

قام الطالب بالتصريح حسب
توجيهات المناقشة

المشرف : د. عبد الرحمن بن عثيمين
مؤلفاً

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٢٤٠٧

٠٠٠٠٧٢

الترتيب في اللغة

لاحمد بن مطرف بن إسحاق بن حماد الكناني

المتوفي (٤١٣) هـ

(الجزء الثاني)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة

إعداد الطالب

عبد الله بن فهد بن رشود البلعي

إشراف الدكتور

عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

المجلد الأول



~~Handwritten signature~~

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"بسم الله الرحمن الرحيم"

ملخص رسالة ماجستير بعنوان

(الترتيب في اللغة لاحمد بن مطرف الكنائي (ت ١٣٤ هـ) الجزء الثاني ، دراسة وتحقيق)

اقتضت طبيعة العمل في هذا الكتاب أن يقع في قسمين رئيسين : الأول كان الحديث فيه عن المؤلف ودراسة الكتاب ، والآخر تحقيق نص الكتاب.

أما دراسة حياة المؤلف فقد اشتملت على : نسب المؤلف ، ومولده ، وموطنه ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وأقوال العلماء فيه ، ووفاته ، وآثاره العلمية.

وأما دراسة الكتاب فقد اشتملت على : اسمه ، وتوثيق نسبه إلى مؤلفه ، ومنهج المؤلف فيه ، ومصادره ، وشواهد ، وعنايته بالظواهر اللغوية والتصرفية ، وعنايته باللهاجات العربية والمغربيات ، والمقارنة بينه وبين غريب المصنف لأبي عبيد والمخصص لابن سيده ، وعناية المؤلف بإيراد الأخبار ، ثم اختتمت بوصف المخطوط ، ومنهج التحقيق .

أما القسم الآخر فقد تناول نص الكتاب بوضيحه ، وعزو شواهد ، وتخرجها من مظانها ، والتعليق على ما أشكل من النص ، وعزو النقول إلى أصحابها في كتبهم ، وخرم الكتاب بفهارس مفصلة .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

١ - أنه كشف عن علم من أعلام اللغة ظل على مدى ألف عام بعيداً عن ميدان الدراسات ، وعن كتابه الترتيب في اللغة، الجزء الثاني ، وهو الأثر الوحيد المتبقي له .

٢ - تحقيق نسب المؤلف ومولده ووفاته ، وتحرير ما تباينت فيه كتب التراجم من اختلاف حول سير حياته .

٣ - أنه أضاف لينةً جديدةً إلى المعاجم عامةً ، فقد اتضح من خلال عرضه عليها أن أصحابها لم يرجعوا إليه ولم يفيدوا منه .

٤ - أنه حفظ لنا نصاً من كتب مفقودة لها أهمية في الدراسات اللغوية ، كقوادري أبي زياد الكلابي وابن الأعرابي ، وخلق الإنسان للنضر ابن شميل ، وغريب الحديث لابن الأنباري .

٥ - إضافته مادةً جديدةً إلى الكتب المتخصصة كمعاجم البلدان وكتب السلاح ، والأضداد ، والإبل .

٦ - أنه جمع ما جاء من كلام العرب على افعال يفعلل يفعللاً ، ولم يسبق إلى ذلك .

عميد كلية اللغة العربية

د . محمد بن مريسي الحكرشي

المشرف

د . عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين

الباحث

عبد الله بن فهد البقمي

المقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،
 الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
 أما بعد ، فإن الله - جل ذكره - إذ من على هذه الأمة -
 بحفظ لغتها - وهو الذى تآذن بذلك سبحانه - حين تكفل بحفظها
 القرآن الكريم ، أعان أولئك الأقداد من علمائنا الأوائل على
 حفظ تراثنا ، وهيا لهم سبل القيام عليه ، واتجهوا نحو
 القبائل العربية التى بلغت أعلى مراتب الفصاحة فعاشوا بين
 ظهرانهم وشافههم وتلقوا عنهم حرصا على بقاء اللغة سليمة
 نقية ، وكان الاعتماد على ما رواه هؤلاء الثقات عنهم من
 نثرهم ونظمهم ، واجهدوا أنفسهم فى ذلك غير مباليين بما
 أصابهم فى سبيل ذلك فلاقوا فى تحصيله من الصعاب ملاقوا فى
 عصر كانت فيه أدوات البحث العلمى قاصرة محدودة .
 من ثم صنفوا المعاجم التى تضم مفردات اللغة ، لتكون
 سراجا يضىء طريق الباحثين وموردا عذبا ينهلون منه . فدارس
 اللغة بحاجة ماسة الى استخدام المعجم اللغوى كى يستمد منه
 بغيته ويسترشد به فى معرفة معانى اللغة واستعمالات ألفاظها
 وقد صنف اللغويون كثيرا من الرسائل اللغوية التى
 جمعوا فيها المفردات الخاصة بموضوع من الموضوعات كأبى زيد
 (ت ٢١٥هـ) فى "اللبأ واللبن" و"المطر" ، والاصمعى (ت ٢١٦هـ)
 فى "الابل" و"الخيل" و"السلاح" و"الشاء" ، وابن الأعرابى
 (ت ٢٣١هـ) فى "البئر" ، وأبى حنيفة الدينورى (ت ٢٨٢هـ) فى
 "النبات" وغيرهم من العلماء .
 ثم اتسعت دائرة التأليف فنصفت معاجم المعانى التى
 تضم الموضوعات العديدة ، أخذ أغلبها من هذه الرسائل التى
 تعد النواة الأولى لها .

فألف أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ) "غريب المصنف" ، وابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) "الالفاظ" ، والاسكافي (ت ٤٢١هـ) "مبادئ اللغة" ، وابن سيدة (ت ٤٥٨هـ) "المخصر" ، وغيرهم .

كما كان هناك ضروب من التأليف المعجمي منها ما رتب على مخارج الحروف كـ"العين" للخليل (ت ١٧٥هـ) ، و"تهذيب اللغة" للأزهري (ت ٣٧٠هـ) .

ومنها ما هو على الترتيب الأبجدي على حسب أواخر الكلمات كـ"المصباح" للجوهري (ت ٣٩٨هـ تقريبا) ، و"اللسان لابن منظور" (ت ٧١١هـ) ، و"التاج" للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) . أو على حسب أوائل الكلمات كـ"أساس البلاغة" للزمخشي (ت ٥٣٨هـ) و"المصباح المنير" للفيومي (ت ٧٧٠هـ) .

وممن أسهم في تأليف المعاجم المرتبة على المعاني أحمد بن مطرف الكناني (ت ٤١٣هـ) في كتاب "الترتيب في اللغة" موضوع هذه الرسالة ، ووقفت على الجزء الثاني منه فقامت بمراجعتها وقراءته المرة تلو الأخرى قراءة متأنية جعلتني أطمئن إلى جودة مباحثه وصحة معلوماته وسلامته من النقص والعيب في غالبه - وأنه جدير بالدراسة والتحقيق . فهو جزء من كتاب متعدد المحاسن ، فيه من الفوائد النحوية واللغوية والأدبية والمباحث الأخرى ما يجعله يستحق الاهتمام والرعاية من الباحثين والدارسين . وبعرضه على معاجم اللغة المتداولة ، وجدت أن مؤلفيها لم يفيدوا منه ولم يعرفوه ، مما يرجح أنه سيضيف جديدا إلى مادة المعاجم . ثم بحثت في فهرس المخطوطات فلم أجد له أشرا يذكر ، فاتضح إن هذا الجزء - المتبقي من كتاب ضخيم - الأثر الوحيد له ، وإن أحدا لم يعمل عليه ، ولعل هذا راجع إلى قلة نسخ هذا الكتاب وعدم تداوله ، أو لعله من الممتلكات الخاصة التي يؤثر أصحابها الاحتفاظ بها .

وبالنظر في ترجمة مؤلفه اتضح أنه من العلماء الذين لم يأخذوا حقهم من العناية والدرس مع تقدّم عمره .

مِنْ ثَمَّ قَدَّمْتُهُ إِلَى مَجْلِسِ قَسَمِ الدِّرَاسَاتِ العُلْيَا بِكَلِيَّةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِجَامِعَةِ أَمِ القُرَى ، لِنَيْلِ دَرَجَةِ المَاجِسْتِيرِ فِي اللُّغَةِ .

فوافق المجلس - مشكورا - على أن يكون تحقيقه ودراسته جزءاً من متطلبات نيل درجة الماجستير .

وقد دفعني للعمل على هذا الكتاب أمور عديدة منها :

(١) أهميّة معاجم الموضوعات ، ودورها في إثراء المكتبة اللغوية ، وقلة ماتحتويه منها .

(٢) أن مؤلف الكتاب من العلماء الذين لم يحظوا بالعناية والدرس مع تقدم عمره ، وأنّ ما حظي به من الثناء عليه والإشادة بمؤلفاته - كما سنبين ذلك - ليغريان بإقامة دراسة عنه ، لاسيّما وهي الأولى ، كما أنّ الاختلاف والتباين حول اسمه ونسبه وأخباره ومؤلفاته في كتب التراجم مما يدعو للاضطلاع بمهمة تعريف الناس به ، فعزمتنا على تحقيق ذلك وبيانه .

(٣) أن هذا الجزء هو الأثر الوحيد الموجود لمؤلفه ، حسب علمي .

(٤) ما احتواه من نصوص كتب مفقودة ، كخلق الإنسان للنضر بن شميل ، ونوادر الفراء ، ونوادر أبي زياد الكلابي ، ونوادر ابن الأعرابي ، وغريب الحديث لابن الأثيري ... وغيرها .

(٥) ما درج عليه مؤلفه حيث عرض المادة اللغوية بأسلوب ممتع ، يتسم بجودة المياعة وحسن التعبير ، مع توسّع في الرواية وولع بالغريب ، مدعماً ذلك بالشواهد المتنوّعة ، التي تمل إلى مقطوعات - أحيانا - لشعراء قد لا توجد في دواوينهم .

(٦) اعتماده النقل عن سابقه من مشاهير العلماء - وعزوه

الاقوال إلى أصحابها ، مع عنايته بالسند أحياناً .

(٧) تجميعه كتابه باباً في نوادر كلام العرب ، يعتبر جزءاً

من عقْد منظوم من كتب النوادر ، يضيف فيه مادة جديدة

إلى مَنْ سبقه ، وهو باب جمّ النَّفَع عظيم الفائدة ، يضم

غرائب اللغة والأخبار المنتخبة والأشعار المختارة

والأمثال المستجادة ، ويجمع ما تناثر من شتات اللغة .

(٨) أن الرجوع إلى المعاجم المشهورة - كالعباب والتكملة

للمفاني ، ونهاية ابن الأثير ، وحواشي ابن بري ،

ومؤلفات الفيروز آبادي ، والتاج للزبيدي - أظهر لنا

عدم اعتمادهم عليه وإفادتهم منه ، ممّا يجعل له أهمية

خاصة في إضافة مادة جديدة إلى هذه الكتب ، ومن ثمّ

إثراء المعجم العربي بعامّة .

(٩) أن هذا الجزء يظهر ملامح الأجزاء المفقودة من الكتاب ،

وذلك من خلال إحالاته إليها .

وهي أمور تُغري - مجتمعة - بلاشغال به ، وتحضُّ على ذلك

وقد اقتضت طبيعة العمل في هذا الكتاب أن يقع في

قسمين رئيسين تسبقهما مقدمة :

القسم الأول ويتناول فصلين ، أمّا أولهما فكان الحديث

فيه عن المؤلف وبيان جوانب حياته قدر الإمكان ، مع محاولة

تحرير ما تباينت فيه كتب التراجم التي ذكرته .

وأما الثاني فقد خصّص لدراسة الكتاب ، وتوثيق

نسبته إلى مؤلفه ، وبيان منهجه فيه ، ومصادره التي اعتمد

عليها ، وشواهد ، وعنايته ببعض الظواهر اللغوية ولغات

القبائل والمعربّات ، مع المقارنة بينه وبين غريب المصنف

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهَرَوِي (ت ٢٢٤هـ) والمخصّص لعلي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، وكانت النية أن يضاف إليهما كتاب السماء والعالم لأحمد بن أبان بن سيد الإشبيلي (ت ٣٨٢هـ) ولكن رداءة النسخة المصورة عنه - في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - حالت دون قراءتها قراءة تَمَكَّن من الاستفادة منها ، ليتمّ عقد المقارنة بينه وبين الترتيب .

والقسم الثاني يتناول النصّ المحقّق ، وقد حاولت جاهدا إخراجها في صورة هي أقرب ما تكون لمراد مؤلّفه ، فقامت بضبطه وعزو شواهد من القرآن والسنة والآثار وكلام العرب شعرا ونثرا ، وعرض نموصه على المصادر المختلفة ممّا استلزم الرجوع إلى أمهات الكتب في فنون عدة فضلا عن المصادر اللغوية لتوثيق النصّ ، فقد تنوعت مادة الكتاب بتنوع مصادر مؤلّفه وأصوله .

وتمت إضافة بعض الحواشي بغية إضاءة النصّ وإعانة القارئ على فهمه .

وأخيرا تأتي الفهارس الكاشفة لمحتوى الكتاب . ولعلّ من حسن الطالع أن تأتي هذه الدراسة المتواضعة في التعريف بابن مطرف والجزء الثاني من كتابه الترتيب بعد مرور ألف سنة على وفاته ، فإنه - رحمه الله - تُوِّفِّي سنة ٤١٣هـ ، وقد بقي في أثنائها بعيداً عن ميدان أغلب الدراسات .

وختاماً أود أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء للقائمين على هذا المرح العلمي ، وفي مقدمتهم معالي مديره الدكتور / راشد الراجح .

كما أتقدم بالشكر والثناء لأستاذي الأستاذ الدكتور/
عليان بن محمد الحازمي العميد السابق لكلية اللغة العربية
الذي أتاح لي فرصة الالتحاق بهذه الكلية ، ومواصلة دراستي
العليا بها ، سائلاً الله عزَّ وجلَّ أن يتولَّى مشوبته ، ويَجْزِيَه
خيرَ الجزاء .

والشكر أيضا لكلية اللغة العربية ممثلة في عميدها
الحالي الدكتور/محمد بن مريسي الحارثي ، ونائبه الدكتور/
سعد حمدان الغامدي ، ورئيس قسم الدراسات العليا الأستاذ
الدكتور/سليمان بن إبراهيم العايد ؛ الذين وفروا لنا
مانحتاج إليه أثناء فترة إعداد هذه الرسالة .

وأخص بالشكر والثناء أستاذي القدير الدكتور عبد
الرَّحمن بن سُليمان بن عثيمين الذي شَرُفت بالتلقِّي عنه في
دراستي الجامعيَّة الأولى وفي مرحلة الماجستير ، والذي فتح
لي قلبه ومكتبته ، ولم يألُ جهداً في توجيهي وتذليل المصاعب
التي تعترضني ، فله منِّي جزيل الشكر والمِنَّة ، وله من
الله خير الجزاء . وأشكر أيضا كل مَنْ مدَّ لي يد المساعدة من
أساتذتي الأفاضل وزملائي الكرام "وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ
اللَّهَ" . ولايفوتني أن أتقدَّم بخالص الشكر والتقدير للأستاذين
الكريمين عضوي لجنة المناقشة على ماسيذلانه من جهد ووقت
في قراءة هذه الرسالة وتقويمها ، وأسأل الله أن يجعل
عملنا خالصاً لوجهه إنه سميع مجيب . والحمد لله أولاً وآخراً
وظاهراً وباطناً .

القسم الأول

ويشتمل على :

- الفصل الأول : ترجمة المؤلف .**
- الفصل الثاني : دراسة الكتاب .**

مؤلف الكتاب

لم نستطع الوقوف على ترجمة وافية دقيقة لأحمد بن مُطَرِّف الكِنَانِي مؤلف كتاب "الترتيب في اللغة" ، وقد ورد في كتب التراجم نزر يسير اختلفت فيه أقوالهم ، وتباينت حول جوانب حياته كلها .

فأقتصر بعض المترجمين على ذكر اسمه الأول واسم أبيته ، وتعدّى ذلك آخرون إلى أجداده . ومنهم من نسبته إلى "كنانة" وربما نسب إلى طيء . واختلف في موطنه ، فقيل : عسقلان من بلاد الشام ، وقيل : دمياط من البلاد المصرية . كما اختلفوا في تاريخ وفاته فجعله بعضهم في منتصف القرن الرابع ، وآخره آخرون إلى أوائل القرن الخامس الهجري . وقد أغرب من ترجم له في موضعين جاعلا منه شخصين مختلفين ، وترجم له آخر في ثلاثة مواضع جاعلا منه ثلاثة أشخاص أيضا . والسبب في ذلك راجع - في نظري - إلى عدم انتشار مؤلفاته ، وقلة تلاميذه الذين يأخذون عنه ويشتهر بسببهم ، فلاغرو في أن تسلك كتب التراجم طرقا شتى في بيان جوانب حياته وأخباره .

وسأحاول التوفيق بين هذه الأقوال ومناقشتها للخروج بترجمة وافية قريبة من الصّحّة ، بحول الله تعالى، وذلك من خلال ماورد من أخباره في كتب التراجم ، والربط بينها وبين ماورد من نصوص في كتابه هذا الذي نتناوله بالتحقيق

والدراسة ، لعلي أعطى صورة أقرب إلى الواقع الذي نظمته قصيدته
إليه في سير حياته وأخباره .

اسمه :

هو القاضي أبو الفتح أحمد بن مطرف بن إسحاق بن حماد
الكِنَانِي (١) .

أول ترجمة له - فيما أعلم - أوردها شهاب الدين أبو الحسن
عبد الله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في معجم الأدباء ، وبعده
جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٤هـ) في
إنباه الرواة ، ثم تبعهما بعض المتأخرين .

وقد ترجم ياقوت لأحمد بن مطرف في موضعين ، قال في
الأول : "أحمد بن مطرف بن إسحاق القاضي ، أبو الفتح المصري
كان في الدولة المصرية في أيام الحاكم ، وله تأليف في
الأدب منها : كتاب "النوائح" كتاب كبير في اللغة ..."
وقال في الثاني عن تلميذه الحافظ أبي عبد الله
الموري (ت ٤٤١هـ) : "أحمد بن مطرف ، أبو الفتح العسقلاني ،
كان يلي القضاء بدمياط ، ومات في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة
ومولده سنة نيّف وعشرين وثلاثمائة وكان أديبا فاضلا ..."
قال : "قال ذلك كله أبو عبد الله الموري الحافظ ..."
فهاتان الترجمتان محلّ نظر ، وبتأمّلهما نرى أوجه
التشابه بينهما واضحة ، فلا سم أحمد بن مطرف ، والكنية

(١) أخباره في : معجم الأدباء : ٦٣/٥ ، وإنباه الرواة :
١٧٠/١ ، والوافي بالوفيات : ١٨١/٨ ، وبغية الوعاة :
٣٩١/١ ، ورومات الجنات : ٢٤٣/١ ، وإيضاح المكنون :
٤٨٧/١ ، وهدية العارفين : ٧٢/١ ، ومعجم المؤلفين :
١٨٠/٢ ، وتاريخ التراث العربي (المجلد الثامن) :
٤٧٢/٢-٤٧٣ .

أبو الفتح ، ووصفه بـ "القاضي" ، والتأليف في مجال اللغة العربية ، والأدب ، والفترة الزمنية واحدة ، صرح في الموضع الأول أنه عاش في أيام الحاكم - والحاكم ولي الحكم سنة ٣٨٦هـ وتوفي سنة ٤١١هـ - وفي الثاني ذكر وفاته سنة ٤١٣هـ ، والوطن واجده في مصر .

فنحن أمام شخصية واحدة ومؤلف واحد ، وإنما ترجم له في بعض المصنفات في موضوعين لأنه نقل في الموضع الثاني عن الصوري ، والصوري والصوري اكتفى بذكر الاسم الأول والثاني ثم نسه إلى مكانين في الموضع الأول وهو عسقلان . أما الموضع الأول فلم يذكر مصدره الذي نقل عنه . وبذلك جعل منه شخصين .

وقال القفطي : "أحمد بن مطرف الطائي ، اللغوي المغربي ، أظنه من الأندلس ، كان واسع النفس في علم العربية واللغة ، صنف في اللغة كتابا كبيرا سماه : "ديوان الكلم" ، و"ديوان الكلم" أحال عليه المؤلف في كتاب الترتيب . ولم يذكر القفطي نسبه كاملا وإنما اكتفى بذكر الاسم الأول والثاني . وأضاف أيضا : "وقد ذكر الحميدي في علماء الأندلس رجلا يعرف بأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، وعظمه بالعلم والفضل والتقدم عند ولاة الأمور بالأندلس ، وذكر وفاته في سنة نيف وخمسين وثلاثمائة ، فلا أدري أهو هذا أم لا" ، ولقد اتضح لدي أنه ليس هو من خلال نسبه أحمد بن مطرف بن إسحاق كما سبق ، وهذا ابن عبد الرحمن ، ووفاة مؤلف كتاب "الترتيب" سنة ٤١٣هـ وهذا متوفى سنة نيف وخمسين وثلاثمائة ، وتبعه في ذلك الصلاح المفدي (ت ٧٦٤هـ) في

(١) قال في نسبه : "الطائي" ، وهو تحريف ، وسنبين ذلك في موضعه .

(١)

الوافي بالوفيات بعد أن ترجم لابن مطرف في موضعين نقلهما
حرفيا عن ياقوت ، الذي ترجمه مرتين كما أسلفنا .

ثم ترجمة شالشة أخذها عن القفطي ، قال : " أحمد بن مطرف
مُطَرَّف اللّغوي المغربي ، له "ديوان الكَلِم" وهو أكثر من مائة
عشرين مُجلّدا في اللّغة ، تُوفّي بعد الخمسين وثلاثمائة ، ظلّا " (١)
هذه عبارته ختمها بقوله : " ظلنا " . ونحن إنّما نجزم أنه
توفي سنة ٤١٣هـ كذا نص عليه العلماء ، ويؤكد ذلك أنه ينقل
عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)
بواسطة شخص واحد ، هو أبوه وغيره ، كما ذكر ذلك في مواضع
من كتابه : " الترتيب في اللغة " . (٢)

(٣)

أما السيوطي في بغية الوعاة فلم يزد على ما أورده
ياقوت ، وكذلك الخوانساري في روضات الجنات . (٤)

(٥)

وقد تنبه الدكتور محمد فؤاد سزكين إلى وهم ياقوت ،
ذكر ذلك في تاريخ التراث العربي ، فأورد ترجمة واحدة لأحمد
ابن مطرف ، وقال عند ذكر مصادر الترجمة : " بغية الوعاة ،
وباتباعه ياقوت أورد ذكر أحمد بن مطرف توّهما في موضعين
جامعا منه شخصين مختلفين " .

مِمَّا سبق نخلص إلى أن مؤلف كتاب " الترتيب في اللّغة "
هو: الخطيب القاضي أبو الفتح أحمد بن مطرف بن إسحاق بن حمّاد
الكناني . ويُمكن الاستئناس بما جاء في جزء من أجزاء كتاب
"المجرد" لعلي بن الحسن الهنائي (ت ٣١٠هـ) المُلقَّب بـكُراع

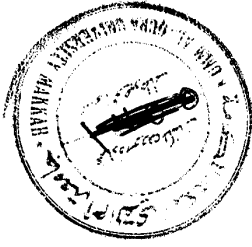
(١) ١٨١/٨ .

(٢) تنظر الصفحات : ٣٧٤ ، ٣٨٤ ، ٤٠٢ .

(٣) ٣٩١/١ .

(٤) ٢٤٣/١ .

(٥) (المجلد ٨) : ٤٧٢/٢ - ٤٧٣ .



النَّمْل ، فقد جاء في آخر جزء الدال بخط ناسخه : "نقلت هذا الكتاب في
الجزء من نسخة كتبها أحمد بن مطرف بن إسحاق بن حماد بن حماد بن
الكناني الخطيب رحمه الله وغفر له ، وقابلت به بشرفه في
الإسكندرية - حماه الله - في شهر رمضان من سنة اثنتين وخمسين
مائة ، وكتب إبراهيم بن نشوان بن علي الخطيب الكاتب
لنفسه ... " . وهذا النسب يتفق مع ما جاء في معجم الأدباء ،
وابن مطرف من المولعين بالنادر والغريب من لغة العرب ،
وقد سبقه في هذا الفن كراع النمل ، فلاشك أنه أفاد منه وإن
لم يصرح بذلك في الجزء الثاني من كتاب الترتيب ، فلعلنا
ذكر ذلك في الأجزاء الأخرى التي لم نطلع عليها . فأرجح أن
يكون هو كاتب نسخة "المجرد" التي نقل عنها إبراهيم بن
نشوان ، وفيها نجد اسمه كاملا وبزيادة اسم "حماد" ، مما
يجعلنا نطمئن إلى ذلك .

أما نسبه فقد قيل : الكِنَانِي ، والمِصْرِي ، والعَسْقَلَانِي
والمَغْرِبِي ، واللُّغَوِي ، والطَّائِي .

(١)
فالكِنَانِي نسبة إلى "كِنَانَة" ، و"كِنَانَة" قبائل عدة ،
أشهرها : كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، ولعلنا
نسبته إليها . وقد وردت هذه النسبة في المصادر التالية :
(١) سرور النفس للثيفاشي ، قال : "أورد القاضي أحمد بن
مطرف الكِنَانِي في كتابه المسمى بـ "الترتيب" ... " .

(١) منها : كنانة بن حرب بن يشكر بن بكر بن وائل .
وكنانة بن تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن
عمرو بن غنم بن تغلب . وكنانة بن بكر بن عوف بن عذرة
ابن زيد اللات بن رفيدة بن شور بن كلب .
(١) ينظر : جمهرة أنساب العرب : ٤٥٦ ، ٣٠٦ ، ١١ ، والأنساب
للسمعاني : ٤٧٥/١٠ .
(٢) ٣٣١ .

(٢) نسخة "المَجَرَّد" لَكُرَاع ، حيث ذِيلها النَّاسخ بقوله : "نسخة
"نقلت هذا الجزء من نسخة كتبها أحمد بن مَطَرَف بن زكريا بن
إسحاق بن حماد الكِنَانِي ...".
والمصري : نسبة إلى مصر ، وهي بلده التي كان يسكنها .
والعسقلاني : نسبة إلى عسقلان في الشَّام ، وهي مكان ولادته .
ولادته .

ونسبه إليهما : ياقوت والمفدي والسيوطي والخوانساري وفؤاد
وفؤاد سزكين .
والمغربي : نسبة إلى المغرب ، قاله القفطي ، ونسبته
إليها لاتصح كما سيأتي .
واللَّغوي : نسبة إلى اللُّغة ، وهو من المشتغلين بها ،
قاله : ياقوت والقفطي والمفدي والسيوطي والخوانساري وفؤاد
سزكين .

(١)
والطَّائي : وردت هذه النسبة في إنباه الرواة ، قال :
"أحمد بن مَطَرَف الطَّائي" ، وهو تحريف ، لقرب رسم الطَّاء من
الكاف ، والمَّواب : "الكِنَانِي" فبالرجوع إلى تلخيمه لابن
(٢)
مكتوم وجدته فيه "الكِنَانِي" .

مولده :

(٣)
ولد بعد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، ذكر ذلك ياقوت
بقوله : "مولده سنة نيف وعشرين وثلاثمائة" وتبعه في ذلك من
جاء بعده . وهذا التاريخ عن أبي عبد الله الموري الحافظ ،
تلميذ المؤلف السالف الذكر .

(١) . ١٧٠/١
(٢) . ٢٣-٢٢
(٣) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .

(١)
أمّا مكان الميلاد فذكر الدكتور محمد فؤاد سزكين أنه
في مدينة عسقلان ، من بلاد الشام ، ولم أجد من نصّ على ذلك .
موطنه :

كل الدلائل تشير إلى أن أحمد بن مطرف الكناني مشرقي .
قال ياقوت : "كان في الدولة الممرية في أيام الحاكم" وقال
"كان يَلِي القضاء بدمياط" وانفرد القفطي بقوله : "اللغوي
المغربي ، أظنه من الأندلس..." وهذا ظنُّ منه ، ولعلّ الذي
جعل القفطي يظنه مغربيًا أنّ اسم أحمد بن مطرف يتكرر في
(٢)
تراجمهم فظن أن مؤلفنا منها .

شيوخه :

أسلفنا أن كتب التراجم لم يرد فيها إلا النزر
اليسير من أخبار ابن مطرف ولكن من خلال النصوص الواردة في

(١) تاريخ التراث العربي ، المجلد ٨ ، و ٤٧٢/٢-٤٧٣ .
(٢) يحسن أن نذكر هنا بعض الأندلسيين الذين سماوا أحمد بن
مطرف :

١ - أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن
جابر بن بدر الأزدي ، من أهل قرطبة ، يعرف بابن
المشاط ، توفي سنة ٣٥٢هـ .

ينظر : تاريخ علماء الأندلس : ٤٤/١ ، وجذوة المقتبس :
١٤٧ ، وبغية الملتمس : ٢٠٧ . وهو الذي عناه القفطي
بقوله : "وقد ذكر الحميدي..." .

٢ - أحمد بن مطرف بن محمد بن خلف بن بختري بن عبد
الرحمن الأشعري ... توفي أيام المستنصر . (٣٥٠هـ) .
ينظر : تاريخ علماء الأندلس : ٤٥/١ .

٣ - أحمد بن مطرف بن هاني الجهني ، من أهل قرطبة ،
وفاته سنة ٤٠٠هـ .
ينظر : الصلة : ١٧ .

٤ - أحمد بن مطرف ، يعرف بابن الخطاب ، من أهل قرطبة
وفاته سنة ٤١٠هـ .
ينظر : الصلة : ٣٦ ، وبغية الملتمس : ١٨٠ .

الجزء الثاني من كتاب "الترتيب" التي ينقل فيها عن العلماء نستطيع أن نقول إنه أخذ العلم عن :

(١) والده : مطرف بن إسحاق بن حمّاد الكناني ، قال في الصفحة : "أنشدني أبي - رحمه الله - قال أنشدني عبد الله [بن] عمر الانطاكي قال أنشدني أبو عبد الله ابن خالويه ...".

وقال في الصفحة: ٣٩٦ "حدثني أبي - رضي الله عنه - قال حدثنا عبد الله بن عمر عن أبي عبد الله بن خالويه . (٢) أبي الحسن الطبري . قال في الصفحة : ٢٠٣ "... والفَيِّزَن سَلَفِ الرَّجَلِ ، وهما فَيِّزَنَانِ ، والفَيِّزَن : فِدُّ الرَّجَلِ ، وهما فَيِّزَنَانِ أيضا ؛ أي ضدان . هذه حكاية حدثني بها أبو الحسن الطبري عن ابن خالويه " .

(٣) أبي محمد القاسم بن عبد الله الأذربيجاني . قال في الصفحة : ٢٧٤ "حدثني أبو محمد القاسم بن عبد الله الأذربيجاني ، حدثني أبو عبد الله بن خالويه ، قال : حدثنا أبو أحمد كاتب عبد الغفار عن أخيه ...".

(٤) أبي القاسم عمر بن أحمد السَّراج . قال في الصفحة : ٢٤٤ : "حدثني أبو القاسم عمر بن أحمد السراج قال حدثنا أبو عبد الله بن خالويه قال حدثنا أبو بكر الطبري ...".

(٥) أبي محمد عبد الله بن أحمد . قال في الصفحة : ٢٤٤ : "أنشدني أبي - رضي الله عنه - عن عبد الله بن [عمر] عن ابن خالويه عن محمد بن القاسم عن شعلب عن ابن الأعرابي ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد عن ابن خالويه ...".

هؤلاء هم شيوخه الذين تتردد أسماؤهم في كتابه ، ويأخذ عنهم ، ولم أقف على ترجمة أيٍّ منهم فيما توفر لديّ من كتب التراجم ، وهم جميعاً من تلاميذ ابن خالويه .

تلاميذه :

إن ابن مطرف من خلال مؤلفاته وكلام العلماء عنه في مكانة علمية عالية ، تجعله هدفاً لطلاب العلم ينهلون من فيضه ويتلمذون على يديه . وإن أبا عبد الله الصوري الحافظ (ت ٤٤١هـ) هو التلميذ الوحيد الذي ذكرته كتب التراجم . قال ياقوت بعد إيراد ترجمة أحمد بن مطرف : "قال ذلك كله أبو عبد الله الصوري الحافظ ، وحكى أنه أنشده قطعة من شعره وناوله بقيته ، وأذن له في روايته عنه ورواية سائر مصنّفاته ...". ويبدو أن هذا من الأسباب التي أودت بمؤلفات ابن مطرف .

(٢) وأبو عبد الله الصوري ترجم له أبو سعد السمعاني بقوله : "أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الصوري الحافظ ، من أهل صور ، سكن بغداد ، وكان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتّقين ، جال في بلاد الشّام ، ورحل إلى مصر والعراق وأكثر من الشيوخ ، وجمع جموعاً وتصانيف ولم يتّم أكثرها لأن المنية اخترمته ، ذكره أبو بكر الخطيب الحافظ في تاريخ بغداد ، وقال : "أبو عبد الله الصوري قدم علينا بغداد في سنة ثمانٍ عشرة وأربعمائة فسمع من

(١) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .

(٢) الأنساب : ١٠٦/٨ .

(٣) ١٠٣/٣ .

أبي الحسن بن مخلد ومن بعده ، وأقام ببغداد يكتب الحديث ، وكان من أحرص الناس عليه وأكثرهم كتباً له وأحسنهم معرفة ، ولم يقدم علينا من الغرباء الذين لقيتهم أفهم منه بعلم الحديث ، وكان دقيق الخطّ صحيح النّقل ... " .
وذكر وفاته بقوله : " ولم يزل ببغداد حتى توفي بها في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وكان قد نيف على الستين سنة " .

(١)
وترجم له ياقوت في معجم البلدان عند ذكر صور ، وقد أغرب في أخباره بقوله : " روى عنه أبو بكر الحافظ الخطيب والقاضي أبو عبد الله الدامغاني وغيرهما ، وزعم بعض العلماء أنّه لمّا مات الصّوري مضى الخطيب واشترى كتبه من بنت له ، فإن أجمع تصانيف الخطيب منها ، ماعدا التاريخ فإنّه من تصانيف الخطيب ... " .
ويظهر أن الصّوري انتقل إلى بغداد بعد وفاة ابن مطرف بخمس سنوات ، فلعله لازمه إلى أن مات .

أقوال العلماء فيه :

(٢)
قال عنه الوزير القفطي : " كان واسع النفس في علم العربية واللغة ، صنّف في اللّغة كتاباً كبيراً سمّاه : "ديوان الكليم" رأيت منه المجلّد العشرين في الأسماء المعتلّة ، فرأيت منه ما يستدلّ به على سعة ما عنده من هذا النوع ، ولقد حاضرت به يوماً الخطيب أبا الحسن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي الأمويّ العثماني ، من ولد أبان بن عثمان - نزيل

(١) ٤٣٤/٣ .
(٢) انبأه الرواة : ١٧٠/١ .

قسط هو وسلفه من قديم - وهو أنبه من رأيت وأنصف وأعلم من رأيت
 بالعربيّة نحووا ولغة ، كثير المحفوظ ، فلما سمع كلامه [الكِنَانِي] هذا وتحقيقه لمواضع مشكلة من اللغة ، واتّساعه [الكِنَانِي] فيما يتمرّف فيه من الكلمات اللّغويّة على الاصول النّحويّة قال [الكِنَانِي] لي : هذا [أمثل] تمنيف رأيت في هذا النوع ، وقد كان [الكِنَانِي] الكلام الذي طالعناه منه : "أَسَا الْجُرْحَ يَأْسُوهُ" وشاهدنا من [الكِنَانِي] اتّساعه في هذا الحرف شيئا لم نشاهده من غيره " .
 هذا كلام القفطي عنه ، وهو من نظر في مؤلّفه : "ديوان" [الكِنَانِي] الكَلِم " .

وقال عنه ياقوت : "أديبا فاضلا" وأقول : إن مؤلّفه "الترتيب" يشهد بفضله ويشير إلى علوّ قدره ، وقد وصفه (٢) التيفاشي بقوله : "اللقاضي أبي الفتح أحمد بن مطرف كتاب في اللغة لم يصنّف مثله في بابيه ، سمّاه الترتيب" . والتيفاشي قد اطلع على مُمَنَّفاته ونقل عنها .
 ولعل مهنة القماء أضفت عليه ورع الصّالحين وأدبهم .

وفاته :

(٣)
 أما تحديد وفاته فقد ذكره ياقوت سنة ٤١٣هـ ، وهو الأرجح . وقد ظن الصفدي أنه تُوَقِّي بعد الخمسين وثلاثمائة . (٤)
 ويَرَدُّ ذلك أن المؤلف ينقل عن ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) بواسطة شخص واحد .

(١) في الأصل : "مثل" ، والمثبت عن تلخيص ابن مكتوم : ٢٢ والسياق يرجح ما أثبت .
 (٢) جاء ذلك على الورقة الأولى من كتاب الترتيب .
 (٣) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .
 (٤) الوافي بالوفيات : ١٨١/٨ .

والذي ذكره الصّفيّ تاريخ وفاة أحمد بن مطرّف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، من أهل قرطبة .

(آثاره)

(أ) مؤلفاته :

(١) "ديوان الكَلِم" :

وهو معجم فخم ، رتبته المؤلّف على أواخر الكلم ، كالصّحاح للجوهريّ ولسان العرب لابن منظور ، وذلك بناء على وصف الوزير القفطي له ، وتؤكّده إحالاته عليه في كتاب "الترتيب" ممّا يُشير أيضاً إلى أنه ألّفه قبل كتاب "الترتيب" .

قال الوزير القفطي : "منف في اللغة كتابا كبيرا سماه "ديوان الكَلِم" ، رأيت منه المجلد العشرين في الأسماء المَعْتَلَّة" .

ومن النُّصوص التي وردت في كتاب "الترتيب" قوله عند حديثه عن القادسية : "وقد سقت الخبر بطوله في ديوان الكلم في باب حرف السين منه " والقادسية تذكر في "قدس" .

وقال : "وقد سقت ما قيل في الأب وما يجري مجراه وما قيل فيه من اللُّغات في أوّل باب من ديوان الكلم" .

(١)
وقد ظنّ الدكتور محمد فؤاد سزكين أن قطعة منه محفوظة في التّيمورية بدار الكتب بالقاهرة ، لغة : ٧١ ، (١٠٩) ورقة ، أولها ناقص ، نسخت سنة ٥٠٢هـ .

وقد وقفت على هذه النسخة فوجدتها قطعة من كتاب "المجرّد" لكراع النَّمَل وهو معجم مرّتب على أوائل الكلم ،

(١) تاريخ التراث العربي : (المجلد ٨) : ٤٧٢/٢ - ٤٧٣ .

وهذه نقطة الخلاف ، فديوان الكلم مرتب على الأواخر . وبهذا
يثبت خطأ فؤاد سزكين لأنه لم يدرك مَنهج كلِّ منهما . وسبب
نسبتها إلى المؤلف أن كاتبها إبراهيم بن نشوان نقلها من
نسخة كتبها أحمد بن مُطَّرَف الكِنَاني لنفسه ، كما جاء في
آخرها .

(٢) كتاب في الأدب ، اسمه : "النوائح" .
قال ياقوت ^(١) : "وله تآليف في الأدب منها كتاب النوائح ،
كتاب كبير في اللغة" ، هذه عبارته ولانعلم هل يقصد بكتاب
كبير في اللغة أن يفسر "النوائح" ، واللغة والأدب مجال
واحد لا تفريق بينهما عند القدماء أو أن واو العطف سقطت من النص ،
وصوابه هكذا : "وله تآليف في الأدب منها كتاب "النوائح" ،
وكتاب كبير في اللغة" فيكون الكتاب الكبير في اللغة
"ديوان الكلم" ، الذي ذكره القفطي .

(٢)
وذكر الدكتور محمد فؤاد سزكين نقلا عن بولس سباط قوله
"وكانت منه نسخة موجودة في القرن السابع بإحدى مكتبات
حلب" .

(٣) رسالة في الضاد والظاء كتب بها إلى الشريف أبي الحسن
محمد بن القاسم الحسيني ، عامل تنيس .

قاله ياقوت : وقد ذكرها الدكتور رمضان عبد التواب
من بين المصنفات والرسائل المؤلفة في الفرق بين الضاد
والظاء في مقدمة تحقيقه لكتاب : "زينة الفضلاء في الفرق
بين الضاد والظاء" لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، وقد
حاول استقصاءها هناك .

(١) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .
(٢) بولس سباط : Mie 49/1946/50 .

(١)

(٤) كتاب في القراءات ، ذكره القفطي بقوله : "ورأيت في..."

كتابا في القراءات معللا ليس بالكبير، لأحمد بن مطرف الكناني

[الكناني] ، يدل على فضل وتضلّع من العربية ، شاهدته في...

في حلب يباع في مجلدين متوسّطين " .

ولعلّه كتاب "البديع في شرح القراءات السبع" للبيهقي

المقرئ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني ، كذا في...

ذكره المنتوري في برنامجه ، ص ١٣ ، وذكر سنده بقوله : "...

"قرأت بعضه تفقهاً على شيخنا الأستاذ أبي عبد الله محمد بن...

محمد القيجاطي ، وأجاز لي جميعه وحدثني به عن القاضي أبي...

البركات محمد بن محمد بن الحاج عن الأستاذ أبي إسحاق...

إبراهيم بن أحمد الغافقي ... " .

(٥) كتاب "الترتيب في اللغة" ، وهو الذي نتناول الجزء

الثاني منه بالدراسة والتحقيق ، وسنّفصل الحديث عنه .

(ب) أشعاره :

(٢)

ترك ابن مطرف ديوان شعر حافلاً ذكره ياقوت ووصفه

بقوله : "جمعه على نسختين ، إحداهما مُعرّبة والآخرى مُجرّدة ،

يكون دون ألف ورقة" . ولعلّه يقصد بالإعراب : الشرح . وشعر

يُشرَح حَرِيّاً بأن يكون رصينا عميقا ، فيه من المعاني والالفاظ

ما يحتاج إلى شرح وإيفاح ، وديوان قارب ألف ورقة حقيق بأن

يكون قد طرق معظم أغراض الشعر .

(١) إنباه الرواة : ١٧١/١ .

(٢) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .

(١)
ومع هذا لم ينقل إلينا من شعره إلا ما أورده ياقوت عن
الصُّوري ، قال : "وَحكى أَنه أَنشده قطعة من شعره ، وناوله
بقيته ، وأذن له في روايته عنه ورواية سائر مصنفاته ، قال
ومما أحفظ له من قطعة :

عَلِمِي بِعَاقِبَةِ الْأَيَّامِ يَكْفِينِي
وَمَا قَضَى اللَّهُ لِي لَابُدَّ يَأْتِينِي
وَلَا خِلَافَ بَيْنَ النَّاسِ مُذْ خُلِقُوا
فِيمَا يَرُومُونَ مَعَكُوسُ الْقَوَانِينِ
إِذْ يُنْفَقُ الْعُمُرُ فِي الدُّنْيَا مُجَازَفَةً
وَالْمَالُ يُنْفَقُ فِيهَا بِالْمَوَازِينِ"

الكتاب

"الترتيب في اللغة" ، من معاجم المعاني ، رتبّه المؤلف على أبواب ، وهو كتاب ضخم على ما يبدو ، لم أجد منه حتّى الآن - حسب علمي - إلا الجزء الثّاني ، الذي أتناوله بالدراسة وأحقّقه لأوّل مرّة بحمد الله .

اسم الكتاب :

"الترتيب" : كذا جاءت هذه التسمية في آخر هذا الجزء قال : "تمّ الجزء الثّاني من كتاب الترتيب بحمد الله ومثّه ، يتلوه في الجزء الثّالث : ما يذكر من سير الابل ونعوتها" .
 أمّا الورقة الأولى والتي تحمل اسم الكتاب فهي ساقطة .
 وقد نقل عنه العلامة أحمد بن يوسف التيفاشيّ - رحمه الله - (ت ٦٥١هـ) في كتابه : "فصل الخطاب فيما لا يوجد في كتاب" ، ووقفت على النّقل عنه في مختصر : "سرور النّفس بمدارك الحواس الخمس" للعلامة ابن منظور جمال الدين محمد ابن مكرم الأتريقيّ - رحمه الله - (ت ٧١١هـ) ، قال : "أورد القاضي أحمد بن مطرف الكنائيّ في كتابه المسمى بـ"الترتيب" للرّياح مائة وستة عشر اسما في لغة العرب اختمرناها لأنّ كتابنا ليس كتاب لغة فنذكرها فيه" .
 وقد نقل عنه التيفاشيّ المذكور أيضا في كتابه : "أزهار الأفكار في جواهر الأحجار" قال : "وقال القاضي أحمد بن

(١) سرور النّفس بمدارك الحواس الخمس : ٣٣١ .
 (٢) أزهار الأفكار في جواهر الأحجار : ١٥٤ .

[مطرف] في كتابه المسمى بالترتيب في اللغة : وَأَنَا جَعَلْتُ
حَجْرًا مِنْ هَذَا النَّوعِ فِي دُرْجٍ طَيِّبٍ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ
وَالكَافُورِ وَالنَّدَى؛ فَبَطَلَ فَعَلُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَجْرُ الْحَدِيدَ جَرًّا
عَجِيبًا ، فَعَالَجَتْهُ كَمَا قِيلَ وَغَسَلَتْهُ بِالْخَلِّ ؛ فَمَا عَادَ يَجْرُ شَيْئًا
قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي الْآنَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا .

وقد زاد التيفاشي في التسمية هكذا : "الترتيب في
اللغة" . وهو المختار ، فالترتيب اسم لا يدل على محتوى
الكتاب ، وبإضافة "في اللغة" ، إليه تتحدد التسمية ،
ويؤنسنا بها نقل التيفاشي عنه في أزهار الأفكار .

توثيق نسبه إلى مؤلفه :

لم يذكر المترجمون الذين ترجموا لابن مطرف أن له
كتابا باسم "الترتيب في اللغة" فياقوت الحموي ذكر أن له
مؤلفات في الأدب واللغة ، قال : ^(١) "منها كتاب كبير في اللغة"
ولعل الكتاب الكبير الذي ذكره ياقوت ولم يسمه هو "ديوان
الكلم" يدل عليه قول القفطي : ^(٢) "صنف في اللغة كتابا كبيرا
سماه "ديوان الكلم" رأيت منه المجلد العشرين في الأسماء
المعتلة ، فرأيت منه ما يستدل به على سعة ما عنده من هذا
النوع" .

فالكتاب وإن لم يذكره المترجمون إلا أن نسبه ثابتة
ولا يختلج في النفس أدنى شك في صحة نسبه إلى ابن مطرف ،
فكثير من كتب المتقدمين لم تذكر في تراجمهم وأخبارهم .

(١) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .
(٢) انبأه الرواة : ١٧٠/١ .

والادلة التي تقطع بصحة هذه النسبة :

- (١) ما نقله التيفاشي عنه في "أزهار الافكار" ، وفي "سرور النفس" ،^(١)
النفس بمدارك الحواس الخمس^(٢) حيث نَصَّ على اسم الكتاب
واسم المؤلف ، وقد سقت النصين فيما سبق ، وهما
يدلان بوضوح على صحة اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه .
- (٢) ما نقله عنه أحمد بن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) في
كتابه "مسالك الأبحار" بواسطة التيفاشي ، قال عن
الإسكندرية : "وأما سبب بنائها القديم فقد ذكره
التيفاشي ، ذكر في كتاب "سرور النفس بمدارك الحواس
الخمس" قال : ذكر أحمد بن مُطَرِّف في كتاب "الترتيب" إن
الذي بنى الإسكندرية في أول أمرها جُبَيْر المُؤْتَفَكِي ..."
وهذا النص ذكره المؤلف في "الإسكندرية" ، وأشارت إلى
هذا النقل في هامش التحقيق .
- (٣) ثبت في كتب التراجم أنّ لابن مُطَرِّف كتابا اسمه "ديوان
الكَلِم"^(٤) وقد أحال إليه المؤلف في كتابه هذا "الترتيب
في اللغة" ، قال في مِفحة : ٦٤٦ "وقد سقت الخبر بطوله
في "ديوان الكَلِم" في باب حرف السين منه .
وقال في مِفحة : ٣١٣ "وقد سقت ما قيل في الأب وما يجري
مجراه وما قيل فيه من اللغات في أول باب من "ديوان
الكَلِم" وهو باب حرف الباء منه ..."
ومما يؤنسنا أيضا أنّه لا يخلو كل باب من أبواب كتاب
"الترتيب في اللغة" من تصديره بـ : "قال ابن مُطَرِّف" ، وأحيانا
يرد اسمه في ثنايا العبارات .

(١) أزهار الافكار : ١٥٤ .
(٢) سرور النفس : ٣٣١ .
(٣) مسالك الأبحار : ٩١ .
(٤) يراجع مبحث مؤلفاته .

هذه كُتِّها أدلة تواردت على القطع بأن كتاب "الترتيب في اللغة" لأحمد بن مطرف الكناني .

منهج المؤلف فيه :

يعمد المؤلف في كتابه إلى الجمع بين صنفين من التأليف درج عليهما سابقوه ؛ الصنف الأول : جمع كلام العرب في مختلف المعاني دون تصنيف أو تقسيم على النحو الذي نجده عند أبي زيد (ت ٢١٥هـ) وابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ) في نوادرهما ، يسير عليه المؤلف في باب النوادر .

والصنف الثاني : جمع كلام العرب في مختلف المعاني وتصنيفه في مباحث يضمها كتاب واحد كغريب المصنف لأبي عبيد (ت ٢٢٤هـ) ، والمُخصَّص لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ... وغيرهما ، يسير عليه المؤلف في باب السلاح والإبل .

ولما كان كتاب "الترتيب في اللغة" معجماً للموضوعات فقد مضى ابن مطرف في التوسُّع والإفاضة - ممَّا يدلُّ على كثرة مصادره وتنوعها - كاستحداث بعض الموضوعات أو الاستطراد في أبواب الكتاب وإيراد فوائده شتى في أصناف المعرفة ، ويقيِّد نفسه أحياناً بقوله : "مما يطول الكتاب بذكره لو أوردناه" ويرى أنه ألفه بشكل مختصر ؛ في قوله : "وقد سقت ما قيل في الأب وما يجري مجراه وما قيل فيه من اللغات في أول باب من "ديوان الكلم" وهو باب حرف الباء ، وأوردت على ذلك من شواهد الشعر ما يطول هذا الكتاب بذكره لو أعدته ويخرج عن الحد الذي له أردته " .

وقد عني بالغريب عناية خاصة ، وهذا لا يتأتى إلا من عالم سبر أغوار العربية وعرف أسرارها ، فضمن كتابه باباً في نوادر كلام العرب ، يميل فيه أحياناً إلى الاستقصاء في

مثل : ماجاء على فَعِلَ وفَعُلَ ، وماجاء على فَاعُلَ ، وماجاء على فِعِلَ وماجاء على إِفْعَالٍ وغيرها . وفي الابواب الاخرى كمايراده ماجاء على افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلَالًا ، ووضع له معجما مُرتَّبًا على أواخر الكَلِم .

وقد خلع منهجه على الكتاب حُلَّة من الجلال وأضفى عليه القَبُول وجذب إليه النَّفوس ، فكان متفَنِّنا في الاخبار ، حسن الرواية مع عنايته بالسند أحيانا قاصدا التثبُّت والتَّوشيق في الاخذ عن سابقيه .

فمن ذلك روايته للآبيات المشهورة في مدح بني عبد مناف قال : "وقد اختلفت الروايات في هذه الآبيات إِلَّا أَنْ أَمَحَّهَا مَاأنا ذاكره عن الزبيري ...".

وكان دقيق الضبط في ما نقله من مفردات اللغة ، كقوله في الدفر والذفر : "وأما الذفر بالذال وتحريك الفاء ، فَإِنَّهُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ طَيِّبَةٍ ، وَكُلُّ رِيحٍ مُنْتَنَةٍ خَبِيثَةٍ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً النَّفْحِ مِنْ نَتْنٍ أَوْ طَيِّبٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : مَسَكَ إِذْفَرَ ، فَأَمَّا الدْفَرُ بِالذَّالِ الَّتِي لَا تُعْجَمُ مَعَ جِزْمِ الْفَاءِ فَإِنَّهُ النَّتْنُ خَاصَّةً ...".

ويميل إلى القياس أحيانا إذا كان للمسألة التي يعرض لها وجه فيه ، والتنظير بالأمثلة المشهورة كقوله : "في الرَّيِّ" مَفْحَةٌ : ٦٣ "... تقول : رَوَى يَرُوي رَوِيًّا ؛ وَلَكِنْ الْوَاوُ تُسْتَشْقَلُ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً مَعَ الْيَاءِ فَجَعَلَتْ يَاءَ اسْتِخْفَافًا كَقَوْلِهِمْ فِي نِظَائِرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : لَوِيٌّ يَلُوي لَيًّا وَشَوِيٌّ يَشُوي شَيًّا وَطَوِيٌّ يَطُوي طَيًّا وَعَوِيٌّ يَعْوي عَيًّا وَكَوِيٌّ كَيًّا وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَإِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ غَرِيبَةً ذَكَرَ وَزْنَهَا كَقَوْلِهِ : رَجُلٌ جُبَّءٌ عَلَى فَعَلٍ ، وَقَوْلِهِ : إِسْكَافٌ عَلَى إِفْعَالٍ ، وَصَعْفُوقٌ عَلَى فَعْلُولٍ مَفْتُوحِ الْأَوَّلِ

ساكن الثّانى . وقد عُني بالجموع عناية فائقة ، حيث يُفسّر الكلمة ويُردف بذكر جمعها .

والكتاب لا يخلو من بعض الاساطير والخرافة التي تُنافي العقيدة ، ذكرها المؤلف في أخبار البلدان وإنما أوردتها لاستظرافها ؛ وتركنا التعليق عليها لأنها لا تُخفى على القارئ اللبيب .

ومما يؤخذ عليه في اشتقاق المدن إيراد بعض الالفاظ الأعجمية وردّها إلى أصول عربية وإثبات اشتقاقها ، وهذا ما لم نجده في معاجم البلدان المعنية بذلك ؛ ويتعدى ذلك أحيانا إلى إيراد أصل الكلمة في اللغات الأخرى بعد بيان اشتقاقها من العربية .

وإن ممّا تميّز به منهجه كثرة إحالاته على أبواب الكتاب الأخرى بغية الاختصار وخشية التكرار إلا أنه لم يسلم من ذلك فنراه في أبواب الكتاب يُكرّر بعض المواد ، وأحيانا يورد أبواب بكاملها في موضعين كالقادسية في حديثه عن البلدان ، أوردتها في موضعين ، وباب الملوك والرؤساء ، أوردته أيضا في موضعين . وهذا لا يقلل من قيمته فهو كغيره من الكتب ؛ بل إن تكراره غير مُخلّ حيث يورد في الموضع الثّاني فوائد لم يذكرها في الأول .

ومع أن الجزء الثّاني من كتاب " الترتيب في اللغة " لايشتمل على باب خلق الإنسان والخيال والسّباع والريّح والنّبات والطّير والهوامّ ، إلا أنه لا يخلو من التطرّق لها وذكرها عند مناسبة تدعوه لذلك .

مصادره :

نقل ابن مطرّف كثيرا عن اللغويين والنحويين من بصريين وكوفيّين ورواة وغيرهم ، ولم يذكر مُصنّفاتهم التي أفاد منها إلا نادرا ، مما يدلّ على أن جُلّ اعتماده كان على ماتعيه حافظته ممّا قرأه من مصنّفات سابقيه أو ممّا أخذه مشافهة عن

فأما ما سمعه من شيوخه فإنه يصرح بهم ويعتمد السند في الرواية عنهم بقوله : "حدثني" ، ومن هؤلاء أبوه ، قال عنه "حدثني أبي - رضي الله عنه - قال عبد الله بن عمر عن أبي عبد الله بن خالويه . . ." ، كما حدث عن غيره من شيوخه ، وقد سقت هذه النصوص عند الحديث عن شيوخ المؤلف .

وأما المصنفات التي نقل عنها فقد صرح بعشرة منها ، وكلها لغوية ، وقد كان نقله عنها بقوله : "قال فلان" ، أو "يورد النص ويعقب بقوله : "حكى ذلك فلان في كذا" ، أو "ذكر ذلك فلان في كذا" . وكان أميناً في النقل عنهم ، فهو وإن لم يكن نقله حرفياً إلا أنه يضيف ما يجلي غموض بعض النصوص ، وقد أشرت إلى ذلك في هوامش التحقيق . فنقل عن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) قال : "قال جماعة من أهل العلم : تقول العرب : هذه سَيْلِحُونَ وَمَرَزْتُ بِسَيْلِحِينَ ، وهذه نَمِيبُونَ وَمَرَزْتُ بِنَمِيبِينَ ، مِثْلُ مُسْلِمِينَ ، وفي الرَّفْعِ مُسْلِمُونَ . حَكَى ذَلِكَ الْخَلِيلُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ . . ."

ووجدت النَّصَّ فِيهِ : ١٤٢/٣ هكذا : "وَسَيْلِحِينَ وَسَيْلِحُونَ وَنَمِيبِينَ وَنَمِيبُونَ ؛ كَذَا تَسْمِيهِ الْعَرَبُ بِلُغَتَيْنِ" .
وقال : "قال الأمامي : من السُّيُوفِ الْمَفِيحَةِ ، وَهُوَ الْعَرِيضُ ، وَجَمَعَهَا الْمَفَاحُ ، وَهَذَا الْجَمْعُ عَلَى لَفْظِ تَأْنِيثِ الْمَفِيحَةِ ؛ فَإِذَا ذَهَبَتْ إِلَى السَّيْفِ وَتَذَكِيرِهِ قُلْتُ فِي الْجَمْعِ : الْمَفَاحُ" .

ووجدت النص في "السلاح" للأمامي : ٧٧ ، هكذا : "ومن أسماؤها الصَّفِيحَةُ ، وَالْجَمِيعُ الْمَفَاحُ ، وَهُوَ الْعَرِيضُ" .
وقد كان يعتمد بشكل خاص على كتب النوادر ، فقد نقل عن نوادر أبي زياد الكلابي ، ونوادر الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، ونوادر أبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) ، ونوادر أبي مسحل

الاعرابي (ت حوالى ٢٣٠هـ) ، ونوادير ابن الاعرابي (ت ٢٣١هـ) كما نقل عن خلق الإنسان للنضر بن شميل (ت ٢٠٣هـ) ، وعيون الاخبار لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، وغريب الحديث لابن الاثباري (ت ٣٢٨هـ) ، وجمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١هـ) .

وقد نقل المؤلف عن علماء لم يُصرّح بكتبهم ، لعله اكتفى بذكرهم للدلالة على مصنفاتهم - وبعضهم له أكثر من كتاب - أو لعلّه لم ينقل عن مصنفاتهم مباشرة ، وهم : أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) ، ويونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ) ، وعثمان بن قنبر - سيبويه (ت ١٨٨هـ) ، وعليّ بن حمزة الكسائيّ (ت ١٨٩هـ) ، وعلي بن الحسن الأحمر (ت ١٩٤هـ) ، ومحمد بن المستنير - قطرب (ت ٢٠٦هـ) ، وأبو عبيدة معمر بن المثنّى (ت ٢١٠هـ) ، وأبو عمرو الشيبانيّ إسحاق بن مزار (ت ٢١٣هـ) ، وعليّ بن المبارك اللحيانيّ (ت ٢٢٠هـ) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، ويعقوب بن إسحاق - ابن السكّيت (ت ٢٤٤هـ) ، وأبو حاتم السجستانيّ سهل بن محمد (ت ٢٥٠هـ) ، وأبو حنيفة الدينوريّ أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ) ، وأحمد بن يحيى - ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، والحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٧هـ) .

كما نقل عن الرواة ومنهم : عمرو بن كُرَيْرة ، وأبو المضاء الكلابي ، وأبو الجراح العقيليّ . ونقل أيضا عن : أبي سعد ، وعبد الله بن منبّه السعديّ ، والعنبريّ .

نقل ابن مطرف عن كل هؤلاء بقوله : "قال فلان" ، "عن فلان" . وأحيانا لا يُصرّح بهم وإنما يقول : "قال بعض أهل اللغة" ، و"قال جماعة من أهل العلم" .

الشواهد

كتاب "الترتيب" كغيره من كتب اللغة تعددت فيمنعها
 الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية وكلام العرب شعرا ونثرا
 فلاتكاد تخلو قضية لغوية مما يعرض له من الاستشهاد عليها .
 وهذا يدل على تمكّن المؤلف - رحمه الله - من المادة اللغوية
 اللغوية التي يحلّها وسعة إدراكه لها وقدرته على بيان
 معاني اللفاظ من خلال ورودها في أساليبها المختلفة .
 كما أنه قد يورد العديد من الشواهد لبيان ما يعرض له
 من القضايا اللغوية ، والأمثلة على ذلك جدّ كثيرة ، سنعرض
 لبعضها على سبيل المثال لا الحصر .

أولا : شواهد من القرآن .

استشهد المؤلف بـنـيـف وستين آية في مواضع متفرقة من
 كتابه ، ليدل بها على شرح معاني المواد اللغوية وإيضاحها
 بل إنّه قد يستشهد على المعنى المراد إيضاحه بأكثر من آية
 ومن أمثلة ذلك بيانه مدلول "المطمئن"؛ أورد أربع آيات
 لتوضيح معناها ، قال : (والمطمئنّ والمطمئنّ - بالميم
 والباء - شىء واحد ، وهو الشىء الساكن من قوله تعالى :
 {وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ} ،
 {يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ} ، {قَرِيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً}
 القرية هاهنا مكة والله أعلم . ومعنى هذا كله السكون ، ثم
 كثر ذلك حتى سميت الأرض المنخفضة والمكان الغاطط مطمئنين ،
 وذكر بعضهم أنّ معنى قوله سبحانه : {فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ
 بِهِ} أي أمن واستقام على الطمأنينة .

وقد يكتفي المؤلف بالإشارة إلى الآية دون ذكرها ،
اعتماداً على سرعة إدراك القارئ لها ، وبذلك يعينه على
الاستذكار ، كقوله في باب "ما يذكر من سبأ" : (من العرب من
يصرفها ومنهم من يترك صرفها ، وقد قرأت القراء بالوجهين
جميعاً) ، وقوله : (وسمى الزرع كقارا في القرآن) وقال :
(والمعين الماء الذي يخرج من الأرض وكذلك جاء ذكره في
القرآن) وقال : (وجمع الأمانة أمهات وبذلك جاء القرآن) .

ونراه يورد في استشهاده الحجج والبراهين التي تؤكد
ما يريد ، ليقرر معنى وينفى آخر ، كتفسيره "الجمل" ، قال :
(ويقال للقلس الغليظ من قلوب النخل : الجمل ، وهو معنى
قول الله تعالى : {حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ} وذلك أن
القلس من ضرب الخيط الذي يلج في شقب الإبرة ، ولو كان أراد
الجمل لعظمه لكان في الحيوان ما هو أعظم منه) .

كما أنه في بعض المواضع يحاول إيضاح ما كان مبهما
وما قد يستغل على القارئ ، ومن ذلك بيانه للربوة ، اسم
من أسماء دمشق ، قال : (وهي المذكورة بالربوة كما جاء من
قوله تعالى : {وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ} ، ثم
يبين عائد الضمير "هما" بقوله : (يعنى مريم وعيسى عليهما
السلام) . وفي قوله تعالى : {قَرِيَّةٌ كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً} قال:
(القرية هاهنا مكة والله أعلم) .

أما القراءات فلم يورد ابن مطرف إلا أربعاً منها ، نسب
اثنين ولم ينسب الآخرين ، قال : (وفي قراءة عبد الله :
"فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ") وفي موضع آخر قال : (قرأ أيوب السخثياني
"ولا الضالين") ، وقال في "سبأ" : "وقد قرأت القراء

بالوجهين جميعا ، فمن صرف أراد القبيل ، ومن لم يصرف أراد القبيل (البلد) وقال : (وقرأ بعض القراء : "أَكَادُ أَخْفِيهَا" بفتح الخاء) .
الالف من (خفيت) .

ثانيا : "الاحاديث النبوية" .

استشهد المؤلف بأربعة وعشرين حديثاً ، بين من خلالها بعض
معاني بعض المفردات المناطة بالاستشهاد . وقد حكم على ثلاثة عشر منها
منها بأنها مرفوعة ، وأغفل بقيتها ، مع عدم ذكر سندها ، ويورد
ويورد الحديث بقوله : (ومنه الحديث ، وقال النبي صلى الله عليه
عليه وسلم ، وجاء في الحديث ، وفي الحديث ، وقد يكتفي
بالإشارة إلى الحديث بقوله : "جاء ذكره في الحديث" . وقد
خرّجت بعض هذه الاحاديث في مواضعها من الكتاب .

ثالثا : "الشعر" .

غلبت الشواهد الشعرية على كتاب المصنف - كغيره من
كتب اللغة - فاللغوي لا يعدم أن يجد شاهدا على أي مسألة
لغوية تعرّض له ، وخاصة من الشعر .

وقد بلغ مجموع شواهده من الشعر والرجز ستة وخمسين
وسبع مائة بيتا ، سوى المكرر . وقد عزا المؤلف بعض
الشواهد إلى قائلها ، وأغفل بعضها الآخر ، من هذه الشواهد
الغفل ما استطعنا عزوه ونسبته إلى قائله ، وتخرجه من
مظانته .

والمؤلف قد يكتفي في الاستشهاد ببيت واحد ، وقد يورده
في مقطوعة تمل إلى ثمانية أبيات أو أقل من ذلك ، وربما

تعددت شواهده على القضية اللغوية الواحدة ، منها على سبيل المثال :

المثال : زيادة الميم في "ابن" ، استشهد بقول أبي كبير :

أَخْلَاوَ إِنَّ الدَّهْرَ مَهْلِكُ مَا تَرَى مِنْ ذِي بَنِينَ وَأُمَّهُمْ وَمِنْ ابْنِمِ

واستشهد بقوله أيضا :

تَعَاوَرْتُمَا شَوَّبَ الْعُقُوقُ كِلَاكُمَا أَبٌ غَيْرُ بَرٍّ وَابْنٌ غَيْرُ وَاصِلٍ

وقول حسان :

وَلَدْنَا بَنِي الْعُنُقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ

فَأَكْرَمَ بِنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بِنَا ابْنَمَا

وقول الرّاجز :

ارْحَمَ عَجُوزًا كَفَلْتِ وَرَبَّتِ

وَالشَّيْخُ فَارْحَمَ وَابْنَمِي وَابْنَتِي

وَالْأُمَّ فَارْحَمَهَا لَطُولِ صُحْبَتِي

وقول الشاعر :

وَمَا حُبِّي عَلِيًّا وَابْنَمِي وَأُمَّمًا خِلَافًا لِلنَّبِيِّ

وَلِكِنِّي أُرِيدُ بِهِ رِضَاهُ وَتَوْفِيْفًا مِنَ الرَّبِّ الْعَلِيِّ

كما كان المصنف من المهتمين بإيراد الروايات فيورد

الشاهد برواياته المختلفة إن وجدت ، وقد يتعدى ذلك إلى

اختيار ما يراه صحيحا منها ، من ذلك ما أورده من أبيات في

مدح بني عبد مناف حيث قال : (وقد اختلفت الروايات في هذه

الابيات إلا أنّ أصحها ما أنا ذاكره عن الزبيرى ...).

وعند استشهاده ببيت حميد الأرقط :

* عَفَّ الثَّقَافِ الخُرْمِ الخَطِيًّا *

قال : (ويروى : "المُخْرَمِ الخَطِيًّا" والأول أكثر وأشهر) .

وقول الشاعر :

إِذَا مَا الْقَبَائِلُ بَابَانَنَا
فَمَاذَا نَرْجِي بِبَابَائِهِنَّ

قال : (ويروى : "بِبَيْبَائِهِنَّ" وهي أثبت الروايتين) .

وكان معنيًا بتفسير اللفاظ اللغوية في الشواهد ، والاشتقاق ، والاستشهاد عليها من القرآن والحديث والشعر وفصيح كلام العرب ، ومن أمثلة ذلك شرحه "الأعبد" بفتح الباء من قول الفرزدق :

* وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو عَيْبِدًا بِدَارِمِ *

قال : "وأعبد بفتح الباء : بمعنى الجحد والأنفة ، قال الفرزدق :
اللَّهِ تَعَالَى : {قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} أي الجاحدين والله أعلم .

وقول الشاعر :

* تَخَيَّرَهَا لِي سَوْقَ مَكَّةَ بَائِعُ *

قال : (والبائع هاهنا : المشتري ، لأن كل واحد من البائع والمشتري يبيع صاحبه شيئًا بشيء ويشترى من صاحبه شيئًا بشيء ، فهما بائعان ومشتريان لافرق بينهما ، ولذلك جاء في الحديث "البائع بالخيار ما لم يفترقا"

وتفسيره "الخيضة" من قول لبيد :

* الْمَارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَةِ *

قال : "اختلف أهل اللغة في تفسير هذه الكلمة - أعني الخيضة - فقوم يقولون : هي البيضة ، وآخرون يقولون : هي الغبار ، لأن الخيضة أيضا من أسماء الغبار ، والمعنى يحتمل الشئيين" .

وقد يسهب المؤلف في شرح البيت ويبسط القول فيه ،

كتفسيره قول ساعدة بن جؤية :

حَيْرَانَ يَرْكَبُ أَعْلَاهُ أَسَافِلَهُ يَخْفِي تَرَابَ جَدِيدِ الْأَرْضِ مُنْهَزِمٍ
 قال : "أي يَسْتَخْرِجُهُ ، يقال : خَفَاهُ يَخْفِيهِ خَفِيًّا ،
 وَاخْتَفَاهُ يَخْتَفِيهِ اخْتِفَاءً . وقوله : حَيْرَانَ يَعْنِي : الْغَيْمَ ؛ أَيِ الْغَيْمِ
 لَا يَتَوَجَّهُ جِهَةً وَاحِدَةً إِنَّمَا يَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وقوله : مُنْهَزِمٍ
 أَيِ مُنْفَجِرٍ بِالْمَاءِ ، وَأَمِلَ الْهَزْمُ : التَّكْسُرُ فِي الْجِدِّ وَغَيْرِهِ ، وَيُقَالُ
 يُقَالُ : سَقَاءٌ فِيهِ هَزُومٌ ، وَيُقَالُ لِلْقُرْبَةِ إِذَا بَيَسَتْ وَتَكَسَّرَتْ : تَهَزَمَتْ
 قَدْ تَهَزَمَتْ ، وَمِنْ هَذَا أَخَذَتِ الْهَزِيمَةُ لِانْكَسَارِ الْعَسْكَرِ بِهَا ، وَمِنْ هَذَا
 ذَلِكَ أَيْضًا : الْهَزْمَةُ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ " .

ومن خلال النص السابق نراه يعرض لاشتقاقات المادة اللغوية
 اللغوية وتوسع العرب في دلالتها .

وكان المؤلف على علم بالمصطلحات العروضية ، استشهد

بقول الشاعر :

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهَا

قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وَرُودُهَا

فقال : (قوله : "قد قلت" خَرْمٌ ، وقد كان إتمام كلم
 الشعر : "وقد قلت" ، فأسقط الواو خَرْمًا ، والعرب تستعمل
 ذلك كثيرا ، وهو من عيوب الشعر الجائزة) .

وبعض شواهده مخالفة للصورة المشهورة التي وردت بها ،
 قال : (ويقال : جَمَّ الرَّجُلُ نَاقَتَهُ وَهَشَمَهَا وَهَجَمَهَا : إِذَا
 احْتَلَبَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَرَدَتْ أَنْ تَجْمَهُ فَجَمَّكَ *

فأورده بالجيم ، والرواية الصحيحة :

* أَرَدَتْ أَنْ تَخْمَهُ فَخَمَّكَ *

بالخاء المعجمة . وليس ذلك تصحيفاً من الناسخ ؛ لأنَّ

محور كلامه حول مادة (جيم) قال قبله : (والجم : القطع ، ومنه

الجُمَّة ، ومنه الشَّاةُ الجَمَّاءُ ، ونحو ذلك ، ويقال : جَمَّ الرَّجُلُ نَاقَتَهُ ...) .

ومِنْهَا أَيْضاً قول الرَّاجِزِ :

* حَتَّى إِذَا أَهَرَ أَنْ لِيَلْمَائِلِ *

استشهد به هكذا :

* حَتَّى إِذَا أَهَرَ أَنْ لِيَلْمَائِلِ *

فجعل النُّونَ في "أهراً" من صلب الكلمة ، وإِنَّمَا هي نون النَّسْوَةِ ، قال في باب أَفْعَلَّ يَفْعَلُّ ، فصل النون : "أَهْرَانَّ النَّاسُ وَأَبْرَدُوا؛ بِمَعْنَى ، قال الرَّاجِزُ : حَتَّى ... " .
ومن الشَّواهِدِ الَّتِي رَبَّمَا لِحَقِّهَا التَّحْرِيفُ فِي الْمِمَادِرِ التَّلَوِّيَّةِ وَأَشْهُرِ الْمِعْجَمِ كَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ قولُ الشَّاعِرِ :

* عَلَى لِمَّتِي حَتَّى اشْعَالَ بَهِيمَهَا *

استشهد به ابنُ مَطَرٍ هكذا :

* عَلَى لِمَّتِي حَتَّى اشْعَالَ نَهْيُهَا *

وأورد بيتاً آخر قبله ، وهو قولُ الشَّاعِرِ :

وَكَيْفَ التَّمَايِي بَعْدَ سِتِّينَ حِجَّةً

مَفَّتْ لَكَ مُحَمَّاةً عَلَيْكَ دُنُوبُهَا

مما يُؤكِّدُ أَنَّ القَافِيَةَ هي الباءُ وليست الميمُ . وكأَنَّهُ

بإيراده البيت الأول يريد تصحيح روايات الكتب .

وقد نسب ابنُ مَطَرٍ شواهد من الشَّعر لقائلها ، ولم أجدها في دواوينهم المطبوعة ، لعلَّ جامعي هذه الدواوين لم يجدوها فيما بين أيديهم من المصادر ، فإن كان كذلك فيعدُّ كتاب الترتيب إضافة جديدة واستدراكاً على مَنْ قام بجمع الشَّعر حيث يحمل بين دفتيه شواهد من هذه القصائد ، وهي على النحو الآتي :

أورد قول ذي الرّمة :

حَرَاجِيحُ مِمَّا ذَمَّرَتْ فِي مَنَاخِهَا بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ الْغَرِيرِ وَشَدَقَمِ

ولم أجده في شرح ديوانه .

وأورد قول رؤبة :

حَتَّى إِذَا مَا خَاضَتْ الْبَرِيْمَا

مِنْ مُسْبَطَرٍّ يَبْرُدُ الْغِيُومَا

ولم أجده في ديوانه المطبوع .

وأورد قول امرئ القيس :

فَهَوَّ وَرَدَّ اللَّوْنَ فِي أَزْبِئْرَارِهِ وَكَمَيْتِ اللَّوْنَ مَا لَمْ يَزْبِئْرِي

ولم أجده في ديوانه المطبوع .

واستشهد بقول جرير :

وَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ فَحْلٍ خَبِيثَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ

ولم أجده في ديوانه المطبوع .

وأورد بيت أوس بن حجر :

فَلَمْ يَكْبَبْتُنَا إِذْ رَأَوْنِي وَأَشْرَقْتُ

إِلَيَّ وَجُوهَهُ كَالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ

ولم أجده في ديوانه المطبوع .

واستشهد ببيت ابن أحمر :

فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَى رَحْلِي وَرَاحِلَتِي

حَتَّى ارْجَحَنَّ انْتِمَافُ اللَّيْلِ أَوْ كَرَبَا

ولم أجده في ديوانه المطبوع .

واستشهد ببيتين لأبي النجم :

بُدِّلَتْ مِنْ بَعْدِ الْخَلَايَا بَدَلًا

مَاءٌ قَرَا حَا لَمْ يَخَالِطَ عَسَلًا

وليسا في ديوانه المطبوع .

واستشهد ببيت الكميت :

تُعَيِّرُنِي رِثْمَانَ بَوٍّ وَلَمْ أَكُنْ
لِرِثْمَانَ دَلًّا أَوْ أُوتِي عَاكِسًا

وليس في ديوانه .

واستشهد بقول العجاج :

* عَرَفْتُ رَسْمًا بِالْحَوَامِي أَحْمَمًا *

وليس في ديوانه .

ومن الشواهد التي عزاها ، وأخطأ في نسبتها :

نسب إلى رؤية قوله :

* طَالَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَاسْلَهَمَا *

وهو لوالده العجاج .

ونسب إلى العجاج قوله :

* عَنْ قَسَوْرِيَّ الْعِزِّ مُطَلَّخِمٌ *

وقوله :

قَدَ كُنْتُ قَبْلَ الْكَبْرِ الْقِلْحَمَ

وَقَبْلَ نَحْفِ الْعَفْلِ الزَّيْمَ

والآبيات لابنه رؤية .

وقد يستشهد بشواهد النحو على القضايا اللغوية ، مما

يكسب هذه الشواهد أهمية أخرى ، كما يراده قول الرازي :

* أَطْرَبًا وَ أَنْتَ قِنْسَرِيٌّ *

واستشهد به على أن العرب تقول للرجل الكبير : قِنْسَرِيٌّ،

والنحاة يستشهدون به على نصب "أطرباً" بفعل مقدر .

وأورد قول الشاعر :

أَفْرَحُ أَنْ أُرَزَّ الْكِرَامَ وَأَنْ
أُورَثَ دَوْدًا شَمَائِمًا نَبَلًا

استشهد به على : النَّبَلُ ، قال : النَّبَلُ هَاهُنَا :

القليلة ، والنَّبَلُ : الخيار .

ويستشهد به النحاة على حذف همزة الاستفهام دون دليل عليها .

رابعاً : "الأمثال والاقوال" .

وهذا الضرب من الشواهد لا يقل أهمية عن سواه مما احتواه الكتاب من الشواهد ، فقد ضمنه نيّفاً وثلاثين من الأمثال والاقوال ، ولعله يحفظ منها الكثير ، يدلّ على ذلك إيراده عشرة أمثال في صحيفة واحدة دون مناسبة واستشهاد . ولا يترك المثل غفلاً بل يشرح غريبه ويذكر معناه غالباً .

عنايته بالظواهر اللغوية والتصريفية :

حفل الكتاب بالعديد من الظواهر اللغوية ، ومن بينها المشترك اللفظي والترادف ، والمسائل التصريفية ، فقد أولاها المؤلف عناية خاصة .

(أ) المشترك اللفظي :

(١) قال السيوطي في تعريفه : "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر ، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة" . وقد تناوله علماء اللغة بالدرس والتحليل وبيان أسباب حدوثة ، وألفوا فيه مؤلفات مستقلة كالمبرد (ت ٢٨٦هـ) في كتابه : "ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد" وأبي العميثل (ت ٢٤٠هـ) واليزيدي (ت ٢٢٥هـ) في كتابيهما : "ما اتفق لفظه واختلف معناه" .

(١) المزهر : ٣٦٩/١ .

وقد عُنِيَ به ابن مطرف عناية فائقة محاولا استقصاءه في
شنايا كلامه بين الحين والآخر ، ومن ذلك :

في الصفحة : ٢٧ : قال : " الْحِجْرُ : الْعَقْلُ ، وَالْحِجْرُ :
الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ " .

وفي صفحة : ٢٠ : قال : " الْعِرَاقُ : شَاطِئُ الْبَحْرِ مَعَ طُولِهِ ،
وَالْعِرَاقُ : فَنَاءُ الدَّارِ ، وَالْعِرَاقُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْحُمِّ خَاصَّةً " .
وفي صفحة : ٨٢ : قال : " بَلْدَةُ النَّحْرِ : وَسَطُهُ ، وَالْبَلْدَةُ :
مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَالْبَلْدَةُ : الرَّاحَةُ ... ، وَالْبَلْدَةُ :
الْفِرَاقُ " .

وقال في صفحة : ٨٩ : " الْإِعْرَابُ : رَدُّكَ الرَّجُلَ عَنِ الْقَبِيحِ ،
وَالْإِعْرَابُ : مَعْرِفَتُكَ الْفَرَسَ الْعَرَبِيَّ مِنَ الْهَجِينِ إِذَا صَعَلَ ،
وَالْإِعْرَابُ : أَنْ يَمْلِكَ فَرَسًا عَرَبِيَّةً ، وَالْإِعْرَابُ : أَنْ تُعْرَبَ عَنْ
صَاحِبِكَ ؛ أَيُّ تَبَيَّنَ عَنْهُ ، وَالْإِعْرَابُ : أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَةً عَرُوبًا ؛
أَيُّ مُحِبَّةً لَكَ " .

وقال في صفحة : ١١٨ : " وَالْمَقْرُوعُ : السَّيِّدُ ، وَالْمَقْرُوعُ :
الْمَقْلُوبُ ، وَالْمَقْرُوعُ : الْمَضْرُوبُ بِالْمِقْرَعَةِ ، وَالْمَقْرُوعُ :
الْمَطْعُونُ " .

(ب) الترادف :

(١)
وتعريفه : " الالفاظ المفردة الدالة على شيء واحد
باعتبار واحد " . وهو من سمات اللغة العربية ، تنبّه له
اللغويون - كما تنبهوا للمشترك اللفظي - وعرضوا له معلنين
سبب وجوده ، وألّفوا فيه مؤلفات مستقلة ، ككتاب الأسمعي
(ت ٢١٦هـ) : " ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه " وكتاب
الرّماني (ت ٣٨٤هـ) : " الالفاظ المترادفة " وغيرها . ولا يخلو

كل باب من أبواب الكتاب من التَّطَرُّقِ إِلَى المترادف ، وحَشْدِهِ ،
أكبر قدر ممكن من اللفاظ لمُسَمَّى واحد ، مُحاولاً الاستقماء ،
ومن الأمثلة التي يُمكن إيرادها هنا :
قوله في صفحة : ١٩٤ : "ويقال : أَتَانَا عَلَى إِفَانِ ذَلِكَ ،
وَأَفَقِهِ ، وَإِقَّه ، وَإِبَانِهِ ، وَإِيَانِهِ ، وَجِينِهِ ، وَوَقْتِهِ ، وَأَوَانِهِ
بمعنى واحد " .

وقال في صفحة : ٢٨٧ : "والجُخَادِبِ ، والجُخَدَلِ ، والخَادِرُ ،
والدهَمَجِ ، والدُّهَامَجِ ، والجُرْشُعِ ، والجُعْشُمِ ، والسَّرْدَاجِ ، كَلَّه
الفخم " .

وفي صفحة : ٢٩٥ : "واذا أعلقت المرأة بماء الرجل قيل :
أَرْتَجَتِ ، وَطَوَّتِ ، وَأَشَقَلَّتِ ، وَأَعْلَقَتِ ، وَأَجَنَّتِ ، وَأَكَنَّتِ ، وَحَمَلَتِ
وَحَبِلَتِ ، وَأَقْفَلَتِ " .

ومن الأمثلة ما لا يتسع المقام لذكره ، وسنكتفى بإشارة
إلى أرقام الصفحات التي وردت فيها :

أسماء المفاوز في صفحة : ٨٩ ، وأسماء السيف في صفحة : ١١٣
وأسماء الدرع في صفحة : ١٦٢ ، وأسماء التراس في صفحة : ١٧٢
وأسماء الضرب بالعصا ، وأسماء الضرب بالسوط ، وأسماء
العصا ، وأسماء السوط في صفحة : ١٧٦ .
(ج) الأضداد :

(١)
هي اللفاظ التي تقع على الشيء وضده في المعنى .
وقد عُنِيَ المؤلف بهذه الظاهرة وأفردها لها بابا ،
سنذكره عند الحديث عن كتاب الترتيب بين غريب المصنف
والمخصص في الصفحة : ٥٦ .

(١) أضداد أبي الطيب : ١٧ .

(د) مسائل الصرف

(١) الابنية :

كما سبق وذكرنا أن المؤلف أفرد بابا لما جاء من كلام العرب على بناء افعلل يفعللل افعللا و افعلل يفعللل افعللا ، إلى جانب ذلك ترد بعض الابنية في ثنايا كلامه ، منها :
 في صفحة : ٧٨ : "ومما جاء على قولهم "فعل" قولهم : رجل أشّر ، للمستأثر على أصحابه ، و عبد و أرق و سهد و ندس و يقظ و فطن ، ومما جاء من الصفات على "فعل وفعل" : رجل عقد و عقد ؛ أي قمير ، و عجز و عجز ؛ أي عاجز ، و نجد و نجد ؛ أي شجاع ، و وظيف عجر و عجر ؛ أي شديد ، و ليل خدر و خدر ؛ أي مظلم ... " .

ويشير إلى ماندر منها في كلام العرب ، مظهرًا تأثره بابن خالويه ، قال عن صعق في صفحة : ٥٦ : "ليس في الكلام "فعلول" مفتوح الأول ساكن الثاني غيره " .

وقال في صفحة : ٧٩ : "وليس في الكلام اسم على مثال "فَاعَل" إلا الاتك" .

وقال في صفحة : ٨٠ : "ليس في الكلام اسم على مثال "فِعَل" إلا اسمان وهما إبل و إطل " .

وقال عن إدرون في صفحة : ٨٥ : "قال سيبويه : لا يوجد في الكلام على مثاليه إلا إزمول و إسحوف " .

وفي صفحة : ٨٩ : "قال الأممعي : ليس في الكلام صفة على مثال "إفعال" إلا قولهم : رجل إسكاف ، و سمن إدواب ، و لبن إحلاب ، و ماء إسكاب " .

وعن اعْرُورِيَّتِ قَالَ فِي صَفْحَةِ :١٩١: "قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ
"لَيْسَ فِي الْكَلَامِ افْعَوْعَلْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ غَيْرِهِ " .
وَفِي صَفْحَةِ :٢٧٥: "وَقَالَ سَيِّبَوَيْهِ : لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ
"افْعَيْلِي" إِلَّا كَلِمَتَانِ : إِهْجِيرًا وَإِحْرِيًّا " .

(٢) القلب المكاني :

يذكره المؤلف في ثنايا كلامه ، وذلك إذا عرض للفظ ورد
عن العرب مقلوباً .
ومن ذلك قوله في صفحة : ٤٤٢ : "ويقال : أَجْهَضَتْ وَأَجْهَضَتْ ،
مَقْلُوبٌ" .

وقال في صفحة : ٤٤٤ : "ويقال لِنَسْلِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ :
الْوَابِلَةُ وَالْوَالِبَةُ ، مَقْلُوبٌ" .
وللاستزادة تنظر الصفحات : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ، ٤٨٦ .

(٣) المذكر والمؤنث :

قال عن التاء اللاحقة للأوصاف للتفريق بين المذكر
والمؤنث عند حديثه عن الناقة إذا لقحت في الصفحة : ٤٣٨ :
"ويقال للناقة في تلك الحال شَائِلٌ وشَامِدٌ بِلاهَاءٍ ، وكذلك عَائِدٌ
أَيْضاً ... فَإِذَا شَالَتْ يَغْيِرُ كَرَاهَةَ الْفَحْلِ قِيلَ : نَاقَةٌ شَائِلَةٌ
بِلاهَاءٍ وَجَمَلٌ شَائِلٌ ؛ لِأَنَّكَ وَمَفْتَهَا بِفِعْلِ هِيَ مُشَارِكَةٌ لِلذَّكْرِ فِيهِ
وَلَيْسَ لِلذَّكْرِ فِعْلٌ فِي الْأَوَّلِ ، وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِكُلِّ
ذَكَرٍ وَأُنْثَى" .

وقال عن صيغة المبالغة في الصفحة : ٤٩٧ : "فَإِذَا كَانَ الْقَحْلُ لَا يَنْتَجِ لَهُ إِلَّا الْإِنَاثُ فَهُوَ مِثْنَاتٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَلَا تَدْخُلُ الْمَاءُ فِي الْمَوْنَتِ لِأَنَّ مِثْنَاتٌ وَمِذْكَارٌ مِنَ الْفِعْلِ "مِفْعَالٌ""

وللاستزادة تَنْظُرُ الْمَفَحَاتُ : ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ .

(٤) المصادر :

يذكر ابن مطرف المصادر القياسية والسماعية كثيرا عند ذكره الأفعال ، ويورد أحيانا أكثر من مصدر لفعل واحد ، كقوله في الصفحة : ٤٤ : "طَرُو اللَّحْمَ يَطْرُو طَرَاوَةً وَطَرَاءً . . . وَشَهُمُ الرَّجُلِ شَهَامَةٌ وَشُهُومَةٌ : إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، وَقَدْ شَهَّمْتَهُ أَشَهَّمَهُ شَهْمًا : إِذَا ذَعَرْتَهُ " .

وقوله في الصفحة : ٢٦١ : "وَعِمَّتْ إِلَى اللَّبَنِ ، وَعِمَّتْ إِلَى الْمَاءِ أَعِيمٌ عَيْمَةٌ وَعَيْمَانًا وَمَعِيمًا" .

ويذكر المصدر أحيانا للتفريق بين معنويي فعلين ، كقوله في الصفحة : ٢١٥ : "ويقال : رَجُلٌ سَبَطُ الْيَدَيْنِ ، وَسَبَطُ الْيَدَيْنِ : إِذَا كَانَ سَخِيًّا بَيْنَ السُّبُوطَةِ ، وَفِي الطُّولِ بَيْنَ السَّبَاطَةِ " .

وقوله في الصفحة : ٣٥٥ : "وَالْقَانِعُ وَالْقَانِعُ : الرَّاضِي بِمَا قَسِمَ لَهُ ، وَالْمَمْدَرُ الْقُنُوعُ وَالْقَنَاعَةُ ، وَالْقَانِعُ السَّائِلُ وَمَمْدَرُهُ الْقُنُوعُ لِأَغْيَرٍ"

ويأتي بالمصدر الواحد للمعاني المختلفة ، كقوله : ٢٤٤ : "وَعَتَّقَ مِنَ الرَّقِّ عِتْقًا وَعِتَاقًا ، وَمِنَ الْكَرَمِ عِتَاقًا أَيْضًا" .

وقد ينص على اسم المصدر في مقابل المصدر ، كقوله في الصفحة ٢٦١ : "والْحَيْفَةُ اسْمٌ وَمَصْدَرٌ" ، ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ الْمَرَّةِ بِقَوْلِهِ : "والْحَيْفَةُ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ" .
 وقال في الصفحة ٢٦٨ : "وَوَقَى مِنْهُ يَقِي وَقِيًّا ، وَتَوَقَّى أَنْ يَمِيبَهُ ، تَوَقَّى ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَاكَ مَا تَكْرَهُ فَالاسْمُ مِنْهُ : الْوَقَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالْوَقَاءُ" .

(٥) المشتقات :

كان ابن مطرف يعبر عن أكثرها بمفهومها ، وأحيانا بمصطلحاتها المعروفة .
 قال عن اسم الآلة في الصفحة ١٢٠ : "ويقال للذي يحدُّ به: السَّطَامُ وَالْمِسِّنُّ" .
 وقال عن اسم المفعول في الصفحة ١٢٨ : "والمَفْعُولُ بِهِ مَدْعُوسٌ وَدَعِيْسٌ" .
 وقال في الصفحة ١٧٥ : "... وَالْفَاعِلُ : طَاعِنٌ ؛ فإِذَا كَانَ مُجِيدًا لِلطَّعْنِ قِيلَ : هُوَ طَعَّانٌ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ : مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ" .
 وقال عن صيغة المبالغة في الصفحة ٤٧٩ : "... وَالْوَرُودُ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ كَثِيرًا ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ جَرُوزٌ ؛ وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ لِاتِّكَادِ تَشْبَعٍ مِنْ عَشَائِهَا" .

(٦) الجموع :

أولى ابن مطرف الجموع عناية فائقة ، وذلك عند شرحه المفردات اللغوية حيث يذكر ماورد عن العرب في جمعها سواء أكان ذلك الجمع قياسيا أم سماعيا ، ويشير إلى جمعي القلة والكثرة أحيانا .

قال في الصفحة :٤٣٩: "والخليفة اسم يلزم الواحدة ليس له منه جمع إلا أن يقال : خليفات في القليل من العدد ؛ فأما الكثير فمخاض ، كما يقال : امرأة ونساء " .
وقوله : ليس له منه جمع ، يقصد جمع الكثرة .

وقال في الجمع غير القياسي في الصفحة : ٨٦ : "وقد جَمَعُوا الْقَرْيَةَ بِأَقْرَاءِ ، كَمَا جَمَعُوا الطَّوِيَّ بِأَطْوَاءِ" . وكان القياس فيه أن يجمع على أقرية وأقريان .

وقال في ثنائية الجمع في الصفحة : ٤٩٣ : "والسوام : الماشية كلها من الإبل والغنم ، تقول : تركته في سوام له ، وأقبل سوامان كالليل ، يريد : جماعتين ، أنشد الكسائي :
فغَارَ إِذَا أَشْجَرَنَ حَتَّى كَانْنَا قُرُومٌ تَلَاقَتْ فِي سَوَامَيْنِ تَصْرِفُ
وهو وإن كان جمعاً فقد يشنى ويجمع كما قالوا : تلاقَتْ خَيْلَهُمَا وَخَيْوَلَهُمْ . وكذلك عامة الجمع لو شئت أن تُشَنِّيَهُ فَعَلْتَ" شَمَّ حَشَدٌ كَثِيرًا مِنْ الشَّوَاهِدِ عَلَى تَشْنِيَتِهِ .

وقال في التاء التي تلحق الجمع لتأكيد الجمعية في الصفحة : ٤٨٧ : "ويجمع البكر بكارة وبكاراً ؛ تدخل هذه الهاء في الجميع ، كما قالوا : فحلٌ وفحالةٌ وفحولةٌ ، وخيطةٌ وخيوطةٌ وحجرٌ وججارةٌ ؛ وذلك في الكلام كثيرٌ" .

وأورد من ألفاظ الجموع التي وُصف بها الواحد في الصفحة : ٢٧٩ : "ويقال : شوبٌ أسمالٌ ، وقريةٌ أخلاقٌ ، وقدحٌ أعشارٌ ، وإناءٌ أكسارٌ" .

وقال في جمع المحذوف اللام مثل : بُرةٌ وظبةٌ ، في الصفحة : ٤٨٨ : "غير أن العرب قالوا : بُرةٌ ، وبُرين في الخفض والنمب ، وبُرون في الرفع ، وقلةٌ وقلونٌ ، وظبةٌ وظبونٌ ، فأدخلوا النون ، وكان حقُّ هذا أن يقال : بُرةٌ وبُراتٌ ، وقلةٌ وقلاتٌ ، وظبةٌ وظباتٌ" .

(٧) النَّسَبُ :

من بين قضايا النسب التي اعتنى بها المؤلف النسب إلى قبيلة
المقصود المنقوص ، قال في النسب إلى ما آخره ألف أصلية في النسب
باب الإبل ، صفحة : ٤٧٥ : "فإنَّ نَسَبَتَهَا إِلَى الْغَمَّا قُلْتُ : غَمَوِيَّةٌ
وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى كُلِّ مَقْمُورٍ مَنْقُوسٍ ، يَكُونُ الْإِلْفُ الَّتِي فِي
آخِرِهَا لَامُ الْفِعْلِ مِثْلَ : قَفَا وَرَبَّأَ وَرَضَى وَعَمَى وَقَتَّى وَمَفَا ،
تَقُولُ قَفَوِيَّ وَرَبَوِيَّ وَرَضَوِيَّ وَمَفَوِيَّ . أَلَا تَرَى أَنَّ قَفَا مِنْ الْفِعْلِ
"فَعَلَ" ، وَرَضَى "فَعَلُ" وَفَتَّى وَمَفَا ، فَعَلَ" .

وَالسَّلَامُ مِنَ الْفِعْلِ هُوَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَأَشْبَاهِهَا ؛ لَوْ أَنَّكَ
نَسَبْتَ إِلَيْهَا لَقُلْتَ : أَعَمَوِيَّةٌ وَأَعَمَوِيٌّ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَقَدْ نَسَبُوا
إِلَى بَنِي أَعْيَا : أَعْيَوِيٌّ ، لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ "أَفَعَلَ" وَالْيَاءُ فِي
مَوْضِعِ اللَّامِ مِنَ الْفِعْلِ ؛ فَصَارَتْ وَآوَاءُ فِي النَّسَبَةِ " .

وقال في النسب إلى ما آخره ألف زائدة: ٤٧٦؛ وذكر فيه ثلاثة
أوجه كما ذكره الصرْفِيُّونَ : "وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي سَلَمَى وَحُبْلَى
وَحَزَوِيٍّ وَدَهْنَا ، مِمَّا قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْيَاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ ؛ تَقُولُ :
سَلْمَاوِيَّةٌ وَسَلْمِيَّةٌ ، وَحُبْلَاوِيَّةٌ وَحُبْلِيَّةٌ ، وَحَزَوَانِيَّةٌ وَحَزَوِيَّةٌ ،
وَدَهْنَاوِيَّةٌ وَدَهْنِيَّةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِوَعْسَاءَ دَهْنَاوِيَّةِ الْخُرْبِ نَسَمْتُ بِهَا نَسْمَ الْأَرْوَاحِ مِنْ كُلِّ مَنْسَمٍ
فَمَنْ قَالَ : سَلْمَاوِيَّةٌ وَنُظَرَاءُهَا شَبَّهَ هَذِهِ الْيَاءَ بِمَدَّةِ
حَمْرَاءَ وَمَفْرَاءَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَيْسَتْ مِنْهَا . وَمَنْ قَالَ : دَهْنِيَّةٌ
وَسَلْمِيَّةٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَلْفَيْتُ الْيَاءَ زَائِدَةً وَنَسَبْتُ إِلَى مَا بَقِيَ مِنَ
الْحَرْفِ . وَإِنْ شِئْتَ قَلْبْتَ الْيَاءَ وَآوَاءُ فَقُلْتَ : سَلْمَوِيَّةٌ وَحُبْلَوِيَّةٌ
وَنَحْوَهُمَا " .

وقال في النسب إلى الثلاثي الساكن الوسط : صفحة : ٤٧٧ :

"كُلَّ حَرْفٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ الْاَوْسَطِ مِنَ الثَّلَاثَةِ سَاكِنٍ مِثْلَ : نَخْلٍ وَرَمَلٍ وَأَشْبَاهَهُمَا فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي ذَلِكَ إِذَا نَسَبَتْ بِالْقَوْلَيْنِ ؛ التَّحْرِيكَ وَالتَّخْفِيفَ ، تَقُولُ : شَاةٌ رَمَلِيَّةٌ وَرَمَلِيَّةٌ ، وَرَجُلٌ نَحْوِيٌّ وَنَحْوِيٌّ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ " .

(٨) الإعلال :

مما أورده ابن مطرف من قضايا الإعلال : قلب الواو ياء . قال عند حديثه عن مدينة "الرِّيِّ" وذكر اشتقاقها : في الصفحة : ٦٣ : "... وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاخُودًا مِنْ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : رَوَى بِرَوِي رَوِيًّا ، وَلَكِنَّ الْوَاوَ تَسْتَشْقَلُ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً مَعَ الْيَاءِ فَجُعِلَتْ يَاءً اسْتِخْفَافًا كَقَوْلِهِمْ فِي نِظَائِرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : لَوَى يَلْوِي لَيًّا ، وَشَوَى يَشْوِي شَيًّا ، وَطَوَى يَطْوِي طَيًّا ، وَعَوَى يَعْوِي عَيًّا وَكَوَى كَيًّا ، وَنَحَوَى دَلَّكَ " .

وفي قلب الواو ياء مناسبة للحركة أورد في جمع حوران في الصفحة : ٤٢١ : "وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي الْجَمْعِ حُورَانَ بِالْوَاوِ وَضَمَّ الْحَاءِ ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ سَاكِنَةٌ فَإِذَا ضُمَّتْ أَوَّلَ الْحَرْفِ بَقِيَتْ وَاوًا ؛ فَإِنَّ كَسْرَتِ الْحَاءِ فَقُلْتُ : حِيرَانَ ، وَجَوَارَ وَجَوَارَةَ تَحَوَّلَتْ يَاءً لِسُكُونِهَا " .

وأورد أيضا في الموتن - وهي الناقة التي تخرج رجلا ولدها قبل يديه عند الولادة - في الصفحة : ٤٤٥ : "وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ مَوْتِنَ - بِغَيْرِ هَاءٍ - وَهِيَ مَيَاتِنٌ وَمَيَاتِينٌ بِالْيَاءِ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي الْوَاحِدِ بِالْوَاوِ ؛ لِأَنَّكَ حِينَ قُلْتَ : مَوْتِنَ ، انضَمَّتِ الْمِيمُ وَالْيَاءُ سَاكِنَةً فَغَلَبَتْهَا ضَمَّةُ الْمِيمِ فَحَوَّلَتْهَا وَاوًا ، كَمَا قُلْتَ : مَوْسِرٌ مِنَ الْيُسْرِ ، وَمَوْقِنٌ مِنَ الْيَقِينِ ، فَلَمَّا قُلْتَ : مَيَاقِينِ

انْتَمَبَتِ الْمِيمَ فَرَجَعَتْ الْيَاءَ إِلَى حَالِهَا فَقُلْتُ : مِيَامِينَ كَمَا سَأَلْتِ .
قُلْتُ مِيَا سِير " .

وقَالَ فِي قَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ فِي جَمْعِ «فَعَلٍ» فِي الصَّفْحَةِ : ٤٣٧ :
: "وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فِيمَا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ بِالْوَاوِ
كَقَوْلِهِمْ : قَوْمٌ وَقِيَمٌ ، وَصَوْمٌ وَصِيَمٌ ، وَنَوْمٌ وَنِيَمٌ ... فَأَمَّا مَا كَانَ
مِنَ حُرُوفِ الْيَاءِ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا بِالْيَاءِ تَقُولُ : هُوَ سَائِرٌ
وَهُمْ سَيْرٌ ، وَقَائِلٌ - مِنَ الْقَيْلُولَةِ - وَهُمْ قَيْلٌ " .

ومن قضايا الإعلال أيضا : الجمع بين الساكنين ، قال في
التَّخْلُصِ مِنْهُ فِي الصَّفْحَةِ : ٣٧٧ : "وَالْمَزْهَرُ مِنَ قَوْلِهِمْ : اَزْهَارٌ
النَّبْتُ ، مِثْلُ اَزْهَارٍ سَوَاءٌ ؛ أَوْ إِتْمَا أَدْخَلُوا الْهَمْزَةَ هَاهُنَا
فِرَارًا مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ " .

وقال في صفحة : ٤٥٧ : "فَإِنْ فَاجَتْ رِجْلَيْهَا وَمَدَّتْ عُنُقَهَا
وَأَسْتَرْخَتْ عِنْدَ الْحَلْبِ فَتِلْكَ الْمُبْحَانَةُ ، يُقَالُ : ابْخَانَتْ
ابْخِينَانًا ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفِرُّ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فِي
هَذَا وَفِي نِظَائِرِهِ فَيَهْمِزُ أَحَدَهُمَا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا أَلِفًا أَوْ وَاوًا
فَيَقُولُ : مَبْحَانَةٌ ؛ فَيَهْمِزُ الْأَلِفَ وَيَنْصِبُهَا ، وَقَالَ ابْنُ مَنْبُهِ :
"إِنِّي لَأَزْوَأَرُ عَنْ هَذِهِ فَهَمَزُ الْأَلِفِ" .

عنايته باللّهجات العربيّة وبعض المعرّبات :

كان للغات القبائل في هذا الكتاب عناية خاصّة ، فقد
أفرد المؤلف بابا في لغات أهل اليمن وسماه : "فصل يذكر
فيه طرف من لغات أهل اليمن" أوردته على سبيل السخرية
والتهكم والانتقاص ، مصرّحا بذلك في قوله : "وَلُغَاتُهُمْ أَكْثَرُ
مِنْ أَنْ يُؤْتَى عَلَى آخِرِهَا وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا مَا أوردْنَا لِنَدُلَّ عَلَى
قُبْحِهَا وَبَشَاعَتِهَا وَبُعْدِهَا مِنَ السُّهُلَةِ وَالْعُدُوبَةِ وَالْقُرْبِ مِنَ

العُقُول ، وَمَا ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ دَالٌّ عَلَى مَا أَغْفَلْنَا وَتَرَكَنَا " .
 ولا ينفك المؤلف بين الفينة والآخرى أن ينسب لغة من اللغات إلى القبيلة الناطقة بها في معرض كلامه .
 قال في " ما يذكر من الشجر " : ٧٠ : " قَالُوا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ شَحْرُهُ أَشْحَرُهُ شَحْرًا ، أَيَّ شَهْرَتِهِ ؛ لُغَةً يَمَانِيَّةً " .
 وقال في النوادر : ١٨١ : (وَلُغَةٌ لِطَيِّءٍ أَجَانَةٌ ؛ بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ) .

وقال أيضاً: ٢٩٨: (قَرَأَ الْمَرْأَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ : الطُّهْرُ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : الْحَيْضُ) .
 وقال في " ما يذكر من مصر " : ١٤ : " الْمِصْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْحَدُّ ، وَاحْتُجَّ بِأَنَّ أَهْلَ هَجَرَ يَكْتَبُونَ فِي كُتُبِ شُرُوطِهِمْ وَأَشْرِيَتِهِمْ لِلدُّورِ وَالْأَرْضِيِّينَ : اشْتَرَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ الدَّارَ أَوْ الْأَرْضَ بِجَمِيعِ مَمُورِهَا ؛ أَيَّ بِجَمِيعِ حُدُودِهَا " .

وقال في الأضداد: ٣٤٩: " الْعَيْنُ فِي لُغَةِ طَيِّءٍ : الْجَدِيدُ " .
 وفيها أيضاً: ٣٤٩: " الْمُقَوَّرُ فِي لُغَةِ الْهَلَالِيِّينَ : السَّمِينُ ، وَهُوَ فِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ : الْمَهْرُولُ " .
 وقال في الإبل: ٤٤٣: " وَعَامَّةٌ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ يَقُولُونَ : مِخْمَتُ يَكْسِرُونَ الْمِيمَ لِكَسْرَةِ الْخَاءِ وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ حَرْفٍ كَانَ قَبْلَ الْخَاءِ وَالْحَاءِ وَالْعَيْنِ وَالغَيْنِ وَالْهَمْزَةِ ؛ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْرُفُ مَكْسُورَاتٍ كَسَرُوا مَا قَبْلَهَا ... " .
 وغيرها مما لا يتسع المقام لذكره .

ولا يخلو الكتاب من المعربات ، حيث يشير المؤلف إليها وينسبها إلى لغاتها ، يقول في " ما يذكر من القيروان " :
 " الْقَيْرَوَانُ : جَمَاعَةٌ النَّاسِ وَمُعْظَمُ الْأَمْرِ وَمُعْظَمُ الْكُتَيْبَةِ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَارُوان " .

ويقول في "مايذكر من بغداد" : ٤٣ : "وَحِكِي أَنَّ بَلَّغَ الْفَرَسِ بِالْفَارِسِيَّةِ بُسْتَانَ بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَدَادَ اسْمُ لِكُلِّ مَلِكٍ" .
 ويقول في "مايذكر من حران" : ٦٥ : "وَكَانَ اسْمُهَا فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ هَرَّانَ ... فَلَمَّا عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ سَمَّوْهَا بِحَرَّانَ" .
 وقال في "مايذكر من طبرستان" : ٧٢ (زُد) : اَشْرَبُ ؛ لُغَةٌ فَارِسِيَّةٌ .

وغيره من النصوص الأخرى .

والمؤلف على دراية بلغة الفرس صرح بذلك في "مايذكر من طبرستان" من القسبي قال : ١٣٣ : "وللقسي الفارسية صفات كثيرة ونعوت كثيرة يعلمها رماثهم ولا تعلمها العرب لأنهم لا يرمون عنها ؛ ولما كان هذا الكتاب موضوعاً على مقالات العرب وأفعالهم رأيت ألا أشوبها بغيرها" .

"كتاب الترتيب في اللغة بين غريب المصنف والمخصص" :

يعد "غريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) من أوائل المعاجم العربية المرتبة على المعاني والتي حملت بين دفتيها العديد من المباحث ، فقد صدر كتابه بـ (خلق الانسان) وختمه بـ (الاجناس) وسار على نهجه علي بن سيده (ت ٤٥٨هـ) في المخصص بتقسيم كتابه وتسمية الأبواب .
 ونستطيع في هذه اللحة القصيرة أن نبين ماتميز به كتاب الترتيب عن هذين الكتابين من تقسيم الكتاب أولاً ومن تناوله للموضوعات ثانياً .

ولو وصلنا كتاب الترتيب كاملاً ، لكننا عقدنا مقارنة واسعة ، ولكننا نستطيع الإضاءة على بعض الملامح من خلال الجزء الثاني الذي نتناوله بالدراسة والتحقيق ، فربما

كانت هناك بعض المباحث التي تناولها غريب المصنّف أو غيره من المؤلفين المخصّص لم يتناولها ابن مطرف في كتابه ، ولكننا سنذكر في كتابنا ما تناوله ابن مطرف وأغفله أبو عبيد وابن سيدة :

- (١) صدر ابن مطرف هذا الجزء باشتقاقات البلدان وخواصّها وأسماء المفاوز وأسماء الملوك والرؤساء في كلّ بلد .
- (٢) عقد ابن مطرف فصلا في نوادر كلام العرب .
- (٣) جمع معجما صغيرا لما جاء من كلام العرب على أفعلل يَفْعَلُّ أَفْعَلًّا وَأَفْعِيلًا ، رتبّه على أواخر الكلم ترتيبا جيدا .

وهذه الابواب ليست من مباحث كتابي أبي عبيد وابن سيدة بل إنني لم أجد بعد بحث واستقصاء من جمع ماجاء من كلام العرب على أفعلل يَفْعَلُّ أَفْعَلًّا وَأَفْعِيلًا ؛ وإنما نجد مواد هذا الوزن مبثوثة في المعاجم اللغوية هنا وهناك .
ونتناول فيما يلي مقارنة في تناول الموضوعات ، ونورد مثلا عليها "أسماء السيف" في الكتب الثلاثة :

(١) غريب المصنّف :

قال أبو عبيد في كتاب السلاح : "السّيوف ونعوتها" :
"سَمِعْتُ الْأَمَمِيَّ يَقُولُ مِنَ السَّيُوفِ الْمَفِيحَةِ وَهُوَ الْعَرِيضُ ، وَالْقَضِيبُ وَهُوَ اللَّطِيفُ ، وَالْمُقَرَّرُ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ حُرُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَن مَتْنِهِ ، وَالصَّمَامَةُ الْمَارِمُ الَّذِي لَا يَنْثَنِي ، وَالْمَأْثُورُ الَّذِي فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ ، وَالْقَضِيمُ وَهُوَ الَّذِي طَالَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ وَالكَهَامُ الْكَلِيلُ الَّذِي لَا يَمُضِي ، وَالذِّدَانُ وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْكَهَامِ" .
ثم قال : "الأموي : ومنها العُدَام وهو القاطع ، غيره : المَهْو : الرقيق ... الغراء : جربان السيف حده وعلى لفظه

جُرَبَّانِ الْقَمِيمِ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، ظَبَّةُ السَّيْفِ : حَدُّهُ ، غَيْرُهُ : ذُبَابُ
السَّيْفِ طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ " .

(٢) المخصّص : "أسماء السيوف" :

"ابن دريد : السَّيْفُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ سَافَ مَالُهُ ؛ أَيَّ هَلَكَ
فَلَمَّا كَانَ السَّيْفُ سَبَبًا لِلْهَلَاكِ سُمِّيَ سَيْفًا ، أَبُو زَيْدٍ : الْجَمْعُ
أَسْيَافٌ وَسُيُوفٌ ، ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ سَيَّافٌ وَسَائِفٌ : مَعَهُ سَيْفٌ ،
أَبُو عَبِيدٍ : الْمُسَيْفُ : الْمَتَقَلِّدُ لِلسَّيْفِ فَإِذَا ضَرَبَ بِهِ فَهُوَ سَائِفٌ
وَقَدْ سَفَّتْهُ سَيْفًا " .

ثم يدرج بعض الفصول تحت أسماء السيوف ، وهي : أسماء
ما في السيوف ، نعوت السيوف من قبل قطعها ومضائها ، نعوتها
من قبل نبوّها وكنيتها ، نعوتها من قبل لمعانها ومائها
واهترأزها ، نعوتها من قبل تشلمها وطبعها وعوجها ، نعوتها
من قبل مقلها وطبعها ، نعوتها من قبل عرضها ولطفها ،
نعوتها من قبل ذكرتها وأنوشتها ، الممتهن من السيوف
والمجرب ، نعوتها من قبل مواضعها وصناعها ، غمد السيوف
وحمايلها ، انقضاء السيوف وإغماده ، أسماء مشاهير سيوف
العرب .

ويذكر تحت كل فصل ما يقال فيه من كلام العرب ناسبا
الاقوال إلى العلماء الذين نقل عنهم ، مستشهدا على ذلك .

(٣) الترتيب : "ما يذكر من السلاح من ذلك السيوف" :

"قال ابن مطرف : يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهَا : سَيْفٌ ، وَالْاِثْنَيْنِ :
سَيْفَانِ ، وَلِلثَلَاثَةِ وَمَا قَلَّ مِنْ عَدَدِهَا بَعْدَ ذَلِكَ : الْأَسْيَافُ ؛ فَإِذَا
كَثُرَتْ فَهِيَ السُّيُوفُ وَالسَّيُوفُ بِمِثْلِ السَّيْنِ وَكَسْرِهَا مِثْلُ الْبَيْوتِ

والعيون ونحو ذلك . وإنما سمي السيف سيفاً لإذهايه ما ضرب به
 وإفساده إيساه - ولذلك قالوا في الشيء إذا حك شيئاً غيره
 فأذهبه أو أفسده أو نقص منه نقماً بيناً وربما أذهبه حتى
 لا يبقى منه شيئاً بحيث لا يرى منه ما ينقص منه ولا يدرك إلا علماً
 أو حساً ؛ أعني ما يقع من المحكوك عند حكه كالرشاء الذي
 يجري على العمود أو الحجر أو الخشب الذي يكون على قم
 البئر ونحوها وذلك أن الحبال إذا كثر مرها على هذه الأشياء
 وعلى ما هو أصلب منها أكلت منها وأثرت فيها تأثيراً عظيماً
 وربما أفنت جميع ما تمر عليه على ضعف الحبال وقوة ما تجري
 عليه ولا يرى أحد ذلك الشيء الذي ينقص من المحكوكات - فيقال
 حين ذلك ساف الشيء يسيف سيفاً فهو سائفٌ ولذلك أيضاً قالوا
 للرجل إذا ذهب ماله وهلكت ماشيته قد أساف الرجل فهو مسيفٌ
 حكى ذلك الأصمعي .

ثم يذكر بعض أسماء السيف ويفسرهما تفسيراً دقيقاً ،
 ويورد أسماء السيف وصفاته بقوله : "وبعد هذا فللسيف أسماء
 ونعوت كثيرة منها ما قد ذكرته ومنها ما سأذكره وأجمع أسماءه
 ونعوته نسقا واحداً . . ." وبعد إيراد أسماء السيف وصفاته
 يسهب في شرحها والاستشهاد عليها .

فأبو عبيد كانت مادته العلمية قليلة وكذلك شواهد
 بالنسبة لابن مطرف وابن سيدة ، أفرد للسيف صفحة واحدة فقط
 مع عزوه الأقوال إلى سابقه من العلماء الذين نقل عنهم ،
 وهذا غير مستغرب على كتاب في بدايات التأليف المعجمي ،
 الأمر الذي يعوزه الرجوع إلى المصادر التي جمعت فأوعت .
 وابن مطرف في الترتيب جمع كل ما يتعلق بالسيف في فصل
 واحد دون تقسيمه ، وإن كان قد استعمل طريقة الطي والنشر ،

حيث ذكر أسماء السيف ونعوته ، محاولا إحصاءها ، ثم تناولها بالشرح والاستشهاد عليها ، وكان أقلّ عزواً من أبي عبيد وابن سيدة . وهناك سمة مميّزة له وإن كانت لم ترد في السيف ، وهي عنايته بإيراد الأخبار الطريفة ، وسأورد نماذج منها بعد قليل . في حين أنّ الدقة والمنهجية تتّضح في المخصّص ، حيث قسّم المؤلف باب السيوف إلى عدّة فصول كلّ على حدة ، ممّا يسهّل على الباحث أن يجد بغيته بدون عناء ، ولا يخفى تأثيره بأبي عبيد في عزو الأقوال إلى أصحابها الذين نقل عنهم .

"في كتاب الأضداد " :

(١) أورد أبو عبيد ٣٨ كلمة من الأضداد .

(٢) أورد ابن سيدة ١٠٠ كلمة من الأضداد .

(٣) أورد ابن مطرف ١٢٣ كلمة من الأضداد .

وسنورد مثالا من الكتب الثلاثة :

قال أبو عبيد : "أبو عمرو : الماثل : القايم : القائم ، والماثل : اللاطيء بالارض" .

وقال ابن سيدة : "والماثل : القايم واللاطيء بالارض" .

ابن دريد : مثل ومثل" .

وقال ابن مطرف : "والماثل : الداهب ، والماثل :

القايم المنتصب ، والماثل : اللاطيء بالارض . قال الأمامي :

مثل بين يديه : انتصب . وجاء في الحديث : "من أحب أن يمثّل

له الرجال قياماً فليتبوّأ مقعده من النار" معنى يمثّل :

ينتصب . قال ذو الرمة :

يظلُّ بها الحُرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَاشِلًا عَلَى الْجِدْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكْبُرُ

والعرب تقول : رأيتُ شخماً ثمّ مثل ؛ أي ذهب فلم أره ،

قال أبو خراش الهذلي ، وذكر مقرأ :
يُقَرَّبُهُ النَّهْمُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى وَمِنْهُ بَدُوٌّ مَرَّةً وَمَثُولٌ
مَثُولٌ ؛ أي ذهاب ، وبُدُوُّه : ظهوره . ويُقال : مَثَلٌ بِمِثْلِهِ
يُمَثِّلُ مَثُولًا ؛ إذا جَدَعَ أَنْفَهُ أَوْ قَطَعَ أُذُنَهُ أَوْ شَفَتَهُ ، ومِثْلُهُ :
مَثَلٌ بِهِ تَمَثِيلًا . وقيل لأبي عمرو بن العلاء : كَيْفَ رَجُلِكَ ؟
وَكَاثَتْ مُوجَعَةً ؛ فقال : مَا زِدَادَاتُ إِلَّا مَثَالَةٌ ؛ أَي قَدْ تَمَاشَلْتُ .
وَيُقَالُ : أَمِثْلُنِي مِنْ فُلَانٍ ؛ أَي اقْتَسَمَ لِي مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
الْعَبَّاسِ :

فَمَا رَامَهُ حَتَّى أَتَى جَارَ بَيْتِهِ يُقَاتِلُهُ عَيْنًا وَقَالَ لَهُ امْثُلْ
هَذَا مِنْ مَثَلٍ بِهِ يُمَثِّلُ مَثُولًا " .

ويتضح من خلال النصوص الثلاثة إسهاب ابن مطرف في شرح
هذه الكلمة والاستشهاد عليها ، وهي السمة الغالبة على
منهجه في الأضداد . وإلا ففي أحيان قليلة يقتصر على ذكر
المعنى دون استشهاد ، كقوله : "البصير : الأعمى ، وهو
الصحيح البصر . البحتر : القصير ، وهو العظيم . القشيب :
الجديد ، وهو الخلق ... " .

وقد كرر ابن مطرف بعض المواد في كتاب الأضداد ، الأمر
الذي يخلو منه كتابا أبي عبيدة وابن سيدة .

وفي الإبل :

وهو من الموضوعات المشتركة بين الكتب الثلاثة أيضا .
وقد انتهى الجزء الثاني من كتاب الترتيب بـ : "نعوت
ذكر الإبل" ، ووعده المؤلف أنه يستأنفه في الجزء الثالث
بـ : "ما يذكر من سير الإبل ونعوتها" .

وبما أنه ناقص فلانستطيع اضافته ، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى تأثر ابن مطرف بأبي عبيد ، فتكاد تكون مسميات الأبواب متطابقة عندهما ، أورد ابن مطرف : "ما يذكر من أصواتها وهدرها" ، وعند أبي عبيد : "باب أصوات الإبل" ، و"ما يذكر من عيوب الإبل" ، عند أبي عبيد : "عيوب الإبل الذكور" ، و"ما يذكر من أدوائها" ، عند أبي عبيد : "باب أمراض الإبل وأدوائها" و"ما يذكر من نعوت ذكور الإبل" ، عند أبي عبيد : "نعوت الذكور من الإبل" . أما الأبواب الأخرى كـ"حمل الإبل ونتاجها" و"أسنان الإبل" فقد ذكرها ابن مطرف في بداية حديثه عن الإبل دون أن يضع لها أبواباً خاصة .

عناية المؤلف بإيراد الأخبار :

إن مما تميّز به كتاب الترتيب أنه حمل بين دفتيه الكثير من الأخبار مضمنة أبواب اللغة ، وهذه الأخبار يوردها المؤلف للاستشهاد بها واستحسانا لها لأنها تتعلق بالأبواب الذي يتحدث فيه . مما يجعله يأخذ طابع كتب الأمالي والنوادر .

ومما جاء وأورده استحسانا :

في صفحة : ٢١٣ : "وروى ابن الأعرابي ، قال : أخبرني الهيثم بن عدي بإسناد له : أن معاوية بن أبي سفيان خطب إلى عبادة بن الصامت ابنته على ابنه يزيد ، فكتب إليه : كتبت إلى تخطب ابنتي على يزيد ، وقد كتبت إليك بيتين فأحفظهما :

| | |
|--|--|
| فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لِأَصْبَحَتْ | لَهَا حَفْدٌ مِمَّا يَعْدُ كَثِيرٌ |
| وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ | عَيُوفٌ لِأَمْهَارِ اللَّثَامِ قَدُورٌ |

وفي صفحة : ٣٦١ في باب (لغات أهل اليمن) : "ولقد حكي لي عن رجل
 أن رجلاً منهم قال لأحمد شعلب : بأسبك ؟ ، يريد : ما اسمك ؟ فقال له شعلب :
 فقال له شعلب : أسبي أحبد ؛ فقال له من حضره : لم قلت له ذلك ؟ فقال :
 ذلك ؟ فقال : أجبتُه بلغته .

ومما أورده لتعلقه بالباب الذي يتحدث فيه في باب : "ما يذكر من النبل وقد احها" : ١٥٠ : (وقد شهد ذلك قيس بن زهير ،
 وقال له يوم استبقت غطفان على داحس وغبراء حذيفة بن بدر بن
 الغزاري حين ذكروا المدى والمستبق : أخذعتني يا قيس ؛ فقال
 قيس : "ترك الخداع من أجرى من مائة" ، فأرسلها مثلاً .

ومن هذه الأخبار ما كان متعلقاً بكتاب الله ، عز وجل ،
 كما يراده ماجرى بين عمر بن عبد العزيز ونعيم بن سلامة
 الحميري ، قال في صفحة : ٢٩٥ : (قال عمر بن عبد العزيز لنعيم
 ابن سلامة الحميري : قومك الذين قالوا : "ربنا باعد بين
 أسفارنا وظلموا أنفسهم" فقال : ما قال قومك يا أمير
 المؤمنين أشد ؛ قال : وما قالوا ؟ قال : قالوا : "اللهم إن
 كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو
 ائتنا بعذاب أليم" فتبسم عمر وانقطع .

وللاستزادة تنظر الصفحات : ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،

٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٠٢ .

وصف المخطوطة

نسخة الكتاب وحيدة ، وهي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، في المكتبة المركزية ، رقم :
وتقع في (١٤٩) ورقة ، وعدد الاسطر (١٩) ، وفي السطر
(١٢) كلمة تقريبا .

تنقص من أولها وريقات سقطت معها صفحة العنوان ،
بدأها الناسخ بـ : "سَنَ الرَّحَلَتَيْنِ ، رِحْلَةَ الشَّتَاءِ وَرِحْلَةَ
الْأَمْيَافِ ... " .

آخرها : خَتَمَهَا النَّاسِخُ بِالْعِبَارَةِ التَّالِيَةِ : "تَمَّ الْجُزْءُ
الثَّانِي مِنْ كِتَابِ "التَّرْتِيبِ" بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ ، يَتْلُوهُ فِي
الْجُزْءِ الثَّلَاثِ : (مَا يُذَكَّرُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ وَنُعُوتِهَا) ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ " .

وقد كتبت بخط نسخ جيد ، مضبوطة بالشكل الكامل ،
منسوخة في القرن السادس (ظناً) ، وقد مُحِّتَ بعد نسخها ،
وقُوِبِلَتْ ، ووضع الناسخ تمحيها على هوامشها .

شَمَّ قَرَأَهَا عَالِمٌ فَاظِلُّ لَمْ يَفْصَحْ عَنْ اسْمِهِ ، ووضع بعض
التعليقات والعنوانات على جوانب المخطوط ، كما ترجم
للمؤلف وعرف به في أول النسخة ، ويظهر أنه الشهاب
الخفاجي .

ومفحاتها مرقمة ترقيما حديثا ، تداخلت معه أوراق
النسخة ، ولعلّه قد سقط منها شيءٌ بسببه ، ففي باب "نوادير
كلام العرب" ينقطع في الصفحة : ٥٨/أ ثم يستأنف في الصفحة :
٦٧/ب وإن كان الكلام لا يتّصل به ، وينقطع مرّة أخرى في الصفحة
٨٩/أ ، ويستأنف في الصفحة : ٥٨/ب ولا يتّصل الكلام به أيضا .

وفي باب "كُنَى الْإِنْسَانِ" ينقطع في الصفحة : ١/٦٧ ،
ويستأنف في الصفحة : ٨٩/ب ويتمل به الكلام .
وقد جاء على الورقة الأولى منها تملك السيد أحمد بن
أحمد الفيومي ، المتوفى سنة ١٠٦٩هـ .

منهج التحقيق

حاولت جاهدا أن أبرز هذا الأثر على الصورة التي ارتضاها له مؤلفه ، وذلك بقراءة النصّ وضبطه ، وعزو الآيات القرآنية إلى سورها وأرقام آياتها ، وتخرّيج أحاديث رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - وأقوال الصحابة - رضوان الله عليهم - من الصحاح والمسائيد والسنن وغيرها ، ونسبة الشعر الذي لم ينسبه المؤلف وتخرّيجه في حاشية الكتاب من مظانّه مبتدئا بدواوين الشعراء الموثوقة ثم مجاميع الشعر وكتب الأدب والشواهد عامة ، وتخرّيج أقوال العلماء وعزوها إلى مصادرها الأصلية ، وتخرّيج المنقول من كلام العرب من حكم وأمثال وأقوال معزّوة إلى مصادرها الأصلية ، ما أمكن ذلك . وشرح ما غمض من نصوصه وأساليبه بما يُعين القارئ على فهم هذه النصوص فقط ، ومقارنتها بما ورد في المعاجم الأخرى وخاصة معاجم المعاني .

من الرجلين رجل البياض ورجل الاصباغ وقد اختلفت الروايات
 في بيان الايات الا ان اسمها انا اذ اكن من الربيع وهي
 يا ايها الرجل الخول ورجله من الارض بال عينه ياق
 وسلك ايمانك لو مررت به اذ هو في كمن وعين اوقاف
 المطعون في الزواج كما وحيث والاطعون لرجل الاثافي
 والاخرون المهد من اوقاف والمهشون لغنم الاصباغ
 عمرو الربيعي ثم التزبد لغومه ورجال مكة مسنون غياف

مازلت من الرملة

قال ابن الجوزي في التلخيص بن عبد الملك بن مرقان وان مدينة فلسطين
 قد كانت لدوان سليمان ولبها من قبل ابيه وهو صهي وكان نصيبه
 من ابيه وبشير ابيه من قبل ابيه وكان الاسم في الامانة لسلمن وان
 كنيته ابيهم كان الى جانب استبان حين العمارة ملة الموقع كبر المواليه
 وكان سليمان كبر اقامه دخله وجامع فيه وسخسته وسخطينه فقال
 يوما للشاعر الذي تدبر ابيه فويل انه كان يعرف رجال خبوة اجبان
 لشعري يا هذا البستان حي اقدم بان بني سافه من الينيه والخالين
 ما تصيد المثلث وكان البستان ملة السليم المني يقول من الكفا
 واخصه رجا وقال ابو ذك فقال سجا وطاعة اجسر الى المار
 المارون حتى اقول ما تشاوا شهد على نفسي ما رجع من المار

وان ضرب وزم بالفتح ويحيط بيه ويرض به ولا يجره والصخر
 تيات التي من الحاق والعرب ويقال لها الفوايح والعشم العظيم
 الشديده وانجرهم والعراهم والعراهم والونهم في واحد
 وهو العظيم والقاص الشديده والفق والصاب الكبر المذير
 والفرم والمفرم الفل المشبه ويقال يستر صلاته وصلته
 وصلاحه وصلته وهو الخلف الشديده

تم الجزء الثاني من كتاب الترتيب
 يتلوه في الجزء الثالث ما يذكر سيره بالجزء

وصلى على سيدنا محمد وآله

القسم الثاني

النص المحقق

(١)

سَنَ الرَّحْلَتَيْنِ ، [رِحْلَةً] الشَّتَاءِ ، وَرِحْلَةَ الْأَمْيَافِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ
الرَّوَايَاتُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، إِلَّا أَنَّ أَصْحَابَهَا مَا أَنَا ذَاكِرُهُ مِنْ
الزَّبِيرِيِّ ، وَهِيَ : (٢) (٣)

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْوُولُ رِحْلَهُ هَلَّا مَرَرْتَ بِآلِ عَبْدِ مَنْفَرٍ
هَبَلْتِكَ أُمَّكَ لَوْ مَرَرْتَ بِدَارِهِمْ ضَمِنُوكَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ إِقْرَافٍ
الْمُطْعِمُونَ إِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاوَحَتْ وَالظَّاعِنُونَ لِرِحْلَةِ الْإِيْلَافِ
وَالْآخِذُونَ الْعَهْدَ مِنْ آفَاقِهَا وَالْبَاهِشُونَ لِمَقْدَمِ الْأَمْيَافِ
عَمَرُوا الْعَلَاهِشَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

(١) هكذا بداية النسخة في الأصل ، وبالرجوع إلى "مسالك
الإبصار" لأحمد بن فضل الله العمري ، وهو ينقل عن كتاب
المؤلف هذا بواسطة التيفاشي ، وجدت حديثه عن
الرحلتين وعن الأبيات المشهورة - في مدح بني عبد مناف -
في وصف غزوة ، قال : ٢٨١/٣ : "... وتعرف في القديم
بغزوة هاشم ، سميت بهاشم بن عبد مناف - جد رسول الله
صلى الله عليه وسلم - وإليها كانت رحلة قريش ، وهي
إحدى الرحلتين المذكورة في القرآن {رحلة الشتاء
والصيف} وهي الصيفية منها ... وذكر أنه مات ودفن في
غزوة ، وأورد الأبيات كما أوردها ابن مطرف هنا ، ثم
تحدث عن الرملة بعدها مباشرة مثلما تحدث عنها ابن
مطرف .

(٢) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي .
محدث وعالم بالنسب والأخبار ، حدث عنه ابن ماجه ،
وقال الدارقطني : "ثقة" ، صاحب "جمهرة نسب قريش
وأخبارها" قال ياقوت - رحمه الله - في معجم الأدياء :
١٦١/١١ : "على كتابه في أنساب قريش الاعتماد في معرفة
أنساب القرشيين" .
أخباره في : سير أعلام النبلاء : ٣١١/١٢ ، وتهذيب
التهذيب : ٣١٢/٣ ... وغيرهما .
أو لعله : مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ... ،
عم الزبير بن بكار المتقدم ذكره ، كان راوية ومحدثا
وشاعرا ونسابة ، روى عن مالك وروى عنه ابن ماجه ، له
"نسب قريش" ، (ت ٢٣٦هـ) .

(٣) أخباره في : طبقات ابن سعد : ٤٣٩/٥ ، وميزان الاعتدال
١٢٠/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٧/١١ وتهذيب التهذيب : ١٦٢/١٠ .
الأبيات لعبد الله بن الزبير القرشي السهمي ، من
شعراء قريش المجيدين ، كان شديدا على المسلمين ، ثم
أسلم عام الفتح وحسن إسلامه .
أخباره في : الإصابة : ٨٧/٤ ، والمؤتلف والمختلف :
١٣٢ .

والأبيات في ديوانه : ٥٣ (المنسوب إليه) مع اختلاف في
الرواية من حيث التقديم والتأخير والزيادة والنقص .
كما تنسب إلى مطرود بن كعب الخزاعي ، شاعر جاهلي فحل
له مدائح في عبد المطلب بن هاشم .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الرَّمْلَةِ)

يُقَالُ : إِنَّ الَّذِي أَحَدَثَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
وَأَنَّ مَدِينَةَ فِلَسْطِينَ قَبْلَهَا كَانَتْ "لُدًّا" ، وَإِنَّ سُلَيْمَانَ وَلِيَهَا مِنْ
قَبْلِ أَبِيهِ ، وَهُوَ صَبِيٌّ ، وَكَانَ مَعَهُ مَنْ يَدَبِّرُهُ ، وَيُشِيرُ عَلَيْهِ مِنْ
قَبْلِ أَبِيهِ ، وَكَانَ الْاسْمُ فِي الْإِمَارَةِ لِسُلَيْمَانَ ، وَإِنَّ كَنِيسَةَ لُدِّ
هَذِهِ كَانَتْ إِلَى جَانِبِهَا بُسْتَانٌ حَسَنٌ الْعِمَارَةِ ، مَلِيحُ الْمَوْجِعِ ،
كَثِيرُ الْفَوَاكِهِ ، وَكَانَ سُلَيْمَانٌ كَثِيرًا مَا يَدْخُلُهُ ، وَيَجْلِسُ فِيهِ ،
وَيَسْتَحْسِنُهُ ، وَيَسْتَطِيبُهُ ، فَقَالَ يَوْمًا لِلشَّيْخِ الَّذِي يَتَدَبَّرُ بِرَأْيِهِ
وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يُعْرَفُ بِرَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ ^(٢) : أُحِبُّ أَنْ تَشْتَرِيَ لِي هَذَا
الْبُسْتَانَ حَتَّى أَتَقَدَّمَ بِأَنْ يَبْنَى لِي فِيهِ مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَالْمَجَالِسِ
مَا يَمْلُحُ لِمِثْلِنَا ، وَكَانَ الْبُسْتَانُ مِلْكَاً لِلْقَسِيِّسِ الَّذِي يَتَوَلَّى أَمْرَ
الْكَنِيسَةِ ، فَأَحْضَرَهُ رَجَاءٌ وَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : سَمِعَا
وَطَاعَةً ، أَحْضَرُ إِلَيَّ الْقَاضِيَّ وَالشُّهُودَ [الْعُدُولَ] ^(٣) ، حَتَّى أَفْعَلَ
مَاتَشَاءَ ، وَأَشْهَدَ عَلَى نَفْسِي ، وَأُفْرِغَ مِنْ هَذَا السَّاعَةِ ، وَأَمْرٌ / ب/٢
بِأَحْضَارِهِمْ ، فَحَضَرُوا وَحَضَرَ الْقَسِيِّسُ ، فَقَالَ لَهُمْ جَمِيعاً : أَلَسْتُمْ
تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا الْبُسْتَانَ لِي ، وَفِي مِلْكِِي ، وَتَحْتَ يَدِي ، لِأَمَانِعِ
لِي مِنْهُ ، وَلِأَمْعَارِضَ لِي فِيهِ ، وَلا حَائِلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِحَالٍ مِنْ

= أَخْبَارُهُ فِي : معجم الشعراء : ٣٧٥ ، ورجح البصري
- رحمه الله - في حماسته : ١٥٥/١ أن تكون له . وقد
وردت أبيات متناثرة منها في كثير من كتب النحو
والادب ، ينظر : أنساب الأشراف : ٥٨/١ ، ومعجم الشعراء
٣٧٥ ، والمقتضب : ٣١٢/٢ ... وغيرها . وقوله : "عجاف"
بالرفع إقواء ، ورواية البيت في الروض الأثف : ٦٥/٢ :
عَمَرُوا الْعَلَاءَ هَشْمَ الثَّرِيدِ لِقَوْمِهِ
قَوْمٌ بِمَكَّةَ مُسْنِتِينَ عِجَافٍ
فلا إقواء على هذه الرواية .

- ومن شواردها في اللآلئ للبكري : ٥٤٨/١ :
الْحَالِطِينَ فَقَبِيرَهُمْ يَغْنِيهِمْ حَتَّى يَعُوذَ فِقَبِيرَهُمْ كَالْكَافِي
(١) ينظر : البلدان لليعقوبي : ٩٧ ، ومعجم البلدان : ٦٩/٣ .
(٢) رجاء بن حيوة بن جرول الكندي ، تابعي ، من علماء
الشام ، كاتب لسليمان بن عبد الملك ، وقد لازم عمر بن
عبد العزيز في إمارته وخلافته ، (ت ١١٢هـ) .
أخباره في : المعارف لابن قتيبة : ٤٧٢ ، وتذكرة
الحفاظ : ١١١/١ ، ووفيات الأعيان : ٦٠/٢ ، وتهذيب
التهذيب : ٢٦٥/٣ .
(٣) في الأصل : "الشيوخ" .

الأحوال ، ولا سبب من الأسباب ، فقال له القاضي وجميع من حضر : نعم ، نحن نعلم ذلك علماً يقيناً - يريدون بذلك تمجيد الملك ليصح البيع - فلما استوثق منهم قال : فاشهدوا الآن عليّ أنّي قد حبسته على الكنيسة حبساً بتاً بتلاً لارجعة لي فيه ولا مثنوية^(٤) لي عليه ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، فتم مكره ، ونفذت حيلته وعظم ذلك على من حضر من كبير وصغير ، وهم سليمان بقتله لوقت ، فمنعه من ذلك رجاءً خوفاً من سوء العاقبة مع أبيه ، ورفق به وشاغله ، وقال له : سر بنا نتفرج ونبرم أمراً يكون فيه هلاك الكنيسة وغيرها ، فقاما وركبا ، وأمرا بأن لا يتبعهما أحد ، فلما فصلا من الد^١ رأيا بيتاً من الشعر مضروباً على ربوة من الأرض - هي الآن موضع المملّى - وكان الحر قد اشتد ، فقال له رجاءً : اعدل بنا إلى هذا البيت لينظر من به ، ونريح فيه إلى أن يبرد النهار ، فلما قربا منه سلما على من فيه ، وهما لا يريان أحداً ، فبرزت لهما منه امرأة ذات برقع رادة عليهما السلام أحسن ردّاً بأحسن صوت ولفظ ، ثم سألتهما النزول عندها بلسان فصيح ، وعزم صحيح ، وبسطة لهما بساطاً ، فنزلا وجلسا ، وسألتهما أن يتحققا ، ويستريحا عندها ، وأن يزيلا صجر الانزعاج ، فأعجبهما قولها وفعلها ، ونسي سليمان أمر البستان إعجاباً بكرمها ، وعقلها وحسن أفعالها وشمايلها ، فلما جلسا ساعة ، وذهبت عنهما وغرة الحر ، سألاها عن اسمها فقالت : رملة ، وعرفتاهما أن لها بعلاً في ماشية له ، وعرضت عليهما الغداء واللبن ، وقالت : إن عندي اللبن الحلو

(١) البتّ والبتل : القطع . القاموس : (بتت - بتل) .

(٢) ثني الشيء : ردّه . القاموس : (ثني) .

(٣) وغرة الحرّ : شدته . اللسان : (وغر) .

وَاللَّبَنَ الْحَامِضَ ، وَالخُبْزَ الْحَارَّ وَالخُبْزَ الْبَارِدَ ، لَأَنَّ إِيشَارِي
مُخَالِفًا لِإِيشَارِ بَعْلِي فِي الطَّعَامِ ، فَأَنَا أُعِدُّ لِي مَا أُؤَثِّرُ مِنْهُ ،
وَأُعِدُّ لَهُ مَا يُؤَثِّرُ ، ثُمَّ قَدِمْتُ السَّقَاءَ الَّذِي فِيهِ الْحَلِيبُ وَأَخَذْتُ
قَعْبًا فغَسَلْتُهُ جِذَاءَهُمَا غَسْلًا نَظِيفًا ، وَحَلَّتْ وَكَاءَ السَّقَاءَ ، وَصَبَّتْ
فِي الْقَعْبِ فَشَرِبْتُ قَبْلَهُمَا ، لِتَطْيِيبِ أَنْفُسِهِمَا ، وَيَأْمَنًا غَائِلَةً
الاسْتِسْلَامَ ، ثُمَّ غَسَلْتُهُ ، ثُمَّ صَبَّتُ فِيهِ ، فَسَقَتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
مَاءً حَبًّا ، ثُمَّ شَدَّتْ رَأْسَ السَّقَاءِ ، وَحَلَّتْ سِقَاءَ الْحَامِضِ ، فَفَعَلْتُ
كَمَا فَعَلْتُ فِي الْأَوَّلِ ، ثُمَّ أَخْرَجْتُ جَفْنَةً فغَسَلْتُهَا مَرَّاتٍ ، ثُمَّ شَرَدْتُ
فِيهَا خُبْزًا بَارِدًا وَحَارًّا ، وَصَبَّتُ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَامِضَ وَالْحُلُوَّ
خَلِيطَيْنِ ، وَأَكَلْتُ لُقْمًا جِذَاءَهُمَا أَيْضًا ، وَقَدِمْتُهُمَا إِلَيْهِمَا ،
وَقَدْ ذَهَلَا مِنْ عَقْلِهِمَا وَحُسْنِ فِعْلِهِمَا وَأَنْبِسَاطِهَا وَكَرَمِهَا ، حَتَّى
اشْتَغَلَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَإِلَى حُسْنِ شَمَائِلِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَفَعَّلَهُ
وَتَقَوْلَهُ ، وَتَعْتَذِرَ بَيْنَ ذَلِكَ بِمَا يُجَشِّمُهُمَا وَيُشْغِلُهُمَا عَنْ أَنْفُسِهِمَا
فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِمَا وَقَالَتْ : لَوْ جَازَ لِي أَنْ أَكُلَّ مَعَكُمْ لَفَعَلْتُ ،
وَالطَّعَامَ يَدْعُو الْكِرَامَ إِلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا أَكَلَا وَنَظَرَا إِلَى مَا حَوَّلَ
الْبَيْتَ مِنَ الشَّجَرِ وَالضِّيَاعِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ اسْتَحْسَنَا الْمَوْضِعَ وَإِشْرَافَهُ
عَلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْعِمَارَةِ ، فَقَالَ رَجَاءُ لِسُلَيْمَانَ : لَوْ أَمَرْتُ
بِبِنَاءِ دَيْرٍ هَاهُنَا وَمَسْجِدٍ ، وَأَمَرْتُ بِالنِّدَاءِ فِي النَّاسِ : مَنْ أَحَبَّ
أَنْ يَكُونَ فِي حِمَى الْأَمِيرِ ، فَلْيَبْنِ لَهُ دَارًا إِلَى جَانِبِ مَسْجِدِهِ
وَدَيْرِهِ ، فَصَارَتْ مَدِينَةً ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ أَحْسَنُ مِنْ مَوْضِعِ "الدِّ"
وَأَعْلَى وَأَجَلُّ [مَوْضِعًا] ، فَفَعَلَ ذَلِكَ عَشِيَّ يَوْمِهِ ، فَتَبَادَرَ النَّاسُ
يَخْتَطُّونَ الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورَ عَلَى مَقَادِيرِ هِمَمِهِمْ وَنِعْمِهِمْ ، فَلَمَّا
رَأَى رَجَاءُ ذَلِكَ ، وَتَكَأَثَرُ النَّاسِ ، وَكَانَ قَدْ خَطَّ مَسْجِدًا صَغِيرًا
وَدَارًا لِلإِمَارَةِ لَطِيفَةً ، اتَّفَقَ مَعَهُ عَلَى أَنْ غَيْرَ مَا فَعَلَ ، وَقَالَ : ٣/ب
إِنَّهَا سَتَكُونُ مَدِينَةً عَظِيمَةً ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَخَطَّ جَامِعًا كَبِيرًا

وَدَاراً وَاسِعَةً جَدًّا ، ففَعَلَ ذَلِكَ ، وَخَطَّ هَذَا الْجَامِعَ ، وَهَذِهِ هِيَ الدَّارُ
 الدَّارُ الْمَعْرُوفَةُ بِدَارِ الْإِمَارَةِ ، وَضَرَبَ الْخِيَامَ هُنَاكَ ، وَأَمَرَ بِبِنَائِهِ
 بِالْبِنَاءِ وَتَبَادَرَ النَّاسُ إِلَى بِنَاءِ الدُّورِ وَالْقُصُورِ ، ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ
 سُلَيْمَانَ أَرَادَ هَدْمَ الْكَنِيسَةِ ، وَأَخَذَ رُخَامَهَا لِلْجَامِعِ وَعَمِدِهَا ، فَدَافَعَهُ
 فَدَافَعَهُ عَنْ ذَلِكَ رَجَاءً أَيْضًا ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يُعَلِّمُهُ بِفِعْلِ
 الْقِسْيَسِ وَغَدْرِهِ وَمَكْرِهِ ، وَبِمَا فَعَلَهُ مِنْ بِنَاءِ الْجَامِعِ وَالْمَدِينَةِ فَدَافَعَهُ
 فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ مِنْ رَأْيِ رَجَاءٍ ، وَكَتَبَ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى مُتَمَلِّكِ الرُّومِ ،
 وَكَانَ الْإِسْلَامُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ظَاهِرًا عَلَى الرُّومِ ، فَانْفَذَ مُتَمَلِّكُ
 الرُّومِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ مَنْ دَلَّهُ عَلَى مَوْضِعٍ أَخْرَجَ مِنْهُ عَمْدًا لَمْ يَر
 مَثَلَهَا فِي الْإِعْتِدَالِ وَالْحُسْنِ ، وَأَخْرَجَ مَعَهَا مِنَ الرُّخَامِ مَنْشُورًا
 وَغَيْرَ مَنْشُورٍ مَا كَفَى الْجَامِعَ وَفَضَّلَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ فِي
 ضَيْعَةٍ مِنَ الدَّارُومِ ، دَارُومٌ غَزَّةٌ^(١) ، يُقَالُ لَهَا : "عَمُودًا" ، فَكَانَ
 أَكْثَرَ مَا [فَعَلَ] النَّصَارَى فِي ذَلِكَ ، أَنَّهُمْ أَلْزَمُوا حَمْلَ الْعَمْدِ
 وَالرُّخَامِ إِلَى الْمَوْضِعِ مِنْ عَمُودًا ، وَسُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ : الرَّمْلَةُ
 لَمَّا كَانَ اسْمُ الْمَرَاةِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرَهَا رَمْلَةً ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا وَإِلَى
 بَعْلِهَا إِحْسَانًا اشْتَهَرَ فِي الْوَقْتِ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ وَالْبَادِيَةِ ، فَهَذِهِ
 حَالُ الرَّمْلَةِ وَمُبْتَدؤها^(٣) .

(١) الدَّارُومُ : قَلْعَةٌ بَعْدَ غَزَّةٍ مِنْ جِهَةِ مِصْرَ . (معجم البلدان :
 ٤٢٤/٢) .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : "قَالَ" ، وَالْمَشْبُوتُ عَنْ مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : ١٤٧ .
 (٣) يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٦٩/٣ ، وَلَمْ يَفْعَلِ الْخَبْرُ كَابْنَ
 مَطْرَفٍ .

(مَا يَذْكَرُ مِنْ لَدِّ)

يُقَالُ : إِنَّ اشْتِقَاقَهَا مِنْ أَحَدِ شَيْئَيْنِ :

إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَدِّ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ ، يُقَالُ : لَدَّ الرَّجُلُ رَجُلًا أَلَدُّ ، مِنْ قَوْمٍ لُدِّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { وَتَنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا } .^(١)

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ اللَّيْدِ وَهُوَ أَمْلُ الْأَذْنِ مِنْ دَاخِلِهَا ، يُقَالُ : لَدَّ الرَّجُلُ الْفَمَ ، وَهُمَا اللَّدُودَانُ .^(٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانُ يَتَلَدَّدُ ؛ أَي ٤/٤٠٠ . يَتَلَفَّتْ وَيَقْلُقُ .

(مَا يَذْكَرُ مِنْ عَمَوَاسِ)^(٣)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : يُقَالُ إِنَّ اشْتِقَاقَهَا مِنَ الْعَمَسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الشَّرِّ ، يُقَالُ : تَعَامَسَتْ الْإِبِلُ : إِذَا اقْتَتَلَتْ ، وَتَعَامَسَتْ أَنَا : إِذَا تَجَاهَلْتُ ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ عَمَّاسٌ ؛ أَي شَدِيدُ الشَّرِّ ، وَقَدْ عَمَسَ يَوْمَنَا يَعْمَسُ عَمَّاسًا : كَثُرَ شَرُّهُ وَبَلَغَ الْغَايَةَ فِيهِ . وَطَاعُونَ عَمَوَاسٍ مَعْرُوفٌ .^(٤)

- (١) سورة مريم : ٩٧ ، وفي الأصل : "وَكَانُوا قَوْمًا لُدًّا" .
 (٢) ومنه المثل : "جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودَيْنِ" . ينظر : مجمع الأمثال : ٢٨٥/١ .
 (٣) عمواس ، بفتح الأول والثاني ، وتروى عمواس بكسر الأول وسيكون الثاني ، وهي قرية من قرى الشام بين الرملة وبيت المقدس .
 ينظر : معجم ما استعجم : ٩٧١/٢ ، ومعجم البلدان : ١٥٧/٤ .
 (٤) طاعون عمواس : كان في سنة ثمانى عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومات فيه نحو خمسة وعشرين ألفا ، منهم الصحابي الجليل أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه ، وغيره من الصحابة ومن معهم .
 ينظر : السيرة النبوية : ٤٦٤/١ ، وتاريخ الطبري : ٩٦/٤ ، والكامل في التاريخ : ٣٩٠/٢ ، وثمار القلوب : ٦٨ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ دِمَشْقِ)

يُقَالُ لَهَا : "دِمَشْقُ" ، وَيُقَالُ لَهَا : "جَلْقُ" ، وَيُقَالُ لَهَا :
 "الرَّبْوَةُ" ، وَبَنُو كَنْعَانَ أَحَدَثُوهَا وَابْتَدَعُوهَا وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ
 بِالرَّبْوَةِ كَمَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَأَوْيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ
 قَرَارٍ وَمَعِينٍ } يَعْنِي مَرِيْمَ وَعِيسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَدِمَشْقُ : دَارُ
 مُلِكِ بَنِي أُمَيَّةَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : دِمَشْقُ : فَإِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ
 الْعَرَبِ : "نَاقَةُ دِمَشْقِ اللَّحْمُ" إِذَا كَانَتْ خَفِيفَتَهُ ، وَيَقُولُونَ
 لِلشَّرِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ لَحْمٌ كَثِيرٌ : شَرِيدٌ مَدْمَشْقُ ، قَالَ يَزِيدُ^(٤)

- (١) قال الوزير أبو عبيد البكري - رحمه الله - في معجم ما استعجم : ٥٥٦/٢ : "سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان فإنه هو الذي بناها ، وكان آمن بابراهيم وصار معه" . وقاله ياقوت - رحمه الله - في معجم البلدان : ٤٦٣/٢ ثم قال : "وقال أهل السير : سميت دمشق بدماشق بن قاني ابن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح ، عليه السلام ... وقال : قيل : سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها ؛ أي أسرعوا" . وذكر روايات أخرى .
 وينظر : الروض المعطار : ٢٣٧ .
 سورة "المؤمنون" : آية : ٥٠ .
- (٢) روى أبو هريرة - رضي الله عنه - عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنها الرملة . وقال ابن عباس وابن سلام وابن المسيب ومجاهد وأبو هريرة في أحد قوليهم : دمشق وقال كعب وقتادة : بيت المقدس . وقال ابن زيد : مصر ورجح ابن كثير أن تكون بيت المقدس ، واستشهد بقوله تعالى : { قَدْ جَعَلْنَا لَكَ رَبِّكَ سَرِيًّا } ، لأن المعين هو الماء الجاري ، وهو السري الذي ولدت فيه مريم عيسى .
 ينظر : معاني القرآن للزجاج : ١٤/٤ ، والكشاف : ٣٣/٣ ، وزاد المسير : ٤٧٦/٥ ، وتفسير القرطبي : ٥١٨/٥ ، والتسهيل لعلوم التنزيل : ١١١/٣ ، وتفسير ابن كثير : ٢١/٥ ، ومفحومات الأقران : ٢٨ .
- (٣) البيتان من مقطوعة شعرية يتغزل بها في نصرانية ترهبت في دير عند بستان يقال له : الماطرون ، قرب دمشق ، وهما في ديوانه : ٢٢ .
 وينظر : معجم البلدان : ٤٣/٥ ، وخزانة الأدب : ٣١٢/٧ .
 والذي في الأمل :
 وَلَهَا مِنْ جَلْقٍ بَيْعٌ حَوْلَهَا الزَّيْتُونَ قَدْ يَنْعَا
 وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الدِّيَوَانِ ، وَمَادَرِ الشَّخْرِيجِ هُنَالِكَ ، وَاللَّهِ
 أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

- لَعَنَهُ [اللَّهُ] (١) فِي جَلَقٍ :
 [خُرْفَةٌ حَتَّى إِذَا رَبَعَتْ] ذَكَرْتُ مِنْ جَلَقٍ بِيَعًا
 [فِي قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ] بَيْنَهَا الرِّبِيُّونَ قَدْ يَنْعَا
 فَأَمَّا الرِّبِيُّونَ ، ففيها لُغَاتُ ثَمَانَ ، يُقَالُ لَهَا : رَبِيَّةٌ ،
 وَرَبِيَّةٌ ، وَرَبِيَّةٌ ، وَرَبَاوَةٌ ، وَرَبَاوَةٌ ، وَرَبَاوَةٌ ، وَرَبَاوَةٌ ،
 وَرَبَاوَةٌ ، وَالْجَمِيعُ : رَبِيٌّ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا : رَبِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا
 مُرْتَفِعَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى غُوطَتِهَا وَمِيَاهِهَا ، وَكُلُّ رَابٍ : مُرْتَفِعٌ عَلَى
 مَا حَوْلَهُ ، وَمِنْهُ تَرْبِيَّةُ الصَّبِيِّ لِتَرْفَعَهُ فِي السَّنِّ وَالْجِسْمِ ،
 وَالْمَعِينُ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي
 الْقُرْآنِ ، وَقَدْ تَسَمَّى الْخَمْرُ مَعِينًا / مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {بِكَأْسٍ مِنْ
 مَعِينٍ ، بَيِّفَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، لِأَفِيهَا غَوْلٌ ، وَلَا هُمْ عَنْهَا
 يُنْزَفُونَ} .

(مَا يَذْكَرُ مِنْ حِمِّص)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأِسْمُ مَأْخُودًا مِنْ قَوْلِ
 الْعَرَبِ : قَدْ حَمَصَ الْجُرْحُ ، يَحْمِصُ حُمُوصًا ، وَانْحَمَصَ يَنْحَمِصُ
 انْحِمَامًا : إِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ .

- (١) سقط من الناسخ سهوا ، ولأعتقد أن مثل هذه العبارة
 تصدر عن المؤلف رحمه الله ، وذلك لأنني أسمو بأفاضل
 العلماء عن الشتم والسباب ، وهم أبعد الناس عنه ،
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ليس المؤمن
 بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء" . أخرجه
 الترمذي في سننه ، باب رقم ٤٨ (ما جاء في اللعنة) .
- (٢) جمهرة اللغة : ١٢٧٦/٣ ، والمثلث لابن السيد : ٢٩/٢ ،
 وزاد في اللسان والتاج : (ربا) لغة أخرى وهي : الربو .
- (٣) ومن ذلك قوله تعالى : {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا
 فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ} . سورة الملك : آية : ٣٠ .
- (٤) سورة الصافات : آية : ٤٥ .

وبأرض اليمَن بلدٌ آخرُ يُقال له : **جِمْص** ، فأما ما يُذكر من
 أَنَّ العَقَّارِبَ لا تَلْدَغُ بِجِمْصٍ ، ولا تَعِيشُ في أرضِها ، ولا تَلْدَغُ إنساناً
 في بلدٍ آخرٍ من بلدان الأرض مادام غبارُها في شِبابِه ، ومالم
 يَغْسِلُ شِبابَه ، فإنَّما ذلك لَطَلَسَمٍ صَحَّ عَمَلُه ، وجاء على حَقِّه
 بِطالِعٍ يَفْعَلُ ذلك ، والله أعلم .

(ما يُذكرُ من قِنَسْرِيْنٍ وَطُورِ سِنِيْنٍ)^(٢) ^(٣)

قال ابنُ مُطَرِّفٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُها مأخوذاً مِنْ قَوْلِ
 العَرَبِ لِلرَّجْلِ الكَبِيرِ : قِنَسْرِيٌّ^(٤) ، قال الرَّاجِزُ^(٥) :

- (١) وبالأندلس أيضاً "جِمْص" ، إذ أن العرب الفاتحين سموا
 كثيرا من المدن الأندلسية بأسماء المدن الشامية ،
 ومنها : "أشبيلية" سميت "حمص" .
 ينظر : معجم البلدان ٢/٣٠٤ ، ٣٠٥ .
- (٢) قنسرين : بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده . مدينة
 بالشام قريبة من حلب .
 ينظر : معجم البلدان : ٤/٤٠٣ ، والروض المعطار : ٤٧٣ .
- (٣) اسم جبل بيت المقدس ، وهو الممتد ما بين مصر وأيلة .
 والطور : الجبل ، وهو مضاف إلى سنيين ، وطور سنيين
 وطور سيناء واحد ، واختلف في المعنى ، ف قيل : إن
 سنيين بمعنى الشجر ، واحده سينينه . وسيناء : الشجر
 وقيل : الحجر .
 ينظر : الكشاف : ٣/٢٩ ، والتسهيل لعلوم التنزيل :
 ٣/١٠٧ ، وتفسير ابن كثير : ٣/٢٤٣ ، ومعجم ما استعجم
 ٢/٨٩٧ ، ومعجم البلدان : ٤/٤٨ ، والروض المعطار : ٣٩٧ .
- (٤) هذا القول نقله ياقوت في معجم البلدان ٤/٤٠٣ ، عن
 أبي بكر بن الأنباري .
- (٥) البيهقي للعجاج ، ديوانه : ١/٤٨٠ ، والأول منهما من
 شواهد سيبويه : ١/٣٣٨ ، استشهد به على نمب : "طربا"
 والتقدير : "أتطرب طربا" .
 وينظر : جمهرة اللغة : ٢/١١٥١ ، والمقتضب : ٣/٢٢٨ ،
 ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، والمصاح : (دور - قسر) ، والخصائص : ٣/١٠٤ ،
 والمخصص : ١/٤٥ ، وشرح المفصل : ١/١٢٣ ، ٣/١٣٩ ،
 واللسان : (دور - قسر - قسر - قنسر) ، والخزانة :
 ١١/٢٧٤ ، والتاج : (قسر - قنسر) ، ويروى : قيسرى .
 والقنسرى والقيسرى : الشيخ المسن .

أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

وفي اعرابها وجهان :

أحدهما : أَنْ يَجْرِي مَجْرَى الْجَمْعِ ، فيُقَالُ : أَعْجَبَنِي قِنْسَرُونَ ، وَرَأَيْتُ قِنْسَرِينَ ، وَمَرَرْتُ بِقِنْسَرِينَ ، فَتَشَبَّتَ الْوَاوُ فِي قِنْسَرِينَ ، وَالرَّفْعُ ، وَتَفْتَحُ النَّوْنُ ، لِأَنَّهَا نُونٌ جَمْعٌ عَلَى هَجَاءَيْنِ .
والوجه الآخر : أَنْ تَجْعَلَهَا بِالْيَاءِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَتَمُمَّ النَّوْنُ فِي الرَّفْعِ ، وَتَفْتَحَهَا فِي النَّصْبِ ، وَتَخْفِضُهَا فِي الْخَفْضِ ، وَلَا تُدْخِلُ التَّنْوِينَ عَلَيْهَا ، فَتَقُولُ : أَعْجَبَنِي قِنْسَرِينَ ، وَرَأَيْتُ قِنْسَرِينَ ، وَمَرَرْتُ بِقِنْسَرِينَ (١) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَدْخُلُهَا الْخَفْضُ ، بَلْ تَفْتَحُ فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ بغيرِ تَنْوِينٍ . تَمَّ الْقَوْلُ فِي أَجْنَادِ / ٥ / الشَّامِ ، وَنَعُودِ إِلَى مِمْرٍ وَمَاقِيلٍ فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
(٢) (٣)
ويُقَالُ : طُورٌ سِنِينٌ ، وَطُورٌ سِينِينٌ ، وَطُورٌ سِينَاءٌ ، وَطُورٌ سِينَاءٌ ، وَالطُّورُ : الْجَبَلُ ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ إِلَى مَا يَجْرِي بوجوه الإعراب (٢) .

(١) ينظر : الكتاب : ٢٣٢/٣ ، ٣٧٢ ، ومعجم البلدان : ٤٠٣/٤ ، عن

أبي بكر بن الأنباري .
(٢-٢) ينبغي أن يذكر هذا قبل قوله : "تم القول في أجناد الشام" .

(٣) وقد ورد في القرآن الكريم ، قال تعالى : { وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سِينَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْكَالِينِ } . سورة "المؤمنون" : آية : ٢٠ .

قرأ الكوفيون وابن عامر بفتح السين . وقرأ الحرميان وأبو عمرو بكسر السين . والكلمة ممنوعة من الصرف في الحالتين . فيفتح السين تكون كحمراء : منعت من الصرف للتأنيث والصفة ، ووزنها فعلاء . وبكسرهما يكون وزنها فعلال ، وهي ملحقة بسرداح . ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث .

ينظر : السبعة لابن مجاهد : ٤٤٤ ، ومشكل اعراب القرآن : ١٠٤/٢ ، والتيسير للداني : ١٥٩ .

(مَا يَذْكَرُ مِنْ مِصْرَ)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ :
بَابِلُون ، ثُمَّ سُمِّيَتْ بَعْدَ الطُّوفَانِ بِمَنْفَ ، وَمَنْفَ بِالْقِبْطِيَّةِ :
مَافَه ، وَتَفْسِيرُ مَافَهَ بِالْعَرَبِيَّةِ : ثَلَاثُونَ ، رَوَى ابْنُ لَهْيَعَةَ
وَجَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِ مِصْرَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَرَشْدِينَ بْنِ سَعْدَ ، كُلُّهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْ
التَّابِعِينَ فِي حَدِيثِ مِصْرَ : أَنَّ بَيْصَرَ بْنَ حَامِ بْنِ نُوحٍ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَى نُوحٍ وَسَلَّمَ - لَمَّا نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُمَّهَا عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ
أَرْضِ بَابِلَ سَكَنَ مَنْفَ بَوْلِدِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَهُمْ يَوْمئِذٍ ثَلَاثُونَ إِنْسَانًا
مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ أَوْلَادٍ لِبَيْصَرَ مِنْ صُلْبِهِ وَهُمْ مِصْرُ وَبِهِ وَبِاسْمِهِ سُمِّيَتْ
مِصْرُ ، وَمِنْهُمْ فَارِقُ وَمَاحُ وَبَاحُ وَكَانَ مِصْرُ أَكْبَرَ أَوْلَادِ بَيْصَرَ ،

- (١) عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - بن عقبة ابن فرعان الحضرمي المصري من قفاة مصر ، محدث ، خلط في الحديث بعد احتراق كتبه ، وضعفه بعض رجال الحديث منهم : النسائي وقال : "ليس بثقة" ، وقال عبد الرحمن ابن خراش : "لا يكتب حديثه" ، ت ١٧٤هـ .
أخباره في : المعارف : ٥٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/٨ .
(٢) في حسن المحاضرة : ٣٥/١ : عبد الله بن خالد ، ولعل الذي هنا تحريف عنه .
(٣) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري المدني ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٤٩/٨ : "كان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير ، جمع تفسيراً في مجلد ، وكتاباً في الناسخ والمنسوخ" ، وكان محدثاً ، وقد ضعفه أحمد بن حنبل ، (ت ١٨٢هـ) .
أخباره في : الجرح والتعديل : ٢٣٣/٥ ، وتهذيب التهذيب : ١٧٧/٦ .
(٤) رشدين - بكسر الراء وسكون الشين وكسر الدال - بن سعد ابن قبيصة بن هلال المَهْرِيّ ، كنيته أبو الحجاج ، محدث ، وقد ضعفه أحمد بن حنبل أيضاً . (ت ١٨٨هـ) .
أخباره في : الجرح والتعديل : ٥١٣/٣ ، وميزان الاعتدال : ٤٩/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٧٧/٣ .
(٥) وقيل : سميت بمصر بن مراكئيل بن دوايبيل بن غرياب ابن آدم ، وهو مصر الأول . وقيل : سميت بمصر الثاني وهو مصرام بن نقرأوش الجبار بن مصرم الأول . والذي ذكره ابن مطرف هو مصر الثالث .
ينظر : النجوم الزاهرة : ٤٨/١ .

وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ ، فَاسْتَخْلَفَهُ أَبُوهُ عَلَى إِخْوَتِهِ وَأَوْمَاهُ بِهِمْ ،
فَاقْتَطَعَ أَرْضَ مِمْرَ لِنَفْسِهِ ، وَهِيَ مَسِيرَةٌ شَهْرٍ طَوْلًا فِي شَهْرِ عَرْمًا ،
وِنَهَايَاتُهَا الْارْبَعُ مِنَ الشَّجَرَتَيْنِ إِلَى أُسْوَانَ إِلَى أَيْلَةَ إِلَى بَرْقَةَ
وَكَانَ لِمِمْرٍ هَذَا أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ ذَكَورٍ أَيْضًا ، وَهُمْ قِفْطُ ، وَأُشْمَنُ
وَ أَثْرِبُ (١) ، وَمَا ، فَقَسَمَ لَهُمْ وَسَطَ النَّيْلِ بِأَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ ، وَجَعَلَ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ قِطْعَةً ، فَسُمِّيَتْ مِمْرُ بِهَذَا الْاسْمِ حِينَئِذٍ ، ثُمَّ
هَلَكَ مِمْرُ ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ قِفْطُ ، ثُمَّ هَلَكَ قِفْطُ وَخَلَفَهُ أَخُوهُ أُشْمَنُ ،
ثُمَّ هَلَكَ أُشْمَنُ وَخَلَفَهُ أَخُوهُ أَتْرِبُ ، ثُمَّ هَلَكَ أَتْرِبُ وَخَلَفَهُ أَخُوهُ
مَا ، ثُمَّ صَارَتْ مَلُوكُهُمْ مِنْ وَلَدِ مَا فَمَلَكَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ ، أَوْلَاهُمْ :
رَازِسُ بْنُ مَا ، ثُمَّ مَالِيُونَ بْنُ تَدَارِسَ ، ثُمَّ حِرَابَا بْنُ مَالِيِقِ (٢)
ثُمَّ أَخُوهُ مَالِيَّاسُ بْنُ حِرَابَا ، ثُمَّ لُوطِسُ بْنُ مَالِيَا ، فَلَمَّا حَضَرَتْ
لُوطِسُ الْوَفَاةَ مَلَكَ ابْنَتَهُ حُورِيَا ثُمَّ مَلَكَتْ حُورِيَا ابْنَةَ عَمِّ لَهَا
يُقَالُ لَهَا : [زَالِفَا] وَهِيَ ذُلُوكَةُ ابْنَةُ زَبَا ، فَلَمَّا تَدَاوَلَتْهُمْ
النِّسَاءُ غَزَتَهُمُ الْعَمَالِيِقُ ، فَقَاتَلَهُمُ الْوَلِيدُ ، فَمَالَحُوهُ عَلَى أَنْ
يَمْلِكَهُمْ ، فَمَلَكَهُمْ مِنَ الْعَمَالِيِقَةِ خَمْسَةٌ ، أَوْلَاهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ دَوْمَغَ
وَبَعْدَهُ الرَّيَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ صَاحِبُ يُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،

- (١) وَيُقَالُ : " أَثْرِبُ " كَمَا فِي : مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : ١٣٩/٥ ،
وَحَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ : ٣٥/١ .
(٢) وَيُقَالُ : " رَازِسُ " كَمَا فِي : مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : ١٣٩/٥ ،
وَحَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ : ٣٦/١ .
(٣) وَيُقَالُ : " مَالِيِقُ " كَمَا فِي : مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : ١٣٩/٥ ،
وَالنَّجُومِ الزَّاهِرَةِ : ٧٥/١ ، وَحَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ : ٣٥/١ .
(٤) الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ الْعِبَارَةِ أَنَّ مَالِيَا أَخُو حِرَابَا . وَأَعْتَقَدُ
أَنَّهُ ابْنُهُ ، فَقَدْ أَسْقَطَ الْمُؤَلِّفُ أَحَدَ أَوْلَادِ " مَا " وَقَالَ إِنَّهُمْ
خَمْسَةٌ ، وَهُمْ سِتَّةٌ فِي الْحَقِيقَةِ ، حَيْثُ يَأْتِي بَعْدَ حِرَابَا بْنُ
مَالِيِقِ كَلِكُنَ بْنَ حِرَابَا ، وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْآخِرِ أَوْلَادٌ فَحُكِمَ
بَعْدَهُ أَخُوهُ مَالِيَا .
يَنْظُرُ : حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ : ٣٦/١ .
(٥) وَيُقَالُ : " مَالِيَا " .
(٦) فِي الْأَصْلِ : " اَفْر " ، وَالْمُثَبَّتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : ١٣٩/٥ ،
وَحَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ : ٣٦/١ .

فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ يُوْسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَنَى مِقْيَاسًا بِمَنْفٍ ، وَبَنَتْ دَلُوكَةَ ابْنَةِ زَبَّاءَ الْحَائِطِ الَّذِي يُعْرَفُ بِحَائِطِ الْعَجُوزِ ، وَهُوَ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ أَوَّلَهُ مِنْ أَرْضِ الْفَرَمَا وَآخِرُهُ بِأَرْضِ أُسْوَانَ ، وَبَنَى يُوْسُفَ مِقْيَاسًا ثَانِيًا بِأَنْصَنَا ، وَمِقْيَاسًا ثَالِثًا بِأَخْمِيمِ ، وَلَمَّا فَتَحَتْ مِصْرُ بَنَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِقْيَاسًا بِحُلُوانَ ، وَبَنَى أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ التَّنُوخِيِّ فِي آخِرِ أَيَّامِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِقْيَاسًا بِالْجَزِيرَةِ ، وَهُوَ الَّذِي هَدَمَهُ الْمَاءُ ، وَبَنَى الْمَأْمُونُ مِقْيَاسًا أَسْفَلَ الْأَرْضِ بِالْبَشْرُودَاتِ ، وَبَنَى الْمُتَوَكَّلُ مِقْيَاسًا آخَرَ بِالْجَزِيرَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَاسُ بِهِ الْمَاءُ فِي هَذَا الزَّمَانِ . وَحَكَتِ الْجَمَاعَةُ: إِنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ يَجْبِي خَرَجَ مِصْرَ خَمْسِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ، فَيَأْخُذُ الرَّبْعَ مِنْ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ ، وَالرُّبْعَ الثَّانِي لُوْزَرَاتِهِ وَكُتَّابِهِ وَجُنْدِهِ ، وَالرُّبْعَ الثَّالِثَ لِحَفْرِ الْخُلْجِ وَعَمَلِ الْجُسُورِ وَبِنَاءِ التَّرَاعِ وَمَمَالِحِ الْأَرْضِ ، وَالرُّبْعَ الرَّابِعَ يَرُدُّهُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى وَالْأَعْمَالِ ، فِإِذَا لَحِقَهُمْ فِي بَعْضِ السَّنِينَ ظَمًا أَوْ اسْتَبْحَارًا أَوْ فُسَادًا فِي الزَّرْعِ ، أَخْرَجَهُ وَرَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَصَرَفَهُ فِي مَمَالِحِهِمْ وَتَقْوِيَتِهِمْ عَلَى الْعِمَارَةِ وَالزَّرَاعَةِ . وَتَقَبَّلَهَا الْمُقَوِّسُ ابْنُ قَرْقَبِ بْنِ هِرْقَلٍ مُتَمَلِّكُ الرُّومِ بِتِسْعَةِ/عَشْرٍ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ ، ١/٦ وَجَبَّاهَا عَشْرِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ ، ثُمَّ جَبَّاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَجَبَّاهَا بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعَةَ آلَافِ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَجَبَّاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ - وَهُوَ الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ الْقَيْرَوَانَ - أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَلَمَّا فَتَحَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ضَرَبَ فُسْطَاطَهُ عَلَى النَّيْلِ بَيْنَ الْجَزِيرَةِ وَالْجَبَلِ ، فَبَنَى النَّاسُ حَوْلَهُ ، وَانْتَقَلُوا مِنْ مَنْفٍ ، وَمِنْ عَيْنِ

(١) فِي حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ : ٣٦/١ : بَنَتْ دَلُوكَةَ مِقْيَاسًا بِأَنْصَنَا .

(٢) فِي حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ : ٣٦/١ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ .

شَمْسٌ ، ومن كلِّ مكان ، فَسُمِّيتْ حينئذٍ بِالْفُسْطَاطِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
 الْفُسْطَاطَ ، وَالْفِسْطَاطَ ، وَالْفُسْتَاطَ ، وَالْفِسْتَاطَ ، وَالْفُسَاطَ ،
 وَالْفِسَّاطَ ، سِتُّ لُغَاتٍ ، فَإِذَا جُمِعَتْ قَالُوا هِيَ : الْفَمَاطِيطُ ،
 وَالْفَسَاطِيطُ ، وَالْفَسَاتِيطُ ، وَالْفَسَاسِيطُ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ أُخْرِيَانِ
 وَهُمَا : الْفَمَاطُ ، [وَالْفَمَاطُ] ^(١) ، وَالْجَمْعُ الْفَمَاصِيطُ ، فَهَذِهِ شِمَانُ
 لُغَاتِ فِي التَّوْحِيدِ ، وَخَمْسٌ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي مِصْرَ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ ،
 قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢) : الْمِصْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْحُدُّ ، وَاحْتِجَّ
 بِأَنَّ أَهْلَ هَجَرَ يَكْتُبُونَ فِي كِتَابِ شُرُوطِهِمْ وَأَشْرِيَّتِهِمْ لِلدُّورِ
 وَالْأَرْضِيِّينَ : اشْتَرَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ الدَّارَ أَوْ الْأَرْضَ بِجَمِيعِ مَمُورِهَا ؛
 أَيْ بِجَمِيعِ حُدُودِهَا ، وَأَنْشَدَ شَعْلَبُ لَعْدِيَّ بْنَ زَيْدٍ ^(٣) :

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لِأَخْفَاءِ بِهِ

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا

أَيَّ جَعَلَ الشَّمْسَ حَدًّا بَيْنَنَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْمِصْرَ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ أَيْضًا الْعَلَامَةُ .

- (١) فِي الْأَمَلِ : الْفَسَّاطُ .
 (٢) الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْلَى بْنِ عَامِرِ بْنِ سَالِمِ الْقُضَيْبِيِّ
 الْكُوفِيِّ اللَّغَوِيِّ ، مَلِكِ "الْمُقَلِّبَاتِ" ، عَالِمٌ وَرَاوِيَةٌ
 لِلأَخْبَارِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ أَخَذُوا
 عَنْ عَاصِمٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الْكِسَائِيُّ ، أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ... وَغَيْرُهُمَا ،
 (ت ١٧٨هـ) .
 أَخْبَارُهُ فِي : إنباه الرواة : ٢٩٨/٣ ، ومعجم الأدباء :
 ١٦٤/١٩ ، وطبقات القراء لابن الجزري : ٣٠٧/٢ .
 (٣) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ سَيَّارِ ، النَّحْوِيُّ
 مَوْلَى بَنِي شَيْبَانَ ، عَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ ، وَرَاوِيَةٌ
 لِلشَّعْرِ ، وَكَانَ كُوفِيًّا ، مِنْ مَوْلَفَاتِهِ "الْمَجَالِسُ" ...
 وَغَيْرِهِ ، (ت ٢٩١هـ) .
 أَخْبَارُهُ فِي : معجم الأدباء : ١٠٢/٥ ، وبغية الوعاه :
 ٣٩٦/١ .
 وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ عَدِيِّ : ١٥٩ . وَيَنْظُرُ : الْمَحَاحُ وَاللِّسَانُ
 وَالتَّاجُ : (مِصْر) .

وَقَالَ قَطْرَبٌ : الْمِصْرُ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَصَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا
 أَمَرْتُهَا مِصْرًا إِذَا حَلَبْتَهَا وَجَعَلْتَ حَلْمَةً ضَرْعَهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ ، وَنَحْوِهَا
 فَخَرَجَ اللَّبَنُ مِنَ الضَّرْعِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، قَالَ : فَسَمِيَ الْمِصْرُ مِصْرًا ، لِأَنَّ
 النَّاسَ يَجِيئُونَ إِلَيْهِ قَلِيلًا قَلِيلًا/وَشَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، ثُمَّ ٦٠/ب
 يَنْبِئُونَ أَوْلًا أَوْلًا ، قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُمِصِرٌ إِذَا كَانَ
 بَخِيلًا يُعْطِي قَلِيلًا قَلِيلًا . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : { أَهْبِطُوا مِصْرًا }^(٢)
 فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ، فَإِنَّمَا وَجَبَ صَرْفُهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ وَقَعَ بِأَنَّ
 يَهْبِطُوا مِصْرًا مِنَ الْأَمْصَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - عَزَّ وَجَلَّ -^(٣)
 وَجَلَّ - حِكَايَةَ عَنِ فِرْعَوْنَ لَمَّا أَرَادَ [مِصْرَ نَفْسَهَا] : { أَلَيْسَ لِي
 مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي } ، فَلَمْ يَصْرَفْ ، لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ .
 وَالْبُلْدَانُ لَا يَنْصَرَفُ مِنْهَا إِلَّا بَدْرٌ وَأُحُدٌ وَحُنَيْنٌ وَوَاسِطٌ ، وَكَذَلِكَ
 الْأَنْبِيَاءُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ - لَا يَنْصَرَفُ مِنْهُمْ إِلَّا نُوحٌ وَهَوْدٌ وَلُوطٌ
 وَمَالِكٌ وَشُعَيْبٌ وَمُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . وَمِنْ أَسْمَاءِ مِصْرَ
 خَنْوَرٌ ، وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : خَنْوَرٌ ، وَيُقَالُ : أَمَّ خَنْوَرٌ ، وَيُقَالُ
 لِلنَّعْمَةِ : خَنْوَرٌ ، وَيُقَالُ لِاسْتِرِ الْكَلْبَةِ : خَنْوَرٌ أَيْفًا . وَالْأَهْرَامُ
 الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ قُبُورٌ مُلُوكِهَا ، وَيُقَالُ إِنَّ أَكْبَرَهَا كُلَّهَا قَبْرُ
 إِدْرِيسَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَيُقَالُ : إِنَّ مِصْرَ إِذَا
 أَحْصَبَتْ مَارَتْ الدُّنْيَا ، وَإِنَّهَا إِذَا أَجْدَبَتْ لَمْ تَمُرْهَا الدُّنْيَا ،
 وَفِي الْمَثَلِ : "أَرْضُ مِصْرَ ذَهَبٌ وَنَيْلُهَا عَجَبٌ وَهِيَ لِمَنْ غَلَبَ" .

(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ الْبَصْرِيُّ ،
 كُنْيَتُهُ أَبُو عَلِيٍّ ، تَلْمِيزُ سِيبَوِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي لَقِبَهُ بِقَطْرَبِ
 (ت ٢٠٦هـ) .
 أَخْبَارُهُ فِي : الْفَهْرَسْتِ لِابْنِ النَّدِيمِ : ٧٨ ، وَطَبَقَاتِ
 النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ لِلزَّبِيدِيِّ : ٩٩ ، وَإِنْبَاءِ الرِّوَاةِ :
 ٢١٩/٣ ، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ : ٣١٤/٤ .
 (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : آيَةٌ : ٦١ .
 (٣) سُورَةُ الزَّخْرَفِ : آيَةٌ : ٥١ .
 (٤) خَنْوَرٌ وَخَنْوَرٌ وَخَنْوَرٌ . يَنْظُرُ : تَهْذِيبُ اللُّغَةِ : ٢٥٩/٤ .
 (٥) مَا يَعُولُ عَلَيْهِ فِي الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ : (أَمَّ خَنْوَرٌ)
 (مَخْطُوطٌ) .

ولَهَا مِنَ الْفَضَائِلِ مَا لَا يَجْتَمِعُ فِي بَلَدٍ مِنْ بُلْدَانِ الْأَرْضِ ،
لَعَسَلِهَا ، وَسُكَّرِهَا ، وَحَطَبِهَا ، وَكِتَانِهَا ، وَسُتُورِهَا ، وَأَسْمَاطِهَا
وشربها ، وَدَبِيقِهَا ، وَخَلِّهَا وَبَلْسَنِهَا ، وَزُمُرْدِهَا ، وَذَهَبِهَا ،
وَمَلَوْنُ شِيَابِهَا ، وَكَثْرَةُ سَمَكِهَا ، وَاعْتِدَالُ أَرْضِهَا ، وَحَلَاوَةُ
نَيْلِهَا ، وَرِقَّةُ لُحُومِهَا ، وَنِعْمَةُ أَعْنَابِهَا ، وَكَثْرَةُ نَخِيلِهَا ،
وَسُهُولَةُ زِرَاعَتِهَا ، وَرَفَاهَةُ أَسْفَارِهَا ، وَكَثْرَةُ أَمْوَالِهَا ، وَشُمُوحُ
بُنْيَانِهَا ، وَسَعَةُ أَعْمَالِهَا ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ بِذِكْرِهِ
الْكِتَابُ ، وَيَتَمَلُّ الْخَطَابُ .

وَمَدَائِنُ السَّحَرَةِ مِنْهَا سَبْعٌ : أَرْمَنْتُ وَبَنَا وَبُوصِيرُ وَأَنْصَنَا
وَمَانَ وَسَمْنُودٌ وَمَا . وَيُقَالُ لِمَمْرٍ / : أُمُّ خَنْوَرٍ ، لِخَمْبِهَا ، وَذَلِكَ ١/٧
إِنَّ النُّعْمَةَ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ خَنْوَرٍ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ)

يُقَالُ إِنَّ الْإِسْكََنْدَرِيَّةَ أَرْضُ الْعَرُوسِيْنَ وَإِنَّ الَّذِي بَنَاهَا فِي
أَوَّلِ أَمْرِهَا جُبَيْرُ الْمُؤْتَفِكِيِّ ، وَإِنَّ الَّذِي دَعَاهُ إِلَى بِنَائِهَا
أَنَّهُ غَزَا بَعْضَ النِّسَاءِ الَّتِي مَلَكَنَ مِصْرَ ، وَإِنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى

- (١) جاء في اللسان : (دبق) : "والدَّبِيقِيُّ : من دَقَّ شِيَابَ مِصْرَ
معروفة ، تنسب إلى دبيق" ، وهي من قرى مصر .
وينظر : التاج : (دبق) .
- (٢) ينظر : جغرافية مصر لابن الجيعان : ٦٠، ٦٣، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٧٣ .
- (٣) هذه إحدى الروايات ، وهي في معجم البلدان : ١٨٤/١ .
وقيل : إن الذي بناها الإسكندر ذو القرنين واسمه أشك
ابن سلوكوس . وقيل : إنه الإسكندر بن دارا الرومي .
وقيل : إنه يعمر بن شداد بن عاد ، أو شداد بن عاد .
وقيل : فرعون .
وينظر : آثار البلاد : ١٤٣ ، والروض المعطار : ٥٤ ،
وحسن المحاضرة : ٨٥، ٨٤/١ .
وينظر : مسالك الأبحار : ٩٠ ، نقل مؤلفه عن أحمد بن
يوسف التيفاشي عن أحمد بن مطرف الكنانى فى كتاب
"الترتيب" وذكر القصة كما هي هنا .

حُورِيَّةَ ابْنَةِ الزَّبَاءِ ، وَإِنَّهُ لَمَّا طَالَ بَيْنَهُمَا الْحَرْبُ أَنْفَذَتْ
إِلَيْهِ تَقُولُ لَهُ : إِنِّي قَدْ رُغِبْتُ فِي أَنْ تَتَزَوَّجَنِي ، فَيَصِيرُ مَلِكُنَا
وَاحِدًا وَدَارُنَا وَاحِدَةً ، وَأَمِيرُ أَنَا لَكَ وَجَمِيعِ مُلْكِي وَمَمْلَكَتِي ،
وَدَلَّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُقِيمَ عَلَى الْحَرْبِ فَيَنْفَدَ مَالُكَ وَتَقْنَى رِجَالُكَ
فِي أَنْ ظَفِرْتَ لَمْ يَحْمِلْ لَكَ طَائِلٌ ، لِأَنَّ الْهَزَائِمَ تُذْهِبُ الْأَمْوَالَ
وَتَمَحِّقُهَا ، وَإِنْ أَنْتِ خَذَلْتِ ذَهَبْتَ وَذَهَبَ جَمِيعُ مَالِكَ ، وَرَأْيِي هَذَا
لَكَ وَلِي أَصْلَحُ وَأَحْمَدُ عَاقِبَةً وَأَقْوَى لِلْمَمْلَكَةِ . فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ
أَعْجَبَهُ مَقَالُهَا وَأَجَابَهَا لَمَّا قَالَتْ ، فَعَادَتْ إِلَيْهِ الْجَوَابَ : قَدْ
أَجَبْتُكَ ، وَعَقِدَ النِّكَاحَ كَمَا كَانُوا يَعْقِدُونَهُ ، وَالتَّمَسَ الدُّخُولَ
بِهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ يَقْبَحُ بِي وَبِكَ أَنْ نَجْتَمِعَ فِي غَيْرِ مَدِينَةٍ
نَبِيئِيهَا لِهَذَا الْأَمْرِ فِي أَحْسَنِ مَوْضِعٍ وَأَجَلِّ مَكَانٍ بَحِيثٍ لَمْ يُبْنَ بِه
قَطُّ بِنَاءٌ غَيْرُ مَا بَنَيْتَهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهَا مَكْرًا بِهِ لِيَتَنَفَّدَ
أَمْوَالُهُ وَتَبْلُغَ مِنْهُ مَا تُرِيدُ فِي لُطْفٍ وَرَفَاهَةٍ وَمُؤَادَعَةٍ ، فَأَجَابَهَا
إِلَى ذَلِكَ وَأَحْضَرَ الْمُهَنْدِسِينَ وَأَنْفَذَهُمْ إِلَيْهَا مَعَ مَنْ اخْتَارَتْ هِيَ
أَيْضًا ، وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهَا وَخَيَّرَهَا الْمَوَاضِعَ ، فَاخْتَارَتْ مَوْضِعَ
الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَقَسَمَتِ الْمَدِينَةَ وَصَوَّرَتَهَا لِلْمُهَنْدِسِينَ ، وَعَرَفَتْهُ
ذَلِكَ فَأَجَابَ إِلَى كُلِّ مَا طَلَبَتْ ، وَرَحَلَ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ الْمَوْضِعَ وَشَرَعَ
فِي الْبِنَاءِ ، فَكَانَ كُلَّمَا بَنَى بِنَاءً خَرَجَتْ دَوَابُّ الْبَحْرِ فَعَثَتْ بِهِ
فَهَدَمَتْهُ ، فَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ زَمَانًا حَتَّى نَفَدَتْ الْأَمْوَالَ وَضَاقَ ذُرْعًا
فَوْقَ لَهُ مِنْ مَنَعَ لَهُ طَلْسَمَاتٍ وَجُعِلَتْ فِي تَوَابِيْتِ زُجَاجٍ ، وَكَانَتْ
تُدَلِّي فِي الْمَاءِ حِذَاءَ الْإِبْنِيَّةِ ، فَإِذَا جَاءَتْ دَوَابُّ الْبَحْرِ وَرَأَتْ
الطَّلْسَمَاتِ وَالتَّوَابِيْتِ نَفَرَتْ ، فَبِنَتْ الْبِنَاءَ وَتَمَّتِ الْمَدِينَةَ بَعْدَ
زَمَانٍ طَوِيلٍ . ^(١) ثُمَّ رَأَسَهَا فِي الْمَسِيرِ ، فَسَارَتْ بِجَمِيعِ مُلْكِهَا
وَعَسَاكِرِهَا حَتَّى نَزَلَتْ حِذَاءَ عَسْكَرِهِ ثُمَّ رَأَسَتْهُ ، أَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ

(١) ينظر : جغرافية مصر لابن الجيعان : ١٠٤ ، ومعجم
البلدان : ١٨٥/١ .

أَحْمَلَ عَنكَ مَوْوَنَةَ الْإِنْفَاقِ عَلَى الْعَسْكَرِينَ فِي أَطْعَمَةِ تَمَلِّحٍ وَأَشْرَبِقٍ
 وَقَدْ أَعَدَدْتَ لَوُجُوهِ الْقَوَادِ وَالْأَمْرَاءِ خِلْعًا وَتَحْفًا حَمَلًا عَنكَ لِمَا
 لَزِمَكَ فِي بِنَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَأُجِبُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِلَى ذَلِكَ ، فَأَجَابَهَا
 وَأَمَرَتْ بِذَلِكَ كُلَّهُ ، فَفَعَلَ ، وَأَنْفَذَتْ إِلَيْهِ : أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَرَكَ ،
 وَأَرَى سَائِرَ عَسْكَرِكَ فِي الْمَيْدَانِ يَلْعَبُونَ ضُرُوبَ اللَّعِبِ ، وَيَكُونُ
 مُمْرَفُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ [إِلَى لِحْضُورِ الطَّعَامِ] (١) وَالخَلْعَ وَغَيْرَ ذَلِكَ
 فَأَجَابَهَا وَتَقَدَّمَ بِرُكُوبِ الْجَيْشِ وَحَمَلَ السَّلَاحَ وَاللَّعِبَ كَمَا سَأَلَتْ ،
 فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ وَاشْتَدَّ عَرَقُ الْقَوْمِ انْصَرَفَتْ إِلَيْهَا جَمِيعًا ،
 فَتَلَقَّاهُمْ أَصْحَابُهَا بِالْخَلْعِ الْمَسْمُومَةِ ، فَالْبَسُوهَا وَجُوهَ الْعَسْكَرِ
 وَالْبَسُوا جُبَيْرًا خُلْعَةً هِيَ أَقْلُ سَمًّا مِنْ غَيْرِهَا إِبْقَاءً عَلَيْهِ لِيَبْقَى
 فِيهِ بَقِيَّةٌ لِيُخَاطِبَهَا ، فَمَا أَقَامُوا إِلَّا سَاعَةً بِتِلْكَ الْخُلْعِ حَتَّى
 طَفِئُوا وَمَاتُوا ، وَرَأَى ذَلِكَ بَاقِيَ الْعَسْكَرِ ، وَعَلِمُوا مَوْضِعَ
 الْحِيلَةِ ، فَتَبَادَرُوا مُسْتَأْمِنِينَ ، وَبَقِيَتْ فِي جُبَيْرٍ بَقِيَّةٌ مِنْ
 الْحَيَاةِ ، فَأَمَرَتْ بِأَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا رَأَتْهُ وَهُوَ فِي السِّيَاقِ
 قَالَتْ لَهُ : إِنَّ مَلِكًا أَفْنَى زَمَانِهِ وَأَنْفَقَ مَالَهُ وَتَرَكَ مُلْكَهُ رَجَاءً
 لَشَهْوَةِ لَا يَدْرِي أَيْنَأَلْهَا أَمْ لَا يَنْأَلْهَا لِمَلِكٍ سَخِيفٍ ! فَكَانَ آخِرُ
 كَلَامِهَا بِزَوَالِ عَقْلِهِ ثُمَّ مَاتَ ، وَدَخَلَتْ هِيَ الْمَدِينَةَ ، فَأَقَامَتْ بِهَا
 زَمَانًا ثُمَّ عَادَتْ إِلَى مِصْرَ . ثُمَّ مَلَكَ الْإِسْكَندَرُ ، فَزَادَ فِي
 بُنْيَانِهَا وَأَطَالَ مَنَارَتَهَا ، وَجَعَلَ فِيهَا مِرْآةً كَانَتْ تَرَى مَرَاكِبَ
 الْعَدُوِّ عَنْ بَعْدٍ فَإِذَا مَارَتْ بِإِزَائِهَا وَصَدَمَهَا شِعَاعُهَا ، [أَحْرَقَتْهَا] (٢)

(١) فِي الْأَصْلِ : "اللى ما قبل بحضور الطعام" ، والمثبت عن
 مسالك الأبصار : ٩١ .
 (٢) تعددت الروايات وهذه احداها ، وهي في معجم البلدان :
 ١٨٦/١ ، ١٨٧ ، والروض المعطار : ٥٥ . وقيل إن الذى
 بناها : ذلوكة ابنة زبا . وقيل : شداد بن عاد . وقيل
 قلبطرة الملكة . والإسكندر المذكور قيل : إنه الإسكندر
 ابن دارا ، وقيل : الإسكندر ذو القرنين .
 وينظر : مسالك الأبصار : ٩١ ، وحسن المحاضرة :
 ٨٥ ، ٨٤/١ .
 (٣) فى الأصل : "أحرقتها" .

كَمَا تُحْرِقُ [الْمِرْآةَ] (١) فِي الشَّمْسِ مَا يَقَابِلُهَا مِنَ الْخِرْقِ وَإِنْ لَمْ يَتَمَلَّ بِهَا ، فَسَمَّيْتَ الإسْكَندَرِيَّةَ بِذَلِكَ ، فَأَقَامْتَ الْمِرْآةَ عَلَى ذَلِكَ زَمَانًا طَوِيلًا وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الرُّومِ ، فَاحْتَالَ حَكِيمٌ مِنْ حُكَمَائِهِمْ بِأَنَّ وَافَقَ مَتَمَلَّكَهُمْ عَلَى أَنْ بَعَثَ أَمْوَالًا مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ ، فَدَفَنُوها فِي مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ شُغُورِ الإسْلَامِ ، ثُمَّ عَادُوا بَعْدَ دَفْنِهَا فَمَنَعَ فِي كِتَابٍ مَطَالِبِ ذَكَرَ فِيهِ الْمَوَاضِعَ وَخَتَمَهُ بِأَنَّ تَحْتَ الْمِرْآةِ الَّتِي فِي أَعْلَى مَنَارَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ كَنْزٌ لَا يَحْمَى عَدَدُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَلَا يُدْرِكُ عِلْمُ وَزْنِهِ لِكَثْرَتِهِ ، وَعُتِقَ ذَلِكَ الْكِتَابُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قَدِيمٌ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى إِنْسَانٍ ذَكِيٍّ قَوِيٍّ الْحِيلَةَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ بَلَدٍ ، وَأَنْ يَكُونَ قَمَدَهُ إِلَى سُلْطَانِ كُلِّ بَلَدٍ ، فَيَعْرِفُهُ مَا فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ ، وَيُخْرِجُهُ وَيَأْخُذُ مِنْهُ جُزْءًا يَسِيرًا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِأَوَّلِ بَلَدٍ لَقِيَهُ وَصَحَّ قَوْلُهُ وَأَخْرَجَ الْمَالَ وَأَخَذَ مِنْهُ جُزْءًا ، وَاتَّصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَى سَائِرِ الشُّغُورِ بِذَلِكَ ، فَكَانَ سُلْطَانُ كُلِّ بَلَدٍ يَنْفِذُ إِلَيْهِ مَنْ يَتَسَلَّمُهُ بَعْدَ أَنْ يَحْضُرَ إِخْرَاجَهُ الْكَنْزُ الَّذِي فِي الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ ، فَقَالَ لِمَلِكِهَا مَا قَالَ فِي الْمِرْآةِ ، وَقَالَ لَهُ : إِذَا قَلَعْتَهَا وَأَخَذْتَ الْكَنْزَ أَنَا أَرُدُّهَا لَكَ أَفْضَلُ مِمَّا هِيَ الْآنَ عَلَيْهِ ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَقَلِبْتَ الْمِرْآةَ وَشَرَعْتَ فِي هَدْمِ مَا تَحْتَهَا ، وَأَنْسَلِ الْإِنْسَانَ وَتَرَكَ تِلْكَ الْأَمْوَالَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الْكُنُوزِ الْمُتَقَدِّمَةِ لِيَطْمَئِنُّوا وَلَا يَجِدُوا فِي طَلْبِهِ وَفَاتَهُمْ ، وَحَفَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا

(١) في الأصل : "المياه" ولا يستقيم بها المعنى .

(٢) جغرافية مصر لابن الجيعان : ١٠٨ .

(٣) كان ذلك في عهد الوليد بن عبد الملك بن مروان . أشار

البلاد : ١٤٥ ، والروض المعطار : ٥٤ .

وفي معجم البلدان : ١٨٦/١ : أن الذي احتال ملك الروم

حيث قدم إلى مصر للتداوى من برص أصابه ، قال ياقوت :

"وكان قد تمكن من البلد بكثرة رجاله ... وأمر أن

تقلع المرآة ففعل" .

وَعَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ حِيلَةٌ عَلَى قَلْعِ الْمِرْآةِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى رَدِّهَا لِأَنَّ وَأَضْعِيهَا كَانُوا حُكَمَاءَ قَدْ نَمَبُوهَا نَمَبًا صَحِيحًا بِطَائِعِ مُخْتَارٍ ، فَهَذَا كَانَ السَّبَبُ فِي قَلْعِ الْمِرْآةِ عَلَى مَا نَقَلَتْ الرَّوَاةُ وَتَوَاتَرَتْ الْأَخْبَارُ / .

ب/٨

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْقَيْرَوَانَ)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : قَدْ قَلْنَا ^(١) أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ بَنَاهَا وَأَحَدَّثَهَا ، وَالْقَيْرَوَانَ فِي اللُّغَةِ : مَعْظَمُ النَّاسِ ، ^(٢) ^(٣)

- (١) وذلك في الصفحة : ١٣ .
 (٢) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي العامري ، صحابي جليل (رضي الله عنه) ، من قواد الجيوش في الفتوح الإسلامية ، ولي مصر في خلافة عثمان ابن عفان (رضي الله عنه) ، وهو أخوه من الرضاعة ، وفتح إفريقية في فترة ولايته ، توفي في خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .
 أخباره في : نسب قريش : ٤٣٣ ، وأسد الغابة : ١٧٣/٣ ، ومعالم الأيمان : ١١٠/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣/٣ .
 (٣) كذا ذكر المؤلف رحمه الله ، والمشهور الذي في معجم البلدان : أن عقبة بن نافع الفهري هو الذي اختطها وبناها في سنة خمسين للهجرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .
 ينظر : معجم ما استعجم : ١١٠٥/٣ ، ومعجم البلدان : ٤٢٠/٤ ، والروض المعطار : ٤٨٦ .
 ولعل المؤلف يقصد أول جيش للمسلمين نزل القيروان ، قال عبد الرحمن بن محمد الأنصاري - رحمه الله - في كتابه : معالم الأيمان في معرفة أهل القيروان : ٣٣/١ " أول جيش نزل القيروان من جيوش المسلمين جيش عبد الله بن أبي سرح القرشي العامري في خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنهما - سنة سبع وعشرين ، ثم جيش معاوية بن خديج السكوني ثلاث مرات ولي ذلك سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان - رضي الله عنهما - أيضا ، ثم عقبة بن عامر الجهني ، ثم رويغ بن ثابت الأنصاري سنة سبع وأربعين ، ثم عقبة بن نافع الفهري سنة خمسين ، وفيها اختط القيروان . وفي كل جيش من هذه الجيوش تنزل طائفة من الصحابة (رضي الله عنهم) بأرض القيروان " .

وهو أيضاً معظّم الجراد إذا حلّ بمكانٍ ، فإذا طارت منه قطعةٌ
 فهي رجلٌ جرادٍ ، كما يقال : شَوْلُ نَحْلٍ لِمُعْظَمِ النَّحْلِ وَجَيْشٌ
 لِمُعْظَمِ الْجُنْدِ ، ونحو ذلك . وفيه وجهٌ آخرٌ : وهو أنّ القَيروانَ
 أيضاً القافلة العظيمة ، ومعانيها كلها متقاربة والمراد به
 الكثرة ، فسُميت بذلك لكثرة أهلها وعمارتها ، ويقال لبلدة
 الإنسان : مدرّته وبلده وبلدته ووطنه وقراره وقرارته وداره
 وممره ومحلّه ومحلّه ومحلّته ومكانه ومكانته ومنزله ومنزلته
 وسكنّته ومدِينته وقرِيّته ومقرّه ومأواه . وقال بعضهم :
 القَيروان جماعةُ الناسِ ومُعْظَمُ الأمرِ ومُعْظَمُ الكَتِيبَةِ ، وأصله
 بالفارسيّة "كاروان" (١) .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ إِفْرِيقِيَّةِ)

قال ابن مطرف : ذكر بعض أهل العلم بالأنساب أنّها سُميت
 إِفْرِيقِيَّةً باسمِ إِفْرِيقِيسَ لَمَّا فَتَحَهَا ، وكان اسمها في القديم (٢)

- = وعقبه بن نافع بن عبد القيس القرشي الفهري ، ولد في
 حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - وليس له صحبة ،
 ولي إفريقيّة في خلافة معاوية (رضي الله عنه) وابنه
 يزيد ، من كبار القواد ، توغل بالجيوش الإسلامية إلى
 المغرب الأقصى ، وبنى مدينة القيروان كما سبق وقل
 وهو عائد من الغزو مع قلة من أصحابه سنة ٦٣هـ .
 أخباره في : نسب قريش : ٤٠٩ ، ورياض النفوس : ٩٧/١ ،
 وسير أعلام النبلاء : ٥٣٢/٣ .
- (١) المعرّب : ٣٠٢ ، ومعجم البلدان : ٤٢٠/٤ ، وفي كتاب
 الالفاظ الفارسية : ١٣١ : معرب كاربان .
- (٢) لعله إفريقيس بن أبرهة بن الرائش . أو إفريقيس بن
 صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ينظر : معجم
 البلدان : ٢٢٨/١ .
- وفي رواية أخرى أنّها سميت بفارق بن بيمر بن حام بن
 نوح عليه السلام . معجم البلدان : ٢٢٨/١ ، والروض
 المعطار : ٤٧ . وزاد صاحب الروض : أنّها ربما سميت
 بإفريق بن إبراهيم عليه السلام .

بَاجِه ، وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ اسْمَهَا كَانَ الْمَدِينَةَ . وَإِفْرِيْقِيْس هَذَا هُوَ أَبُو
أَبُو يَلْمَقَةَ الَّتِي تُعْرَفُ بِبَلْقِيْس مَلِكَةَ الْيَمَنِ ، فَلَمَّا افْتَتَحَهَا أَبُو بَرْبَرٍ
قَالَ لِأَهْلِهَا : مَا أَكْثَرَ بَرْبَرَتِكُمْ ، فَسَمَّوْا الْبَرْبَرَ بِهَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ
مِنْهُ ، وَأَقَامَ بِهَا بَطْنَانِ مِنْ حَمِيْرٍ ، وَبِهَا كِتَامَةٌ وَمِنْهَاجَةٌ ، وَبِهَا
فَهْمَا إِلَى الْيَوْمِ عَلَى نَسَبِهِمَا . وَلَزِمَ الْبَرْبَرَ الْاسْمُ ، وَسُمِّيَتْ
إِفْرِيْقِيَّةً بِإِفْرِيْقِيْس . /

(مَا يَذْكُرُ مِنَ الْيَمَنِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : ذَكَرْتُ الرَّوَاةَ أَنَّ الْيَمَانَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ يَمَانًا
لِأَنَّ بَنِي يَاقُظْنَ بْنَ عَامِرٍ تَيَامَنَتْ إِلَيْهَا مِنَ الْحِجَازِ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ
كَمَا تَشَاءُ مَتَّ بَنُو كَنْعَانَ إِلَى الشَّامِ ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ شَامًا ، وَيُقَالُ
لِلْيَمَانِيِّينَ الْيَمَانِيُّ وَالشُّوْمِيُّ وَالْمَيْمَنَةُ وَالْمَشَامَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ أُخِذَ
اسْمَا الشَّامِ وَالْيَمَنِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَبَائِلُ الْيَمَنِ

- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ يَقْمَدُ : "وَهُمَا" .
(٢) كِتَامَةٌ : بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِ التَّاءِ ، وَمِنْهَاجَةٌ : بِضَمِّ الْمَادِ
وَكَسْرِهَا وَسُكُونِ النُّونِ . قَالَ السَّمْعَانِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي
الْأَنْسَابِ : ٩٨/٨ : "وَمِنْهَاجَةٌ وَكِتَامَةٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ حَمِيْرٍ ،
وَهُمَا مِنَ الْبَرْبَرِ ، وَقِيلَ : بَرْبَرٌ : مِنَ الْعَمَالِيْقِ إِلَّا
مِنْهَاجَةٌ وَكِتَامَةٌ فَإِنَّهُمَا مِنَ الْبَرْبَرِ" ، وَقَالَ الْقَلْقَشَنْدِيُّ
- رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي نَهَائَةِ الْأَرْبِ : ٤٠٥ : "مِنْ حَمِيْرٍ
وَلَيْسُوا مِنْ قَبَائِلِ الْبَرْبَرِ ، خَلَفَهُمْ أَفْرِيْقِيُّ الَّذِي تُنْسَبُ
إِلَيْهِ أَفْرِيْقِيَّةٌ ... وَقَالَ فِي : ٣١٧ : بَنُو مِنْهَاجَةَ بْنَ
بَرْبَرٍ - بَنُو بَرْبَرٍ ، وَفِي : ٤٠٥ : بَنُو كِتَامَةَ بْنَ بَرْبَرٍ
بَرْبَرٌ" . وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ
الْعَرَبِ : ٤٩٥ : "... وَلا كَانَ لِحَمِيْرٍ طَرِيقٌ إِلَى بِلَادِ الْبَرْبَرِ
إِلَّا فِي تَكَادِيْبٍ مُؤَرَّخِي الْيَمَنِ ... وَقَالَ : فَوَلَدَ بَرْبَرٌ :
كِتَامَةٌ وَمِنْهَاجَةٌ" .
(٣) قَالَ الْقَلْقَشَنْدِيُّ فِي نَهَائَةِ الْأَرْبِ : ٤٥١ : "بَنُو يَاقُظْنَ وَهُمْ
بَنُو قَحْطَانَ أَبُو الْقَحْطَانِيَّةِ عَرَبُ الْيَمَنِ ، وَيَقُظْنَ اسْمُهُ
بِالسَّرِيَانِيَّةِ ، وَهُوَ فِي التُّورَاةِ كَذَلِكَ ، فَعَرَبْتَهُ الْعَرَبُ :
قَحْطَانَ ... وَقَالَ فِي : ٣٩٦ : "الَّذِي عَلَيْهِ جَمْهُورُ النُّسَبِ
أَنْهُمْ بَنُو قَحْطَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ شَالِحٍ" .
(٤) يَنْظُرُ : مَسَالِكُ الْأَبْمَارِ : ١٠٤ .

كُلُّهَا مِنْ وَدِّ قَحْطَانَ . وَفِيهِمْ نَزَلَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَذِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ . فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ} إِلَى آخِرِ قِصَّتِهِمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ} فَوَقَعَ الدَّمُّ وَالْمَجَازَاةُ عَلَى سُوءِ الْفِعْلِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِمْ وَوَجِبَ بِهَذَا أَنْ لَا يَكُونَ فِيهِمْ نَبِيٌّ مُّرْسَلٌ ذُو كِتَابٍ مَّنْزَلٌ وَلَا إِمَامٌ يَكُونُ حُجَّةً لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ .

ولاهل اليمن لغات قبيحة ، كلام العجم أليق منها ، لأنهم يسمون العين حجمة ، واللحية زبا والأذن منارة والإصبع شنترة والجلوس وثبا ، وأشياء لا يفهما إلا هم ، ولا تسمع إلا منهم كالباء موضع الميم والشين موضع الكاف ونحو ذلك . ودّم خالد بن صفوان اليمن وأهله ، ثم قال : "ماعسى أن أقول لقوم بين ناسج برد ، ودابغ جلد ، وسائس قرد ، دل عليهم الهدد ، وغرقتهم فارة ، وملكتهم مرأة " .

(١) سورة سبأ : آية : ١٥ ، ١٦ .

(٢) سورة سبأ : آية : ١٩ .

(٣) خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم التميمي المنقري ، من فصحاء العرب المشهورين ، ولد ونشأ بالبصرة ، وجالس كشييرا من الخلفاء من بني أمية ومن بني العباس آخرهم السفاح ، (ت ١٣٣هـ) . أخباره في : وفيات الأعيان : ٢٤٣/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢٦/٦ .

(٤) ذكر الجاحظ - رحمه الله - في البيان والتبيين : ٣٣٩/١ : أن هذا كان بحضرة الخليفة أبي العباس السفاح حينما فخر على خالد قوم من بلحارث بن كعب ، فقال الخليفة : لم لا تتكلم يا خالد ؟! فقال : أخوال أمير المؤمنين وأهله ، قال : فأنتم أعمام أمير المؤمنين وعميته فقل ، فقال خالد ذلك . مع اختلاف طفيف في رواية البيان والتبيين .

ومثل هذا في العقد الفريد لابن عبد ربه : ٣٣٠/٣ . وذكر الجاحظ في الحيوان : ١٥٢/٦ : أن هذا كان بحضرة الخليفة المهدي ، وقد نبه المحقق على هذا الاختلاف . وينظر : معجم البلدان : ٤٤٩/٥ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ صَنَعَاءَ)

زَعُمُوا أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي عَنَبِكَ نَزَلُوهَا ، فَمَنَعُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يَدْخُلُوا بِهَا السُّيُوفَ وَنَسَجُوا بِهَا الْبُرُودَ وَدَبَّغُوا بِهَا الْجُلُودَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ صَنَعَاتِهِمْ . (١)
 ذَلِكَ مِمَّا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى ، فَسُمِّيَتْ صَنَعَاءَ لِمَوْضِعِ الصَّنْعَةِ وَبَنُو عَنَبِكَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْعَمَالِيْقِ . (٢)

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ عَدَنَ) (٣)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَنَّةُ عَدَنٍ ، وَالْعَدْنُ : الْإِقَامَةُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَدَنَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَبْرَحْ ، وَمِنْ هَذَا أُخِذَ الْمَعْدِنُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { لَمَّا جَنَّتُ عَدْنُ } .

- (١) قَالَ لِسَانَ الْيَمَنِ الْهَمْدَانِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٨١ : " وَكَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِزَالًا " . وَقَالَ الْوَزِيرُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ : ٨٤٣/٢ : " كَانَ أَوَّلُ مَنْ نَزَلَها صَنَعَاءُ بْنُ أَزَالِ بْنِ يَعْيَرِ بْنِ عَائِرٍ ، فَسُمِّيَتْ بِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْحَبِشَةَ لَمَّا دَخَلَتْهَا فَرَأَتْهَا مَبْنِيَّةً بِالْحِجَارَةِ ، قَالُوا : صَنْعَةُ صَنَعَةٍ . وَتَفْسِيرُهُ بِلِسَانِهِمْ : حَمِيْنَةٌ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ " .
 وَمِثْلُ هَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٤٢٦/٣ ، وَيَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ وَالْقَبَائِلِ الْيَمْنِيَّةِ : ٣٩٦ .
- (٢) الْعَمَالِيْقُ : أَوْلَادُ عَمَلِيْقٍ أَوْ عَمَلِقِ بْنِ لَؤُدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . يَنْظُرُ : تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ : ٣٣٨/٦ .
- (٣) عَدْنُ : بِالتَّحْرِيكِ وَآخِرُهُ نُونٌ ، مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَيُقَالُ لَهَا : عَدْنُ إِبْيَنَ أَوْ أَبْيَنَ ، قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ : ١٠٣/١ : " اسْمُ رَجُلٍ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ ، وَهُوَ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ عَدْنُ إِبْيَنَ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ " .
 وَقِيلَ : إِنَّ " عَدْنَ " رَجُلٌ ، وَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ ، يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٨٩/٤ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ وَالْقَبَائِلِ الْيَمْنِيَّةِ : ٤٤٠ .
- (٤) سُورَةُ الْكَهْفِ : آيَةٌ : ٣١ .

وَيُقَالُ : إِنْ هَوَاءَ عَدَنَ هَذِهِ أَصْحُ هَوَاءٍ ، وَمِنْ صِحَّتِهِ أَنَّهُ لَا يِعْتَلُّ بِهَا الْإِنْسَانُ عَلَى مَا حَكِي - إِلَّا عِلَّةٌ مَوْتِهِ إِلَّا مِنَ الْعِرْقِ الْمَدِينِيِّ ، فَإِنَّهُ يُحَدِّثُ كَثِيرًا بِأَهْلِهَا . وَيُقَالُ : إِنْ بَيْنَ عَدَنَ وَبَيْنَ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ مَسِيرَةٌ نِصْفُ يَوْمٍ ، وَمِنْهَا يَشْرَبُ أَهْلُ عَدَنَ . وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ سَجَنَ عَادَ ، وَكَانَتْ مِيرَتُهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ مِنَ مِصْرَ ، وَقَالُوا : إِنْ مَاءُهَا مِنْ يَرْبُوا بِلَدٍ آخَرَ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَعْدَةِ)

صَعْدَةُ هَذِهِ مِنْ مَدَنَ الْيَمَنِ ، وَكَذَلِكَ عَدَنُ . وَالصَّعْدَةُ فِي اللُّغَةِ : الْقَنَاةُ الطَّوِيلَةُ ، وَجَمْعُهَا صِعَادٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَمَاعُدِهَا فِي الْهَوَاءِ ، وَالصُّعُودُ فِدُّ الْهَبُوطِ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْجَابِيَةِ)^(٤)

الْجَابِيَةُ فِي اللُّغَةِ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَابِيَةً لِمَا يُجْبَى فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ : الْجِبَاءُ ١٠/١٠

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٨٩/٤ ، وَالرُّوضُ الْمَعْطَارُ : ٤٠٨ : نَقِيضُ هَذَا .

(٢) قَالَ لِسَانَ الْيَمَنِ الْعَمْدَانِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي صَفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٧٠ : " وَمُورِدُهَا مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْحَيْقُ ، أَحْسَاءٌ فِي رَمَلٍ " فِي جَانِبِ فَلَاةِ إِرْمَ " . وَيَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٨٩/٤ .

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ : " يَرْبُوا " ، وَلَمْ أُسْتَطِعْ قِرَاءَتَهَا .

(٤) الْجَابِيَةُ : بِكَسْرِ الْبَاءِ وَيَاءِ مَخْفِةٍ ، مَدِينَةٌ مِنْ مَدَنِ الشَّامِ ، قَرِبَ دِمَشْقَ ، وَمِنْ أَبْوَابِ دِمَشْقَ بَابِ الْجَابِيَةِ . وَفِيهَا خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) جَيْشَ الشَّامِ خَطْبَتَهُ الْمَشْهُورَةَ . يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٩١/٢ .

مَمْدُودٌ^(١) ، وَالْجَبَا مَقْمُورٌ ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ جِبَايَةُ الْمَالِ وَهِيَ جَمْعُهُ .
 بَعْدَ أَنْ كَانَ مُفْتَرِقًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ
 وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ } الْجَوَابِي : جَمْعُ جَابِيَةٍ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ هَجْرٍ)^(٣)

هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْهَجْرِ أَوْ مِنَ الْمَجْرِ ، فَأَمَّا الْهَجْرُ فَهُوَ ضِدُّ
 الْوَصْلِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ : هَاجَرَ إِلَيْهِ إِذَا سَافَرَ إِلَيْهِ
 عَنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ ، وَالْمَجْرُ : الْمَنْعُ ، وَمِنْهُ : هَجَرَ الْبَعِيرَ ،
 وَهُوَ رَبَطُهُ بِرَسْنِهِ مِنْ رَأْسِهِ يَيْشُنَى عَلَى عُنُقِهِ وَيُنزَلُ مِنَ الْجَانِبِ
 الْآخِرِ ، فَيُرَبِّطُ فِيهِ وَطِيفِ الْبَعِيرِ لِيَمْنَعَهُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يَنْدَدَ أَوْ
 يَشْرُدَ [أَوْ] أَنْ يَجْرِيَ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ : الْهَجَارُ . فَأَمَّا
 الْهَجْرُ مِنَ الْقَوْلِ : فَهُوَ اللَّغْوُ وَالْخَطْلُ وَمَا لَاحِظٌ فِيهِ ، فَتَكُونُ
 هَجْرٌ : "فَعْلٌ" مِنْ ذَلِكَ .

(١) لَمْ أَجِدِ الْجَبَا مَمْدُودًا بِهَذَا الْمَعْنَى . جَاءَ فِي الْمَقْمُورِ
 وَالْمَمْدُودِ لِابْنِ وَوَلَادٍ : ٢٣ : " الْجَبَا : الْمَاءُ الَّذِي يَجْتَمِعُ
 فِي الْحَوْضِ " وَفِي الْمَقْمُورِ وَالْمَمْدُودِ لِلْقَالِي : ١٥٨ :
 " الْجَبَى - مَكْسُورُ الْجِيمِ - مَا جَمَعْتَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ
 وَهُوَ جَمْعُ جَبِيَّةٍ ، يَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَبِالْأَلْفِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ :
 جَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَجَبَوْتَهُ " . وَفِي اللِّسَانِ : (جَبَا) :
 " الْجَبَا وَالْجَبَا : الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ وَمَا حَوْلَ الْبَيْتِ " .

(٢) سُورَةُ سَبَأٍ : آيَةٌ : ١٣ .
 (٣) " هَجْرٌ " : بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ،
 قَالَ الْوَزِيرُ الْبَكْرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : " مَدِينَةُ الْبَحْرَيْنِ " .
 وَقَالَ يَاقُوتٌ : " هِيَ قَاعِدَةُ الْبَحْرَيْنِ " . وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى
 الْآنَ مَدِينَةَ (الْأَحْسَاءِ) فِي الْمُنَاطِقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْمَمْلَكَةِ
 الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ .
 يَنْظُرُ : صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٢٧٩ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ :
 ١٣٤٦/٤ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣٩٣/٥ . وَقَدْ ذَكَرَ يَاقُوتٌ
 وَجُوهًا أُخْرَى فِي اشْتِقَاقِهَا .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ حَجَرٍ)

الحَجَرُ فِي اللُّغَةِ : المَنْعُ ، وَمِنْهُ حَجَرُ القَاضِي عَلَى الطِّفْلِ ، وَهُوَ
 وَعَلَى السَّوْفِيَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَنْعُهُ مِنْ مَائِهِ . وَحَجَرُ المَرْأَةِ
 وَحِجْرُهَا سَوَاءً ، لُغَتَانِ . وَالحَجَرُ أَحَدُ الحِجَارَةِ ، مَعْرُوفٌ .
 وَالحَجَرُ : العَقْلُ . وَالحِجْرُ : الأُنْثَى مِنَ الخَيْلِ . وَالحِجْرُ مَوْضِعٌ
 مَعْرُوفٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ المُرْسَلِينَ } (١) .
 وَهَجْرٌ : بَلَدٌ النَّخْلُ مِنَ المَثَلِ : " كَمْهَدِي التَّمْرِ إِلَى هَجْر " (٢) .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الأَحْسَاءِ)

وَاحِدُ الأَحْسَاءِ : حِسْيٌ ، وَهُوَ : النَّزُّ فِي الأَرْضِ المُخْتَلِطَةِ
 بَيْنَ الرَّمْلِ وَالسَّوَادِ . وَقَالُوا : الحِسْيُ مَاءٌ قَلِيلٌ يَنْزُ ، فَإِذَا
 اجْتَمَعَ وَكُثُرَ فَهُوَ الأَحْسَاءُ ، وَهُوَ بَلَدٌ القَرَامِطَةُ / .

ب/١٠

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ البَحْرَيْنِ)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ قَوْلِ العَرَبِ :
 بَحَرَتِ النَّاقَةُ أَبْحَرَهَا بَحْرًا ، إِذَا شَقَقَتْ أُذُنَهَا ، وَالبَحِيرَةُ هِيَ

(١) سورة الحجر : آية : ٨٠ . وَالحِجْرُ : اسم ديار شُمُود ،
 بوادي القَرَى بَيْنَ المَدِينَةِ وَالشَّامِ . يَنْظُرُ : مفردات
 ألفاظ القرآن : ١٠٧ ، وَمَعْجَمُ البُلْدَانِ : ٢٢١/٢ .
 (٢-٢) يَنْبَغِي أَنْ يَذَكَرَ المَثَلُ قَبْلَ حَجَرٍ .
 (٣) يَنْظُرُ : أمثال أبي عبيد : ٢٩٢ ، وَجَمْهْرَةُ الأمثال :
 ١٥٣/٢ ، وَمَجْمَعُ الأمثال : ٣٩/٣ ، وَالمُسْتَقْمَى : ٢٣٣/٢ .
 وَيُرْوَى : " كجالب ... " ، وَ" كمستبضع ... " .

المَشْقُوقَةَ الأُذُنَ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : { مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ } ، فَالسَّائِبَةُ مَعْنَاهَا : إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَيِّبُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا مَا ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى سَدَنَةِ آلِهِتِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّائِبَةُ النَّاقَةُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ كُلُّهُنَّ إِنَاثٌ سَيَّبَتْ ، فَلَمْ تُرَكَبْ وَلَمْ يُجَزَّ لَهَا وَبَرٌّ ، وَبُحِرَتْ أُذُنُ ابْنَتِهَا ؛ أَي خُرِقَتْ ، فَالْبَحِيرَةُ هِيَ ابْنَةُ السَّائِبَةِ ، وَهِيَ تَجْرِي مُجْرَى أُمَّهَا فِي التَّحْرِيمِ . وَالْوَصِيلَةُ : الشَّاةُ كَانَتْ إِذَا وَلَدَتْ سِتَّةَ أَبْطُنٍ عِنَاقِينَ وَوَلَدَتْ فِي السَّابِعِ عِنَاقًا وَجَدِيًّا قَيْلٍ : وَصَلَتْ أَخَاهَا فَيَحْلِبُونَ لَبَنَهَا لِلرِّجَالِ ، وَيُحَرِّمُونَهُ عَلَى النِّسَاءِ ، فَإِذَا ذُبِحَتْ اشْتَرَكَ فِي أَكْلِهَا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ .

(٦) وَالْحَامِي : الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ كَانَ إِذَا أَلْقَحَ وَوَلَدَ وَوَلَدَهُ ، قَيْلٍ : حَمَى ظَهْرَهُ ، فَلَا يُرَكَبُ وَلَا يُجَزُّ لَهُ وَبَرٌّ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ مَرَعَى

- (١) سورة المائدة : آية : ١٠٣ .
(٢) وقيل : اذا نتجت خمسة أبطن ، فإن كان الخامس ذكرا ذبح وأكل ، وإذا كانت أنثى بحرت أذنها وحرمت على النساء إلا أن تموت .
ينظر : تفسير الطبري : ١٢٥/١١ ، وتفسير القرطبي : ٣٣٦/٦ .
(٣) البحيرة تكون بعد العشر . وقيل : هي الناقة إذا نتجت خمسة أبطن في آخرها ذكر شقوا أذنها وخلوا سبيلها ، وحرمت على النساء إلا أن تموت .
ينظر : الممدران السابقان .
(٤) أول من سيب عمرو بن لحي ، وكان له ناقتان سيبهما . وحدث عنه الرسول - صلى الله عليه وسلم - بأنه رآه في النار يسحب قمبه لأنه أول من غير دين اسماعيل وسن هذه العادة . وقد يسيبون غير الإبل مثل العبيد .
ينظر : تفسير الطبري : ١٢٥/١١ ، وتفسير القرطبي : ٣٣٦/٦ .
(٥) وقيل : خمسة أبطن ، (تفسير الطبري : ١٢٥/١١) . وإذا كان السابع ذكرا ذبح وأكل ، وإن كان أنثى حرمت على النساء إلا أن تموت . البحر المحيط : ٣٣/٤ .
(٦) ينظر : تفسير القرطبي : ٣٣٧/٦ ، وفيه أيضا أن الحامي : الجمل إذا نتج من صلبه عشرة أبطن قالوا : حمى ظهره ، وانظر : تفسير الطبري : ١٢٥/١١ ، والكشاف : ٥٣٤/١ .

وَلَا يَحِلُّ عَنْ مَاءٍ وَأَيِّ إِبِلٍ ضَرَبَ فِيهَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْهَا .
 فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَحْرَانِ مَأْخُودًا مِنْ هَذَا . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : قَدْ بَجَرَ الْبَعِيرُ يَبْحَرُ [بَحَارًا] :
 إِذَا كَثُرَ انْقَاعُ الْمَاءِ فِيهَا ، وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ : الْبَحْرَةُ ،
 وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ مَفْرَةٌ : دَمٌ بَاجِرِيٌّ ، وَدَمٌ بَحْرَانِيٌّ .

(مَا يَذْكَرُ مِنْ فَسَا بِفَارِسِ)^(٢)

ذَكَرْتُ الرُّوَاةَ أَنَّ الَّذِي بَنَاهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ فَارِسِ ، يُقَالُ
 لَهُ [كَشْتَأَسَب] بَنَ كِي لِهَرَأَسَبِ .^(٣)

- (١- ١) فِي النِّصْنِ خَلَّلَ وَاضِحٌ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٣٤٧/١ :
 "بَجَرَ الْبَعِيرُ يَبْحَرُ : إِذَا أَوْلَعَ بِالْمَاءِ فَمَأْبَهُ مِنْهُ دَاءٌ
 وَيُقَالُ : أَبْحَرَتْ الرَّوْضَةُ إِبْحَارًا : إِذَا كَثُرَ انْقَاعُ الْمَاءِ
 فِيهَا فَانْبَتَتِ النَّبَاتُ . وَيُقَالُ ... " .
 وَيَنْظُرُ : الزَّاهِرُ : ١١٧/٢ .
- (٢) فَسَا : بِالْفَتْحِ وَالْقَمَرِ ، مَدِينَةٌ مِنْ مَدَنِ فَارِسِ ، قَرِبَ
 شِيرَازِ . وَأَصْلُ فَسَا كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ وَهِيَ عِنْدَهُمْ "بِسَا"
 بِالْبَاءِ وَمَعْنَاهَا : الشَّمَالُ مِنَ الرِّيَاحِ .
 يَنْظُرُ : صُورَةُ الْأَرْضِ : ٢٤٧ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٢٦٠/٤ .
 وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ إِمَامُ الْحَدِيثِ أَبُو
 يُوْسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ سَفْيَانَ الْفَسَوِيَّ صَاحِبَ كِتَابِ : "الْمَعْرِفَةُ
 وَالتَّارِيخُ فِي تَرَاجِمِ الْمُحَدَّثِينَ" ت ٢٧٧ هـ . وَمِنْهَا لِلْإِمَامِ
 النُّجُوِيِّ الْحُجَّةِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ
 الْفَسَوِيَّ الْفَارِسِيَّ (ت ٣٧٧ هـ) صَاحِبِ "الْإِيضَاحِ فِي النُّحُو"
 وَ"الْحُجَّةِ فِي عِلَلِ الْقِرَاءَاتِ" ... وَغَيْرَهُمَا .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : "شَاسَتْ" وَالمَثْبُوتُ عَنِ تَارِيخِ سَنِي مُلُوكِ الْأَرْضِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ : ٣٦ ، ٣٧ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْحَيْرَةِ)

ذُكِرَ أَنَّ تَبَعًا لَمَّا شَخَّصَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْأَنْبَارِ وَخُرَاسَانَ ،
فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ الْحَيْرَةِ لَيْلًا تَحَيَّرَ فَنَزَلَ وَأَمَرَ بِالْبِنَاءِ ،
فَسُمِّيَتِ الْحَيْرَةُ بِذَلِكَ .^(١)

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْعِرَاقِ)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : اخْتَلَفَ فِي اشْتِقَاقِ الْعِرَاقِ مِمَّ هُوَ ؟ فَقَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْعِرَاقُ عِرَاقًا ،
لِأَنَّهُ سَفَلَ عَنْ نَجْدٍ وَدَنَا مِنَ الْبَحْرِ ، أَخَذَ ذَلِكَ مِنَ عِرَاقِ الْقَرْبَةِ
وَهُوَ الْخَرَزُ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِرَاقُ مَعْنَاهُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ : الطَّيْرُ ، وَهُوَ جَمْعُ عِرْقَةٍ وَالْعِرْقَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ،
وَالْعِرْقَةُ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الْمَجَالِبِ الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا بَقَرُ الْحَرثِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعِرَاقُ جَمْعُ عِرْقٍ . وَقَالَ قَطْرِبُ : إِنَّمَا سُمِّيَ
الْعِرَاقُ عِرَاقًا ، لِأَنَّهُ دَنَا مِنَ الْبَحْرِ وَفِيهِ سِبَاخٌ وَشَجَرٌ ، وَيُقَالُ
مِنْ ذَلِكَ : اسْتَعْرَقَتْ الْإِبِلُ إِذَا أَتَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ . وَالْعِرَاقُ :
شَاطِئُ الْبَحْرِ مَعَ طُولِهِ . وَالْعِرَاقُ : فِنَاءُ الدَّارِ . وَالْعِرَاقُ :
مَابِقِي مِنَ الْجَمِّسِ خَاصَّةً .

- (١) ذكر ياقوت هذه الرواية في معجم البلدان : ٣٢٩/٢
وروايات أخر . وهي أيضا في الروض المعطار : ٢٠٧ .
(٢) هو محمد بن زياد الاعرابي ، أبو عبد الله ، من موالي
بني هاشم ، كان عالما باللغة والشعر وأخبار العرب
وأيامها ، مهتما بالنادر والغريب ، كثير الحفظ ،
كوفي المذهب ، له أخبار مع الخليفة المأمون ،
(ت ٢٣١هـ) .
أخباره في : طبقات النحويين للزبيدي : ١٥٩ ، وإنباه
الرواة : ١٢٨/٣ .
(٣) معجم البلدان : ٩٣/٤ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْأَنْبَارِ^(١))

بَنَاهَا طَوَائِفُ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا قَمَدُوا بُخْتَ نَاصِرٍ ، فَقَبِلَهُمْ
وَأَنْزَلَهُمْ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، فَابْتَنَوْا فِي مَوْضِعٍ عَسَكَرَهُمْ
وَسَمَّوْهُ : الْأَنْبَارَ ، فَلَمَّا مَاتَ بُخْتَ نَمَّرَ بَقُوعًا فِيهَا . وَلَمَّا رَجَعَ
بُخْتَ نَمَّرَ مِنْ حَرْبِ عَدْنَانَ بِالسَّبَايَا أَلْقَاهُمْ بِالْأَنْبَارِ ، فَقِيلَ
حِينَئِذٍ : أَنْبَارُ الْعَرَبِ^(٢) .

ب/١١

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْبَصْرَةِ)

قَالَ ابْنُ مَطْرَفٍ : مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْبَصْرَةَ وَاحِدُ
الْعِرَاقِينَ ، وَهِيَ الْخُرَيْبَةُ ، وَهِيَ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ الْبَصْرَةُ ،
وَهِيَ الْمُؤْتَفِكَةُ ، وَهِيَ تَدْمُرُ . وَالْبَصْرَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَعْنَاهَا :
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمَلْبِيَّةُ . وَقَالَ قَطْرِبُ^(٤) : الْبَصْرَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ

- (١) الأنبار : بفتح أوله ، مدينة من مدن العراق ، قال
الوزير البكري - رحمه الله - في معجم ما استعجم :
١٩٧/١ : "هي حد فارس ... وقال ابن الكلبي في تحديد
العراق : هو ما بين الحيرة والأنبار ...". والأنبار
جمع نبر ، وجاء في اللسان (نبر) : "الأنبار : أهراء
الطعام ، واحدها نبر ... ويسمى الهري نبراً لأن الطعام
إذا صب في موضعه انتبر ؛ أي ارتفع" وروى ياقوت في
معجم البلدان : ٢٥٧/١ : "وكان يقال لها الأهراء ،
فلما دخلتها العرب عربتها فقالت : الأنبار".
- (٢) بخت ناصر : كان مرزباناً لملوك الفرس ، والمرزبان
يراد به : صاحب ربع من المملكة وقائد عسكر ووزيرا
وصاحب ناحية من النواحي وواليها ، قال المسعودي
- رحمه الله - في مروج الذهب : ٢٥١/١ : "وأكثر
الإخباريين والقصاص يغالون في أخباره ويبالغون في
وصفه ، والمنجمون في زيجاتهم وأهل التواريخ في كتبهم
يجعلونه ملكاً برأسه ، وإنما كان مرزباناً".
- (٣) معجم البلدان : ٢٥٧/١ .
- (٤) ينظر : معجم البلدان : ٤٣٠/١ .

الَّتِي فِيهَا جِجَارَةٌ بِيضٌ تَقْلَعُ وَتَقَطِّعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ ، قَالَ :
 وَيُقَالُ : بَمْرَةَ الْأَرْضِ ، الَّتِي فِيهَا الْقِفَّةُ ، وَالْقِفَّةُ : الْجَمُّ ،
 قَالَ : وَيُقَالُ : بَمْرٌ وَبَمْرٌ وَبَمْرٌ : لِلأَرْضِ الْغَلِيظَةِ ، وَأَنْشُدُ
 يَقُولُ :

إِنَّ تَكُ جَلْمُودَ بَمْرٍ لَا أُؤَبِّسُهُ
 أَوْقَدُ عَلَيْهِمْ وَأُضْرِبُهُ فَيَنْمَدِعُ

وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :^(٢)

مَوْلَّةٌ تَهْوِي جَمِيعًا كَمَا هَوَى

مِنَ النَّيِّقِ فَهَرُ الْبَمْرَةَ الَّتِي تَطَّحَطُ

وَقَالَ غَيْرٌ قَطْرَبُ : الْبَمْرَةَ جِجَارَةٌ رِخْوَةٌ فِيهَا بَيَاضٌ ، فَإِذَا
 لَمْ تَدْخُلِ الْمَاءُ فَتَحَتِ الْبَاءُ أَوْ كَسَرَتْهَا إِنْ شِئْتَ ، فَقُلْتَ : بَمْرٌ
 وَبَمْرٌ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْبَمْرَةَ قَالُوا
 بَمْرِي وَبَمْرِي ، وَإِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنَ الضَّمِّ لثَلَا يَلْتَبَسُ بِالْمَنْسُوبِ
 إِلَى بَمْرِي ، وَهُوَ مَوْضِعٌ آخَرٌ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْسِبُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ :

(١) البيت ينسب إلى خفاف بن ندية وهو في ديوانه : ١٣٥ ،
 وينسب إلى عباس بن مرداس السلمى ، وهو في ديوانه :
 ٨٦ . وينظر : إصلاح المنطق : ٣٤ ، وتهذيب اللغة :
 ١٧٥/١٢ ، والمصاح : (بمر - أبس) ، والمخصص : ٩٥/١٠ ،
 وأمالي ابن الشجري : ١٤٧/١ ، ومعجم البلدان : ٤٣٠/١
 واللسان : (بمر - أبس - خرش) ، والتاج : (أبس) .
 والتأيبس : التذليل . ويروى : "إن كنت" ، و"فأحميه"
 بدل "وأضربه" .

(٢) ديوانه : ١٢٧ ، من قصيدة أولها :
 أَلَا أَيُّهَا النَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَصِحِّي
 بِيَمِّ وَمَا الْإِمْبَاحُ فِيكَ بِأَرْوَجِ
 عَلَى أَنَّ لِلْعَيْنَيْنِ فِي الْمُبْحِ رَاحَةً
 بِطَرْجِهِمَا طَرْفَيْهِمَا كُلَّ مَطْرَحِ
 والبيت في معجم البلدان : ٤٣٠/١ . ويروى : "مولية"
 و"مؤلفة" بدل "مؤلفة" .

(٣) قال ياقوت - رحمه الله - في معجم البلدان : ٤٤١/١ :
 "بمري : في موضعين ، بالضم والقصر - إحداهما بالشام
 من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران ، مشهورة عند
 العرب قديما وحديثا ... وبمري أيضا : من قرى بغداد =

بِمَرْيٍّ وَبِمَرْيٍّ ، فَيَرُدُّونَهَا إِلَى الْأَصْلِ فِي اللُّغَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي
تُقَالُ فِي الْحَمَا الضَّارِبِ لَوْنُهُ إِلَى الْبَيَاضِ .
وقد قيل فيها قولٌ آخرٌ وهو : أَنَّ الْبَصْرَةَ لَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْبَصْرَةِ
قَابِلٌ هَذَا الْقَوْلِ أَحْسَنَ الْبُلْدَانَ اشْتَقَّ لَهَا اسْمٌ مِنْ بَصْرِ الْعَيْنِ
وَبَصِيرِهَا .

وفي بعض خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عليه
السلام : يَا أَهْلَ الْمُؤْتَفِكَةِ قَدْ اثْتَفَكْتُمْ بِكُمْ مَرَّتَيْنِ وَسَاءَتْفِكُ
بِكُمْ الثَّالِثَةُ ، وَرَوَتْ الرُّوَاةُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ - سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَمَّا فَتَحَ الْبَصْرَةَ ارْتَقَى عَلَى مِنْبَرِهَا
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ - / ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَا بَقَا يَا شَمُودَ يَا جُنْدُ
الْمَرَاةِ يَا تَبَاعَ الْبَهِيمَةِ رَغَا فَاثْتَبَهْتُمْ وَعَقِرَ فَاثْهَزَمْتُمْ ،
أَمَا إِنِّي لَأَقُولُ رَغْبَةً فِيكُمْ وَلَا رَهْبَةً مِنْكُمْ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : "تُفْتَحُ أَرْضُ يُقَالُ لَهَا : الْبَصْرَةُ
هِيَ أَقْوَمُ الْأَرْضِينَ قِبْلَةً ، قَارِئُهَا أَقْرَأُ النَّاسِ ، وَعَابِدُهَا أَعْبُدُ
النَّاسِ ، وَعَالِمُهَا أَعْلَمُ النَّاسِ ، وَمَتَمَدَّقُهَا أَعْظَمُ النَّاسِ صَدَقَةً ،
وَتَاجِرُهَا أَعْظَمُ النَّاسِ تِجَارَةً ، مِنْهَا إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا :
الْأَيْلَةُ أَرْبَعَةٌ فَرَاخِ ، يُسْتَشْهَدُ عِنْدَ جَامِعِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ ،
الشَّهِيدُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كَالشَّهِيدِ مَعِيَ يَوْمَ بَدْرٍ " .
وقال أبو هريرة : ^(٣) مَثَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى مِثَالِ طَائِرٍ ،

= قرب عكبراء" والنسبة إليها "بمروئي" ، قال السمعاني
- رحمه الله - في الأنساب : ٢٣٥/٢ : "البمروئي" : بضم
الباء المنقوطة بواحدة وسكون الصاد المهملة وفتح
الراء وفي آخرها الواو ، هذه النسبة إلى البمري وهي
قرية دون عكبرا وحزبي .

- (١) ينظر : نهج البلاغة : ٤٠ ، ومعجم البلدان : ٤٣٦/١ .
(٢) سيذكرها المؤلف في صفحة : ٤٩ .
(٣) ينظر : معجم البلدان : ١٣٧/٥ .

فالبصرة ومصر الجناحان ، وإذا خربتَا وقع الأمر .

وقال خالد بن ميمون ^(١) : البصرة أشد الأرض عذاباً ، وأسرعها

خراباً ، وشره تراباً .

وقال بعضهم ^(٢) : قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله

القسري ، فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين .

وتذكر قوم البصرة والكوفة عند زياد بن أبيه ، فقال ^(٤)

زياد : لو هلّت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلني عليها .

وقال محمد بن سيرين ^(٥) : كان الرجل يقول للرجل : غضب

الله عليك كما غضب عليّ بن أبي طالب على البصرة . وفي

رواية أخرى : إنّ عليّاً - عليه السلام - لما دخل البصرة رقى

منبرها ، فحمد الله وأشنى عليه وذكر النبي محمداً ، فملى

عليه - صلى الله عليه - ثم قال : "يا أهل البصرة يابقاي ^(٦)

شمود ياجند المرأة ياتباع البهيمة ، رغا فأجبتكم وعقر

فأنهرمتم ، فدينكم نفاق وأخلاقكم رفاق وماؤكم زعاق ، يا أهل

البصرة والبصرة والسبخة والخريبة ، أرضكم أبعد الأرض من

(١) لعنه خالد بن ميمون الخراساني ، ذكره ابن أبي حاتم

في الجرح والتعديل : ٣٥٢/٣ ، وقال : "روى عن أبي

إسحاق ، روى عنه سعيد بن أبي عروبة وعبد الله بن

شاذب ومحمد بن إسحاق ، سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه

فقال : ما أرى بحديثه بأساً ، لا بأس به" .

(٢) القائل هو : يزيد الرثك ، كما في معجم البلدان :

٤٣٤/١ .

(٣) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري ، نسبة

إلى قسر بن عبقّر : بطن من بجيلة - من خطباء العرب

المشهورين ، ولي العراق في خلافة هشام بن عبد الملك .

أخباره في : الأغاني : ١/٢٢ ، ووفيات الأعيان : ٢٢٦/٢ .

(٤) ينظر : معجم البلدان : ٤٣٧/١ .

(٥) هو محمد بن سيرين الأنصاري البصري ، مولى أنس بن مالك

من التابعين ، محدث وفقه ، ثقة .

أخباره في : الوافي بالوفيات : ١٤٦/٣ ، وتهذيب

التهذيب : ٢١٤/٩ .

والخبر في معجم البلدان برواية أخرى .

(٦) ينظر : نهج البلاغة : ٤١ ، ومعجم البلدان : ٤٣٦/١ .

(١) السَّمَاءُ وَأَبْعَدُهَا مِنَ الْمَاءِ ، وَأَسْرَعُهَا خَرَابًا وَغَرَقًا .

وقيل : إِنَّ عُنْتَبَةَ بِنَ عَزْوَانَ مَرَّ بِمَوْضِعِ الْمَرْبِدِ ، فَوَجَدَ فِيهِ

الكَذَّانَ الْغَلِيظَ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْبَصْرَةُ أَنْزَلُوهَا بِاسْمِ اللَّهِ / ١٢/ب

وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : اخْتَطَّ النَّاسُ الْبَصْرَةَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ .

وَسَأَلَ خَالِدٌ عَنِ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، فَقَالَ : نَحْنُ نَبَاتُنَا

قَصَبٌ وَأَنْهَارُنَا عَجَبٌ وَشِمَارُنَا رُطْبٌ وَأَرْضُنَا ذَهَبٌ .

وَقَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ الْهَمْدَانِيُّ لِأَبِي بَكْرٍ الْهَدَلِيِّ : إِنَّمَا مِثْلُ

الْكُوفَةِ مِثْلُ اللَّهَاءِ مِنَ الْبَدَنِ ، يَأْتِيهَا الْمَاءُ بِرُدِّهِ وَعُدُوبَتِهِ

وَالْبَصْرَةَ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَانَةِ ، يَأْتِيهَا الْمَاءُ بَعْدَ تَفْسِيرِهِ

وَفَسَادِهِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَطَّارِدٍ : إِنَّ الْكُوفَةَ سَفَلَتْ عَنِ

(١) الذي في نهج البلاغة : أقربها ، وهو الأولى ، والمعنى أنها في أرض منخفضة ، أقرب للفرق .

(٢) هو عُنْتَبَةُ بِنَ عَزْوَانَ بِنَ جَابِرِ بْنِ وَهَبِ الْمَازِنِيِّ ، صَاحِبِي ، مِنَ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْحَبْشَةِ وَالْمَدِينَةِ ، اخْتَطَّ الْبَصْرَةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، ت ١٧هـ .

أَخْبَارُهُ فِي : صِفَةِ الصَّفْوَةِ : ٣٨٧/١ ، وَالْإِصَابَةِ : ٢١٥/٤ .

وَالْخَبَرُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٤٣٢/١ .

(٣) يَنْظُرُ : مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٤٩١/٤ .

(٤) هُوَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٤٣٨/١ ،

وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الصَّفْحَةِ : ٢٣ .

(٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ سَلِيمِ أَبُو عُنْتَبَةَ الْعَنْسِيِّ الْجَمْصِيِّ مَحْدُوثِ الشَّامِ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : " إِذَا حَدَّثَ عَنِ الشَّامِيِّينَ وَذَكَرَ الْخَيْرَ فَحَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنِ الْحِجَازِيِّينَ وَالْعِرَاقِيِّينَ خَلَطَ مَا شَاءَ " ، وَضَعَفَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

أَخْبَارُهُ فِي : تَذَكُّرَةِ الْحِفَاطِ : ٢٥٣/١ ، وَتَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ : ٤٢/٣ .

(٦) قَالَ الْجَاحِظُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ : ٣٦٧/١ : " وَمِنَ الْقَصَاصِ : أَبُو بَكْرٍ الْهَدَلِيُّ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَكَانَ بَيْنًا خَطِيْبًا ، صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَآثَارٍ "

وَأَسْمَهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ : ٤٥/١٢ : سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سُلَيْمٍ ، وَقِيلَ : رُوحٌ ، قَالَ النَّسَائِيُّ : " لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ " .

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَطَّارِدِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ الدَّارِمِيِّ ، مِنْ أَشْرَافِ الْكُوفَةِ ، وَلَهُ مَعَ الْحِجَاجِ وَغَيْرِهِ

أَخْبَارٌ ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي لِسَانِ =

الشَّامَ وَرُبَائِهَا وَارْتَفَعَتْ عَنِ الْبَصْرَةِ وَهَوَائِهَا ، فَهِيَ مَرِيَّةٌ (١)
 مَرِيَّةٌ عَذْبَةٌ هَنِيئَةٌ ، إِذَا أَتَتْهَا الشَّمَالُ ذَهَبَتْ مَسِيرَةً شَهْرًا عَلَى
 مِثْلِ رَضْرَاضِ الْكَافُورِ ، وَإِذَا [هَبَّتْ] (٢) الْجَنُوبُ جَاءَتْ بِرِيحِ السَّوَادِ
 وَوَرْدِهِ وَيَأْسَمِينِهِ وَأُتْرَجِّهِ ، فَمَاؤُنَا عَذْبٌ وَعَيْشُنَا خِصْبٌ .
 وَقَالَ الْحَجَّاجُ (٣) : الْبَصْرَةُ عَجُوزٌ بَخْرَاءُ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ حُلِيِّ
 وَزِينَةٍ . وَالْكُوفَةُ بَكْرٌ حَسَنَاءُ نَاوِئَةٌ سَمِينَةٌ .

وَاجْتَمَعَ وَجُوهُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَمْرِ يَزِيدِ بْنِ
 [عُمَرَ] (٤) بْنِ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ لَهُمُ ابْنُ هُبَيْرَةَ : أَيُّمَا أَطْيَبُ ثَمْرَةً
 الْبَصْرَةُ أَوْ الْكُوفَةُ ؟ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ : ثَمْرُنَا أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ الْأَزَادُ الْمَعْقِلِيُّ كَذَا وَكَذَا ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ
 لَسْتُ أَشْكُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْكُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا تَبَعْتُونَ بِهِ إِلَيْهِ ، قَالَ : أَجَلٌ ، قَالَ : قَدْ رَضِينَا بِاخْتِيَارِكَ
 لَنَا وَعَلَيْنَا ، قَالَ : فَأَيُّ الرُّطْبِ تَحْمِلُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : الْمُشَانَ ،
 قَالَ : لَيْسَ بِالْبَصْرَةِ مِنْهُ وَاحِدَةٌ . ثُمَّ أَيَّةُ ؟ قَالَ : السَّابِرِيُّ ،
 قَالَ : وَلَا بِالْبَصْرَةِ مِنْهُ وَاحِدَةٌ . قَالَ خَالِدٌ : بَلَى عِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ ،
 قَالَ : فَأَيُّ التَّمْرِ تَحْمِلُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : [النَّرْسِيَانُ] (٦) . قَالَ :

- = الميزان : ٣٣٠/٥ : "ذكره ابن منده في الصحابة فقال :
 ذكر في الصحابة ، ولا يصح له صحبة ولا رؤية" .
 أخباره في : الإصابة : ١٩٦/٦ ، والمحبر : ١٥٤ .
 والخبر في معجم البلدان : ٤٩٢/٤ .
 (١) ويروى : "وبائها" ، و«رريئة» .
 (٢) في الأصل : ذهبت ، والخبر في : عيون الأخبار : ٢٢٠/١ ،
 ومعجم البلدان : ٤٩٢/٤ .
 (٣) ينظر : معجم البلدان : ٤٩٢/٤ .
 (٤) هو يزيد بن عمر بن هبيرة الفيزاري ، خطيب وشجاع ، من
 ولاة الدولة الأموية ، ولي قنشرين في أيام الوليد بن
 يزيد ، ثم ولي البصرة والكوفة معا في أيام مروان بن
 محمد ، بعث إليه السفاح العباسي من قتله في واسط سنة
 ١٣٢هـ .
 أخباره في : أسماء المغتالين : ١٨٩/٢ ، ووفيات
 الأعيان : ٣١٣/٦ .
 (٥) في الأصل : عمرو .
 (٦) في الأصل : "البرسان" ، والمثبت عن عيون الأخبار :
 ٢٢٠/١ ، وذكر القصة بتفاصيلها كما هي هنا .

وَلَا بِالْبَصْرَةِ مِنْهُ وَاحِدَةٌ . ثُمَّ آيَةٌ ؟ قَالَ : وَالْمَهَيَّرُونَ أَزَادَ .
 قَالَ : وَلَا بِالْبَصْرَةِ مِنْهُ وَاحِدَةٌ . قَالَ : فَأَيُّ الْقَسْبِ تَحْمِلُونَ
 إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَسْبُ الْعَنْبَرِ . قَالَ : وَلَا بِالْبَصْرَةِ مِنْهُ وَاحِدَةٌ .
 فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ : ادَّعَى عَلَيْكَ خَمْسًا فَشَارَكَتَهُ فِي وَاحِدَةٍ وَسَلَّمَتْ
 لَهُ أَرْبَعًا ، مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ غَلَبَكَ .

وَحِكْيِي أَنْ فَتَى مِنْ فِتْيَانِ الْعَرَبِ دَخَلَ الْبَصْرَةَ وَكَانَ الْفَتَى
 مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : كَيْفَ رَأَيْتَ
 الْبَصْرَةَ ؟ فَقَالَ : ^(١) الْبَصْرَةُ خَيْرُ بِلَادِ اللَّهِ لِلْأَعْرَابِ [وَالْجَائِعِ] [وَالْمُقْلِسِ] ،
 أَمَّا الْجَائِعُ فَيَأْكُلُ خُبْزَ الْأَرْزِ وَالْمَحْنَاءُ ^(٢) لَا يَنْفِقُ فِي الشَّهْرِ
 دِرْهَمَيْنِ ، وَأَمَّا الْأَعْرَابُ فَيَكْتَرِجُونَ بِشَقِّ دِرْهَمٍ ، وَأَمَّا الْمُقْلِسُ
 فَلَاعِيْلَةٌ عَلَيْهِ مَا دَامَتْ لَهُ اسْتُهُ يَخْرَأُ وَيَبِيعُ .

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : الْعِرَاقُ عَيْنُ الدُّنْيَا ، وَالْبَصْرَةُ
 عَيْنُ الْعِرَاقِ ، وَالْمَرْبِدُ عَيْنُ الْبَصْرَةِ ، وَدَارِي عَيْنُ الْمَرْبِدِ .
 وَيُحْكَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ : أَنَّ ^(٣) الْمَطَرَ إِذَا أَصَابَ بَيْتَ اللَّهِ
 الْحَرَامِ ، كَانَ الْخِصْبُ مِنْ شَقِّ الْعِرَاقِ ، وَإِذَا أَصَابَ الْمَطَرُ
 نَاحِيَتَهُ مِنْ شَقِّ الشَّامِ كَانَ الْخِصْبُ بِالشَّامِ ، وَإِذَا عَمَّ جَوَانِبَ
 الْبَيْتِ كَانَ الْمَطَرُ عَامًا .

وقيل : الْعِرَاقُ حَاضِرَةُ الدُّنْيَا ، وَمَاسِيءُ الْعِرَاقِ بَادِيَةٌ .

- (١) ينظر : معجم البلدان : ٤٣٦/١ .
 (٢) المحنأ : إدام يتخذ من السمك الصغار . اللسان :
 (صحن) .
 (٣) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
 الهاشمي ، ولأه أبو جعفر المنصور المدينة .
 أخباره في : عيون الأخبار : ٢٢٢/١ وغيرها ، والكمال
 للمبرد : ٥٥٤/٢ وغيرها ، والعقد القريبيد : ٢٣٠/٢
 وغيرها ، وينظر : نسب قريش : ٤٢٩ ، وسير أعلام النبلاء :
 ٢٣٩/٨ .
 (٤-٤) في النص خلل واضح ، وفي عيون الأخبار : ٢٢٢/١ :
 "وقالوا : ومن خصال الحرم أن المطر إذا أصاب الباب
 كان الخصب من شق العراق ، وإذا أصاب المطر الناحية
 من شق الشام كان الخصب بالشام" .

(مَا يُقَالُ فِي الرَّافِقَةِ^(١))

بَنَاهَا الْمَنْصُورُ عَلَى يَدِ ابْنِهِ الْمَهْدِيِّ عَلَى بِنَاءِ بَغْدَادِ
وَأَبْوَابِهَا وَتَرْتِيبِهَا فِي أَبْوَابِهَا وَأَسْوَاقِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ .
فَأَمَّا الرَّقَّةُ^(٢) : فَهِيَ الْأَرْضُ الرَّقِيقَةُ السَّهْلَةُ الَّتِي بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْكُوفَةِ)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : قَدْ مَضَى مِنْ ذِكْرِ الْكُوفَةِ فِي الْمُفَاخَرَةِ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ مَا هُوَ شَائِبٌ لَا يُحْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِ .
وَنَقُولُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ : إِنْ أَكْثَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ :
إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِالْكُوفَةِ لِاسْتِدَارَتِهَا ، أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ :
رَأَيْتُ كُوفَانًا / ، وَكُوفَانًا - بَفَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا - إِذَا رَأَى
رَمْلَةً مُسْتَدِيرَةً .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : سُمِّيَتْ كُوفَةً لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا مِنْ قَوْلِ
الْعَرَبِ : قَدْ تَكَوَّفَ الرَّمْلُ يَتَكَوَّفُ تَكُوفًا : إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : بَلْ أُخِذَتْ مِنَ الْكُوفَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا فِي بَلَاءٍ دَائِمٍ وَشَرٍّ تَامٍّ : الْقَوْمُ فِي
كُوفَانٍ ، وَفِي كُوفَانٍ (بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ) ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :
وَمَا أَضْحِي وَلَا أَمْسِيْتُ إِلَّا
وَإِنِّي مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ

(١) الرَّافِقَةُ : الْفَاءُ قَبْلَ الْقَافِ ، مَدِينَةٌ مِنْ مَدَنِ الْعِرَاقِ
عَلَى ضِفَّةِ الْفِرَاتِ ، بَنَاهَا الْمَنْصُورُ سَنَةَ ١٥٥ هـ . (مَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ : ١٥/٣) .
وَسَيَعِيدُ الْمُؤَلِّفِ ذِكْرَهَا فِي الْمَفْحَةِ : ٥١ .
(٢) الرَّقَّةُ سَيَذْكُرُهَا الْمُؤَلِّفُ فِي الْمَفْحَةِ : ٥١ .
(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (كُوفِ) ، عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ ، غَيْرِ
مَنْسُوبٍ .

أي في بلاءٍ وشرٍّ ، ويُقال لها : الكوفة وكوفان .

وقال بعضهم : إنما سميت الكوفة كوفةً ، لأنها قطعةٌ من

الأرض أو قطعةٌ من البلاد ، من قول العرب : قد أعطيت فلاناً

كيفةً ؛ أي قطعةً . ويُقال منه : كيفت أكيف كيفةً ، بمعنى : قطعت

أقطع قطعاً ، والكوفة «فُعلة» من هذا ، والأصل فيها : كيفةٌ ،

فلما سكنت الياء وانضم ما قبلها جعلت واواً .

وقال قطرب^(١) : يقال : القوم في كوفان ؛ أي محذقون في

أمرٍ يجمعهم ، وذلك أن العرب يقول بعضهم لبعض إذا أرادوا

المشورة واجتماع الرأي على أمرٍ واحدٍ : تكوفوا ؛ أي كونوا

كالحلقة^(٢) .

ومن أسماء الكوفة : الفورة . ويُقال لأرض الكوفة :

سَّ النَّور ، ويُقال : بل التنور موضعٌ من أرضها ، ويُقال : بل

التنور التنور الذي يختبئ فيه الخبز . كل ذلك قد قيل في

معنى قول الله عز وجل^(٣) : {حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ}

فأما الإجماع فواقعٌ على أن الماء فارٌ من أرض الكوفة ، أعني

ماء الطوفان .

وقال الأصمعي^(٤) : سواد البصرة الأهواز ودستميسان وفارس^(٥) .

(١) ينظر : معجم البلدان : ٤٩١/٤ .

(٢-٢) في الأصل : "أي تكوفوا أي كوفوا كالحلقة" .

(٣) سورة هود : آية : ٤٠ . وقيل : التنور : تنوير المصباح ،

قال الزجاج في معانيه : ٥١/٣ : "فالماء فوره من تنور

أو من ناحية المسجد أو من وجه الأرض أو في وقت المصباح

لا يمنع أن يكون ذلك العلامة لإهلاك القوم" . وينظر :

معاني القرآن للفراء : ١٤/٢ ، ومعاني القرآن للنحاس :

٣٤٧/٣ ، والمحزر الوجيز : ٢٩١/٧ ، وزاد المسير :

١٠٥/٤ ، وتفسير القرطبي : ٣٤/٩ ، وتفسير ابن كثير :

٤٤٥/٢ .

(٤) ينظر : عيون الأخبار : ٢١٤/١ .

(٥-٥) في الأصل : "سوار البصرة والأهواز وسمسار" والمثبت عن

عيون الأخبار . ودستميسان : بفتح الدال وسين مهملة

ساكنة وتاء مثناة من فوقها وميم مكسورة وياء مثناة

من تحت وسين أخرى مهملة وآخره نون : كورة جلييلة بين

واسط البصرة والأهواز وهي إلى الأهواز أقرب . ينظر :

معجم البلدان : ٤٥٥/٢ .

وَسَوَادَ الْكُوفَةِ كَسَكَرَ إِلَى الزَّابِ إِلَى عَمَلٍ حُلْوَانٍ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ .^(٢)

وَعَمَلُ الْعِرَاقِ مِنْ هَيْتٍ إِلَى الصَّمِينِ ، وَالسَّنْدِ وَالْهِنْدِ إِلَى الرَّيِّ^(٣)

إِلَى خُرَّاسَانَ/إِلَى الدَّيْلَمِ إِلَى جِبَالِ أَصْبَهَانَ كُلِّهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ

جِبَالَ أَصْبَهَانَ سُرَّةُ الْعِرَاقِ .

وَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ : الْجَزِيرَةُ مَابَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ ، وَالْمَوْمِلِ

مِنَ الْجَزِيرَةِ وَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، فَأَمَّا مِصْرُ مَا تَدْخُلُ فِي عَمَلِ

الْعِرَاقِ ، هَذِهِ مَقَالَةُ الْأَشْعَرِيِّ .

وَالْعِرَاقَانِ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ ، وَوَأَسِطَ الْعِرَاقِ بَيْنَهُمَا .

وَحَكَى إِبْرَاهِيمُ [التَّمِيمِي] قَالَ : لَمَّا أَمْرَتْ الْأَرْضُ أَنْ تَغْيِضَ^(٤)

غَامَتْ إِلَّا أَرْضَ الْكُوفَةِ ، فَلُغِنَتْ ، فَلِذَلِكَ قَسَتْ ، وَصَارَ سَائِرُ الْأَرْضِ

يُكْرَبُ عَلَى ثَوْرَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ عَلَى ثَوْرٍ وَاجِدٍ أَوْ جِمَارٍ وَاجِدٍ أَوْ

بَعِيرٍ وَاجِدٍ ، إِلَّا أَرْضَ الْكُوفَةِ فَإِنَّهَا تُكْرَبُ عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ

الشَّيْرَانِ .

وَكَانَ يُقَالُ : إِذَا كَانَ عِلْمُ الرَّجُلِ جِجَارِيًّا ، وَسَخَاؤُهُ

كُوفِيًّا ، وَطَاعَتُهُ شَامِيَّةً كَانَ كَامِلًا^(٥) .

(١) كَسَكَرَ : بِالْفَتْحِ شَمَّ السَّكُونَ وَكَافٍ أُخْرَى وَرَاءَ ، مَعْنَاهُ :

عَامِلُ الزَّرْعِ ، كُورَةٌ وَاسِعَةٌ ، قَالَ يَاقُوتُ : "قَمَبَتَهَا الْيَوْمَ
وَاسِطٌ" . يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٤٦١/٤ .

(٢) قَالَ يَاقُوتُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْمَشْتَرِكِ وَضْعًا وَالْمَفْتَرِقِ

مَقْعًا : ٢٢٩ : "زَابٌ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الْفَرَسِ الْقَدِيمَةِ
حَفَرَ هَذِهِ الْأَنْهَارَ بِالْعِرَاقِ فَسَمَّيْتُ بِهِ" . وَيَنْظُرُ : مَعْجَمُ

الْبُلْدَانِ : ١٢٣/٣ .

(٣) يَنْظُرُ : عَيُونَ الْأَخْبَارِ : ٢١٤/١ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٩٤/٤ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : "التَّمِيمِي" . وَفِي عَيُونَ الْأَخْبَارِ : ٢١٨/١ :

التَّمِيمِي ، وَالْخَبْرُ عَنْهُ ، وَلَعَلَّهُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ
التَّمِيمِي ، الْإِمَامُ الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثَ الْوَاعِظَ ، مِنْ أَهْلِ

الْكُوفَةِ ، قِيلَ : إِنَّ الْحِجَاجَ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ فِي
سَجْنِهِ سَنَةَ ٩٢ أَوْ ٩٤هـ .

أَخْبَارُهُ فِي : الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ : ١٤٦/٢ ، وَسِيرِ أَعْلَامِ
النَّبِيَاءِ : ٦٠/٥ .

(٥) يَنْظُرُ : عَيُونَ الْأَخْبَارِ : ٢١٨/١ .

وَيُقَالُ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا اجْتَمَعُوا الْمَدَائِنَ وَأَذَاهُمْ فِيهَا وَالْغُبَارَ وَالذُّبَابَ ، كَتَبَ عُمَرُ إِلَى سَعْدٍ : أَنَّ الْعَرَبَ لَا يُمْلِحُهَا مِنْ بَلَدَانِ إِلَّا مَا أَصْلَحَ الْبَعِيرَ وَالشَّاةَ ، وَسَأَلَ مَنْ قَبْلَهُ عَنْ هَذِهِ الْمَمْعَةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ وَجْوهَ الْعَرَبِ هُنَاكَ بِاللِّسَانِ ، وَاللِّسَانَ عِنْدَهُمْ : هُوَ اسْمٌ لِظَاهِرِ الْكُوفَةِ ، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ إِلَى الْعَيْنِ ، عَيْنُ بَنِي الْحَدَّاءِ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : أَدَلَعَ الْبَرُّ لِسَانَهُ فِي الرَّيْفِ . فَمَا كَانَ يَلِي الْفُرَاتَ مِنْهُ فَهُوَ الْمِلْطَاطُ ، وَمَا كَانَ يَلِي الطَّيْنَ مِنْهُ فَهُوَ : النَّجَافُ وَيُقَالُ النَّجْفُ ، فَكَتَبَ إِلَى سَعْدٍ يَأْمُرُهُ بِهِ ، فَقَالَ النَّابِغَةُ [الْجَعْدِيُّ] يَمْدَحُ أَهْلَ الشَّامِ :

جَاعِلِينَ الشَّامَ حَمًّا لَهُمْ وَلَئِنْ هُمَا لَنِعْمَ الْمُنْتَقَلُ
مَوْتَهُ أَجْرٌ وَمَحْيَاهُ غِنَى وَإِلَيْهِ عَن أَذَاةٍ مَعْتَزَلُ
وَقَالَ أَيضًا (٢) :

وَلَكِنَّ قَوْمِي أَصْبَحُوا مِثْلَ خَيْبَرِ

لَهَا دَاوُهَا وَلَا تَفْرُّ الْأَعَادِيَا / ب/١٤

وَالْكُوفَانَ : الْأَسْتِدَارَةَ ، وَالْكُوفَانَ : الْحَذْرُ وَالْمَنْعَةُ ،
وَالْكُوفَةُ : رَمْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : " الْحَضْرَمِيُّ " ، وَهُوَ خَطَأً ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ وَلَيْسَ بِحَضْرَمِي ، وَهُوَ : قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْجَعْدِيُّ الصَّحَابِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - شَاعِرٌ مَشْهُورٌ ، مَحْضَرَمٌ ، عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، سُمِّيَ النَّابِغَةَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَقْلُ الشَّعْرَ إِلَّا مُتَأَخِّرًا ، وَكَانَ يَنْشُدُ الرَّسُولَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الشَّعْرَ فَيَسْتَحْسِنُهُ مِنْهُ ، عِنْدَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ فُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ مِنَ الْمَعْمَرِيِّينَ ، ت ٥٠ هـ - تَقْرِيْبًا .
أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ : ١٢٣/١ ، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ : ١٩١ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٣٢١ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ : ٢٩١/٥ .
وَالْبَيْتَانِ فِي شِعْرِهِ : ٩٢ ، وَفِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ : ٢١٨/١ ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ كَمَا هِيَ هُنَا .
شِعْرُهُ : ١٧٨ . (٢)

ويقال : كأنهم يدورون في كوفان ، بالفتح والضم : الشئ المستدير .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ وَاسِطِ الْعِرَاقِ)^(١)

قال ابن مطرف : يقال إن واسط إنما سميت بهذا الاسم لأنها واسطة بين الكوفة والبصرة كما أوردنا - فالناس يقولون لها : واسط ، وربما قيل : واسط : واسط العراق ، وروي أن محدثها وبانيها الحجاج بن يوسف ، وأنه بناها لأمر تبينه من حالها ، وذلك أن الأخبار تواترت بأنه نزل في الأرض التي بنيت فيها وهي صحراء ، فرأى راهباً على حمارة له وقد راشت ، فنزل الراهب عن الحمارة وجمع ما راشت في شوبه ، فلما رآه الحجاج قد فعل ذلك استدعاه ، فسأله : لماذا فعل ما فعل ، أيرغبة في الروث ، أو صيانة للأرض وتنزيهاً لها عن ذلك ؟ فقال له : أفنفع هكذا في كل موضع من الأرض ؟ قال : لا ، قال : فكيف خصمت هذا الموضع بذلك دون غيره ؟ قال : لأننا نجد في كتبنا أنه لا بد أن يبنى بهذا الموضع مدينة يذكر فيها اسم الله سبحانه إلى يوم القيامة ، فكتب الحجاج بذلك لوقته إلى عبد الملك ، وشرح له حال الأرض وموقعها وتوسطها أعمال العراق ، وأن بينها وبين البصرة خمسين فرسخاً ، وكذلك بينها وبين الكوفة وكذلك بينها وبين الأهواز ، فعاد الجواب : بأن يقدم بناءها

(١) أضافها المؤلف إلى العراق لأن للعرب اثنتي عشرة وعشرين واسطاً ، وواسط العراق أشهرها .
ينظر : المشترك وضعاً والمفترق صقلاً : ٤٣١ .
(٢) تاريخ واسط : ٣٨ .

، وَأَنَّ يَشْرَعَ فِيهِ عِنْدَ وُرُودِ الْكِتَابِ ، فَبَنَاهَا لِذَلِكَ .^(١)
 وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عِرَاقًا تَشْبِيهًا بِعِرَاقِ الْقَرْبَةِ : وَهُوَ خَرَزُهَيْبِيَّةٌ
 الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا وَهِيَ الْمَزَادَةُ ، لِأَنَّهُ بَيْنَ الْبَرِّ وَالرَّيْفِ .
 وَالْعِرَاقُ : شَاطِئُ الْبَحْرِ طَوِيلًا / ، وَعِرَاقُ الدَّارِ : فِنَاؤُهَا .^(٢)

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ بَغْدَادِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : تَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ لَهَا : بَغْدَادُ ، وَبَغْدَادُ
 وَبَغْدَانُ ، وَمَدِينَةُ السَّلَامِ ، وَبَاغٌ دَادُ^(٣) . وَحُكِّيَ أَنَّ بَاغَ
 بِالْفَارِسِيَّةِ : بُسْتَانٌ بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَدَادُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ ، وَيُقَالُ
 إِنَّ بَاغَ صَنَمٌ ، وَدَادُ : رَجُلٌ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْوَرَعِ
 يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَقُولُوا : بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ ، لِئَلَّا ذَكَرَ الصَّنَمَ ،
 فَقَالُوا : بَاغٌ دَادُ .^(٤)

وَقِيلَ : إِنَّهَا إِثْمًا سُمِّيَتْ مَدِينَةَ السَّلَامِ لِمُقَارَبَتِهَا دِجْلَةَ ،
 لِأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ : إِنَّ دِجْلَةَ جَانِبًا يُقَالُ لَهُ : قَمَرُ السَّلَامِ ، هَذِهِ
 مَقَالَةٌ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى : إِنَّهَا سُمِّيَتْ
 دَارُ السَّلَامِ ، لِأَنَّ قَوْمًا وَصَلُوا إِلَى الْأَنْبَارِ حَيْثُ كَانَ مَبْدَأَ الْمَلِكِ
 فَسَلَّمُوا عَلَى الْمَنْصُورِ مِنْ هُنَاكَ ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ : لَا يَكُونُ
 السَّلَامُ إِلَّا فِي دَارِ السَّلَامِ ، فَلَزِمَ الْمَدِينَةَ هَذَا الْأِسْمُ .^(٥)

(١-١) ما بين المعقوفتين سبق إيراده في : "ما يذكر من العراق" ، ولاناسبة له هنا .

(٢) زاد ياقوت في معجم البلدان : ٤٥٦/١ : مغداد ومغداد ومغدان . وينظر : تاريخ بغداد : ٥٩/١ .

(٣) ينظر : الزاهر : ٣٩٩/٢ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) وجاء في معجم البلدان : ٤٥٦/١ : "بغداد اسم فارسي معرب عن باغ دادويه ، لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغا لرجل من الفرس اسمه دادويه ، وبعضها أشر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطها فاعتل ، فقالوا : ما الذي يأمر الملك أن تسمى به هذه المدينة ؟ فقال : هلدوه وروز ؛ أي خلّوها بسلام ، فحكي ذلك للمنصور فقال سميتها مدينة السلام" .

وَبَغْدَادِ هِيَ مُحَدَّثَةٌ أَحَدُهَا الْمَنْصُورُ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَتَدَيَّرَهَا رَغْبًا عَنْ دَارِ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، وَكَانَتْ
دَارَ مُلْكِهِمْ بِرَمْشَقٍ ، وَحُكِيَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ بِنَاءَهَا وَإِحْدَاثَهَا لَمْ
يَتْرُكْ أَحَدًا مِمَّنْ يُشَارُ إِلَيْهِ بِعِلْمٍ مِنَ الْمُنَجِّمِينَ وَالْمُتَفَلِّسِينَ
وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَأَوْلِي الرِّأْيِ وَالْحَزْمِ وَالْهَنْدَسَةِ وَمَنَائِحِ الْأَبْنِيَّةِ
وغير ذلك إلا أَمَرَ بِإِحْضَارِهِ رَفِيعًا كَانَ قَدْرُهُ أَوْ وَفِيعًا ، ثُمَّ
تَقَدَّمَ إِلَى كُلِّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا أَنْ تَنْظُرَ بُقْعَةً مِنَ الْأَرْضِ
مَسْعُودَةً الطَّالِعِ حَسَنَةً الْمَوْقِعِ صَحِيحَةً الْهَوَاءِ كَثِيرَةً الْمَاءِ
مُخْتَارَةً مَفْضَلَةً عَلَى سَائِرِ الْبِلَادِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَمَهَّلُوا فِي ذَلِكَ
وَيَتَشَاوَرُوا وَيَتَأَمَّلُوا إِلَى أَنْ يَقَعَ مِنْهُمْ الْإِجْمَاعُ عَلَى بُقْعَةٍ
لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهَا ، فَانْفَرَدَتْ كُلُّ فِرْقَةٍ ، وَأَنْعَمَ كُلُّ مِنْهُمْ النَّظَرَ ،
وَاجْتَهَدَ اجْتِهَادَ مَنْ يَخَافُ سَطْوَةَ السُّلْطَانِ/وَحَوَادِثِ الزَّمَانِ ، إِلَى
أَنْ وَقَعَ اخْتِيَارُهُمْ جَمِيعًا عَلَى مَوْضِعٍ هَذَا ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ
يَخْتَارُوا وَقْتًا سَعِيدَ الطَّالِعِ ، لِيَبْتَدِئُوا فِيهِ الْبِنَاءَ ،
فَاجْتَهَدُوا فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ اخْتَارُوا طَالِعًا مَحْمُودًا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ
عَلَيْهِ وَزَالَ الْخُلْفُ فِيهِ ، فَشَرَعَ فِي بِنَائِهَا ، وَاتَّخَذَهَا دَارَ
مُلْكِهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لِمَنْ جَمَعَ مِنْ أَوْلِي الرِّأْيِ :
أُرِيدُ مَوْضِعًا يَرْتَفِقُ بِهِ النَّاسُ وَيُؤَافِقُهُمْ مَعَ مَوَافَقَتِهِ لِي ،
وَلَاتَغْلُو فِيهِ الْأَسْعَارُ وَلَا تَنْتَهِي فِيهِ الْمُؤُونَةُ ، وَقَدْ مَرَرْتُ فِي
طَرِيقِي بِمَوْضِعٍ فِيهِ هَذِهِ الْخِلَالُ وَأَنَا نَازِلٌ فِيهِ وَبَائِتٌ بِهِ ، فَإِنْ
اجْتَمَعَ لِي فِيهِ مَا أُرِيدُ مِنْ طَيْبِ اللَّيْلِ وَالْمَوَافَقَةِ بِنَيْتِهِ ، فَعِنْدَ

= وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ : ٥٨/١ : "وَسَمَاهَا أَبُو جَعْفَرٍ مَدِينَةَ
السَّلَامِ لِأَنَّ دَجْلَةَ كَانَ يُقَالُ لَهَا وَادِي السَّلَامِ" .
وَيَنْظُرُ : الزَّاهِرُ : ٣٩٩/٢ .

ذلك [.....] (١) وَاَمَّحَ خَطَّهَا بِيَدِهِ ، وَوَضَعَ اَوَّلَ لَبِنَةٍ بِيَدِهِ ، وَقَالَ بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَبِالْاَرْضِ لِلّٰهِ يُوْرِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالتَّعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ } (٢) ثُمَّ قَالَ : ابْنُوا عَلَيَّ بَرَكَةَ اللّٰهِ .
 وَفِي رِوَايَةٍ اُخْرَى : اَنَّ رَاهِبًا اَخْرَجَ قَالَ لَهُ ، وَقَدْ سَأَلَهُ : (٣)
 اَنْ يَبْنِي هَاهُنَا مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ : اَبُو الدَّوَانِيْق [.....] . (٤)
 وَيُقَالُ : اِنْ الْمَنْصُورَ لَمَّا ارَادَ بِنَاءَ بَغْدَادَ ، وَجَدَ رَاهِبًا فِي مَوْمَعَةٍ فِي مَوْضِعِهَا فَقَالَ لَهُ : هَلْ عِنْدَكُمْ عِلْمٌ يَارَاهِبٍ مِنْ هَذِهِ الْاَرْضِ فِي كُتُبِكُمْ ، فَقَالَ : عِنْدَنَا اَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : مِقْلَاصُ يَبْنِي هَاهُنَا مَدِيْنَةً عَظِيْمَةً لِاتَّخَرِبَ اِلَى اَخْرِ الزَّمَانِ ، فَقَالَ الْمَنْصُورُ : فَاَنَا وَاللّٰهِ [.....] سَمَّيْتُ بِذَلِكَ وَاَنَا صَغِيْرٌ . وَسَأَلَ رَاهِبًا اَخْرَجَ فَقَالَ : يَبْنِي هَاهُنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ [اَبُو] الدَّوَانِيْق . (٥)
 وَكَانَ بِنَاؤُهَا فِي سَنَةِ اَرْبَعٍ وَاَرْبَعِيْنَ وَمِائَةٍ ، وَقِيلَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَاَرْبَعِيْنَ وَمِائَةٍ وَاَتَمَّ بِنَاءَهَا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَاَرْبَعِيْنَ (٦) وَمِائَةٍ . (٧)

وَهِيَ عَلَيَّ الصَّرَاةِ ، تَجِيْثُهَا الْمِيْرَةُ فِي السُّفُنِ مِنَ الْمَغْرِبِ فِي الْفُرَاتِ . وَمِنَ الشَّامِ وَمِنَ مِصْرَ وَمِنَ الصِّيْنِ وَمِنَ الْهِنْدِ وَمِنَ وَاَسِطَ وَمِنَ اَرْمِيْنِيَّةٍ وَمِنَ تَامْرَا ، (٨) (٩)

- (١) بِيَاضُ فِي الْاَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَتَيْنِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٤٥٨/١ : "فَخَطَّ الْبِنَاءَ وَقَدَّرَ الْمَدِيْنَةَ" .
 (٢) آيَةُ كَرِيْمَةٍ ، وَاَوَّلُهَا : {قُلْ اِنَّ الْاَرْضَ لَمِلْكُ} .
 سُورَةُ الْاَعْرَافِ : آيَةُ : ١٢٨ .
 (٣) لَمْ يَتَقَدَّمْ رِوَايَةً غَيْرَ هَذِهِ .
 (٤) بِيَاضُ فِي الْاَصْلِ بِمَقْدَارِ اَرْبَعِ كَلِمَاتٍ .
 (٥) بِيَاضُ فِي الْاَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَتَيْنِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٤٥٩/١ : "فَقَالَ : لِاَوَالِهِ وَلَكِنِّي كُنْتُ مَلَقَبًا بِمِقْلَاصٍ" .
 (٦-٦) هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُكَرَّرَةٌ فِي الْاَصْلِ .
 (٧) قِيلَ اِنَّهُ اَتَمَّ بِنَاءَهَا سَنَةَ ١١٤٥ هـ ، وَقِيلَ سَنَةَ ١١٤٦ هـ ، وَاَتَمَّ بِنَاءَ سُورِ خَنْدَقِهَا وَجَمِيْعِ اُمُورِهَا سَنَةَ ١١٤٩ هـ .
 يَنْظُرُ : تَارِيْخُ بَغْدَادَ : ٦٧/١ ، وَتَارِيْخُ الْاِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ : ٣٥٠٣٣/٢ .
 (٨) الصَّرَاةُ - بِالْفَتْحِ - قَالَ يَاقُوْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٣٩٩/٣ : "وَهُمَا نَهْرَانِ بِبَغْدَادَ ، الصَّرَاةُ الْكُبْرَى وَالصَّرَاةُ الصَّغْرَى" .
 (٩) تَامْرَا : بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ : مِنْ سِوَادِ بَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ ، فِيهَا نَهْرٌ وَاَسْعٌ يَحْمِلُ السُّفُنَ . (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٧/٢) .

وَمِنَ الزَّابِ وَمِنَ بِلَادِ الرُّومِ وَمِنَ الْجَزِيرَةِ وَالْمَوْصِلِ فِي دِجْلَةَ ،
وَلَا يُوَصَّلُ إِلَيْهَا إِلَّا عَلَى جِسْرِ أَوْ عَلَى قَنْطَرَةٍ / (٢)

١/١٦

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ) (٣)

يُقَالُ : إِنَّ أَهْلَ قَادِسٍ نَزَلُوها (٤) ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِذَلِكَ ،
وَقَادِسٌ قَرْيَةٌ بَمَرَوْ الرُّودِ ، هَذِهِ مَقَالَةٌ بَعْضُهُمْ . (٥)
وَقَالَ آخَرُونَ - وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ - : إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ،
لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - نَزَلَهَا ، فَدَعَا لَهَا
بِأَنَّ تَقَدَّسَ . وَقَدْ سَقَّتْ الْخَبَرَ بِطَوْلِهِ فِي "دِيْوَانِ الْكَلِمِ" فِي بَابِ
حَرْفِ السِّينِ مِنْهُ .

- (١) قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم :
٦٩١/٢ : "الزَّابِيَّانُ : بكسر الباء ، بعدها الياء أخت
الواو : نهران أسفل الفرات ، وربما سموهما بما حولهما
الزوابي ، وعامتهم يحذفون الياء فيقولون الزَّاب ، كما
يقولون للبازي بَاز ، قال محمد بن سهل : هي ثلاثة زوابٍ
معروفة من سواد العراق : الزاب الأعلى والزاب الأوسط
والزاب الأسفل ، وهي كورة الزوابي" .
- (٢) هذا قول دهقان بغداد حينما استشاره المنصور ، ذكر
ذلك ياقوت في معجم البلدان : ٤٥٨/١ ، عن سليمان بن
مختار .
- (٣) سيعيد المؤلف ذكرها في الصفحة : ٦٠ . ويفصل القول فيها
- (٤) قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم :
١٠٤٢/٣ : "قَادِسٌ : بالسِّينِ المَهْمَلَةِ ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
خِرَاسَانَ ، وَسُمِّيَتْ الْقَادِسِيَّةُ بِالْعِرَاقِ لِأَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ
قَادِسٍ نَزَلُوا . وَيُنْظَرُ : معجم البلدان : ٢٩١/٤ ، وأضاف
"ويقال : إنما سميت القادسية بقَدَيْسٍ ، وكان قصرًا
بالعَدَيْبِ" .
- (٥) معجم البلدان : ٢٩١/٤ .
- (٦) كتاب للمؤلف ، تنظر المقدمة : ١٨ .

(مَائِقَالُ فِي الرَّبْدَةِ)^(١)

قَالَ ابْنُ مَطْرَفٍ : مَعْنَى الرَّبْدَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الصُّوفَةُ
 مِنَ الْعِهْنِ تَعَلَّقَ عَلَى الْبَعِيرِ . وَالرَّبْدَةُ ، أَيْضًا : خِفَّةُ الْقَوَائِمِ
 فِي الْمَشْيِ وَخِفَّةُ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : إِنَّهُ لَرَبِيدُ
 الْيَدِ . وَالرَّبْدَةُ ، أَيْضًا : خِرْقَةُ الْحَائِضِ . وَالرَّبْدَةُ : خِرْقَةُ
 الْمَائِغِ .

(مَائِدْكَرُ مِنْ شِمَشَاطِ)^(٢)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأِسْمُ مَأْخُودًا مِنْ : شِمَاطِيطِ الثُّوبِ
 وَالشَّعْرِ ، وَهُوَ مَاطَارٌ مِنْهُمَا وَتَفَرَّقَ ، وَيُقَالُ لِلْوَّاحِدِ : شِمَشَاطٌ ،
 وَالْجَمِيعِ شِمَاطِيطٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ أُخِذَ الْمِشَطُ لِتَسْرِيحِهِ الشَّعْرَ
 وَالكَتَّانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ .^(٣)

- (١) الرَّبْدَةُ : يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ ، وَذَلِكَ مَعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ،
 قَالَ يَاقُوتٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : ٢٤/٣ :
 "وَالرَّبْدَةُ : مِنْ قَرْيَةِ الْمَدِينَةِ" ، وَهِيَ الَّتِي جَعَلَهَا عَمْرُ
 ابْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِمَى لِأَبْلِ الصَّدَاقَةِ . وَيُنْظَرُ
 صَفَةَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٣٣٨ .
 وَذَكَرَ الْوَزِيرُ الْبَكْرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - رِبْدَةَ أُخْرَى فِي
 الشُّغُورِ الرَّومِيَّةِ ، وَأُورِدَ اشْتِقَاقُهَا اللَّغْوِيُّ كَمَا ذَكَرَهُ
 الْمَوْلُفُ هُنَا ، وَقَالَ : "وَهَذَا أَصْلُ تَسْمِيَةِ الْمَوْضِعِ
 بِالرَّبْدَةِ" . مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : ٦٣٧/٢ .
- (٢) شِمَشَاطٌ : بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَشِينِ مِثْلِ الْأُولَى ،
 وَآخِرُهُ طَاءٌ مَهْمَلَةٌ ، قَالَ صَاحِبُ الرُّوضِ الْعَطَّارِ ، رَحِمَهُ
 اللَّهُ : ٣٤٥ : "شِمَشَاطٌ : مَدِينَةٌ فِي أَرْمِينِيَّةٍ ، وَهِيَ أَوَّلُ
 حُدُودِ أَرْمِينِيَّةٍ ، وَهِيَ عَلَى الْفِرَاتِ" .
 وَقَالَ يَاقُوتٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : ٣٦٢/٣ :
 "سَمِيَتْ بِشِمَشَاطِ بْنِ الْيَفْزِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
 لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَهَا" . وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الشَّمَشَاطِيُّ ، صَاحِبُ : "الْأَنْوَارِ وَمَحَاسِنِ الْأَشْعَارِ" ...
 وَغَيْرِهِ .
- (٣) وَلِذَلِكَ سَمِّيَ الْفَيْرُوزُ آبَادِي مَعْجَمُهُ بِـ : "الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ
 فِيمَا ذَهَبَ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ شِمَاطِيطٌ" .

(مَا يُذَكَّرُ فِي فَيْدٍ) (١)

يُقَالُ : إِنْ هَذَا الْاسْمَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : فَادَ الرَّجُلُ يَفِيدُ ، إِذَا مَاتَ ، أَوْ يَكُونُ مَأْخُودًا مِنَ الْفَائِدَةِ ، إِحْدَى الْفَوَائِدِ ، يُقَالُ : فَادَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَفِيدُهُ إِفَادَةً ، وَاسْتَفَادَ مِنْهُ اسْتِفَادَةً .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْخَرْجَاءِ)

يُقَالُ : إِنْ الْخَرْجَاءَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَمْرَةِ وَمَكَّةَ (٢) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا الْمَوْضِعُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّ فِيهِ جِارَةً بَيْضًا وَسُودًا تَعْلُو أَرْضَهُ كُلَّهَا ، وَهَذَا هُوَ الْخَرْجُ بَعِينُهُ . يُقَالُ : شَاةٌ خَرْجَاءٌ وَتَيْسٌ أَخْرَجَ (٣)

(١) فيد : من أقدم القرى وأشهرها بشرقي سلمى ، وهو أحد جبلي طيء ، وكانت فلاةً أقطعها الرسول - صلى الله عليه وسلم - زيد الخيل . (معجم ما استعجم : ١٠٣٣/٣) ، وفي المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) : ١٠٤٩/٣ : "واشتهرت فيد بأمرين ، أحدهما : إضافتها إلى حمى كان من أشهر الأحماء ، يقال إن أول من حماه عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ... ، والأمر الثاني : وقوعها في منتصف طريق الحج العراقي من بغداد والكوفة" . قال زهير بن أبي سلمى ، وذكر

فَيْدًا :
ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ
مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمَى فَيْدٍ أَوْرَكَكَ

شرح شعره : ١٢٩ .
(٢) قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم :
٤٩٢/٢ : "... وهو منزل ، وأراه من ديار بني عامر
ليقول ابن مقبل : (ديوانه : ٣٤) :

أَلَا كَيْتَ أَنَا لَمْ نَزَلْ مِثْلَ عَهْرِنَا
بِعَارِمَةَ الْخَرْجَاءِ وَالْعَهْدُ يَنْزَحُ

وعارمة : من بلاد بني عامر ... فأضافها إلى الخرجاء
إضافة القرب والاتصال .
وينظر : معجم البلدان : ٣٥٦/٢ .

(٣) وهي السوداء ، البيضاء إحدى الرجلين أو كليهما
والخاصرتين وساثرها أسود . التاج : (خرج) .

والجَمْعُ : خُرْجٌ ، والاسم : الخُرْجُ . والخُرْجُ والخَرَاجُ سواء .
والخُرْجُ أَحَدُ الأَخْرَاجِ . والخُرُوجُ فِدُّ الدُّخُولِ .

(مَا يَذْكَرُ فِي الْقُرْزُلِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : الْقُرْزُلُ فِي اللُّغَةِ : الْقَيْدُ ، وَالْجَمِيعُ :
الْقَرَاذِلُ ، وَهُوَ الصَّفْدُ وَهُوَ الْكَبْلُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا الْمَوْضِعُ
بِالْقُرْزُلِ ، لِأَنَّ طِينَهُ لَشِدَّتِهِ وَقُوَّةَ مَعْنَاهُ يَحْبِسُ مَنْ غَرِقَ فِيهِ ، أَوْ
غَاصَتْ رِجْلُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَيَمْنَعُهُ الْمَشْيَ كَمَا يَفْعَلُ الْقَيْدُ ،
فَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِذَلِكَ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْأُبْلَةِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : مَعْنَى الْأُبْلَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْجِلَّةُ مِنْ
جِلَالِ التَّمْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
فَتَأْكُلُ مَارِضًا مِنْ تَمْرِهَا وَتَأْبِي الْأُبْلَةَ لَمْ تَرْضُضْ
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَفْوَانَ : مَاذَا يُقَالُ ؟ أَرْضًا مِثْلَ الْأُبْلَةِ
أَقْرَبَ مَسَافَةً وَلَا أَعْدَبَ/نُطْفَةَ وَلَا أَوْطَأَ مَطِيَّةً وَلَا أَرْبَحَ تِجَارَةً وَلَا أَخْفَى
عِبَادَةً (٢) .
وَالَّذِي بَنَاهَا : أَوَّلُ شِيرٍ ، وَكَانَ اسْمُهَا أَوَّلُ شِيرٍ ، فَلَمَّا
جَاءَتِ الْعَرَبُ سَمَّتْهَا : الْأُبْلَةَ .

(١) هُوَ أَبُو مَثَلَمِ الْخَنَاعِيِّ ، شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ : ٣٠٥/١ ،
وَتَخْرِيجَ الْبَيْتِ فِي : ١٤١١/٣ .
وَالْبَيْتِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٧٦/١ .
(٢) يَنْظُرُ : مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٧٧/١ ، وَفِيهِ : "وَكَانَ خَالِدُ بْنُ
مَفْوَانَ يَقُولُ : مَارَأَيْتَ أَرْضًا مِثْلَ الْأُبْلَةِ مَسَافَةً ، وَلَا أَعْدَى
نُطْفَةَ ، وَلَا أَوْطَأَ مَطِيَّةً ، وَلَا أَرْبَحَ لِتَاجِرٍ وَلَا أَخْفَى لِعَائِدٍ" .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ هَيْتِ)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : يُقَالُ إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي هُوَةٍ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا : هَوَتْ ، عَلَى مِثَالِ : «فَعَلَ» ، فَلَمَّا سَكَنَتْ
الْوَاوُ وَانْكَسَرَتْ مَا قَبَّلَهَا جَعَلُوهَا يَاءً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدَةَ (١) :
فَإِنَّكَ لَوَ غَطَّيْتَ أَرْجَاءَ هُوَةٍ
مُدَعَّشَرَةٍ لَا يَسْتَبَانُ تَرَابُهَا
بِثَوْبِكَ فِي الظَّلْمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي
لِحِثِّ إِلَيْهَا مُسْرِعًا لَا أَهَابُهَا

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ جُرْجَانَ) (٢)

قِيلَ : إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ أَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : إِمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ :
جَرَجَ الْخَاتَمُ إِذَا قَلِقَ فِي الإِصْبَعِ وَنَحْوِهَا . أَوْ يَكُونُ مَأْخُودًا مِنْ
قَوْلِهِمْ لِلطَّرِيقِ الْوَاضِحِ : الْجُرْجَةَ . أَوْ يَكُونُ مَأْخُودًا مِنْ قَوْلِهِمْ
لِبَعْضِ النَّبْتِ : جُرْجَةٌ ، وَنَبْتُ آخِرِ يُقَالُ لَهُ : جُرْجَانٌ ، وَيُقَالُ (٣)
لِبَعْضِهِمَا وَعِيَّةُ الزَّادِ : جُرْجَةٌ أَيْفًا ، وَابْنُ جُرَيْجٍ : كَانَ فَقِيهَ (٤)
الْحَرَمِيِّينَ .

- (١) البيهقي في الزاهر : ١١٤/٢ ، واللسان : (هوى) ، غير منسوبين .
(٢) مدينة عظيمة مشهورة بين طبرستان وخراسان . ينظر : معجم البلدان : ١١٩/٢ .
وقد جمع تاريخها أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم ابن موسى القرشي السهمي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ) ، في مجلد ضخيم (ط) في دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م .
(٣-٣) في النص خلل واضح ، وفي اللسان : (جرج) : "الجرجة" : خريطة من آدم كالخرج ، وهي واسعة الأسفل ، ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد" .
(٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الإمام العلامة الحافظ ، شيخ الحرم ، كان جده رومياً من موالى قريش ، أول من دون العلم بمكة ، قال الذهبي - رحمه الله - في سير أعلام النبلاء : ٣٣٢/٦ : "الرجل في نفسه ثقة ، حافظ ، لكنه يَدَلِّسُ بِلَفْظَةِ "عن" و"قال" .
أخباره في : تذكرة الحفاظ : ١٦٩/١ ، ومشاهير علماء الأمامار : ١٤٥ ، ووفيات الأعيان : ١٦٣/٣ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الرَّقَّةِ^(١))

قَالُوا : الرَّقَّةُ وَالرَّقَاقُ : الْمَوْعِ الَّذِي نَضِبُ عَنْهُ الْمَاءَ
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَرَقَاقٌ عَمِبَ ظُلْمَانَهُ

وَالرَّقَّةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَوَادٍ وَلَا بَرْمَلٍ / ، بَلْ تَكُونُ ١٧/ب
بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الرَّافِقَةِ^(٢))

قَالُوا : هِيَ «فَاعِلَةٌ» مِنَ الرَّفْقِ ، وَالرَّفْقُ : الْإِنَاءُ وَالْتِمَهْلُ
وَاللَّطْفُ ، وَمِنْهُ أُخِذَتِ الرَّفْقَةُ وَالرَّفِيقُ وَالْمِرْفَقُ ، وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ .

وَالَّذِي بَنَى الرَّافِقَةَ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ، وَلَمَّا أَرَادَ
بِنَاءَهَا بَعَثَ إِلَى رَاهِبٍ فِي مَوْمَعَةٍ بِقَرْيَتِهَا ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ
عِنْدَكُمْ عِلْمٌ أَنَّ مَدِينَةً تُبْنَى هَاهُنَا ؟ ، قَالَ : نَعَمْ ؛ إِنَّهُ بَلَّغَنِي
أَنَّ رَجُلًا يُسَمَّى مِقْلَامًا يَبْنِيهَا ، فَقَالَ : فَأَنَا مِقْلَامٌ ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ
وَأَنَا صَبِيٌّ ، فَبَنَاهَا ، وَكَذَلِكَ قِيلَ لَهُ لَمَّا أَرَادَ بِنَاءَ بَغْدَادَ
أَيْضًا .

(١) الرَّقَّةُ : بفتح الراء والقاف : مدينة مشهورة على ضفة
شرقي الفرات . ينظر : المشترك وضعاً والمفترق صقلاً :

(٢) سبق أن ذكر المؤلف الرفافة في الصفحة : ٢٨ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ شَيْزُرٍ^(١))

قَالَ ابْنُ مَطَّرٍ : مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنْ شَيْزُرٍ
الشَّزْرُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، [وَالشَّزْرُ] : الْمُعْفُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ شَزْرٌ
يَنْظُرُ إِلَيَّ شَزْرًا ؛ أَي نَظَرًا ضَعِيفًا فِي غَيْظٍ . وَالشَّزْرُ [أَيْفًا] :
الانْتِمَابُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :^(٢)

* غَدَائِرُهَا مَسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْعُلَا *

أَي مَضْفُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣) :

وَقَرِيَّةٌ لِأَجْنٍّ وَلَا أَنْسِيَّةٍ^(٤) مَدَاخِلَةٌ أَبْوَابُهَا بُنِيَتْ شَزْرًا
أَي بَعْضُهَا دَاخِلٌ فِي بَعْضٍ .

- (١) شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، في وسطها نهر الأردن . وهي حصن الامراء من بني مُنْقِذٍ ، وكانوا ملكوها ، وجهادهم ضد الصليبيين مشهور .
ينظر : معجم البلدان : ٣٨٣/٣ .
- (٢) هو امرؤ القيس ، الشاعر المشهور ، من معلقته ، وهو في ديوانه : ١٧ ، وعجزه :
* تَفُلُّ الْمَدَارِي فِي مَثْنِيٍّ وَمُرْسَلٍ *
وينظر : شرح القصائد التسع المشهورات : ١٤٥/١ ، وشرح القصائد السبع الطوال : ٦٣ .
- (٣) شرح ديوانه : ١٤٣٢/٣ ، من قصيدة أولها :
لَقَدْ جَشَّتْ نَفْسِي عَشِيَّةً مُشْرِفٍ
وَيَوْمَ لَيْلِي حَزَوِي فَقُلْتُ لَهَا صَبْرًا
وتخريج البيت في : ٢٠٤٥/٣ . وبعده قوله :
- (٤) ضبطت في شرح ديوانه : "أَنْسِيَّةٌ" ، وعليه لا يستقيم الوزن وفي اللسان : (أنس) : "الأنس : سُكَّانُ الدَّارِ" .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْيَمَامَةِ)

الْيَمَامَةُ : إِحْدَى الْيَمَامِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ :
 الْحَمَامَ ، لِأَطْوَاقِ لَهُ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ / مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : بَلَى أَخَذَ ١/١٨
 اسْمُ الْيَمَامَةِ مِنْ [الْيَمَمِ] ، وَ [الْيَمَمِ] : طَائِرٌ أَيْضاً ، قَالُوا :
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْيَمَامَةُ «فَعَالَةً» مِنْ : يَمَمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا
 تَعَمَّدْتَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَمَمْتُ الشَّيْءَ وَأَمَمْتُهُ وَتَيَمَّمْتُهُ ، إِذَا
 تَعَمَّدْتَهُ .
 وَالتَّيَمُّمُ لِلصَّلَاةِ مِنْ هَذَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {فَتَيَمَّمُوا^(٣)
 مَعِينِدًا طَيِّبًا} ، وَقَالَ تَعَالَى : {وَلَاءَ أَمِينِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ} ،
 وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٥) :

إِنِّي كَذَاكَ إِذَا مَسَاءَ نِي بَلْدُ

يَمَمْتُ صَدْرَ بَعِيرِي غَيْرُهُ بَلْدًا

وَقَالَ آخَرُ^(٦) :

وَفِي الْأَطْعَانِ آنَسَةٌ لَعُوبٌ تَيَمَّمُ أَهْلَهَا بَلْدًا فَسَارُوا

- (١) جاء في طوق الحمامة للسيوطي : ١٧ : "وقال الأعمى :
 الحمام هو البري ، واليمام : هو الذي يألف البيوت" .
 وفي الصفحة : ٢١ : "وقال أبو حاتم في كتاب الطير :
 العرب لاتعرف حمام الأمصار ، إنما يسمونه الحمر ،
 وإنما الحمام عند العرب : القطا والقماري والديباسي
 والوراشين والفواخت وساق حر . . . وذكر ابن قتيبة
 وغيره : أن المعروف عند العرب أن الحمام ذوات الأطواق
 وما أشبهها من الفواخت والقماري والقطا ، وأما
 الدواجن في البيوت وما أشبهها من طير الصحراء اليمام
 وقال أبو حاتم : الفرق بين الحمام واليمام : أن أسفل
 ذنب الحمام مما يلي ظهرها بياض ، وأسفل ذنب اليمام
 لابياض فيه ، والمراد بالطوق : الخفرة أو الحمرة ،
 المحيطة بعنق الحمام" .
- (٢) في الاصل : "اليميم" والمثبت عن الزاهر : ١١٥/٢ ، وهو
 مصدره ، وينظر : اللسان والتاج : (يمم) .
- (٣) سورة النساء : آية : ٤٣ .
- (٤) سورة المائدة : آية : ٢ .
- (٥) البيت في الزاهر : ١١٥/٢ ، غير منسوب .
- (٦) المرجع السابق ، غير منسوب أيضا .

قَالُوا : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَمَامَةُ «فَعَالَةً» مِنَ الْأَمَامِ ،
يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : زَيْدٌ أَمَامَكَ ؛ أَيُّ قُدَامِكَ ، فَأَبْدَلْتُ الْيَاءَ مِنْ
الْهَمْزَةِ (١) ، وَأُدْخِلْتُ الْهَاءَ ؛ لِأَنَّهَا لُغَةٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : أَمَامَ
وَأَمَامَةً بِمَعْنَى ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

فَقُلْ دَاعِيًا لَبَّيْكَ فَاعْرِفْ أَمَامَتِي

وَأَحْسِنْ فِرَاشِي إِنْ [سْتَوَتْ] وَمَطْعَمِي (٣)

الْيَمَامَةُ بَلَدٌ وَاسِعٌ ، وَهُوَ مَنَازِلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ قَيْسٍ ، وَلَهُ مِنْ
الْمُدُنِ الْمَانِئَةِ عَدَدٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، وَلِلْيَمَامَةِ عَارِضٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ
فِيهِ الْمُدُنُ وَالْقُرَى وَالنَّخِيلُ وَالزَّرْعُ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، يُقَالُ لَهُ :
عَارِضُ الْيَمَامَةِ وَلَهَا الْخَرْجُ ، وَلَهَا فَلَجُ الْأَفْلَاجِ (٤) ، وَلَهَا كِنَهْلُ
كِنَاهِلِ (٥) ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَوْدِيَةٌ وَمِيَاهُ هِيَ كُلُّهَا لِقَيْسٍ .

- (١) جاء في معجم مقاييس اللغة : ٢٩/١ : "قال أبو زيد :
امض يمامي في معنى امض أمامي" .
- (٢) البيت في جمهرة اللغة : ٢٤٩/١ ، والزاهر : ١١٥/٢ ،
ومعجم مقاييس اللغة : ٢٩/١ ، واللسان : (ميم) ،
وروايته في هذه المصادر :
فَقُلْ جَابَتِي لَبَّيْكَ وَاسْمِعْ يَمَامَتِي
وَأَلِينِ فِرَاشِي إِنْ كَبُرَتْ وَمَطْعَمِي
- (٣) لم أستطع قراءتها في الأصل ، والمثبت عن الزاهر :
١١٥/٢ ، وهو مصدره فيما يظهر .
- (٤) قال ياقوت - رحمه الله - في معجم البلدان : ٤٧١/٤ :
"فَلَجٌ : بفتح أوله وثانيه وآخره جيم ، والفلاج : الماء
الجارى من العين ... وفَلَجٌ : مدينة قيس بن عيلان بن
مُزَّر بن زُزَّار بن مَعَدَّ بن عَدْنَانَ ، وبها منبر ووالد ،
قال : ويقال لها : فَلَجُ الْأَفْلَاجِ ، قال السَّكُونِيُّ : قال
أبو عبيد : ووراء المجازة فَلَجُ الْأَفْلَاجِ وهو ما بين
العارض ومطلع الشمس تصب فيه أودية العارض وتنتهي
إليه سيولها ... قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحرّ
في نواتره : إنما سَمِّيَ فَلَجُ الْأَفْلَاجِ لأنها أفلاج كثيرة
وأعظمها هذا الفلاج لأنه أكثرها نخلاً ومزارع وسيوحا
جارية" .
- وينظر : بلاد العرب : ٢٢١ ، وصفة جزيرة العرب : ٢٩٤ .
- (٥) قال ياقوت في معجم البلدان : ٤٨٤/٤ : "كنهل : بالكسر
ثم السكون والهاء تفتح وتكسر وآخره لام ، علم مرتجل
لاس ماء لبني تميم ، ويوم كنهل قتل فيه عتيبة بن
الحرث بن شهاب البربوعي الهزرماس وعمر بن كنبشة
الغسانيين ... قال الشاعر :
- إِنْ لَهَا بِكِنَهْلِ الْكِنَاهِلِ
حَوْضًا يَرُدُّ رُكْبَ النَّوَاهِلِ"

وفي اليمامة زرقاء اليمامة التي يُضرب بِمِحَّةٍ بِمِرْهَا
 الْمَثَلُ^(١) ، وَأَنَّهَا كَانَتْ تَنْظُرُ الشَّيْءَ فَتَشْبِثُهُ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ
 أَيَّامٍ ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْأَمْشِيُّ وَعَنَّاها بِقَوْلِهِ :^(٢)
 إِنِّي أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفِي آيَةً صَنَعَا
 وَحِكِي أَنَّهَا رَأَتْ رِجَالًا فِي سَرِيَّةٍ ، قَدْ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ
 فِيهَا حُزْمَةً مِنَ الشَّجَرِ جَعَلَهَا قَدَّامَهُ عَلَى الْفَرَسِ لِيَسْتَتِرُوا مِنْهَا
 بِالشَّجَرِ ، فَيُشْجَلُ عَلَيْهَا ذَلِكَ ، فَقَالَتْ وَهُمْ مِنْهَا عَلَى مَسِيرَةِ
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ :

إِنِّي أَرَى شَجْرًا مِنْ خَلْفِهَا بَشْرًا

وهي أَيْمًا القَائِلَةُ ، وَقَدْ رَأَتْ قِطْعَةً حَمَامٍ طَائِرَةً بَيْنَ
 جَبَلَيْنِ وَهُوَ يَمُرُّ فِي طَيْرَانِهِ مَرًّا سَرِيعًا لِضَيْقِ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ :
 لَيْتَ هَذَا الْحَمَامَ لِي وَنِصْفَهُ إِلَى حَمَامَتِي ، لِيَتِمَّ لِي مِائَةُ حَمَامَةٍ
 وَكَانَ الْحَمَامُ سِتًّا وَسِتِّينَ حَمَامَةً ، وَنِصْفَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،
 [فَتَمَّمَتْ] مِائَةَ حَمَامَتِهَا ، فَقَالَ النَّابِغَةُ فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ يُقَالُ^(٣)
 لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ : عَيْنُ الْيَمَامَةِ ، وَزُرْقَاءُ الْيَمَامَةِ :

أَحْكَمْ كَحَكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ

إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الشَّمَدِ

يَحْفُهُ جَانِبًا نَيْقٍ وَتَتْبِعُهُ

مِثْلَ الرَّجَاةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ

(١) يقال : "أَبْصَرُ مِنَ الزُّرْقَاءِ" . ينظر : الدررة الفاخرة :
 ٧٩/١ .
 (٢) ديوانه : ٨٣ ، وفيه : قالت أرى رجلا ...
 (٣) في الأصل : "فتمت" .
 (٤) ديوانه : ٢٣ . ويروى : "شراع" بدل "سراع" ، والشراع
 القاصدة إلى الماء .

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
 إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِمْفُهُ فَقَدِ
 فَحَسَبُوهُ فَأَلْفُوهُ كَمَا حَسَبَتْ
 تَسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
 فَكَمَلَتْ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا
 وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ قِيلَ لَهَا : كَيْفَا تَنْظُرِينَ الشَّيْءَ دُونَ غَيْرِكَ مِنَ
 النَّاسِ ؟ فَقَالَتْ : مَا تَرَكَتُ أُمِّي كُحْلَ عَيْنِي بِالْإِشْمِدِ لَيْلَةً وَاجِدَةً
 أَيَّامَ حَيَاتِهَا ، وَلَا تَرَكَتُ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ لَيْلَةً بَعْدَ وَفَاتِهَا . وَحُكِيَ
 أَنَّهَا لَمَّا قُتِلَتْ نَظَرَ النَّاسُ مَقَلَّتِيهَا ، فَوَجِدَ الْكُحْلُ قَدْ دَبَغَ
 عِظَامَ الْحَاجِبَيْنِ حَتَّى مَارَتْ زُرْقًا مِنْ تَرَادُفِ الْكُحْلِ .
 وَيُقَالُ لِسَجْنِ الْيَمَامَةِ : دَوَّارٌ . وَمِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ قَرْيَةٌ
 يُقَالُ لَهَا : مَعْفُوقٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ «فَعْلُولٌ» ، مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ
 سَاكِنُ الشَّانِي ، غَيْرُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ كَانَتْ لِلْعَرَبِ فِيهِ وَقْعَةٌ

- (١) دَوَّارٌ : بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَتَشْدِيدِ الشَّانِي ، قَالَ الشَّاعِرُ فِيهِ :
 كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا شَتَّى فَأَلْفَ بَيْنُنَا دَوَّارٌ
 يَنْظُرُ : مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : ٥٦٧/٢ ، وَمَعْجَمُ الْيَمَامَةِ :
 ٤٥٠/١ .
- (٢) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : مَعْفُوقَةٌ بِالْهَاءِ ، يَنْظُرُ : مَعْجَمُ
 الْبِلْدَانِ : ٤٠٧/٣ . وَيُنْزَلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ : إِنَّهُمْ خَدَمٌ ،
 وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ مِنْ بَقَايَا الْأُمَمِ ضَلَّتْ أَنْسَابَهُمْ ، وَيُقَالُ :
 إِنَّهُمْ يَشْهَدُونَ الْأَسْوَاقَ وَلَيْسَ لَهُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالٍ ، فِإِذَا
 اشْتَرَى التَّجَارُ دَخَلُوا مَعَهُمْ وَأَخَذُوا مِنَ الْأَرْبَاحِ ، يَسْمُونَهُمُ
 الْمَعَافِقَةَ ، وَاحِدَهُمْ مَعْفُوقِيٌّ .
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْجَوَالِيقِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْمَعْرَبِ :
 ٣٦٧ : "مَعْفُوقٌ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ" . وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ - رَحِمَهُ
 اللَّهُ - فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ : ٦ : "وَلَيْسَتْ بِكَلِمَةٍ
 فَارَسِيَّةٍ ، إِذْ الْمَادُ وَالْقَافُ مَهْجُورَانِ فِي لُغَةِ الْفَرَسِ" .
 وَقَدْ أَثْبَتَتْ اِشْتِقَاقَهَا ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : ١١٥٨/٢ ،
 قَالَ : "وَالْمَعْفُوقَةُ : تَفْأُولُ الْجِسْمِ" وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ :
 (مَعْفُوقٌ) .
- (٣) هَذَا لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْمَجْكَمِ : ٢٨٦/٢ :
 "قَالَ الْبَحْيَانِيُّ : هُمْ بَنُو مَعْفُوقٍ وَمَعْفُوقٌ" ، وَقَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا فِي التَّهْذِيبِ : ٢٨٢/٣ ، وَالْفَيْرُوزِيُّ آبَادِي فِي
 الْقَامُوسِ : (مَعْفُوقٌ) ... وَغَيْرُهُمْ .

[مشهودة] (١) . إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : زَرْنُوقٌ وَزُرْنُوقٌ (٢) .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْعَالِيَةِ)

هي مشتقة من : العلو ، يُقال : علا الشيء ، يعلو علواً ،
وعلواً وعلاءً . والعالية : بلد يجمع نجداً والحجاز واليمن
وما بين ذلك (٣) .

- (١) في الأصل : "شهوة" ، وأثبت ما استقيم به العبارة .
(٢) الزرنوقان : بالضم ويفتح : منارتان تبتيان على رأس
البئر فيستقى عليهما . ينظر : البئر لابن الأعرابي :
٧١ ، والمحكم : ٣٨٣/٦ ، واللسان والقاموس : (زرنق) .
وزرنوق : موضع باليمامة جاء في معجم البلدان : ١٣٩/٣
عن أبي زياد الكلابي : "الزرنوق : موضع باليمامة فيه
المياه والزروع وأطواء كثيرة وهو فلاح من الأفلح" وقد
ضبطه ياقوت بالضم ، وضبط في بلاد العرب : ٢٢٤ بالفتح
وفي التاج أيضا : (زرنق) قال : "وزرنوق : بلد كبير
وراء حنند ، في التكملة ، هكذا يقولونه بفتح الزاي"
وهو من أعمال تركستان ويقال له : زرنوج ، قال ياقوت
"والمشهور من اسمه زرنوق بالقاف" ورواه بضم الزاي
أيضا .
وقد سُمع الضم والفتح في أحرف نذكر منها ما أورده ابن
عمفور - رحمه الله - في الممتع : ١٤٩/١ قال : "وأما
زرنوق وبرعموم وبرشوم وصندوق وصعقوق : فإنها مخففة من
الضم ، لأنه قد سمع في جميعها ضم الأول إلا صعقوقاً فإنه
لم يسمع فيه ضم ، وقد قيل : إنه أعجمي" . وزاد في
التاج (صعق) : الصعقول : ضرب من الكمأة" . وزاد في
المزهر : ١١٤/٢ : بعموص : دويبة . وينظر : المنتخب :
٥٦١/٢ .
وقول ابن عمفور : "لم يسمع فيه ضم" تقدم أنه سمع فيه
الضم عن الأزهري وابن سيدة وغيرهما . والله تعالى
أعلم .

(٣) العالية لتشمل ذلك ، ولم أجد من ذكر هذا غير المؤلف رحمه الله .

(١) (مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَيِّمِرٍ)

قَالُوا : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّمَرِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَالصَّمَرُ : يَبَسُّ لَحْمَ الْإِنْسَانِ وَشِدَّتُهُ .

(٢) (مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَيِّدَا)

الصَّيِّدَاءُ فِي اللُّغَةِ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذَاتُ الْجِجَارَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هِيَ الْأَرْضُ الْمَكْسُوءَةُ حَمًّا صِفَارًا .

(٣) (مَا يُذَكَّرُ فِي مَرْعَشٍ)

قَالُوا : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّعْشِ ، وَهُوَ الرَّعْدَةُ ، يُقَالُ :

(١) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ : (صمر) : "صيمر كحيدر ، وقد تضم ميمه بلد بين خوزستان وبلاد الجبل ، ونهر بالبصرة عليه قري" . ويقال لها صَيِّمِرَةٌ ، كما جاء في معجم البلدان : ٤٣٩/٣ : "صَيِّمِرَةٌ بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ثَمَّ رَاءَ كَلِمَةِ أَعْجَمِيَّةٍ ، وَهِيَ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا بِالْبَصْرَةِ عَلَى فِمْ نَهْرٍ مَعْقِلٍ وَفِيهَا عِدَّةُ قُرَى تُسَمَّى بِهَذَا الْأِسْمِ ... وَالصَّيِّمِرَةُ : بَلَدٌ بَيْنَ دِيَارِ الْجَبَلِ وَدِيَارِ خَوْزِسْتَانَ" .

وينظر : معجم ما استعجم : ٨٤٩/٣ ، والمشارك وضعاً والمفترق مقعاً : ٢٨٧ .
وينسب إليها جمهور من العلماء . يراجع الانساب للسمعاني : ١٢٧/٨ .

(٢) قال ياقوت - رحمه الله - في معجم البلدان : ٤٣٧/٣ : "صيِّدَاءُ : بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ وَالذَّالُ الْمَهْمَلَةُ وَالْمَدُ ، وَأَهْلُهُ يَقْمُرُونَ ، وَمَا أَظْنَهُ إِلَّا لَفْظَةً أَعْجَمِيَّةً إِلَّا أَنْ أَصْلُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى سَبِيلِ الْإِشْتِرَاكِ" .
وينسب إليها المحدث المشهور ابن جَمِيْع الصَّيْدَاوِي صاحب "المعجم" وغيره . ينظر : الانساب : ١١٦/٨ .

(٣) مرعش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، قال الشاعر :
فَلَوْ شَهِدَتْ أُمَّ الْقَدِيدِ طَعَانِنَا
بِمَرْعَشِ خَيْلِ الْأَرْمَنِيِّ أُرُنْتَرِ
ينظر : معجم ما استعجم : ١٢١٥/٤ ، ومعجم البلدان : ١٠٧/٥ .

ارْتَعَشَ الْإِنْسَانَ وَبِهِ رَعَشٌ وَارْتَعَاشٌ ، وَقَدْ أَرَعَشَهُ الْخَوْفُ وَالضَّعْفُ .

(مَا يُذَكَّرُ فِي تَيْمَاءَ) (١)

قَالُوا : اسْمُهَا مَأْخُودٌ مِنَ التَّيْمِ ، وَهُوَ فَسَادُ الْعَقْلِ .
والتَّيْمَاءُ فِي اللُّغَةِ : الْفَلَاةُ الْمُضَلَّةُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : تَيْمَمَتِ
الْمَرْأَةُ ؛ أَيِ أَفْسَدَتْ عَقْلَهُ تَتَّيْمًا ، وَتَامَتِ تَتَّيْمًا تَيْمًا ،
مِثْلَهُ . وَالتَّيْمُ ، أَيَّمًا : الْعَبْدُ ، وَمِنْهُ تَيْمَ اللَّهُ ، وَتَيْمَ
اللات/ . وَالتَّيْمُ مِنْهُ مَقْلُوبٌ . (٢)

وَبَلِيهَا : الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ : وَهُوَ حِمْنُ السَّمَوَّالِ بْنِ عَادِ يَاءَ
الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ . (٣)

- (١) تَيْمَاءُ : بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، قَالَ ياقوت في معجم البلدان :
٦٧/٢ : "بليد في أطراف الشام" ، وهي مشهورة الآن في
شمال المملكة العربية السعودية .
- (٢) تَيْمَ اللَّهُ - وَيُقَالُ : تَيْمَ اللات - بِنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عمرو ،
مِنَ الْخَزْرَجِ . وَمِنْ رَبِيعَةَ : تَيْمَ اللَّهُ - وَيُقَالُ : تَيْمَ
اللات - بِنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عَكَّابَةَ بْنِ بكر بن وائل . وَمِنْ
رَبِيعَةَ أَيَّمًا : تَيْمَ اللَّهُ بِنِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ . وَمِنْ قِبَائِلِ
كَلْبِ بْنِ وَبَّرَةَ : تَيْمَ اللات .
- يُنظَرُ : جَمَهْرَةُ النِّسْبِ : ٥١٧ ، وَالْإِشْتِقَاقُ : ٥٣٨ ، ٤٤٨ ، ٣٥٣
وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٣٤٦ ، ٣١٥ ، ٣٠٠ ، وَالْأَنْسَابُ
لِلسَّمْعَانِيِّ : ١١٦/٣ .
- (٣) يُقَالُ لَهُ : الْأَبْلَقُ : لِأَنَّهُ فِي بِنَائِهِ بِيَاضًا وَحُمْرَةً ، وَمِنْ
وَفَاءِ السَّمَوَّالِ بْنِ عَادِيَاءَ الْيَهُودِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِهِ أَمْرُ
الْقَيْسِ ، الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى قَيْصَرَ
يَسْتَنْجِدُهُ عَلَى قِتْلَةِ أَبِيهِ ، وَأَوْدَعَهُ عِنْدَهُ مِائَةَ دِرْعٍ ، فَعَلِمَ
بِذَلِكَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكِ غَسَّانٍ ، فَسَارَ إِلَيْهِ وَطَلَبَهَا مِنْهُ ،
فَأَبَى وَتَحَمَّنَ ، فَغَضِبَ الْمَلِكُ عَلَى ابْنِ السَّمَوَّالِ - الَّذِي كَانَ
فِي رِحْلَةٍ صِيدَ - وَهَدَدَهُ بِقِتْلِهِ إِنْ لَمْ يَسْلَمْهُ الدَّرُوعُ ،
فَأَبَى السَّمَوَّالُ ، وَقَتَلَ الْمَلِكُ ابْنَهُ أَمَامَ الْحِصْنِ وَهُوَ يُنظَرُ
فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْوَفَاءِ ، وَقِيلَ : "أوفى من السموال"
يُنظَرُ : الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ : ٤١٥/٢ ، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ :
٣٤٥/٢ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٤٤٦/٣ ، وَالْمُسْتَقْسَمِيُّ : ٤٣٥/١ ،
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٧٥/١ .

(١) مَا يَذْكَرُ مِنْ الْقَادِسِيَّةِ وَبَانَقِيَا وَهُمَا مَوْضِعَانِ

ذَكَرَتْ الرَّوَاةُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَوْطًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - مَرَّ بِبَلَدَيْنِ مَرًّا يَرِيدَانِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُهَاجِرِينَ ، فَنَزَلَا بِبَانَقِيَا ، وَكَانَتَا قَرْيَتَيْنِ فِي قَرْيَةٍ وَاحِدَةٍ فَخَمَّةٌ كَثِيرَةٌ لِأَهْلِهَا ، وَكَانَ اسْمُهَا الْقَرْيَةُ ، وَكَانَتْ تُزَلُّزَلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، فَلَمَّا بَاتَا - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - بِهَا لَمْ تُزَلَّزَلْ ، فَمَشَى بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضِ أَهْلِهَا إِلَى بَعْضٍ تَعَجُّبًا مِنْ لَيْلَتِهِمْ تِلْكَ وَعَافِيَتِهِمْ فِيهَا ، فَقَالَ مَاجِبُ الْمَنْزِلِ الَّذِي بَاتَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ وَلَوْطٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - عَلَيْهِمَا - لِلنَّاسِ : مَا دُفِعَ عَنَّا مَا كُنَّا فِيهِ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنَ الزَّلْزَلَةِ إِلَّا بِشَيْخٍ بَاتَ عِنْدِي ، فَإِنَّهُ مَا زَالَ يَمْلِي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ الْمَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا يَكُونُ بِهِ أَكْثَرُهُمْ مَالًا وَأَحْسَنَهُمْ حَالًا ، وَيَصْدُرُوا عَنْ رَأْيِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَمْ أُؤْمَرْ بِهَذَا آتِنَا ، وَإِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْهَجْرَةِ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّجْفَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَجَعَ فَلَمَّا رَأَوْهُ رَاجِعًا [فَرِحُوا] بِرُجُوعِهِ ، وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ رَغِبَ فِيمَا رَغِبُوهُ ، فَقَالَ : لِمَنْ تِلْكَ الْأَرْضُ ؟ يَعْنِي : النَّجْفَ ، فَقَالُوا : هِيَ لَنَا ، فَقَالَ : بِيَعُونِيهَا ، فَقَالُوا : هِيَ لَكَ ، إِلَّا أَنَّهَا - وَاللَّهِ - مَا تَنَبَّتُ شَيْئًا ، قَالَ : لَا ، أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ شِرَاءً ،

(١) القادسية : خمسة مواضع : المشهورة وبها كانت وقعة القادسية بين المسلمين والفرس ، قرب الكوفة . والقادسية : قرية كبيرة قرب سامرا ، يُعْمَلُ فِيهَا الزجاج ، والقادسية والقادسية : قريتان بين الموصل وإربل على نهر الخازر ، من أعمال الموصل . والقادسية قرية عند جزيرة ابن عمر .

ينظر : المشترك وضعاً والمفترق صقعا : ٣٢٧ .
(٢) النجف بالتحريك ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٢٧١/٥ "وهو بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها" .

فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ غَنِيمَاتٍ كُنَّ مَعَهُ شَمْنًا لَهَا ، وَالغَنَمُ بِالنَّبْطِيَّةِ وَالغَنَمُ بِالرُّومِ
يُقَالُ لَهَا : نَقِيَا ، فَسُمِّيَتْ بِنَقِيَا لِذَلِكَ ، وَقَالَ : أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ لِي
أَخْذُهَا بِغَيْرِ شَمْنٍ ، فَتَمَنَعُونَ مَعِيَ مَا صَنَعَ أَهْلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ غَنَمٍ
بِمَصَاحِبِهِمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ وَهَبُوا أَرْضًا لِصَاحِبِهِمْ / فَلَمَّا نَزَلَتْ فِيهَا ٢٥٠/٢٥٠
الْبَرَكَاتُ رَجَعُوا عَلَيْهِ . وَالنَّجْفُ كَالْأَرْضِ السَّبَّاحِ الَّتِي لَا تَنْبُتُ فِيهَا شَيْءٌ
نَبَاتًا ، فَذَكَرَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - لَهُمْ ، لَمَّا اشْتَرَاهَا بِالْغَنَمِ مِنْهُمْ
أَنَّهُ يُحْشَرُ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ ، فَالْيَهُودُ يَنْقُلُونَ مَوْتَاهُمْ مِنْهَا
إِلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ ، وَإِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَذَكَرَ
لِقَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَذَا . ثُمَّ نَزَلَ الْقَادِسِيَّةَ فغَسَلَ
بِهَا رَأْسَهُ ، ثُمَّ دَعَا لَهَا أَنْ يُقَدِّسَهَا اللَّهُ - تَعَالَى اسْمُهُ -
وَيَجْعَلَ مِنْهَا مَرْتَحِلَ الْوَفْدِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَأَخَذَ فُضْلَ الْمَاءِ ، فَصَبَّهُ
يَمْنَةً وَيَسْرَةً فَحَيْثُ بَلَغَ الْمَاءُ فَهُوَ عُمَرَانُ ، وَسُمِّيَتْ الْقَادِسِيَّةَ
(١)
حِينَئِذٍ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْقَادِسِيَّةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ قَوْمًا مِنْ
قَادِسٍ نَزَلُوهَا ، وَقَادِسٌ هَذِهِ قَرْيَةٌ بِمَرُورِ الرُّومِ .
وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ ، فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ، أَنَّ الْقَادِسِيَّةَ إِنَّمَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى النَّرِيمَانَ الْهَرَوِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ قَادِسٍ
(٣) [هَرَاة] ، فَأَنْزَلَهُ كِسْرَى بِهَا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مَسْلُحَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
(٤)

(١) ينظر : معجم البلدان : ٣٣١/١ ، وذكر القصة كما هي هنا .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان : ١١٢/٥ : "والرُّومُ بالذال المعجمة ، هو بالفارسية : النهر ، فكأنه مرُّو النهر ، وهي مدينة قريبة من مرُّو الشاهجان" .

(٣) قال ياقوت - رحمه الله - في معجم البلدان : ٣٩٦/٥ : "هراة بالفتح ، مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، لم أر بخراسان عند كوني بها في سنة ٦٠٧ مدينة أجل ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلاً منها" . جمع تاريخها وتاريخ رجالها : أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحداد (ت ٣٣٤هـ) وعبد الرحمن بن عبد الجبار الفايومي (ت ٥٤٦هـ) وغيرهم . (الإعلان بالتوبيخ : ٦٥٣، ٦٥٢) .

(٤) جاء في اللسان : (سلح) : "المسْلحةُ : قومٌ في عُدَّةٍ بموضعٍ رَمَدٍ قد وُكِّلُوا به بإزاء ثغرٍ ، واحدهم مَسْلِحِي ، والجمع المسالِح" .

العَرَب ، وَقَالَ : لَاتَرَى قَادِسُ هَرَاةً أَبَدًا ، فَسُمِّيَتِ الْقَادِسِيَّةُ
(١)
بِذَلِكَ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْعُشَيْرَةِ)

هِيَ تَمَغِيرٌ [عَشْرَةٌ] (٢) ، أَوْ تَمَغِيرٌ عَشْرَةٌ مِنَ الْعَدَدِ ، [وَالأُولَى
(٣)
أَنَّ تَكُونَ تَمَغِيرٌ عَشْرَةٌ مِنَ الْعَدَدِ] .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ تَنُوحٍ)

قَالُوا : هُوَ مَا خُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَنُوحٌ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ
بِهِ ، فَلَمْ يَبْرَحْ فِيهِ .

ب/٢٠

(مَا يُقَالُ فِي الرَّيِّ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : فِي الرَّيِّ أَقْوَالٌ شَتَّى ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خُودًا مِنْ رَيِّ الْأَرْضِ وَالْحِيرَانِ مِنْ
(٤)

(١) ما ذكره المؤلف من رواية الكلبي مقتطف من قصة طويلة ، وقد ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢٩٢/٤ ، عن الكلبي .

(٢) في الأصل : "عشيرة" تحريف . والعشيرة - بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة - واحدة العشر ، جاء في اللسان : (عشر) : "قال أبو حنيفة : وهو من كبار الشجر ، وله صمغ حلو ، وهو عريض الورق ، ينبت صعدا في السماء" . أقول : وهو الآن معروف مشهور بهذه التسمية في بلاد الحجاز .

(٣) العبارة مضطربة في الأصل ، وردت هكذا : "والأولة تمغير عشر فمن العدد" ، وأثبت ماتستقيم به العبارة .

(٤) الحِيرَان ، بكسر الحاء : جمع حائر ، جاء في اللسان : (حير) : "الحائر المكان المظلمين يجتمع فيه الماء فيختلج لا يخرج منه" . ومنه سُمِّيَ الحائر (المنطقة المعروفة في جنوب الرياض) . ينظر : معجم اليمامة : ٢٨٧/١ .

المَاء ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَوَى بِرَوَى رِيًّا ، وَالاسْمُ : الَّذِي
بِالْكَسْرِ وَالْمَمْدَر : بِالْفَتْحِ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الرَّيِّ : وَهِيَ
الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (١) :

* رِيًّا الْقَرْنَفِلُ *

وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ رِوَايَةِ
الْحَدِيثِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : رَوَى بِرَوَى رَوِيًّا (٢) ، وَلَكِنَّ الْوَاوَ تَسْتَشْقِلُ
إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً مَعَ الْيَاءِ ، فَجُعِلَتْ يَاءٌ اسْتِحْفَافًا كَقَوْلِهِمْ فِي
نِظَائِرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَوَى يَلْوِي لِيًّا ، وَشَوَى يَشْوِي
شِيًّا ، وَطَوَى يَطْوِي طِيًّا ، وَعَوَى يِعْوِي عِيًّا ، وَكَوَى كِيًّا ، وَنَحْوِ
ذَلِكَ .

(مَا يَذْكَرُ مِنْ خُرَاسَانَ وَالتُّرْكِ وَنَحْوِ ذَلِكَ)

خُرَاسَانَ وَالتُّرْكِ وَكَذَلِكَ بِلَادِ الرُّومِ وَالسُّودَانَ : كُلُّهَا
أَعْجَمِيَّةٌ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْمَوْئِلِ (٣))

قَالُوا : هِيَ «مَفْعِلٌ» مِنَ الْمَوْئِلِ . وَبَيْنَ كُلِّ عَظْمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
فِي الْجِسْمِ مَوْئِلٌ ، وَالْمَفْعِلُ هُنَاكَ .

- (١) جزء من بيت له من معلقته المشهورة ، وهو بتمامه :
إِذَا قَامَتَا تَمَوَّعَ الْمَسْكُ مِنْهُمَا
نَسِيمَ الْمُبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنَفِلُ
ينظر : ديوانه : ١٥ ، وشرح القصائد للأنباري : ٢٩ .
- (٢) المشهور في المعاجم : رواية .
- (٣) سميت بذلك لأنها وصلت بين الفرات ودجلة . ينظر : معجم
ما استعجم : ١٢٧٨/٤ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ حَلَبِ)

هي مأخوذةٌ مِنْ : حَلَبِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ . وَالْحَلَبُ أَيْضاً : اللَّبَنُ نَفْسُهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَحَلَبَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ : إِذَا أَعَانَ بَعْضَهُمْ [عَلَى] بَعْضٍ ، فَهُوَ مُحَلَّبٌ ، وَأَحَلَبَ الْقَوْمُ غَيْرَ أَحْمَابِهِمْ إِذَا أَعَانُوهُمْ . وَيُقَالُ أَيْضاً : حَلَبَ الْقَوْمُ : إِذَا اجْتَمَعُوا ، حَلَبًا وَحُلُوبًا / . وَأَخَذَ حَلَبًا مِنْ هَذَا أَقْرَبَ إِلَى الْمَوَابِ ، لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ أَدْنَةَ ^(٢))

قَالُوا : هِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ خُوصَةِ الشُّمَامِ ، لِأَنَّ اسْمَ الْخُوصَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ : أَدْنَةُ ، أَعْنِي : خُوصَةَ الشُّمَامِ . وَالْأَدْنَةُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدْنَةُ الْمَالِ : صِغَارُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا أَيْضاً .

= جمع تاريخ رجالها : يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصل (ت ٣٣٤هـ) في كتاب : "طبقات المحدثين من أهل الموصل" طبع في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة سنة ١٣٨٧هـ بتحقيق د. علي حبيبة .
و جمع تاريخها محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي (ت ٣٥٥هـ) في كتاب : "تاريخ الموصل" . ينظر : تاريخ الموصل للأزدي : ٣٠١ ، وتهذيب التهذيب : ١٥٤/٩ ، وإعلان بالتوبيخ : ٢٨٣ .
(١-١) في الأصل : "أحلب الرجل قومه : إذا أعان بعضهم بعضاً" والمثبت عن اللسان : (حلب) .
(٢) أدنة - بالفتح - جاء في حاشية المحقق لكتاب صفة جزيرة العرب للهمداني : ٤ : "أدنة كحسنة : مدينة عظيمة من بلاد الشام ، وهي الآن تابعة للسواء الاسكندرونة" ، في تركيا .
(٣) جاء في التهذيب : ١٢/١٣ : "الأدنة : الثبن ، واحدته أدنة" .

ذلك . وَكَانَ اسْمُهَا فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ هَرَّانَ ، وَهَرَّانُ : هُوَ اسْمُ أَبِي لُوطِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَهُوَ أَخُو إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَ ، فَلَمَّا عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ سَمَّوْهَا بِحَرَّانِ .

ب/٢١

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ إِصْطَخَرِ)^(٢)

الَّذِي بَنَاهَا : خِمَّانِي بْنُ دَارَا بْنِ بَهْمَنْ ، مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْفُرْسِ الْأَكْبَارِ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْأَهْوَازِ)^(٣)

إِنَّمَا أَمَلُهَا : الْأَهْوَازُ بِالْحَاءِ فَقَلَّبَتْهَا الْعَرَبُ هَاءً ، لِيَمِيرَ اسْمًا وَاحِدًا ، وَإِنَّمَا قَالُوا لَهَا : أَحْوَازٌ لِأَنَّهَا خَمْسٌ

(١) الذي في عيون الأخبار : ٢١٥/١ ، ومعجم ما استعجم : ٤٣٥/٢ ، والمعرب : ١٧١ ، ومعجم البلدان : ٢٣٥/٢ : "هاران" .

(٢) إصطخر : بالكسر وسكون الخاء المعجمة ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٢١١/١ : "وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها ، قيل : كان أول من أنشأها إصطخر بن طهمورث ملك الفرس ، وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم" ، وينظر المعرب : ٨٦ .

(٣) الأهواز : بلفظ الجمع ، جاء في المحكم : ٢٩٤/٤ : "وليس للأهواز واحد من لفظه" . وكما قال المؤلف أصلها أحواز ، جمع حوز ، قال الأزهري في التهذيب : "الحوز في الأرضين : أن يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقها" وينظر : المحكم : ٣٧١/٣ . قال القزويني في آثار البلاد : ١٥٢ : "الأهواز : ناحية بين البصرة وقارس ، ويقال لها خوزستان" .

كُور^(١) ، لَهَا مَالٌ هُوَ أَعْظَمُ أَمْوَالِ الْمَشْرِقِ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ مَرَوَ)^(٢)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : الْمَرَوُ فِي اللُّغَةِ : الْحَمَّاءُ الْمُدَوَّرُ
الصَّفَارِ الْبَيْضِ ، وَالْوَاجِدَةُ : مَرَوَةٌ . وَالْمَرَوُ أَيْضًا : نَبْتُ لَه
شَوْكَةٍ تَقْرُصُ وَلَهُ بَزْرٌ مُدَوَّرٌ صَغِيرٌ يُؤْكَلُ وَلَهُ فِعْلٌ ، إِذَا ضَمِدَ عَلَى
الْأَوْرَامِ فَتَحَّاهَا وَحَلَّاهَا .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - أَنَّهُ قَالَ لِبُرَيْدَةَ :
"يَا بُرَيْدَةُ إِنَّهُ سَيَبْعَثُ مِنْ بَعْدِي بَعُوثٌ ، فَإِذَا بُعِثَتْ تِلْكَ الْبَعُوثُ
فَكُنْ فِي بَعَثِ الْمَشْرِقِ ، ثُمَّ كُنْ فِي بَعَثِ خُرَّاسَانَ ، ثُمَّ كُنْ فِي بَعَثِ
أَرْضِ يُقَالُ لَهَا : مَرَوٌ ، فَإِذَا أَتَيْتَهَا فَانْزِلِ مَدِينَتَهَا ، فَإِنَّ
السَّيِّدَ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ ، وَصَلَّى فِيهَا عَزِيْرٌ ، وَأَنْهَارُهَا تَجْرِي
بِالْبَرَكَةِ ، عَلَى كُلِّ نَهْرٍ مِنْهَا مَلِكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ ، يَدْفَعُ عَنْهَا إِلَى

(١) قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو عَبِيدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ :
٢٠٦/١ : "بَلِيدٌ يَجْمَعُ سَبْعَ كُورٍ : وَهِيَ كُورَةُ الْإِهْوَازِ ،
وَكُورَةُ جَنْدِيسَابُورٍ ، وَكُورَةُ السُّوسِ ، وَكُورَةُ سَرْقٍ وَكُورَةُ
نَهْرِيْنِ ، وَكُورَةُ نَهْرِ تَيْرِيْنِ ، وَكُورَةُ مَنَازِرٍ" . وَيَنْظُرُ :
الْمَحْكَمُ : ٢٩٤/٤ ، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ : ٢٨٤/١ ، وَالرُّوضُ
الْمَعْطَارُ : ٦١ .

(٢) مَرَوٌ : بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَيُقَالُ لَهَا "مَرَوُ
الشَّاهِجَانَ" ، وَالشَّاهِجَانَ : كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَكُونَةٌ مِنْ شَقِيْنِ
"الشَّاهِ" بِمَعْنَى الْمَلِكِ ، وَ"جَانَ" النِّقْسَ ، مَعْنَاهَا : نَفْسُ
السُّلْطَانِ . قَالَ يَاقُوتٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ
١١٢/٥ : "هَذِهِ "مَرَوٌ" الْعَظْمَى أَشْهَرُ مَدَنِ خُرَّاسَانَ وَقَصَبَتُهَا
... ثُمَّ لَمْ أَرْ بِهَا مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ شَيْئًا الْبَتَّةَ" . وَقَدْ
جَمَعَ تَارِيخُ عُلَمَاءِ مَرَوِ الشَّاهِجَانَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ
الْفَرَاهِيْنَانِي الْمَرُوْزِي (ت ٢٤٧هـ) وَسَمَّاهُ : "التَّارِيخُ فِي
رِجَالِ الْمُحَدَّثِيْنَ بِمَرَوٍ" ، ثُمَّ "تَارِيخُ مَرَوِ الْكَبِيْرِ لِأَبِي سَعْدِ
السَّمْعَانِيِّ صَاحِبِ (الْأَنْسَابِ) . يَنْظُرُ : الْإِعْلَانُ بِالتَّوْبِيخِ :
. ٢٧٦

يوم الْقِيَامَةِ^(١) . فَقَدِمَ إِلَيْهَا بَرِيْدَةً ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ دَارَا)^(٢)

هي التي بناها دارا الأصغر ابن دارا الأكبر^(٣) ، وكان

اسمها على أيامه دار نوبال ، وهي في أرض الجزيرة^(٤) . / ٢٢/٢٢

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ زَبِيد)^(٥)

قَالُوا : هي مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزَّبَدِ ، أَوْ مِنَ الزُّبْدِ ، أَوْ مِنَ الزَّبَدِ . وَالزَّبَدُ : مَعْرُوفٌ فِيمَا يَزِيدُ ، كَالْمَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَالزُّبْدُ : مَعْرُوفٌ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالزَّبَدُ : الْإِعْطَاءُ ، يُقَالُ : زَبَدْتُ لَهُ أَزْبِدُ زَبْدًا .

- (١) أخرج أحمد نحوه في المسند : ٣٥٧/٥ ، وأبو نعيم في دلائل النبوة : ٥٤٦ ، وقال عنه الذهبي : "هذا حديث منكر" . وأخرجه السيوطي في : اللآلئ الممنوعة في الأحاديث الموضوعة ، مع اختلاف لفظي : ٤٦٧/١ ، ثم قال "موضوع لا يشك في وضعه ، آفته : أبو عممة نوح بن أبي مريم" ونوح المذكور قال عنه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : ٤٨٨/١٠ : "نوح بن أبي مريم ذاهب الحديث" . وينظر : عيون الأخبار : ٢١٥/١ ، ولعله ممدرة .
- (٢) دارا : بالفتح ، مقصور ، قال ياقوت في معجم البلدان ٤١٨/٢ : "وهي بلدة في لجف جبل بين نصيبين ومardin" .
- (٣) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٣٩ ، ومعجم البلدان : ٤١٨/٢ .
- (٤) الجزيرة الفراتية .
- (٥) زبيد : بفتح أوله وكسر ثانيه ، مدينة من مدن اليمن مشهورة . لها تاريخ حافل جمعه ابن الديبع . وغيره . استقر فيها العلامة الفيروز أبادي صاحب القاموس ثم موطن شارحه المرتضى الزبيدي . . وغيرهما من أهل العلم .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ نَيْنَوَى^(١))

قَالُوا : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ النَّوَى ، وَهُوَ الْبَعْدُ ، يُقَالُ : نَأَى : نَأَى يَنَأَى نَأْيًا ، وَالاسْمُ النَّوَى ، وَنَوَى التَّمْرَ وَغَيْرَهُ مَعْرُوفٌ ،
الوَاحِدَةُ : نَوَاةٌ .

وَحَكَى الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : أَنَّ نَيْنَوَى هَذِهِ هِيَ الْقَرْيَةُ أَوْ
الْمَدِينَةُ الَّتِي أُرْسِلَ إِلَى أَهْلِهَا يُؤَنَسُ النَّيِّيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ } .^(٤)

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ حَرُورَى^(٥))

قَالُوا : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحُرُورِ : وَهُوَ ضِدُّ الظِّلِّ ، وَأَصْلُهُ
الْحَرُّ ، وَقَالُوا : إِنَّهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْحُرُورِيَّةُ مِنْ
الْخَوَارِجِ وَالْأَزَارِقَةِ ، وَتَحَالَفُوا ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .

(١) نَيْنَوَى : بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَسكونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ النُّونِ وَالْوَاوِ ،
بِوزنِ طَيْطَوَى ، قَالَ الْحَمِيرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الرُّوضِ
المُعْطَارِ : ٥٨٥ : "نَيْنَوَى : كُورَةٌ مِنْ كُورِ المَوْصِلِ مِنْ عَمَلِ
الْجَزِيرَةِ ، وَهِيَ مَقَابِلَةُ المَوْصِلِ بَيْنَهُمَا دَجَلَةٌ" .

(٢) يَنْظُرُ : العَيْنُ : ٣٩٦/٨ ، وَمَسَالِكُ الأَبْصَارِ : ١٠٣ .

(٣) وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي سِيْرَةِ الرُّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
حِينَما خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ ، وَلَقِيَ الغَلامَ النُّصْرَانِيَّ الَّذِي
قالَ : أَنَا مِنْ أَهْلِ نَيْنَوَى ، فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "مِنْ قَرْيَةِ الرَّجُلِ المَلاحِ يُونُسَ بْنِ مَتَى"
يَنْظُرُ : سِيْرَةُ ابْنِ هِشامِ : ٤٢١/١ ، وَالرُّوضِ الأَنْفِ : ٥٦/٤ .

(٤) سُورَةُ المَافَاتِ : آيَةٌ : ١٤٧ . وَيَنْظُرُ : تَفْسيرُ الطَّبْرِيِّ :
٦٦/٢٣ .

(٥) حَرُورَى : وَرَدَ فِي مَعْجَمِ البُلْدانِ : ٢٤٥/٢ : حُرُوراءُ :
بِفَتْحَتَيْنِ وَسكونِ الواوِ وَراءَ أُخْرَى وَألفٍ مَمْدُودَةٍ ، وَقَالَ
ابْنُ الأَثِيرِ فِي : النِّهايةِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ وَالأَثَرِ :
٣٦٦/١ : "الْحُرُورِيَّةُ : طائِفَةٌ مِنَ الخَوَارِجِ نَسَبُوا إِلَى
حَرُوراءَ بِالمَدِّ والقَمَرِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الكُوفَةِ" .
ويَنْظُرُ : الأَنْسابِ : ١١٨/٤ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الشَّحْرِ)^(١)

قَالُوا : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : شَحْرَتُهُ أَشْحَرُهُ شَحْرًا ؛
أَي شَهْرَتُهُ ، لُغَةً يَمَانِيَّةٌ . وَالشَّحْرُ : سَاحِلُ أَرْضِ الْيَمَنِ فِيمَا
بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُمَانَ .

وَالشَّحْرُورُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، جَمَعُهُ شَحَارِيرٌ .
وَالشَّحِيرَةُ : عُقَّارٌ يَمْنَعُ مِنْهُ وَمِنْ الْعَفْصِ الْحَبْرُ ، وَهُوَ
الزَّاجُ . وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ شَاحُورًا . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢) :
حَرَّاجِنِجٌ مِمَّا دَمَّرَتْ فِي مَنَاحِهَا
بِنَاجِيَةِ الشَّحْرِ الْغَرِيرِ وَشَدَقَمِ

(مَا يَذْكَرُ مِنْ نَمِيبِينَ وَسَيْلِحِينَ)^(٣)

قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَقُولُ الْعَرَبُ : هَذِهِ سَيْلِحُونَ ،
وَمَرَّرَتْ بِسَيْلِحِينَ ، وَهَذِهِ نَمِيبُونَ ، وَمَرَّرَتْ بِنَمِيبِينَ ، مِثْلَ
مُسْلِمِينَ ، وَفِي الرَّفْعِ مُسْلِمُونَ .^(٤)

(١) الشَّحْرُ : بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَسكونِ ثَانِيهِ ، وَهُوَ سَاحِلُ حَضْرَمُوتِ .
يُنظَرُ : صَفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٥٧ ، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ :
٣٢٧/٣ ، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ وَالْقَبَائِلِ الْيَمَنِيَّةِ : ٣٥٥ .

(٢) لَمْ أَجِدْهُ فِي الدِّيَوَانِ .

(٣) نَمِيبِينَ : بِالْفَتْحِ ثَمَّ الْكسْرِ ثَمَّ يَاءُ عِلْمَةٍ الْجَمْعِ الْمَحْيِيِّ
قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : ٢٨٨/٥ : "وَهِيَ مَدِينَةٌ
عَامِرَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ عَلَى جَادَةِ الْقَوَافِلِ مِنَ الْمَوْصِلِ
إِلَى الشَّامِ" ، وَسَيْلِحِينَ : بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسكونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ
لَامِهِ ثَمَّ حَاءٍ مَهْمَلَةٍ وَوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَنُونٍ ، قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو
عَبِيدِ الْبَكْرِيِّ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ : ٧٧٢/٣ : "وَهُوَ مَوْضِعٌ
بِالْحَيْرَةِ" وَزَادَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : ٢٩٩/٣ : "بَيْنَ
الْكُوفَةِ وَالْقَادِسِيَّةِ" وَلاخِلَافَ بَيْنَهُمَا .

(٤) ذَكَرَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ وَجْهًا آخَرَ ، وَهُوَ إِعْرَابُهَا
إِعْرَابِ الْاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرَفُ ، قَالَ فِي : ٢٩٨/٣ : "وَمِنْهُمْ
مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا يَعْرَبُهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرَفُ فَيَقُولُ :
هَذِهِ سَيْلِحِينَ وَرَأَيْتُ سَيْلِحِينَ وَمَرَّرْتُ بِسَيْلِحِينَ" وَيُنظَرُ :
الْكِتَابُ : ٣٧٢، ٢٣٢/٣ . وَقَدْ ذَكَرَ الْمَوْلُفُ الْوَجْهَيْنِ مِنْ
الإِعْرَابِ فِيمَا سَبَقَ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنِ مَدِينَةِ "قَنْسَرِينَ" .

حَكَى ذَلِكَ الْخَلِيلُ فِي كِتَابِ " الْعَيْنِ " (١) .
وإلى عقارب نميبين وكشرتها ضرب [المثل] (٢) .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْبَطِيحَةِ) (٣)

هي مأخوذة من البطحاء والأبطح والبطاح ، وهي كلها الأودية الواسعة . والبطيحة إحدى البطائح ، وهي بين واسط والبصرة ، ماءً مستنقع لا يرى طرفاه من سعته ، وهو مفيض دجلة والفترات ، وكذلك مفايض ما بين البصرة والأهواز . وكلها أخصاص في الماء قد ردم ماتحتها ، وهي بين قمب وأغلات من (٤) النبت الذي ينبت في المياه . وأهلها عماء لكل سلطان على ممر الزمان . و"الطف" ساحل البطيحة .
ومن قول الناس : هناك بين القرية الفلانية والقرية الأخرى بطيحة بعيدة .

- (١) العين : ١٤٢/٣ .
(٢) قال الجاحظ في الحيوان : ٣٥٨/٥ : "والعقارب القاتلة تكون في موضعين : بشهرزور ، وقرى الأهواز ، إلا أن القواطل التي بالأهواز جرارات ، ولم تذكر عقارب نميبين لأن أصلها فيما لا يشكون فيه من شهرزور حين حوصر أهلها ورموا بالمجانيق وبكيزان محشوة من عقارب شهرزور ، حتى توالدت هناك" . وينظر : ثمار القلوب : ٤٢٩ ، ومعجم البلدان : ٢٨٨/٥ .
(٣) البطيحة : بفتح أوله وكسر ثانيه وبالحاء المهملة . ينظر : معجم ما استعجم : ٢٥٩/١ .
(٤) جاء في المحكم : ٣٦١/٤ : "والخص : بيت من شجر أو قصب وقيل : الخس : البيت الذي يسقف عليه بخشبة على هيئة الأرج ، وجمعه أخصاص وخصاص ، سمي بذلك لأنه يرى مافيه من خصاصه ؛ أي فرجه" .
(٥) جاء في اللسان : (غلت) عن أبي زياد الكلابي أن الإغلات ضروب من النبات ، وقال : "والإغلات مأخوذ من الغلت ، وهو الخلط" .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ سَمَرْقَنْدٍ)

زَعَمُوا أَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ كَانَ يُقَالُ لَهُ : شَمِرٌ ،
وَأَنَّهُ غَزَا مَدِينَةَ السُّغْدِ فَفَتَحَهَا وَهَدَمَهَا ، فَسُمِّيَتْ شَمَرْقَنْدٌ ،
فَلَمَّا عُرِّبَتْ قِيلَ لَهَا : سَمَرْقَنْدٌ .^(١)
وَالسَّمَرْ فِي اللُّغَةِ ، بَسِيئٌ غَيْرٌ مُعْجَمَةٌ : ضَوْءُ الْقَمَرِ ،
وَالقَنْدُ : مَعْرُوفٌ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، فَقَالُوا : سَوِيقٌ مَقْنُودٌ .^(٢)

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ طَبْرِسْتَانَ)^(٤)

يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤْمَلُ إِلَيْهَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّجَرِ
وَالشَّعْرَاءِ ، فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهَا اسْتَانَ الْمَلِكُ وَالتَّمَسَ فَتَحَهَا^(٥)
وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ - لِمَا ذَكَّرْنَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّجَرِ وَاشْتَبَاكَ

- (١) السغد : بضم أوله وسكون ثانيه ، وآخره دال مهملة ، ويقال لها : الصغد : بالصاد . قال ياقوت في معجم البلدان : ٢٢٢/٣ : "فيها قرى كثيرة ، بين بخارى وسمرقند ، وقصبتها سمرقند" . والنسبة إليها صغدي . ينظر : الانساب لأبي سعد السمعاني : ٧٠/٨ .
- (٢) القصة المذكورة بتمامها في معجم البلدان : ٢٤٧/٣ نسبها ياقوت إلى المَفْجَعِ في كتاب : "المُنْقَذُ مِنَ الْإِيمَانِ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ الْيَمَنِ" . ولسمرقند تاريخ حافل لعلمائها ومحدثيها جمعه النسفي (ت ٥٣٧هـ) واسمه : "القَنْدُ فِي تَارِيخِ سَمَرْقَنْدٍ" . ينظر : الإعلان بإيتوبيخ : ٢٦٥ .
- (٣) جاء في اللسان : (قند) : "القند والقندة والقنديد كليم : عمارة قصب السكر إذا جمد ... وسويق مقنود ومقنيد : معمول بالقنديد" .
- (٤) طبرستان : بفتح أوله وثانيه وكسر الراء ، هكذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان : ١٣/٤ ، وضبطها البكري بسكون الراء وفتح السين في معجم ما استعجم : ٨٨٧/٣ . قال ياقوت : "وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم" . وهي واقعة جنوب بحر جرجان ، المسمى الآن : بحر قزوين وينظر : أطلس التاريخ الاسلامي : ١٣ (القرن الثالث الهجري) .
- (٥) جاء في المحكم : ٢٢٤/١ : "والشعراء : الشجر الكثير" .

الشعراء - قَالَ لِأَصْحَابِهِ : خَذُوا الطَّبُورَ - وَوَأَجِدُهَا طَبْرًا وَالطَّبْرُ سَهْرٌ
 بِالْفَارِسِيَّةِ : الْفَأْسُ - وَأَضْرِبُوا مِنْ جَوَانِبِهِ ، ففَعِلَ ذَلِكَ وَفَتَحَهَا فَسَمِعُوا
 وَسَمِيَ الْبَلَدُ : طَبْرِسْتَانَ ؛ أَيِّ فَأْسِ اسْتَانَ .^(١)
 وَكَذَلِكَ أَيضًا قَالُوا : طَبْرَزْدُ ، لِأَنَّ طَبْرًا : الْفَأْسُ ، وَزِدًا :^(٢)
 اضْرِبُ ، لُغَةً فَارِسِيَّةً مَعْرَبَةً . وَيُقَالُ : طَبْرَزْنَ وَطَبْرَزَلْ أَيضًا .
 - بِالنُّونِ وَاللَّامِ لُغَتَانِ - وَإِنَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ لِقُرْبِ مَا بَيْنَ
 اللَّامِ وَالنُّونِ فِي اللِّسَانِ ، فَجَازَ عِنْدَهُمْ وَخَفَّ أَنْ يَقْلِبُوا النُّونَ
 لَامًا وَاللَّامَ نُونًا .^(٣)

- (١) فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ : اسْتَانَ : الشَّجَرُ ، وَفِي مَعْجَمِ
 الْبِلْدَانِ : اسْتَانَ : الْمَوْضِعُ . قَالَ يَاقُوتُ : "وَالَّذِي يَظْهَرُ
 لِي وَهُوَ الْحَقُّ وَيَعْبُدُهُ مَا شَهِدْنَا مِنْهُمْ : أَنْ أَهْلَ تِلْكَ
 الْجِبَالِ كَثِيرُوا الْحُرُوبَ وَأَكْثَرَ أَسْلِحَتِهِمْ بِلِ كُلِّهَا الْأَطْيَارِ
 حَتَّى إِنَّكَ قَلَّ أَنْ تَرَى صُعْلُوكًا أَوْ غَنِيًّا إِلَّا وَبِيَدِهِ الطَّبْرُ ،
 صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ ، فَكَانَتْ لِكَثْرَتِهَا فِيهِمْ سَمِيَتْ بِذَلِكَ" .
- (٢) وَيُقَالُ : تَبْرَزْدُ ، بِالتَّاءِ ، قَالَ الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمَعْرَبِ
 ٢٧٦ : "وَالتَّبْرُ : الْفَأْسُ بِالْفَارِسِيَّةِ وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ
 "الطَّبْرَزْدُ" مِنَ التَّمْرِ ، لِأَنَّ نَخْلَتَهُ كَأَنَّهَا ضُرِبَتْ بِالْفَأْسِ" .
 وَابْنُ طَبْرَزْدِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ الدَّارِقَزِّيِّ (ت ٦٠٧هـ)
 مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ . يَنْظُرُ : التَّكْمِلَةُ : ٢٠٧/٢ ، وَسِيرُ
 أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ : ٥٠٧/٢١ ، وَالْعَبْرُ : ٢٤/٥ ، وَشَذْرَاتُ
 الذَّهَبِ : ٢٦/٥ .
- (٣) مِنْ أَمْثَلَةِ قَلْبِ النُّونِ لَامًا قَوْلُهُمْ فِي : أَصِيلَانُ : أَصِيلَالُ ،
 وَرُوي بَيْتُ النَّابِغَةِ الذِّيَّانِي : [دِيوانه : ١٤]
 وَقَفَّتْ فِيهَا أَصِيلَالًا أَسَائِلُهَا
 عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحْرَبٍ
 وَمِنْ أَمْثَلَةِ قَلْبِ اللَّامِ نُونًا قَوْلُهُمْ فِي : لَعَلَّ : لَعْنٌ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ :
 حَتَّى يَقُولُ الْجَاهِلُ الْمُسْتَنْطِقُ
 لَعْنٌ هَذَا مَعَهُ مَعْلَقٌ
 يَنْظُرُ : الْكِتَابُ : ٢٤٠/٤ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ٤١٤/٤ ، وَسِرُ
 صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ : ٣٢١ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ : ٤٨٠ .
 وَمَا أوردَهُ ابْنُ مَطْرَفٍ فِي "اليس في كلام العرب" لابن
 خَالَوِيه : ٢٠٣ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ سَبَاءٍ)

قَالَ ابْنُ مَطْرَفٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَمْرِفُهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُ
صَرْفَهَا ، وَقَدْ قَرَأَتْ الْقُرَاءُ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا ، فَمَنْ صَرَفَ : أَرَادَ
الْقَبِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَمْرِفْ : أَرَادَ الْبَلَدَ .^(١)^(٢)

وَيُقَالُ : إِنْ اشْتَقَّاقَ هَذَا الْاسْمُ مِنْ أَحَدِ أَشْيَاءٍ مُخْتَلَفٍ فِيهَا
فَمِنْهَا قَوْلُهُمْ : سَبَاتُ جِلْدِهِ بِالنَّارِ ؛ أَيَّ أَحْرَقْتَهُ ، وَيُقَالُ :
سَلَخْتَهُ ، وَقَدْ أَسَبَا الْجِلْدَ ؛ أَيَّ انْسَلَخَ .

وَيُقَالُ : سَبَاتَ الْخَمْرَ ؛ أَيَّ اشْتَرَيْتُهَا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
فِي الْخَمْرِ خَاصَّةً دُونَ جَمِيعِ مَا يُشْتَرَى وَيُبَاعَ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ
الْخَمْرُ السَّبَاءَ لِأَنَّهَا تُسَبَّى .^(٤)

وَيُقَالُ : سَبَاتَ الرَّجُلُ أَسْبُوهُ سَبْتًا : جَلَدْتَهُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : سَبَأُ عَلِيٍّ يَمِينًا كَادِبَةً : إِذَا حَلَفَ كَادِبًا
فِيهَا ، وَلَاشَكَ أَنْ اشْتَقَّاقَ هَذَا الْاسْمُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، لِأَنَّ أَهْلَ
سَبَأَ قَالُوا : { رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ
أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ } بَعْدَ أَنْ قَالَ سُبْحَانَهُ فِيهِمْ :^(٥)^(٦)

- (١) وذلك في قوله تعالى : { وَجِئْتِكَ مِنْ سَبَاءٍ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ }
سورة النمل : آية : ٢٢ ، وقوله أيضا : { لَقَدْ كَانَ
لِسَبَاءٍ فِي مَسْكَنِهِمْ } سورة سبأ : آية : ١٥ .
قرأ أبو عمرو : "سبأ" بالمنع من الصرف ، وقرأ
الباقون من السبعة : "سبأ" بصرفها .
ينظر : السبعة : ٤٨٠ ، وتأويل مشكل إعراب القرآن :
١٤٦/٢ ، والإقناع : ٧١٩/٢ .
- (٢) هو : سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ينظر : الاشتقاق
٣٦١ ، وقيل : من صرف أراد الحي .
- (٣) وقيل : أراد القبيلة .
- (٤) جاء في الصحاح : (سبى) : "وسبيت الخمر سبأً لاغير ،
إذا حملتها من بلد إلى بلد ، فهي سبئية . فأما إذا
اشتريتها لتشربها فبالهمز" .
- (٥) رجح ياقوت في معجم البلدان أن يكون اشتقاقها من :
سبأته النار : إذا أحرقتة ، قال في معجم البلدان :
١٨١/٣ : "وكأن هذا الموضع سمي سبأ لحرارته" .
- (٦) سورة سبأ : آية : ١٩

(١)

فَاعْرَضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ... الآية { .

والعرب تقول أيضاً : سَبَّاتُ لَأَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى ؛ أَي خَفَعَتْهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اشْتِقَاقُهُ أَيْضاً مِنْ قَوْلِهِمْ : سَبَّكَ اللَّهُ ،

بِفَيْرِ هَمَزٍ ؛ أَي غَرَبَكَ اللَّهُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : سَبَّ الرَّجُلُ عَدُوَّهُ ؛

أَيَّ أَسْرَهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقّاً مِنْ قَوْلِهِمْ : عَوْدُ سَبِيٍّ ؛ إِذَا جَلِبَهُ

السَّيْلُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَمِنْهُ سَبِيُّ الْعَدُوِّ أَيْضاً ، وَالسَّبَاءُ :

الْأَسْرُ وَالسَّبِيُّ وَالْأَسْرُ سَوَاءٌ ، وَالسَّبَايَا : جَمْعُ سَبِيَّةٍ .

(٢)

وَبَنَى فَيْرُوزَ الْمَلِكِ ابْنَ يَزْدَجَرْدَ : رَامَ فَيْرُوزَ ، مَدِينَةَ

بِالرِّيِّ ، وَبَنَى مَدِينَةَ سَمَّاهَا : مَرَّغَرُ فَيْرُوزَ بَيْنَ جُرْجَانَ وَبَابِ

سُولٍ ، وَبَنَى مَدِينَةَ بَأَذْرَبِيْجَانَ وَسَمَّاهَا : شَهْرَ فَاذَانَ فَيْرُوزَ ،

وَبَنَى مَدِينَةَ بِنَاحِيَةِ جُرْجَانَ وَسَمَّاهَا : شَهْرَ رَامَ فَيْرُوزَ . وَبَنَى

بِكَسْكَرَ مَدِينَتَيْنِ [سَمَّى] إِحْدَاهُمَا : وَشْنَ فَيْرُوزَ ، وَالْأُخْرَى : رَامَ

فَيْرُوزَ .

(٥)

وَبَنَى قُبَادَ بْنَ فَيْرُوزَ الْمَلِكِ مَدِينَةً فِيمَا بَيْنَ حَدِّ فَارَسَ

وَالْأَهْوَاوِ سَمَّاهَا : نَهَارَانَ قُبَادَ ، وَهِيَ أَرْجَانَ ، وَبَنَى مَدِينَةً

(٧)

(٦)

(١) سورة سبأ : آية : ١٦

(٢) من قوله : "وبنى فيروز" إلى قوله : "باب الفرس" في الصفحة التالية لامناسبة له هنا ، ولعل الذي دعاه إليه أن كثيراً من البلدان تضاف إلى أصحابها وتسمى بأسمائهم ، ومن ذلك سبأ ، سميت بسبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان .

(٣) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٥٠ .

(٤) في الأصل : "سماهما" .

(٥) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٥١ .

(٦) كررت كلمة "مدينة" بعد قوله : "والأهواز" "أرجان" : بفتح

(٧) قال ياقوت في معجم البلدان : ١٤٢/١ : "أرجان" : بفتح

أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون ، وعامة العجم يسمونها أرغان ، وقد خفف المتنبي الراء فقال : [شرح

ديوانه : ١٦٤/٢]

أرجان أيتها الجباد فإنه

عزومي الذي يدع الوشيج مكسرا

... وقال الإصطخري : أرجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه الجروم والصرود ، وهي

برية بحرية ، سهلية جبلية ، ماؤها يسبح بينها وبين =

سَمَّاهَا : شَهْرُ بَادِ قُبَادِ بِنَاجِيَةِ جُرْجَانَ ، وَبَنَى مَدِينَةً سَمَّاهَا :
حَلْوَانَ .

وَبَنَى كِسْرَى بِنِ قُبَادِ عِدَّةَ مَدَنٍ مِنْهَا الرُّومِيَّةَ . وَمُدُنُ
الْفُرْسِ : أَمْبَهَانَ وَالرِّيَّ وَقَوْمِسَ وَأَذْرَبِيْجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ وَالْمَاهِيْنَ .
وَيُقَالُ : لِمَا سَبَدَّانَ مَاهٍ فَيُرْوَزُ وَمَاهُ الزَّيْتُونُ وَهِيَ بَابُ
الْفُرْسِ .

١/٢٤

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْهِنْدِ) /

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : يُقَالُ إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ التَّهْنِيدِ وَهُوَ فِي
اللُّغَةِ : سَلْبُ الْعَقْلِ مِنْ جِهَةِ الْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالْعِشْقِ ، تَقُولُ
الْعَرَبُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا رَأَتْهُ نَجِيلَ الْجِسْمِ سِيءِ الْحَالِ مِنْ جِهَةِ الْعِشْقِ
وَالهَوَى : قَدْ هَنَّدَتْهُ النِّسَاءُ فَهُوَ مُهَنَّدٌ ؛ أَي سَلَبَتْهُ عَقْلَهُ ؛
وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِي النِّسَاءِ اسْمُ هِنْدٍ .

وَيُقَالُ : إِنْ بَلَدَ الْهِنْدُ أَكْثَرَ الْبُلْدَانَ جَهْلًا بِالذِّينِ
[وَأَصْحَمًا] ^(٢) عَقْلًا فِي أُمُورِ الدُّنْيَا مِثْلَ الْحِسَابِ وَالصَّنَائِعِ ، وَهَمْ
ابْتَدَعُوا الْجَبْرَ وَالْمَقَابِلَةَ ، وَنَصَبُوا الْأَحْرَفَ التَّسْعَةَ ^(٣) ، وَمِنْهُمْ :
صَمَّةٌ ، الَّتِي عَمِلَ الشَّطْرَنْجُ لِبَعْضِ مُلُوكِ الْهِنْدِ ؛ فَاسْتَحَسَنَهَا وَقَالَ
لَهُ : تَمَنَّ ؟ فَقَالَ : يُجْعَلُ لِي فِي أَوَّلِ بَيْتٍ مِنْهَا دِرْهَمٌ ، وَفِي
الْبَيْتِ الثَّانِي دَرَاهِمَانِ ، وَفِي الثَّلَاثِ أَرْبَعَةٌ ، وَفِي الرَّابِعِ

= البحر مرحلة ، وبينها وبين شيراز ستون فرسخا وبينها
وبين سوق الأهواز ستون فرسخا ، وكان أول من أنشأها
فيما حكته الفرس قباز بن فيروز" .
ينسب إليها ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن
الحسين الأرجاني الشاعر (ت ٥٤٤هـ) له ديوان فخم طبع
ببغداد سنة ١٩٧٩م .

(١) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والانبيا : ٥١ .

(٢) في الأصل : "وأصحهما" .

(٣) لم أجد تعريفاً لها .

شَمَانِيَّةٌ ، وَيَفَاعَفُ لِي الْعَدُوَّ إِلَى آخِرِ أَبِياتِ الشَّطْرَنْجِ ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْمَلِكُ اسْتَجْهَلَهُ هُوَ وَوَزَرَائِهِ وَأَهْلُ الْمَنَازِلِ مِنْ مَمْلَكَتِهِ وَقِيلَ لَهُ : مَنْ لَهُ عَقْلٌ آدَاهُ إِلَى أَنْ اخْتَرَعَ الشَّطْرَنْجَ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَهَا أَحَدٌ يَتَمَنَّى مِثْلَ هَذَا ، اسْتِقْلَالًا لَهُ مَا تَمَنَّى ، فَقَالَ صَمٌّ لَا تَمَنَّى غَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يُفَعِّلُ ذَلِكَ لَهُ وَيُرْوِحُ عَلَيْهِ ، فَشَرَعَ فِي الَّذِي طَلَبَ ، فَلَمْ يَوْجَدْ فِي خَزَائِنِ أَمْوَالِهِ مَا يَفِي بِذَلِكَ وَتَعَدَّرَ عَلَى الْحَسَّابِ الْحَذَّاقِ أَنْ يَجْمَعُوا جُمْلَةً مِثْلَ مَا قَالَتْ لِكَشْرَتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا أَعْجَبُ مِنْ عَمَلِ الشَّطْرَنْجِ .

وَيُحْكِي أَنَّ الزَّنا وَالْفَسَادَ فِي بَلَدِ الْهِنْدِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنْ بُلْدَانِ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِقَوْلِ الْفَلَّاسِفَةِ : إِنَّ شَهْوَةَ النِّكَاحِ وَالْمُتَعَّةَ إِنَّمَا تَكُونُ أَكْثَرُهَا فِيمَا تَقْطَعُهُ الْخَاتِنَةُ مِنْ فَرْجِ الْجَارِيَةِ وَفِيمَا يَقْطَعُهُ الْخَاتِنُ مِنْ ذَكَرِ الْغُلَامِ ، فَلَمَّا كَانَتْ الْهِنْدُ لَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْخِتَانَةُ وَلَا يَرَوْنَهَا عَلَى اخْتِلَافِ آرَائِهِمْ فِي ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَى كَثُرَ عِنْدَهُمُ الزَّنا لِشِدَّةِ الشَّبَقِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلْعِلَّةِ / الْمَذْكُورَةِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَفِي كُلِّ بَلَدٍ حَالُهُ كَحَالِ هَذِهِ الْبُلْدَانِ فِي أَمْرِ الْخِتَانَةِ .

وَلَيْسَ فِي الْهِنْدِ شَيْءٌ مِنَ النَّخْلِ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْكَرْمِ وَلَا يَعْرِفُونَ الْعِنَبَ وَلَا الرُّطْبَ إِلَّا بِالصِّقَّةِ أَوْ يُجْلَبُ إِلَيْهِ .
وَمِنْ جَهْلِ أَهْلِ الْهِنْدِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَبِيعُ رَأْسَ نَفْسِهِ ، فَيَقْطَعُهُ بِيَدِهِ عَلَى أَنَّهُ يَعُودُ حَيًّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَطْرُقُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ بِحَضْرَةِ أَبِيهِ وَأَخِيهِ وَابْنِهِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَقَارِبِهِ ، فَلَا يَمْنَعُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَيَغْبِطُونَهُ بِهِ وَيَحْمَدُونَهُ ، وَعَجَائِبُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ تَأْبَاهَا الْبَهَائِمُ ، وَتَفِرُّ إِلَى الْحَيَاةِ فَرَقًا مِنَ الْمَوْتِ ، أَلَا تَرَى إِلَى نُفُورِ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ بَنِي آدَمَ خَاصَّةً إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَا يَتَخَيَّلُهُ مِنْ أَنَّهَا إِنْ مَلَكَهَا

ذَبَحَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَيَاةِ ، فَهِيَ تَحْرُسُ أَنْفُسَهَا حِرَاسَةً
العُقْلَاءِ الْمُتَمَيِّزِينَ الْمُفَكِّرِينَ فِي غَدٍ وَعَاقِبَةِ غَدٍ إِلَهُامًا مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى لَهَا .

(١) وَبَنَى أَرْدَشِيرُ الْمَلِكِ سِتَّ مَدَائِنَ : مَدِينَةَ جُورَ ، وَمَدِينَةَ
أَرْدَشِيرِ خُرَّةَ ، وَمَدِينَةَ فَرَاتِ الْبَصْرَةَ ، وَمَدِينَةَ كَرَّخَ [مَيْسَانَ] ،
وَمَدِينَةَ سُوقِ الْأَهْوَازِ ، وَمَدِينَةَ نَهْرِ أَرْدَشِيرِ بِالسَّوَادِ .

وَبَنَى سَابُورُ ابْنَهُ أَرْبَعَ مَدَائِنَ : مَدِينَةَ سَمَاهَا بِاسْمِهِ وَهِيَ
سَابُورُ ، وَجَنْدِي سَابُورَ ، وَتَسْتَرَ الْأَكْتَفَ ، وَشَادُ سَابُورَ .

- (١) من قوله : "وبنى أردشير" إلى قوله : "... حينئذ سَابُورُ"
في الصفحة التالية لامناسبة له هنا .
- (٢) الذي في معجم البلدان : ١٨١/٢ : "قال ابن الفقيه :
بنى أردشير بن بابك ، ملك ساسان مدينة جور بفارس ،
وكان موضعها صحراء ، فمر بها أردشير فأمر ببناء
مدينة هناك وسماها : أردشير خُرَّةَ ، وسمتها العرب :
جور" . وفي صورة الأرض لابن حوقل : ٢٣٨ : "أردشير خُرَّة
كورة تضم عدة مدن منها : جور" . قال حمزة الأصفهاني
في : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٣ : "وأما
أردشير خُرَّةَ فهي مدينة فيروز آباد من أرض فارس" .
- (٣) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٣ ، ومعجم
البلدان : ٤٣٣/١ ، و٤٢/٤ .
- (٤) في الأهل : ميساق ، والمثبت عن : تاريخ سني ملوك الأرض
والأنبياء : ٤٣ ، ومعجم البلدان : ٤٤٩/٤ ، والمشارك
وضعا والمفترق صقعا : ٣٧٠ .
- (٥) جاء في معجم البلدان : ٢٨٥/١ : "وقيل : إن أول من
بنى الأهواز أردشير ، وكانت تسمى هرمز أردشير" .
وينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٤ .
- (٦) الذي في معجم البلدان : نهر تِيرِي ، قال ياقوت في :
٣١٩/٥ : "ووجدت في بعض كتب الفرس القديمة أن أردشير
... حفر نهر المَسْرُقَانِ بالأهواز ... ونهر تِيرِي ، فوهبه
لتِيرِي من ولد جودرز الوزير ، فسمي به" .
- (٧) ينظر : معجم البلدان : ١٦٧/٣ ، وصورة الأرض : ٢٤٥ .
- (٨) جنديسابور : بضم أوله وتسكين ثانيه وفتح الدال وياء
ساكنة وسين مهملة وألف وياء موحدة مضمومة وواو ساكنة
وراء . معجم البلدان : ١٧٠/٢ ، وينظر : تاريخ سني
ملوك الأرض والأنبياء : ٤٥ .
- (٩) تَسْتَرَ : بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء . لم
أجد في معجم البلدان المتوفرة لدي إضافة "تَسْتَرَ" إلى
الأكثاف . معجم البلدان : ٢٩/٢ ، وينظر : تاريخ سني
ملوك الأرض والأنبياء : ٤٤ .
- (١٠) ينظر : المصدر السابق .

وَبَنَى هَرْمَزُ بْنُ سَابُورٍ مَدِينَةً سَمَّاهَا : دَسْكَرَةَ الْمَلِكِ ،^(١)
 فَيَرُوزَ سَابُورَ ،^(٢) وَهِيَ الْأَنْبَارُ ، وَبَنَى الْكَرْخَ وَبَنَى السُّوسَ ، وَبَنَى^(٣)
 نَيْسَابُورَ ، وَبَنَى حِينًا سَابُورَ .^(٤)
^(٥)

(مَا يَذْكَرُ مِنَ السَّنَدِ)^(٦)

السَّنَدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ لَهْمَ ، يُقَالُ فِي جَمْعِهِ :
 السُّنُودُ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ سَنَدَ/الْأَرْضِ ، وَالسَّنَدُ مِنْهَا وَالْمَعُودُ

- (١) دسكرة : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه ، قال
 ياقوت في معجم البلدان : ٤٥٥/٢ : "قرية في طريق
 خراسان قريبة من شهر أبان ، وهي دسكرة الملك ، كان
 هرمز بن سابور بن أردشير بن بابك يكشر المقام بها
 فسُمِّيَتْ بذلك ... والدسكرة في اللغة : الأرض المستوية"
 وينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٥ .
- (٢) هكذا في الأصل : "فيروز سابور" دون عطف على ما قبله ،
 ولعل في الكلام سقطا حيث أن الذي بنى فيروز سابور كما
 في معجم البلدان : ٢٨٣/٤ : الملك سابور ذو الاكتاف بن
 هرمز ، وفي : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٤ :
 سابور بن أردشير .
- (٣) الكرخ : تسعة مواضع في : المشترك وضعاً والمفترق صقعا
 ٣٦٨ . ولم أجد من بينها ما يضاف إلى هرمز بن سابور .
- (٤) جاء في معجم البلدان : ٢٨١/٣ : "وقال ابن الكلبي :
 السوس بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وقرأت في بعض
 كتبهم أن أول من بنى كور السوس وحفر نهرها أردشير بن
 بهمن القديم بن اسفنديار بن كشتاسف" . وفي تاريخ سني
 ملوك الأرض والأنبياء : ٤٧ : الذي بناها : سابور ذو
 الاكتاف .
- (٥) نيسابور : بفتح أوله . بناها سابور بن أردشير . ينظر
 تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٥ ، ومعجم البلدان
 ١٧٠/٢ ، و ٣٣١/٥ ، والروض المعطار : ٥٨٨ . وقد جمع
 تاريخ علمائها أحمد بن سيار المروزي (ت ٢٦٨هـ) في
 كتاب سماه : "تاريخ نيسابور" كما ألف عيد الغافر
 الفارسي (ت ٥٢٩هـ) تاريخا حافلا سماه : "السياق" طبع
 منتخبه في بيروت سنة ١٤٠٩هـ . وينظر : لإعلان
 بالتوبيخ : ٢٨٤ .
- (٦) السند : "بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة :
 بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان" . معجم البلدان :
 ٢٦٧/٣ . وجمع أبو المعالي أظهر المباركفوري كتاب :
 "رجال السند والهند" .

وَاحِدٌ ، يُقَالُ : سَنَّ فُلَانٌ فِي الْجَبَلِ : إِذَا ارْتَفَعَ ، وَكَذَلِكَ زَنَا وَصَعَدَ ، وَتَسَنَّ ، وَطَلَعَ .

وَالسَّنَدُ : كَالرَّابِيَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمِيعُ : سُنُودٌ وَأَسْنَادٌ . (١)

وَالْإِسْنَادُ : مَمْدَرُ أَسْنَدَتِ الْحَدِيثِ إِلَى فُلَانٍ : أَيَّ رَفَعْتَهُ

إِلَيْهِ .

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْمَوْثُوقَةِ : سِنَادٌ . (٢)

وَالسَّنَادُ : عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الشَّعْرِ مَعْرُوفٌ . (٣)

وَقد سَمَّتِ الْعَرَبُ : سَنَدًا وَسُنَيْدًا وَسِنَادًا وَمُسْنَدًا .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ بَلَخٍ)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : قَالَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنْ بَلَخًا

مَأْخُودٌ مِنَ الْبَلَخِ : وَهُوَ التَّكَبُّرُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُتَكَبِّرِ :

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (سند) : "السند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي ، والجميع أسناد ، لا يكسر على غير ذلك" .

(٢) فِي غَرِيبِ الْمَمْنَفِ : عَنْ أَبِي عَمْرٍو : "قَالَ : وَالسَّنَادُ : الشَّدِيدَةُ الْخَلْقُ" وَفِي مَوْطِنِ آخِرِ : "الْهَبِيْطُ : الْفَامِرُ ، وَالسَّنَادُ : مِثْلُهُ" . وَنَقَلَهَا عَنْهُ ابْنُ سَيِّدَةَ بِالْمَعْنِيَيْنِ فِي الْمَخْمَصِ : ٧٣ ، ٦٥/٧ ، وَفِي اللِّسَانِ كَذَلِكَ : (سند) . وَفِي مَعْجَمِ مَقَائِيْسِ اللُّغَةِ : ١٠٥/٣ ، وَالْمَحَاحِ : (سند) :

(٣) جَاءَ فِي الْمَحَاحِ (سند) : السَّنَادُ فِي الشَّعْرِ : اخْتِلَافُ الرَّدْفِيْنَ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
فَقَدْ أَلَجَ الْخِبَاءَ عَلَى جَوَارِ كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ عِيُونَ عَيْنِ شَمِّ قَالِ :

فَأَمْبَحَ رَأْسَهُ مِثْلَ اللَّجِينِ

وَيَنْظُرُ : الْكَافِي فِي الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي : ١٦٤ .
(٤) قَالَ يَسَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : ٤٧٩/١ : "وَبَلَخٌ مِنْ أَجْلِ مَدَنِ خِرَاسَانَ وَأَذْكَرَهَا وَأَكْثَرَهَا خَيْرًا وَأَوْسَعَهَا غَلَّةً ، تَحْمَلُ غَلَّتْهَا إِلَى جَمِيعِ خِرَاسَانَ وَإِلَى خَوَارِزْمٍ" . وَجَمَعَ تَارِيخَ رِجَالِهَا عَلِيِّ بْنِ الْفُضْلِ بْنِ طَاهِرِ الْبَلْخِيِّ (ت ٣٢٣هـ) فِي كِتَابِ سَمَاءِ : "ذَكَرَ عُلَمَاءَ بَلَخٍ" وَغَيْرِهِ . يَنْظُرُ : الْإِعْلَانُ بِالتَّوْبِيخِ : ٢٥٦ .

الابْلَخ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : "وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الْمُونَتِّ مِنْهُ شَيْئاً" ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَرْأَةِ : بَلْخَاءٌ ؛ [أى] حَمَقَاءٌ .
 وَقَدْ بَلَخَ الرَّجُلُ : إِذَا اخْتَالَ أَوْ تَجَاهَلَ أَوْ تَكَبَّرَ ، بَلَخَ بَلْخَاءً ،
 فَهُوَ أَبْلَخٌ مِنْ قَوْمٍ بُلْخٍ .
 (١) والبليخ : موضع آخر هو مشتق أيضاً من البلخ .
 (٢) فَأَمَّا دَرَبَنْدٌ : فَهِيَ بَابُ الْأَبْوَابِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهَا آخِرُ
 الْعِمَارَةِ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْغُورِ)^(٣)

الغُورُ : مَصْدَرُ غَارِ الْمَاءِ يَغُورُ غُورًا وَغُورًا ؛ إِذَا نَزَلَ
 فِي الْأَرْضِ . وَالْمَاءُ الْغُورُ : الْبَعِيدُ الْغَائِرُ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِ ،
 قَالَ تَعَالَى : {قُلْ [أَرَأَيْتُمْ] إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غُورًا} ؛ أَيِّ ذَاهِبًا
 إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 وَمِنْهُ غَارَتُ/عَيْنُهُ : إِذَا دَخَلَتِ الْحَدَقَةُ وَنَبَتِ الْمَحَاجِرُ ، ٢٥/ب
 وَمِنْهُ أُخِذَ الْغُورُ فِي الْأَرْضِ لِانْخِفَاضِهِ فِيهَا وَارْتِفَاعِ الْجَبَلِ مِنْ
 حَوْلِهِ .
 (٥) وَالْمَغَارُ : الْمَنْزِلُ الْمَعْرُوفُ فِي طَرِيقِ الْحِجَازِ مِنَ الشَّامِ ،

- (١) البليخ : بفتح أوله وكسر ثانيه وبالخاء المعجمة ،
 قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم :
 ٢٧٨/١ : "وهو نهر الرقة ، والفراة في قبلة البليخ" .
 (٢) ويقال له الباب غير مضاف والأبواب ، وهو الدربند ،
 دربند شروان ، وهي مدينة عظيمة محكمة البناء موثقة
 الأساس على بحر طبرستان ، وهو بحر الخزر . ينظر :
 معجم البلدان : ٣٠٣/١ ، ٤٤٩/٢ .
 (٣) الغور : بالفتح ثم السكون ، قال الهمداني في صفة
 جزيرة العرب : ٥٨ : "الغور : غور تهامة ، وتهامة
 تجمع ذلك كله" وينظر : معجم البلدان ٢١٦/٤ ، ومعجم
 البلدان والقبائل اليمنية : ٤٩١ .
 (٤) سورة الملك : آية : ٣٠ .
 (٥) ينظر : صفة جزيرة العرب : ٢٧٣ .

مِنْ هَذَا أُخِذَ أَيْضًا . وَهُمَا غُورَان : أَحَدُهُمَا مِمَّا يَلِي نَجْدًا ،
 (١) (٢) (٣)
 وَالْآخَرُ مِنْ أَعْمَالِ فِلَسْطِينَ مِنْهُ أَرِيحًا وَبَيْسَانَ وَمَايَلِيَهُمَا .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ)

يُقَالُ : إِنَّ الَّذِي بَنَاهَا قُسْطَنْطِينَ الْمَلِكُ ، هُوَ أَوَّلُ مُلُوكِ
 الرُّومِ ، تَنَمَّرَ ، وَهُوَ أَجَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ فِلَسْطِينَ
 (٤) وَالْأَرْدَنِّ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ)

قَالَ الْأَمَمِيُّ : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ نَجْرَانَ وَالْعَدِيبِ (٥) .

- (١) قَالَ ياقوت في معجم البلدان : ٢١٧/٤ : "والغور : غور الأردن بالشام بين البيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سُمِّي الغور" .
 وينظر : مسالك الأبحار : ١١٨ .
- (٢) أَرِيحًا : بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكسْرِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَالْحَاءُ مَهْمَلَةٌ .
 قَالَ الْحَمِيرِيُّ فِي الرُّوضِ الْمُعْطَارِ : ٢٥ : "مدينة من أجل بلاد الغور بالشام" . وينظر معجم ما استعجم : ١٤٣/١ ، ومعجم البلدان : ١٦٥/١ ، وهي من أشهر المدن الفلسطينية الآن .
- (٣) بَيْسَانَ : بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَسَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَنُونٌ ، قَالَ ياقوت في معجم البلدان : ٥٢٧/١ : "وهي بين حوران وفلسطين" . وهي بلدة وَبَيْتَةٌ حَارَّةٌ " . وقد جاء ذكرها في حديث الجَسَّاسَةِ ، ينظر غريب الحديث للخطابي : ١٥٣/١ ، والمجموع المغيَّب : ٣٢٨/١ .
- (٤) فِي الْأَصْلِ : الْأَرْدُونُ . وَيُنظَرُ : تَارِيخُ سِنِيِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْأَنْبِيَاءِ : ٦٦ .
- (٥) قَالَ لِسَانَ الْيَمَنِ الْهَمْدَانِيُّ فِي صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٣ : "جنوبيها اليمن ، وشمالها الشام ، وغربيها شَرْمُ أَيْلَةَ وَمَاطَرِدَتَهُ مِنَ السَّوَاهِلِ إِلَى الْقَلْزَمِ وَفَسْطَاطِ مِصْرَ ، وَشَرْقِيهَا عَمَّانُ وَالْبَحْرَيْنُ وَكَاطَمَةُ وَالْبَصْرَةُ ، وَمُوسَطَهَا الْحِجَازُ وَأَرْضُ نَجْدٍ وَالْعُرُوضُ" .
- (٦) جَزِيرَةٌ : مَكْرُورَةٌ فِي الْأَصْلِ .
- (٧) الْعَدِيبُ : تَصْغِيرُ الْعَذْبِ ، قَالَ ياقوت في معجم البلدان : ٩٢/٤ : "وهو ماء بين القادسية والمغيثة ... وقيل هو واد لبني تميم" . وينظر : المشترك وضعًا والمختلف صقعا : ٣٠٥ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنَ الْفُرَاتِ إِلَى بَحْرِ الْبَصْرَةِ إِلَى
عُمَانَ إِلَى جُدَّةٍ إِلَى الْقَلْزَمِ .
وَأَيْنَمَا سُمِّيَتِ الْجَزِيرَةُ جَزِيرَةً : لِأَنَّهَا انْقَطَعَتْ مِنْ مُعْظَمِ
الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَزَرَ فِي اللُّغَةِ : الْقَطْعُ ، مِنْ هَذَا قِيلَ
لِأَطْرَافِ الْبَعِيرِ جُزَارَةً ، لِأَنَّ الْجَارِزَ يَقْطَعُهَا وَيُنْبِيهَا مِنْ سَائِرِ
جِسْمِهِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْقَمَابُ جَزَارًا ، وَجَارِزًا لِقِطْعَةِ اللَّحْمِ ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَزْرَةُ وَالْجَزُورُ : كُلُّهُ لِمَوْضِعِ الْقَطْعِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
رَجُلٌ ذُو [جَرْزٍ] (١) : إِذَا كَانَ صُلْبًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ
إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : إِنَّ جَزَائِرَ الدُّنْيَا الَّتِي فِيهَا الدُّعَاةُ
إِلَى الدِّيَانَةِ سَبَعُ . وَمَعْنَى الْجَزِيرَةِ : أَنَّ الْمَاءَ قَطَعَهَا فَهِيَ
مَجْزُورَةٌ ، وَعُدِلَ بِهَا مِنْ «مَفْعُولَةٍ» إِلَى «فَعِيلَةٍ» .

١/٢٦

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْبَلَدِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : الْبَلَدُ فِي اللُّغَةِ : الْأَثَرُ فِي الْجِسْمِ ،
فَسُمِّيَ الْبَلَدُ بَلَدًا لِقَابِئِهِ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ دَخَلَهُ التَّأْنِيثُ
فَقَالُوا : بَلْدَةٌ وَجَمَعَهُ بُلْدَانٌ وَبِلَادٌ وَأَبْلَادٌ وَبُلْدَاتٌ . وَبَلْدَةٌ
النَّحْرِ : وَسَطُهُ . وَالْبَلْدَةُ (٢) : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

(١) الْجَزْرَةُ : وَاحِدَةُ الْجَزْرِ ، وَهِيَ الشَّاةُ السَّمِينَةُ ، جَاءَ فِي
الصَّحَاحِ : (جَزْر) : «وَلَا تَكُونُ الْجَزْرَةُ إِلَّا مِنَ الْبَعْتَمِ ،
وَلَا يُقَالُ : أَجَزَّرْتَهُمْ نَاقَةً ، لِأَنَّهَا قَدْ تَمَلَّحَ لِغَيْرِ الذَّبْحِ» .
(٢) فِي الْأَصْلِ : جَزْرٌ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَعْجَمِ اللَّغْوِيَّةِ
الْمَتَوَفِّرَةِ لَدِي : «رَجُلٌ ذُو جَزْرٍ : إِذَا كَانَ صُلْبًا شَدِيدًا» ،
بَلْ : جَزْرٌ ، جَاءَ فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ : ٤٥٥/١ : «رَجُلٌ ذُو
جَزْرٍ : إِذَا كَانَ غَلِيظًا صُلْبًا ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرِ» . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : {صُعَيْدًا جَرَزًا} فِي سُورَةِ الْكَافِ : آيَةٌ : ٨ ،
قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٢٦٣ : «الْجَزْرُ
الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا» . وَيَنْظُرُ : مَجْمَلُ اللُّغَةِ : ١٨٢/١ ،
وَالصَّحَاحُ : (جَزْر) ، وَالْمَحْكَمُ : ٢٠٤/٧ ، وَاللِّسَانُ :
(جَزْر) .

(٣) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي الْأَنْوَاءِ فِي مَوَاسِمِ الْعَرَبِ : ٧٩ :
«الْبَلْدَةُ وَهِيَ رَقْعَةٌ فِي السَّمَاءِ لَا كَوَاكِبَ بِهَا بَيْنَ النُّعَامِ
وَبَيْنَ سَعْدِ الذَّبْحِ ، يَنْزِلُ الْقَمَرُ بِهَا» .

والبَلْدَةُ : الرَّاحَةُ ، وهما [بَلْدَتَانِ] . (١) وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْبَلِيدَ
وَالْمَتَبَلِّدَ مِنَ النَّاسِ : إِنَّمَا هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ بِإِحْدَى بَلَدَاتِهِ
الْأُخْرَى ؛ أَيْ إِحْدَى رَاحَتَيْهِ الْآخْرَى . وَالْعَرَبُ تَسْمِي كُلَّ أَشْرٍ فِي كُلِّ
جِسْمٍ : الْبَلَدَ وَالنَّدْبَ . وَرَجُلٌ بَلِيدٌ : مِنْ الْبِلَادَةِ وَالْبَلْدَةِ .
وَالْبَلْدَةُ ، أَيْضًا : الْفِرَاقُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هِيَ بَلْدَةٌ بَيْنَنَا ،
وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِمَاجِبِهِ : هِيَ بَلْدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ . وَالْبَلْدَةُ
وَالْبَلْدَةُ : أَنْ يَكُونَ حَاجِبًا الرَّجُلِ غَيْرًا مَقْرُونَيْنِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
أَبْدَ وَامْرَأَةٌ بَلْدَاءُ مِنْ قَوْمٍ بُلْدٍ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْمُدُنِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : الْمُدُنُ إِحْدَاهَا مَدِينَةٌ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ
قَوْلِ الْعَرَبِ : مَدَنَ بِالْمَكَانِ ؛ أَيْ أَقَامَ بِهِ .
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَدِينَةً مَفْعَلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دِنْتُكَ ؛ أَيْ
مَلَكْتُكَ . وَيُقَالُ : دِينَتُ الْأُمَّةُ ؛ أَيْ مَلِكْتُ ، فَلَا مَدِينَةَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ : (٢)

شَوْتُ وَشَوَى فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
مُقِيمًا عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

يَعْنِي : عَبْدًا .
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي مَدِينِ وَالْمِيدَانِ . فَأَمَّا الْمَدَانُ :
فَإِنَّهُ صَنَمٌ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ بَنُو
عَبْدِ الْمَدَانِ . (٣)

(١) فِي الْأَصْلِ : "بَلْدَتَانِ" .
(٢) هُوَ الْأَخْطَلُ ، شَعْرُهُ : ١٩/١ . وَالْبَيْتُ فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ :
٦٨٤/٢ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ : ٣١٧/٢ ، وَالصَّحَاحُ :
(رَكَلَ - دِينَ) ، وَالْمَخْمَصُ : ١٩٩/١٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّجَاجُ :
(رَكَلَ - دِينَ - مَدَن) . وَيُرْوَى : رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ...
وَيُرْوَى : يَظَلُّ عَلَى ...
(٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ الدِّيَّانِ ، وَاسْمُ الدِّيَّانِ يَزِيدُ ، بَنُ قَطْنِ بْنِ
زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ .
جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٤١٦ ، وَيَنْظُرُ : الْأَشْتِقَاقُ : ٣٩٩ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْقُرَى)

قَالَ ابْنُ مَطْرَفٍ : يُقَالُ إِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَرَى
 الْبَعِيرُ جَرَّتْهُ يَقْرِيهَا قَرِيًّا : ^(١) إِذَا جَمَعَهَا فِي شِدْقِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ
 تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ : قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَنَحْوَهُ أَقْرِيهِ
 قَرِيًّا ، وَلِذَلِكَ سَمِّيَ الْحَوْضُ مِقْرَاءً . فَلَجَّجْتِمَاعُ النَّاسِ فِيهَا سُمِّيَتْ
 قَرِيَّةً ، وَكَذَلِكَ قَرِيَّةُ النَّمْلِ . وَجَمَعَهَا فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ قَرِيَّاتٍ
 وَفِي الْكَثِيرِ قُرَى . وَتَصَغِيرُهَا قُرِيَّةٌ . وَمَكَّةُ أُمُّ الْقُرَى .
 وَالْقَرِيَّتَانِ مَوْضِعَانِ بِقُرْبِ الْيَمَنِ أَكْثَرُ أَهْلِهَا يَهُودٌ ، هُمْ
 مَسْتَنْظَرُونَ عَلَى مَجَاوِرِيهِمْ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ كَمَا سَتَظْهَرُ الْمُسْلِمِينَ
 عَلَى الرُّومِ وَعَلَى السُّودَانَ وَعَلَى غَيْرِهِمْ ، قَالَ فِي ذَلِكَ أَبُو عَامِرٍ
 السُّلَمِيُّ فِي قَمِيدَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ "بِالدَّاهِيَةِ" : ^(٢)

يَهُودُ الْقَرِيَّتَيْنِ تَعَاوَرَتَكُمْ

كَخَشْفِ جَا زَ بَيْنَ مَكَلْبَيْنَا

وَإِنَّمَا سَمَّى أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ تَنِيْسَ ^(٤)

- (١) وَقَرَى ، يَنْظُرُ : الْمَحْكَمُ : ٣٠٧/٦ ، وَاللِّسَانُ : (قرا) .
 (٢) هُوَ أَبُو عَامِرٍ بِنُ حَارِثَةَ بِنُ عَبْدِ بِنِ عَبْسِ بِنِ رِفَاعَةَ بِنِ
 الْحَارِثِ بِنِ بَهْثَةَ بِنِ سَلِيمٍ ، وَهُوَ جَدُّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ
 الْعَبَّاسِ بِنِ مِرْدَاسٍ .
 يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٢٦٢ ، وَجَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ
 حَزْمٍ : ٢٦٣ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : ١٥٢/١ .
 (٣) قَالَ الْعَمْرِيُّ فِي مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : ٢٨١/٣ [فِي وَصْفِ غَزَّةَ] :
 "... وَكَانَ عَلَيْهَا حَصْنٌ مَنِيْعٌ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ إِلَى الْآنِ
 هَدَمْتَهُ قَيْسٌ لَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا بَعْضُ قِبَائِلِ الْيَمَنِ ، وَفِيهَا
 يَقُولُ أَبُو عَامِرٍ السُّلَمِيُّ فِي قَمِيدَتِهِ الْمَسْمُوعَةِ بِالدَّاهِيَةِ
 وَهِيَ ثَلَاثُمِائَةَ بَيْتٍ ، يَهْجُو بِهَا الْيَمَنَ وَيَذْكَرُ مِثَالَهُمْ مِنْ
 الْقُرَى وَالْأَخْبَارِ وَيَذْكَرُ مَنَاقِبَ قَرِيَشٍ :
 وَنَحْنُ الْمَوْقِدُونَ عَلَى حَرَوْرِي وَنَحْنُ لِحَصْنِ غَزَّةَ هَادِمُونَ"
 وَهَيْكَلًا سَمَّاها "الدَّاهِيَةَ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .
 (٤) تَنِيْسٌ : بِكَسْرَتَيْنِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ وَيَاءِ سَاكِنَةٍ وَالسِّينِ
 مَهْمَلَةٍ ، جَزِيرَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَرِّ فِي مِصْرَ بَيْنَ الْقَرْمَا
 وَدِمِيَاطٍ . يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ : ٥١/٢ ، وَفَتْوحُ
 الْبِلْدَانِ : ٢٥٤ ، وَفِي الْأَصْلِ : "التنيس" .

(١) ودمياط القريةيتين .

وَيُقَالُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ أَقْرَأُهُ قِرَاءَةً ، فَأَنَا قَارِئُهُ ،
مهموز . وَقَرَيْتُ الضَّيْفَ أَقْرَبَهُ قُرْبًا ، غير مهموز ، والاسم
القَرَى ، وَيُقَالُ : أَقْرَبَهُ قَرَى ، لامصدر له غيره . والقَرِيُّ :
سَيْلُ الْمَاءِ مِنْ غِلْظٍ إِلَى رَوْمَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
(٣) * مَاءٌ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيٌّ *

(٤) وَجَمَعَ هَذَا الْمَاءَ : قُرْيَانٌ ، وَقَدْ جَمَعُوا الْقَرِيَّ بِأَقْرَاءٍ
كَمَا جَمَعُوا الطَّوِيَّ بِأَطَوَاءٍ . فَأَمَّا جَمْعُهُمُ الْقَرْيَةَ بِقُرَى فَإِنَّهُ
مَسْمُوعٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنَ الشَّعْرِ الْفَمِيحِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى } ، وَقَالَ تَعَالَى :
(٦) { قُرَى ظَهْرَةً } ، وَقَالَ سُبْحَانَهُ : { وَسُئِلَ الْقَرْيَةَ } .
(٨)

وَقَرْيَةُ النَّمْلِ : الشُّرَابُ الَّذِي يَجْمَعُهُ وَيَبِيضُ فِيهِ وَيَأْوِي
إِلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَرْيَةُ النَّمْلِ وَقَرْيَتُهُ . (٩)

- (١) دمياط ويقال: دمياط بالذال المعجمة ، مدينة مشهورة بمصر إليها ينتهي ماء النيل . ينظر : معجم البلدان : ٤٧٢/٢ ، والروض المعطار : ٢٥٧ ، وصورة الأرض لابن حوقل : ١٤٣ .
- (٢) جاء في الصحاح : (قرا) : "وقرئت الضيف قري ، مثال قليتته قلى ، وقراء : أحسنت إليه . إذا كسرت القاف قصرت ، وإذا فتحت مددت" .
- (٣) البيت للعجاج في ديوانه : ٣١٨/١ ، وينظر : جمهرة اللغة : ٧٩٧/٢ .
- (٤) وجمعه على : أقرية ، أيضا . ينظر : الصحاح : (قرا) والمحكم : ٣٠٨/٦ .
- (٥) جاء في الصحاح : (قرا) : "وجاء القرى مخالفاً لبايه لاقياس عليه . ويقال : قرية لغة يمانية ، ولعلها جمعت على ذلك مثل ذروة وذرى" .
- (٦) سورة الشورى : آية : ٧ .
- (٧) سورة سبأ : آية : ١٨ .
- (٨) سورة يوسف : آية : ٨٢ .
- (٩) ينظر : القاموس : (قرا) .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْكُفُورِ^(١))

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْكُفْرُ كُفْرًا : لِأَنَّهُ سَتَرَ مَنْ نَزَلَهُ قَدِيمًا مِنَ الْعَرْبِ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَتِرًا عَنْهُ وَقَتَ كَوْنِهِ فِي الْبَدْوِ مِثْلَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا ، وَالْمَطَرِ وَسَيْلِهِ ، وَالرَّيْحِ وَبَرْدِهَا ، وَمَاعَسَى أَنْ يَطَّرَقَ مِنْ وَحْشٍ أَوْ لِمٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَذَلِكَ أَنَّ الْكُفْرَ فِي اللُّغَةِ : التَّغْطِيَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَفَرْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا لِتَغْطِيَتِهِ تَوْحِيدَ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ مِحَّةٍ وَجُودِهِ ، وَجَحْدِهِ نِعَمَهُ مَعَ ظُهُورِهَا عَلَيْهِ . وَسُمِّيَ الزُّرَاعُ كُفْرًا فِي الْقُرْآنِ^(٢) : لِتَغْطِيَتِهِمُ الْحَبَّ وَسَتْرِهِمْ إِيَّاهُ عَنِ الطَّيْرِ وَعَنِ الشَّمْسِ وَلِمَمْلَحَتِهِ . وَكَافُورُ الطَّيْبِ سُمِّيَ كَافُورًا^(٣) ، لِأَنَّهُ يَغْطِي لِشِدَّةِ رَائِحَتِهِ جَمِيعَ الرَّوَاحِ .

وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ مَأخُودَةٌ مِنَ كَافُورَةِ الطَّلْعَةِ ، وَهِيَ وَعَاؤُهَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْجَفَّ ، لِأَنَّهَا غَطَّتْ الطَّلْعَةَ وَسَتَرَتْهَا مِنَ الشَّمْسِ وَالرَّيْحِ وَالْهَوَاءِ وَالطَّيْرِ وَكُلِّ شَيْءٍ يُحْدِثُ عَلَيْهَا لِنِعْمَتِهَا أَوَّلَ خُرُوجِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَوْ طَلَعَتْ مَكْشُوفَةً لَبَطَلَتْ مِنْ وَقْتِهَا وَلَمَّا تَمَّتْ أَبَدًا ، أَلَّا تَكْرَى أَنَّهَا تَطَّلِعُ فِي الْكَافُورَةِ وَتَزِيدُ وَتَنْمِي بِزِيَادَتِهَا وَنَمَائِهَا ؛ فَإِذَا انْتَهَتْ فِي الْخُرُوجِ أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَنْ تَنْشَقَّ مِنْ وَسْطِهَا مِيَانَةً لِبَطْرِهَا وَجَمْعًا لَهَا عَلَى حَالِهَا فَإِذَا انْشَقَّتْ دَخَلَ الْهَوَاءُ وَدَارَ بِهَا فِي جُوفِ الْكَافُورَةِ وَزَادَ

(١) قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : ٦٨٤/٢ : "وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَ الْقَرْيَةَ : الْكُفْرَ وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وَأَحْسَبُهَا سَرِيَانِيَّةً مَعْرَبَةً" ، وَيُنْظَرُ : الْمَعْرَبُ : ٣٣٤ .
 (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : { كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ } سُورَةُ الْحَدِيدِ : آيَةٌ : ٢٠ .
 (٣) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ : ٨/٧ : "وَالْكَافُورُ : أَخْلَاطٌ تَجْمَعُ مِنَ الطَّيْبِ تَرْكَبُ مِنْ كَافُورِ الطَّلْعِ" .

الشَّقُّ وَدَارَ السَّوَاءِ عَلَيْهَا فَلَاتَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ تَصَلِّبَ وَتَحْضُرَ
 وَتَزُولَ [عنها] (١) النِّعْمَةَ وَالرِّقَّةَ فَحِينَئِذٍ تَخْرُجُ وَقَدْ أُمِنَ عَلَيْهَا أَنْ
 تُؤْتَرَ فِيهَا الشَّمْسُ أَوْ الرِّيحُ أَوْ الطَّيْرُ إِنْ وَقَعَ عَلَيْهَا . فَهَذَا
 الْأَمَلُ فِي الْكُفْرِ وَقَدْ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَتْ عَيُونُ الشَّجَرِ كُلِّهَا الَّتِي
 يَخْرُجُ مِنْهَا الْوَرَقُ وَالشَّمْرُ : كَافُورًا ، لِتَغْطِيَتَهُ أَيْضًا ذَلِكَ .
 وَجَمَعَ الْكُفْرَ كُفُورًا ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : "سَكَانُ الْكُفُورِ" (٢) ب/٢٧
 كَسَكَانِ الْقُبُورِ" : لِبُعْدِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَحَذَاقِ الصَّنَاعِ وَنَحْوِ
 ذَلِكَ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْبُيُوتِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : يُقَالُ إِنَّهَا مَأخُودَةٌ مِنَ الْبَيْتِ وَالْمَبِيتِ
 وَهِيَ نَوْمُ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا كَانَ كُلُّ مَنْزِلٍ لِأَهْلِ الْبَدْوِ لِأَهْلِ الْحَضَرِ
 يَعُودُ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَيْلًا فَيَنَامُونَ فِيهِ سُمِّيَ بَيْتًا . وَمِنْهُ أُخِذَ بَيْتُ
 الشَّعْرِ بِجَمْعِهِ حُرُوفًا مُتَفَرِّقَةً مُخْتَلِفَةً الْأَنْوَاعِ فِي كَلِمٍ مُوزُونٍ
 مَعَانِيهَا وَنَظْمُهَا ، سُمِّيَ بَيْتًا .
 وَأَكْثَرَ الْكُفُورِ وَالْبُيُوتِ بِأَرْضِ فِلَسْطِينَ ، مِثْلُ : كَفْرٍ حَتَّى

(١) فِي الْأَصْلِ : "عَنْهُ" .
 (٢) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ : ٢٠٠ ، بِرَقْمِ : (٢٦٣)
 بِأَبِ سَاكِنِ الْقُرَى ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ
 الْحَدِيثِ : ١٨٩/٤ ، وَنَصَّهُ : "لَا تَسْكُنُ الْكُفُورَ ، فَإِنْ سَاكَنَ
 الْكُفُورَ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ" ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَعَاوِيَةَ : "أَهْلُ
 الْكُفُورِ هُمْ أَهْلُ الْقُبُورِ" . وَيَنْظُرُ : اللَّاتِي الْمَصْنُوعَةَ فِي
 الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ : ٤٧٨/١ .

وَبَيَّتْ أَرْفَا وَكَفَّرَ سَبْتٌ وَبَيَّتْ عَيْلًا وَكَفَّرَ طَابٌ وَبَيَّتْ عَفَا وَنَحْوَ ذَلِكَ
وهي كثيرٌ جداً ، وهي منسوبةٌ إلى أَرْبَابِهَا الْمُحْدِثِهَا فِي
الْقَدِيمِ ، كُلُّ إِنْسَانٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ كَفَّرَهُ أَوْ بَيَّتَهُ ، وَمِثْلُهَا
الْمَحَالُّ بِأَرْضِ مِصْرَ : مَحَلَّةٌ فُلَانٌ وَمَحَلَّةٌ فُلَانٌ (٢)
فَأَمَّا الْأَمَّارُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهَا فِي ذِكْرِ مِصْرَ .
وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ : الدَّاجِنُ ، وَالْجَمِيعُ دَوَاجِنٌ (٤) .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْمَفَاوِزِ)

هي جَمْعٌ ، وَاجِدَتْهُ : مَفَازَةٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَفَازَةً تَفَاؤُلًا ،
لِأَنَّ الْفَوْزَ : النَّجَاةَ ، وَهِيَ «مَفْعَلَةٌ» مِنَ الْفَوْزِ ، وَالْمَفَازَةُ :
الْفَلَاةُ الْمُهْلِكَةُ ، فَتَفَاءَلُوا بِالْفَوْزِ كَمَا تَفَاءَلُوا لِلدِّيَغِ
فَقَالُوا سَلِيمٌ ، وَلِلْأَعْمَى : بِمِيرٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ : الْفَلَاةُ . وَالْمَوْمَاءُ . وَالْمَهْمَمَةُ .
وَالْبَيْدَاءُ . وَالتَّنُوفَةُ . وَالْفَيْفَاءُ . وَالصَّحْرَاءُ . وَالدَّأْوِيَّةُ (٩) .

- (١) كَفَّرَ سَبْتٌ : بفتح السين المهملة وباء موحدة وتاء مثناة
بلفظ اليوم من أيام الأسبوع ، قال ياقوت في معجم
البلدان : ٤٦٩/٤ : "قرية عند عقبة طبرية" .
- (٢) كَفَّرَ طَابٌ : بالطاء المهملة وبعده الألف باء موحدة ، قال
ياقوت في معجم البلدان : ٤٧٠/٤ : "بلدة بين المعرة
ومدينة حلب ، في برية معطشة" .
- (٣) محلة : بالفتح ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٦٣/٥ :
"وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية ، وهي عدة مواضع
منها محلة دقلا : وهي أكبرها وأشهرها وهي بين القاهرة
ودمياط . ومحلة أبي الهيثم ..."
- (٤) لم أجد في المعاجم المتوفرة لدي تسمية البيت : داجن ،
وجاء في اللسان : (دجن) : "ودجن بالمكان يذجن ذجوناً
أقام به وألفه ... وبه سميت دواجن البيوت ؛ وهي
مألف البيت من الشاء وغيرها" .
- (٥) يقال : الدَّأْوِيَّةُ ، والدَّأْوِيَّةُ ، ينظر : اللسان : (دوا) .

والقَفْر . والسَّمْلَق . والسَّبَسَب . والبَسَبَس (١) . والمَصْمَح .
والفَدْفَد . والبرِّيَّة . والدِّيْمومَة . [والْيَهْمَاء] (٢) . والبِيد (٣) .
والخَرْقُ / . والسَّائِفة (٤) . والمَجَابَة . والهُوَجَل . والمَجْهَلَة . ١/٢٨
والغَوْل . والمَرْت . والبَكْوَى . والسَّبْرُوت . والسَّبْخَة .
والبَطْحَاء . والقَرْدَد . والمَرْدَح . والبَلْقَع . والبَلْقَعَة .
والقَاع . والمَصْمَف .

ومن الفَلَوَات مَا هو مَخْمُوضٌ بِاسْمٍ لَهُ لَا يُشْرِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ،

من ذلك :

الدَّهْنَاء (٥) . والدَّوْ . ووَجْرَة . وِرَامَة (٨) . وِبَيْشَة . والحِمَى (١٠) .

- (١) البَسَبَس : مقلوب سبب ، ينظر : النهاية في غريب الحديث : ٣٣٤/٢ ، واللسان : (سبب) .
- (٢) في الأصل : "التهماء" .
- (٣) البِيد : جمع بَيْدَاء ، وتجمع أيضا على بيداوات . ينظر اللسان (بِيد) .
- (٤) جاء في اللسان (سيف) : "والسائفة من الأرض : بين الجلد والرمل . والسائفة : اسم رمل" .
- (٥) الدهناء : بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وألف ، تمد وتقمصر ، قال الأصمغاني في بلاد العرب : ٢٧٩ : "وأما الدهناء فرمل معتلج متكأوس ، تامك في السماء" . وهي أشهر من أن تعرف . وينظر : معجم البلدان : ٤٩٣/٢ .
- (٦) الدَّوْ : جاء في بلاد العرب للأصمغاني : ٣١٧ : "الدو : أرض مستوية مفازة لأماء به ولاشجر ولاجبال مسيرة أربعة أيام ، قيعان ، وهو لاقناء تميم" وفي معجم البلدان : ٤٩٠/٢ : "أرض ملساء بين مكة والبصرة" .
- (٧) وَجْرَة : بالفتح ثم السكون : فلاة في نجد في الطرف الشمالي من فلاة رُكْبَة الممتدة من شمال الطائف إلى حرّة كَشَب ومن عُشْبيرة والبُرْكة والعقيق غربًا إلى حَضْن (جبل للبقوم) وكَشَب شرقًا . ينظر : بلاد العرب : ٣٧٣ ، ومعجم ما استعجم : ١٣٧٠/٤ ، ومعجم البلدان : ٣٦٢/٥ .
- (٨) رَامَة : منطقة جيدة المرعى ، تقع جنوب غرب مدينة عنيزة في القصيم ، ذكرها وارد في الشعر القديم بكثرة ينظر : معجم ما استعجم : ٦٢٨/٢ ، والمعجم الجغرافي (بلاد القصيم) : ٩٨١/٣ .
- (٩) بَيْشَة : بالهاء : ناحية واسعة تضم قرى كثيرة ، تقع على وادي بيشة من أكبر أودية الحجاز ، وهي مدينة مشهورة من مدن المملكة العربية السعودية الآن . ينظر بلاد العرب : ٥ ، ومعجم البلدان : ٥٢٩/١ .
- (١٠) الحِمَى : هو الموضع الذي فيه كَلَا يُحْمَنُ من الناس أن يرعوه . وهناك أسماء كثيرة في بلاد العرب ، أشهرها حِمَى صُرَيْة . ينظر : معجم البلدان : ٣٠٨/٢ .

- (١) وَضْرِيَّة . وَوَبَار . وَالسَّمَاءُ . وَذُو بِحَار . وَالدَّمَاح . وَالسَّبَاح (٦)
(٢) وَوَبَار . وَالسَّمَاءُ . وَذُو بِحَار . وَالدَّمَاح . وَالسَّبَاح (٥)
(٣) وَوَبَار . وَالسَّمَاءُ . وَذُو بِحَار . وَالدَّمَاح . وَالسَّبَاح (٤)
(٤) وَوَبَار . وَالسَّمَاءُ . وَذُو بِحَار . وَالدَّمَاح . وَالسَّبَاح (٣)
(٥) وَوَبَار . وَالسَّمَاءُ . وَذُو بِحَار . وَالدَّمَاح . وَالسَّبَاح (٢)
(٦) وَوَبَار . وَالسَّمَاءُ . وَذُو بِحَار . وَالدَّمَاح . وَالسَّبَاح (١)
(٧) وَوَبَار . وَالسَّمَاءُ . وَذُو بِحَار . وَالدَّمَاح . وَالسَّبَاح (٧)

- (١) وَضْرِيَّة : جاء في معجم البلدان : ٤٥٦/٣ : "قال الأصمعي
يعدد مياه نجد : الشرف : كبد نجد وفيها حمى ضرية ،
وضرية بئر" .
(٢) وبار : بفتح أوله ، مبني على الكسر مثل حذام وقطام ،
ومنهم من يعربه ولكنه لايجري ، وهي لغة بني تميم ،
قاله البكري - رحمه الله - في معجم ما استعجم :
١٣٦٦/٤ : "قال أبو عمرو : وبار بالدهناء" وهي
فلاة مهلكة مذكورة بالجن ، أغرب أرباب المعاجم في
وصفها .
ينظر : صفة جزيرة العرب : ٢٩٩ ، ومعجم البلدان :
٣٥٦/٥ .
(٣) السَّمَاءُ : مفازة بين الكوفة والشام ، وسميت السماء
لأنها أرض مستوية لاجر بها وهي تمتد من رمال الدهناء
جنوبا إلى حدود الشام شمالا ومن أرض الجنب (بقرب
تيماء) غربا إلى سواد العراق شرقا .
ينظر : معجم ما استعجم : ٧٥٤/٣ ، ومعجم البلدان :
٢٤٥/٣ ، والمعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية
السعودية) : ٦٨٩/٢ .
(٤) ذُو بِحَار ، وبحار بكسر أوله كأنه جمع بحر ، وقد ذكر
ياقوت في معجم البلدان : ٣٤٠/١ مناطق عدة تحمل هذا
المسمى ، ومن بينها : "ذُو بِحَار : جبلان في ظهر حرة
بني سليم" ، و"ذُو بحار ماء لغني في شرقي النير" ،
وينظر : بلاد العرب : ١٦٠ .
(٥) الدَّمَاح : بكسر أوله وآخره خاء معجمة ، قال الوزير
أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم : ٥٥٦/٢ : "وقال
حمزة الأصبهاني : دَمَخ جبل من جبال ضرية ، طوله في
السماء ميل ، يقال في المثل : "أثقل من دَمَخ الدَّمَاح"
وربما جمعوه بما حوله فقالوا : دَمَاح ، قال الحطيئة :
[ديوانه : ١٢٨] :
إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا أَبَالَكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدَّمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ"
وينظر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية :
(عالية نجد : ٥٣٣/٢) .
(٦) السَّبَاح : بفتح أوله وآخره حاء مهملة : وهي علم لارض
ملساء عند معدن بني سليم ، ومعدن بني سليم ماء لهم
ويسمى معدن فَرَان ، قرب المدينة .
ينظر : معجم البلدان : ١٨٢/٣ ، ٢٤٥/٤ ، ١٥٤/٥ .
(٧) حِسْمَى : بالكسر ثم السكون مقصور . موضع من أرض حذام .
يقال آخر ماء نضب من ماء الطوفان : حِسْمَى فبقيت منه
البقية إلى اليوم فلذلك هو أخبث ماء ، وهي أرض غليظة
قريبة من تبوك .
ينظر : معجم ما استعجم : ٤٤٦/٢ ، ومعجم البلدان :
٢٥٨/٢ ، والمعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية
السعودية) : ٤٣٣/١ .

- وَبُسَيْطَةَ . وَزُرُودَ . وَخَسَافَ . وَحَوْمَلَ . وَغَامِدَ . وَالسَّبْعَ (٦) .
وَالشَّرَائِعَ . وَتَرْبَانَ . وَيَبْرِينَ (٨) .

- (١) بَسَيْطَةُ : بلفظ تصغير بسطة : أرض في البادية بين الشام والعراق ، وهي أرض مستوية ليس بها ماء ولا مرعى .
وَبُسَيْطَةُ أيضًا فلاة مستوية قريبة من مدينة تربة تقع بينها وبين حَمْن (جبل مشهور ، للبقوم) .
ينظر : معجم البلدان : ٤٢٣/١ ، والمعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية السعودية) : ٢٠٥/١ .
- (٢) زُرُودَ : بفتح الزاي وضم الراء ، من أشهر منازل الحاج العراقي ، قال ياقوت : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِابْتِلَاعِهَا لِلْمِيَاهِ الَّتِي تَمْطُرُهَا السَّحَابُ ، وَهِيَ رَمَالٌ بَيْنَ الشَّعْبِيَّةِ وَالْحَزِيمِيَّةِ .
ينظر : المناسك : ٢٩٩ ، ومعجم البلدان : ١٣٩/٣ ، والمعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية السعودية) : ٦٣٢/٢ .
- (٣) خَسَافَ : بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره فاء : برية بين بَاسٍ وَحَلَبَ مشهورة عند أهل حلب وِبالسِّ ، وكان بها قرى وأثر عمارة . وبالس بلدة بين حلب والرقة .
ينظر : معجم البلدان : ٣٧٠/٢ ، ٣٢٨/١ .
- (٤) حَوْمَلَ : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده ميم مفتوحة على وزن فاعل ، قال البكري في معجم ما استعجم : ٤٧٧/٢ : "حومل : اسم رملة تركب القف ، وهي بأطراف الشقيق وناحية الحزن ... " . والشقيق : شرق القميم . وروى ياقوت عن السكري في شرحه قول امرئ القيس : "الدخول وحومل وتوفح والمقراة" : مواضع مابين إمرة وأسود العين" .
ينظر : معجم البلدان : ٥٩/٢ ، والمعجم الجغرافي (بلاد القميم) : ١٢٥٤/٣ .
- (٥) غامد : بفتح الغين بعدها ألف وكسر الميم : بلاد واسعة في السراة وتهامة .
ينظر : المعجم الجغرافي (بلاد غامد وزهران) : ١٨٣ .
- (٦) السَّبْعُ : جاء في معجم البلدان : ١٨٥/٣ : قال ابن الأعرابي : "هو الموضع الذي يكون فيه المحشر يوم القيامة ، وهو في برية من أرض فلسطين بالشام" .
- (٧) تَرْبَانَ : بضم التاء وسكون الراء والباء موحدة وألف ونون ، ذكر ياقوت في : المشترك وضعاً والمفترق مقعاً : ٨١ ثلاثة مواضع ، لعل المقصود هنا الذي عناه المتنبى مخاطباً ناقته :
فَقَلَّتْ لَهَا آيِنَ أَرْضِ الْعِرَاقِ وَتَحَنَّنَ بِتَرْبَانَ هَا
وهو نَقَبٌ بِهِ مَاءٌ يُعْرَفُ بِالْعَرْنَدَلِ بَيْنَ جِبَالِ حِمْيَرٍ
والتَّيْهِ ، تَبِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
- (٨) يَبْرِينَ : بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون ويقال : يَبْرُونَ ، وَأَبْرِينَ ، وهو رمل في ديار بني سعد من تميم . شرق حجر اليمامة .
ينظر : معجم ما استعجم : ١٣٨٧/٤ ، ومعجم البلدان : ٤٢٧/٥ .

(١) وعالج . والشريف . وطويلة . والدخول . وحومل . وتوفح .
 والمتثلثم . والريان . والعلياء . والعواصم .
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)

- (١) عالج : قال أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم :
 ٩١٣/٣ : "عالج بالجيم المعجمة : وهو الذي ينسب إليه
 رمل عالج ، وهو في ديار كلب" وتسمى الآن النفود
 الكبير ، يمتد من الدهناء من جهة الجنوب ومن جهة
 الشمال يفصل بين بلاد طيء وبين بلاد الجوف ويمتد نحو
 الغرب حتى يتمل بحرة ليلي وشرقها جبال محجر وجبال
 أجا .
 وينظر : المعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية
 السعودية) : ٨٧٢/٣ .
- (٢) الشريف : تمغير شرف ، وهو بلاد واسعة فيها جبال وهضاب
 وأودية وفيها مياه كثيرة وهي صحراء مرتفعة طيبة
 المراعي تمتد من وادي الرشا جنوبا إلى حدود بلاد
 باهلة حول روضة العرصين وطحي ومويسل وشرقاً تمتد إلى
 جمح ماسل وصفراء السر وغرباً تمتد إلى وادي الرشا
 الواقع غرب جبل ثهلان ، وهذه البلاد قديماً لبني نمير ،
 ومن بلدان الشريف العامرة الآن الدوامي والشعراء
 وغيرهما .
 ينظر : معجم البلدان : ٣٤١/٣ ، والمعجم الجغرافي
 (عالية نجد) : ٧٤٨/٢ .
- (٣) طويلة : قال ياقوت في معجم البلدان : ٥١/٤ : "ضد
 القصيرة ، روفة معروفة بالصمان" .
- (٤) الدخول : ينظر التعليق على حومل .
- (٥) حومل : تكرر هنا وسبق التعليق عليها .
- (٦) توفح : كثيب أبيض من كثبان حمر بالدهناء قرب اليمامة
 ينظر : معجم البلدان : ٥٩/٢ .
- (٧) المتثلثم : بضم أوله وفتح ثانيه وشاء مثلثة ولام مشددة
 مكسورة ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٥٣/٥ :
 "المتثلثم موضع في أول أرض الصمان ، وقال ابن الأعرابي
 في نواتجه : المتثلثم : جبل في بلاد بني مرة" .
- (٨) الريان : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، ذكر ياقوت عشرة
 مواضع يطلق عليها الريان منها القرى والأودية والجبال
 والحصون والمياه .
 ينظر : المشترك وضعاً والمفترق صقلاً : ٢٢٧ ، ومعجم
 البلدان : ١١٠/٣ .
- (٩) العلياء : لعلها التي ذكرها النابغة الذبياني بقوله :
 يَأْدَارُ مَيَّةً بِالْعَلْيَاءِ قَالَسْنَدُ
 أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيَّهَا سَالِفُ الْأَبْدِ
 قال الشراح : العلياء ما ارتفع من الأرض . ديوانه : ١٤
 ولم أجد لها علماً على موضع .
- (١٠) العواصم : بفتح أوله وبالضاد المهملة ، على لفظ جمع
 عاصمة وهي حصون موانع في الشام بين حلب وحماة .
 ينظر : معجم ما استعجم : ٩٧٩/٣ ، ومعجم البلدان :
 ١٦٥/٤ .

وَبَرْقَةُ الشُّورِ . (١) وَبَرْقَةُ شَهْمَدٍ . (٢) وَذَاتُ الْخِلَالِ . (٣) وَالتِّيهِ . (٤)

(مَا يَذْكَرُ مِنْ خَوَاصِّ الْبُلْدَانِ)

يُقَالُ : إِنَّهُ مَن دَخَلَ أَرْضَ تَبْتٍ - وَهِيَ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْمِسْكُ التَّبْتِيُّ - لَمْ يَزَلْ ضَاجِحًا مَسْرُورًا مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا .

وَمَنْ أَقَامَ بِالْمَوْصِلِ حَوْلًا ثُمَّ تَفَقَّدَ عَقْلَهُ وَجَدَ النَّقْصَ فِيهِ

- (١) بَرْقَةُ الشُّورِ : الْبَرْقَةُ رَابِيَةٌ فِيهَا رَمْلٌ وَطِينٌ أَوْ طِينٌ وَحِجَارَةٌ يَخْتَلِطَانِ ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٣٩٢/١ "بَرْقَةُ الشُّورِ : جَانِبُ السَّمَانِ" وَيَنْظُرُ : صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٢٨١ ، وَالْمَشْتَرِكُ وَضَعًا وَالْمَفْتَرَقُ مَقْعًا : ٤٨ .
- (٢) بَرْقَةُ شَهْمَدٍ : وَهِيَ الَّتِي عَنَاهَا طَرْفَةٌ بِقَوْلِهِ : لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبَرْقَةِ شَهْمَدٍ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ وَهِيَ لِبْنِي دَارِمٍ . يَنْظُرُ : شَرْحُ الْقَمَائِدِ السَّبْعِ : ١٣٢ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣٩٢ .
- (٣) ذَاتُ الْخِلَالِ : لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَعْجَمِ تَحْتَ هَذَا الرَّسْمِ وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٣٨١/٢ : "خِلَالٌ" قَالَ يَاقُوتٌ : "بَكْسَرٌ أَوْلَاهُ ، بَلْفِظُ الْخِلَالِ الَّذِي يَسْتَخْرَجُ بِهِ قَدَى الْأَسْنَانِ مَوْضِعٌ بِحِمَى ضَرْبَةٍ فِي دِيَارِ بَنِي نُقَاطَةَ بْنِ عَدِيِّ مِنْ كِنَانَةَ" فَلَعَلَّهُ هُوَ .
- (٤) التِّيهِ : الْهَاءُ خَالِصَةٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي ضَلَّ فِيهِ مُوسَى ابْنُ عِمْرَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَوْمُهُ ، وَهِيَ أَرْضٌ بَيْنَ أَيْلَةَ وَمِصْرَ وَبَحْرِ الْقَنْزِمِ وَجِبَالِ السَّرَاةِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهَا الرَّمَالُ . يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٦٩/٢ .
- (٥) وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ الْآنَ بِصَحْرَاءِ سَيْنَاءَ . قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ١٠/٢ : "تَبْتٌ بِالضَّمِّ ، وَكَانَ الزَّمْخَشَرِيُّ يَقُولُهُ بِكَسْرِ ثَانِيهِ وَبَعْضٌ يَقُولُهُ بِفَتْحِ ثَانِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بِفَتْحِ أَوْلَاهُ وَضَمِّ ثَانِيهِ ، مُشَدَّدَةٌ فِي الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا ، وَهُوَ بَلَدٌ بِأَرْضِ السُّتْرِكِ ... وَقُرَأَتْ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنْ تَبْتٌ مَمْلُوكَةٌ مُتَاخِمَةٌ لِمَمْلُوكَةِ الْمِصْرِينَ" ، وَيَنْظُرُ : عَيُونَ الْأَخْبَارِ : ٢١٩/١ وَهُوَ مَمْدَرُ الْمُؤَلَّفِ .

(١)

بيننا .

والناس يقولون في أمثالهم : حَمَى خَيْبَرِ ، وَطَحَالَ (٢)
 الْبَحْرَيْنِ ، وَدَمَامِلِ الْجَزِيرَةِ ، وَطَوَاعِينِ الشَّامِ (٤) (٥)
 ويقال : إِنَّهُ مَنْ أَطَالَ الصَّوْمَ بِالْمَمِيصَةِ فِي الصَّيْفِ خِيفَ (٦)
 عَلَيْهِ الْجَنُونُ .

ويقال : إِنْ مَاءَ قَمْبَةِ الْأَهْوَازِ يَقْلِبُ كُلَّ مَنْ نَزَلَهَا مِنْ (٧)
 الْأَشْرَافِ إِلَى طَبَائِعِ أَهْلِهَا .

- (١) هذا مخالف لما ورد عن الموصل ، قال الجاحظ في الحيوان : ١٣٥/٤ : "ومن أقام بالموصل حولا ثم تفقد قوته وجد فيها فضلا" والذي أورده المؤلف من خواص الأهواز ، قال الجاحظ : "ومن أقام بالأهواز حولا فتفقد عقله ، ذو فراسة ، وجد النقمان فيه بينا" . وينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، وثمار القلوب : ٣٨٨ ، ومعجم البلدان : ٢٢٤/٥ .
- (٢) لعله قولهم : "به الوري وحَمَى خَيْبَرِي" . ينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، ومجمع الأمثال : ١٨٦/١ ، وثمار القلوب : ٥٤٩ .
- (٣) قال الشاعر :
 وَمَنْ يَسْكُنِ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالَهُ
 وَيَغْبِطُ يَمًا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ
 ينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، وثمار القلوب : ٥٥١ ، والروض المعطار : ٨٢ .
- (٤) قال عبد الله بن همام السلوي في دماميل الجزيرة :
 * بِهِ مِنْ دَمَامِيلِ الْجَزِيرَةِ نَاحِشٌ *
 ينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، والحيوان : ١٣٦/٤ ، وثمار القلوب : ٥٥١ .
- (٥) أولها طَاعُونَ عَمَوَاسٍ ، وقد تقدم ذكره في الصفحة : ٦ .
- (٦) الْمَمِيصَةُ : بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وماد أخرى ، قال ياقوت في معجم البلدان : ١٤٤/٥ : "كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الماد الأولى هذا لفظه ، وتفرد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا : الممصيمة بتشفيف الصادين ، والأول أصح" ، وفي معجم ما استعجم : ١٢٣٥/٤ : "الممصيمة : بكسر أوله وتشديد ثانيه بعده ياء ثم ماد أخرى مهملة : شفر من شغور الشام ، معروفة ، قال أبو حاتم : قال الأصمعي : ولا يقل مصيمة ، بفتح أوله" .
- وينظر : الحيوان : ١٤٠/٤ ، وعيون الأخبار : ٢١٩/١ .
- (٧) قَمْبَةُ الْأَهْوَازِ ، أي أكبر مدنها ، وهي : هَرْمُزُ شَهْرٍ . معجم البلدان : ٢٨٤/١ ، وصورة الأرض لابن حوقل : ٢٢٧ . وينظر : الحيوان : ١٤٠/٤ ، وعيون الأخبار : ٢١٩/١ ، وثمار القلوب : ٥٥٠ . والذي في الحيوان وعيون الأخبار "وأما قَمْبَةُ الْأَهْوَازِ فَتَقْلِبُ..." .

ويقال : إنه من حفظ بالموصل شيئاً لم ينسه أبدا .
وقالوا : إن حمى أهل الأهواز وقت انكسار الوباء ونزوع
الحمى عن جميع البلدان . / وكل محموم فيقال : إن حماه إذا
أقلعت عنه زال ألمه ولم يعد إليه إلا أن تحدث له حمى أخرى
في مرض آخر إلا محموم الأهواز فإن الحمى تعاود من أقلعت عنه
بغير علة حدثت ، ولذلك جمعت سوق الأهواز الإقاعي في جبلها
المطل عليها . والجرات في بيوتها ، ومن ورائها سبخ
ومناقع مياه غليظة ، وفيها أنهار تسقيها فيها مسابيل كنفهم^(٢)
ومياه أمطارهم ، فإذا طلعت الشمس وطال مقامها في ذلك
الجبل أقبلت الجرات التي فيها فإذا امتلأت يبسا وحرًا
سارت جمرة واحدة ، قذفت عليهم ما قبلت من ذلك ومن تلك
السبخ وتلك الأنهار ، فإذا التقى عليهم ما قلنا وما يأتي من
تلك الجيف انفسد هواؤهم وغلبت الحمى والأمراض عليهم .
وقال إبراهيم بن العباس ، الكاتب : حدثني من أثق به
من مشايخ الأهواز عن القوابل بها أنهن ربما قبلن الطفل
فيحدثنه وقت خروجه من بطن أمه محمومًا ظاهر الحمى ، يعرفن
ذلك ويتحدثن به .

- (١) الجرات : جمع جرارة ، وهي ضرب من العقارب تجر
ذئبها ولا ترفعه مثل سائر العقارب .
(٢) في الحيوان : ١٤٠/٤ ، وعيون الأخبار : ٢١٩/١ ، وثمار
القلوب : ٥٥١ ، ومعجم البلدان : ٢٨٦/١ : "تشقها" .
(٣) جاء في المصباح المنير : (كنف) : "قيل للمرحاض :
كنيف : لأنه يستتر قاضي الحاجة ، والجمع : كنف ، مثل :
نذير ونذر" .
(٤) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن مولى ، أبو إسحاق ،
من البلغاء والشعراء والفصحاء ، وكان كاتبًا للمعتصم
والواثق والمتوكل (ت ٢٤٣هـ) .
ينظر : الفهرست : ١٧٦ ، ومعجم الأدباء : ١٦٤/١ ،
وخزانة الأدب : ٦٣/٣ . والرواية منسوبة إليه في
الحيوان : ١٤٣/٤ ، وعيون الأخبار : ٢٢٠/١ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَنَّ قَدِيمٍ [مِنْ شِقِّ] الْعِرَاقِ إِلَى بِلَادِ الزَّنْجِ لَمْ
يَزَلْ حَزِينًا مَا أَقَامَ بِهَا ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ نَبِيذِهَا ، وَشُرْبِ
النَّارِجِيلِ غَلَبَ الْخِمَارُ عَقْلَهُ حَتَّى يَمِيرَ كَالْمَعْتُوهِ بَاقِيَ عُمُرِهِ .
وَقَالُوا : إِنْ مَنَّ دَخَلَ طِينِ الصِّينِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا وَلَمْ يَرْجِعْ
إِلَى أَهْلِهِ أَبَدًا اخْتِيَارًا لَطِينِهَا ، وَلِذَلِكَ لَا يَرَى مِثْلِي فِي غَيْرِ
بَلَدِ الصِّينِ كَمَا يَرَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ فِي غَيْرِ بَلَدِهِ .

وَعَلَلُ مِمْرٍ تَكُونُ فِي أَوَّلِ الشِّتَاءِ عِنْدَ انْمِرَافِ نَبِيذِهَا عَنْ
أَرْضِهَا وَذَلِكَ أَنَّ أَرْضَهَا تَتَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ بِخَارِهَا إِلَى الْهَوَاءِ
وَيَنْعَكِسُ عَلَى أَهْلِهَا ، فَيُحْدِثُ الْأَمْرَاضَ حِينَئِذٍ فِي الشَّهْرَيْنِ
الْوَشْنِيِّينَ اللَّذَيْنِ يُقَالُ لَهُمَا : هَتُورٌ وَكَيْهَكٌ مِنْ شُهُورِ الْأَقْبَاطِ ،
فَإِذَا خَرَجَ هَذَانِ الشَّهْرَانِ ارْتَفَعَتِ الْعِلَلُ مِنْ أَرْضِ مِمْرٍ وَأَعْمَالِهَا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . [.....] / . (٣)

١/٢٩

وَعِلَلُ الشَّامِ فِي أَوَّلِ الصَّيْفِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ
اجْتِمَاعُ حَرِّ الزَّمَانِ وَحَرِّ الْفَوَاحِشِ وَالْإِكْثَارُ مِنْ أَكْلِهَا .
وَيُقَالُ : إِنَّ فِي عَقْدِ سِجِسْتَانَ عَلَى الْعَرَبِ حِينَ افْتَتَحُوهَا أَلَّا
يَقْتُلُوا قُنْفُذًا وَلَا يَمِيدُوهُ ، لِأَنَّهَا بِلَادُ أَفَاعِي ، وَالْقَنَافِذُ تَأْكُلُ
الْأَفَاعِي وَسَائِرَ الْحَيَّاتِ ، وَلَوْلَا الْقَنَافِذُ مَا كَانَ لِأَهْلِ سِجِسْتَانَ
قَرَارٌ لِكَثْرَةِ الْحَيَّاتِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقُنْفُذَ يَقْبِضُ بِفِيهِ عَلَى وَسَطِ
الْحَيَّةِ وَيَنْقَبِضُ فَيَرْجِعُ الْحَيَّةُ عَلَيْهِ تَفْرِيبَهُ فَيَمْنَعُهَا مِنْ عَضِّهِ

- (١) فِي الْأَصْلِ : "إِلَى سَوْقٍ" ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ
الْحَيَوَانَ : ١٣٩/٤ ، وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ : ٢٢٠/١ .
(٢) فِي الْحَيَوَانَ : جَرَبًا ، وَفِي عَيُونَ الْأَخْبَارِ : حَزِينًا . وَجَرِبَ
الزَّنْجُ مَشْهُورٌ ، ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : ٩٥/٤ ،
وَذَكَرَهُ الْقَزْوِينِيُّ فِي آثَارِ الْبِلَادِ : ٢٣ ، قَالَ : "لَا يَسْلَمُ
أَحَدٌ مِنَ الْجَرَبِ حَتَّى يَفَارِقَ تِلْكَ الْبِلَادَ" ، وَالْمَشْهُورُ فِي
كُتُبِ الْبِلْدَانِ أَنَّ بِلَادَ الزَّنْجِ بِلَادُ طَرِبِ .
(٣) طَمَسَ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَتَيْنِ .
(٤) قَوْلُهُ : "وَلَا يَمِيدُوهُ" مَكْرُورٌ فِي الْأَصْلِ . وَيَنْظُرُ : عَيُونَ
الْأَخْبَارِ : ٢٢٠/١ .

قُرُونَهُ فَلَا يَزَالُ الْقَنْفَذُ يَأْكُلُهَا وَهِيَ تَضَرُّهُ وَلَا تَضُرُّهُ أَوْ يَقْتُلُهَا ،
وَكَانَ الْقَنْفَذُ مَخْلُوقٌ بِشَوْكِهِ وَفَعَلِهِ لِأَكْلِ الْحَيَّاتِ .
وَالْعَقَارِبُ بِنَصِيبَيْنِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي كُلِّ بَلَدٍ ، فَيُقَالُ : إِنَّ
الْإِنْسَانَ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَنَامَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَحُوطَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ فِي
بَيْتِهِ أَوْ فِي غَيْرِ بَيْتِهِ بِرِدَاءِ شَعْرِ ، لِيَرُدَّ الْعَقَارِبَ عَنْهُ إِذَا
جَاءَتْهُ .

وَالْعَقَارِبُ بِحِمْمٍ لَا تَوْجَدُ وَلَا تَأْوِي أَرْضَهَا وَلَا تَلِدُغُ أَحَدًا عَلَيْهِ
قَمِيمٌ قَدْ لَبِسَهُ فِيهَا وَأَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ غِبَارِهَا حَتَّى يَغْسِلَ ذَلِكَ
الْقَمِيمِ .

وَقَالُوا : إِنَّ الْمُدْنَ لَا تُبْنَى إِلَّا عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ وَهِيَ :
الْمَاءُ وَالْكَلَاءُ وَالْمَحْتَطَبُ .

وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ : مَنْ قَدِمَ أَرْضًا فَأَخَذَ مِنْ تَرَابِهَا فَجَعَلَهُ
فِي مَائِهَا ثُمَّ شَرِبَهُ عَوْفِي مِنْ وَبَائِهَا . وَقَالَ مُعَاوِيَةَ لِقَوْمٍ
قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُوا مِنْ فَحَا أَرْضِنَا فَقَلَّمَا أَكَلَ [قَوْمٌ] مِنْ فَحَا
أَرْضٍ فَضَرَّهْمُ مَاؤُهَا . وَالْفَحَا أَبْزَارُ الْقَدْرِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ بَادِرْبِجَانَ أَعْيَنَ مَاءٍ تَنْبَعُ وَيَعْلُو مَاؤُهَا مِثْلَ
الْفَوَارَاتِ وَيَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَإِذَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ جَمَدَ
وَصَارَ حَجْرًا أَمْفَرًا ، فَإِذَا مَشَتْ الدَّوَابُّ عَلَيْهِ صَارَ تَرَابًا .

- (١) تقدم الحديث عنها والتعليق عليها في الصفحة ٧٠ .
(٢) قال الجاحظ في الحيوان : ١٣٥/٧ : "والعقارب تموت في
مدينة حمص" وينظر : ٣٩٧/٥ .
(٣) قال القزويني في آصار البلاد : ١٨٤ : "ولو غسل شوب
بماء حمص ، لا يقرب عقرباً لابساً إلى أن يغسل بماء آخر" .
(٤) عيون الأخبار : ٢١٣/١ .
(٥) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
القرشي الزهري ، من الفقهاء والمحدثين والحفاظ ،
تابعي من أهل المدينة . (ت ١٢٤هـ) .
أخباره في : وفيات الأعيان : ١٧٧/٤ ، وتذكرة الحفاظ :
١٠٨/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٢٦/٥ .
(٦) تكملة من عيون الأخبار : ٢١٣/١ .
(٧) في آصار البلاد : ٢٨٥ ما يشبه هذا .

وَقَالُوا : إِنَّ الْبَلْوَورَ جِبَالٌ فِي الْبَحْرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَلْوَورَ
 الْيَاقُوتَ وَأَمْنَاهُ وَالْعُودَ وَضُرُوبَهُ وَحَجَرَ الْمَاسِ يَجْتَمِعُ ذَلِكَ كُلُّهُ
 فِي/أَرْضِ سَرْنَدِيبٍ . (٢) وَإِنَّ حَجَرَ الْمَاسِ فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا وَإِنَّ ذَلِكَ ٢٩٠/ب
 الْوَادِي كَثِيرُ الْأَقَاعِي لَايُمْكِنُ أَحَدًا النَّزُولَ إِلَيْهِ لِكَثْرَةِ الْأَقَاعِي فِيهَا
 وَإِنَّمَا السَّبَبُ فِي اخْتِيارِ حَجَرِ الْمَاسِ مِنْهُ : أَنْ مُلْتَمَسَهُ يَأْخُذُ قِطْعًا مِنْ
 اللَّحْمِ فَيَرْمِيهَا إِلَى قَرَارِ الْوَادِي وَاللَّحْمُ رَطْبٌ فَيَلْتَزِقُ بِاللَّحْمِ
 حَجَرُ الْمَاسِ ، وَتَجِيءُ النَّسُورَةُ فَتَأْخُذُ اللَّحْمَ وَتَرْفَعُهُ إِلَى رَأْسِ
 الْجَبَلِ ، فَإِذَا أَكَلَ النَّسْرُ اللَّحْمَ بَقِيَ الْمَاسُ فَيُؤْخَذُ حِينَئِذٍ
 وَخَامِيَّةُ الْمَاسِ أَنَّهُ يُثَقَّبُ بِهِ سَائِرُ الْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْحَدِيدِ
 وَالْحِجَارَةِ [الَّتِي] (٣) يَصْعَبُ ثَقْبُهَا كَمَحْكِ الذَّهَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : إِنَّ بِأَرْضِ أَدْرَبِيحَانَ بَحِيرَةً حُلُوءَةً الْمَاءِ فِي رَأْسِ
 جَبَلٍ مِنْ جِبَالِهَا عَالٍ شَاهِقٍ وَاسِعٍ طَوْلًا وَعَرْضًا ، وَإِنَّ مَعُودَ هَذَا
 الْجَبَلِ إِلَى هَذِهِ الْبَحِيرَةِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ عُلُوءًا ، وَإِنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ قَدْ
 رَامَ أَنْ يَدْرِكَ قَعَرَ الْبَحِيرَةِ بِحَبَالٍ تُوصَلُ وَأَحْجَارٍ وَحَدِيدٍ يَثْقُلُ
 وَيَنْزِلُ ، فَلَمْ يَدْرِكَ بِحَالٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّ فِي دُمَاوَنْتَ (٤) - وَهُوَ بَلَدٌ بَيْنَ طَبْرِسْتَانَ وَالرَّيِّ
 إِلَّا أَنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ طَبْرِسْتَانَ - جَبَلًا يَشْتَعَلُ نَارًا بِاللَّيْلِ وَهُوَ
 بِالنَّهَارِ دُخَانٌ سَاطِعٌ يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ حَارٌّ كَالنَّهْرِ الْجَارِي .

وَيُقَالُ : إِنَّ بِالْمَغْرِبِ أَيْضًا جَبَلًا يُقَالُ لَهُ : جَبَلُ الْفَارِ ،
 يَلْتَهَبُ نَارًا لَيْلًا وَيُرَى نَارَهُ بِاللَّيْلِ عَنْ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ وَنَحْوَهُمَا

(١) ذكر التيفاشي في كتاب : "أزهار الأفكار في جواهر
 الأحجار" : ٢٠١ مواقع عدة يستخرج منها البلور .
 (٢) ينظر : أزهار الأفكار : ١٠٦، ٦٣ ، ومعجم البلدان :
 ٢١٦/٣ .
 (٣) في الأمل : الذي . دُنْبَاوَنْدُ ، وَدُبَاوَنْدُ ، وَدُمَاوَنْدُ . ذكر
 (٤) دُمَاوَنْتُ ، ويقال : دُنْبَاوَنْدُ ، وَدُبَاوَنْدُ ، وَدُمَاوَنْدُ . ذكر
 خبر هذا الجبل ياقوت في معجم البلدان : ٤٧٦/٢ .

فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ رُئِيَ دُخَانٌ يَمْعُدُ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ . وَحَدَّثَنِي
مَنْ أَثِقَ بِهِ أَنَّهُ رَأَاهُ وَأَنَّهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ سَارُوا إِلَيْهِ حَتَّى
قَرَبُوا مِنْهُ فَرَأَوْا قَبْلَ وَصُولِهِ أَرْضًا سَوْدَاءَ ، وَأَنَّ أَحَدَهُمْ بَدَرَ
فَدَخَلَ تِلْكَ الْأَرْضَ لِيَقْرُبَ مِنَ الْجَبَلِ ، فَنَزَلَ هُوَ وَدَابَّتُهُ فِيهَا ،
وَلَمْ يَطَّلِعْ ، فَرَجَعَ الْقَوْمُ وَلَمْ يَرْجِعْ .

وَسُوقٌ عَكَاظٌ مَشْهُورٌ ، [وَأِنْ سَاطِرَ الْعَرَبِ كَانَتْ تَقْمِيدُ هَذَا
السُّوقِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، فَيُقِيمُونَ بِهِ شَهْرًا مِنْ كُلِّ عَامٍ ، يَتَنَاشَدُونَ
وَيَتَفَاخَرُونَ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَيَّامَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ
الإِسْلَامُ/هَدَمَ ذَلِكَ وَأَزَالَهُ . وَكَانَتْ فِي هَذِهِ السُّوقِ أَرْبَعُ وَقَائِعٍ (٢)
بَيْنَ الْعَرَبِ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
(٣)

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عَكَاظٍ كَلِيهَمَا

وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ شَالِثٌ أَتَغَيَّبُ

وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ رَابِعٌ لَا أَكُنْ بِهِ

وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ خَامِسٌ أَتَجَنَّبُ

وَحَفَرَهُ قَسُّ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي ، وَجَرَى مِنْ قَوْلِهِ مَا هُوَ مَشْهُورٌ

- (١) وَيُقَالُ : عَشْرِينَ يَوْمًا ، تَبَدُّأً مِنْ هَلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ .
يُنْظَرُ : مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : ٩٦٠/٢ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : ١٥/٦ .
(٢) مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، بَيْنَ قَرِيشٍ وَكِنَانَةَ وَبَيْنَ هَوَازِنَ . وَهِيَ :
يَوْمٌ شَمَطَةٌ ، وَيُقَالُ : شَمَطَةٌ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكَانَ
لَهَوَازِنَ عَلَى قَرِيشٍ وَكِنَانَةَ . وَيَوْمُ الْعَبْلَاءِ وَكَانَ أَيْضًا
لَهَوَازِنَ عَلَى قَرِيشٍ وَكِنَانَةَ . وَيَوْمٌ شَرْبٌ وَكَانَ لِقَرِيشٍ
وَكَنَانَةَ عَلَى هَوَازِنَ . وَيَوْمُ الْحَرِيرَةِ وَكَانَ لَهَوَازِنَ عَلَى
قَرِيشٍ وَكِنَانَةَ . وَهَذِهِ الْأَيَّامُ تَسْمَى أَيَّامَ الْفَجَارِ الْآخِرِ ،
وَتَسْبِقُهُ أَيَّامُ الْفَجَارِ الْأَوَّلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ
أَيَّامِ الْعَرَبِ : ٥٠٦ : "هَذِهِ الْأَيَّامُ تَسْمَى فَجَارًا ، لِأَنَّهَا
كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ" .
وَيُنْظَرُ : الْعَقْدُ الْقَرِيدُ : ٢٥٣/٥ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ :
٩٦١/٣ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : ١٥/٦ .
(٣) يَنْسَبُ إِلَى دَرِيدِ بْنِ الصَّمَةِ الْجَشْمِيِّ ، دِيَوَانُهُ : ١١٥ ،
وَالِي رِيَّاحِ بْنِ الْأَعْلَمِ بْنِ الْخَلِيعِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قَشِيرٍ ، فِي
الْوَحْشِيَّاتِ : ٦٦ . وَيُنْظَرُ : الصَّحَاحُ : (عَكْظُ) ، وَمَعْجَمُ
مَا اسْتَعْجَمَ : ٩٦٠/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (عَكْظُ) . وَيُرْوَى
"لَا أَعْدُ لَهُ" بِدَلِّ : لَا أَكُنْ بِهِ ، وَ"أَتَنْكِبُ" بِدَلِّ : "أَتَجَنَّبُ" .

من خُطْبَتِهِ وشِغْرِهِ . وَإِنَّمَا سَمِّيَ عَكَظًا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْتَمِعُ
إِلَيْهِ فَيَعْكُظُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِالْمَفَاخِرَةِ ؛ أَي : يَدْعُكَ وَيَعْرُكَ ،
يُقَالُ : عَكَظَ الرَّجُلُ خَمَمَهُ بِالْخُمُومَةِ ؛ أَي عَرَكَهُ وَدَعَكَهُ .

وَبِطَبْرِئِيَّةٍ ^(٢) حَمَامَاتٍ حَارَّةٍ الْمِيَاهُ غَزِيرَتُهَا ، تَعْمَلُ لَيْلًا
بِلَاوَقَادٍ وَلَا سَاقِيَةَ وَلَا دَابَّةً وَلَا آتَةَ ، وَمَاهُو إِلَّا مَاءٌ يَخْرُجُ مِنْ جَبَلٍ
حَارًّا قَدْ بُنِيَتْ الْحَمَامَاتُ عَلَيْهِ ، وَأُخْرَى إِلَى الْأَحْوَاضِ ، وَمَنْ شَاءَ
اسْتَحَمَ بِغَيْرِ أَجْرَةٍ لِأَحَدٍ إِلَّا لِحَارِسِ الثِّيَابِ ، فَإِذَا اسْتَعْمَلَ هَذَا
الْمَاءَ مَضَى عَلَى حَيَاتِهِ خَارِجًا مِنَ الْحَمَامَاتِ إِلَى بَحِيرَةٍ . وَفِيهَا
الْحَمَّةُ أَيْضًا ، وَهِيَ بَحِيرَةٌ حَارَّةٌ الْمَاءِ يُتَدَاوَى بِمَائِهَا يَقْمِدُهَا
الْأَعْمَلَاءُ فَيَقِيمُونَ بِهَا إِلَى أَنْ يُعَافُوا ، وَنَفَعُ هَذَا الْمَاءِ بَيْنَ
عَلَى مَنْ بِهِ جَرَبٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ خَيْلَانَ : الدُّنْيَا كُلُّهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا
فَرَسَخٍ عِمَارَةٌ دُونَ الْبِحَارِ وَالْقِفَارِ : فَمَلِكُ السُّودَانَ [اثنان] ^(٣) عَشْرَ
أَلْفِ فَرَسَخٍ ، وَمَلِكُ الرُّومِ ثَمَانِيَةَ [آلاف] ^(٤) فَرَسَخٍ ، وَمَلِكُ فَارِسَ أَلْفَ
فَرَسَخٍ ، وَأَرْضُ الْعَرَبِ أَلْفَ فَرَسَخٍ ، وَبَلَدُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفَ فَرَسَخٍ
وَبَلَدُ التُّرْكِ وَمَايَلِيهِ أَلْفَ فَرَسَخٍ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الدُّنْيَا مَسِيرَةٌ مِائَةٌ عَامٍ فِي مِائَةِ عَامٍ ،

(١) جمع أخباره الدكتور أحمد الربيعي في جامعة بغداد (قس
ابن ساعدة الأيادي ، حياته - خطبه - شعره) طبع سنة
١٣٩٤هـ في مجلد ضخيم ، وللإمام ابن درستويه : (حديث قس
ابن ساعدة الأيادي) نشره الدكتور بدوي المختون في
مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية .

وله قصيدة في سوق عكاظ منها :
في الذاهبين الأولين
وهي في الحماسة البصرية : ٤٠٦/١ ، وخزانة الأدب :
٢٦٣/١ ، ٢٥/٤ ، وغيرهما من المصادر .
(٢) معجم البلدان : ١٨/٤ ، وآثار البلاد : ٢١٨ .
(٣) في الأصل : اثنى .
(٤) في الأصل : ألف .

مِنْهَا تَسْعُونَ عَامًا فِي تِسْعِينَ عَامًا : بِحَارٍ وَخَرَابٍ وَقِفَارٍ ،
 وَمِنْهَا عَشْرَةٌ أَعْوَامٍ فِي عَشْرَةِ أَعْوَامٍ عُمَرَانُ وَبُلْدَانُ .
 قَالَ مُعَاوِيَةَ : أَغْبَطَ النَّاسَ عِنْدِي سَعْدٌ - مَوْلَايَ - وَكَانَ سَعْدٌ
 هَذَا يَلِي أَمْوَالَهُ بِالْحِجَازِ ، فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ مَارَ أَغْبَطَ النَّاسَ؟
 قَالَ : لِأَنَّهُ يَتَرَبَّعُ جُدَّةً ، وَيَتَقَيِّظُ الطَّائِفَ ، وَيُشْتِي بِمَكَّةَ .
 وَيُقَالُ : أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ قَدْ مَلَأَتِ الدُّنْيَا وَلَا تَكُونُ إِلَّا
 بِالْيَمَنِ : الْخِطَرُ وَالْكُنْدُرُ وَالْعَصَبُ وَالْوَرَسُ .
 وَقَالَ مُعْتَمِرٌ : سَبْعُ مَحْفُوظَاتٍ وَسَبْعُ مَلْعُونَاتٍ ، فَمِنْ
 الْمَحْفُوظَاتِ : نَجْرَانُ ، وَمِنْ الْمَلْعُونَاتِ : [أَشَافِتُ وَبَرْدَعَةٌ] هَكَذَا
 حَكَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ .

- (١) هذا منسوب للإسمعي ، ينظر : عيون الأخبار : ٢١٤/١ ،
 ومعجم البلدان : ٤٤٨/٥ ، وآثار البلاد : ٦٥ .
 (٢) جاء في اللسان (خطر) : "الخطرة : نبت في السهل
 والرمل ... وهي غبراء حلوة طيبة" ، قال أبو حنيفة في
 كتاب النبات : ١٨٠ : "أخبرني بعض الأعراب أنه شبيه
 بالكتم ... وأخبرني غيره أن نبات الخطر نبات الحبق
 كأنه هو" .
 (٣) جاء في اللسان (كندر) : "الكندر : اللبان" .
 (٤) جاء في اللسان : "والعصبة والعصبة والعصبة ، الأخيرة
 عن أبي حنيفة : كل ذلك شجرة تلثوي على الشجر ، وتكون
 بينها ، ولها ورق ضعيف ، والجمع عَصَبٌ وَعَصَبٌ" .
 (٥) جاء في الصحاح : (ورس) : "الورس : نبت أصفر يكون
 باليمن يتخذ منه الغمرة للوجه" ، وينظر : كتاب
 النبات : ١٦٥ .
 (٦) هكذا في الأصل : "معتمر" وكذلك في إحدى نسخ عيون
 الأخبار المخطوطة ، كما أشار المحقق إلى ذلك : ٢١٤/١
 وقال في هامش : "هو معمر بن المثنى" يعني بذلك أبا
 عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ) . ولعل
 المواب أنه "معتمر" ، وهو معتمر بن سليمان التيمي
 البصري ، قال أبو حاتم : شقة مدوق . وقال الحافظ ابن
 حجر : قال ابن سعد : كان شقة ، ولد سنة مائة ومات
 سنة سبع وثمانين ومائة .
 أخباره في : الجرح والتعديل ٤٠٢/٨ ، وتهذيب التهذيب
 ٢٠٥/١٠ .
 (٧) في الأصل : أيافت وتزرعه . ينظر هامش : ٣٠٢ من ص ١٠٣ .
 (٨) عيون الأخبار : ٢١٤/١ .

وقال مَعْتَمِر : وَقَفْتُ بِالْيَمَنِ عَلَى قَرْيَةٍ ، فَقُلْتُ لَامْرَأَةٍ
رَأَيْتُهَا فِي الْوَقْتِ : مَا تُسَمِّي هَذِهِ الْقَرْيَةَ ؟ فَقَالَتْ : مَا سَمِعْتُ
قَوْلَ الشَّاعِرِ :^(١)

أُجِبُّ [أُشَافِتُ] عِنْدَ الْقِطَافِ^(٢) وَعِنْدَ عِمَارَةٍ أَعْنَابِهَا
[وَأُشَافِتُ] اسْمُ أَعْجَمِيٍّ لِاشْتِقَاقِ لَهُ ، فَأَمَّا بَرْدَعَةٌ فَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ .

وَنَجْرَانٌ مِنَ النَّجْرِ وَهُوَ الشَّكْلُ ، وَكَذَلِكَ النَّجَّارُ ، وَإِنَّمَا
سُمِّي النَّجَّارُ نَجَّاراً لِأَنَّهُ يُمِيلُ الْأَشْيَاءَ بِمَنْعَتِهِ .
وَيُقَالُ لِمَنْ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ بِالْجَزِيرَةِ : الْخَفَارِمَةُ^(٤) .
وَبالشَّامِ : الْجَرَاجِمَةُ . وَبالكُوفَةِ : الْأَحَامِرَةُ . وَبالبَصْرَةِ :
الْأَسَاوِرَةُ . وَباليَمَنِ : الْأَبْنَاءُ .

وقال بَعْضُ الْمُلُوكِ : "مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمْرٍ" أَي تَكَلَّمَ بِكَلَامِ
حَمِيرٍ . وَظَفَارٌ : مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ إِلَيْهَا يُنْسَبُ الْعُودُ الظَّفَارِيُّ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَمْرٌ مِنَ الْحُمْرَةِ فِعْلُ الَّذِي لَمْ يَلْبَسْ إِلَّا الْأَحْمَرَ .

(١) هو الأعشى ، ميمون بن قيس ، ديوانه : ١٧٣ (ط/محمد
محمد حسين) . ويروي :
أُجِبُّ أَشَافِتُ ذَاتَ الْكُرُومِ

ووقت القطف - ووقت عمارة ...
وينظر : عيون الأخبار : ٢١٤/١ ، ومعجم البلدان : ٨٩/١ .
(٢) في الأصل : أيافت ، وهو خطأ . وأشافت : ضم أوله
وبالفاء بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها ، ينظر :
معجم ما استعجم : ١٠٥/١ ، وضبطها ياقوت بفتح الهمزة .
قال الهمداني في صفة جزيرة العرب : ٩٧ : "وأشافت
وتسمى أشافه بالهاء وبالتاء أكثر" . وذكر ياقوت لغة
ثالثة وهي : شافت . وهي في اليمن في بلاد همدان .
ينظر : معجم البلدان : ٨٩/١ .
(٣) بردعة ويقال : بردعة بالبدال المعهولة . قال ياقوت في
معجم البلدان : ٣٧٩/١ : "بلد في أقصى أذربيجان ، قال
حمزة : بردعة معرب برده دار ، ومعناه بالفارسية :
موضع السبي" .
وينظر : سورة الأرض لابن حوقل : ٢٩٠ .
(٤-٤) في اللسان : (خضرم) : الخضارمة في الشام ،
والجراجمة في الجزيرة .
(٥) مثل مشهور ، ينظر : مجمع الأمثال : ٣٢١/٣ ، ومعجم
البلدان : ٦٠/٤ .

ومن دخل زُغَرَ^(١) امفَرَ لونه وعَظُم طحاله ، ولنَ يَسَلَمَ من
 المُنْتَجِعِينَ إِلَّا القليل . ومن دَخَلَ حِمصَ رَقَّتْ بَشْرَتُهُ وَحَسَنَ لَوْنُهُ .
 وَمَنْ دَخَلَ بَلَدَ السُّودَانَ وَأَقَامَ بِهِ اسْوَدَّ لَوْنُهُ وَتَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ
 عَلَيْهِ . ومن دَخَلَ بَلَدَ الرُّومِ ابْيَضَّ لَوْنُهُ وَزَادَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ / ٣١/٤
 قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُ . وَيُقَالُ : إِنْ بَلَدَ الصِّينَ مَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ فَيَخْرُجُ
 مِنْهُ لِطِينِهِ إِلَّا القليل ، ولا يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِهِ أَحَدٌ إِلَى غَيْرِهِ .
 [وَعَزَاهُ] تَبَعَ الجَمِيرِي^(٢) ، وَدَخَلَ الصِّينَ فَقَتَلَ مَلِكَتَهَا وَاکْتَسَحَ
 مَا وَجَدَ فِيهَا ، وَقِيلَ : إِنْ مَسِيرَهُ كَانَ إِلَيْهَا وَمُقَامَهُ فِيهَا
 وَرَجُوعَهُ عَنْهَا فِي سَبْعِ سَنِينَ ، وَأَنَّهُ خَلَفَ فِي التَّبِتِ اثْنَيْ عَشَرَ
 أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ جَمِيرٍ [.....] أَهْلَ التَّبِتِ وَهُمْ اليَوْمَ [مِنْ] (٤)
 عَمَرُوا ، هُمْ عَرَبٌ وَخَلَقْتَهُمْ وَأَلَوَانُهُم أَلْوَانُ العَرَبِ ، وَهُمْ بِهَا
 مُقِيمُونَ إِلَى الآنَ . وَقَدْ غَزَاهَا الإسْكَندَرُ أَيْفًا وَقَتَلَ مَلِكَهَا
 وَفَتَحَهَا وَنَهَبَ أَكْثَرَهَا .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ المُلُوكِ وَالرُّؤَسَاءِ)

هَوَ المَلِكُ وَالمَلِكُ وَالقَيْلُ وَالصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَلُ ، وَالجَمِيعُ :
 مَلُوكٌ وَأَقْيَالٌ وَقِيُولٌ وَمِيَادِنُ وَمِيَادِلُ . فَأَمَّا الرَّئِيسُ فَهُوَ رَأْسُ
 القَوْمِ وَمُقَدَّمُهُمْ وَمَنْ عَلَيْهِ مَدَارُ أُمُورِهِمْ .

(١) زُغَرَ : بوزن زَفَرَ ، وَآخِرُهُ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ ، اسمُ عَيْنٍ ، قال
 الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم : ٦٩٩/٢ :
 "اختلف فيها فقيل : هي بالشام . . . وفي حديث علي بن
 أبي طالب - رضي الله عنه - أن عَيْنَ زُغَرَ بالبصرة" .
 وينظر : النهاية في غريب الحديث : ٣٠٤/٢ ، ومعجم
 البلدان : ١٤٣/٣ .
 (٢) في الأصل : ووغراه ، خطأ .
 (٣) بياض في الأصل بمقدار كلمة .
 (٤) في الأصل : "من" ، وأثبت ما تستقيم به العبارة .

واسم الرَّئِيسِ يَخْتَلِفُ فِي أَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَالْبُلْدَانِ بِاخْتِلَافِ
 الْمَرْؤُوسِينَ وَالْمَرْؤُوسَاتِ ، فَالرَّئِيسُ مِنَ النَّاسِ النَّبِيُّ ، فَإِنْ عُدِمَ
 فَهُوَ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ النَّصَارَى :
 [الْبَطْرِيْرُق] ، وَإِنْ عُدِمَ فَالْمِطْرَانُ ، فَإِنْ عُدِمَ فَالْأُسْقَفُ - بِنَشْدِيدِ
 الْفَاءِ وَضَمِّ الْاِيْفِ - فَإِنْ عُدِمَ فَالْقِسِّيْسُ ، فَإِنْ عُدِمَ فَالرَّاهِبُ ،
 فَإِنْ عُدِمَ فَالشَّمَّاسُ . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ الْيَهُودِ : الْكَلُّ ، وَرَأْسُ الْكَلِّ
 وَرَأْسُ الْمَثِيْبَةِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ دَاوُودَ فَهُوَ رَأْسُ الْجَالُوتِ .
 وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ الرُّومِ فِي بِلَادِهِمْ : قَيْصَرٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : هِرْقَلُ ،
 هَذَا اسْمَانِ اللَّذَانِ كَانَا يَلْزَمَانِ رَّئِيسِ الرُّومِ فِي الزَّمَانِ
 الْأَوَّلِ ثُمَّ [اسْتُحْدِثَ] لَهُ الْمَلِكُ وَالْمُتَمَكِّكُ . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ التُّرْكِ
 فِي بِلَادِهِمْ : خَاقَانَ . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ الصِّينِ بَغْبُورٌ ، وَهُوَ أَيْضًا
 اسْمُ عَمْفُورٍ/وَجَمْعُهُ : الْبَغَابِيرُ . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ فَرَّغَانِهِ :
 الْاِخْشِيدُ . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ الْحَبْشَةِ : أَصْحَمَةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا :
 أَنْجَشَةٌ . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ الْهِنْدِ : الْبُدُّ . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ السَّنْدِ :
 السُّودُ . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ الْفُرْسِ : خَنْسَرٌ ، وَخَسْرٌ ، وَخَسْرٌ ، وَرَثْبِيلُ
 وَلَمَّا عَرَبَّتْهُ الْعَرَبُ سَمَّتْهُ : كَسْرَى ، وَكِسْرَى ، وَكَسْرَى الْكَافِ
 عِنْدَهُمْ أَفْصَحُ وَأَعْلَى ، وَالْجَمِيعُ الْاِكَّاسِرَةُ (١) . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ قَيْسِ
 كَلْمَا : الْاِرِّيْسُ . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ الدَّهَاقِيْنَ : [الْاِرْكُوبُ] . وَيُقَالُ
 لِرَّئِيسِ الْعَسْكَرِ : دَوْبَرٌ ، هَذَا فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ أُحْدِثَ لَهُ
 الْاَمِيرُ . وَيُقَالُ لِرَّئِيسِ حَمِيرٍ : الْقَيْلُ ، وَجَمْعُهُ : أَقْيَالٌ ، فَإِذَا
 كَثُرَ فَهُمْ : الْقَيْوُولُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْمِقُولُ ، وَالْجَمْعُ :

(١) وتجمع أيضا على : كساسة ، وأكاسر ، وكسور .
 ينظر : اللسان والقاموس : (كسر) .
 (٢) جاء في السان : (دهقن) : "الدّهقان والدّهقان : التاجر
 فارسي معرّب" ، وينظر : المعرب : ١٩٤ .

المَقَاوِل ، والمِقْوَل أَيضًا : اللِّسَان ، وهو الخَطِيبُ البَلِيغُ .
ويُقَال [لِرئيس] الحِلَّةُ مِنَ الحِلِّ البَادِيَّةِ : الزَّعِيمُ ، وَجَمَعَهُ :
الزُّعَمَاءُ . وَيُقَال لِرئيسِ الحَيِّ مِنْ [أَحْيَاء] الأَعْرَابِ : الأَمِيرُ .
ويُقَال لِرئيسِ القَرْيَةِ مِنْ قُرَى العَرَبِ الحَاضِرَةِ : الفِرْنَسِ (٣)
والمَوَكِيلِ ، فَإِنْ كَانَتْ القَرْيَةُ مِنْ قُرَى القَبِيطِ والأَنْبَاطِ فَرئيسُهَا
المَارُوتُ ، وَالجَمْعُ : المَوَارِيثُ ، فَإِنْ كَانَتْ القَرْيَةُ مِنْ قُرَى
الرُّومِ فَاسْمُ رَئيسِهَا : القَوْمَسُ . وَيُقَال لِرئيسِ الأَرْمَنِ : المَلِكُ
وَكذلكَ رَئيسُ كُلِّ بَلَدٍ يَنْفَرِدُ بِجِيلٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ بِأُمَّةٍ يُقَال
لِرئيسِهِ : المَلِكُ كَبَلَدِ الإِسْلَامِ وَبَلَدِ السُّودَانِ وَبَلَدِ خُرَاسَانَ وَغَيرِ
ذلكَ مِنَ البُلْدَانِ .

ويُقَال لِرئيسِ الأُسْدِ : حَيْدَرَةٌ . وَيُقَال لِرئيسِ الدَّبَّانِ :
الْمَنْسُورُ . وَيُقَال لِرئيسِ النَّحْلِ : اليَعْسُوبُ ، وَلِذلكَ سُمِّيَ أَمِيرُ
المُؤْمِنِينَ عَليُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِهَذينِ الأَسْمَاءِ ،
أَعني حَيْدَرَةً وَيَعْسُوبَ المُؤْمِنِينَ ، لِأَنَّ حَيْدَرَةَ رَئيسِ السَّبَاعِ ،
وَاليَعْسُوبَ رَئيسِ النَّحْلِ .

ويُقَال لِكُلِّ [مَنْ] يَرْجِعُ إِلى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَأَمْرِهِ - فِي
سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ أَوْ فِي مَرَكَبٍ مِنْ مَرَاكِبِ البَحْرِ أَوْ حَشِيدٍ مِنْ حُشُودِ
الْبَرِّ - : الرَّئيسُ/، والرَّئيسُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ الأَعْلَى والمَرءُوسُ

(١) فِي الأَصْلِ : رَئيسُ .

(٢) فِي الأَصْلِ : أَحْيَالُ .

(٣) فِي القَامُوسِ المَحِيطِ : (فَرَسٌ) : "الفِرْنَسُ : رَئيسُ
الدَّهَاقِينِ" .(٤) الَّذِي فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ لِأبي عَبيد : ١٣٢/٢ : حِينَ مَرَّ عَليُّ
- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِعَبيدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَتَابِ بنِ أَسِيدٍ مَقْتُولًا
يَوْمَ الجَمَلِ فَقَالَ : "هَذَا يَعْسوبُ قَرِيشٍ" . وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ
فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ والأَثَرِ : ٢٣٥/٣ ، وَفِيهِ أَيضًا : ٢٣٤/٣ :
"وَفِي حَدِيثِ عَليِّ يَصِفُ أبا بَكْرٍ : كُنْتُ لِلدَّيْنِ يَعْسوبًا أَوَّلًا
حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ" .

(٥) فِي الأَصْلِ طَمَسَ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ .

الأسفل . ويقال لرئيس المجوس : الموبد . وقال بعضهم : يقال لرئيس
 لرئيس السند أيضاً : الرئيس . وقال : يقال لرئيس فارس : فارس .
 الأسوار ، وجمعه : أساوره . وقال : يقال لرئيس الروم أيضاً :
 القومص . ويقال لرئيس الرقعة في القلاة : الدليل ، ويقال لرئيس
 له : الهادي ، ويقال له : الخريت^(١) . والمسدع ، والمسقع ،
 والمخشف ، والخشاف ، والخوتع ، والمختعة ، كل ذلك يقال
 للدليل إذا كان جريئاً ؛ فإذا كان الدليل جباناً قيل له :
 السكع . ويقال لرئيس الكتيبة : الكبشر ، ويقال لكل رئيس
 من هؤلاء كلهم : الإريس .

ويقال لرئيس الإبل : القرم . ويقال لرئيس الضأن :
 الكبش . ويقال لرئيس المعز : التيس . ويقال لرئيس البقر :
 الفحل . ويقال لرئيس الخيل : الطمر . ويقال لرئيس الحمير
 الفراء^(٢) . ويقال لرئيس الخنازير : القبراص . ويقال لرئيس
 الكلاب : وازع . ويقال لرئيس الدب : الزنبور ، ويقال له :
 الدببور أيضاً . ويقال لرئيس الشهور : شهر رممان . ويقال
 لرئيس الأيام : الجمعة . ويقال لرئيس المجمع : العيد .

(١) جاء في اللسان : (خرت) : "والخرت : الدليل الحاذق
 بالدلالة ، كأنه ينظر في خرت الابرة" ، والخرت : الثقب .
 (٢) لعل هذا على التشبيه ، جاء في اللسان : (مصع) :
 "وخطيب مصقع : بليغ ... قيل : هو من رفع الصوت ،
 وقيل : يذهب في كل مصقع من الكلام ؛ أي ناحية" والسين
 والماد إذا جاءتا قبل القاف تبدلان ، فحينما تنطق
 الكلمة بالسين وحينما بالماد .
 (٣) الفراء : بفتح الفاء والراء : الفتى من حمير الوجود .
 وقد يمد فيقال : الفراء . ومنه المثل : "كل الصياد في
 جوف الفراء" وقد تمثل به الرسول صلى الله عليه وسلم .
 ينظر : الأمثال لابن سلام : ٣٥ ، والحيوان : ٢٥٦/٢ ،
 واللسان : (فراء) .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ السَّلَاحِ) مِنْ ذَلِكَ السَّيُوفِ

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : يُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهَا : سَيْفٌ ، وَلِلثَنَيْنِ : سَيْفَانِ ، وَلِلثَلَاثَةِ وَمَاقِلٍ مِنْ عَدَدِهَا بَعْدَ ذَلِكَ : الْأَسْيَافُ ، فِإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ السَّيُوفُ ، وَالسَّيُوفُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا مِثْلُ الْبُيُوتِ وَالْعِيُونِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّيْفُ سَيْفًا لِأَذْهَابِهِ مَا ضُرِبَ بِهِ وَإِفْسَادِهِ إِيَّاهُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي الشَّيْءِ إِذَا حَكَ شَيْئًا غَيْرَهُ - فَأَذْهَبَهُ أَوْ أَفْسَدَهُ أَوْ نَقَصَ مِنْهُ نَقْمًا بَيْنًا وَرُبَّمَا أَذْهَبَهُ حَتَّى لَا يُبْقِيَ مِنْهُ شَيْئًا بِحَيْثُ لَا يَرَى مِنْهُ مَا يَنْقُصُ مِنْهُ وَلَا يُدْرِكُ إِلَّا عِلْمًا ٣٢/ب أَوْ حِسًّا ؛ أَعْنِي مَا يَقَعُ مِنَ الْمَحْكُوكِ عِنْدَ حَكِّهِ ، كَالرَّشَاءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْعَمُودِ أَوْ الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَمِّ الْبُنْرِ وَنَحْوِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِبَالَ إِذَا كَثُرَتْ مَرَّهَا عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَعَلَى مَا هُوَ أَصْلَبُ مِنْهَا أَكَلَتْ مِنْهَا وَأَثَرَتْ فِيهَا تَأْثِيرًا عَظِيمًا وَرُبَّمَا أَفْنَتَ جَمِيعَ مَا تَمَرُّ عَلَيْهِ عَلَى فَعْفِ الْجِبَالِ وَقُوَّةِ مَا تَجْرِي عَلَيْهِ وَلَا يَرَى أَحَدٌ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي يَنْقُصُ مِنَ الْمَحْكُوكَاتِ - فَيُقَالُ جِئِنَ ذَلِكَ : سَافَ الشَّيْءُ يَسِيفُ سَيْفًا فَهُوَ سَائِفٌ ، وَلِذَلِكَ أَيْضًا قَالُوا لِلرَّجُلِ - إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ وَهَلَكَتْ

- (١) وتجمع على أسيف من جموع القلة ، ينظر : اللسان : (سيف) .
 (٢) ومنه القراءة في قوله تعالى : { وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا } سورة البقرة : آية : ١٨٩ . قرئت البيوت بالضم وهو الأمل على فعول ، وقرئت : البيوت بالكسر لمناسبة الياء ، قرأ بها الكسائي وقالون وهشام وغيرهم . ينظر : الكشف عن وجوه القراءات : ٢٨٤/١ .
 (٣) قال ابن فارس - رحمه الله - في معجم مقاييس اللغة : ١٢١/٣ : "السين والياء والفاء : أصل يدل على امتداد في شيء وطول ، من ذلك السيف : سمي بذلك لامتداده" .
 (٤) في اللسان والقاموس : (سوف) : "ساف الشيء يسوف سوفًا وسوفا : هلك" .

مَا شَيْتَهُ - : قَدْ أَسَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسِيفٌ ، حَكَى ذَلِكَ الْأَمْعِيُّ
 (٢) وَأَنْشَدَ قَوْلَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ :
 فَمَالَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ

أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمًا

وَقَالَ آخِرُ :

قَالَتْ أَرَاكَ مُسِيفًا لَأَسْوَأَ لَكَ

وَلَأَسْرَارَةً إِلَّا الشَّيْبُ وَالْمَلْعَةُ

وَقَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ : أَسَافَ فُلَانٌ الْخَرْزُ يُسِيفُهُ إِسَافَةً
 (٣) بِمَعْنَى : أَفْسَدَهُ ، فَلِهَذِهِ الْعِلَّةُ سُمِّيَ السَّيْفُ سِيفًا .

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : سِيفُ الْبَحْرِ : وَهُوَ مَا سَايَرَ مَاءَهُ
 مِنَ الْبَرِّ مِمَّا لَانَبَاتَ بِهِ .

وَمِنْهُ الْأَسْفُ : وَهُوَ الْحُزْنُ ، وَلَا يَكُونُ الْحُزْنُ إِلَّا عَلَى مَا ذَهَبَ
 (٤) أَوْ عَلَى مَا يَتَوَقَّعُ ذَهَابَهُ . وَالْأَسْفُ أَيْضًا : الْغَضَبُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 {فَلَمَّا سَفُونَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ} وَالْأَسِيفُ مِنَ النَّاسِ : الْحَزِينُ
 عَلَى مَاقَاتِهِ .

وَقَالَ الْأَمْعِيُّ : مِنَ السَّيُوفِ الْمَفِيحَةُ : وَهُوَ الْعَرِيفُ .
 وَجَمَعَهَا الْمَفَاحُ ، وَهَذَا الْجَمْعُ عَلَى لَفْظِ تَأْنِيثِ الْمَفِيحَةِ ،
 (٥) فَإِذَا ذَهَبَتْ إِلَى السَّيْفِ وَتَذَكَّرَتْ فِي الْجَمْعِ : الْمَفَاحُ .

(١) أَسَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسِيفٌ : إِذَا هَلَكَ مَالُهُ : مِنَ السَّوَافِ
 وَالسَّوَافِ (بِالْفَتْحِ وَالْمِيمِ) .

يُنْظَرُ : اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ : (سوف) .
 (٢) دِيَوَانُهُ : ٣٠ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ : ١١٧/٣ .

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (سوف) : "وَأَسَافَ الْخَارِزُ يُسِيفُ إِسَافَةً ،
 أَيِ إِشْيَاءٍ : فَيَنْخَرِمَتْ الْخَرْزَتَانُ" ، وَجَاءَ فِي : (شأى) :
 "الشَّأَى وَالشَّأَى جَمِيعًا : الْإِفْسَادُ كُلُّهُ" .

(٤) سُورَةُ الزُّخْرُفِ : آيَةٌ : ٥٥ .

(٥) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ : إِذَا قَلَّتْ : صَفِيحٌ .

وَمِنَ السَّيُوفِ : الْقَضِيبُ وَهُوَ الدَّقِيقُ عَرَضُهُ النَّامُ طُولُهُ ،
 وَجَمَعَهُ : الْقَضِبُ وَالْقَضِبُ وَالْقَضْبَانُ / . وَمِنَ السَّيُوفِ : الْمُفَقَّرُ : ١/٣٣
 وَهُوَ الَّذِي فِيهِ حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَن مَتْنِهِ . وَمِنَ السَّيُوفِ : الْبَاضِكُ
 وَهُوَ الْقَاطِعُ ، يُقَالُ : بَاضَكَ وَبَاضَكَ وَبَاتَرَ وَبَتَّورَ بِمَعْنَى . وَمِنَ
 السَّيُوفِ : الْمَخْلَجُ : وَهُوَ الَّذِي فِي صَفْحِهِ خُطُوطٌ فِي طُولِهِ وَاسِعَةٌ
 غَامِضَةٌ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ عَلَى مِقْدَارِ رَأْسِ الْأَنْمَلَةِ مِنَ الْخِنْصِرِ
 وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَفَاحِ وَالسَّيُوفِ الْعِرَاضِ .
 وَمِنْهَا : الصَّمَمَامُ ، وَيُقَالُ : الصَّمَمَامَةُ : وَهُوَ الصَّارِمُ الَّذِي
 لَا يَنْبُو عَن ضَرْبِيَّةٍ . وَمِنْهَا : الْقَفِيمُ : وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ اللَّحْمَ
 وَيَكْسِرُ الْعَظْمَ ، وَمِثْلُهُ : السَّيْفُ الصَّمَمُ . وَمِنْهَا : الْمَأْثُورُ
 وَهُوَ الَّذِي فِي مَتْنِهِ أَشْرٌ . وَمِنْهَا : الْقَضْمُ وَهُوَ الَّذِي طَالَ عَلَيْهِ
 الدَّهْرُ وَكَثُرَ الضَّرْبُ بِهِ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ . وَمِنْهَا : الْكَهَامُ وَهُوَ
 الْكَلِيلُ الَّذِي لَا يَمُضِي . وَمِنْهَا : الدَّدَانُ وَهُوَ مِثْلُ الْكَهَامِ سَوَاءً .
 وَمِنْهَا : الْأَنْيْثُ وَهُوَ الَّذِي حَدِيدُهُ غَيْرُ ذَكَرٍ . وَمِنْهَا : الْمِعْضَدُ
 وَهُوَ الَّذِي يُمْتَهَنُ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَمِنْهَا : الْجُرَّازُ
 وَهُوَ النَّافِذُ الْمَاضِي ، مَأْخُودٌ مِنَ الْجُرْزِ : وَهُوَ الْقَطْعُ . وَمِنْهَا
 الْخَشِيبُ وَهُوَ الَّذِي بُدِيَءَ بِطَبْعِهِ ثُمَّ صَارَ الْخَشِيبُ لِمَا صُقِلَ .
 وَمِنْهَا : ذُو الْكَرِيهَةِ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى الضَّرَائِبِ . وَمِنْهَا :
 الْمَشْرِفِيُّ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَشَارِفِ : وَهِيَ قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ
 تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ . وَمِنْهَا : الْقَسَاسِيُّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي
 إِلَى مَا يَنْسَبُ ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ

(١) هُوَ رَيْفُ الشَّامِ ، يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ١٣٢/٥ .
 (٢) هَكَذَا هُنَا ، وَكَذَلِكَ فِي غَرِيبِ الْمَمْنَفِ (السَّلَاحِ) : ١٧ ، وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ فِي السَّلَاحِ : ٧٩ : "وَمِنْهَا الْقَسَاسِيُّ : وَهُوَ يَنْسَبُ
 إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قَسَاسٌ ، فِيهِ مَعْدَنُ حَرِيدٍ" وَنَقَلَهُ عَنْهُ
 ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الْمَخْمَصِ : ٢٥/٦ ، وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ : (قَسَسَ)
 وَقَسَاسٌ : جَبَلٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ . يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣٤٥/٤ .

قَسَّاسٌ ، فِيهِ مَعْدِنٌ حَدِيدٌ مُفَقَّلٌ . وَمِنَ السَّيُوفِ : الْعَضْبُ وَهُوَ
 الْقَاطِعُ ، يُقَالُ : عَضَبْتُ الشَّيْءَ عَضْبًا : قَطَعْتَهُ . وَمِنْهَا :
 الْحَسَامُ ، وَالْحَسْمُ الْقَطْعُ - أَيْضًا - حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْمَقْطُوعِ شَيْءٌ .
 وَمِنْهَا : الذَّكْرُ وَهُوَ الَّذِي حَدِيدُهُ ذَكَرٌ كُلُّهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : هَذِهِ
 كُلُّهَا وَغَيْرُهَا - مِمَّا سَأُورِدُهُ - سَيُوفٌ شَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ / ذَكَرٌ
 وَمَتُونُهَا أَنْيِثٌ . وَقَدْ قِيلَ : إِنْ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ السَّيُوفَ الْجِنُّ .
 وَمِنْهَا : الْهُدَامُ : وَهُوَ الْقَاطِعُ . وَمِنْهَا : الْمَمُوءُ : وَهُوَ
 الرَّقِيقُ ، قَالَ مَخْرُ الْفِي :
 * أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رَبْدٌ *
 الرَّبْدُ : فِرْنَدُ السَّيْفِ .

- (١) جاء في المخصص : ٢٠/٦ : "سمي حساماً لأنه يحسم الدم ؛
 أي يسبقه" .
 (٢) في غريب المصنف (السلاح) : ١٧ ، والمخصص : ٢٥/٦ :
 "المذكورة : وهي سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها أنيث
 يقول الناس : إنها من عمل الجن" لقب بالفني فقيل : مخر
 (٣) هو مخر بن عبد الله الهذلي ، لقب بالفني فقيل : مخر
 الفني ، لخلاصته وشدة بأسه ، وهو أحد معاليك هذيل .
 أخباره في : الأغاني : ٢٢-١٩/٢ ، وشرح أشعار الهذليين
 ٢٤٥/١ .
 ومصدر البيت :
 * وَصَارِمٌ أَخْلَمَتْ خَشِيبَتُهُ *
 شرح أشعار الهذليين : ٢٥٧/١ . والبيت في : غريب
 المصنف (السلاح) : ١٨ ، والمصاح : (خشب - ربد) ،
 والمخصص : ٢١/٦ ، واللسان والتاج : (خشب - ربد) .
 ويروى : ومرهف أخلمت ...
 (٤) جاء في اللسان : (ربد) : "وسيف ذو ربد ... إذا كنت
 ترى فيه شبه غبار أو مدب نمل" .

ومنها : [المخضل] وهو القَطَّاع . ومنها المِخْدَم وهو المِخْدَمُ
 مثله . ومنها : القَاضِب وهو القَاطِع . ومنها : المُوَدِّي وهو المُوَدِّي
 الَّذِي يَقْطَع العِظَامَ وَلَا يَكْسِرُهَا . ومنها : المَطْبِقُ وَهُوَ الَّذِي
 يُصِيبُ المَقَاصِلَ وَلَا يَكَادُ بِخَطِيئِهَا .
 ومنها : [القَسَّاس] وهو الكَلِيل الَّذِي لَا يَقْطَعُ شَيْئاً .
 ومنها : السَّقَّاط وهو الَّذِي يَحْسِمُ الضَّرِيبَةَ وَيَسْقُطُ إِلَى
 الأَرْضِ ، وَلَنْ يَكُونَ السَّيْفُ سَقَّاطاً إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ وَزْنٌ وَثِقُلٌ .
 ومنها : المِشْمَل وهو المِصْغِيرُ أَيضاً مِنْهَا ؛ الَّذِي يَحْمِلُهُ
 المَبِيئِيُّ وَالْمُضْعِفُ مِنَ النَّاسِ . ومنها : الأَبْتَرُ وَهُوَ القَمِيرُ .
 ومنها : المِصْغِدِيُّ وَهُوَ الَّذِي لَهُ حَدٌّ وَاحِدٌ وَحَدُّهُ الأَخْرُ عَرِيضٌ
 مِثْلُ السَّكِّينِ .
 ومنها : الرَّسُوبُ وَهُوَ مِثْلُ السَّقَّاطِ .
 ومنها : الأَقْلُّ وَهُوَ المَقْلَلُ . ومنها : الدَّاشِرُ وَهُوَ
 العَرِيقُ المَدِيئِيُّ .
 ومنها : [السَّرَاطِيئِيُّ] ^(٣) لِأَنَّهُ يَسْتَرِطُ اللَّحْمَ لِمَافِيهِ . ومنها :
 المُرْهَفُ وَهُوَ الحَادُّ الجَيِّدُ الحَدِيدُ النَّسِيبُ الطَّبْعُ الَّذِي إِذَا
 ضَغَطْتَ بِحَدِّهِ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ رَفَعَهَا وَبَقِيَتْ مَنُوطَةً بِهِ ؛ فَإِذَا
 بَحَثْتَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ لِحَدِّهِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَثَرٌ .
 وَبَعْدَ هَذَا فَلِلسَّيْفِ أَسْمَاءٌ وَنُعُوتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا مَا قَدْ ذَكَرْتَهُ
 وَمِنْهَا مَا سَأَذْكُرُهُ وَأَجْمَعُ أَسْمَاءَهُ وَنُعُوتَهُ نَسَقاً وَاجِداً ، يُقَالُ مِنْ
 ذَلِكَ : السَّيْفُ ، وَالشَّاحِبُ ، وَالقَمِيْبُ ، وَالْمَفِيحَةُ ، وَالْمُشْطَبُ ،

(١) فِي الأَصْلِ : المِخْدَمُ ، وَالمُثَبَّتُ عَنِ غَرِيبِ المِمْصَفِ (السَّلَاحِ) :
 ١٨ ، وَالمَخْصَمُ : ٢٠/٦ .
 (٢) فِي الأَصْلِ : الفِمْصَفُ ، وَالمُثَبَّتُ عَنِ المَخْصَمِ : ٢٢/٦ ،
 وَاللِّسَانُ : (قَسَسَ) .
 (٣) فِي الأَصْلِ : السَّوَاظِيُّ ، وَالمُثَبَّتُ عَنِ اللِّسَانِ : (سَرَطَ) ،
 وَجَاءَ فِيهِ : "جَاءَ عَلَى لَفْظِ النِّسْبِ وَلَيْسَ بِنَسْبِ كَأَحْمَرَ
 وَأَحْمَرِي" .

والمُفَقَّر ، والمُخَلَّج ، والمُخَذَّم ، والمَمَأُثُور ، والسَّقَّاط ،
 والصَّمَمَام ، والمَمَمَامَة ، والصَّارِم ، والرَّسُوب/ ، والأَقْلُ ، ١/٣٤ ،
 والمُفَلَّل ، والقَفِيم ، والقَفِيم ، والمَمَمَّم ، والكَهَام ،
 والدَّدَان ، والطَّبَع ، والأَنِيث ، والمعْفَد ، والجَرَّازُ ، والخَشِيب ،
 والصَّقِيل ، والدَّائِر ، والأَبْتَر ، والبَاتِر ، وذُو الكَرِيهَة ،
 وذُو الشُّطَب ، والدَّكَّر ، والمَدَّكَّر ، والهِنْدِي ، والمُهَنْد ،
 والمُنْدَوَانِي ، واليَمَانِي ، والمُنْصَل ، والمَشْرَفِي ، والأَبْيَض ،
 والأَزْرَق ، والحَدِيم ، والمِخْرَاق ، والكَشِيف ، والسَّرَاطِي ،
 والقُسَاسِي ، والعَفْبُ ، والحَسَام ، والمُطَبِّق ، والقَمَابَة ،
 والمُرْهَف ، والَبَارِق ، والَلَامِع ، والَبَافِك ، والَبْفُوك ،
 والَبْتُور ، والقَاطِع ، والمَاصِي ، والمِقْمَل ، والجَلِي ،
 والقَاصِب ، والهَذَام ، والهَذَاهَاذ ، والهَذَان ، والهَذَاهِذ ،
 والهَذَّان (٢) ، والبِمِيرَة ، والَهَبَّار ، والَهَابِر ، والهَزَاهَاز ،
 والهَزَاهِز ، والهَزْهَز ، والجُنْثِي ، والجُنْثِي ، واللُّج ،
 والعَالِي ، والقَطَار ، وذُو الفَقَار ، والْفِرْنِد ، والْفَرِيْبَة ،
 والجُرْبَان (٤) ، والرَّسَب ، والمَج ، [والشَّلْجَاء] (٥) ، والدَّالِق ،
 والدَّلُوق ، والمعْفَاد ، وقَصَاب ، وقَصَابَة .

هذه أسماءٌ للسيف ونُوعَاتُ قَدْ جَاءَ بِهَا الشَّعْرُ الفَمِيح .

- (١) هكذا في الأصل ، ولعله : الكتيف - بالتاء - قال ابن سيدة - رحمه الله - في المحكم : ٤٩٧/٦ : "والكتيف : السيف - عن كراع - ولا أدري ما حقيقته ؟! والأقرب : أن تكون تاء ، لأن الكتيف من الحديد" . جاء في اللسان : (كتف) : "ويقال للسيف الفميح : كتيف" .
 (٢) ويقال له أيضا : هذوذ . ينظر : المخمس : ٢٠/٦ .
 (٣) الفرند : وشي السيف ، ويطلق على السيف نفسه . ينظر : اللسان : (فرند) .
 (٤) جربان السيف : حده أو غمده . ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ١٨ ، والمخمس : ١٩/٦ ، واللسان : (جرب) .
 (٥) في الأصل : "الشلجاء" بالجيم ، والمثبت عن المخمس : ١٧/٦ ، واللسان : (شلق) .

فَأَمَّا الشَّلْحَاءُ فَإِنَّهُ اسْمٌ لِكُلِّ سَيْفٍ بَلَّغَةَ أَهْلَ الشَّحْرِ ،
ومنه يَقُولُونَ : شَلَحَ فُلَانٌ فُلَانًا ؛ أَي أَخَافَهُ بِالشَّلْحَاءِ حَتَّى أَخَذَ
سَلْبَهُ ، رَوَى ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْمُجُّ : مِنْ أَسْمَاءِ السَّيْفِ ، بَضْمَ الْمِيمِ
وَالْمُجُّ ، أَيْضًا : اسْمٌ سَيْفٍ مِنْ سَيُوفِ الْعَرَبِ مَخْصُومٌ بِهَذَا الْأِسْمِ ،
كَمَا الْمَمَامَةِ سَيْفُ عَمْرُو بْنِ مَعْدَى ، وَذُو الْفَقَارِ/سَيْفُ رَسُولِ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْمَعْلُوبِ سَيْفُ أَبِي لَيْلَى ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ .

فَأَمَّا الْجَنْحِيُّ وَالْجَنْشِيُّ - بَضْمَ الْجِيمِ وَكسرها - فَقَالُوا :
إِنَّهُ اسْمٌ لِكُلِّ سَيْفٍ أَيْضًا وَكَذَلِكَ : اللُّجُّ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ
طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ : "فَوَضَعُوا اللُّجَّ عَلَيَّ قَفِيَّ وَقَالُوا : لَتَبَايَعَنَّ أَوْ
لَنَقْتَلَنَّكَ ، فَبَايَعَتْ كَرَاهًا" .^(٣)

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ ، الْفَارِسُ الْمَشْهُورُ ، صَاحِبُ الْغَارَاتِ
وَالْوَقَائِعِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَفِي سَيْفِهِ يَقُولُ :
كَلَيْلِي لَمْ أَخْتَهُ وَلَمْ يَخْتِي عَلَيَّ الْمَمَامَةَ السَّيْفِ السَّلَامِ

وَقَدْ عَلِيَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَسْلَمَ ، ثُمَّ
ارْتَدَّ بَعْدَ وِفَاةِ الرَّسُولِ ، وَعَادَ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي عَهْدِ أَبِي
بَكْرٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ .

أَخْبَارُهُ فِي : مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : ٢٠٨ ، وَالْإِصَابَةِ : ٦٨٦/٤
وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ : ٤٤٤/٢ .

(٢) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، ضُرِبَ الْمِثْلُ
بِقَتْلِهِ فَقِيلَ : "أَقْتَكِ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ" ، وَفِي سَيْفِهِ
يَقُولُ :

* أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ *

وَقَدْ آلَتْ إِلَيْهِ سِيَادَةُ غُظْفَانَ بَعْدَ مَقْتَلِ زَهِيرِ بْنِ جَدِيمَةَ ،
وَقَدْ عَلِيَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ (مَلِكُ الْحَيْرَةِ) وَلَهُ مَعَهُ
أَخْبَارٌ .

أَخْبَارُهُ فِي : الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ : ٣٢٧/١ ، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ :
٨١-٧٩/٧ .

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ : ١٦٥/٢ وَفِيهِ : "وَأَنَا مَكْرَهُ" ،
وَأَخْبَارُ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ : ١٣٤/١ ، وَالنِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ : ٢٣٤/٤ وَفِيهِ : "وَهُوَ بِالضَّمِّ : السَّيْفُ بَلَّغَةُ طِيءٍ
وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ سَمِّيَ بِهِ السَّيْفُ كَمَا قَالُوا : الْمَمَامَةُ" .

والقَطَارُ : السِّيفُ الْمُفَلَّلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

* لَا أَفَلَّ وَلَا قَطَارًا *

والرَّسَبُ - بضمَّ الرَّاءِ وسُكُونِ السَّينِ - : الثَّقِيلُ الوَزْنُ .
والصَّارِمُ : الَّذِي لَا يَدَعُ ضَرْبَةً إِلَّا قَطَعَهَا ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ شَابِثِ
الأنصاري (٢)
(٣) :

وإِلَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ نَأَلَتْ رُؤُوسَكُمْ

عَلَى حَنْقٍ مِنَّا السُّيُوفُ الصَّوَارِمُ

وقال آخر في الحسام :

وَأَهْوَى لِلْمَجِيحَةِ فَانْتَحَاهَا بِسِكِّينٍ لَهُ ذَكَرٍ حُسام

وهذا دليلٌ شاهدٌ بتذكير السكِّينِ . (٤)

والمأثور : المَخْتَارُ عِنْدَ طَائِفَةٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هُوَ
المَعْرُوفُ الْإِثَارُ المَحْمُودُهَا المَشهُورُهَا ، قَالَ امرؤ القيس (٥) :

تَجَافَى عَنِ المَأْثُورِ بِيَنِّي وَبَيْنَهَا

وَتُدْنِي [عَلَيْهَا] السَّابِرِيَّ المَضَلَعَا

والأبيض : النقي ، الَّذِي لَا طَبْعَ فِيهِ ، وَالطَّبْعُ : المَدَأُ

- مَهْمُوزٌ مَقْمُورٌ - قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هو عنتره العبيسي ، ديوانه : ٢٣٤ ، والبيت بتمامه :
وَسَيْفِي كَالعَقِيقَةِ وَهُوَ كَمَعِي سَلَاجِي لَا أَفَلَّ وَلَا قَطَارًا

وينظر : اللسان : (قلل) .
(٢) في غريب المصنف (السلاح) : ١٧ : "الصَّارِمُ : الَّذِي
لَا يَنْثَنِي" ، وينظر : المخصم : ٢٠/٦ .

(٣) لم يرد في ديوانه بتحقيق الدكتور وليد عرفات سنة
١٩٧٤ م .

(٤) والسكِّين مما يذكر ويؤنث ، والتذكير الغالب . قال
الشاعر في التانيث :

فَعَيْثُ فِي السَّنَامِ غَدَاةٌ قَرَّ بِسِكِّينٍ مَوْثَقَةَ النَّمَابِ
ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ٩٦ ، والمخصم :

١٦/١٧ .
(٥) ديوانه : ٢٤٢ ، والخزانة : ٨٧/١٠ . تجافى : ترتفع ،
والسابري : ضرب من الثياب . وفي الأصل : "على" .

وَأَبْيَضُ عَضْبٍ يُقْلِقُ النَّهْمَ حَدَّهُ
 بِهِ مِنْ سَلِيمَانَ النَّبِيِّ كِتَابُ
 وَقَالَ مَعَادُ الْعَقِيلِيِّ فِي الْقَضِيبِ :
 تَمَنَّيْتُ أَنْ تَلْقَى مُعَاذًا بِخُلُوعِ
 سَتَلَقَى مُعَاذًا وَالْقَهْلِيَّ الْيَمَانِيَا
 وَقَالَ نَفَاثَةُ الْقَشِيرِيِّ فِي الْعَضْبِ ، وَذِي الشُّطْبِ :
 سَرَيْتُ بِهَا مُسْتَبْطِنًا دُونَ رَيْطِي
 وَدُونَ رِدَائِي الْعَضْبِ ذَا شُطْبٍ عَفْبَا

وَالْمَقْمَلُ : الْقَاطِعُ . وَالْقَمِيلُ : الْمَقْمُولُ ، وَهُوَ الْمَقْطُوعُ
 مِنَ الزَّرْعِ وَغَيْرِهِ / ، قَالَ الرَّاجِزُ :

١/٣٥

بِذِي شَبَاةٍ مِنْ قَسَاسٍ مَقْمَلٍ
 فِي مِثْلِ سَاقِ الْحَبَشِيِّ الْأَعْزَلِ
 شَبَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ، وَالْجَمْعُ : شَبَا ، وَقَسَاسٌ : الْجَبَلُ
 الَّذِي قَدَمْنَا ذِكْرَهُ .
 وَالْجَلِيَّ مِنَ السُّيُوفِ : الْمَاصِي النَّقِي الَّذِي لَا يُسْرَعُ إِلَيْهِ
 الْمَدًّا وَلَا يَقَعُ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ .

(١) هُوَ مَعَادُ بْنُ كَلِيبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرٍو
 الْعَقِيلِيِّ ، شَاعِرُ أُمَوِيِّ مَقْلٍ .
 أَخْبَارُهُ فِي : الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ : ١٩ ، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ
 ٣٨١ ، وَالْأَغْنَانِي (أَخْبَارُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيَّةِ الْحَارِثِيِّ) : ٥٣/١٣
 وَيَنْظُرُ : شُعْرَاءُ بَنِي عَقِيلٍ : ٣٠٢/١ .
 وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْتَدُّ فِيهَا عَلَى قَصِيدَةِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيَّةِ
 الْحَارِثِيِّ الَّتِي أَوْلَاهَا (الْأَغْنَانِي : ٤٥/١٣) :

أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَحْبَلٍ
 إِذَا لَمْ أَعَذَّبْ أَنْ يَجِيءَ جِمَامِيَا
 إِلَيَّ أَنْ قَالَ :
 وَلَيْسَ وَرَائِي حَاجَةٌ غَيْرَ أَنِّي
 وَوَدِدْتُ مُعَاذًا كَانَ فِي مَنْ أَتَانِيَا

قَالَ الْقَصِيدَةُ فِي يَوْمٍ سَحْبَلٍ الَّذِي انْتَمَرَ فِيهِ عَلَى بَنِي
 عَقِيلٍ ، وَالْقَمَّةُ مَقْمَلَةٌ فِي الْأَغْنَانِي وَغَيْرِهِ .
 الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ : (لُطْفٌ) ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ .
 (٢) وَفِيهِمَا : "مُسْتَبْطِنًا" بِدَلِّ "مُسْتَبْطِنًا" ، وَ"الْجَرْدُ" بِدَلِّ
 "الْعَضْبِ" ، وَاللُّطْفُ الشَّيْءُ وَاسْتَلْطَفْتُهُ : إِذَا أَلْمَقْتَهُ ،
 وَهُوَ ضِدُّ جَافِيَتِهِ ، وَالرَّيْطَةُ : كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ رَقِيقٍ .

وفي السيف : شَفْرَتَاهُ ، وَحَدَاهُ ، وَجَانِبَاهُ ، وَغِرَارَاهُ ،
 وَظَبَّتَاهُ وهما سواء . وَيُقَالُ : إِنَّ ظُبَّتَهُ - أَيْمًا - حَدَّ ذُبَابِهِ ،
 وهو طرفه الأسفل ، والجميع : ظُبًا ، وَذُبَابُهُ : أَسْفَلُهُ الْمُقَوَّرُ
 الشَّفْرَةُ ، وَكُلَّ حَدٍّ : شَفْرَةٌ وَظَبَةٌ .

وَصَفْحُ السَّيْفِ وَصَفْحَتُهُ سواء : وهو ما بين شَفْرَتَيْهِ مِنْ بَطْنِهِ
 وَمِنْ ظَهْرِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَفْحًا : إِذَا ضَرَبَهُ بِغَيْرِ
 حَدِّيهِ وَضَرَبَهُ بِهِ مَبْسُوطًا . وَيُقَالُ لِمَفْحِهِ : مَتْنُ السَّيْفِ وَمَتْنَتُهُ
 أَيْمًا ، بِالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ فِيهِمَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 بِأَبْيَضٍ مَأْثُورٍ كَأَنَّ بِمَتْنِهِ مَدَبَّ الدَّبَا فِي مَتْنَةٍ يَتَقَمَّرُ
 أَرَادَ : مَتْنَةً مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةً سَهْلَةً .

وَيُقَالُ لِمَائِهِ الَّذِي تَرَاهُ فِيهِ صَاعِدًا وَنَازِلًا : فِرْنَدُهُ ،
 وَرَوْنَقُهُ ، وَدَرِيَّةٌ ، وَدَرِيَّةٌ (٣) ، وَخَيْمُهُ ، وَجَوْهَرُهُ ، وَمَاؤُهُ ،
 وَسِفِيْقُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِيهِ بَيِّنٌ ، وَمِنْهُ مَا تَرَاهُ كَأَنَّهُ أَرْجُلُ الدَّرِّ
 لِكَثْرَةِ جَوْهَرِهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي سَيْفٍ عَتِيقٍ نَسِيبٍ .
 وَيُقَالُ لِفِرْنَدِ السَّيْفِ أَيْمًا : رُبْدَتُهُ ، وَرُبْدَتُهُ .

وَيُقَالُ لِسَيْلَانِ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَنَحْوَهُمَا ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ
 حَدِيدِهِ فِي قَائِمِهِ : سِنْحُهُ ، وَالسَّنْحُ فِي اللُّغَةِ : الْأَمَلُ .
 وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْمَشْرِفِيَّةَ مِنَ السُّيُوفِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
 رَجُلٍ كَانَ حَادِقًا فِي طَبْعِهَا يُقَالُ لَهُ : مَشْرَفٌ .
 وَيُقَالُ : مَا بَى الرَّجُلُ سَيْفَهُ مَمَابَاةً فَهُوَ يَمَابِيهِ : إِذَا
 أَدْخَلَهُ فِي غِمْدِهِ مَقْلُوبًا .

ب/٣٥

(١) وتجمع أيضا على : ظَبَاتٍ وَظُبُونٍ وَظُبُونٍ . ينظر : المخصص
 ١٨/٦ .
 (٢) المذكر والمؤنث للغراء : ٧٩ ، والمذكر والمؤنث لابن
 الأنباري : ٢٠٥ ، والمذكر والمؤنث لابن جني : ٩١ .
 (٣) جاء في اللسان : (ذرر) معجمة الذال : "دري ... كأنه
 منسوب إلى الدر أو إلى الكوكب الدرّي" .

وَيُقَالُ : سَيْفٌ دَالِقٌ وَدَلُوقٌ وَجَمَعَهُ : دَلَقٌ وَدُلُقٌ وَدَوَالِقُ :
 إِذَا كَانَ سَرِيحَ السَّلَّةِ . وَقَدْ دَلَقَ مِنْ غَمْدِهِ دَلَقًا ، وَانْدَلَقَ
 انْدِلَاقًا : إِذَا سَقَطَ مِنْ غَمْدِهِ .
 وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلْحَدَّادِ وَالزَّرَّادِ : الْجِنِّيُّ أَيضًا .
 وَعَجُوزُ السَّيْفِ وَنَمْلُهُ وَاجِدٌ .
 وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ : الْفِرْنَدُ ، وَلِجَوْهَرِهِ : الْفِرْنَدُ ، أَيضًا .
 وَيُقَالُ فِي نَعْتِ السَّيْفِ الْعَتِيقِ : النَّحِيلُ الْمُفَلَّلُ ، وَيُقَالُ
 فِي نَعْتِ السَّيْفِ الْحَدِيثِ : السَّالِمُ الْمُصَنَّعُ .
 وَيُقَالُ لِعِوَجِ السَّيْفِ : الْأَوْدُ ، يُقَالُ : سَيْفٌ فِيهِ أَوْدٌ وَهُوَ
 أَوْدٌ شَدِيدُ الْأَوْدِ .
 وَهُوَ مُطَّلَقٌ : إِذَا كَانَ مَشْحُودًا ، وَهُوَ مَكْفُوفٌ : إِذَا كَانَ
 كَلِيلًا .
 وَيُقَالُ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ وَنَبِلٌ : هُوَ قَارِنٌ ، وَفِعْلُهُ ذَلِكَ :
 هُوَ الْقَرْنُ .
 وَيُقَالُ : صَدْرُ السَّيْفِ ، وَعَجْرُهُ ، وَمَقْدَمُهُ ، وَمُؤَخَّرُهُ . فَأَمَّا
 مَقْبِضُهُ : فَهُوَ مَا قَبِضْتَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ مِنْ قَائِمِهِ ، وَقَائِمُهُ : هُوَ
 رَأْسُهُ ، وَهُوَ مَقْبِضُهُ ، وَفِيهِ الذُّوَابَةُ وَالْعِلَاقَةُ : وَهِيَ شَيْءٌ
 وَاحِدٌ . فَأَمَّا صَدْرُهُ : فَهُوَ الثُّلُثُ الْمُقَدَّمُ مِنْهُ . وَقَالُوا مَفْرِبُهُ
 حِدَّهُ مِنْ جَانِبِهِ ، وَعَجْرُهُ : مُؤَخَّرُهُ بَعْدَ الصَّدْرِ ؛ الَّذِي قَدِّمْتَ
 ذِكْرَهُ . وَمَابَيْنَ الْعَجْرِ وَالصَّدْرِ : الْوَسْطُ . وَجَمَعَ الصَّدْرُ : صُدُورٌ
 وَجَمَعَ الْعَجْرُ : أَعْجَازٌ ، وَجَمَعَ الْمَتْنُ : مَتُونٌ .
 وَعَيْرُ السَّيْفِ : مَابَيْنَ شَفْرَتَيْهِ إِذَا نَتَتْ مِنْ صَفْحَتِهِ كَالْعَمُودِ
 مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ .
 وَغَرْبُهُ وَشِبَاتُهُ : حِدَّهُ ، وَالْجَمِيعُ : غُرُوبٌ وَشِبَابٌ .

وَنَعْلُ السَّيْفِ : الْحَدِيدَةُ الدَّائِرَةُ عَلَى [ظَابِقٍ] فِي جَفْنِهِ .
 وَشَارِبَا السَّيْفِ : هُمَا اللَّذَانِ فِي قَائِمِهِ كَالْمِسْمَارَيْنِ ،
 خَارِجَانِ عَنِ الْقَائِمِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، لِيَمْنَعَا مِنْ يَدِ حَامِلِهِ إِنْ
 أَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ مِنْ غَيْرِهِ فَتَلَقَّاهَا بِالسَّيْفِ وَأَنْسَحَلَ عَلَى مَفْجِهِ ،
 ١/٣٦ وَهَمَّا يَمْنَعَانِ/ضُرُوبًا وَخَيْرُهَا كُلُّهَا مَاخَرَجَ مُعْتَدِلًا يَمِينًا وَشِمَالًا
 غَيْرَ مَحْنِيٍّ وَلَا مَقْوَرٍ وَلَا قَمِيرٍ ؛ لِأَنَّ الْيَدَ تَكُونُ أَسْلَمَ مَا تَكُونُ مِنَ
 الضَّرْبِ عَلَى مَا قُلْتَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ .
 وَفِي الْقَائِمِ الْقَبِيْعَةُ : وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَبِّهُ
 الْقَلَنْسُوءَةَ عَلَى رَأْسِ الْمَقْبِضِ .
 وَجَفْنُ السَّيْفِ وَغَمْدُهُ سَوَاءٌ ؛ وَهِيَ الْغُمُودُ وَالْأَغْمَادُ وَالْجُفُونُ
 وَالْأَجْفَانُ .

وَمِنَ الْغَمْدِ الْحَمَائِلُ : وَهِيَ السِّيُورُ الَّتِي يَتَقَلَّدُهَا الرَّجُلُ
 فِي مَنْكِبِهِ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُمْسِكُ الْحَمَائِلَ فِي الْغَمْدِ أَوْ
 تُزَيِّنُ بِهَا الرَّمَائِحَ : حِمَالَةُ السَّيْفِ ، وَالْحِمَالَةُ تُسَمَّى الْمِحْمَلُ
 وَتُسَمَّى النَّجَادَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :
 طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِحَيْدَرٍ
 إِذَا اهْتَزَّ وَاسْتَرَحَّتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ

وَفِي الْجَفْنِ : الْخِلَلُ ، الْوَاحِدَةُ خِلَّةٌ ؛ وَهِيَ زِينَةٌ فِيهِ
 كَالْتَوْشِيَةِ مِنْ تَحْتِ جِلْدِ الْجَفْنِ عَلَى خَشْبَةٍ بِخَبُوطِ تُلْمَقٍ عَلَى الْخَشْبِ
 بِالْفِرَاءِ ؛ فَإِذَا أُلْزِقَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ بَقِيَ مَكْتَبًا مَنقُوشًا عَلَى

(١) هكذا قرأتها ، ولم أجدها ، وقال الاسكافي في مبادئ
 اللفظة : ٩٥ : "والنعل حديدة أسفل الجفن" . وينظر :
 السلاح للأصمعي : ٧٥ .
 (٢) البيت في المعاني الكبير : ٥٣٧/٢ ، غير منسوب .
 الحيدر : القصير .

مِقْدَار مَا يُحِبُّ صَانِعُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

إِلَى لَوَائِحٍ مِنْ أَطْلَالِ أَحْوِيَةٍ
كَأَنَّهَا خَلَلٌ مَوْشِيَةٌ قُشْبٌ

وَالشَّطْبُ فِي السَّيْفِ : حُزُورٌ فِي طَوِيلِهِ . وَقُلُوبُهُ : تَثْلِيمُهُ
فِي شَفَرَتَيْهِ .

وَالتَّخْلِيحُ : خُطُوطٌ مَنَهِيظَةٌ فِي طَوِيلِهِ مِنْ ظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ مَمْتَدَّةٌ
مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ ، وَرُبَّمَا أَذْهَبَتْ زِينَةً لَهُ .

وَيُقَالُ لِمَنْعَةِ السَّيْفِ : الضَّرْبُ ، وَالطَّبَعُ . وَيُقَالُ لِمَانِعِهِ
الهِالِكِيِّ ، وَالْقَيْنِيِّ ، وَالْجِنْيِيِّ ، وَالْجُنْيِيِّ . وَيُقَالُ : سَطَمْتُ
السَّيْفَ ، وَحَدَدْتُهُ ، وَأَحَدَدْتُهُ ، وَشَحَدْتُهُ ، وَسَنَنْتُهُ ، وَأَرْهَفْتُهُ ،
وَدَرَبْتُهُ ، وَذَلَقْتُهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يُحَدِّدُ بِهِ : السَّطَامُ وَالْمِسَنُ .

وَخَيْرُ السُّيُوفِ : الْهِنْدِيَّةُ ، ثُمَّ الْيَمَانِيَّةُ ، ثُمَّ

السَّرَنْدِيبِيَّةُ ، وَمَا سِوَى هَذِهِ الضَّرُوبِ الثَّلَاثَةِ فَلَبَّالٌ بِهِ ، بَلْ

يُقَالُ لَهَا كُلُّهَا : الْمَحْدَثَاتُ وَالْمَوْلَدَاتُ . وَالسَّرِيحِيَّةُ خَيْرُهَا

عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَهِيَ مَنَسُوبَةٌ إِلَى سَرِيحِ بْنِ النُّعْمَانَ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ

طَبَعَ السُّيُوفَ .

(١) شرح ديوانه : ٢٢/١ ، وهو من قصيدته البائية التي

مطلعها :
مَا بَالُ عَيْنَيْكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرِبُ

وَقِيلَ الْبَيْتُ :
يَبْدُو لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا وَهِيَ مُزْمَنَةٌ
نُؤْيٌ وَمَسْتَوْقِدٌ بَالٌ وَمُحْتَطَبٌ

وَالْبَيْتُ فِي أَضْدَادِ أَبِي الطَّيِّبِ : ٥٨٨/٢ ، وَاللِّسَانُ : (قشْبُ
خَلَلٍ) ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : ٣٤٤/٢ ، وَالتَّاجُ (قشْبُ - خَلَلٍ) .
وَاللَّوَائِحُ : مَالِحٌ مِنَ الْأَطْلَالِ ، وَالْأَحْوِيَّةُ ، وَاحِدُهَا حَوَاءٌ ،
وَهِيَ جَمَاعَةٌ بِيُوتِ الْحَيِّ ، وَالْقَشْبُ وَاحِدُهَا قَشِيبٌ ، وَهِيَ
الْجَدِيدَةُ وَالْأَخْلَاقُ .

(٢) ذَرَبْتُهُ فَهُوَ مَذْرُوبٌ ، وَذَرَبْتُهُ فَهُوَ مَذْرَبٌ ؛ أَي أَنْقَعْتُهُ فِي
السَّمِّ ثُمَّ شَحَدْتُهُ . يَنْظُرُ : اللِّسَانُ : (ذَرْبٌ) .

(٣) يَنْظُرُ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (سَرَجٌ) .

ويقال لِمَا قَلِيهَا : [الصَّقِيل] ^(١) ، وَجَمَعَهُ : صِيَاقِلٌ وَصِيَاقِلَةٌ ،
ويُقَالُ لِمَا تَمَقَّلَ عَلَيْهِ : المِمَقَّل والمِمَقَّلَةُ ، وَجَمَعُهَا :
المَمَاقِل . وَيُقَالُ لِمَا يُمَقَّلُ بِهِ : المِدْوَس ، وَالجَمْعُ : المَدَاوِسُ
ويُقَالُ لِمَا يُجْرَدُ بِهِ المَدَّاءُ عَنْهُ : المِجْرَد ، وَجَمَعُهُ : المَجَارِدُ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جُرْبَانُ السَّيْفِ ، بضم الجيم وَجَزَمَ الرَّاءُ ^(٢) :
حَدَّهُ ، وَلِلسَّيْفِ جُرْبَانَانِ ، وَجُرْبَانُهُ ، بضم الجيم أَيْضاً وَجَزَمَ
الرَّاءُ : غَمْدُهُ ، وَالجَمِيعُ : جَرَابِينُ . وَيُقَالُ لِحَفْنِ السَّيْفِ ،
أَيْضاً : قِرَابُهُ ، وَالجَمِيعُ : قُرْبٌ . وَيُقَالُ لِجِلْدَةٍ مِنْ أَدَمٍ تَكُونُ
فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السَّيْفِ مَزِينَةً مَفْرُضَةً تَدْبِذُ : الفَرِيفَةَ ،
وَجَمَعُهَا : غَرَائِفُ .

وسَيْفُ الفَرَسِ : شَعْرٌ ذَنَبُهُ .

وَإِسَافٌ وَنَائِلَةٌ ^(٣) : مَنَمَانٌ كَانَا رَجُلًا وَامْرَأَةً فَجَرَّ بِهَا ،
فمُسِخًا حَجَرَيْنِ فِي حَرَمِ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وَالسَّفَى : يَبِيسُ البُهْمَى وَأَطْرَافُ السَّنْبُلِ ^(٤) .

وَالسَّوَاقِي : الرِّيَّاحُ الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الجُرْبَانُ غِلَافٌ مِنْ أَدَمٍ عَلَى قَدَرِ حَفْنِ السَّيْفِ
يَجْعَلُهُ بِالسَّيْفِ فِيهِ ، مِيَانَةٌ لِالجَمِيعِ . وَهَذَا الغِلَافُ يُقَالُ لَهُ

(١) فِي الأَصْلِ : "الصَّقِيل" .
(٢) هَذِهِ لُغَةٌ فِيهَا ، وَالمَشْهُورُ : ضم الجيم والرء وكسرهما
مَعَ تَشْدِيدِ البَاءِ - جُرْبَانٌ وَجُرْبَانٌ . يَنْظُرُ : غَرِيبُ المَمْنُفِ
(السَّلَاحِ) : ١٨ ، وَالمَخْمَصُ : ٢٦/٦ ، وَالمَعْرَبُ : ١٤٧ ،
وَالنَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ وَالأَثَرِ : ٢٥٣/١ ، وَاللِّسَانُ
وَالقَامُوسُ : (جَرَب) .
(٣) يَنْظُرُ : الأَمْنَامُ لِابْنِ الكَلْبِيِّ : ٢٩ ، وَفِيهِ : "لَمَّا مَسَا
حَجْرَيْنِ ، وَضَعَا عِنْدَ الكَعْبَةِ لِيَتَعَطَّ النَّاسُ بِهَمَا . فَلَمَّا
طَالَ مَكْتَهُمَا وَعَبَدَتِ الأَمْنَامُ عِبَادًا مَعَهَا" .
(٤) البُهْمَى ، وَاحِدَتُهُ بُهْمَاءٌ : نَبَاتٌ يَرْتَفِعُ نَحْوَ الشَّيْبَرِ .
يَنْظُرُ : اللِّسَانُ : (بُهْم) .

أَيْضًا : الْغَاشِيَّةُ (١) . وَيُقَالُ لِمَنْ لَاسَيْفَ مَعَهُ : أَعَزَلَ (٢) ، وَالْجَمِيعُ :
عَزُلَ ، وَالْأَسْمُ : الْعَزَلُ ، وَرَدَّ بَعْضُهُمْ هَذَا الْقَوْلَ فَقَالَ : إِنَّمَا
يُقَالُ لِمَنْ لَاسَيْفَ مَعَهُ : أَمِيلٌ (٣) ، وَيُقَالُ لِمَنْ لَارْمَحَ مَعَهُ : أَعَزَلَ ؛
فَإِذَا كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ فَهُوَ سَائِفٌ . وَيُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ عُمِلَتْ لَهُ
السُّيُوفُ : سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانَ ؛ وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهَا : السُّرَيْجِيَّةُ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الرَّمَاحِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : لِلرَّمَّاحِ أَيْضًا أَنْسَابٌ وَأَسْمَاءٌ وَنُعُوتٌ
وَمِفَاكٌ وَأَسْبَابٌ ؛ أَنَا ذَاكِرٌ مِنْ ذَلِكَ مَا عَلِمْتُهُ وَسَمِعْتُهُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ .

فَمِنْ أَسْمَاءِ الْوَاحِدِ مِنْهَا : الرَّمْحُ ، وَالصَّعْدَةُ ، وَالْقَنَاةُ ،
وَالْأَلَّةُ ، وَالْعَنْزَةُ ، وَالْمِطْرَدُ ، وَالْمَرَّانَةُ ، وَالْوَشِيحَةُ ،
وَالنَّيْزِكُ ، وَالْأَسْرَدُ ، وَالْحَرْبَةُ ، وَالْمُثَقَّفُ ، وَالْخَطِيءُ ،
وَالرُّدَيْيِيُّ ، وَالْأَزْنِيَّةُ ، وَالْعَرَّاتُ ، وَالْعَرَّاصُ ، وَالْمِجْلُ ،
وَالْمُتَقَلَّبُ ، وَالْخِطْلُ ، وَالْعُتْلُ ، وَاللَّدْنُ ، وَالزَّرَاعِيِيُّ ،
وَالذَّابِلُ ، وَالْأَسْلُ ، وَالْأَسْمَرُ ، وَالْعَتَّارُ ، وَالصَّالُ ، وَالنَّاهِلُ ،
وَالْأَسْمُ ، وَالْمِرْزَجَةُ ، وَالْحَادِرُ ، وَالْخَرْصُ ، وَالْخَرْصُ ، وَالْخَرْمُ ،
وَالرَّمَّاشُ ، وَالْأَظْمَى ، وَالشَّيْبُ ، وَالصَّدْقُ ، وَالْمِدْعَسُ ،
وَالسَّمْهَرِيُّ ، وَالْيَزْنِيُّ ، وَالْأَزْنِيُّ (٤) ، وَالْعَاتِرُ ، وَالْعَاسِلُ ،

- (١) بعد قوله : الغاشية : "أيضا" ، ولعلها زيادة من
الناسخ .
(٢) جاء في اللسان : (عزل) : "الأعزل : الذي لاسلاح معه ،
فهو يعتزل الحرب" .
(٣) جاء في اللسان : (ميل) : "الأميل : الذي لاسيف معه ،
وقيل : هو الذي لارمح معه" .
(٤) الأزني : لغة في اليزني ، وفيها لغات أخرى ذكرها ابن
سيده في المخصص عن ابن جنبي . ينظر : المخصص : ٣٣/٦ .
وسميت يزنية لأن أول من عملت له ذو وزن . ينظر : غريب
المصنف (السلاح) : ٢٠ .

والرَّاشُ ، والخَمَّانُ ، والخَوَّارُ ، والمِنْجَلُ ، والعَالِي ،
والمِخْرَصُ ، والنَّفِي ، والعَالِيَّةُ ، والنَّاهِلُ ، والنَّايِعُ .
هَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِلرُّمَحِ الطَّوِيلِ الَّتِي يُطَعَنُ بِهَا وَلَا يَرْمَى ،
وَلِكُلِّ اسْمٍ مِنْهَا مِثْلَةٌ أَوْ نَعْتٌ أَوْ سَبَبٌ .

فَأَمَّا الرُّدَيْنِيُّ مِنْهَا ، وَجَمَعَهُ الرُّدَيْنِيَّةُ ، فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ
إِلَى رُدَيْنَةَ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُ مَنْ يَمْنَعُ الرَّمَاحَ
وَيَبِيعُهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا مِنْ كِنْدَةَ .

وَالزَّاعِبِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : زَاعِبٌ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : وَصِفَتُهُ أَنَّهُ مَطْرِدٌ لِينًا وَاهْتِرَازًا .

وَالخَطْلُ : الطَّوِيلُ ، اللَّيِّنُ ، الشَّدِيدُ الاضْطِرَابِ .

وَالرَّاشُ ، عَلَى مِثَالِ «مَالٍ» : الضَّعِيفُ الخَوَّارُ . وَاللَّظْمِيُّ :

هُوَ الْأَسْمَرُ ، فَإِذَا أَنْثَتْ قُلْتُ : الْقَنَاةُ / الظَّمِيَاءُ ، وَهِيَ بَيْنَةُ
الظَّمِيَّ - مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ - لِأَنَّهُ مِنَ السُّمْرِ لَامِنَ الْعَطَشِ .

وَالعَرَّاتُ وَالعَرَّاصُ : سَوَاءٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الاضْطِرَابِ ، وَقَدْ
عَرَّتْ يَعَرَّتْ عَرَّتًا ، وَعَرَصَ يَعْرَصُ عَرْمًا .

وَالخَمَّانُ : الضَّعِيفُ القَمِيرُ ، يُقَالُ : قَنَاةٌ خَمَّانَةٌ وَرَمَحٌ

خَمَّانٌ ، وَرَمَحٌ رَاشٌ وَقَنَاةٌ رَاشَةٌ .

وَرِمَاحٌ رَاشَةٌ ، وَخَمَّانَةٌ ، وَعَتَّارَةٌ ، وَعَرَّامَةٌ ، وَخَطْلَةٌ ،

(١) هذا ليس على إطلاقه ، إذ منها أسماء للرِّمَاحِ القِمَارِ ،
ومنها أسماء لما يُشْبِهُ الرِّمَاحَ . وقد أفرَد أبو عبيد
لها باباً في غريب المصنف (السلاح) : ٢١ ، وتبعه في
ذلك ابن سيده في المخصص : ٣٤/٦ .

(٢) قال أبو العباس المبرد - رحمه الله - في الكامل :
٩٧/١ : "الرمح الزاعبي ... منسوب إلى رجل من الخزرج
يقال له : زاعب" ، وينظر : التاج : (زعب) .

(٣) نسبة المبرد إلى الأصمعي في الكامل : ٩٧/١ ، وينظر :
اللسان : (زعب) ، وهو في السلاح للأصمعي : ٨٣ .

وزَائِعِيَّةٌ ، وَرَدِّيْنِيَّةٌ .

والخَوَّارُ : الضَّعِيفُ ، يُقَالُ : رَمَحَ خَوَّارٌ وَرِمَاحُ خَوَّارَةٍ .
والمِنْجَلُ : الوَاسِعُ الطَّعْنَةُ ، وهذا مِنْ مِفَاتِ السَّنَانِ ،
ولَكِنَّهُ نَعَتْ الرُّمَحَ بِنَعْتِ سِنَانِهِ .
والعَاثِرُ ، والعَاسِلُ ، والعَتَّارُ ، والعَسَّالُ شَيْءٌ وَاحِدٌ :
وهو المُمَطَّرَبُ ، وقد عَثَرَ وَعَسَلَ . والوَشِيجَةُ ، جَمْعُهَا الوَشِيجُ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ : نِسْبَةً إِلَى نَبْتَتِهَا وَمَنْبَتِهَا ، لِأَنَّ العَرَبَ رُبَّمَا سَمَّتْ
الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مِنْهُ أَوْ فِيهِ أَوْ بِهِ أَوْ إِلَيْهِ ، قَالَ
زُهَيْرٌ (١) :

وَهَلْ يَنْبِتُ الخَطِيَّ إِلَّا وَشِيجَهُ

وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنْابِتِهَا النَّخْلُ

وقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا قِيلَ لِلرَّمَاكِ الوَشِيجُ : لِأَنَّهَا تَنْبِتُ
وَتَذْهَبُ مُشْتَبِكَةً بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ يُرَادُ بِذَلِكَ
عُرُوقُهَا لِاشْتِبَاطِهَا تَحْتَ الأَرْضِ .
والخَطِيٌّ ، والجَمْعُ خَطِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الخَطِّ ، والخَطُّ بَلَدٌ
مِنْ أَعْمَالِ البَحْرَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)
كَلَانَا يَنْادِي يَا نِزَارُ وَدُونَنَا

قَنَى مِنْ قَنَى الخَطِيَّ أَوْ مِنْ قَنَى الهِنْدِ

أَرَادَ : مَا صُنِعَ بِأَرْضِ الهِنْدِ ، أَوْ مِمَّا صُنِعَ بِأَرْضِ الخَطِّ .

(١) شرح ديوانه : ٩٥ ، والبيت في المعاني الكبير :
١١٠١/٢ ، واللسان والتاج : (خطط) .
(٢) الخَطُّ : بفتح أوله وتشديد ثانيه : ساحل ما بين عمان
إلى البصرة . ينظر : معجم ما استعجم : ٥٠٣/٢ ، ومعجم
البلدان : ٣٧٨/٢ . قال الخليل في العين : ١٣٦/٤ :
" الخط أرض تنسب إليها الرماح ، يقال : رماح خطية ،
فإذا جعلت النسبة اسما لازما قلت : خطية " . وزاد
البكري : خطية : بكسر الخاء . والخط : مرفأ للسفن
تجلب إليه الرماح القنا من الهند فتقوم وتباع على
العرب ، وليس منبتا لها . وينظر : المخمس : ٣٤/٦ .

والمَدَّقُ : المَلْبُ الشَّدِيد ، القَلِيل الاضْطِرَاب ، وَجَمَعَهُ
 المَدَّقَةُ . والاسْرُ : الاجْوَف الخَوَار ، يُقَال : رُمِحُ اسْرٌ ، وَقِنَاةُ
 سَرَاءُ ، وَرِمَاحُ سُرٌّ ، بَيِّنَةُ السَّرَر . وَيُقَال : رَجُلٌ اسْرٌ وامْرَأَةٌ
 سَرَاءٌ وَقَوْمٌ سُرٌّ : إِذَا اشْتَكَى رَجُلٌ سُرَّتَهُ ، والدَّاءُ : السَّرَرُ .
 والمُرَّانُ : جَمْعُ المُرَّانَةِ ، وهو مِثْلُ الوَشِيحِ ، ومُرَّانُ
 الرِّمَاحِ : أَصْلَبُهَا .

i/٣٨

والمِدْعَسُ : الِاسْمُ الَّذِي يُذْرِي بِطَعْنَتِهِ طَعِينَهُ .
 والسَّمْهَرِيُّ ^(١) : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، جَمَعَهُ : السَّمْهَرِيَّةُ ، وَقَدْ
 قِيلَ : إِنَّ المَدَاعِسَ مِنَ الرِّمَاحِ المَخَّامُ ، وَإِنَّ الِاسْلَ الدَّقَاقُ ،
 وَإِنَّمَا سَمَّيْتَ اسْلًا ، لِأَنَّ أَعَالِيَهَا كَلَّمَا دِقَاقُ ، وَإِنَّ غَلُظَتِ
 اسْفَلُهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ الرِّمَاحِ اسْلٌ لِدِقَّةِ أَعَالِيهَا وَغِلْظِ
 اسْفَلِهَا مَاخُودٌ ذَلِكَ مِنَ اسْلَةِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ مُسْتَدَقَةٌ .
 وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ السَّمْهَرِيَّةَ المَلْبَةَ ، وَكَذَلِكَ السَّمْهَرِيُّ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْمَهَرَّ الأَمْرُ يَسْمَهَرُ اسْمَهْرَارًا : إِذَا اشْتَدَّ
 وَمَلَبَ . والسَّمْهَرِيُّ أَيضًا : وَرَقُ الشَّجَرِ إِذَا احْمَرَّ وَآنَ أَنْ يَجِفَّ
 قَبْلَ أَنْ يَسْقُطَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّجَرِ ذَوَاتِ الجَعَاثِنِ ، وَهِيَ
 الأَصُولُ .

والتَّوَاهِلُ والنِّيَاعُ : العِطَاشُ . والذَّوَابِلُ : المَطْرِدَةُ
 اللَّيْنَةُ ، وَالوَاحِدُ ذَابِلٌ ، وَيُقَالُ فِي الجَمْعِ : ذَبَلُ ، وَإِنَّمَا
 قِيلَ لَهَا : ذَوَابِلُ - وَإِنْ كَانَتْ يَابِسَةً - لِيَلِينَهَا وَأَطْرَادَ حَرَكَتِهَا
 حَتَّى كَانَتْهَا خُضْرًا ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ ذَابِلٍ لَيِّنٌ ، فِي مَنْزِلَةٍ بَيْنَ

(١) قال أبو عبيد في غريب المصنف (السلاح) : ٢٠ :
 "والسمهرية : منسوبة إلى رجل يقال له : سمهر" ، وفي
 التاج : (سمهر) : "السمهري : الرمح الملب ، ويقال هو
 المنسوب إلى سمهر اسم رجل وهو زوج ردينة ، وكانا
 مُتَقَفِّينَ ؛ أَي مَقَوِّمَيْنِ لِلرِّمَاحِ" ، وينظر : المخصص : ٣٣/٦
 واللسان : (سمهر) .

مَنْزِلَتِي الْيُبْسِ وَالْخُضْرَةَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالْمَشْرِفِي وَالْقَنَا الدَّوَابِلَا *

وَالْمَعْدَةَ وَجَمَعَهَا الْمَعَادُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِطَوْلِهَا مُسْتَقِيمَةً^(١)
فِي السُّعُودِ .

وَالْقَنَا وَالْمُرَّانُ : اسْمَانِ يَلْزَمَانِ الرَّمَّاحَ كُلَّهُمَا ، وَوَاحِدَةُ
الْقَنَا قَنَاةٌ ، وَوَاحِدَةُ الْمُرَّانِ مُرَّانَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَمَعَ
قَنَاةَ الرَّمْحِ : قَنَوَاتٌ وَقُنِيٌّ وَقَنْيَاتٌ وَقَنْينٌ وَقَنَا^(٢) . وَجَمَعَ قَنَاةَ
الْمَاءِ قَنَوَاتٌ وَقُنِيٌّ .

وَالنَّضِيُّ : الْخَلْقُ مِنَ الرَّمَّاحِ ، وَكَذَلِكَ نَضِيُّ السَّهَامِ أَيْضًا .
وَالعَسَالُ وَالعَاسِلُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْاضْطِرَابِ .
وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الزُّجِّ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الرَّمْحِ وَمَابَيْنَ
السَّنَانِ : الْكُعُوبُ ، وَالوَاحِدُ مِنْهَا كَعْبٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْمَارِيُّ وَأَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ جَمِيعًا / : يُقَالُ
لِلرَّمْحِ : أَلَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَفَتْحِ هَمْزَةِ الْأَلْفِ ، وَالْجَمْعُ
[أَلَّةٌ]^(٣) ، وَالْأَلَّةُ عِنْدَ غَيْرِهِمْ : الْحَرْبَةُ الْقَمِيرَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا :
الْمِرْزَاقُ وَالْمِلَاحُ وَالْخِشْبُ وَالْمِرْجُ . وَهَذِهِ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ كَاخْتِلَافِ
لُغَاتِ النَّاسِ ، وَلِكُلِّ اسْمٍ مِنْهَا صِفَةٌ [يُخَالَفُ]^(٤) فِي صِنْعَةِ زَجَاجِهَا
بَعْضُهَا بَعْضًا .

- (١) ليس المقصود أنها طويلة ، بل المقصود : استواؤها
فلا تحتاج إلى أن تقوم .
(٢) زاد في اللسان : أقناء ، ينظر : (قنا) ، ولم يذكر :
قنين .
(٣) يقال في جمعها : أَلَّةٌ بفتح الهمزة ، وإلٌّ بكسرهما . ينظر
اللسان والقاموس : (ألل) .
(٤) مكررة في الأصل .
(٥) نسيه ابن سيده إلى ابن السكيت في المخصص : ٣٤/٦ .
وينظر : إصلاح المنطق : ٢٠ . وترتيبه : المشوف المعلم
٧٤/١ .
(٦) في الأصل : "تختلف" ، وَأَشْبَتْ مَا تَسْتَقِيمُ بِهِ الْعِبَارَةُ .

وَمَتْنُ الرُّمَحِ : وَسَطُهُ . وَأَسْفَلُ الرُّمَحِ مِنْ قِبَلِ الرُّجِّ : عَجْرُهُ (١)
 وَزَافِرَةُ الرُّمَحِ : وَسَطُهُ . وَزَافِرَةُ الرُّمَحِ : مِقْدَارُ ثُلُثِيهِ
 مِمَّا يَلِي الرُّجَّ ، وَزَافِرَةُ القَوْمِ : أَنْمَارُهُمْ ، وَزَافِرَةُ السَّهْمِ :
 وَرَاءَ الرِّيشِ مِنْهُ .
 وَيُقَالُ لِمَا يَلِي السِّنَانَ مِنْ كُلِّ رُمَحٍ : مَدْرُهُ وَعَامِلُهُ ،
 وَجَمَعُهَا : المَدُورُ وَالْعَوَامِلُ .

وَاللَّدْنُ مِنَ الرَّمَاكِ : [اللَّيْنُ] ، وَكُلُّ لَيِّنٍ لَدْنٌ .
 وَيُقَالُ : بَلَ العَامِلِ مَآوِي السِّنَانَ ، وَالصَّدْرُ : مَا تَحْتَ
 العَامِلِ .

وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الرُّمَحِ : الرُّجُّ ، وَجَمَعُهَا :
 زَجَاجٌ وَزَجَجَةٌ وَأَزْجَةٌ وَزَجَّةٌ . وَعَالِيَةُ الرُّمَحِ : أَعْلَاهُ ، وَسَافِلَتُهُ :
 أَسْفَلُهُ ، وَيُقَالُ لِأَسْفَلِهِ أَيْضًا : كَعْبُهُ . وَالْعَوَالِي : جَمْعُ عَالِيَةٍ ،
 وَالْعَالِيَةُ أَيْضًا : القَنَاةُ الطَّوِيلَةُ .

وَالْمُعَلَّبُ مِنَ الرَّمَاكِ : المَكْسُورُ ، فَأَمَّا المِخْرُصُ وَالمِخْرُصُ
 وَالمِخْرُصُ وَالمِخْرُصُ فَالرُّمَحُ وَالسِّنَانُ يَشْتَرِكَانِ فِي هَذِهِ الأَسْمَاءِ ، (٣)
 وَجَمَعُهَا : المِخْرُصَانُ وَالمِخْرُصَاتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)
 * عَضَّ الثَّقَافِ المِخْرُصَ الخَطِيئًا *
 وَيُرْوَى : "المِخْرُصُ الخَطِيئًا" ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ .

(١-١) هَذِهِ الجُمْلَةُ مَكْرُورَةٌ فِي الأَصْلِ ، بَعْدَ قَوْلِهِ : "وَزَافِرَةُ الرُّمَحِ وَسَطُهُ" .

(٢) المَثَلُثُ لِابْنِ السَّيِّدِ : ٤٨١/١ .

(٣) جَاءَ فِي المِخْرُصِ : ٢٩/٦ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : "المِخْرُصُ : السِّنَانُ فِي الأَصْلِ ثُمَّ صِيَّرُوهُ لِلقَنَاةِ لِمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ" .

(٤) هُوَ حَمِيدُ الأَرْقَطِ ، كَمَا فِي الجُمَهْرَةِ : ٥٨٥/١ ، وَالأَلْيِ :

٣٧١/١ ، وَالتَّجَاجُ : (مِخْرُصٌ - دَأَى) . وَفِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (مِخْرُصٌ) مَنسُوبٌ إِلَى حَمِيدِ بَنِ ثَوْرٍ ، وَلَيْسَ فِي دِيوَانِهِ ، وَفِيهِمَا : (دَأَى) غَيْرُ مَنسُوبٍ . وَلَعَلَّهُ لِحَمِيدِ الأَرْقَطِ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ المَشْهُورُ بِالرُّجْزِ . وَقَبْلَ البَيْتِ :

* يَعْضُ مِنْهَا الطَّلِفُ الدُّبِّيَّ *

وقال امرؤ القيس (١) :

يَا وَيْلَ هِنْدٍ إِنْ خَطِئْنَ كَاهِلًا
يَحْمِلُنَنَا وَالْأَسْلَ النَّوَاهِلَا

وَيُقَالُ لِلرَّمْحِ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ سِنَانٍ : هُوَ حَاسِرٌ ؛ فَإِذَا
جَعَلْتَ فِيهِ سِنَانَهُ فَقُلْ : عَرَنْتُ الرَّمْحَ فَهُوَ مُعَرَّنٌ . وَالطَّعَنُ اسْمُ
جَامِعٍ لِكُلِّ طَعْنَةٍ كَمَا [أَنَّ] الضَّرْبَ/اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ ضَرْبَةٍ وَالْفَاعِلُ
طَاعِنٌ ، فَإِذَا كَانَ مُجِيدًا لِلطَّعْنِ قِيلَ : هُوَ طَعَّانٌ ، وَالْمَفْعُولُ
بِهِ : مَطْعُونٌ وَ[طَعِينٌ] (٢) ، وَيُقَالُ لِلْفِعْلِ : الطَّعَّانُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ
طَاعَنَهُ مَطَاعِنَةً ، وَيُقَالُ : دَعَسَهُ دَعْسًا فَهُوَ دَاعِسٌ وَدَعَّاسٌ وَهُوَ
يُدْعَسُهُ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَدْعُوسٌ وَدَعِيسٌ . وَالِدَعَسُ وَالرَّعْلُ : شِدَّةُ
الطَّعْنِ ، يُقَالُ : رَعَلَهُ يَرَعُلُهُ رَعْلًا . وَالصَّرْدُ : الطَّعْنُ النَّافِذُ .
وَيُقَالُ : سَنَنْتُهُ ؛ أَيِ طَعَنْتُهُ بِالسِّنَانِ .
وَسَنَنْتُهُ أَيضًا : عَضَفْتُهُ بِأَسْنَانِي . وَسَنَنْتُ السَّكِينِ وَنَحْوَهُ :
أَحَدَدْتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمِسِّ : السِّنَانُ .
وَيُقَالُ لِلْكَسْرَةِ مِنَ الرَّمْحِ إِذَا تَكَسَّرَ : الْحِطْمَةُ وَالْقِمْدَةُ ،
وَالجَمْعُ حِطْمٌ وَقِصْدٌ . وَالْحِطَامُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ كُلِّ يَابِسٍ وَتَحَطَّمَ ؛
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ النَّارُ الْحِطْمَةَ ؛ لِأَنَّهَا تَحَطِّمُ كُلَّ مَا نَالَتَهُ بِحَرِّهَا .
وَيُقَالُ لِمَنْ مَعَهُ رَمْحٌ : أَقْرَنَ ؛ فَإِذَا كَانَ لِرَّمْحٍ مَعَهُ وَهُوَ
فَارِسٌ فَهُوَ أَجْمٌ .
وَيُقَالُ : طَعَنْتُهُ بِالرَّمْحِ أَطَعْنُهُ وَأَطَعْنُهُ ؛ بِفَتْحِ الْعَيْنِ

(١) ديوانه : ١٣٤ ، ورواياته :
* يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذَا خَطِئْنَ كَاهِلًا *
وبين البيتين :
* نَحْنُ جَلَبْنَا الْقُرْحَ الْقَوَافِلَا *
وينظر : اللسان : (شذوذ - قفل - فرم) . وقوله : "خطئن" ؛
أي الخيل ، وكاهل : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .
(٢) في الأصل : "طعون" .

وَضَمَّهَا . وَيُقَالُ : ضَرَبَ هَبْرٌ ، وَطَعَنَ شَزْرٌ ، وَرَمَى سَعْرٌ ^(١) ، فَالضَّرْبُ
 الْهَبْرُ : الَّذِي يَقَطَعُ اللَّحْمَ قِطْعًا وَيَرْمِيهِ مِنَ الْأَجْسَامِ . وَالطَّعْنُ
 الشَّزْرُ : مَا كَانَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَهُوَ أَبْلَغُ الطَّعْنِ ؛ فَأَمَّا الطَّعْنُ
 الْخَلَجُ : فَهُوَ مُوَاجَهَةٌ فِي اسْتِقَامَةٍ وَاعْتِدَالٍ بَيْنَ الطَّاعِنِ
 وَالْمَطَّعُونَ . وَأَمَّا الرَّمَى السَّعْرُ : فَهُوَ الْمُتَوَاتِرُ الَّذِي لَا يُخْطِي ^(٢)؛
 الرَّمِيَّةَ .

وَالطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ : الْوَاسِعَةُ ، وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ النَّجْلَاءُ ،
 وَالْجَمْعُ : نُجْلٌ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ السَّنَانِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : هُوَ السَّنَانُ ، وَجَمَعُهُ الْأَسِنَّةُ ، وَقَدْ قُلْنَا
 إِنَّ الْمِخْرَصَ وَالْخَرَصَ وَالْخَرَصَ وَالْخَرَصَ أَسْمَاءٌ لَأَزِمَةٌ لِلرُّمْحِ
 وَالسَّنَانِ .

وَمَا دَخَلَ مِنَ الْقَنَاةِ فِي جُزْأَةِ السَّنَانِ فَهُوَ الشَّلْعَبُ وَهُوَ
 السَّنَخُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الْعَرِيْفَةِ الْمُرْكَبَةِ عَلَى الشَّلْعَبِ
 وَمَاعَلِيهِ مِنْ حَدِيدِ السَّنَانِ لِتَمْبِيْطِهِ الْجُزْأَةُ ^(٣) . وَالْجُزْأَةُ أَيْضًا

(١) ينظر : الكتاب : ١٢٠/٢ ، واللسان : (هبر) ، وهذا من
 باب الإخبار للمصدر بالصدر ، مثل قولهم : رجل عدل ورجل رضى
 قال ابن يعيش في شرح المفصل : ٥٠/٣ : "فهذه المصادر
 كلها مما وصف بها للمبالغة ، كأنهم جعلوا الموصوف
 ذلك المعنى لكثرة حموله منه ... ويجوز أن يكونوا
 وضعوا المصدر موضع اسم الفاعل اتساعاً ، فعدل بمعنى :
 عادل" .

(٢) جاء في الصحاح : (خلج) : "المخلوجة : الطعنة ذات
 اليمين وذات الشمال" وينظر : اللسان والقاموس :
 (خلج) .

(٣) جاء في اللسان : (جزأ) : "قال أبو زيد : الجزأة لا تكون
 للسياق ولا للخنجر ، ولكن للميثرة التي يوسم بها أخفاف
 الإبل والسكين ، وهي المقيض" . وهي في غريب المصنف
 (السلح) : ١٩ : الجبة : قال : "والجبة : ما دخل فيه
 الرمح من السنان" .

تَكُونُ عَلَى السَّكَّينِ وَعَلَى نَحْوِهَا لِيُضْبَطَ مُلْتَقَى الْحَدِيدِ مَعَ الْخَشَبِ
وغيره من النُّصَبِ ، كَالشَّفْرَةِ وَالْمُدْيَةِ وَالسَّاطُورِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّكَّينِ مِمَّا يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ (١) :
السَّكَّينِ مُذَكَّرٌ لِأَيِّدِخْلِهِ التَّانِيثُ ؛ فَأَمَّا الشَّفْرَةُ وَالْمُدْيَةُ فَهُمَا
مُؤنَّثَانِ بِإِجْمَاعٍ مِنْهُنَّ .

وَيَقَالُ لِطَرْفِ السَّنَانِ الطُّبَّةِ وَالقُرْنَةِ وَالصَّرْفِ .
وَالْأَسِنَّةُ تَخْتَلِفُ فِي الْمَنْعَةِ ؛ فَمِنْهَا مَا تَكُونُ حَدِيدَتَهُ
مَسْتَوِيَةً شَبَاتُهَا فِي طَرْفِهَا وَلَيْسَ لَهَا عَيْرٌ وَلَا شَفْرَتَانِ ، وَمِنْ
الْأَسِنَّةِ مَا يَكُونُ لَهُ شَفْرَتَانِ وَعَيْرٌ خَفِيٌّ أَمْلَسُ ، وَالْعَيْرُ فِي السَّنَانِ
كَالْعَيْرِ فِي السَّيْفِ ، وَهُوَ وَسَطُهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ نَابٍ عَنِ
جَنْبَيْهِ كَالْعَمُودِ ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ بِهِ وَبِالسَّيْفِ ذَلِكَ تَقْوِيَةً لَهُمَا
وَتَوْفِيرًا فِي حَدِيدِهِمَا ، بَحَيْثُ لَا يَضُرُّ الشَّفْرَتَيْنِ وَلَا يُغْلِظُهُمَا ،
فَيَجْتَمِعُ حِينَئِذٍ فِي الْإِثْنَيْنِ الْحِدَّةُ وَالقُوَّةُ . فَإِذَا كَانَ السَّنَانُ
جَلِيًّا فَهُوَ الْأَزْرَقُ وَجَمْعُهُ الزُّرْقُ .
فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

* كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ *

فَأَنَّتَ الْمَدْرَ وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَنَاةَ إِذْ كَانَ

(١) مِنْهُمُ الْفَرَاءُ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ : ٩٦ ، قَالَ : "وَرَبَّمَا

أَتَتْ فِي الشَّعْرِ" ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ :

٣١٤ ، وَابْنُ التَّسْتَرِيِّ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ : ٨٤ .
(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (زُرْقٌ) : "نُصْلٌ أَزْرَقٌ بَيْنَ الزُّرْقِ شَدِيدِ
الْمَقَاءِ ... وَتَسَمَّى الْأَسِنَّةُ زُرْقًا لِوَلْوِئِهَا" .

(٣) هُوَ الْأَعَشَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ ، وَصَدْرُ الْبَيْتِ :
* وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ *

يَنْظُرُ : دِيوَانُهُ : ٩٤ . الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيْبَوِيهِ : ٥٢/١

وَشَرَحَ أَبِيَانَهُ لِابْنِ السِّيرَافِيِّ : ٤١/١ ، وَيَنْظُرُ : الْمَذْكَرُ

وَالْمُؤنَّثُ لِلْفَرَاءِ : ١١٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ١٩٧/٤ ، ١٩٩ ،

وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤنَّثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٥٩٣ ، وَالْمَخْمَصُ :

٧٧ ، ١٢/١٧ ، وَشَرَحَ الْمَفْعَلُ : ١٥١/٧ ، وَاللِّسَانُ : (شَرْقٌ) ،
وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : ١٠٦/٥ ، وَشَرَحَ أَبِيَاتِ الْمَغْنِيِّ : ١٠٤/٧ .

الْمَدْرُ مِنْهَا ، وَلِأَنَّ مِفْتَاحَ الْقَنَاةِ بِالشَّرْقِ أَبْلَغُ مِنَ الْمَدْرِ ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :^(١)

لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرًا فِي الشَّعْرِ الْقَمِيحِ .

وَيُقَالُ لِلسَّنَانِ الْعَرِيضِ : الْفَرْخَةُ . وَنَمِيُّ الرَّمْحِ : مَا فَوْقَ

١/٤٠

الْمِقْبَضِ مِنْ مَدْرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : /^(٢)
^(٣)

* إِذَا دَعَسُوها بِالنَّضِيِّ الْمُعَلَّبِ *

الْمُعَلَّبُ «مَفْعَلٌ» الْعَلْبُ ، وَهُوَ عَصَبُ الرَّمْحِ - إِذَا خِيفَ عَلَيْهِ

الْكَسْرُ - وَكَذَلِكَ قَوَائِمُ السُّيُوفِ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ ؛ وَهُمَا عِلْبَاوَانُ

مِنْ أَدْنَى الْبَعِيرِ إِلَى غَارِبِهِ عَلَى جَنْبَيْ عُنُقِهِ مُمْتَدَّتَانِ ؛ وَهُمَا

- (١) هو جرير بن عطية ، ينظر : ديوانه : ٢٤٥ .
والبيت من شواهد سيبويه : ٥٢/١ ، وشرح أبياته لابن
السيراقي : ٤٣/١ ، وينظر : المذكر والمؤنث للفراء :
١١٢ ، ومجاز القرآن : ١٩٧/١ ، والمقتضب : ١٩٧/٤ ،
والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٥٩٥ ، والمخمس :
٧٧/١٧ ، واللسان : (سور) ، وخزانة الأدب : ٢١٨/٤ .
(٢) سبق في صفحة : ١٤٦ : أن النضى : الخلق من الرماح .
(٣) هو علقمة الفحل ، ديوانه : ٩٦ ، من قصيدته المشهورة

فِي وَصْفِ الْفَرَسِ ، الَّتِي أَوْلَهَا :
ذَهَبَتْ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ
وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ

وَمَدْرُ الْبَيْتِ :
* وَظَلَّ لِشِيرَانَ الْمَرِيْمِ عَمَائِمُ *
وهي نقض لقصيدة امرئ القيس ، في ديوانه : ٤١ ، التي

أَوْلَهَا :
خَلِيلِي مَرَّابِي عَلَى أُمَّ جُنْدَبِ
نُقِضِي لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذِّبِ
في قصة مشهورة في كتب الأدب ، كانت هي السبب في
تلقبها بـ "الفحل" . وإنما ذكرت ذلك لأن البيت يروى
في قصيدة امرئ القيس (ديوانه : ٥٢) قوله :

وَظَلَّ لِشِيرَانَ الْمَرِيْمِ عَمَائِمُ
يُدَّاعِشَهَا بِالسَّمَكْرِئِيِّ الْمُعَلَّبِ
ولأدري هل هذا من تداخل الرواية ؟ والبيت في التهذيب
٧٢/١٢ ، ١٢١/١٦ ، وفي اللسان والتاج : (علب - غمم) .

عَصَبَتَانِ إِذَا انْتَزَعْتَا وَعُصِبَ بِهِمَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنَ الْعَصْبِ
مِثْلَهُمَا فِي الشَّدَّةِ وَالْبَقَاءِ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : سَيْفٌ مَعْلُوبٌ وَرُمْحٌ مَعْلُوبٌ
مَعْلُوبٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَجَمَعَ الْعَلْبَاءُ : عَلَابِيٌّ .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ^(١) : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْأَسِنَّةُ أَرْزِيَّةً وَيَزْنِيَّةً
أَيْفَاءً ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ الْأَسِنَّةُ ذُو يَزْنَ " وَيُقَالُ : ذُو أَرْنَ ،
وَهُوَ أَبُو سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ ، وَهُمَا قَيْلَانٌ مِنْ أَقْيَالِ حِمِيرٍ .

وَأَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ السُّيُوفُ سَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانَ . وَأَوَّلَ مَنْ
عَمِلَتْ لَهُ السَّيَاطُ ذُو أَمْبَحٍ ^(٢) ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمِيرٍ ، وَلِذَلِكَ
يُقَالُ لِلْسُّيُوفِ : السُّرِّيْحِيَّةُ ، وَلِلْسَّيَاطِ : الْأَمْبَحِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي
يُسَمِّيهَا بَعْضُ النَّاسِ الرَّبَذِيَّةَ .

وَأَوَّلَ مَنْ عَمِلَ الْقِسِيَّ مَاسِحَةُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ لِلْقِسِيِّ : مَاسِحِيَّةٌ . وَمِنَ الْقِسِيِّ ضَرْبٌ يُقَالُ لَهَا : الْعُمْفُورِيَّةُ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى عُمْفُورٍ .

وَأَوَّلَ مَنْ عَمِلَ الرَّحَالَ : عَلَافٌ وَهُوَ زَبَّانُ أَبُو جَرْمٍ ؛ وَلِذَلِكَ
قِيلَ لِلرَّحَالِ : عَلَافِيَّةٌ .

وَأَوَّلَ مَنْ عَمِلَ الْحَدِيدَ مِنَ الْعَرَبِ الْهَالِكُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ^(٤)
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْحَدَادِ : الْهَالِكِيَّ مَنْسُوبًا إِلَى الْهَالِكِ الَّذِي ذَكَرْنَا ،
وَيُقَالُ لِلْحَدَادِ السُّيُوفِ : الْقَيْنُ ؛ وَهُوَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مُسْتَعَارٌ ،

(١) النص في غريب المصنف (السلح) : ٢٠ ، عن ابن الكلبي .
وهو مخالف لما في كتاب الأوائل لأبي هلال : ١٣٧/١ ، قال
"أول من اتخذ أسنة الحديد سيف بن ذي يزن الحميري ،
أمر قعصبا وهو قين فاتخذها ، وكانت أسنة العرب قبل
ذلك قرون البقر الوحشية" .

(٢) الأوائل لأبي هلال : ١٣٠/١ ، وفيه : "أول من اتخذ السياط
مالك الأصبغ" . وينظر : اللسان : (مبح) .

(٣) الأوائل لأبي هلال : ١٣٠/١ ، وفيه : "وهو جرم بن زبان"
وفي اللسان : (علف) : "علاف : رجل من الأزد ، وهو زبان
أبو جرم من قضاة ، كان يصنع الرحال ، قيل : هو أول
من عملها" .

(٤) مكرر في الأمل . وينظر : القاموس : (هلك) .

ولهذا قيل لبني أسد : القيون .
وقد قال بعضهم : إن الأعزل هو الذي لارمحه معه واحتج
بقولهم : السمك الرامح ، والسمك الأعزل^(١) ؛ وهذا أولى من
أن يكون من لاسيف معه أعزل ، وقال بعضهم : يقال لمن لارمحه
معه أعزل ومن لاسيف/معه^(٢) : أميل ، ويقال لمن معه رمح :
رامح ، والجميع : راحة ورامحون ، ومن معه سيف : سائف .
وأول من عمل الشطرنج : صمه الهندي لبعض ملوك الهند ،
فلما استحسنها مناه فلم يتمن إلا دزهما يجعله له في أول
بيت منها ثم يفعفه في الثانية كذلك إلى آخر بيوتها ؛ فهان
عنده وظن أن ذلك يسير ؛ فلما حسب لم يكن في بيوت أمواله
وقاءً بذلك^(٣) .

(ما يذكر من القسي)

قال ابن مطرف : يقال قوس لواحدة ، وهي مؤنثة ،
ويقال في التثنية : قوسان وفي الجمع القليل : أقواس ،
ولا يقال ذلك إلا لأربع منها أو لخمس ونحو ذلك ؛ فإذا كثرت
فهي القسي والقياس . ويقال لمائعها : القواس ، قال شماخ

(١) قال ابن قتيبة في الأنواء في مواسم العرب : ٦٦ :
"وهما سماكان ، فأحدهما السمك الأعزل وهو الذي ينزل
به القمر وله النوء ، وهو كوكب أزهري ، والآخر السمك
الرامح ، والقمر لا ينزل به ولا يكون له نوء . وسمي
رامحا لكوكب بين يديه صغير ، يقال له : "راية"
السمك" فصار ذا رامحا به وصار الآخر أعزل لأنه لاشيء
بين يديه ، والأعزل هو الرجل الذي لاسلاح معه" . وينظر
اللسان : (رمح) .
(٢) سبقت للإشارة إلى هذه المعاني ، تنظر : الصفحة ١٢٢ .
(٣) سبقت للإشارة إليه في الصفحة : ٧٦ ، ولاناسبة لتكراره
هنا .

(١) ابنُ فِرَارِ الغَطَفَانِيِّ :

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَاهَا إِلْخَمَاسُ

شَرَائِحُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ

الإخماس : جمع خمس ، وإحدى الشرائح : شريحة وهي التي
تشق من العود فيضلع من ذلك العود قوسان ؛ ويقال لهما أيضاً
الفلقان ، والواحدة : فلق ، ويقال : ثلاث شرائح ؛ فإذا
كثرت فهي الشريح .

ويقال للعقبة التي تشدُّ الرِّيشَ على السَّمِّ : الشريحة
أيضاً ، وجمعها : شرائح ، ويقال لها : السَّلبَةُ أيضاً ،
وجمعها : السَّلبُ .

ومن القسي : القضيبي وهي التي لا يبرى من العود غيرها .
وقد قال بعضهم : الفلق أن تشقَّ الخشبة نصفين أو أثلاثاً
أو أرباعاً أو نحو ذلك ؛ فيمنع من كلِّ واحدٍ من القطع قوسٌ ،
وربما كان في الخشبة فروعٌ/فيؤخذ الواحد منها فيمنع قوساً ؛ ١/٤١
فتلك القوس يقال لها : الفرع .

وذكر بعض الرواة : أن مشرفياً الرامي - وكان هذا
مشهوراً بجودة الرمي مقدماً فيه على أهل زمانه ، تحكّم
العرب إليه في جميع أسبابه - انتقل هو وأصحاب له ممن

(١) ديوانه : ٣٩٩ ، وبينهما :

وَدَلَجَ اللَّيْلَ وَهَادَ قِيَّاسَ
وَمَرَجَ الصَّفْرَ وَمَا جَ الْإِحْلَاسَ
شَرَائِحُ

وينظر : الصحاح واللسان والتاج : (شرح - نبع) .
(٢) جاء في اللسان : (خمس) : "والخمس بالكسر : من أظماء
الإبل ، وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس ، والجمع
أخماس" .
(٣) قال ابن سيدة في المخصص : ٣٧/٦ : "وقيل الشريح :
التي فيها شق وليس هي الشريح التي من نصف قضيب هذه
غير معيبة وتلك معيبة لأن فيها صدوعاً واسم الصدع شرح"

أَفَادَهُ الرَّمِّيَ ؛ فَاَنْصَرَفَ غَضَبَانٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَضَّلُوهُ ؛ فَلَمَّا
اجْتَمَعُوا مَعَهُ مِنْ غَدٍ لِلرَّمِيِّ جَعَلَ يَرْمِي وَيَقُولُ :
[ارْتَكَزَ] الْقَوْمُ عَلَى الْقَيْسِيِّ
وَتَشَارَ رَمِي الْغَرَضِ الْمَرْمِيِّ
مَا فِي بَنِي الْقَوْبَاءِ مِنْ وَفِيَّ
حَتَّى يُؤَدُّوا حَقَّ مَشْرِفِيَّ

قوله : ارْتَكَزَ ؛ أَي وَضَعَ قَوْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهَا ،
وَالْغَرَضُ الْمَرْمِيَّ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمَعَهُ أَغْرَاضٌ : وَهُوَ الْهَدَفُ ،
وَالْقَوْبَاءُ : أُمَّ الْقَوْمِ الَّذِينَ نَضَّلُوهُ عَشِيَّةَ أَمْسٍ .

وَمِنَ الْقَيْسِيِّ : الشَّرِيحُ ؛ وَهِيَ وَالشَّرِيجَةُ وَاحِدٌ .
وَمِنَ الْقَيْسِيِّ : الْجَشُؤُ ، وَالْجَشُءُ ^(١) ، بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ ،
وَهِى الْقَوْسُ الْغَلِيظَةُ ^(٢) . وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ : حُرَّةُ الْعَرَبِ
وَالرَّأَجَةُ - مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ .

وَقَدْ مَضَى ذِكْرَ التَّشْرِيجِ وَالشَّرِيجَةِ وَالْفِلْقِ وَالْقَضِيبِ وَالْقَرَعِ
وَقَالُوا : يُقَالُ - أَيْضًا - لِلْقَوْسِ الَّتِي تُمْنَعُ مِنْ طَرَفِ
الْعُودِ : فَرَعٌ ؛ وَهِيَ تَكُونُ مِنْ رَأْسِ الْقَضِيبِ .

وَمِنَ الْقَيْسِيِّ : الْفَجَاءُ ، وَالْفَجَوَاءُ ، وَالْمُنْفَجَّةُ ، وَالْفَاجَةُ ^(٤)
[وَالْفَارِجُ] ، وَالْفَرُجُ : وَكُلُّ ذَلِكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ وَهِى الْقَوْسُ الَّتِي
بَانَ وَتَرَهَا عَنْ كَيْدِهَا .

(١) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْمَخْمَصِ : ٤٢/٦ : "وَقَدْ حَكَى قَوْسَ جَشُؤُ ،
وَالْجَمْعُ جَشَوَاتٌ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ
كَمَا أَبَدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ لِأَمَّا فِي حَمٍّ وَهُمْ يَرِيدُونَ
حَمُّو ، وَيُؤَكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ أَنَّا لَنَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيْبَ
ج ش و ، وَقَدْ قِيلَ لِأَنَّهُمَا لَفَتَانٌ " .

(٢) غَلِظَهَا مِنْ حَيْثُ صَوْتُهَا إِذَا رَمِيَ عَلَيْهَا ، وَإِلَّا فَهِيَ تَتَمَفَّ
بِالْخَفَةِ . يَنْظُرُ : غَرِيبُ الْمُصَنَّفِ (السَّلَاحِ) : ٢٢ ، وَالْمَحَاحِ
(جَشَأٌ) ، وَالْمَخْمَصُ : ٤٩ ، ٤١/٦ ، وَاللِّسَانُ : (جَشَأٌ) ، قَالَ
الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ : ١٥٩/٦ : "وَقَوْسُ جَشْءٌ ؛ أَي ذَاتُ إِرْنَانٍ
فِي صَوْتِهَا " .

(٣) تَقْدِمُ فِي صَفْحَةِ ١٣٤ : أَنَّ الْفَرْعَ تُمْنَعُ مِنْ فُرُوعِ الْقَضِيبِ
الَّذِي تُمْنَعُ مِنْهُ الْقَوْسُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : «الْفَاجُ» .

وَمِنَ الْقِسِيِّ : الْكَتُومُ وَهِيَ الَّتِي لَاشَقَّ فِيهَا .
 وَمِنْهَا : الْعَاتِكَةُ وَهِيَ الَّتِي طَالَ بِهَا الْعَمْدُ فَاحْمَرَّ
 عَوْدُهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُم : الْجَشُّ : الْخَفِيفَةُ .
 وَمِنْهَا : الْمُرْتَهَشَةُ وَهِيَ الَّتِي إِذَا رُمِيَ عَنْهَا اهْتَزَّتْ فَضَرَبَتْ
 وَتَرَهَا أَبْهَرَهَا . وَمِنْهَا : الرَّهَيْشُ وَهِيَ الَّتِي يُمِيبُ وَتَرَهَا
 طَائِفَهَا .

وَمِنْهَا / : الْبَانِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ
 يَكَادُ وَتَرَهَا يَنْقَطِعُ فِي بَطْنِهَا مِنْ شِدَّةِ لُموَقِهِ بِهَا . وَمِنْهَا :
 الْبَائِنَةُ وَهِيَ الَّتِي بَانَتْ مِنْ وَتَرِهَا ، وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ .
 فَإِنْ كَانَ فِي الْقَوْسِ مَخْرَجٌ غُمِنٍ - وَهِيَ كَالْعَيْنِ الَّتِي يَخْرُجُ
 مِنْهَا الْوَرْقُ فِي الْقَضِيْبِ - فَاسْمُ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ الْأُبْنَةُ ، وَجَمْعُهَا :
 الْأَبْنُ ، فَإِنْ كَانَ أَخْفَى مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ وَرْقَةٌ .
 وَكُلِيَّةُ الْقَوْسِ عَلَى مِقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ مِنْ مَقْبِضِهَا ، ثُمَّ
 يَلِي ذَلِكَ : الْأَبْهَرُ ، ثُمَّ : الطَّائِفُ ، ثُمَّ : السِّيَّةُ ، وَلِلْقَوْسِ
 سَيِّتَانِ وَهُمَا طَرْفَاها ، وَفِي كُلِّ سِيَّةٍ الْكُظْرُ ، وَهُوَ الْفَرْصُ الَّذِي
 يَكُونُ فِيهِ الْوَتَرُ ، وَلِكُلِّ قَوْسٍ كُظْرَانٌ ، وَيُقَالُ لِلْكُظْرِ : الْحَرَاثُ
 وَهُمَا حَرَاثَانُ .

وَيُقَالُ لِلْعَقَبِ الَّذِي يَلْبَسُهُ ظَهْرُ السِّيَّةِ : النَّعْلُ ، وَلِكُلِّ
 قَوْسٍ نَعْلَانٌ . وَيُقَالُ لِلسِّيُورِ الَّتِي [تَلْبَسُ] ^(١) ظَهْرَ السِّيَّتَيْنِ : الْخِلْلُ
 وَالسِّيَّتَانِ طَرْفَا الْقَوْسِ الْمَحْنِيَّتَانِ ، وَفِي أَطْرَافِ السِّيَّتَيْنِ :
 الظُّفْرَانُ ، وَهُمَا مَاوَرَاءَ مَعْقِدِ الْوَتَرِ إِلَى طَرْفِ الْقَوْسِ مِنْ
 الْجِهَتَيْنِ ، وَالوَاحِدُ مِنَ الظُّفْرَيْنِ ظُفْرٌ . وَقَوْقُ الظُّفْرَيْنِ

(١) فِي الْأَمَلِ : «تَلْبَسُهُ» . وَالتَّمْحِيحُ عَنِ الْمَخْمَصِ : ٤٣/٦ .

الْغِفَارَتَانِ ، الْوَاحِدَةُ غِفَارَةٌ : وَهِيَ قِطْعَةٌ جِلْدٍ تُجْعَلُ عَلَى الْحَزِّ^١
 وَعَلَى الظُّفْرِ لِتَقِيَهُ الْفَسَادَ . وَيُقَالُ لِلْعَقَبَاتِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
 طَرْفِ السَّيْتَيْنِ : الْمَفَايِغُ ، وَالوَاحِدَةُ مَفْيِغَةٌ . وَيُقَالُ لِلطَّرْقِ
 الَّتِي فِي الْقَوْسِ : الْأَسَارِيعُ ، وَوَاحِدَةُ الطَّرْقِ طُرْقَةٌ . وَيُقَالُ
 لِلسَّيْرِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْوَتْرِ : الْإِطْنَابَةُ . وَيُقَالُ لِمَقْبِضِ الرَّامِي
 مِنَ الْقَوْسِ : الْعَجَسُ وَالْمَعْجَسُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ الْعَجَسُ
 وَالْعَجَسُ وَالْعِجْسُ : ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَالنِّيَاطُ : مُعَلَّقُهَا .^(١)
 وَعِيدَادُ الْقَوْسِ : صَوْتُهَا ، وَكَذَلِكَ حِضْبُهَا أَيْضًا : صَوْتُهَا ،
 وَجَمَعُهَا أَحْقَابٌ . وَحَنِينُهَا وَرَنِينُهَا : صَوْتُهَا أَيْضًا .
 وَشُرْعَةُ الْقَوْسِ : وَتَرُهَا ، وَثَلَاثُ شُرَعٍ ؛ فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ
 شُرْعٌ .

وَالتَّبْلِغَةُ : سَيْرٌ يَدْرَجُونَهُ حَيْثُ انْتَهَى الْوَتْرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ
 أَرْبَعًا عَلَى السَّيَةِ حَتَّى يَثْبُتَ الْوَتْرُ ؛ وَلَوْلَا التَّبْلِغَةُ لَمْ يَثْبُتْ
 الْوَتْرُ ، وَلَا يَنْقُضُ ذَلِكَ سَرِيعًا .^(٢)

قَالَ الْفِلَقُ بْنُ حَبَّانِ الْكِلَابِيُّ ، وَهُوَ يَذْكُرُ الْقَوْسَ :^(٣)
 وَفِي مَنْكِبِي حَنَانَةٍ خُوطٌ نَبْعَةٌ
 تَخَيَّرَهَا لِي سَوْقَ مَكَّةَ بَائِعٌ
 لَهَا بَيْنَ ظُفْرَيْهَا وَمَوْضِعِ عَجْسِهَا
 رَنِينَ إِذَا مَا حَرَّكَتَهَا الْأَصَابِعُ

(١) ينظر : المثلث لابن مالك : ٤١١/٢ .
 (٢) أورد أبو حنيفة الدينوري - رحمه الله - في كتاب
 النبات : ٣١٤ : "يقال للسير الذي يكون في طرف الوتر
 الإطنابة ، وهو الذي سماه أبو زياد التبلغة" .
 وما ذكره ابن مطرف في كتاب النبات ، عن أبي زياد .
 (٣) البيت الأول غير منسوب في كتاب النبات : ٣٢٤ ،
 والمصاحح واللسان والتاج : (حنن) ، وفيهما : "عود"
 بدل "خوط" وجاء في اللسان تفسيراً لـ : تخيرها لي سوق؛
 أي في سوق مكة .

حَنَانَةٌ أَرَادَ : صَوَّتَهَا حِينَ يَنْبِضُ فِيهَا . وَالْحَوْطُ : الْقَضِيبُ
الَّذِي صُنِعَتْ مِنْهُ ، وَتُسَمَّى - أَيْفَاءً - الْقَمْبَةَ . وَالْبَائِعُ هَاهُنَا :
الْمُشْتَرِي لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي يَبِيعُ صَاحِبَهُ شَيْئًا
بِشَيْءٍ ، وَيَشْتَرِي مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا بِشَيْءٍ ، فَهَذَا بَائِعَانٌ وَمُشْتَرِيَانِ
لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ؛ وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : "الْبَائِعَانِ بِالْخِيَارِ
مَا لَمْ يَفْتَرَقَا" .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَجَسَ الْقَوْسُ وَمَعَجَسَهَا مَقْبِضُ الرَّامِي بِشِمَالِهِ
مِنْهَا حِينَ يُرِيدُ الرَّمْيَ عَنْهَا . وَكَبِدُ الْقَوْسِ : أَوْسَطُهَا وَأَضْحَمُهَا
وَهُوَ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْهِ السَّهْمُ الْمَرْمِيُّ .
وَيُقَالُ : فَجَجْتُ الْقَوْسَ أَفْجَاهُ فَجًّا : إِذَا رَفَعْتُ وَتَرَهَا عَنْ
كَبِدِهَا ، وَالْقَوْسُ فَجَاءُ وَفَجَوَاءُ . وَيُقَالُ لِمَعْقِدِهَا : أَعْنَى مَعْقِدِ
الْحِمَالَةِ مِنَ الْقَوْسِ : الْأَبْهَرَانِ ، وَالْوَاحِدُ أَبْهَرُ . وَالْحِمَالَةُ :
فِي طَرَفِ الْكَبِدِ الْأَيْمَنِ ، وَطَرَفِ الْكَبِدِ الْأَيْسَرِ ، مَا بَيْنَ الْأَبْهَرِ إِلَى
طَرَفِ السِّيَةِ ، وَقَالُوا إِلَى مَتْنِ السِّيَةِ . وَيُقَالُ لَهُ : طَائِفُ
الْقَوْسِ ، وَمِنْ الشَّقِّ الْآخَرِ طَائِفُ آخَرَ مِنَ الْأَبْهَرِ الْآخَرَ إِلَى السِّيَةِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الطَّائِفُ مِنَ الْقَوْسِ فَوْقَ الْأَبْهَرِ وَدُونَ السِّيَةِ مَا عُطِفَ
مِنْهَا ، وَجَمَعَهُ الطَّوَائِفُ .^(٢)

فَلِكُلِّ قَوْسٍ مِنَ الْقِسِيِّ كُلِّهَا طَائِفَانِ ، وَسَيِّتَانِ ، وَأَبْهَرَانِ ،
وَطَفْرَانِ ، وَحَرَّاشَانِ ، وَغِفَارَتَانِ ، وَعُرْوَتَانِ ، وَفَرْفَانِ .
وَعَلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ مِنَ الْوَتْرِ حَيْثُ تَقَعُ الْفُوقَةُ عَلَى الْوَتْرِ
إِذَا أَرَادَ الرَّامِي أَنْ يَرْمِيَ فَعَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْوَتْرِ عَقَبَةٌ^٥

(١) أخرجه البخاري في كتاب البيوع ، باب البيعان بالخيار
مالم يتفرقا : ١٣٥/٣ ، ومسلم في كتاب البيوع ، باب
ثبوت خيار المجلس : ١١٦٣/٣ . وينظر : غريب الحديث
للخطابي : ٢٠٧/٢ ، والنهاية لابن الأثير : ١٧٣/١ .
(٢) قال أبو حنيفة الدينوري - رحمه الله - في كتاب
النبات : ٣٠٤ : "ليس بين الطائف والسية شيء فيمكن أن
يرفع الطائف فيه وتحدر السية" .

قَدْ وَضِعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يُجْعَلْ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَأَفْسَدَ
فُوقُ السَّهْمِ الْوَتَرَ فَاسْمُ تِلْكَ الْعَقَبَةِ اللَّفَافَةُ ؛ فَإِنْ كَانَ
الرَّامِي كَثِيرَ الرَّمْيِ أَخْلَقَتْ تِلْكَ الْعَقَبَةُ سَرِيعاً وَأَعَادَ مَكَانَهَا
مِثْلَهَا .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : كُلِّيَّةُ الْقَوْسِ وَكِلْيَّةُ الْقَوْسِ ، وَالْجَمِيعُ كُلِّي

وَكَلِّي .

وَقَالُوا : خَيْرُ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ النَّبْعُ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ أَعْتَقُ
الْعِيدَانِ وَأَكْرَمُهَا ؛ وَلِذَلِكَ اتَّخَذَتْ مِنْهُ الْقِيَّاسُ وَالْقِدَاحُ وَسَهَامُ
النَّبْلِ . وَيَتَلَوُّ النَّبْعَ فِي الْعِتْقِ وَالكَرْمِ الشَّوْحَطِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ
النَّبْعِ إِلَّا أَنَّ النَّبْعَ يَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ وَالشَّوْحَطُ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ ،
وِكِلَاهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ النَّبْعَ أَكْثَرَ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ذِكْرًا ^(١) .
وَيَتَلَوُّ الشَّوْحَطُ فِي الْكَرْمِ وَالْعِتْقُ الشَّرِيَّانِ وَهُوَ مِمَّا يَتَّخِذُ مِنْهُ
الْقِيَّاسُ أَيْضاً ، وَالْقَوْسُ مِنْهُ جَيِّدَةٌ ، إِلَّا أَنَّ قَوْسَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ
مَفْرَأَةٌ شَقِيلَةٌ فِي الْيَدِ ، وَقَوْسُ الشَّرِيَّانِ سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ بِحُمْرَةٍ
خَفِيفَةٌ فِي الْيَدِ . وَيَتَلَوُّ الشَّرِيَّانِ فِي الْكَرْمِ وَالْعِتْقُ النَّشْمُ .
وَبَعْدَ النَّشْمِ الْبِشَّامُ . وَبَعْدَ الْبِشَّامِ التَّالِبُ . وَهَذِهِ كُلُّهَا
أَنْوَاعُ الشَّجَرِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْهَا الْقِيَّاسُ وَالسَّهَامُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ ^(٢) :

حَنَانَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَالِبٍ
تَفْبَحُ فِي الْكَفِّ ضَبَّاحِ الشَّعَلِبِ

(١) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٤٠ :
"وَتَتَّخِذُ الْقِدَاحُ مِنَ الشَّوْحَطِ وَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ النَّبْعِ لِأَنَّ النَّبْعَ
كَثِيرُ الْعَقْدِ وَالشَّوْحَطُ قَلِيلُ الْعَقْدِ" .
(٢) الْبَيْتُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ لِأَبِي حَنِيفَةَ : ٣٣٧ ، عَنْ أَبِي زِيَادِ
الْكَلابِيِّ ، وَالْمَخْصَصِ : ٤٩/٦ ، وَاللِّسَانِ : (ضَبْح) ، غَيْرُ
مَنْسُوبٍ .

(وَمِنْ صِفَاتِ الْقَوْسِ)

الكَزَّةُ وَالنَّزَّةُ : فَالكَزَّةُ الْقَمِيرَةُ ، وَالنَّزَّةُ كَأَنَّهَا
مَأْخُوذَةٌ مِنَ النَّشَاطِ ، [قَالَتِ الْعَرَبُ] : (كَزَّةٌ نَزَّهُ تَعْجَلُ الظَّبْيِ
النَّفْرَهُ) .

وَمِنَ الْقِسِيِّ : الطَّرُوحُ ، وَهِيَ أَبْعَدُ الْقِسِيِّ مَوْقِعَ سَهْمٍ .

وَيُقَالُ : حَصْرَمَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ ، إِذَا شَدَّ وَتَرَّهَا ، وَحَضَبَ

بِقَوْسِهِ : مَوَّتَهَا ، وَكَذَلِكَ : أَنْبَضَهَا . وَيُقَالُ : قَوْسٌ طَلَعُ الْكَفِّ إِذَا

كَانَ عُجْسُهَا مِلءَ الْكَفِّ . [وَالنَّيْمُ] : مَوْتُ الْوَتْرِ . وَمِنَ الْقِسِيِّ

الْمَرْوُوحِ وَهِيَ الَّتِي يَمْرَحُ لَهَا الْقَوْمُ إِعْجَابًا بِهَا إِذَا قَلَّبُوهَا ، / ٤٣/٤١

[قَالَتِ الْعَرَبُ] : (طَرُوحٌ مَرْوُوحٌ تَعْجَلُ الظَّبْيَ أَنْ يَرْوُحَ) .

وَاللَّقَوْسُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، فَبَطْنُهَا : مَا يَلِي الْوَتْرَ ، وَظَهْرُهَا :

مَا وِلْيَ مَدَارَ الرَّامِي عَنْهَا . وَالقَوْسُ الْيَمَانِيَّةُ : هِيَ الَّتِي مُنِعَتْ

بِالْيَمَنِ ، وَهِيَ خَفِيفَةٌ مُنْبَسِطَةٌ السَّيْتَيْنِ . وَالقَوْسُ الْحِجَازِيَّةُ :

هِيَ الَّتِي مُنِعَتْ بِالْحِجَازِ ، وَهِيَ طَوِيلَةٌ مَعْطُوفَةٌ السَّيْتَيْنِ عَطْفًا

شَدِيدًا ، وَقَدْ يُصْنَعُ الصَّنْفَانُ بِمَكَّةَ .

- (١) نزة : سريعة السهم . ينظر : كتاب النبات : ٣٠٦ .
(٢) في الأصل : "قال الشاعر" ، وما أورده ليس بشعر وإنما هو من كلام العرب ، جاء في كتاب النبات : ٣٠٦ : "قال أبو زياد : يقال : قوس كزة ، إذا كانت قصيرة ، ولكنها نزة ؛ أي سريعة السهم ، وذكر كلاما للعرب ، تقول في نعت القوس : (كزَّةٌ نَزَّهُ تَعْجَلُ الظَّبْيِ النَّفْرَهُ) .
(٣) في الأصل : "النميمة" ، والمثبت عن كتاب النبات : ٣٢٧ والمخصص : ٤٨/٦ ، واللسان : (نأم) .
(٤) جاء في كتاب النبات : ٣٠٧ عن أبي زياد : "المرووح التي تمرح في إرسالها السهم ، كأن بها مرحا من حسن طرحها السهم" . وينظر : المخصص : ٤١/٦ وهي فيه بالمعنيين .
(٥) في الأصل : "قال الشاعر" ، وما أورده ليس بشعر أيضا ، وإنما هو من كلام العرب ، جاء في كتاب النبات : ٣٠٧ : "وُضِدَ هَذِهِ الْكَزَّةُ الطَّرُوحِ ، قَالَ أَبُو زِيَادٍ : هِيَ أَبْعَدُ الْقِيَاسِ مَوْقِعَ السَّهْمِ ، وَقَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِيهَا : (طَرُوحٌ مَرْوُوحٌ تَعْجَلُ الظَّبْيَ أَنْ يَرْوُحَ)" . وينظر : المخصص : ٤١/٦ .
(٦) ينظر : النبات : ٣٠٢ .

وظَهَرَ الْقَوْسُ : وَحَشِيَّتُهَا ، وَبَطْنُهَا : إِنْسِيَّتُهَا .
 وَلَوْلَا أَنَّ الْقَوَّاسِينَ يُسَخِّفُونَ شَقَّهَا الْاَيْمَنَ عِنْدَ الْبَرِّي غَشًّا
 لَلَبِثَتْ الْقَوْسُ عُمَرَ الرَّجُلِ ، وَقَلَّ مَا تَجَدُّ مِنْ قَوْسٍ إِلَّا وَرَجَلُهَا أَتَمَّ
 مِنْ يَدِهَا . وَيَدُّ الْقَوْسِ : السِّيَّةُ الْيُمْنَى الَّتِي عَلَى يَمِينِكَ حِينَ
 تَقْبِضُ عَلَيْهَا وَتَرْمِي ، وَرَجُلُ الْقَوْسِ : عَن يَسَارِكَ حِينَ تَرْمِي ،
 وَإِنَّمَا يُسَخِّفُونَ الْاَيْمَنَ لِتَهْلِكَ الْقَوْسُ فَيَنْفُقُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ . وَرَجُلُ
 الْقَوْسِ [أ] تَمَّ مِنْ يَدِهَا . وَإِذَا قَلَّبَ رَجُلٌ قَوْسَ غَيْرِهِ فَلَا [بُدَّ] أَنْ
 يَقُولَ مَثَلًا لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : "لَيْتَ
 الْقِيَاسَ كُلَّهَا مِنْ أَرْجُلٍ" (١) .

وَالكَلَامُ فِي قَوْسِ الْعَجَمِ كَالكَلَامِ فِي الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَخَيْرُ
 الْقِسِيِّ الْعَرَبِيَّةِ : مَا كَانَ طُولُهُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعًا ، فَإِذَا زَادَتْ
 الْقَوْسُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا مَا أَوْ نَقَمَتْ كَانَ عَيْبًا فِيهَا وَنَقَمًا مِنْ
 قِيَمَتِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

مَا لَكَ لَا تَرْمِي وَأَنْتَ أَنْزَعُ

وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ

(١) يَنْظُرُ : مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ١٠٤/٣ ، وَيُرْوَى : "لَيْتَ الْقِسِيَّ
 كُلَّهَا مِنْ أَرْجُلًا" بِنَسْبِ "أَرْجُلٍ" . قَالَ ابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ

الْمَفْعَلِ : ١٠٤/١ : "وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

* يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا *

عَلَى تَقْدِيرِ يَا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا ، فَيَكُونُ أَيَّامُ
 الصَّبَا اسْمَ لَيْتٍ وَالْخَبْرُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ الْمَقْدَرُ ،
 وَرَوَّاجِعًا حَالٌ وَتَنْوِينُهُ ضَرْوَةٌ ، وَقِيلَ : تَقْدِيرُهُ : أَقْبَلْتُ
 رَوَّاجِعًا ، فَيَكُونُ أَقْبَلْتُ الْخَبْرَ وَرَوَّاجِعًا أَيُّضًا حَالٌ ، وَكَانَ
 بَعْضُهُمْ يَنْصِبُ الْاسْمَ وَالْخَبْرَ بَعْدَ لَيْتَ ، تَشْبِيْهُهَا لَهَا بِوَدَدَتْ
 وَتَمْنِيَتْ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَاهُمَا ، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ ، يَقُولُونَ
 لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا ، كَمَا يَقُولُونَ : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ،
 وَعَلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْأَوَّلُ أَقْبَسَ وَعَلَيْهِ الْاِعْتِمَادُ ، وَهُوَ
 رَأْيُ الْبَصْرِيِّينَ .

وَيَنْظُرُ : الْكِتَابُ : ١٤١/٢ ، وَخَزَانَةُ الْاَدَبِ : ٢٣٦/١٠ .
 (٢) الْبَيْتَانِ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ : ١٠٤٢/٢ ، وَكِتَابُ النَّبَاتِ
 ٢٩٨ ، غَيْرُ مَنْسُوبِينَ .

وفي القسيّ : الرخوة والحدلاء .
 وجلائز القوس عقبات تجعل على السيق ، الواحدة جلازة^(١) .
 ويقال : قوس محدلة ؛ أي فيها ميل ؛ وهو أن يكون أحد
 أبهرها أوفى من الآخر .

ويقال : وتر محمرم ؛ أي شديد التوتير .

ويقال : حشكت/القوس فهي حاشكة ؛ أي صلبت .

ومدية القوس : كيدها .

ويقال للقوس الفارسية : العتلة .

وأول من صنع القياس ماسخة ، وهو رجل من الأزد ؛ ولذلك

قبيل في نسبة القسيّ : هي ماسخية . وقال بعضهم : بل هي
 منسوبة إلى الماسخيّ : القواس^(٢) .

ومن القسيّ : الممقحة ، وهي العريضة . ومن القسيّ :

النفيجة ، وهي الممنوعة من شظية نبع .

وللقسيّ الفارسية صفات كثيرة ونعوت يعلمها رماثهم

ولاتعلمها العرب ؛ لأنهم لا يرمون عنها ، ولما كان هذا الكتاب

مؤمواً على مقالات العرب وأفعالهم رأيت ألا أشوبها بغيرها .

فأما القرد مانيّ الذي ذكره لبيد بن ربيعة^(٣) [ربيعة] العامريّ

فإنه ضروب من الأسلحة كان يعمل ويخبأ عدّة لوقت الحاجة إليه

وهو من عمل الأكاسرة يتداوله الناس ويتوارثونه إلى آخر

(١) قال ابن سيدة - رحمه الله - في المخصص : ٤٤/٦ :
 "جلائز القوس : عقبات قد لوي عليها في كل موضع ، فكل
 واحد منها جلازة " .

(٢) قال الخطيب الإسكافي - رحمه الله - في مبادئ اللغة :
 ١٠١ : "ويقال للقواس الماسخي ، وأمله لرجل من أزد
 السراة ، ثم اتسع فيه ، كما قيل لكل حداد : هاليكي " .

(٣) في الأصل : "أبي ربيعة " .

- (١) ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ "كَرْدْمَانْدُ" .
 (٢)
 وَالزُّورَاءُ مِنَ الْقِسِيِّ قَرِيبٌ مِنَ الْفَجْوَاءِ .
 (٣)
 [وَالْقَمَجْرَةَ] رُفِّ بِالْعَقَبِ الْمُفْرَى مَرَمًا لِلْقَوْسِ .
 (٤)

- (١) هُوَ قَوْلُهُ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ : ١٩١ : قَرْدُ مَانِيًا وَتَرَكَ كَالْبَمَلِ
 فَخَمَّةٌ ذَفْرَاءٌ تُرْتَى بِالْعَرَى . . قَرْدُ مَانِيًا وَتَرَكَ كَالْبَمَلِ
 جَاءَ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ : "وَاخْتَلَفَ فِي الْقَرْدْمَانِي ، فَقِيلَ :
 هِيَ دِرْعٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ ، وَقِيلَ : هِيَ
 قِسِيٌّ كَانَتْ تَعْمَلُ وَتُرْفَعُ فِي خَزَائِنِ الْمُلُوكِ . وَشَعْرٌ لَبِيدٌ
 هَذَا يَشْهَدُ بِأَنَّهَا الدِّرْعُ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :
 أَحْكَمَ الْجِنَشِيِّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلِّ جُزْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ مَلٌ" .
 وَيَنْظُرُ : الْمُخَمَّصُ : ٤٧/٦ ، وَالْمَعْرَبُ : ٣٠٠ ، وَاللِّسَانُ :
 (قَرْدَم) .
 (٢) بِمَعْنَى : عُمَلٌ وَبَقِي . يَنْظُرُ : الْمَعْرَبُ : ٣٠٠ ، وَالْأَلْفَاظُ
 الْفَارِسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ : ١٢٤ .
 (٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (زور) : "وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ : زوراء ،
 لِمَيْلِهَا" ، أَمَّا الْفَجْوَاءُ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الَّتِي بَانَ وَتَرُّهَا
 عَنْ كِبَرِهَا ، تَنْظُرُ : صَفْحَةٌ : ١٣٥ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : الْقَمَجْرَةُ ، وَهِيَ تَحْرِيفٌ . يُقَالُ : قَمَجَّرَ ،
 وَمَقَمَجَّرَ ، وَقَمَجَّرَةً ، قَالَ الْجَوَالِيْقِيُّ فِي الْمَعْرَبِ : ٣٠٢ :
 "وَالْقَمَجْرَةُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ" . وَقَالَ فِي : ٣٠١ : "وَأَصْلُهُ
 بِالْفَارِسِيَّةِ : كَمَانَ كَرٌ" . وَيَنْظُرُ : الْمُخَمَّصُ : ٤٣/٦ ،
 وَالْأَلْفَاظُ الْفَارِسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ : ١٢٨ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ النَّبْلِ وَقِدَاحِهَا وَأَلَاتِهَا وَمِصْفَاتِهَا وَأَسْمَائِهَا)

قَالَ الْأَمَمِيُّ : أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ نَبِيٌّ .
فَإِذَا نُحِتَ فَهُوَ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ . فَإِذَا لُبِّنَ فَهُوَ مُخَلَّقٌ . فَإِذَا فُرِضَ
فَوْقَهُ فَهُوَ فَرِيضٌ . فَإِذَا رِيَشَ فَهُوَ [مَرِيشٌ] ^(١) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّفِيُّ : نَمْلُ السَّهْمِ الطَّوِيلِ .

وَهِيَ السَّهَامُ ، وَالوَاحِدُ مِنْهَا سَهْمٌ ، وَلَيْسَ لِلنَّبْلِ وَاحِدٌ

عِنْدَ الْعَرَبِ إِلَّا السَّهْمُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَبْلٌ وَنَبْلَانُ وَنِبَالٌ .

وَلَا يُقَالُ : نَبْلَةٌ ؛ إِلَّا أَنْ الْمُؤَلِّدِينَ قَدْ لَهَجُوا بِقَوْلِهِمْ : نَبْلَةٌ

عَلَى غَيْرِ أَمَلٍ . وَقَدْ يُجْمَعُ هَذَا بِكَلَامٍ إِذَا قِيلَ : "مَعَ الرَّجُلِ

نَبْلُهُ" أَوْ مَعَهُ كِنَانَتُهُ وَفِيهَا/السَّهَامُ وَمَعَهُ قَوْسُهُ ، يَدْخُلُ فِي ١/٤٤

هَذَا الْكَلَامُ الْقَوْسُ وَالْجَفِيرُ . وَالْجَفِيرُ : هُوَ الْكِنَانَةُ ، وَهِيَ

الْجَعْبَةُ عِنْدَ الْعَجَمِ . وَلَوْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ وَلَاقَوْسَ مَعَهُ لَمْ يُسَمَّوْهُ

نَابِلًا ، وَلَمْ يَقُولُوا : جَاءَ بِنَبْلِهِ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا : جَاءَ بِجَفِيرِهِ

وَسِهَامِهِ وَلَمْ يَجِيءَ بِقَوْسٍ ، فَلَا يُجْمَعُ لَهُ أَنْ يُقَالَ : مَعَهُ نَبْلُهُ إِلَّا

وَمَعَهُ الْقَوْسُ ؛ قَلَّتِ النَّبْلُ أَوْ كَثُرَتْ .

وَكُلُّ شَيْءٍ صُنِعَتْ مِنْهُ قِدَاحُ النَّبْلِ مِنَ الشَّجَرِ سِوَى النَّبْعِ

فَلَاخَيْرَ فِيهِ ؛ وَلَا تُتَّخَذُ الْقِدَاحُ الْمَرْزُومُ مِنْ غَيْرِ النَّبْعِ إِلَّا لِضُرُورَةٍ

وَعَدَمِ النَّبْعِ . ^(٤) وَقَدْ تُتَّخَذُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ مِنَ الْأَثْلِ وَالطَّرْفَاءِ

(١) فِي الْأَمَلِ : هَرِيشٌ . وَالنَّصُّ فِي غَرِيبِ الْمَمْنَفِ (السَّلَاحِ) : ٢٤ ،
وَيَنْظُرُ : كِتَابُ النَّبَاتِ : ٣٤٢ .

(٢) يَنْظُرُ : لِحْنُ الْعَوَامِ : ١٢٠ ، وَكِتَابُ النَّبَاتِ : ٣٣٨ ، وَنَسَبُ
أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا النَّصِّ إِلَى أَبِي زِيَادِ الْكَلَابِيِّ ، وَيَنْظُرُ :

الْمَخْمَصُ : ٥٢/٦ .

(٣) يَنْظُرُ : كِتَابُ النَّبَاتِ : ٣٣٩ .

(٤) جَاءَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٣٩ : "وَإِنَّمَا يَتَّخَذُ الْقِدْحُ مِنْ
غَيْرِ النَّبْعِ مِنْ أَضْطَرٍّ وَلَمْ يَجِدْ نَبْعًا" ، وَالْمَرْزُومُ : الْفَاضِلَةُ .

وَالسَّوَّاسِ وَالْعَوَسَجِ ، وَالْعَوَسَجُ خَيْرٌ مَا اتَّخَذَتْ مِنْهُ الْقِدَاحُ بَعْدَ
النَّبْعِ (١) .

(٢)
وَقَالَ الْأَعْمُورُ بْنُ بَرَاءٍ :
تَمَنَيْتَ حَوْضِي وَالْمَنِيَّةُ دُونَهَا

بِأَيْدِيهِمَنْ الْمَشْرِفِيَّةُ وَالنَّبْلُ

وَفِي السَّهْمِ : الْفُوقُ وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْوَتْرُ إِذَا رَمَى
الرَّامِي ، وَيُقَالُ : فُوقٌ وَفُوقَةٌ ، وَالْجَمِيعُ أَفْوَاقٌ (٣) . وَعَلَى الْفُوقِ
عَقَبَةٌ تُسَمَّى الْأُطْرَةَ ، وَجَمْعُهَا أُطْرٌ ، وَلَوْلَا الْأُطْرَةُ لَانْشَقَّ السَّهْمُ
حِينَ يَحْفِزُهُ الْوَتْرُ فِي الرَّمِيِّ .

قَالَ ابْنُ مَطَّرٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْفُوقِ : فُوقَتَانِ ، كِلْتَاهُمَا
مُحَدَّدَتَانِ قَائِمَتَانِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الْوَتْرُ .

وَأَسْفَلَ الْأُطْرَةَ الرَّيْشُ ، وَيُقَالُ لِلرَّيْشِ : الْقُدْدُ ، وَالْوَاحِدَةُ
قُدَّةٌ ، وَلِلسَّهْمِ ثَلَاثُ قُدْدٍ ، وَعَلَى الْقُدْدِ الثَّلَاثُ عَقَبَةٌ تَجْمَعُهُنَّ
تُسَمَّى السَّرْعَانَ ، تُدْرَجُ عَلَى كُلِّ قُدَّةٍ وَتُدْخَلُ فِي جَوْفِ الْقُدَّةِ حَتَّى
تُلْزِمَ الْقُدَّةَ الْقِدْحَ ، ثُمَّ يُدْرَجُ مَا فَضَلَ مِنْهَا عَلَى أَطْرَافِ الْقُدْدِ
الَّتِي تَلِي مُقَدَّمَ السَّهْمِ ، ثُمَّ يُرْمَفُ بِهَا عَلَى أَطْرَافِ الرَّيْشِ .
وَالْعَقَبَةُ كُلُّهَا الَّتِي يِرَاشُ بِهَا يُقَالُ لَهَا : السَّرْعَانُ . وَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ الْقُدْدُ قُدْدًا لِأَنَّهَا قَمُوا أَطْرَافَ الرَّيْشِ وَذَلِكَ الْقَمُّ يُسَمَّى
الْقَدَّ .

(١) المصدر السابق ، ونسب أبو حنيفة هذا النص إلى أبي

زياد الكلابي أيضا .
(٢) الأعور بن براء الكلابي ، من بني عبد الله بن كلاب ،

شاعر أموي .
أخبره في : الشعور بالعور : ٢٤٧ ، وخزانة الأدب :

١٨١/١ .

(٣) سيذكر المؤلف جمعها على : فُوقٌ وَفُوقٌ ، تنظر الصفحة : ١٥٦ ،

وينظر : كتاب النبات : ٣٤٩ .
(٤) في كتاب النبات : ٣٦٦ : "تُدْرَجُ عَلَى كُلِّ قُدَّةٍ تَدْخُلُ فِي

جوقها" والنص فيه عن أبي زياد .

فَإِذَا كَانَ نَمْلٌ السَّمُّ نَمْلًا/تَامًا فَجَانِبَاهُ : شَفْرَتَاهُ ، ٤٤/ب
 وَوَسَطُهُ : عَيْرُهُ ، وَطَرْفُهُ : طُبَّتُهُ ، وَمَا يَدْخُلُ فِي الْقِدْحِ مِنَ النَّمْلِ
 يُسَمَّى : السِّنْحَ وَجَمَعَهُ الْأَسْنَاخُ ، وَسِنْحُ كُلِّ شَيْءٍ : أَمْلُهُ . وَيُقَالُ
 لِلَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ السِّنْحُ مِنَ الْقِدْحِ : الرَّعْظُ ، وَيُقَالُ لِلْعَقَبَةِ
 الَّتِي فَوْقَ الرَّعْظِ : الرَّمَافُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى قَدَرِ السِّنْحِ . وَيُقَالُ
 لِمَا وَلِيَ الرَّيْشَ وَالْفُوقَ مِنَ السَّمِّ : عَجْزُ السَّمِّ ، وَيُقَالُ لَهُ
 أَيْضًا : مُؤَخَّرُهُ . وَمَتْنُ الْقِدْحِ : مَا بَيْنَ الرَّصَافِ وَمُنْتَهَى
 السَّرْعَانِ . (٢)

وَقَدْ يَكُونُ مِنْ نِصَالِ النَّبْلِ : الْمِعْبَلَةُ ، وَجَمَعُهَا الْمَعَابِلُ
 وَهُوَ نَمْلٌ عَلَى هَيْئَةِ الْحَرْبَةِ ، وَكُلُّ مَا فِي النَّمْلِ مِنَ الشَّفْرَتَيْنِ
 وَالظُّبَّةِ وَالسِّنْحِ فَهُوَ فِي الْمِعْبَلَةِ ، وَلَيْسَ لَهَا عَيْرٌ وَهِيَ مَلْسَاءُ
 مَمْسُوحَةٌ . وَالغِرَارَانُ : هُمَا حَدُّ الشَّفْرَتَيْنِ مِنْ كُلِّ نَمْلٍ . وَيُقَالُ
 لِلسَّيْفِ وَالسِّنَانِ وَالسَّمِّ وَالْحَرْبَةِ وَالْمِعْبَلَةِ وَلِكُلِّ ذِي حَدَّيْنِ
 وَشَفْرَتَيْنِ : إِنَّهُ لِحَدِيدِ الْغِرَارَيْنِ ، وَالْعَيْرُ بَيْنَهُمَا ، وَكُلُّ نَمْلٍ
 قِدْحٌ لَهُ عَيْرٌ فَإِنَّهُ يُسَمَّى : الْمِشْقَصُ ، وَالْجَمِيعُ مَشَاقِصُ . وَنَبْلٌ
 أَهْلُ الْبَدْوِ مَشَاقِصُ وَمَعَابِلُ . وَالْمَرَامِي عَلَى شَرَبَيْنِ ، فَمِنْ
 الْمَرَامِي : الْقُطْبَةُ ، وَجَمَعُهَا الْقُطَبُ . وَالْقُطْبُ تَخْتَلِفُ ، فَمِنْهَا
 مُحَرَّفَةٌ لَهَا أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَى قَدَرِ الْبَعْرَةِ
 الْمَغِيرَةِ - بَعْرَةُ الشَّاةِ - وَلَهَا أَرْبَعَةُ وُجُوهِ ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ
 أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَالطَّوِيلَةُ هِيَ أَدَقُّ . وَمِنْ الْمَرَامِي

(١) ينظر : كتاب النبات : ٣٨٠ ، عن أبي زياد .
 (٢) قال أبو عبيد في غريب المصنف (السلاح) : ٢٥ :
 "ومادون الريش من السهم هو الزافرة ، ومادون ذلك إلى
 وسطه هو المتن ؛ فإذا جُزَّتْ وسطه إلى مستدقه فهو
 المدر" .
 (٣) "الشفرتين" : مكررة في الأصل .

السَّرْوَةُ وهي كأنَّهَا مَخِيْطٌ أو مِسْلَةٌ وليست لها حُرُوفٌ ، قال
الشَّاعِرُ :^(١)

* وَنَبِيلُ الْعَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي *

وَمِنَ الْمَرَامِي : الْجُمَّاحُ وَالْجُمَّاعُ ، وَهُمَا نَوْعَانِ مِنَ
السَّهَامِ الَّتِي يَرْمِي بِهَا الصَّبِيَّانِ لِلتَّعْلِيمِ .

وَمِنَ السَّهَامِ الْمِطْطَرُ وَهُوَ : الْبَعِيدُ الذَّهَابُ . وَمِنَ السَّهَامِ
اللَّامُ عَلَى مِثَالِ "فَعَل" وَهُوَ : الْكَامِلُ الْآلَةُ .^(٢) وَمِنْهَا النَّضِيُّ

وَهُوَ : السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يَرِشْ ، وَجَمْعُهُ /أَنْفَاءُ . وَمِنْهَا النَّحِيُّ^{١/٤٥}

وَهُوَ : الْعَرِيضُ . وَمِنْهَا النَّجِيفُ وَهُوَ الْعَرِيضُ أَيْضًا . وَمِنْهَا

الزَّعْبَرِيُّ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ مَشْهُورًا بِمَنْعَتِهَا . وَمِنْهَا :

الْحَشْرُ وَهُوَ الدَّقِيقُ اللَّطِيفُ ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ دَقِيقٌ لَطِيفٌ

حَشْرٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ : أُذُنٌ حَشْرَةٌ . وَالْحَشْرُ مِنَ اللَّبَنِ : اللَّزْجُ ،

يُقَالُ : حَشَرَ اللَّبَنُ يَحْشُرُ حَشْرًا ، وَالْحَشْرَاتُ : الْأَحْنَاشُ ، وَيُقَالُ

رِيشٌ حَشْرٌ إِذَا كَانَ مُلْزَقًا جَيِّدَ الْقَدِّ ، وَيُقَالُ لِلسَّكِينِ الَّذِي يُقَدُّ

بِهَا الرَّيْشُ : مِحْشَرَةٌ - فِي قَوْلِ مَنْ أَنْتَ السَّكِينُ - وَمِقْدَةٌ ،

وَمِحْشَرٌ - فِي قَوْلِ مَنْ ذَكَرَ السَّكِينُ - وَمِقْدٌ ، وَيُقَالُ : حَشَرْتُ

(١) جاء في كتاب النبات : ٣٧٢ : "وقال أبو زياد : مثل
تَمْرِبُهُ الْعَرَبُ إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ الْمَرَامِي فِي جَفِيرِ الرَّجْلِ
قَالُوا :

* وَنَبِيلُ الْعَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي *

وقال غيره : المعنى أن الحرَّ يُغالي بالسهم فيشتري
المعْبَلَةَ والنَّمْلَ لِأَنَّهُ صَاحِبُ صَيْدٍ وَحَرْبٍ ، وَالْعَبْدُ إِذَا
يَكُونُ رَاعِيًا فَيَقْنَعُهُ الْمَرَامِي لِأَنَّهَا أَرْخَصُ أَشْيَاءِ إِنْ
اشْتَرَاهَا وَإِنْ اسْتَوْهَبَهَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجُودُ لَهُ إِلَّا بِمَرْمَاةٍ
لِهُونِهَا " .

وينظر : مجمع الأمثال : ٣٨٠/٣ ، والمستقصى : ٣٨٣/٢ ،
واللسان : (رمى) . ولم أجد له تكملة في هذه المصادر
أو نسبة إلى قائل .

(٢) سيذكر المؤلف تفسيره في الصفحة : ١٥٤ .

(٣) قال أبو حنيفة - رحمه الله - في كتاب النبات : ٣٤٣ :
"وهو نَضِيُّ مَالِمٍ يُكْتَمَلُ وَيُرِشُ وَيَعْقَبُ" .

الْعُودَ حَشْرًا ؛ أَي بَرِيَّتِهِ بَرِيًّا . وَحَشَرْتُ الْقَوْمَ حَشْرًا ؛ أَي جَمَعْتُهُمْ جَمْعًا ، وَمِنْهُ يَوْمُ الْحَشْرِ .
 وَيُقَالُ : سَمَرَ الرَّامِي سَمَمَهُ ، وَشَمَرَهُ ، وَأَرْسَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ : سَمَرَ غَرِيمَهُ : تَرَكَهُ ، وَسَمَرَ لَبَنَهُ : خَلَطَهُ بِالْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ اللَّبَنِ : السَّمَارُ . وَسَمَرَ النَّجَارُ الْبَابَ بِالْمَسَامِيرِ . وَالسَّمَرُ : ضَوْءُ الْقَمَرِ ، وَمِنْهُ الْمَسَامِرَةُ . وَالسَّمِيرُ : الْمَسَامِرُ ، وَالسَّمَارُ وَالْمَسَامِرُونَ : سَوَاءٌ . وَالسَّمِيرِيُّ : أَحَدُ السَّمِيرَةِ ، وَهُمْ شَعْبٌ مِنَ الْيَهُودِ . وَالسَّمَارُ : مَعْرُوفٌ . وَالسَّمِرَةُ مِنْ الْأَلْوَانِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالرَّجُلُ أَسَمَرَ ، وَالْمَرْأَةُ سَمَرَاءُ ، وَالْجَمِيعُ سَمَرٌ . وَسَمِيرَاءُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَسَمِيرٌ : مَعْرُوفٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّهْرِ . وَابْنَا سَمِيرٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .^(٢)

وَيُقَالُ : سَهْمٌ [حَابِي] ؛ وَهُوَ الَّذِي يَحْبُو عَلَى الْأَرْضِ ؛ فَإِذَا دَنَا مِنَ الرَّمِيَّةِ نَزَا حَتَّى يُصِيبَهَا . وَيُقَالُ : حَبِضُ السَّهْمِ يَحْبِضُ حَبِضًا^(٤) ؛ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي .

- (١) سميراء : بفتح أوله وكسر ثانيه ، بالمد . وقيل : بالضم . يسمى برجل من عاد يقال له : سميراء ؛ وهو منزل بطريق مكة من الكوفة . جاء في معجم البلدان : ٢٥٥/٣ : "قال السكوني : حوله جبال وآكام سود ، بذلك سمى سميراء ، وقيل : هما موضعان ، المقمور منهما هو الذي في طريق مكة وليس فيه إلا الفتح" . وهي الآن قرب مدينة حائل .
 وينظر : المناسك : ٣١٥، ٣٠١ فما بعدها ، ومعجم ما استعجم : ٧٥٧/٣ .
- (٢) ينظر : شمار القلوب : ٢٦٩ ، وفيه : "العرب تقول : «لا أفعل ذلك ماسمر ابنا سمير» ، وهما الليل والنهار ، وقيل : الغداة والعشي" ، وينظر : اللسان : (سمر) ، وجنى الجنيتين : ١٣١ .
- (٣) في الأصل : "حايض" ، والمثبت عن غريب المصنف (السلاح) : ٢٧ ، والمخمس : ٦٣/٦ ، وينظر : الصحاح واللسان والقاموس : (حبا) .
- (٤) جاء في اللسان : (حبيض) : "وَحَبِضُ السَّهْمِ يَحْبِضُ حَبِضًا وَحَبُوضًا وَحَبِضٌ حَبِضًا وَحَبِضًا" .

وَشَرَّخَا السَّهْمَ : مَا وَقَعَ الْوَتْرُ بَيْنَهُمَا .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَهْيُ السَّهْمِ قَدْحُهُ ؛ وَهُوَ مَا جَاوَزَ مِنَ السَّهْمِ
 الرَّيْشَ إِلَى النَّمْلِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (١) :
 فَمَرَّ نَهْيُ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

ب/٤٥

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمَّ /

وَقَالَ آخَرُونَ : النَّهْيُ مِنَ السَّهَامِ وَمِنَ الرَّمَاحِ : الْخَلْقُ .
 وَيُقَالُ : عَمَلُ السَّهْمِ تَعْمِيلاً إِذَا كَانَ التَّوَى فِي مَرِّهِ ،
 وَعَمِلَ كَذَلِكَ .

وَالكَلَيْتَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ النَّمْلِ وَشِمَالِهِ .
 وَمِنَ النَّبْلِ : الْمِرْيَخُ وَهُوَ سَهْمٌ يَمْنَعُونَهُ وَيُخَفِّفُونَ رِيْشَهُ
 وَقَدْحَهُ وَنَمَلَهُ ؛ وَإِنَّمَا هَيْئَتُهُ لِلْمَفَالَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَغْلُونَ بِهِ
 لِأَجْرَاءِ الْخَيْلِ إِذَا اسْتَبَقُوا ؛ فَإِذَا أَرَادُوا السَّبَاقَ بَيْنَ الْخَيْلِ
 نَظَرُوا أَشَدَّهُمْ نَزْعاً فِي الْقَوْسِ الشَّدِيدَةِ فَغَلَا نَحْوَ الْبَلَدِ الَّذِي
 يُجْرُونَ الْخَيْلَ مِنْهُ أَوْ فِيهِ ثُمَّ اتَّبَعَ السَّهْمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ مِنْ حَيْثُ
 وَقَعَ ، ثُمَّ يَفْعُ قَوْسَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَغْلُو
 قُدْماً فَيَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ الْعِدَّةَ مِنَ الْغَلْوِ [الَّتِي] يُرِيدُونَ (٢)
 أَنْ يُجْرُوا مِنْهَا ، وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُرْسِلُوا الْخَيْلَ فَمِنْ حَيْثُ غَلَا
 أَوَّلَ شَيْءٍ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى الْغَلْوُ ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يُرْسِلُوهَا فَمِنْ
 حَيْثُ انْتَهَى الْغَلْوُ إِلَى حَيْثُ ابْتَدَأُوا بِهِ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْلِ
 غَلْوٌ قَدْ عَرَفُوهُ ؛ فَاسْفُلُ الْغَلْوِ وَأَقْلَهُ : ثَلَاثُونَ غَلْوَةً وَهِيَ

(١) ينظر : ديوانه : ١٨٢ ، وينظر : كتاب النبات : ٣٤٣ ،
 واللسان والتاج : (شتم - عتم - نضا) . ويروى : "الم
 يشتم" ويشتم : يتوقف ، ويعتم : يتباطأ .
 (٢) في الأصل : "الذي" والمثبت عن كتاب النبات : ٣٧٠ ،
 والنص فيه عن أبي زياد .

لِلجِدَاعِ وَنَحْوِهَا ، وَأَعْلَى الْغَلُوِّ وَأَرْفَعُهُ مَائَةٌ غَلُوءٌ وَهِيَ لِلْقَرْحِ
 وَفِيمَا بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ أَحْوَالٌ لِلخَيْلِ عَلَى مَقَادِيرِهَا فِي جَرِيهَا .
 وَقَدْ شَهِدَ ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ ^(١) ، وَقَالَ لَهُ - يَوْمَ اسْتَبَقَتْ غَطْفَانُ
 عَلَى دَاحِسٍ وَغَبْرَاءَ - حُذِيفَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ حِينَ ذَكَرُوا الْمَدَى ^(٢)
 وَالْمُسْتَبَقَ : أَخْدَعْتَنِي يَا قَيْسُ ، فَقَالَ قَيْسُ : "تَرَكَ الخِدَاعَ مَنْ ^(٣)
 أَجْرَى مِنْ مَائَةٍ" ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ ^(٤) :

- (١) قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، قال
 البغدادي، رحمه الله: "وهو صاحب الحروب بين عبس
 وذبيان بسبب الفرسين داحس والغبراء... وكان فارسا
 داهية، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فيقال: أدهى من قيس بن زهير"
 (الدرة الفاخرة: ٢٠١/١).
- (٢) أخباره في: الأغاني: ١٢٥/١٧، وخزانة الأدب: ٣٧٢/٨.
 جمع شعره عادل جاسم البياتي، وطبع في مطبعة الآداب
 في النجف سنة ١٩٧٢م.
- (٣) حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤية بن ذبيان. وهو الطرف
 الثاني في الزهان، على خلاف في ذلك، وحذيفة يضرب به
 المثل في السير، قال قيس بن الخطيم: "هَمَمْنَا بِالْإِقَامَةِ ثُمَّ سِرْنَا مَسِيرَ حُذِيفَةَ الْخَيْرِ بْنِ بَدْرِ
 أَخْبَارُهُ فِي: عيون الأخبار: ١٣٨/١، وثمار القلوب:
 ١٤١.
- (٤) هكذا في الأصل، والمشهور: "خدعتك يا قيس"، إذ
 الخداع وقع من حذيفة حينما وضع الكمين لِمَدِّ دَاحِسِ .
 ينظر: أيام العرب: ١٨٩، والأمثال لابن سلام: ١٠٧،
 وجمهرة الأمثال: ٣٠٠/١، والقصة في: العقد الفريد:
 ١٥٠/٥، والكامل لابن الأثير: ٣٥٢/١، ومجمع الأمثال:
 ٢١٤/١، وخزانة الأدب: ٣٦٧/٨. وقوله: "ترك الخداع
 من أجرى من مائة" روايته هنا: "الخداع" بالخاء
 المعجمة والذال المهملة، وهكذا في المصادر السابقة،
 وفي كتاب النبات لأبي حذيفة الدينوري: "الجداع"
 بالجيم والذال المعجمة، والمعنى يحتملها، وسياق
 كلام المؤلف يدل على الأول.
- (٤) مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث، من بني عقيل، قال
 أبو الفرج الأصفهاني: "وهو شاعر بدوي، فصيح، إسلامي
 كان في زمن جرير والفرزدق، وكان جرير يصفه ويُقَرِّظُه
 وَيَقْدِمُه".
- ينظر: طبقات فحول الشعراء: ٧٧٠/٢، والأغاني:
 ٢٧/١٩، وخزانة الأدب: ٢٧٣/٦.
- والبيت في كتاب النبات: ٣٧٠. وأعوج: فرس كان
 لكندة فأخذته سليم ثم صار إلى بني هلال، تنسب إليه
 الأعوجيات. (أسماء خيل العرب وأنسائها: ٣٧).
- ونشر ديوانه المستشرق سالم الكرنكو، وطبع في سنة
 ١٩٢٠م، ثم نشره الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور
 حاتم صالح الضامن في مجلة معهد المخطوطات المجلد: ٢٢،
 ولم يرد البيت في شعره.

إِذَا مَا الْجِيَادُ الْأَعْوَجِيَّةُ ضَمَّهَا
حَقَاطُ وَغَلُو بِالْمَرَارِيخِ مُكْمَلُ

وَقَالَ آخِرُ فِي الْمَرِّيخِ : (١)
فَأَدْبَرَ مَلَّازُ أَزَلُ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّوِ مَرِّيخٍ بِهِ قَزَعَاتُ
الْمَلَّازُ : الدَّثْبُ .

وَيُقَالُ : نَضَلُ مَسْنُونٌ وَنَضَلُ حَشْرٌ ، وَهُمَا مُدَّانٌ .
وَالْمَقْزَعُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ صَعَارٌ ؛ مَأْخُودٌ مِنْ
قَزَعِ السَّحَابِ .

وَيُقَالُ لِمَا تَبْرَى بِهِ الْقِدَاحُ : الْمِبْرَاةُ ، وَهِيَ كَالسَّكِينِ
الْمَغِيرِ ، وَبِهَا تُفَوَّقُ النَّبْلُ ؛ أَي تُمْلَحُ أَفْوَاقُهَا . وَيَكُونُ
مِنْهَا : السَّفْنُ ؛ وَهُوَ مِنْ جِلْدِ سَمَكَةٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَرَبَّمَا كَانَ
مِنْ جِلْدِ مَبَبٍّ ؛ نَجْعَلُ مِنْهُ رِقْطَةً ، ثُمَّ تَخْرُقُ فِي وَسْطِهَا السَّكِينُ ، ثُمَّ
يُجْعَلُ السَّفْنُ عَلَى الْقِدْحِ حَتَّى يَسْتَوِيَ بِهِ الْبَرِيُّ ، وَقَالَ بِلَالُ بْنُ
جَرِيرٍ [بْنِ] الْخَطْفِيِّ : (٢)

وَأَعْقَبَتْ سَنَةٌ يَهْمَاءُ مُجْجَفَةٌ

تَبْرِي السَّوَامِ كَبْرِي الْعُودِ وَالسَّفْنِ

الْيَهْمَاءُ : الَّتِي لَامَطَرُ فِيهَا وَلَا مَاءَ ، وَالْأَيَّهْمَانِ : السَّيْلُ
وَالجَمَلُ الصَّوُولُ ؛ لِأَنَّ الْجَمَلَ الصَّوُولَ لَا يَبْرُدُهُ شَيْءٌ وَكَذَلِكَ السَّيْلُ .
وَالْأَثْرَمَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَيُقَالُ : إِثْرَمَا - أَيضًا - السَّهْلُ
وَالجَبَلُ .

(١) البيت في كتاب النبات : ٣٧٠ ، غير منسوب ، ولعله
مصدر المؤلف . وَأَزَلٌ : سريع ، وَالشَّوِ : السَّبْقُ ،
وَالْقَزَعَاتُ : الرِّيشَاتُ الَّتِي عَلَى السَّهْمِ .
(٢) قال ابن قتيبة - رحمه الله - في الشعر والشعراء :
٤٦٤/١ (ترجمة جرير) : "وكان له عشرة من الولد ، فيهم
ثمانية ذكور ، منهم بلال بن جرير ، وكان أفضلهم
وأشعرهم ، ويكنى أبا زافر" .
وينظر : الكامل : ٦٤٦/٢ ، وخزانة الأدب : ٧٦/١ .
(٣) جنى الجنيتين : ٢٥ .
(٤) المصدر السابق : ١٥ .

فَأَمَّا النَّشَابُ ، الَّذِي وَاحِدَتُهُ نَشَابَةٌ : فَهِيَ أَسْمَاءٌ أَعْجَمِيَّةٌ
 قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ ؛ لِأَنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنَ النَّشْبِ ، وَهُوَ مِثْلُ
 الزَّرْقِ بِالْمِزْرَاقِ وَالزَّجِّ بِالزُّجِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
 وَقَالُوا : فَالغَالِبُ عَلَى الْمِرْمَاةِ : سَهْمٌ الْإِهْدَافِ ،
 وَالغَالِبُ عَلَى الْمِرْيَخِ : الَّذِي يُغْلَى بِهِ ، وَهُوَ سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ
 أَرْبَعُ آذَانٍ .

وَمِنَ السَّهَامِ : الْمَسِيرُ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ .
 وَاللَّجِيفُ : الَّذِي سَهْمُهُ عَرِيضٌ .
 وَمِنْهَا اللَّامُ ، عَلَى وَزْنِ "فَعَلٌ" : وَهُوَ الْمُجْتَمِعُ .
 وَيُقَالُ : نَبَلُ قِرَانُ ؛ أَيُّ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا .
 وَمِنَ السَّهَامِ : الْحَطْوَةُ : وَهُوَ سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ ،
 وَجَمْعُهُ : حِطَاءٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُوَ اللَّجِيفُ (٤) .

- (١) لَعَلَّ صِحَّةَ عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ : "وَقِيلَ : هِيَ عَرَبِيَّةٌ لِأَنَّهَا ...".
 وَقَالَ الْجِيَوَالِيْقِي - رَحِمَهُ اللهُ - فِي الْمَعْرَبِ : ٣٨٣ :
 "فَأَمَّا النَّشَابُ فَعَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَشَبَ
 الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ " ، وَفِي كِتَابِ النَّبَاتِ :
 ٣٣٩ : "النَّشَابُ : سَهَامُ الْعَجَمِ" . وَلَمْ أَجِدْ مِنْ حَكَمٍ
 بِأَعْجَمِيَّتِهَا .
- (٢) هَكَذَا فِي الْأَمَلِ : "اللَّجِيفُ : الَّذِي سَهْمُهُ عَرِيضٌ" ، وَكَذَلِكَ
 فِي غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ (السَّلَاحِ) : ٢٤ ، وَلَعَلَّ الْمَقْصُودَ : الَّذِي
 نَمَلَهُ عَرِيضٌ . وَالصَّوَابُ : النَّجِيفُ ، بِالنُّونِ ، قَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٧٢ : "وَالنَّجِيفُ مِنَ النَّصَالِ :
 الْعَرِيضُ ، الْوَاسِعُ الْجَرَحُ" ، وَيَنْظُرُ : التَّهْذِيبُ : ١١/١١٥ ،
 وَالْمَحَاجِ : (نَجْف) ، وَمَجْمَلُ اللَّغَةِ : ٨٥٦/٢ ، وَاللِّسَانُ :
 (لَجْف - نَجْف) .
- (٣) تَنْظُرُ : الْمَفْحَةُ : ١٥٤ ، وَجَاءَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٦٠ ، عَنْ
 أَبِي زِيَادٍ : "اللُّؤَامُ ... الْمَلْتَمِثُ الْمَتَّفِقُ فِي التَّرْكِيبِ
 عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَلَا يَكُونُ اتِّفَاقًا إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَدْ ذُكِرَ السَّهْمُ
 كُلُّهَا مِنْ ظَهْرَانٍ أَوْ بَطْنَانٍ ، فَإِنَّهَا حِينَئِذٍ يَلِي ظَهْرَ كُلِّ
 قَدَّةٍ مِنْهَا بَطْنَ الْقَدَّةِ الَّتِي تَلِيهَا" .
- (٤) الْحِطَاءُ : نَبَلُ الْمَبْيَانِ ، يَنْظُرُ : كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٧٣ ،
 وَالْمَخْمَصُ : ٥١/٦ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ
 اللَّجِيفِ ، كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ ، أَوْ النَّجِيفِ كَمَا ذَكَرْتُ ،
 يَنْظُرُ هَامِشٌ : ٢ .

وَمِنَ السَّهَامِ : الْأَهْرَعُ ، وَهُوَ آخِرُ السَّهَامِ . (١)

وَمِنْهَا : الرَّهْبُ وَهُوَ أَعْظَمُهَا ، وَجَمْعُهُ رَهَابٌ .

وَقَدْ قُلْنَا : ^(٢) إِنْ الَّذِي يُشْرِفُ مِنَ الْفُوقِ فِي حَرْفِيهِ هُمَا

الشَّرْحَانُ ، وَالْوَاحِدُ مِنْهُمَا : شَرْحٌ .

وَيُقَالُ لِلْعَقَبَةِ الَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْقُدْرِ : الْكِظَامَةُ ، وَهِيَ

مِمَّا يَلِي/حَقْوُ السَّهْمِ ، وَحَقْوُهُ : مَسْتَدَقُّهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ مِمَّا يَلِي ٤٦/ب

الرَّيْشِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ حَقْوُ السَّهْمِ مَوْضِعَ الرَّيْشِ . (٣)

وَوَاحِدَةُ الرَّصَافِ الَّتِي فَوْقَ الرُّعْظِ : رَمْفَةٌ ؛ وَهِيَ عَقَبُ تَرْصَفُ

هُنَاكَ .

وَالزَّمْخَرُ : السَّهَامُ فِي قَوْلِ الْأُمَوِيِّ ، الْوَاحِدِ زَمْخَرَةٌ ، قَالَ

أَبُو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ : (٥)

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ بِزَمْخَرٍ يَعْجَلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا

الْعَتَلُ : الْقِسِيُّ الْفَارِسِيَّةُ الْوَاحِدَةُ : عَتَلَةٌ - كَمَا أوردنا، (٦)

وَالغُبُطُ : جَمْعُ غَبِيطِ الْإِبِلِ .

-
- (١) آخرها في كنانة الرجل . ينظر : المخصص : ٥٢/٦ .
(٢) تنظر : الصفحة : ١٤٩ .
(٣) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٤ .
(٤) الزمخر : سهام العجم . ينظر : كتاب النبات : ٣٣٩ ، وفي الأصل : "الزمجر" .
(٥) هو ربيعة بن عبد عوف بن عقدة بن غيرة بن قسي ، شاعر جاهلي ، وهو أبو الشاعر المشهور أمية بن أبي الصلت . أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٢٦٠/١ ، والشعر والشعراء : ٤٦١/١ .
والبيت في غريب المصنف (السلاح) : ٢٥ ، والشعر والشعراء مع جملة أبيات : ٤٦٢/١ ، وكتاب النبات : ٣٢٢، ٣٤٠ ، والمصاحح : (زمخر - غبط - عتل) ، والمخصص : ٤٢/٦ ، ٥٣ ، ١٤٥/٧ ، ١٩٢/١٠ ، واللسان والتاج : (زمخر غبط - عتل) . ويُنسب إلى أمية بن أبي الصلت ، وهو في ديوانه : ٤٥٧ .
(٦) تنظر : الصفحة : ١٤٢ .

(١) وَمِنْ السَّهَامِ : [الَلَامُ ، مِنْ] لَامَتُ [السَّهْمُ] ؛ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَتْ [لَهُ] رِيشًا لُوَامًا . (١) وَيُقَالُ : قَدَدْتُهُ ، مَخَفَفْتُ ، جَعَلْتُ لَهُ قُدَدًا . (٢) وَقَالَ الْأَمَمِيُّ : سَهْمٌ لَامٌ : عَلَيْهِ رِيشٌ لُوَامٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : (٣)

* [لَفْتَك] لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ *

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِعْبَلَةُ مِنَ النَّصَالِ : الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ . الْمَشْقَصُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ . وَالْقِطْعُ مِنْهَا : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ . وَالسَّرِيَّةُ وَالسَّرْوَةُ مِنَ السَّهَامِ : شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْمُدَوَّرُ الْمَدْمَلُكُ ؛ الَّذِي لَاعْرَضَ لَهُ .

وَالْمِرْمَاةُ : مِثْلُ السَّرْوَةِ [فِي الْإِدْمَاجِ] ، وَالْقِتْرُ : نَحْوُ

ذَلِكَ .

- (١-١) فِي الْأَصْلِ : "وَمِنْ السَّهَامِ الْأَمْتِ ، وَهُوَ الَّذِي جَعَلَتْ رِيشًا لُوَامًا" ، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ (السَّلَاحِ) : ٢٦ ، وَكِتَابُ النَّبَاتِ : ٣٥١ ، وَالْمَخْمَصُ : ٥٧/٦ ، وَيَنْظُرُ : الْمَحَاحِ وَاللِّسَانُ : (لَامٌ) .
- (٢) يَنْظُرُ : غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ : (السَّلَاحِ) : ٢٦ ، وَكِتَابُ النَّبَاتِ : ٣٥١ .
- (٣) صَدْرُهُ فِي دِيْوَانِهِ : ١٢٠ ر : * نَطَعْنَهُمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجَةٌ *

وَالْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ (السَّلَاحِ) : ٢٦ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ : ١٠٨٩،٩١١/٢ ، وَكِتَابُ النَّبَاتِ : ٣٩٦،٣٥١ ، وَالْمَحَاحِ : (خَلَجٌ - سَلَكٌ - لَامٌ) ، وَالْمَخْمَصُ : ٥٧/٦ ، ١٩٢/١٥ ، وَاللِّسَانُ : (خَلَجٌ - سَلَكٌ - نَبَلٌ - لَامٌ) ، وَالتَّاجُ (خَلَجٌ - سَلَكٌ - لَامٌ) .

وَيُرْوَى : «كَرَّكَ لَأَمِينًا» ، وَ : «رَدَّ كَلَامِينَ» . وَقَوْلُهُ : «لَفْتَك لَأَمِينًا» : أَرَادَ الرِّيشَ الظَّهَارَ وَاللُّوَامَ ، وَ"رَدَّ كَلَامِينَ" يُرِيدُ : أَزَمَ أَزْمًا ، يَكْرُرُ الْكَلَامَ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : (نَبَلٌ) : "رَوَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رُوْبَةِ قَالَ : سَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : نَطَعْنَهُمْ ... ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ فِي بَنِي دَارِمٍ ، فَقَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَ الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرَبُ طِلَاءً مَعَ عُلْقَمَةَ بِنْتِ عَبْدِ مَامَعْنَى : كَرَّكَ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بِنَابِلٍ وَصَاحِبِهِ يَنَاولُهُ الرِّيشَ لُوَامًا وَظَهَارًا فَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ" .

- (٤) فِي الْأَصْلِ : "وَالْإِدْمَاجُ" وَالصَّوَابُ عَنْ غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ (السَّلَاحِ) : ٢٦ ، وَكِتَابُ النَّبَاتِ : ٣٨٢ ، وَالْمَخْمَصُ : ٥٩/٦ ، وَالنَّصُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وفي السَّهْمِ قُرْنَتَهُ ، وهي طَرَفُهُ ، وهي ظُبَّتُهُ .
 [والرَّهَيْشُ] ^(١) والرَّهَبُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الرَّقِيقُ . وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : الرَّهَبُ عَظِيمٌ مِنَ السَّهَامِ .
 وَيَقَالُ : عَبَلْتُ السَّهْمَ ، أَي جَعَلْتُ لَهُ مِعْبَلَةً ، وَأَنْصَلْتُهُ ،
 بِالْأَلْفِ : جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ^(٢) ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : نَصَلْتُهُ كَانَ نَزَعُ نَصَلِهِ ،
 وَهُمَا فِذَّانٌ .

(فَإِذَا رُمِيَ بِالسَّهَامِ كَانَ لَهَا نَعْوَةٌ أُخْرَى)

فَمِنْهَا الْخَاسِقُ وَهُوَ الْخَازِقُ - أَيْفَاءً - فِي اللُّغَةِ ، وَهُوَ
 الْمَقْرُطِسُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : خَسَقَ السَّهْمُ يَخْسِقُ خُسُوقًا فَهُوَ خَاسِقٌ ،
 وَخَزَقَ يَخْزِقُ خَزُوقًا فَهُوَ خَازِقٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ .
 وَمِنْهَا الْحَابِي وَهُوَ الَّذِي يَزْحَفُ [إِلَى] الْهَدَفِ ^(٤) .
 وَمِنْهَا [الْمُعْطِطُ] ^(٥) وَهُوَ الَّذِي يَفْطِرِبُ إِذَا رُمِيَ بِهِ .
 وَمِنْهَا الْمُرْتَدِعُ وَهُوَ الَّذِي [إِذَا] أَصَابَ الْهَدَفَ انْفَضَّخَ عُوْدَهُ
 وَمِنْهَا الْحَابِضُ وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي ^(٦) .
 وَمِنْهَا/الْمَآئِفُ وَهُوَ الَّذِي يَعْدِلُ عَنِ الْهَدَفِ يَمِينًا وَشِمَالًا .
 وَمِنْهَا الْمُعْضَلُ وَهُوَ الَّذِي يَلْتَوِي فِي الرَّمِيِّ ^(٧) .

- (١) في الأصل : "الدهيش" .
 (٢) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٦ ، وكتاب النبات :
 ٣٩١ ، نسبة إلى الكسائي .
 (٣) الخاسق : لغة في الخازق . ينظر : غريب المصنف
 (السلاح) : ٢٧ ، والصحاح واللسان : (خزق - خسق) .
 (٤) سبقت الإشارة إليه ، تنظر : صفحة : ١٤٨ .
 (٥) في الأصل : "الغطفط" ، والمصواب عن غريب المصنف
 (السلاح) : ٢٧ ، والمخمس : ٦٣/٦ .
 (٦) سبقت الإشارة إليه ، تنظر : صفحة : ١٤٨ .
 (٧) قال الجوهري - رحمه الله - في الصحاح : (عضل) :
 "والمعضل ، بالتحديد : السهم الذي يلتوي إذا رمي به"
 وجاء في اللسان : (عضل) : "وحكى ابن بري عن علي بن
 حمزة قال : هو المعضل ، بالفاد المعجمة ، من عضلت =

ومنها الدَّابِر ، وهو الذي يَخْرُجُ مِنَ الْهَدَفِ ، وَقَدْ دَبَّرَ
يَدْبُرُ دُبُورًا .^(١)

(وَمِنْ عُيُوبِ السَّهَامِ)

النَّكْسُ وهو الذي يُنكسُ فِي تَرْكِيبِهِ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ .
ومنها الْمَنْجَاب ، وهو الذي لَارِيشُ عَلَيْهِ وَلَا نَضْلُ .
ومنها الْخِلْطُ ، وهو الذي نَبَتَ عُوْدُهُ عَلَى عَوْجٍ فَمَا يِعْتَدِلُ
بِحَالٍ وَإِنْ قَوَّمَ .

ومنها الْأَفُوقُ ، وهو الْمَكْسُورُ الْفُوقِ ، وَيُقَالُ : قَدْ أَفَاقَ^(٢)
السَّهْمُ إِذَا انْكَسَرَ فُوقَهُ ؛ فَإِنْ عَمِلَتْ لَهُ فُوقًا قُلْتُ : قَدْ فَوَّقْتُهُ
تَفْوِيْقًا ، فَإِنْ وَضَعْتَهُ فِي الْوَتْرِ لِتَرْمِي بِهِ قُلْتُ : أَفَقْتُ السَّهْمَ^(٣)
وَأَوْفَقْتُهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ - كَذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ : أَوْفَقْتُ
بِالسَّهْمِ ، بِالْبَاءِ . وَجَمَعَ الْفُوقِ أَفَواقٌ وَفُوقٌ وَفُوقًا ، قَالَ
[شَهْلٌ] بَنُ شَيْبَانَ :^(٤)

[وَنَبَلِي] وَفَقَاهَا كَ عَرَاقِيْبٍ قَطَأَ طَحْلَ

= الدَّجَاجَةُ ؛ إِذَا التَّوَتَ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا " . وهو في غريب
المصنف (السلاح) : ٢٧ ، والمخصص : ٦٣/٦ ، بالفصاد
المعجمة .

(١) في الأصل : "دبز ... بالزاي ، والصواب عن : غريب

المصنف (السلاح) : ٢٧ ، عن الكسائي . والمخصص : ٦٣/٦

وفيه : دَبْرًا وَدُبُورًا ، وينظر : اللسان : (دبر) .

(٢) في غريب المصنف (السلاح) : ٢٧ : "انفاق" ، وينظر :

اللسان : (فوق) ، وجاء في كتاب النبات : ٣٤٩ :

"ويقال انفاق السَّهْمِ : إِذَا انْشَقَّ فُوقَهُ ، وَزَعَمَ بَعْضُ
الرَّوَاةِ أَنَّهُ يُقَالُ : أَفَاقَ السَّهْمُ يُفِيْقُ فَهُوَ سَهْمٌ أَفُوقٌ" .

(٣) السلاح للأصمعي : ٩٨ .

(٤) في الأصل : "سهل" ، والصواب : سهل (بالشين المعجمة) ،

وهو سهل بن شيبان بن ربيعة بن زَمان ، من بكر بن وائل

ولقبه الفند ، بمعنى : القطعة من الجبل ، شاعر جاهلي

وفارس من فرسان ربيعة ، شهد حرب بكر وتغلب فأبلى =

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضٌ وَحَجَرٌ عَرَضٌ إِذَا جَاءَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرَى مَنْ رَمَاهُ ، فَإِنْ أَصَابَهُ حَجَرٌ أَوْ سَقَطَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْرُمِي بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ إِذَا لَمْ يَدْرَ مَنْ رَمَاهُ ، يَفْتَحُ الْغَيْنَ وَالرَّاءَ . وَأَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ، مِثْلَهُ سَوَاءٌ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الرَّيشِ)

قَالَ ابْنُ مُطَّرَفٍ : مِنْ رَيْشِ النَّبْلِ وَغَيْرِ النَّبْلِ الظُّهْرَانُ ، وَفِي الظُّهْرَانِ جَيِّدٌ وَرَدِيٌّ . وَمِنْ الرَّيشِ : الْبُطْنَانُ ، وَمِنْ الْبُطْنَانِ - أَيْضًا - جَيِّدٌ وَرَدِيٌّ . وَمِنْ الرَّيشِ : الدَّخْلُ وَهُوَ أَجْوَدُ الرَّيشِ وَلَا رَدِيٍّ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الطَّائِرِ بَيْنَ الظُّهْرَانِ وَالْبُطْنَانِ / ٤٧ ب /
وَالظُّهْرَانُ : مَا وَلِيَ الشَّمْسَ مِنْ جَنَاحِ الطَّائِرِ وَوَقَعَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ وَمَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ .

= فِيهَا ، قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : "وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ "شَهْلٌ" بِالْمَعْمَةِ إِلَّا هُوَ وَشَهْلُ بْنُ أَنْمَارٍ ، مِنْ قَبِيلَةِ بَجِيلَةَ " .
أَخْبَارُهُ فِي : الْأَشْتِقَاقِ : ٣٤٤ ، وَالْأَغْنَانِي : ٢٥٣/٢٣ ،
وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : ٤٣٤/٣ .
وَالْبَيْتُ يَنْسَبُ إِلَيْهِ وَإِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ الْمَجْمُوعِ فِي (أَخْبَارِ الْمَرَاقِسَةِ) : ٣٤٦ ، الْحَسَنِ السِّنْدُوبِي ، وَهُوَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ السَّمِطِ الْكِنْدِيِّ ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَوَقَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَثَبِتَ فِي الرَّدَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
أَخْبَارُهُ فِي : الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ : ٩ ، وَالْإِصَابَةِ : ٦٤/١ ،
وَخَزَانَةُ : ٣٣٥/١ .
وَالْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ (السَّلَاحِ) : ٢٨ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٨٥/١ ، وَأَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ الْبَهْرِيِّينَ لِلْسِّيْرَافِيِّ : ٢٩ ، وَالصَّحَاحِ : (عَرَقَبٌ - فَقَا) ، وَاللِّسَانِ : (عَرَقَبٌ - دَفْنَسٌ - فَوْقَ - فَقَا) ، وَالتَّاجِ : (عَرَقَبٌ - فَوْقَ - فَقَا) .
(١) فِي غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ (السَّلَاحِ) : ٣٨ ، وَالْمَخْمَصِ : ٦٦/٦ : "إِذَا تَعَمَّدَ بِهِ غَيْرُهُ فَأَصَابَهُ" ، وَيَنْظُرُ : اللِّسَانِ : (عَرَضٌ) .

والبطنان : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ إِذَا جَثَمَ الطَّائِرُ أَوْ حَضَنَ بَيْضَهُ
فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الظُّهْرَانِ وَالْبُطْنَانِ مُسْتَعْمَلٌ مُمَادِمٌ لِمَا يَلِيهِ مِمَّا
ذَكَرْتَهُ ، والدُّخْلُ مَصُونٌ بَيْنَ الاثْنَيْنِ دَاخِلٌ فِي رَيْشِ الطَّائِرِ لَا يَمِلُ
إِلَيْهِ شَيْءٌ يَشَعُّهُ وَلَا يَحْتَهُ وَلَا يَنْقُصُهُ وَلَا يَغَيِّرُهُ عَنْ خَلْقَتِهِ ؛ فَهُوَ خَيْرُ
الرَّيْشِ وَأَسْلَمُهُ وَأَصْحُهُ وَأَبْعَدُهُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْمَطَرِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :^(١)

رُكِّبَ حَوْلَ فُوقِهِ الْمُؤَلَّلِ

جَوَانِحُ سَوِيْنٍ غَيْرِ مُيَلِّ

مِنْ مُسْتَطِيْلَاتِ الْجَنَاحِ الدُّخْلِ

وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ رَيْشَ جَنَاحِ الطَّائِرِ بِأَسْمَاءٍ مَعْرُوفَةٍ عِنْدَهُمْ
وَهِيَ عَشْرُونَ رَيْشَةً فِي كُلِّ جَنَاحٍ لِكُلِّ طَائِرٍ ، مَغْيِرًا كَانَ الطَّائِرُ
أَوْ كَبِيرًا ؛ إِلَّا أَنَّ الْمُسَمَّى رَيْشُ قَشَاعِمِ الطَّيْرِ الَّذِي يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ لِلسَّهَامِ ، وَلَمَّا وَقَعَ بِرَيْشِ كِبَارِ الطَّيْرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ كَانَ
وَاقِعًا بِرَيْشِ صِغَارِهَا لَمَّا كَانَ الْعَدَدُ سَوَاءً ، وَالنَّبْتُةُ نَسَقًا
وَاحِدًا ؛ فَأَوَّلُ الرَّيْشِ مِنَ الْجَنَاحِ أَرْبَعُ يُقَالُ لَهَا : الْقَوَادِمُ ،
وَالوَاحِدَةُ : قَادِمَةٌ ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْأَرْبَعِ مِنَ الرَّيْشِ : الْقُدَامَى
لِأَنَّهَا فِي مَقَدِّمِ الطَّائِرِ ، وَهَذَا الْاسْمُ جَامِعٌ لِأَرْبَعٍ لِأَوَّاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهِ ،^(٢) مِثْلُ الذَّنَابَى . ثُمَّ يَلِي الْقَوَادِمَ أَرْبَعُ رَيْشَاتٍ يُقَالُ لَهَا
الْمَنَاجِبُ . ثُمَّ يَلِيهَا : الْأَبَاهِرُ وَهِيَ أَرْبَعُ أَيْضًا . ثُمَّ الْخَوَافِي
وَهِنَّ أَرْبَعُ .^(٣) ثُمَّ : الْكَلَى وَهِنَّ أَرْبَعُ . وَذَلِكَ عَشْرُونَ رَيْشَةً نَسَقًا ،

(١) الأبيات في كتاب النبات : ٣٥٦ ، واللسان : (دخل) .
ويروى : "مستظلات" .
(٢) جاء في اللسان : (قدم) عن ابن بري : "القدامى تكون
واحدًا كشكاعى ، وتكون جمعًا كشكاري" .
(٣) في المحكم : ١٩٨/٦ : الخوافي تلي المناجب ، والأباهر
تلي الخوافي . وينظر : كتاب النيبات : ٣٦٠ ، عن
الحياني ، واللسان : (قدم) . ولم تذكر الكلى .

مِنَ أَوَّلِ الْجَنَاحِ إِلَى آخِرِهِ ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَزِمَتْهُ لِكُلِّ رَيْشٍ مِنْ كُلِّ
جَنَاحٍ مِنَ الطَّيْرِ كُلِّهَا .

١/٤٨ وَعِدَّةُ رَيْشٍ كُلُّ ذَنْبٍ لِكُلِّ طَائِرٍ/ - أَيْضًا مِنْ كِبَارِ الطَّيْرِ
وَمِغَارِهَا - اثْنَتَا عَشْرَةَ رَيْشَةً ، لَا يَنْقُصُ الْجَنَاحُ مِنْ عِشْرِينَ
وَلَا الذَّنْبُ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ شَيْئًا ؛ إِلَّا أَنْ يَسْقُطَ مِنْهُمَا شَيْءٌ
فَتَنْقُصُ الْعِدَّةُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ مَا سَقَطَ ، بِإِذْنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ .

وَإِنَّ الْعَرَبَ سَمَّتْ مَا أَحْتَاجَتْ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ مِنْ هَذَا الرَّيْشِ
- لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ - بِأَسْمَاءٍ أُخْرَى وَهِيَ : الظُّهْرَانُ ، وَالْبُطْنَانُ
وَالدُّخْلُ ، وَاللَّغْبُ . وَالظُّهْرَانُ وَالْبُطْنَانُ وَالدُّخْلُ : قَدْ أوردتُ
عَلَى أَسْمَائِهَا ، وَأَمَّا اللَّغْبُ ^(١) : فَهُوَ أَنْ تُؤَخِّدَ رَيْشَةً مِنْ عِقَابٍ
وَأُخْرَى مِنْ نَسْرٍِ وَأُخْرَى مِنْ غُرَابٍ [أَوْ مِنْ رَحْمَةٍ فَيَرِيشُ بِهِنَّ صَاحِبُ
النَّبْلِ سَهْمًا مِنْ نَبْلِهِ ^(٢) ، وَلَيْسَ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا مُفْطِرٌ لَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ
قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

رَمَيْتَ بِمِرْمَاةٍ مِنَ اللَّغْبِ رَيْشَهَا

فَدَنَّتْ كَمَا دَنَى أَبُوكَ وَفَلَّتْ

مَعْنَى قَوْلِهِ : دَنَّتْ: قَصُرَتْ أَنْ تَبْلُغَ حَيْثُ أَرَدَتْ ، وَهِيَ «فَعَلَّتْ»
مِنَ الدُّنُوِّ ، وَفَلَّتْ : كُسِرَتْ .

وَمِنَ الرَّيْشِ : اللُّوَامُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى وَجْهِ وَاجِدٍ
لَا يَخَالِفُ مِنْهُ شَيْءٌ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ لُوَامًا - لِأَنَّهُ رُبَّمَا رَاشٌ

(١) يُقَالُ : لَغَبَ وَلَغَبَ وَلُغَابَ . يَنْظُرُ : كِتَابُ النَّبَاتِ :
٣٥٢ ، ٣٦١ ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ ، وَالْمَخْمَصِ : ٥٧/٦ .
(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٥٤ : "وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّغْبُ أَنْ
يَكُونَ رَيْشَتَانِ مِنْ ظُهُورِ الرَّيْشِ وَالثَّلَاثَةُ مِنَ الْبُطْنِ فَلَا يَزَالُ
السَّهْمُ مُفْطَرِبًا" . وَيَنْظُرُ : الْمَخْمَصِ : ٥٧/٦ .
(٣) الْبَيْتُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٥٢ ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ ، غَيْرُ
مَنْسُوبٍ .

الرَّجُلِ بِالْقَدَّاتِ يَكُونُ بَعْضُهُنَّ عَلَى ظَهْرِهِ وَبَعْضُهُنَّ عَلَى بَطْنِهِ ،
فِيخْتَلِفْنَ وَلَا يَكُنَّ مُلْتَمَمَاتٍ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ ؛ (١) وَذَلِكَ أَنَّ ظَهْرَ
الْقُدَّةِ مِنْهُنَّ تَسْتَقْبِلُ بَطْنَ الْأُخْرَى - فَسُمِّيَ لُؤَامًا لِأَلْتِمَامِهِ عَلَى
وَجْهِ وَاحِدٍ .

وَرُبَّمَا زَيْنُوا الْقَوْسَ بِالْدَجَا (٢) : وَهُوَ عَقَبٌ يَجْعَلُونَهُ عَلَى
طَائِفِي الْقَوْسِ وَسَيْتِيهَا ، وَرُبَّمَا جَعَلُوا ذَلِكَ مِنْ تَمْذِيعِ يَحْدُثُ وَمِنْ
مُعْفٍ فِي الطَّائِفِينَ ؛ فَيَكُونُ ذَلِكَ زِينَةً وَمَرَمَةً ، وَإِنَّمَا جَعَلُوهُ
زِينَةً لِلصَّحِيحَةِ [وَأَتَمَّوِيهَا عَنِ الْمُعْتَلَّةِ لِيُظَنَّ رَامِيهَا أَنَّ ذَلِكَ
زِينَةٌ لَامَرَمَةٌ / .

ب/٤٨

فَأَمَّا الْقَوْسُ الرَّوْرَاءُ : فَهِيَ قَرِيبٌ مِنَ الْفَجْوَاءِ ؛ إِلَّا أَنَّ
الرَّوْرَاءَ تَمِيلُ عَنِ جِهَتِهَا الْمُسْتَقِيمَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ :
رَبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي شَعْلِ مَخْرَجٌ كَقَيْمٍ مِنْ سُتْرِهِ
عَارِضِ زَوْرَاءَ مِنْ نَشْمٍ غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى [وَتَرَهُ] (٥)
السُّتْرُ : جَمْعُ سَتِيرَةٍ ، وَهِيَ النَّامُوسُ الَّذِي يَسْتَتِرُ بِهِ إِذَا

- (١) وَهَذَا مَا يُسَمَّى لَغَبٌ أَوْ لُغَابٌ ، وَالنَّصُّ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ :
٣٥٣ ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ دَجِيَّةٌ ، جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (دجا) :
(٢) الدجا ، وَاحِدَتُهَا دَجِيَّةٌ ، جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (دجا) :
"وَدَجِيَّةُ الْقَوْسِ : جِلْدَةٌ قَدْرُ إِصْبَعَيْنِ ، تَوْضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ
الَّذِي تَعْلَقُ بِهِ الْقَوْسُ ، وَفِيهِ خَلْقَةٌ فِيهَا طَرَفُ السَّيْرِ" .
(٣) سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى هَذَا ، تَنْظُرُ الصَّفْحَةَ : ١٤٣ ، وَالزَّوْرَاءُ :
الْمَائِلَةُ ، وَتِلْكَ صِفَةُ لِلْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ عِنْدَ الرَّمِيِّ بِهَا ،
أَمَّا الْفَجْوَاءُ : فَهِيَ الَّتِي بَانَ وَتَرَاهَا عَنْ كَبِدِهَا ، وَذَلِكَ
عَيْبٌ ، وَعَلَى هَذَا فَالزَّوْرَاءُ لَيْسَتْ قَرِيبَةً مِنَ الْفَجْوَاءِ .
(٤) هُوَ أَمْرٌ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ ، دِيوَانُهُ : ١٢٣ . وَيَنْظُرُ : كِتَابُ
النَّبَاتِ : ٣٠٣ ، وَالْمَصْحَاحُ : (شعل) ، وَالْمَخْصَصُ : ٣٩/٦ ،
وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ : (شعل - نشم - بنى) . وَبَنِي شَعْلِ : حَيٌّ
مِنْ طَيْءٍ . وَيُرْوَى :
* مُتَلِجٌ كَقَيْمٍ فِي قُتْرَةٍ *
وَالْقُتْرُ : جَمْعُ قُتَيْرٍ ، وَهِيَ بَيْتُ الْمَائِدِ الَّذِي يَكْمُنُ فِيهِ
لِلْمَيْدِ .
(٥) فِي الْأَصْلِ : "وَقْرَهُ" .
(٦) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (نمس) : "وَالنَّامُوسُ : مَا يَنْمَسُّ بِهِ
الرَّجُلُ مِنَ الْأَحْتِيَالِ" .

أَرَادَ أَنْ يَرْمِيَ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْعُنَّةُ ، وَالْخُصُّ ، وَالْقُتْرَةُ ،
وَالْكُوحُ ، وَالْعَرِيشُ ، وَالْخَيْمَةُ ، وَالْبَانَاةُ^(١) : [التي] تَبَاعَدُ وَتَرُهَا
عَنْهَا ، فَإِذَا كَانَتْ [كَذَلِكَ] قِيلَ : قَوْسٌ بَاطِنٌ وَتَرُهَا ، وَيُقَالُ :
قَدْ اسْتَحَالَتْ .

وَلَيْسَ فِي الْقَوْسِ عَيْبٌ شَرٌّ مِنَ الْإِبْنِ ، وَالْوَاحِدَةُ : أُبْنَةٌ ، وَهِيَ
الْعُقْدُ^(٢) .

وَيُقَالُ لِرَيْشِ السَّمِّ : الْقُدْذُ ، وَالْوَاحِدَةُ قُدَّةٌ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّيْشُ عَلَى السَّمِّ هُوَ لُؤَامٌ وَلُغَابٌ ،
وَاللُّؤَامُ : مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ
مَا يَكُونُ ، فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ فَهُوَ اللُّغَابُ وَ[اللَّغْبُ]^(٣)
وَاللُّغَابُ : الْفَاسِدُ الَّذِي لَا يُحْكَمُ عَمَلُهُ . وَالظُّهَارُ مِنَ الرَّيْشِ :
مَا جَعَلَ [مِنْ] ظَهْرِ عَسِيبِ الرَّيْشَةِ ، وَالْبُطْنَانُ : مَا كَانَ [مِنْ] تَحْتِ
العَسِيبِ . وَالظُّهَارُ وَالظُّهْرَانُ سَوَاءٌ . وَاللَّغْبُ وَاللُّغَابُ سَوَاءٌ .
وَيُقَالُ : رَيْشٌ حَشْرٌ إِذَا كَانَ مُلْزَقًا فَعَمًا^(٤) جَيِّدٌ قَدَّ جَدًّا .
وَقَالَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّبْلِ وَالرَّيْشِ : إِنْ فِي
الغُرَابِ أَرْبَعُ رَيْشَاتٍ فِي كُلِّ جَنَاحٍ اشْتَتَانِ لَا يَرِيشُ بِخَيْرٍ مِنْهُنَّ .
وَقَالَ آخَرُونَ : إِنْ رَيْشُ النَّسْرِ خَيْرُ الرَّيْشِ وَأَعْلَاهُ نَهْمًا . وَخَالَفَ^(٥)
آخَرُونَ فَقَالُوا : مَا يُنْتَفَعُ مِنْ رَيْشِ النَّسْرِ إِلَّا بِبَيْسِيرٍ ، وَغَيْرِهِ
خَيْرٌ مِنْهُ .

- (١) جاء في المخصص : ٤٠/٦ : "قيل : أراد بائنةً فقلب ،
كما قيل : باداة للبادية وناماة للنامية ، لغة لطيء
وقد تكون الباناة من نعت الرامي ؛ وهو الذي يَنَحْنِي
على وتره إذا رمى" .
(٢) سبقت الإشارة إلى هذا ، تنظر : المصحة : ١٣٦ .
(٣) في الأصل : "ولغب" .
(٤) في الأصل : "على" والتصحیح عن غريب المصنف (السلاح) :
٢٥ ، وكتاب النبات : ٣٥١ ، والنص فيهما عن أبي عبيدة .
(٥) زيادة عن المصدرين السابقين .
(٦) القَعْمُ : الممتليء . اللسان : (فعم) .
(٧) ينظر : كتاب النبات : ٣٥٦ ، عن أبي زياد .
(٨) المصدر نفسه .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الدَّرُوعِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : يُقَالُ لِأَحَدِهَا : الدَّرْعُ . وَالنَّشْرَةُ .
 وَالنَّثْلَةُ . وَالسَّرْبَالُ . وَالْبَدَنُ . وَالْبَصِيرَةُ . وَالْمَوْضُونَةُ .
 وَالْفُمْقَاظَةُ . وَالْفُضَافَةُ . وَالشَّلِيلُ . وَالْفَافِيَةُ . وَالسَّابِغَةُ .
 وَالْحَمْدَاءُ . وَالْقَضَاءُ . وَالْمَادِيَّةُ . وَالزَّغْفُ . وَالْمُضَاعَفَةُ .
 وَالْجَدَلَاءُ . وَالْحُطْمِيَّةُ . وَالِدَلَّاصُ . وَالسَّلُوقِيُّ . وَالسُّكُّ .
 وَالْمُقَازَةُ . وَالسَّابِرِيُّ . وَالْحَمِينَةُ . وَالْجِنَّةُ . وَاللَّامَةُ .
 وَالزَّغْفَةُ . وَالْخَدْبَاءُ . وَالْمَسْرُودَةُ . وَالذَّائِلُ . وَالْخَيْعَلَةُ .
 هَذِهِ أَسْمَاؤها وَمِصَافَاتُهَا .

وَكَانَ يُقَالُ لِذِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
 آبِهِ - : الْفَاضِلُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ - فِيمَا حُكِيَ - كَانَ إِذَا لَبِسَهُ وَهُوَ
 رَاجِلٌ لَمْ يَجَاوِزِ الْمُخَدَّمِينَ مِنْهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَبِسَهُ
 وَهُوَ رَاكِبٌ طَالَ عَلَيْهِ حَتَّى يَغْطِيَ قَدَمَيْهِ .

فَأَمَّا الْمَادِيَّةُ مِنَ الدَّرُوعِ : فَهِيَ السَّلْسَةُ اللَّيِّتَةُ .
 وَالْحُطْمِيَّةُ : مَنَسُوبَةٌ إِلَى حُطْمٍ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُهَا جَيِّدًا
 الصَّنْعَةَ لَهَا .

وَالْخَيْعَلَةُ : ذِرْعٌ وَاسِعَةٌ لَا يَكُونُ فِي الدَّرُوعِ أَوْسَعُ مِنْهَا .

- (١) فِي النِّهَايَةِ : ٤٥٦/٣ : "ذَاتُ الْفُضُولِ ، وَقِيلَ : ذُو
 الْفُضُولِ" .
 (٢) جَاءَ فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ : ٥٨٠/١ : "وَالْمُخَدَّمُ : مَوْضِعُ
 الْخَدَامِ مِنَ السَّاقِ" . وَالْخَدَامُ : السَّوَارُ .
 (٣) جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : ٤٠٢/١ : فِي حَدِيثِ زَوَاجِ فَاطِمَةَ ؛ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا ، : "أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ : أَيُّ ذِرْعِكَ الْحُطْمِيَّةُ" .
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الَّتِي تَحْطُمُ السِّيُوفُ ؛ أَيَّ تَكْسُرُهَا .
 وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيفَةُ الشَّقِيلَةُ . وَقِيلَ : هِيَ مَنَسُوبَةٌ إِلَى
 بَطْنِ مَنْ عَبَّدَ الْقَيْسُ يُقَالُ لَهُمْ حَطْمَةٌ بِنِ مَحَارِبٍ ، كَانُوا
 يَعْمَلُونَ الدَّرُوعَ . وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَقْوَالَ . انْتَهَى كَلَامَهُ .
 وَيُنْظَرُ : جَمْهَرَةُ النِّسَبِ : ٥٨٩ ، وَاللِّسَانُ : (حُطْمٌ) .
 (٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (خَعَلٌ) : "هُوَ ذِرْعٌ يَخَاطُ أَحَدَ شِقَائِهِ ،
 تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ كَالْقَمِيمِ" .

وَالسَّلُوقِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَلُوقٍ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ،
وَكَذَلِكَ الْكِلَابُ السَّلُوقِيَّةُ ، أَيْضًا .

وَالسُّكُّ : الضِّيْقَةُ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتَرُ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَدْنُ سَكَّاءُ
وَأَذَانُ سَكُّ ، وَالاسْمُ : السَّكُّ ، وَهُوَ قِمْرُهَا وَلُزُوقُهَا بِالْخَشَاءِ .
وَالسَّكُّ فِي النَّاسِ ، أَيْضًا : الصَّمَمُ ، وَقَدْ سَكَ سَمْعُهُ وَاسْتَكَّ سَكًّا
وَاسْتِكَكَا . وَالسُّكُّ : ضَرْبٌ مِنْ عَقَاقِيرِ الطَّيْبِ يُعْمَلُ مِنَ الْبَلَحِ .
وَاللَّامَةُ وَجَمْعُهَا لُؤْمٌ عَلَى مِثَالِ «فَعْلٍ» ، وَقَدْ قَالُوا : إِنْ

(٤)

هَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالزَّغْفَةُ وَجَمْعُهَا زَغْفٌ ، وَيُقَالُ : زَغَفَ ، بِالتَّسْكِينِ ،
وَالتَّحْرِيكِ ؛ وَهِيَ الْوَاسِعَةُ ، فَإِذَا قُلْتَ : زَغَفًا / بِتَسْكِينِ الْغَيْنِ ،
فَالْجَمِيعُ زَغْفٌ ، بِالتَّسْكِينِ أَيْضًا ، وَإِذَا قُلْتَ : زَغَفَةً ،
بِالتَّحْرِيكِ ، فَالْجَمِيعُ الزَّغْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا ، قَالَ

ب/٤٩

- (١) ينظر : صفة جزيرة العرب : ١٤٣ ، ومعجم البلدان :
٢٤٢/٣ . وفي معجم ما استعجم : ٧٥١/٣ : "قال الأصمعي :
إنما هي منسوبة إلى سَلُوقِهِ ، بفتح أوله وثانيه وإسكان
القاف وتخفيف الباء ، وهو موضع بالروم ، فغيره التَّسْبُ
هكذا" . وأورد ياقوت : "سَلُوقِيَّةٌ" وقال : (ولعل السيوف
السَلُوقِيَّةُ والكلاب السَلُوقِيَّةُ منسوبة إليها ، وقرأت في
كتاب الحسن بن محمد المهلبى : "وقد كان في جبال
الشعر الجوارح والكلاب السَلُوقِيَّةُ الموصوفة من بلاد
سَلُوقِيَّةٌ" فنسبها إليها وهو صحيح) .
- (٢) هكذا في الأصل "البَيْتَرُ" ، ولعله يريد : البَتْرَاءُ ، جاء
في النهاية : ٩٣/١ : "كان لرسول الله - صلى الله
عليه وسلم - درع يقال لها : البتراء" سميت بذلك
لقمرها .
- (٣) جاء في اللسان : (سكك) : "والسُّكُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ،
يُرَكَّبُ مِنْ مِسْكِ وَرَامِكٍ ، عَرَبِيٌّ" وقال ابن سيده - رحمه
الله - في المحكم : ٢٨/٧ : "والرَّامِكُ ، وَالرَّامِكُ ،
وَالكُسْرُ أَعْلَى ، : شيءٌ أَسْوَدُ كَالقَّارِ يُخْلَطُ بِالمِسْكِ فَيُجْعَلُ
سَكًّا" .
- (٤) ينظر : غريب المصنف (الصلاح) : ٢٨ ، عن أبي عبيدة .
وجاء في اللسان : (لام) : "... هو جمع لَأَمَةٍ على غير
قياس ؛ فكأن واحده لؤمة" .

(١)
الْبَعِيثُ :

وَإِنَّا لَضَرَابُونَ تَغَشَى شِيَابَنَا

سَوَابِغٌ مِنْ زَغْفٍ دِلَاصٍ وَمِنْ جَدَلٍ

وَالزَّغْفَةُ وَالزَّغْفُ وَالزَّغْفَةُ وَالزَّغْفُ : كُلُّهَا الْوَأْسَعَةُ

الطَّوِيلَةُ اللَّيْنَةُ ، مَاخُودٌ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : "زَغَفْنَا فِي

الْحَدِيثِ" ؛ إِذَا زَادَ فِيهِ .

وَالْمَادِيَّةُ : الْبَيْضَاءُ اللَّيْنَةُ ، عِنْدَ طَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ .

وَالْخَدْبَاءُ : اللَّيْنَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

* خَدْبَاءُ يَحْفَرُهَا نَجَادٌ مُهَنْدٌ *

وَالْحَمِينَةُ : هِيَ الَّتِي اجْتَمَعَ فِيهَا التَّمَامُ وَالصَّحَّةُ ، قَالَتْ

لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فِي تَوْبَةِ ابْنِ حُمَيْرٍ الْعَقِيلِيِّ (٣) :

(١) هُوَ خُدَاشُ بْنُ بَشْرِ بْنِ خَالِدِ الْمَجَاشِعِيِّ ، شَاعِرٌ وَخَطِيبٌ ،

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَرِيرٍ مَهَاجَاةٌ .

أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ : ٣٨٦/٢ ، وَالشُّعْرُ

وَالشُّعْرَاءُ : ٤٩٧/١ ، وَالْإشْتِقَاقُ : ٢٤١ ، وَالْمَوْتَلَفُ

وَالْمَخْتَلَفُ : ٥٦ .

وَجَمَعَ شَعْرَهُ د. نَاصِرٌ رَشِيدٌ مُحَمَّدٌ حَسِينٌ ، وَنَشَرَهُ فِي مَجَلَّةِ كَلِيَّةِ

الْأَدَابِ - جَامِعَةِ الْبَصْرَةِ ، الْعَدَدُ : ١٤ . وَالْبَيْتُ فِي

مَجْمُوعِ شَعْرِهِ قِطْعَةٌ رَقْمٌ : ٤٩ ، الْبَيْتُ رَقْمٌ : ٣٢ .

(٢) هُوَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَعَجَزَهُ فِي دِيَوَانِهِ : ٢٤٥ :

* مَا فِي الْحَدِيثَةِ مَارِمٌ ذِي رَوْثٍ *

وَيَنْظُرُ : غَرِيبُ الْمَصْنَفِ (السَّلَاحِ) : ٢٨ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ

١٠٣٤/٢ ، وَالصَّحَاحُ : (خَدْبُ) ، وَالْمَخْصَصُ : ٧٠/٦ ،

وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ : (خَدْبُ) .

(٣) لَيْلَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالَةِ بْنِ شَدَادِ بْنِ كَعْبِ بْنِ

مَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ الْأَخِيلُ ، مِنْ بَنِي عَقِيلٍ ، قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ

- رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْأَغْنَى : ١٩٤/١١ : "وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ

الْمُتَقَدِّمَاتِ فِي الشُّعْرِ ، مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ تَوْبَةَ بْنَ

الْحَمَيْرِ يَهْوَاهَا ، وَهُوَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمَيْرِ بْنِ حَزْمِ بْنِ كَعْبِ

ابْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَقِيلٍ" كَانَ شَاعِرًا ؛ وَأَحَدُ عَشَاقِ

الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ ، قَتَلَهُ بَنُو عَوْفِ بْنِ عَقِيلٍ ، يَنْظُرُ :

أَسْمَاءُ الْمَغْتَالِينَ : ٢٥٠/٢ .

وَأَخْبَارُهُمَا فِي : الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ : ٤٤٥/١ - ٤٥١ ،

وَالْإشْتِقَاقُ : ٢٩٩ ، وَأَمَالِي الْقَالِي : ٨٦/١ - ٨٩ .

وَالْبَيْتَانِ فِي دِيَوَانِهِمَا : ٧٩،٧٨ غَيْرِ مَتَوَالِيَيْنِ . وَيَنْظُرُ

الْحِمَاسَةَ الْبَصْرِيَّةَ : ٢٢١/١ ، وَالْأَغْنَى : ٢١٣/١١ .

وَيُرْوَى : "بَيْنَ زَغْفٍ ... " . وَالْخَوْصَاءُ الْفَاصِرُ : أَسْمُ فَرَسِهِ .

أَتَتْهُ الْمَنَايَا دُونَ دِرْعِ حَمِينَةٍ
وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَخَوْصَاءَ ضَامِرٍ
فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا تَوْبُ إِنَّمَا

لِقَاءِ الْمَنَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرٍ
وَالدَّرْعِ مِنَ الْحَدِيدِ مُؤَنَّثَةٌ (١) ؛ فَإِنْ جِيءَ بِهَا مَذَكَّرَةً فَإِنَّمَا
جَاءَ ذَلِكَ عَلَى اللَّفْظِ ؛ إِذْ لَيْسَ فِي الدَّرْعِ عَلَامَةٌ لِلتَّأْنِيثِ
[كَالِإِلْفِ] (٢) وَالنِّسَاءِ . وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِيمَا لَا تَمَيِّزُ لَهُ ؛ فَأَمَّا
مَا فِيهِ تَمَيِّزٌ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْمُؤَنَّثِ التَّذْكِيرُ ، كَمَا لَا يَجُوزُ فِي
الْمَذَكَّرِ التَّأْنِيثُ إِلَّا لِمَعَانٍ قَدْ ضَمَّنَهَا أَهْلُ النَّحْوِ كُتُبَهُمْ ،
وَسَلَفَتْ فِي عَلَيْهَا أَقْوَالُهُمْ مِمَّا يَطُولُ الْكِتَابُ بِذِكْرِهِ لَوْ أَوْرَدْنَاهُ
وَمَعْنَى ذَلِكَ : كَالْمَرْأَةِ الْحَائِضِ ، وَالطَّالِقِ ، وَالْعَجُوزِ ،
وَكَالرَّجُلِ الهمزة ، وَاللَّمَزَةِ ، وَالضُّحْكَةِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا
يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى .

وَيُقَالُ لِنَسِجِ الدَّرْعِ : السَّرْدُ . وَلِحَلَقِهَا : الزَّرْدُ ،
وَالوَاحِدَةُ زَرْدَةٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) : {وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۝ أَنْ
أَعْمَلَ سَبْعَتِ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ} .

فَأَمَّا دِرْعُ نِسَاءِ الْعَرَبِ الَّذِي تَسَحَّبَهُ الْمَرْأَةُ مِنْهُنَّ خَلْفَهَا
إِذَا مَشَتْ - وَهُوَ ذَيْلُ/شَوْبِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا لِيَسْتُرَ سَاقَيْهَا وَعَقَبِيهَا ١/٥٠

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ٩٣ ، والمذكر
والمؤنث لابن الأنباري : ٣٥١ ، والبلغة : ١٥٥ . وسيشير
المؤلف إلى أن درع المرأة الذي تلبسه مذكر ، ينظر آخر
الصفحة .

(٢) في الأصل : "كالهاء" .
(٣) سورة سبأ : آية : ١١ . قال الزجاج - رحمه الله - في
معاني القرآن وإعرابه : ٢٤٤/٤ : "السرد : السمر
والستر والخلق ، وقيل : هو أن لا يجعل المسمار غليظاً
والثقب دقيقاً ، ولا يجعل المسمار دقيقاً والثقب واسعاً
... ، قدّر في ذلك ؛ أي اجعله على القصد ، وقدر
الحاجة" .

وَمَاوَلِي ذَلِكَ مِنْ رَجُلِيهَا - فَإِنَّهُ مُذَكَّرٌ (١) .
 وَالشَّاةُ الدَّرَعَاءُ ، وَالْجَمْعُ دُرْعٌ ، وَالاسْمُ الدَّرَعُ ، فِي
 الْمَعْرِزِ ، وَمَوْضِعُ الْقَوْلِ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ
 الْكِتَابِ وَهُوَ يَجِيءُ فِي بَابِ ذِكْرِ الْمَعْرِزِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَمِنْهُ
 أُخِذَتْ اللَّيَالِي الدَّرَعُ مِنَ الشَّهْرِ ، أَيْفًا (٣) ، وَتَفْسِيرُهَا يَجِيءُ - إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ - فِي بَابِ ذِكْرِ الشَّهْرِ وَأَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ ، وَمَا يَجِبُ مِنَ
 الْقَوْلِ فِيهِ .

وَيُقَالُ لِمَسَامِيرِ الدَّرَعِ : الْحَرْبَاءُ . وَالْحَرْبَاءُ : دَابَّةٌ
 لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْكِتَابِ ، وَحَرَابِيَّ الْمَثْنُ : لَحْمُهُ . وَالْحَرْبَةُ
 - سَاكِنَةٌ [الرَّاءِ] (٥) - إِحْدَى الْحَرَابِ الَّتِي يُقَاتَلُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ
 جَيْدِ السَّلَاحِ . يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَبٌ وَمَحْرَبٌ إِذَا كَانَ جَيْدَ الْحَرْبِ .
 وَالْحَرَابُ : مَمْدَرٌ حَارِبُهُ مُحَارَبَةٌ ؛ فَالْحَرَابُ مِنَ الْحَرْبِ مِثْلُ
 الْفَرَابِ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّعَانِ مِنَ الطَّعْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ
 لَجَمْعِ الْحَرْبَةِ : [حَرَابٌ] (٦) أَيْفًا . وَالْحَرْبُ وَالسَّلْبُ سَوَاءٌ ،
 وَالْحَرْبَةُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : الطَّلْعَةُ ، وَجَمْعُهَا حَرْبٌ (٧) . وَيُقَالُ :

-
- (١) المذكر والمؤنث للفراء : ٩٣ ، والمذكر والمؤنث لابن
 الأنباري : ٣٥١ .
 (٢) قال ابن سيده - رحمه الله - في المخصص : ١٩٣/٧ :
 "شاة درعاء : سوداء الجسد ، بيضاء الرأس ، وقيل : هي
 السوداء العنق والرأس وسائرهما أبيض ... وقد يكون
 الدرعُ بياضاً في الرأس دون سائر الجسد" .
 (٣) جاء في اللسان : (درع) : "وهي ليلة ست عشرة وسبع
 عشرة وثمانية عشرة ، اسودت أوائلها وأبيض سائرها ..."
 وقال : "الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة" .
 (٤) قوله : "يجيء" مكرر في الأصل بعد قوله : "إن شاء
 الله" .
 (٥) في الأصل : "الباء" .
 (٦) في الأصل : "حرب" ولم أجد الحربة تُجمع على حرب ،
 وقوله : "أيضا" عطف على ما تقدم يرجح أنه يريد :
 "حراب" .
 (٧) جاء في اللسان : (حرب) : "والحربُ : الطَّلَعُ ، يَمَانِيَّةٌ،
 واحدته حَرَبَةٌ ، وقد أُخْرِبَ النَّخْلُ" . وجاء في التهذيب :
 ٢٥/٥ : "الحَرْبَةُ : الطَّلَعَةُ" وهو تحريف ظاهر .

رَجُلٌ ضَرِبَ مِنَ الضَّرْبِ مِثْلَ الحَرَبِ مِنَ "الحَرْبِ" (١) .
 والدَّلَاصُ مِنَ الدَّرُوعِ : اللَّيْنَةُ . والمَسْرُودَةُ : المَشْقُوبَةُ .
 والفَمَقَامَةُ : الوَاسِعَةُ . والمَوْضُونَةُ : المَنْسُوجَةُ (٢) . والجَدَاءُ :
 المَجْدُولَةُ نَحْوُ المَوْضُونَةِ (٣) . والقَضَاءُ : الَّتِي فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا
 وَأُحْكِمَ (٤) ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ (٥) :

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبَعٌ

وَيُقَالُ : القَضَاءُ الصُّلْبَةُ - بِتَشْدِيدِ الضَّادِ (٦) .

وَالسَّابِغَةُ : الوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ (٧) .

وَالذَّائِلُ : الطَّوِيلَةُ الذَّيْلُ (٨) ، قَالَ النَّابِغَةُ (٩) :

ب/٥٠

* وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ * /

وَقَالَ الحَطِيبَةُ (١٠) :

- (١) الحَرَبُ : العُغْبُ . التَّاجُ : (حرب) .
 (٢) يَنْظُرُ : غَرِيبُ المَصْنَفِ (السَّلاح) : ٢٩ ، وَلَعَلَّهُ مَصْدَرُهُ .
 (٣) المَصْدَرُ السَّابِقُ .
 (٤) المَصْدَرُ السَّابِقُ .
 (٥) يَنْظُرُ : شَرْحُ أَشْعَارِ المَهْدَلِيِّينَ : ٣٩/١ ، وَفِيهِ :
 * وَعَلَيْهِمَا مَا ذِيَّتَانِ قَضَاهُمَا *
 وَالبَيْتُ بِرِوَايَةِ ابْنِ مَطْرَفٍ فِي : غَرِيبِ المَصْنَفِ (السَّلاح)
 ٢٩ ، وَالمَخْمَصُ : ٧١/٦ ، وَفِي ٣٤/١٣ : "وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ"
 وَاللِّسَانُ : (تَبَع) بِرِوَايَةِ الدِّيَوَانِ ، وَفِي : (صَنَعَ - قَضَى)
 بِرِوَايَةِ المَخْمَصِ ، وَفِي : (قَمَضَ) بِرِوَايَةِ ابْنِ مَطْرَفٍ .
 وَيَنْظُرُ : شَرْحُ المَفْصَلِ لابْنِ يَعِيشَ : ٥٨/٣ . وَقَوْلُهُ : "صَنَعَ"
 هُوَ الحَاقِقُ بِالعَمَلِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعَ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ .
 (٦) يَنْظُرُ : غَرِيبُ المَصْنَفِ (السَّلاح) : ٢٩ ، وَلَعَلَّهُ مَصْدَرُهُ .
 (٧) المَصْدَرُ السَّابِقُ .
 (٨) المَصْدَرُ السَّابِقُ .
 (٩) هُوَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي ، وَصَدَرَ البَيْتُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ :

٩٥ :

* وَكَلُّ صَمُوتٍ نَثَلَةٌ تَبَعِيَّةٌ *

وَعَجَزُهُ فِي غَرِيبِ المَصْنَفِ (السَّلاح) : ٢٩ ، وَلَعَلَّهُ مَصْدَرُهُ ،
 وَالمَخْمَصُ : ٧١/٦ ، ١٢٨/١٦ ، وَضَرَائِرُ الشُّعْرِ : ١٦٨ ،
 وَاللِّسَانُ : (سَلِمَ - حُوذَ) ، وَالبَيْتُ بِتَمَامِهِ فِي اللِّسَانِ :
 (صَمِتَ - ذَيْلٌ - قَضَى) .

(١٠) صَدَرَ البَيْتُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ : ٧٥ :

* فِيهِ الرَّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ *

وَفِيهِ "مَبْهَمَةٌ" بَدَلَ "مَحْكَمَةٌ" .

* جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ مَنَعِ سَلَامٍ *

يُرِيدَانِ جَمِيعًا : سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا -
بِقَوْلِهِمَا : سَلَامٌ وَسَلِيمٌ ؛ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهَذَا كُلَّهُ : دَاوُدُ -
عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الدَّرُوعَ .

وَالنَّثَلَةُ وَالنَّشْرَةُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْوَاسِعَةُ (١) .

وَالبَدَنُ : اسْمٌ لِلدَّرْعِ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ بَدَنَ الْمَرْءِ
قَالَ اللَّهُ (٢) ، جَلَّ جَلَالُهُ : { فَآلِئِمْ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ
ءَايَةً } ؛ أَيُّ نُلَقِيكَ بِدِرْعِكَ الْمَعْرُوفِ ، لِتُعْرَفَ بِهَا .

وَيُقَالُ لِرُءُوسِ مَسَامِيرِ الدَّرْعِ : الْقَتِيرُ ، وَالْقَتِيرُ أَيضًا :

اسْمٌ لِلْمَشِيبِ .

وَالسَّنَوْرُ : الدَّرُوعُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّنَوْرُ السَّلَاحُ (٣) .

وَالشَّكَّةُ : السَّلَاحُ ، وَالْبَزُّ : السَّلَاحُ ، وَالْبَزَّةُ : السَّلَاحُ ،
وَالْأَوْزَارُ : السَّلَاحُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ (٤) :

وَأَعَدَدَتْ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحًا طَوَالًا وَخَيْلًا ذُكُورًا

وَقَدْ جَاءَ الْفُرَّانُ بِأَوْزَارِ الْحَرْبِ ؛ وَهِيَ السَّلَاحُ ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ ، وَشَاكُ السَّلَاحِ ، وَشَاكٌ فِي

= وعجزه في غريب المصنف (السلاح) : ٢٩ ، والمخمس :
٧١/٦ ، وضرائر الشعر : ١٦٨ ، واللسان : (حوذ - سلم)
والبيت بتمامه في اللسان : (جدل) ، وروايته : "فيه
الجياد" .

(١) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٣٠ .

(٢) سورة يونس : آية : ٩٢ .

(٣) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٣٠ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) ميمون بن قيس ، ديوانه : ٧١ ، والبيت في غريب المصنف

(السلاح) : ٣٠ ، والمخمس : ٧٦/٦ ، واللسان : (وزر) .

(٦) قوله تعالى : { حَتَّى تَمُتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا } سورة محمد :

آية : ٤ .

السَّلَاحُ - بِتَشْدِيدِ الْكَافِ فِي هَذِهِ وَحَدَّهَا ، وَشَاكٌ فِي السَّلَاحِ ،
خَفِيفَةُ الْكَافِ ، وَشَاكُ السَّلَاحِ ، وَشَاكُ السَّلَاحِ ، خَفِيفُ الْكَافِ .
وَجَاءَ فِي لَامِهِ : سَلَاحِهِ ، وَجَاءَ مُكْفَرًا فِي سَلَاحِهِ ، وَجَاءَ مُدَجَّجًا فِي
سَلَاحِهِ .

وَيُقَالُ لِمَسَامِيرِ الدَّرْعِ ^(٢) أَيْضًا : غَلَاثِلُ ، الْوَاحِدُ :
[غَلَاثِلَةٌ] ^(٣) ؛ وَهِيَ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رُءُوسِ الْحَلَقِ ^(٤) .

-
- (١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (شَكَكَ) : "يُقَالُ : هُوَ شَاكٌ فِي السَّلَاحِ ،
وَقَدْ حَقَفَ فِقِيلٌ : شَاكَ السَّلَاحَ وَشَاكَ السَّلَاحَ" .
- (٢) فِي الْأَصْلِ : "الدَّرْبُ" .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : "غَلَاءٌ" وَالمَثْبُوتُ عَنِ الْمُخَمَّصِ : ٧٢/٦ ، وَيُقَالُ
لَهَا : غَلِيْلَةٌ .
- (٤) وَقِيلَ : الْغَلَاثِلُ : الْبَطَائِنُ الَّتِي تُلْبَسُ تَحْتَ الدَّرُوعِ .
يُنْظَرُ : غَرِيبُ الْمُصَنَّفِ (السَّلَاحِ) : ٢٩ ، وَالمُخَمَّصِ : ٧٢/٦ .

(مَا يَذْكَرُ مِنْ بَيْضِ الْحَدِيدِ)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِبَيْضِ الْحَدِيدِ : التَّرْكُ ،
وَالوَاحِدَةُ بَيْضَةٌ وَتَرَكَةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :^(١)

* وَتَرَكَاً كَالْبَمَلِ *

وَيَقَالُ لِلْبَيْضَةِ أَيْضاً : الرَّبِيعَةُ ، وَالْخَيْضَعَةُ ،
والتَّرِيكَةُ ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :^(٢)

* الْفَارِبُونَ أَلْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَةِ *

اختلف أهل اللغة في تفسير هذه الكلمة - أعني الخيضة^(٣)
[فقوم] يقولون : هي البيضة ، وآخرون يقولون : هي الغبار ،

(١) البيت بتمامه :
فَحَمَّةٌ ذَفْرَاءٌ تَرْتَبِي بِالْعَرَى
فَرْدٌ مَائِيًّا وَتَرَكَاً كَالْبَمَلِ

وقد سبق تخريجه ، تنظر : الصفحة : ١٤٣ .

(٢) قبله كما في شرح ديوانه : ٣٤٢ :
* الْمُطْعَمُونَ الْجَفْنَةُ الْمُدْعَعَةُ *

جاء في شرح الديوان : (الجفنة - بفتح الجيم - القصعة الكبيرة... والمدععة : المملوءة ، فهو بالبدال المهملة ، وقوله : "تحت الخيضة" ، قال ابن السيد : ذكر الأسمعي أن لبيداً قال : "تحت الخيضة" ، يعني الجلبة والأصوات فغيرته الرواة ، وقيل : إن الخيضة أصوات وقع السيوف ، والخيضة أيضاً البيضة التي تلبس على الرأس ، والخيضة الغبار . وقال أبو عبيد في الغريب المصنف : الخيضة البيضة ، وأنشد هذا البيت ، ورد عليه علي بن حمزة في كتاب التنبيهات : ١٩٠ بأن هذا لم يقله أحد قط ، وإنما اختلف أهل اللغة في رواية الشعر فرواه قوم : "تحت الخيضة" وفسروه بأن قالوا الخيضة اختلاط الأصوات في الحرب ، ورواه آخرون : "تحت الخيضة" وقالوا : هي السيوف . وقال أبو حاتم : إنما قال لبيد "تحت الخيضة" ، فزادوا الياء فرارا من الزحاف . وقيل الخيضة : معركة القتال ؛ لأن الأقران يخضع فيها بعض لبعض) .

والبيت في غريب المصنف (السلاح) : ٢٩ ، والصحاح : (خضع) ، والمخصص : ٧٣/٦ ، واللسان : (خضع - دمع) ، والخزانة : ٥٥١/٩ ، والتاج : (خضع - دمع) . وهو من أرجوزة ذكرها شارح ديوانه مع قصة له مشهورة مفصلة في شرح ديوانه والخزانة ، وغيرهما .

(٣) في الأصل : "وقوم" .

لأنَّ الخَيْفَةَ - أَيضاً - مِنْ أَسْمَاءِ الْغُبَارِ ، وَالْمَعْنَى يَحْتَمِلُ
الشَّيْئِينَ . وَجَمَعَ التَّرِيكَةَ : التَّرِيكَ .
وَيُقَالُ أَيضاً لِلْبَيْضَةِ : الْعَرْمَةُ ، وَجَمَعَهَا : الْعَرَمَاتُ .
وَيُقَالُ لِمَا يَلْبَسُ تَحْتَ الدَّرُوعِ : الْخِيَاعِلُ ، وَالوَاحِدَةُ :
خَيْعَلَةٌ ^(١) . وَالْيَلْبُ ، وَالوَاحِدَةُ : يَلْبَةٌ ^(٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَتَأْتِيكَ كِنْدَةٌ وَالْأَشْعَرُو ^(٣)
نَ عَلَيْهَا السَّنُورُ فَوْقَ الْيَلْبِ
وَيُقَالُ لِمُقَدِّمِ الْبَيْضَةِ : الْقَوْنَسُ ، وَقَوْنَسُ الْفَرَسِ : مُقَدِّمُ
رَأْسِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

* يَضْرِبُ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ *

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْمَغَافِرِ)

قَالَ ابْنُ مَطَرٍ : وَاحِدُ الْمَغَافِرِ مَغْفَرٌ وَهُوَ «مَفْعَلٌ» مِنْ
الْغَفَرِ ، وَالْغَفَرُ فِي اللُّغَةِ : السَّتْرُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي
الدُّعَاءِ : "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا" ؛ أَيِ اسْتَرْهَا ، مِنْ ذَلِكَ :
الْمَغْفِرَةُ وَالْغُفْرَانُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : "اصْبِغِ الثُّوبَ فَهُوَ أَغْفَرُ

- (١) سبقت الإشارة إليها في الصفحة : ١٦٢ ، وفي اللسان :
(جعل) ؛ "هو دُرْعٌ يَخَاطُ أَحَدُ شَقِيئِهِ ، تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ
كَالْقَمِيمِ" . وفي غريب المصنف (السلاح) : ٢٩ : "والغِلَالَةُ
مَا يَلْبَسُ تَحْتَ الدَّرُوعِ" .
(٢) سبب المؤلف القول فيها نقلاً عن غريب المصنف
(السلاح) : ٣٠ ، وغيره ، تنظر : الصفحة : ١٧٣ .
(٣) جاء في اللسان : (سئر) : "السَّنُورُ : جَمَلَةُ السَّلَاحِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّرُوعُ" .
(٤) قيل إنه لَطَرَفَةٌ ، وقيل : مَصْنُوعٌ عَلَيْهِ ، وَصَدْرُهُ :
* اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَةً *

وَالْبَيْتُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ : ١٦٥ ، وَالصَّحَاحُ : (قنس -
نون) ، وَالْخَصَائِصُ : ١٢٦/١ ، وَالْإِنْصَافُ : ٥٦٨/٢ ، وَشَرْحُ
الْمِفْصَلِ : ٤٤/٩ ، وَاللِّسَانُ : (قنس - نون - هول) ،
وَالتَّاجُ : (قنس) .
ورواية عجزه : ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ ... ، وَهِيَ الْإِنْصَابُ لِمَدْرِ
الْبَيْتِ .

لِلْوَسْخِ" ، أَيَّ اسْتَرُّ لَهُ ، وَيَقُولُونَ : "قَدْ غَفَرْتُ الْمَتَاعَ" : إِذَا
 جَعَلَهُ فِي الْوِعَاءِ وَسَتَرَهُ بِهِ . وَمِنْهُ : الْغِفَارَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ مِنْ
 اللَّبُودِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . فَإِنَّهَا سُمِّيَ/الْمِغْفَرُ مِغْفَرًا لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الرَّأْسَ
 وَهُوَ زَرْدٌ يُنْسَجُ ، مِنْ الزَّرْدِ الَّذِي تُصْنَعُ مِنْهُ الدَّرُوعُ عَلَى قَدَرِ
 الرَّأْسِ ، يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوءَةِ يَقُومُ مَقَامَ الْبَيْضَةِ أَوْ دُونَ
 مَقَامِهَا .^(٢)

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ التَّرَاسِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : يُقَالُ لِأَحَدِهَا : التَّرَسُ . وَالْمِجْنَبُ .^(٣)
 وَالْجُوبُ . وَالْجَحْفَةُ . وَالذَّرَقَةُ . وَالْمِجَنُّ . وَالْفَرَضُ . وَالْمُجَنَّا
 وَالْيَلْبَةُ . وَالْمِدْرَى .
 وَجَمَعَ التَّرَسُ : تِرَاسٌ وَتِرَسَةٌ . وَهِيَ الْجَحْفُ . وَالذَّرَقُ .
 وَالْيَلْبُ . وَالْمِجَانُّ . وَالْجُوبُ . وَالْمِجَانِي . وَالْمَكَدَارِي .^(٤)
 وَالْمِجَانِبُ . وَالْفِرَاضُ . قَالَ صَخْرُ الْعَيُّ :^(٥)
 أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ - رِ قَلْبًا بِالْكَفِّ فَرْمًا خَفِيفًا

- (١) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَمَهْرَةِ الْبَلْغَةِ : ٧٧٩/١ : "وَالْغِفَارَةُ :
 خَرْقَةٌ تُقَوَّى بِهَا الْمَرْأَةُ مَقْنَعَتَهَا مِنَ الدَّهْنِ وَغَيْرِهِ" .
 وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ : (غفر) .
 (٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (غفر) : "قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِغْفَرُ حَلَقٌ
 يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ تَسْبِغُ عَلَى الْعُنُقِ فَتَقِيهِ ،
 قَالَ : وَرُبَّمَا كَانَ الْمِغْفَرُ مِثْلَ الْقَلَنْسُوءَةِ غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ
 يُلْقِيهَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبْلُغُ الدَّرْعَ ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَيْضَةَ
 فَوْقَهَا" .
 (٣) الْمِجْنَبُ : بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
 فِي الْجَمَهْرَةِ : ٢٧١/١ : "ويقال : الْمِجْنَبُ" وَيَنْظُرُ :
 الْمُخَصَّصُ : ٧٣/٦ .
 (٤) فِي الْمُخَصَّصِ : ٧٤/٦ : أَجْوَابُ ، وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ : (جوب)،
 وَيُقَالُ لِلتَّرَسِ : جُوبَةٌ أَيْضًا ، فَجُوبٌ جَمْعُ جُوبَةٍ . يَنْظُرُ :
 الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ : (جوب) .
 (٥) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ : ٢٩٥/١ ، وَالبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ
 (السَّلاَحُ) : ٣٠ ، وَالمِصْحَاحُ : (فرض) ، وَالمِخْمَصُ : ٧٥/٦ ،
 وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (فرض) ، وَيُرْوَى : "يُقَلَّبُ" .

(١) وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ :

* وَمَجْنِبًا أَسْمَرَ قَرَّاعَ *

(٢) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْيَلْبُ جُلُودٌ تُخْرَزُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَلْبَسُ عَلَى الرَّؤُوسِ فِي الْحَرْبِ خَاصَّةً وَقَايَةً لِلرُّؤُوسِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٣) : الْيَلْبُ الدَّرَقُ . وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ (٤) : هِيَ جُلُودٌ تُعْمَلُ مِنْهَا دُرُوعٌ فَتَلْبَسُ وَلَيْسَتْ بِتَرَسَةٍ .

وَالجَوْبُ مِنَ التَّرْسَةِ : الْوَاسِعُ . وَالجَوْبُ أَيْضًا : الدَّلْوُ الْمَخْمَةُ . وَالجَوْبُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جُبْتُ الْقَمِيمَ وَقَدْ جَابَ فُلَانٌ الْفَلَاةَ ؛ أَيَّ قَطَعَهَا ، وَهِيَ الْمَجَابَةُ . وَالجَوْبَةُ : [الْحُفْرَةُ] فِي الْأَرْضِ وَجَمَعَهَا : جُوبٌ . وَالجَوْبَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَكَانُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْكَشَفِ مِنَ الشَّجَرِ . وَالجَوْبَةُ : الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ ، وَجَمَعَهَا جُوبٌ .

وَمِنَ السَّلَاحِ : الْمَقَالِيعُ [وَأَحَدُهَا] مِقْلَاعٌ ، وَحَجَرُ الْمِقْلَاعِ أَبْعَدُ الْحِجَارَةِ الْمَرْمِيَّةِ بِهَا مَدَى ، وَأَشَدُّهَا نِكَايَةً بَعْدَ حَجَرِ الْمَنْجَنِيْقِ وَالْعَرَادِ . وَجَمَعَ الْمَنْجَنِيْقِ مَجَانِيْقُ ، وَجَمَعَ الْعَرَادِ :

(١) أَبُو قَيْسٍ كُنِيَّتُهُ ، وَهُوَ صَيْفِيٌّ - عَلَى اخْتِلَافٍ فِي ذَلِكَ - بَنُ الْأَسْلَتِ ، وَالْأَسْلَتُ لِقَبِّ أَبِيهِ ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ جِشْمِ بْنِ وَائِلِ الْأَوْسِيِّ . شَاعَرَ جَاهِلِيًّا ، وَرَثِيَ الْأَوْسَ فِي حُرُوبِهَا وَقَائِدَهَا ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَكَانَتْ لَهُ رَغْبَةٌ فِي دُخُولِهِ ، وَلَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ .

أَخْبَارُهُ فِي : الْأَغْنَى : ٦٧/١٧ ، وَالْإِصَابَةُ (بَابِ الْكُنَى) : ٤٥٣/٣ ، وَمَعَاهِدُ التَّنْمِيصِ : ٢٥/٢ ، وَالْخَزَانَةُ : ٤٠٩/٣ . وَمَدْرُ الْبَيْتِ :

* مَدَقٌ حَسَامٌ وَإِدِقٌ حَدَّةٌ *

دِيْوَانُهُ : ٧٩ ، وَالْبَيْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : ٢٨٥ ، وَغَرِيبُ الْمَمْنُفِ (السَّلَاحِ) : ٣٠ ، وَاللَّالِيُّ : ٤٩٥/١ ، وَالصَّحَاحُ : (جَنْأٌ - فَرْعٌ - وَدَقٌّ) ، وَالْمَخْمَصُ : ٧٥/٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (جَنْأٌ - قَرْعٌ - مَدَقٌ - وَدَقٌّ) .

(٢) النَّصُّ فِي غَرِيبِ الْمَمْنُفِ (السَّلَاحِ) : ٣١ .

(٣) يَنْظُرُ : غَرِيبُ الْمَمْنُفِ (السَّلَاحِ) : ٣٠ .

(٤) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : "وَالْحُفْرَةُ" .

عَرَّادَاتُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَرَّادَةٌ ؛ إِذَا وَحَّدَ ^(١) .
 وَالدَّبَّابَاتُ : جَمْعُ الدَّبَّابَةِ الَّتِي تَكُونُ الْمُقَابِلَةَ تَحْتَهَا ^(٢)
 وَهُمْ مَاشُونَ إِلَى الْحُمُونِ ، يَسْتَتِرُونَ مِمَّا يُرْمُونَ بِهِ مِنَ السَّهَامِ
 وَالْحِجَارَةِ وَالْعَتَلِ ^(٣) وَالشَّدَاحَاتِ ^(٤) وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(مَا يَذْكَرُ مِنَ الْجِعَابِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : إِحْدَى الْجِعَابِ جَعْبَةٌ ، وَهِيَ مِنْ آلَاتِ الْعَجَمِ
 تَكُونُ فِيهَا نُشَابُهُمْ ^(٥) ، وَيُقَالُ لِنَظِيرِهَا مِنْ آلَاتِ الْعَرَبِ لِلنَّبْلِ :
 الْكِنَانَةَ . وَالْجَفِيرَ . وَالْوَفْضَةَ . وَالْجَشِيرَ . وَالْقَرْنَ . وَجَمَعَ
 الْكِنَانَةَ كَنَائِنُ ، وَجَمَعَ الْوَفْضَةَ وَقَاضُ ، وَجَمَعَ الْجَفِيرَ وَالْجَشِيرَ
 جَفْرٌ وَجَشْرٌ ، مِثْلُ كَثِيبٍ وَكُثْبٍ ، وَقَلْبِيبٍ وَقَلْبٍ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
 وَجَمَعَ الْقَرْنَ أَقْرَنَ .

(مَا يَذْكَرُ مِنْ عَمَلِ السَّلَاحِ وَحَمْلِهِ وَتَرْكِ حَمْلِهِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُتَقَلِّدًا
 بِالسَّيْفِ : هُوَ مُسَيِّفٌ ^(٦) ؛ فَإِذَا ضَرَبَ بِهِ فَهُوَ سَائِفٌ ، وَقَدْ سَافَهُ

- (١) جاء في اللسان : (عرد) : "والعَرَّادَةُ : شِبْهُ الْمَنْجَنِيْقِ ،
 صغيرة ، والجمع العَرَّادَاتُ" .
 (٢) مكررة في الأصل .
 (٣) واحدها عَتَلَةٌ ، وهي الْهَرَاوَةُ الْغَلِيظَةُ . ينظر : اللسان
 (عتل) .
 (٤) الشَّدَاحَاتُ : كُلُّ مَا يَشْدُخُ الْجِسْمَ ، وَالشَّدَخُ : الْكَسْرُ وَالْهَشْمُ
 ينظر : اللسان : (شذخ) .
 (٥) سبق أن أشار المؤلف إلى هذا في الصفحة : ١٧٤ .
 (٦) ويقال للذي عليه السيف : مُسَيِّفٌ ، ينظر : الصحاح
 واللسان والقاموس : (سيف) .

بِالسَّيْفِ يَسِيفُهُ سَيْفًا ، وَسِيفَتْهُ أَنَا : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ : مَسِيفٌ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ . (١)

فَأَمَّا الرَّامِحُ مِنَ الْفُرْسَانِ : فَهُوَ حَامِلُ الرُّمْحِ ، وَهُوَ الطَّاعِنُ بِهِ ، لَأَفْرَقَ عِنْدَهُمَ بَيْنَهُمَا ، وَقَدْ رَمَحْتَهُ أَرْمَحُهُ رَمْحًا فَهُوَ مَرْمُوحٌ وَرَمِيحٌ ، مِثْلُ مَطْعُونٍ وَطَعِينٌ . / (٢)

وَالنَّابِلُ : حَامِلُ النَّبْلِ وَرَامِيهِ ، وَقَدْ نَبَلْتَهُ أَنْبَلُهُ نَبْلًا . وَالنَّيْزِكُ : نَوْعٌ مِنَ السَّلَاحِ ، يُقَالُ : نَزَكْتُهُ بِهِ نَزَكًا . (٣) وَالْأَعَزَلُ : الَّذِي لَأَسْلَاحَ مَعَهُ . وَالْأَمِيلُ : الَّذِي لَأَسْلَاحَ مَعَهُ ، وَالْأَمِيلُ : الَّذِي لَأَسِيفَ مَعَهُ . وَالْأَجْمُ : الَّذِي لَأَرْمَحَ مَعَهُ . وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَأَتْرَسَ مَعَهُ . (٤) (٥)

وَالْعِرْقُ : الطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ ، وَالطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ : الْوَأَسِعَةُ وَكَذَلِكَ الْغَمُوسُ . وَالْفَاهِقَةُ : الَّتِي تَفْهَقُ بِالدَّمِ . وَالْفَرَّغَاءُ : ذَاتُ الْفَرَعِ ، وَهُوَ السَّعَةُ . وَالْوُخْضُ وَالْوُخْزُ وَالْبَجُّ مِنَ الطَّعْنِ : سَوَاءٌ . (٧) وَالْجَائِفَةُ : الْوَأَمِلَةُ إِلَى الْجَوْفِ . وَالْجَالِفَةُ : الَّتِي (٨)

- (١) يريد : اسم المفعول .
 (٢) قال ابن السكيت في إصلاح المنطق : ٣٣٨ : "رجل نابل ونبَّال : إذا كانت معه نبلٌ ؛ فإذا كان يعملها قلت : نابل" . وينظر : أدب الكاتب : ١٨٤ ، واللسان : (نبل) .
 (٣) النيزك ، والنيزق : لغة فيه ، وهو الرمح الصغير ، قال ابن دريد في جمهرة اللغة : ٥٢٨/١ : "فأما النيزك فأعجمي معرَّب ، وقد تكلمت به العرب الفصحاء قديماً" . وينظر : المعرب : ٣٨٠ ، واللسان : (نوك) . وقد تقدم ذكره في الصفحة : ١٧٦ .
 (٤) تقدم أن الأعزل الذي لأرمح معه ، تنظر الصفحة : ١٧٧ .
 (٥-٥) سبقت الإشارة إلى ذلك في الصفحة : ١٧٧ .
 (٦) هكذا في الأصل : "العرق" ، ولم أجدها .
 (٧) الوخض والوخز والبج : الطعنة التي تخالط الجوف ولا تنفذ . ينظر : غريب المصنف (السلح) : ٣٣ ، والمخصص : ٨٨/٦ .
 (٨) في غريب المصنف : (السلح) : ٣٣ : "التي تخالط الجوف والتي تنفذ أيضاً" ، وينظر : المخصص : ٨٨/٦ .

في الجِلْد . [والمَشَق] (١) : الطَّعْنُ الخَفِيفُ . والدَّعْسُ والنَّدْسُ :
 الطَّعْنُ العَنِيفُ الشَّدِيدُ . والمَرْدُ : الطَّعْنُ النَّافِذُ . والخَلَجُ :
 المَخْلُوجَةُ في جَانِبِ . والشَّرُّرُ : عن اليمِينِ وعن الشَّمالِ .
 واليَسْرُ : مَا كَانَ حِذَاءَ وَجْهِكَ . والسُّلْكَى : المُسْتَقِيمَةُ .
 والضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ يُقَالُ لَهُ : [القَفْحُ] (٢) ، ومِثْلُهُ : المَقْبُ
 والمَقْعُ ، والنَّقْحُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى الرَّأْسِ أَوْ عَلَى شَيْءٍ
 يَابِسٍ . (٣)

والعَصُو : الضَّرْبُ بِالْعَصَا . وكذلك المَلْقُ . والبَزْرُ .
 والعَرَجَنَةُ . والهَرَوُ . والَّتُ . والنَّطُّ . والكَفْحُ . والنَّسْرُ .
 والدَّهْنُ ، كُلُّ ذَلِكَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا . وكذلك اللَّحْبُ . والتَّوْشِيحُ .
 والشَّقْبُ .

ويُقَالُ : عَفَّقْتُهُ بِالسَّوْطِ ، وَمَتْنَتُهُ . وَفَشَعْتُهُ ، وَأَفَشَعْتُهُ .
 وَمَحْنَتُهُ . وَسَحَلْتُهُ . [وَقَلَخْتُهُ] (٤) ، وَسَطْتُهُ . وَقَنَعْتُهُ . وَوَشَحْتُهُ
 أَيْضًا ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ .

ويُقَالُ لِلْعَمَا : المِنْسَاءُ . والعَنْزَةُ . والهَرَاوَةُ .
 والعَمَاةُ .

ويُقَالُ لِلسَّوْطِ : القَطِيعُ . والقَفِيلُ . والمَجْلَبُ .
 والمِقْرَعَةُ . والمِخْمَرَةُ . والجِدْمَةُ . والمَّوْطُ . والشَّمْرَةُ .

(١) في الأصل : "الشق" والمثبت عن المخصص : ٨٨/٦ .
 (٢) في الأصل : "الفح" ، والمثبت عن غريب المصنف (السلاح)
 ٣٤ ، والمخصص : ٩٧/٦ .
 (٣) جاء في غريب المصنف (السلاح) : ٣٤ عن الأصمعي :
 "ولا يكون القفح إلا على شيء أجوف ، فإن ضربته على شيء
 مُمْتَمَتِ يابس قيل : مَقَّبْتُهُ وَصَقَّعْتُهُ " . وعن أبي زيد : "فإن
 ضربته على رأسه حتى يخرج دماغه قال : نَقَحْتُهُ نَقْحًا " .
 (٤) في الأصل : "وفلجته" ، والمثبت عن غريب المصنف
 (السلاح) : ٣٥ .

والمِدْوَد . والعِرْفَاصُ .^(١) والعِرْقَةُ / . والمنشَلُ .^(٢)
وَأَذْكَرُ - أَيْمًا - أَسْمَاءُ السَّوْطِ فِي بَابِ ذِكْرِ الْخَيْلِ - إِنَّ
شَاءَ اللَّهُ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَدْوَاتِهَا .

(١) جاء في المخصص : ١٠٠/٦ : "والعِرْفَاصُ والعِرْمَافُ : السَّوْطُ
من العَقَبِ" .
(٢) هكذا في الأصل : "المنشَلُ" ، ولم أجدها ، وجاء في
اللسان : (نشيل) : "والمنشَلُ والمنشَالُ : حديدة في
رأسها عِقَافَةٌ يُنْشَلُ بِهَا اللَّحْمُ مِنَ الْقِدْرِ" .

(مَا يَذْكَرُ مِنْ نَوَادِرِ كَلَامِ الْعَرَبِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ : آبَكَ ، وَوَيْبَكَ ، وَوَيْكَ ،
 وَ [وَيْلَكَ] ، وَوَيْسَكَ ، وَوَيْحَكَ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، هَذِهِ مَقَالَةٌ بَعْضُهُمْ
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيْحٌ : تَفَجُّعٌ ، وَوَيْسٌ : تَصْغِيرٌ ، وَوَيْلٌ : تَقْبِيحٌ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ آبَكَ : بِمَعْنَى أَبْعَدَكَ اللَّهُ ؛ وَذَلِكَ إِذَا نَمَحَ لَهُ فُلْمٌ
 يَقْبَلُ ، وَأَنْشُدُ :^(٢)

وَآبَكَ مِنْ نَفْسٍ فَقَدْ كُنْتُ مَرَّةً

نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ

وَمِمَّا جَاءَ عَلَى "فَعَلٌ" : قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ أَشْرٌ لِلْمُسْتَأْثِرِ عَلَى
 أَصْحَابِهِ . وَعَبْدٌ .^(٣) وَأَرْقٌ .^(٤) وَسَهْدٌ .^(٥) وَنَدَسٌ . وَيَقْظٌ . وَفَطْنٌ .^(٦)
 وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى "فَعْلٌ" وَ"فَعِلٌ" : رَجُلٌ عَفْدٌ وَعَفْدٌ ؛
 أَيْ قَمِيرٌ . وَعَجْزٌ وَعَجِزٌ ؛ أَيْ عَاجِزٌ . وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ ؛ أَيْ شَجَاعٌ .
 وَوِظْيَفٌ عَجْرٌ وَعَجِرٌ ؛ أَيْ شَدِيدٌ . وَلَيْلٌ خَدْرٌ وَخَدِرٌ ؛ أَيْ مُظْلِمٌ .^(٧)

- (١) فِي الْأَصْلِ : "وَيْبَكَ" ، وَالْمَشْبُوتُ عَلَى ضَوْءِ مَا فِي اللِّسَانِ :
 (أَوْب) ، وَالسِّيَاقُ يَرْجَحُ ذَلِكَ . وَيَنْظُرُ : الْقَامُوسُ : (وَيْب
 وَي) .
- (٢) أَنْشَدَهُ الْبَكْرِيُّ فِي اللَّالِي : ١٣٣/١ ، وَنَسَبَهُ إِلَى قَيْسِ بْنِ
 ذَرِيحٍ ، وَرَوَايَةٌ صَدْرُهُ : * فَكَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ *
 وَعَلَيْهِ قِرَاءَةٌ حَمِزَةٌ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ : آيَةٌ : ٦٠ :
- (٣) {وَعَبْدٌ الطَّلَعُوتُ} ، قَالَ مَكِّيٌّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْكَشْفِ :
 ٤١٤/١ : "وَحِجَّةٌ مِنْ ضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ أَنَّهُ جَعَلَ "عَبْدٌ"
 اسْمًا يُبْنَى عَلَى "فَعْلٍ" كَعَفْدٌ ، فَهُوَ بِنَاءٌ لِلْمَبَالِغَةِ
 وَالكَثْرَةِ كَمَا يَقْظُ وَنَدَسٌ" .
- (٤) رَجُلٌ أَرْقٌ : ذَاهِبُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ . اللِّسَانُ : (أَرْق) .
- (٥) رَجُلٌ سَهْدٌ : قَلِيلُ النَّوْمِ . اللِّسَانُ : (سَهْد) .
- (٦) رَجُلٌ نَدَسٌ : سَرِيعُ السَّمْعِ فَطْنٌ . اللِّسَانُ : (نَدَس) ، وَيَنْظُرُ
 غَرِيبَ الْمَمْنُفِ (بَابُ فَعِلٍ وَقَعْلٍ) ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ : ٩٩ ،
 وَأَدَبُ الْكَاتِبِ : ٥٣١ .
- (٧) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (وِظْف) : "وَالْوِظْفُ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ :
 مَا فَوْقَ الرَّسْخِ إِلَى مَفْعِلِ السَّاقِ" . وَيَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ
 ٩٩ ، وَالْمَخْمَصُ : ١٤٤/٦ .

وَمَكَانٌ عَطَشٌ وَعَطِشٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ . وَأَرْضٌ عَطِشَةٌ وَعَطِشَةٌ . وَرَجُلٌ
يَقِظُ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عِلَّةٍ بِهِ ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهُ فَهُوَ :
يَقِظٌ . وَكَذَلِكَ أَرِقٌ سَوَاءٌ . وَمِثْلُهُ : سَهْدٌ . وَعَجَلٌ . وَطَمِعٌ . وَنَدِسٌ
(١) وَنَطِسٌ . وَفَطِنٌ . وَحَذِرٌ . [وَحَدَثٌ] (٢) . وَأَشْرٌ . وَفَرِحٌ . وَقَذِرٌ . وَنَكَرٌ (٤)
وَبَكَرٌ . وَوَعِلٌ . وَوَقِلٌ (٥) . يُقَالُ فِي هَذَا كُلِّهِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا .
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى مِثَالِ : "فَاعِلٌ" إِلَّا الْآنُكَ وَهُوَ (٦)
الْأَسْرَبُ ، وَهُوَ : الرَّصَاصُ الْقَلْعِيُّ/الَّذِي يُسَمَّى : الْقَصْدِيرُ ، وَمِنْهُ
(٧) الْحَدِيثُ : "فَتَحَ هَذِهِ الْفُتُوحَ أَقْوَامٍ [مَا] كَانَتْ قَوَائِمُ سَيُوفِهِمْ
ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً ، مَا كَانَتْ إِلَّا الْعَلَابِيَّ الْآنُكَ" . قَالَ الْأَمْعِيُّ : فَأَمَّا
الْبَلَدُ الَّذِي يُسَمَّى كَابُلُ فَأَعْجَمِيٌّ (٨) .

- (١) نَطِسٌ : عَالِمٌ بِالْأُمُورِ ، حَازِقٌ بِالطَّبِّ وَغَيْرِهِ . اللسان :
(نطس) ، وينظر : أدب الكاتب : ٥٣١ .
ومنه قول الشاعر أوس بن حجر : (ديوانه : ١١١)
فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي
بِمِيمٍ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيمًا
ينظر : مجمع الأمثال : ٣٠٤/٢ .
- (٢) فِي الْأَصْلِ : "حَدَبٌ" بِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِ ،
وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ : ٥٣١ ، قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ : "وَحَدِيثٌ وَحَدِيثٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ حَسَنَهُ" ،
وَيَنْظُرُ : اللسان : (حدث) .
- (٣) الْأَشْرُ : الْمَرْجُ وَالْبَطْرُ . اللسان : (أشْر) .
- (٤) نَكَرٌ : دَاوِمٌ فَطِنٌ . اللسان : (نكر) .
- (٥) الْوَقْلُ : الْمَتَوَقَّلُ فِي الْجَبَلِ . ينظر : أدب الكاتب : ٥٣١
وَاللسان : (وقل) .
- (٦) يَنْظُرُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : ٩٨ ، وَفِيهِ أَنْ وَزَنَهُ "أَفْعِلُ"
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : "لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى "أَفْعِلُ"
إِلَّا سِتَّةَ أَسْمَاءَ : أَنْكَ ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : "مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى
قَيْنَةٍ مَبَّتْ فِي أُذُنِيهِ الْآنُكَ ..." . وَكَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ :
(آنك) . وَيَنْظُرُ : النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : ٧٧/١ ،
وَاللسان : (آنك) .
- وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ : (آنك) : "وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
الْآنُكَ فَاعِلٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيِّ فَاعِلٌ ، بَفِمْ الْعَيْنِ ،
وَأَمَّا الْآنُكَ وَالْآجُرُ ، فَيَمْنٌ حَقْفٌ ، وَأَمْلٌ وَكَابُلٌ فَأَعْجَمِيَّاتٌ"
وَيَنْظُرُ : الْمَعْرَبُ : ٨١ ، وَأَدَى شِيرٌ : ١٢ .
- (٧) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ ، بَابِ حَلِيَةِ السِّيُوفِ :
٢٢٨/٣ ، وَابْنُ مَاجَهٍ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ ، بَابِ السَّلَاحِ :
٩٣٨/٢ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ : ٢٨٥/٣ .
- (٨) جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٢٦٦/٤ : "كَابُلُ : وَلايَةُ ذَاتِ
مَرْوَجٍ كَبِيرَةٍ ، بَيْنَ هِنْدٍ وَغَزْنَةَ ، وَنَسَبَتْهَا إِلَى الْهِنْدِ
أُولَى" وَهِيَ الْيَوْمَ عَاصِمَةُ أَفْغَانِسْتَانَ .

وليس في الكلام اسم على مثال "فعل" إلا اسمان وهما :
 (١) إِبِلٌ وإِطْلٌ ، ويقال : إِبِلٌ وإِطْلٌ ، وإِطْلٌ : الخَامِرَةُ . (٢) [ولَيْسَتْ
 المِيمُ منه إلا ابن] ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ لِلابْنِ : ابْنُ
 فِي الرَّفْعِ ، وَابْنًا فِي النَّصْبِ ، وَابْنٌ فِي الْخَفْضِ ؛ فَتَزَادُ فِيهِ
 المِيمُ وَتُعْرَبُ النُّونُ وَالمِيمُ جَمِيعًا ؛ وَالتَّكَادُ العَرَبُ تُعْرَبُ اسْمًا
 مِنْ جِهَتَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ لابنه خَلَاوَةَ : (٤)
 أَخْلَاوُ إِنَّ الدَّهْرَ مُهْلِكٌ مَا تَرَى مِنْ ذِي بَنِينَ وَأُمَّهٍ وَمِنْ ابْنِ
 وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ ، أَيْضًا ، وَهُوَ الْهُدَلِيُّ : (٥)
 تَعَاوَزْتُمَا شَوْبَ العُقُوقِ كَلَاكُمَا
 أَبٌ غَيْرُ بَرٍّ وَابْنٌ غَيْرُ وَاصِلٍ

- (١) قال ابن خالويه في ليس في كلام العرب : ٩٦ : "ليس في كلام العرب اسم على "فعل" إلا ثمانية أسماء : إِبِلٌ ، وإِطْلٌ ، وبأسنانه حَبْرٌ ؛ أي صغرة ؛ ولعب المبيان جِلْجِ طَلْبٌ ، ووَيْدٌ ، عن أبي عمر ، ولا أقول ذاك أَدُّ الإِبْدِ ، حكاه ابن دريد ، وامرأة بِلِز : ضخمة ، واليَلِيسُ : طائر ... ولم يحك سيبويه إلا حرفًا واحدًا : إِبِلٌ ، وحده ، لأنه بلاخلاف ، والباقية مختلف فيهن" . ينظر : الكتاب : ٢٤٤/٤ ، وأدب الكاتب : ٥٨٦ ، وجمهرة اللغة : ١٢٢٩/٣ وقد زاد السيوطي على ذلك في المزهري : ٦٦/٢ .
- (٢) خلق الإنسان لثابت : ٢٥٧ .
- (٣) هكذا في الأصل ، ولعل أصل العبارة : "ويقال : ابنم ، وليست الميم من الابن" . ويفهم من كلامه أنه يقال : إِبِلٌ وإِطْلٌ .
- (٤) هو عامر بن الحليس ، أحد بني سهل بن هذيل ، شاعر صحابي ، اشتهر بكنيته : "أبو كبير" .
- (٥) أخباره في : الشعر والشعراء : ٦٧٠/٢ ، والإصابة : ١٦٢/٧ ، والخزانة : ٢٠٩/٨ . والبيت في شرح أشعار الهدليين : ١٠٩٠/٣ .
- هكذا في الأصل : "أبو كبير" ، والبيت لعبد مناف بن ربح الجري من قصيدة له في شرح أشعار الهدليين : ٦٨٣/٢ ، يرثي بها دبية السلمي ، وأمه هذلية .

(١)
 وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ شَابِثِ الْأَنْصَارِيِّ :
 وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ
 فَأَكْرَمَ بِنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بِنَا ابْنَمَا

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

ارْحَمَ عَجُوزًا كَفَلَتْ وَرَبَّتْ
 وَالشَّيْخَ فَارْحَمَ وَابْنَمِيَّ وَابْنِي
 وَالْأُمَّ فَارْحَمَهَا لِطُولِ صُحْبَتِي
 يُرِيدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ، وَ[ابْنَيْهِ] وَابْنَتَهُ ، وَزَوْجَتَهُ أَيْضًا .

(٣)
 وَقَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَمَاحِبِّي عَلِيًّا وَابْنَمِيمٍ
 وَأُمَّهَمَّا خِلافًا لِلنَّبِيِّ
 وَلِكِنِّي أُرِيدُ بِهِ رِضَاهُ
 وَتَوْفِيقًا مِنَ الرَّبِّ الْعَلِيِّ
 وَيُرَوَّى : الْحَفِيُّ .

وَالِإِشْكَالَ وَالْأَشْكَوْلَ ، وَالْعِشْكَالَ وَالْعُشْكَوْلَ ، وَالشَّمْرَاخَ / i/٥٤
 وَالشَّمْرُوحَ : سَوَاءٌ .
 (٤)

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِجَانَةٌ ، وَإِجَانَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ .
 وَإِنْجَانَةٌ . وَلُغَةٌ لِيَطِيٍّ : أَجَانَةٌ ، بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ .

- (١) شرح ديوانه : ٤٢٤ ، والخزانة : ١١٦، ١١٠/٨ .
 والعنقاء : شعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء .
 ومُحَرَّقٌ : الحارث بن عمرو مزيقياء ، ويعني بابني مُحَرَّقٍ ولدين من نسله هما ابنه الحارث الأعرج ، وحفيده الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج .
 ينظر : الاشتقاق : ٤٣٥ .
 (٢) في الأصل : "وابنه" .
 (٣) في الأصل : "الراجز" ، والأبيات ليست من الرجز ، بل من الوافر .
 (٤) ينظر : النخل لأبي حاتم : ٨٥، ٧٠ ، وهو ما عليه التمر من العذق . وينظر : اللسان : (مشكل) .
 (٥) ينظر : اللسان : (أجن) ، وفيه : "وهو بالفارسية "إِكَاثَه" ، وفي : (ركن) : "والمِرْكَنُ ، بالكسر : الإِجَانَةُ التي تُغْسَلُ فيها الثياب ونحوها" ، وقال ابن دريد في جمهرة اللغة : ١٠٤٥/٢ : "والإِجَانُ : عربيٌّ معروفٌ" ، وفي معجم مقاييس اللغة : ٦٦/١ : "والإِجَانُ : كلام لا يكاد أهل اللغة يحقونه" .

وَيُقَالُ : أَجِدُّكَ وَأَجِدُّكَ ؛ أَيَّ أَبِجِدُّ مِنْكَ ؟ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 أَجِدُّكَ : مَالِكَ . (٢) وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومٍ (٣) مَعْنَاهُ : أَهَذَا الْجِدُّ مِنْكَ ؟
 وَأَنشَدَ لِلْأَعَشَى : (٤)

أَجِدُّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقُدَهَا مَعَ رُقَادِهَا

وَيُقَالُ : فِدَاءٌ لَكَ وَفِدَاءٌ لَكَ : ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، قَالَ (٥)

(٦)
 الشَّاعِرُ :

(١) أَي نَمِبُهُمَا عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ :

(٢) (جِدُّ) أَجِدُّكَ وَأَجِدُّكَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ : (جِدُّ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،
 وَنَمِبُهُمَا عَلَى الْمَصْدَرِ .

(٣) هُوَ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومِ الْكَلْبِيِّ الْكُوفِيُّ ، لَغَوِيٌّ ، وَنَحْوِيُّ ،
 وَرَاوِيٌّ لِلشَّعْرَاءِ ، وَعَارِفٌ بِالْأَنْسَابِ .
 أَخْبَارُهُ فِي : إِنْبَاءِ الرِّوَاةِ : ٣٨٧/١ ، وَبَغِيَةِ الوَعَاةِ :
 ٥٥٠/١ .

(٤) يَنْظُرُ : دِيْوَانُهُ : ٥٧ ، وَالْخَزَانَةُ : ٤٩/٢ ، وَصَدْرُهُ فِي :

(٥) ٢٤٩/٥ ، وَيَنْظُرُ : الْخَمَائِصُ : ٣٨٨/١ ، وَالْكَامِلُ : ١٠٤١/٢ ،
 عَلَى لُغَةِ الْكَسْرِ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَسَائِلِ الْمُنَشُورَةِ :

٢٤٥ : "جَرَّهُ لِأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الْكَسْرِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَضَمَّنَ مَعْنَى
 الْحَرْفِ ، وَهُوَ لَامُ الْأَمْرِ... وَبُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ وَقَعَ لِلْأَمْرِ
 وَالْأَمْرُ إِذَا حَزَرَ حَزَرَ إِلَى الْكَسْرِ ، وَتَوْنُوهُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ"
 وَفِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ : ٧٣/٤ : "وَالْمُرَادُ لِيَفِدِكَ ، وَهُوَ فِي
 الْبِنَاءِ كَنْزَالٌ وَمَنْعٌ ، وَكَسْرٌ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ عَلَى أَصْلِ
 مَا يَقْتَضِيهِ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ ، وَالتَّنْوِينُ فِيهِ لِلتَّنْكِيرِ" ،
 وَيَنْظُرُ : الْكِتَابُ : ٣٠٢/٣ .

وَفِي الْمَحَاكِ : (فَدَى) : "وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَكْسُرُ "فِدَاءً"
 بِالتَّنْوِينِ إِذَا جَاوَرَ لَامَ الْجَرِّ خَاصَةً" .
 وَعَلَى لُغَةِ الْفَتْحِ ، وَبِهَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَقْتَضِبِ : ١٦٨/٣ :
 فَهُوَ خَبْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَوْ مَبْتَدَأٍ لَخَبْرٍ مَحْذُوفٍ . وَفِي
 الْإِفْصَاحِ فِي شَرْحِ الْأَبْيَاتِ الْمَشْكَلَةِ الْإِعْرَابِ : ٣٢٦ : "نَفْسِي
 فِدَاءً... فَيَكُونُ خَبْرًا وَالْمَبْتَدَأُ نَفْسِي" .

وَعَلَى لُغَةِ الْفَتْحِ : يَكُونُ مَصْدَرًا نَائِبًا عَنْ فِعْلِهِ .
 وَفِي كَلِمَةِ "فِدَاءً" ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ الْقَمَرِ وَالْمَدِّ ،
 قَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : ٣٨ : "وَالْفِدَاءُ :
 يَمْدٌ وَيَقْمَرٌ ، وَأَوَّلُهُ مَكْسُورٌ... وَيُفْتَحُ وَيَقْمَرُ لِأَغْيَرِ ،
 سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : فَدَى" .

(٦) بَعْدَهُ كَمَا فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لِلْفَرَّاءِ : ٣٨ :

* أَجْرَهُ الرَّمْحَ وَلَا تَهَالَهُ *

وَالْبَيْتُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ : ١٦٣ ، وَالِاشْتِقَاقُ : ٢٣١ ،
 وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ وَلاَدٍ : ٨٤ ، وَسِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ
 ٨١/١ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ : ٧٢/٤ ، ٢٩/٩ ، وَاللِّسَانُ : (هُول)
 وَبِهِ - خَطَأً - فَدَى) ، وَالْخَزَانَةُ : ١٨٢/٦ ، وَالتَّجَاجُ (هُول)
 وَالْبَيْتُ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ غَيْرِ مَنْسُوبٍ .

وَأَجْرَهُ الرَّمْحَ : طَعَنَهُ وَتَرَكَهُ فِيهِ . وَيُرْوَى : "إِيهًا"
 وَ"مَهْلًا" .

* وَيَهَا فِدَاءٌ لَكَ يَافَمَالَهُ *

وَيُقَالُ : أَجْرٌ وَجِرَاءٌ ، وَأَظْبٌ وَظِبَاءٌ ، وَأَذْلٌ وَدِلَاءٌ ، وَأَحَقٌّ (٢) وَجِقَاءٌ ، وَأَجْدٌ وَجِدَاءٌ ، وَأَنْمٌ وَنِهَاءٌ ، وَأَفْلٌ وَفِلَاءٌ . وكذلك أَشْبٌ (٥) وَأَعْمٌ ، وَأَمْقٌ .

وقال الأصمعيُّ يُقالُ : أَحَجُّ بِمَدَا الأَمْرِ ، وَأَخْلُقُ بِهِ (٦) ، وَأَجْدِرُ بِهِ ، وَأَعْسُ بِهِ ، وَأَقْمِنُ بِهِ ، وَهَذَا الأَمْرُ مَعْسَاءٌ ، وَمَقْمَنَةٌ ، وَمَجْدَرَةٌ ، وَجَدِيرٌ ، وَقَمِينٌ ، وَحَرِيٌّ ، وَخَلِيقٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى : [أَوْلَى وَأَحَقُّ] . (٨)

وقال اللحيانيُّ : جَاءَنَا إِخْرِيًّا ، وَإِخْرِيًّا ، وَأَخِيرًا ، (٩) وَبِأُخْرَةٍ ، وَأُخْرَةٍ ، وَقَالَ الكُمَيْتُ بنُ زَيْدِ الأَسَدِيِّ : (١٢) مَقَاوِيلُ جَبَّارُونَ بِالأَخْطَقِ الفِصْلِ شَمُونَ إِخْرِيًّا تَهَامُونَ أَوْلًا

- (١) في الصحاح : (جرى) : "والجرؤ والجرؤ والجرؤ : ولد الكلاب والسباع ، والجمع أجر ، وأصله أجرؤ على «أفعل» ، وجرأء" .
- (٢) الحَقْوُ : الإزار ، والخَصْرُ وَمَشْدُ الإزار . ينظر : الصحاح : (حقا) .
- (٣) الجَدْيُ : الذَّكَرُ من أولاد المَعَزِ . ينظر : المخصص : ١٨٦/٦ ، واللسان : (جدا) .
- (٤) جاء في الصحاح : (نهى) : "والنَّهْيُ بالكسر : الغدير في لغة أهل نجد ، وغيرهم يقوله بالفتح" .
- (٥) أعص : جمع عما .
- (٦) حَجًا بالمكان : أقام به . ينظر : اللسان : (حجا) .
- (٧) جاء في اللسان (قمن) عن ابن كيسان : "قمنين بمعنى حري مأخوذ من تَقَمَّنْتُ الشيءَ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَأْخُذَهُ" .
- (٨) في الأصل : "أرني الحق" ولم أجد لها وجهًا ، والمثبت عن اللسان : (حجا) ، جاء فيه : "أَحَجَّى بمعنى أَجْدَرُ وَأَوْلَى وَأَحَقُّ ، من قولهم : حَجًا بالمكان ؛ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَثَبَتْ" .
- (٩) جاء في اللسان : (أخر) : "يقال : جَاءَ أُخْرَةٌ وَبِأُخْرَةٍ ، بفتح الخاء ، وأُخْرَةٌ وَبِأُخْرَةٍ ، هذه عن اللحياني بحرف وبغير حرف ؛ أَي آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ" .
- (١٠) ينظر : النوادر لأبي زيد : ٣٢٨ ، وفي القاموس : (أخر) "أُخْرِيًّا ، بالكسر والضم ، وإِخْرِيًّا ، بكسرتين" . وينظر اللسان : (أخر) .
- (١١) في الأصل : "بأخرة" والمثبت عن اللسان (أخر) .
- (١٢) البيت ليس في ديوانه وليس في الهاشميات .

وَقَالَ الْإِلَّابِيُّ يُقَالُ : أَخٌ وَأَخُو ، وَلِلأَشْجَيْنِ : أَخَوَانٌ ^(١)
 وَأَخْوَانٌ ، وَأَنْشَدَ :
 قَدْ قُلْتُ يَوْمًا وَالرَّكَابُ كَأَنَّهَا قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وَرُودُهَا ^(٢)
 لِأَخْوَيْنِ كَانَا خَيْرَ أَخْوَيْنِ شِيمَةً وَأَسْرَعَهُ فِي حَاجَةٍ لِي أُرِيدُهَا
 قَوْلُهُ «قَدْ قُلْتُ» : حَزْمٌ ، وَقَدْ كَانَ أَتَمَّامَ كَلِمِ الشَّعْرِ : «وَقَدْ قُلْتُ»
 قُلْتُ ، فَأَسْقَطَ الْوَاوَ حَزْمًا ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا وَهُوَ
 مِنْ عِيُوبِ الشَّعْرِ الْجَائِزَةِ .
 وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ فِي جَمْعِ الْأَخِ : إِخْوَةٌ ، وَأُخُوَةٌ ، ^(٣)
 وَإِخْوَانٌ ، وَأُخْوَانٌ .
 وَالْأُدْبَةُ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ : الدَّعْوَةُ ، يُقَالُ مِنْهُ :
 أَدَبٌ يَأْدِبُ أَدْبًا فَهُوَ آدِبٌ ، وَيُقَالُ : آدَبٌ يُؤْدِبُ إِيدَابًا فَهُوَ
 مُؤْدِبٌ ، وَالْمَأْدَبَةُ وَالْمَأْدَبَةُ ^(٤) : الْمَوْضِعُ ، وَالْجَمِيعُ الْمَأْدَبُ ،
 قَالَ الْقَطَامِيُّ ^(٥) :
 فَادَّبْتُ الْجَوَافِلَ كُلَّ يَوْمٍ وَبَعْضُ النَّاسِ أُدْبَتُهُ انْتِقَارُ ^(٦)

- (١) البيتان لخليج الأعمى كما في اللسان : (أخا) ، والأول
 منهما في : (قرب) .
 والأعمى : منسوب إلى بني أعياء قبيلة معروفة . يراجع
 الاشتقاق : ٢٧٢ .
 والقوارب : الإبل التي لا يكون بينها وبين الماء إلا
 ليلة واحدة ، وجاء في اللسان : (قرب) : «وقد يستعمل
 القرب في الطير» وأنشد البيت الأول عن ابن الأعرابي .
 وجاء في اللسان : (أخا) : «حمل "أسرعه" على معنى
 "خير أخوين" ، وأسرعه كقوله :
 * شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا *
 وهذا نادر» .
 (٢) الحزم : حذف أول متحرك من الوند المجموع في أول
 البيت ، يكون في "فَعُولِنَ وَمَفَاعِيلِنَ وَمَفَاعِلَتِنَ" .
 ينظر : الكافي في العروض والقوافي : ٢٧ .
 (٣) ينظر : إصلاح المنطق : ١١٦ ، ١٣٤ .
 (٤) اللسان : (أدب) .
 (٥) قال ابن قتيبة - رحمه الله - في أدب الكاتب : ١٦٢ :
 "وَكُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ : مَأْدَبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ" .
 وينظر : القاموس واللسان : (أدب) .
 (٦) ديوانه : ١٤٨ ، وروايته : «فَادَّبْتَنَا الْجَوَافِلَ ...» .

وَقَالَ طَرْفَةَ بْنُ الْعَبْدِ^(١) فِي الْآرِبِ :
 نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى
 لَأَتَرَى الْآرِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِدْرُونُ^(٢) : "إِفْعُولٌ" مِنَ الدَّرَنِ ،
 وَأَنْشَدَ :

* عَادَ إِلَى إِدْرُونِهِ الطَّيْمِرُ^(٣) *
 وَقَالَ سَيْبَوَيْهَ^(٤) - وَأَسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ ، وَيُكْنَى
 أَبَا الْبِشْرِ ، وَلَقَبَهُ سَيْبَوَيْهَ : لَا يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِهِ إِلَّا
 إِزْمُولٌ وَإِسْحَوْفٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأُدْمَةُ : الْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ . وَقَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ : أَدَمْتُ الرَّجُلَ بِأَهْلِي ؛ أَيَّ خَلَطْتُهُ بِهِمْ . وَبَيْنِي
 وَبَيْنَهُمْ أُدْمَةٌ ؛ أَيَّ خُلِطَةٌ وَعِشْرَةٌ . وَأَنْتَ أُدْمَةٌ أَهْلِي ؛ أَيَّ^(٥)
 إِسْوَتُهُمْ . وَقَلَانٌ أُدْمَةٌ أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ أَيَّ بِهِ يُعْرِفُونَ . وَأُدْمَةُ الْأَرْضِ^(٦)
 بَاطِنُهَا ، وَكَذَلِكَ أُدْمَةُ الْجِلْدِ : مَا يَلِي اللَّحْمَ . وَقَدْ أَدَمْتُهُ
 إِيْدَامًا ؛ إِذَا أَظْهَرْتَ أَدَمَتَهُ . وَتَقُولُ : أَبَشَرْتُهُ إِبْشَارًا ؛ إِذَا

- (١) ديوانه : ٥٥ ، وينظر : أدب الكاتب : ١٦٣ ، وليس في
 كلام العرب : ٢٦٥ ، والصحاح واللسان : (أدب - نقر -
 جفل) ، والخزانة : ١٩٠/٨ ، والتاج : (أدب - نقر -
 جفل) . قال ابن قتيبة : "ويقال : فلان يدعو النقرى"
 إذا خص ، و"فلان يدعو الجفلى" ويقال : "الأجفلى" إذا
 غمَّ .
 (٢) الْإِدْرُونُ : آرِي الدَّابَّةَ ، وَآرِيهَا : مَحِسُهَا . يَنْظُرُ :
 الْمَخْمَصُ : ١٨٣/٦ ، وَاللِّسَانُ : (دِرْن - آرِي) . وَقِيلَ
 الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ : ٩٣/٤ : "وَمَنْ جَعَلَ الْهَمِزَ فِي "إِدْرُون"
 فَأَنَّ الْمِثَالَ فِي رِبَاعِيَّةٍ ، مِثْلُ فِرْعَوْنَ وَبِرْدُونَ"
 (٣) الطَّيْمِرُ : يَتَشَدِيدُ الرَّاءُ : الْفَرَسُ الْمُسْتَعِدُّ لِلْعَدُوِّ ، أَوْ
 الْمُسْمَرُ الْخَلْقُ . يَنْظُرُ : اللِّسَانُ : (ظمر) .
 (٤) الْكِتَابُ : ٢٤٦/٤ .
 (٥) جَاءَ فِي التَّاجِ : (أدم) : "هُوَ أَدَمٌ أَهْلُهُ - بِالْفَتْحِ -
 وَأَدَمْتُهُمْ كَذَلِكَ ، وَيُحْرَكُ" .
 (٦) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (أدم) : الْأُدْمَةُ : بَاطِنُ الْأَرْضِ ،
 وَوَجْهَهَا . وَسَيَذْكَرُ الْمُؤَلِّفُ فِي الصَّفْحَةِ : ١٨٧ : أَنَّ أَدِيمَ
 الْأَرْضِ : ظَاهِرَهَا .

أَظْهَرَتْ بَشَرَتَهُ الَّتِي تَلِي الشَّعْرَ ، وَهُوَ أَدِيمٌ "مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ" (١) ،
 وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ أَبِيْنَا آدَمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا رَوَتْهُ
 الرُّوَاةُ ، لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ بَاطِنِ الْأَرْضِ . وَالْأُدْمُ : الْمَلَأْمَكَةُ
 وَالْمُؤَافِقَةُ ، وَمِنْهُ : أُدْمُ الطَّعَامِ وَإِدَامُهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَدَمْتُ
 الطَّعَامَ ، وَأَدَمْتُهُ ، أَدَمًا فَهُوَ مَأْدُومٌ ؛ أَيَّ خَلَطْتَهُ بِالْأُدْمِ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ : (٢)

إِذَا مَا الْخُبْزُ تَأَدَّمُهُ بِسَمْنٍ (٣)

فَذَاكَ أَمَانَةَ اللَّهِ الثَّرِيدُ

وَيُقَالُ : أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَآدَمَ يُؤَدِّمُ إِيدَامًا ؛ أَيَّ وَقَّقَ
 اللَّهُ بَيْنَهُمَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : "فَأَنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ
 [بَيْنَكُمَا]" (٥) ، قَالَ الرَّاجِزُ : (٦)

* وَالْيَيْفُ لَا يُؤَدِّمُنْ إِلَّا مُؤَدَّمًا *

(٧) أَيَّ لَا يُحِبُّنْ إِلَّا مُحِبًّا مُحَبًّا ، وَلَا يُحِبُّنْ إِلَّا مُحَبَّبًا ، لُغْتَانِ ،
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَدْمُ مِنَ الرَّجَالِ : إِلَى السَّوَادِ ، وَمِنْ
 الْإِبِلِ : الْخَالِصِ الْبَيَاضِ .

- (١) يَنْظُرُ : جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ : ٢٨٤/٢ ، قَالَ أَبُو هَلَالٍ ، رَجَمَهُ
 اللَّهُ : "يُقَالُ : إِتَمَّ لِمُبَشَّرٍ مُؤَدِّمٌ : إِذَا كَانَ كَامِلًا يَصْلُحُ
 لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالنَّفْعِ وَالْفَرْ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْ لَهُ لِيْنٌ
 الْأَدْمَةُ وَخَشَوْتَةُ الْبَشْرَةَ" .
- (٢) الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيْبَوِيهِ : ٤٩٨،٦١/٣ ، وَفِيهِ : "يُقَالُ :
 وَضَعَهُ النَّحْوِيُّونَ" ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ : رَفَعَ مَا بَعْدَ إِذَا ،
 وَنَمَبُ "أَمَانَةَ اللَّهِ" بَعْدَ حَذْفِ الْبَاءِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ
 وَالتَّاجِ : (أَدَمَ) ، عَنْ ابْنِ بَرَزِيِّ .
- (٣) فِي الْمَمَادِرِ السَّابِقَةِ : "بَلْحَم" .
- (٤) الْحَدِيثُ فِي النَّسَائِيِّ : ٧٠٠،٦٩/٦ ، وَالتِّرْمِذِيِّ : ٣٨٨/٣ ،
 وَيَنْظُرُ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَرْبِيِّ : ١١٣٨/٣ .
- (٥) فِي الْأَصْلِ : "بَيْنَهُمَا" .
- (٦) الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَلِ : ٩٠/١ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَجَاجِ ، وَفِي
 اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (أَدَمَ) ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَالْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ .
- (٧) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي فِعْلِ وَأَفْعَلِ : ٤٧٤ : "وَيُقَالُ : أَحْبَبْتُ
 الشَّيْءَ ، وَأَنَا مُحِبٌّ ، وَهُوَ مُحَبَّبٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ . وَيُقَالُ :
 مُحَبَّبٌ ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ مُحَبَّبٌ" .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأُدَمُّ مِنَ الطَّبَّاءِ : الَّتِي تَعْلُوهُنَّ جُدَدٌ
 وَيَضْرِبْنَ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَيُقَالُ : أَدَمْتُ فَنَا مُدِيمٌ ، وَاسْتَدَمْتُ
 فَنَا مُسْتَدِيمٌ ، وَاسْتَدَمَيْتُ فَنَا مُسْتَدَمٌ : كُلُّ ذَلِكَ إِذَا طَأَطَأَ
 رَأْسَهُ لِيَرَعَفَ . وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْتَدَامَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ ، وَاسْتَدَمَاهُ :
 إِذَا رَفَقَ بِهِ . وَأَيْدِمُ قَدْرَكَ وَدَوَّمَهَا ^(٢) : أَيَّ اتْرُكَهَا عَلَى النَّارِ بَعْدَ
 النَّفْخِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ^(٣) :

نَفُورٌ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ فَنُدِيمُهَا وَنَفْثُوهَا عَنَا إِذَا حَمِيهَا غَلَا
 وَيُقَالُ : أَدَمَّ بِفُلَانٍ بَعِيرَهُ : إِذَا أَعْيَا بِهِ إِدْمَامًا .
 وَالدَّامَاءُ : أَحَدُ أَبْوَابِ جُمُرِ السَّيْرُبُوعِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ
 امْتَالِيهِمْ : "سَمْنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ" يَعْنِي : طَعَامُهُمُ الْمَأْدُومُ : أَيَّ
 خَيْرِهِمْ رَاجِعٌ فِيهِمْ . وَالْأَدِيمُ : الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ . وَأَدِيمُ الْأَرْضِ :
 ظَاهِرُهَا ، عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْهُمْ . وَأَدِيمُ النَّهَارِ : عَامَّتُهُ . وَأَدِيمُ
 كُلِّ شَيْءٍ : جِلْدُهُ . قَالَ الشَّمَاخُ ^(٥) :

إِذَا غَادَرَا مِنْهُ قَطَاتَيْنِ ظَلَّتَا

أَدِيمَ النَّهَارِ تَبَغِيَانِ قَطَاهُمَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْأَرَزُّ ، مِثَالُ : الْأَشَدُّ ، وَالْأَرَزُّ ،
 وَالْأَرَزُّ ، وَالْأَرَزُّ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهُوَ أَرَزُّ ، سَاكِنُ الرَّاءِ
 وَرَزُّ ، وَرَنْزُ . سَبْعُ لُغَاتٍ . ^(٧)

- (١) جاء في الصحاح : (أدم) عن الأصمعي : "والأدم من الطبَّاء
 بيضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدَدٌ ، فِيهِنَّ عُبْرَةٌ ، تَسْكُنُ الْجِبَالَ" .
 (٢) في اللسان والتاج : (دوم) عن اللحياني ، وفيهما أيضاً
 "ودوم القدر : نَمَحَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَذَلِكَ إِذَا غَلَّتْ
 لَيْسَكُنْ غَلِيَانَهَا" . وسياق البيت يُرَجِّحُ هَذَا الْمَعْنَى كَمَا
 سَيَأْتِي .
 (٣) ديوانه : ١١٨ ، والبيت في اللسان والتاج : (دوم) .
 وقوله : نديمها : نسكنها ، ونفثوها : نكسرها بالماء .
 (٤) جمهرة الأمثال : ٥١٧/١ .
 (٥) ديوانه : ٣١٢ .
 (٦) إصلاح المنطق : ١٣٢ . وينظر : المنتخب : ٥٣٦/٢ .
 (٧) رنز : لغة عبد القيس . ينظر : اللسان والتاج : (أرز)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَزْتُ لَيْلَتَنَا ؛ أَيَّ بَرَدَتْ فَهِيَ آرِزَةٌ .
 وَقَالَ/الِكِسَائِيُّ : يُقَالُ : أَرَزَيْتُ إِلَيْهِ : لَجَأْتُ وَاسْتَنْدَدْتُ إِلَيْهِ ، ٥٥/ب
 وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَةَ :^(٢)

أَنَا ابْنُ أَنْفَادٍ إِلَيْهَا أُرْزِي
 إِلَيَّ تَمِيمٌ وَتَمِيمٌ جِرْزِي

وَيُقَالُ : أَرَزَ أُرُوزًا فَهُوَ أَرَزٌ ؛ أَيَّ شَبَتَ ، وَكَذَلِكَ الْأُرُوزُ .
 قَالَ رُوْبَةُ :^(٣)

* فَذَاكَ بَخَالٌ أُرُوزُ الْأَرَزِ *

وَيُقَالُ : هُوَ يَأْرِزُ عِنْدَ السُّؤَالِ ؛ أَيَّ يَنْقَبِضُ كَمَا يَنْقَبِضُ
 الْجِلْدُ فِي النَّارِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : "إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيَأْرِزُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا" . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
 الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : (إِنَّ اللَّئِيمَ إِذَا سُئِلَ أَرَزَ ، وَإِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا
 سُئِلَ اهْتَزَّ) وَيُقَالُ : انْتَهَزَ ، وَهَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ غَيْرِهِ .
 اسْتَشِيرَ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي رَجُلٍ يَعْرِفُ أَوْ يُوَلِّي فَقَالَ : "عَرَّفُوهُ ؛^(٦)

(١) مكررة في الاصل .

(٢) ديوانه : ٦٤ ، وبينهما :

* أَعْرِفْ مَنْ ذِي حَدَبٍ وَأَوْزِي *

وينظر : الصحاح واللسان والتاج : (رزا - نضد) .
 والانفاد : جمع نضد ، وهم الاعمام والاحوال المتقدمون
 في الشرف .

(٣) ديوانه : ٦٥ . والبيت في الصحاح واللسان والتاج :
 (أرز - بخل) . وقوله : أُرُوزُ الْأَرَزِ : أَضَافَهُ إِلَى الْمَصْدَرِ
 كَمَا يُقَالُ : عَمَّرَ الْعَدْلَ وَعَمَّرَ الدَّهَاءَ ، لَمَّا كَانَ الْعَدْلُ
 وَالدَّهَاءُ أَغْلَبَ أَحْوَالِهِ .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة ، باب الإيمان
 يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ : ٢٢٢/٢ ، ومسلم في كتاب الإيمان ،
 باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً : ١٧٦/٢ .
 حكاية أبي الأسود في اللسان : (أرز) .

(٥) حكايته في اللسان : (أرز) ، وجاء في اللسان : (ليس) :
 "ويقال للشجاع : هُوَ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَهْوَسُ
 أَلْيَسُ ، فَلَمَّا أَزْدُوغَ الْكَلَامُ قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً فَقَالُوا :
 أَهْيَسُ . وَالْأَهْوَسُ : الَّذِي يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ وَيَأْكُلُهُ ، وَالْأَلْيَسُ :
 الَّذِي يَبْازِجُ قَرْوَنَهُ " يَبَازِجُهُ : يُحَرِّشُهُ أَوْ يَفَاخِرُهُ . قَالَ :
 "وَرَبَّمَا دَمَوْهُ بِقَوْلِهِمْ : أَهْيَسُ أَلْيَسُ ؛ فَإِذَا أَرَادُوا الذَّمَّ
 عَنِّي بِالْأَهْيَسِ : الْأَهْوَسِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِكْلِ ، وَبِالْأَلْيَسِ
 الَّذِي لَا يَبْزُحُ بَيْتَهُ ، وَهُوَ ذَمٌّ " . وَالْأَكْدُ : الْحَمِيمُ الْجَدَلُ ،
 وَمِنْحَسٌ : هُوَ الَّذِي لَا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ .

فَإِنَّ أَهْيَسَ أَلَيْسَ أَلَدُّ مِلْحَسٌ ، إِذَا أُعْطِيَ انْتَهَزُ ، وَإِنْ سُئِلَ أَرَزَّ^(١) .
والإرزي : "إفْعِيل" من الرَزِّ وهو الوجع والغرز في الجوف والشر
ونحوه ، قال المتنخل الهدلي^(١) :

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِمْ وَلَبَّتِهِ مِنْ خَابِلِ الْجُوعِ جِيَّارٌ وَإِرْزِيٌّ^(٢) .

الجِيَّارُ والجَائِرُ : حَرٌّ فِي الْحَلْقِ .

وقال الأحمر^(٢) : الإسكافُ ، قال الشماخ^(٣) :

* وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ *

وقال غيره^(٤) : يُقَالُ لَهُ أَيْضًا : أُسْكَوفُ ، وَأَنْشَدَ :

* وَضَعَ الْأُسْكَوفُ فِيهِ رُقْعًا *

وقال الأصمعي^(٥) : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ صِفَةٌ عَنَى مِثَالِ "إِفْعَال" إِلَّا
قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ إِسْكَافٌ ، وَسَمَنٌ إِذْوَابٌ ، وَلَبَنٌ إِحْلَابٌ ، وَمَاءٌ إِسْكَابٌ .
وقال قطرب الإسكافُ مِنَ النَّاسِ : جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ لَأَوَّاحِدٍ لَهُمْ .
وقال يُقَالُ : سَكَتَ وَأَسْكَتَ ، وَصَمَّتْ وَأَصَمَّتْ : بِمَعْنَى وَاجِدَ .
وقال الأصمعي^(٥) مَرَّةً : لَا يُقَالُ : أَسْكَتَ إِلَّا أَنْ يُقَالَ أَسْكَتَ غَيْرَهُ .

(١) شرح أشعار الهدليين : ١٢٦٤/٣ . والبيت في المحاج
واللسان والتاج : (جلب - جير - رز) . اللَّيْثَةُ : وَسَطُ
الْمَدْرِ وَالْمَنْخَرِ . وَالْمُخْبَلُ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ
مِنَ الْإِنْبِسَاطِ فِي الْمَشْيِ . وَيُرْوَى : "قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ
... " وَيُرْوَى : "مِنْ جَلْبَةِ الْجُوعِ ... " وَالْجَلْبَةُ : شِدَّةُ
الْجُوعِ . وَيَنْظُرُ : الْوَالِي . ٧٢٤/٢ .
(٢) جاء في المحكم : ٤٥٢/٦ : "وَالسَّكِيْفُ وَالْإِسْكَافُ وَالْأُسْكَوفُ
وَالْإِسْكَافُ : كُلُّهُ الْمَانِعُ أَيًّا كَانَ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّجَارُ
قَالَ :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْطِقٌ وَإِطْرَافٌ
وَيُرْدَتَانِ وَقَمِيمٌ هَفْهَافٌ
وَشُعْبَتَا

(٣) ديوانه : ٣٦٨ ، والمحاج واللسان : (ميس - سكف) ،
والتاج : (سكف) . وَالْمَيْسُ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الرِّحَالُ .
(٤) البيت في اللسان والتاج : (سكف) عن ابن الأعرابي ،
غير منسوب ، ومجزه :

* مِثْلُ مَا صَمَدٍ جَنَبِيْمِ الطَّلُجِ *

ورواية صدره : "وَضَعَ الْأِسْكَافُ ... " .
(٥) ينظر : فعل وأفعل للأصمعي ، عن أبي زيد : ٤٧١ . وفيه
"يُقَالُ : سَكَتَ الرَّجُلُ : إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ ، وَأَمَّا أَسْكَتَ
فَمَعْنَاهُ إِطْرَقَ ... يُقَالُ : صَمَّتِ الْقَوْمُ ، وَلَا يُقَالُ : أَسَمَّتُوا
إِلَّا أَنْ تَقُولَ : أَسَمَّتُوا غَيْرَهُمْ " .

وقال أبو زيد وغيره / : لا يُعَرَفُ في الكلام "أَفْعَل" فهو ١/٥٦
 "مُفَعَّل" - بِفَتْحِ عَيْنِ الْفِعْلِ - إِلَّا قَوْلَهُمْ : أَسَهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ ،
 وَأَحْمَنَ فَهُوَ مُحَمَّنٌ : إِذَا تَزَوَّجَ ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ : إِذَا افْتَقَرَ .^(١)
 وَيُقَالُ : أَشَاحَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُشِيحٌ : إِذَا حَادَرَ أَمْرًا ، وَشَاحَ
 فَهُوَ شَائِحٌ ، وَشَايَحَ فَهُوَ مُشَايِحٌ ، وَهُوَ شَيْحٌ مِنْ شَاحَ ، قَالَ
 الْهَذَلِيُّ :^(٢)

سَبَقْتَهُمْ ثُمَّ اعْتَنَقَتْ أَمَامَهُمْ

وَشَايَحْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ [إِنَّكَ] شَيْحٌ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ :
 "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ" .
 وَالْإِعْرَابُ فِي الْكَلَامِ مَعْرُوفٌ . وَالْإِعْرَابُ : التَّعْرِيفُ بِذِكْرِ
 التَّكَاثُفِ . وَالْإِعْرَابُ : الْفُحْشُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :^(٤)

* وَالْعُرْبُ فِي عَفَاقٍ وَإِعْرَابُ *

يَقُولُ : هُنَّ [عَفَائِفُ] عِنْدَ الْغُرَبَاءِ ، وَفَوَاحِشُ مُتَبَدَّلَاتٍ عِنْدَ
 الْأَزْوَاجِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءَ : "أَنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحْرِمِ" يُرِيدُ

- (١) قال ابن خالويه في "ليس في كلام العربي" : ٥١ : "ووجدت حرفاً رابعاً : اجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ مُجْرَأَشَةٌ ، بفتح الهمزة إذا سَمِنَتْ وامتلات بطونها" وزاد المحقق في الحاشية : مُفَكَّرٌ ، وهو الذاهب عقله . وينظر اللسان : (سهب - هبتر) ، وزاد كراع في المنتخب : ٥٦٠/٢ : أسهم فهو مُسَمَّمٌ ؛ إِذَا أَكْثَرَ .
- (٢) هو أبو ذؤيب ، شرح أشعار الهذليين : ١٥٠/١ ، قال الشارح : "إنك شيخ : إنك مُجَدِّ ، وَالْمُشَايِحَةُ فِي كَلَامِ غَيْرِ هَذِيلٍ : التَّكَاذُفُ" ، وَرِوَايَةُ صَدْرِ الْبَيْتِ :
 * بَدَّرَتْ إِلَى أَوْلَاهُمْ قَسَبَتْهُمْ *
 وكذلك في الصحاح واللسان والتاج : (شيخ) ، وَلِصَدْرِهِ رِوَايَاتٌ أُخْرَى ذَكَرَهَا شَارِحُ الْأَشْعَارِ .
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه : ١٠١/٧ ، كتاب الزكاة ، باب الحث على المدقة وأنواعها وأنها حجاب من النار .
- (٤) ديوانه : ٥ . والبيت في اللسان والتاج : (عرب) .
- (٥) في الأصل : "أعفاء" ولم أجد لها وجهاً . والمثبت عن اللسان والتاج : (عفف) .

الْفُحْشَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِإِعْرَابٍ : رَدُّكَ الرَّجُلَ عَنِ الْقَبِيحِ .
 وَإِعْرَابٍ : مَعْرِفَتُكَ الْفَرَسَ الْعَرَبِيَّ مِنَ الْهَجِينِ إِذَا صَهَلَ .
 وَإِعْرَابٍ : أَنْ تَمْلِكَ فَرَسًا عَرَبِيَّةً . وَإِعْرَابٍ : أَنْ تُعْرَبَ عَنْ
 مَاجِيكَ ؛ أَيَّ تَبَيَّنَ عِنْدَهُ . وَإِعْرَابٍ : أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَةً عَرُوبًا ؛
 أَيَّ مُحِبَّةً لَكَ ؛ وَهِيَ إِحْدَى الْعُرَبِ الْمَذْكُورَاتِ فِي الْقُرْآنِ . فَأَمَّا
 الْأَعْرَابُ - بَفَتْحِ الْأَلْفِ - : فَمَعْرُوفُونَ ، قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ :
 الْأَعْرَابُ : جَمْعُ الْعَرَبِ مِثْلَ غَنَمٍ وَأَغْنَامٍ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَعْرَابُ
 أَعْرَابًا لِأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَسُمِّيَتِ الْعَرَبُ
 عَرَبًا لِأَعْرَابِهَا فِي كَلَامِهَا ، وَإِعْرَابُهَا : تَبَيَّنُهَا .

وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ : اعْرُورَيْتُ الْأَرْضَ ؛ أَيَّ سَرْتُ

فِيهَا وَحَدِي ، وَاعْرُورَيْتُ الْفَرَسَ/وَالْبَعِيرَ ؛ أَيَّ رَكَبْتُهُ عَرَبِيًّا ،
 قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ "أَفْعَوْلْتُ" يَتَعَدَّى إِلَى
 مَفْعُولَيْنِ غَيْرِهِ .^(٥)

قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ :

* أَفَرَّتِ الْإِبِلُ لِلِإِثْنَاءِ إِفْرَارًا *^(٦)

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَفَرَّتْ : دَنَتْ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَفْرُ :

- (١) قَوْلُهُ تَعَالَى : {عَرَبًا أَعْرَابًا} سُورَةُ الْوَاقِعَةِ : آيَةٌ : ٣٧
 فِي الْأَصْلِ : "فَمَعْرُوفُونَ" .
 (٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (عَرَبٍ) : "لَيْسَ الْأَعْرَابُ جَمْعًا لِعَرَبٍ كَمَا
 كَانَ الْأَنْبَاطُ جَمْعًا لِنَبِطٍ ، وَإِنَّمَا الْعَرَبُ اسْمُ جِنْسٍ" .
 (٣) يَنْظُرُ : الْعَيْنِ : ٢٣٣/٢ ، وَفِيهِ : "وَلَمْ يَجِيءَ "أَفْعَوْلُ"
 مَجَاوِزَ غَيْرِ هَذَا" ، وَالْفِعْلُ بِهَذَا التَّمَثِيلِ مُتَعَدٍّ إِلَى
 مَفْعُولٍ وَاحِدٍ فَقَطْ ، وَلَعَلَّ قَوْلَهُ "مَفْعُولَيْنِ" تَحْرِيفٌ مِنَ
 النَّاسِخِ .
 (٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (عَرَابٍ) : "وَلَمْ يَجِيءَ فِي الْكَلَامِ
 "أَفْعَوْلُ" مَجَاوِزًا غَيْرَ اعْرُورَيْتِ ، وَاحْتُلُو لَيْتِ الْمَكَانِ ،
 إِذَا اسْتَحْلَيْتَهُ" . وَيَنْظُرُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : ٣٦٠ ،
 وَبَغِيَّةُ الْأَمَالِ : ١١٥ .
 (٥) جَاءَ فِي الْمَحَاحِ : (فَرَرٍ) : "وَأَفَرَّتِ الْإِبِلُ لِلِإِثْنَاءِ ، بِالْأَلْفِ
 إِذَا ذَهَبَتْ رَوَافِعُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا" . وَيَنْظُرُ : الْمَخْمَصُ :
 ٢٢/٧ .

(١) [العَدُو] ، وَقَدَ أَفَرَّ يَأْفِرُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَفَرَيْتَ الشَّيْءَ : شَقَقْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَيْتَ : لِلإِصْلَاحِ ، وَأَفَرَيْتَ لِلإِفْسَادِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ : [وَقَعُوا] فِي [أُفْرَةٍ] (٥) ؛ أَيَّ اخْتِلَاطٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِثْلَهُمَا ، قَالَ [أُفْرَةٌ] (٦) الْمِصْبِيُّ : أَوْلَهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِيهَا : أُفْرَةٌ ، بِفَتْحِ الأَلِفِ وَالْفَاءِ . قَالَ غَيْرُهُ فِيهَا خَمْسَ لُغَاتٍ : أُفْرَةٌ ، وَعُقْرَةٌ ، وَأُفْرَةٌ ، وَعُقْرَةٌ ، أُبْدِلَتْ (٧) الْهَمْزَةُ عَيْنًا ، وَفُرَّةٌ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِذَا اعْتَرَضْتَ إِعْتِرَاضَ الْهَرَّةِ
 أَوْ شَكْتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أُفْرَةٍ
 وَقَالَ النَّفْرُ بْنُ [شَمِيلٍ] (٩) الأُفُّ : الوَسْخُ الَّذِي يَكُونُ حَوْلَ الظَّفَرِ ، وَالتَّفُّ : الوَسْخُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ (١٠) : فِي "أُفِّ" سِتُّ لُغَاتٍ ، أُفٌّ وَأُفَّا ، وَأُفٌّ وَأُفٌّ ، وَأُفٌّ وَأُفٌّ . وَقَالَ غَيْرُهُ (١١) وَفِيهَا لُغَةٌ سَابِعَةٌ ؛ وَهِيَ أُقِّي ، بِإِثْبَاتِ اليَاءِ .

(١) فِي الأَصْلِ : "يَفْدُوا" ، وَقَبْلَهَا بِيَاضٌ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ ، لَعَلَّ فِيهِ : أَنْ تَعْدُوا .

(٢) جَاءَ فِي فِعْلِ وَأَفْعَلِ لِلأَصْمَعِيِّ : ٤٩٤ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ : "أَفَرَرْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيَّ شَقَقْتَهُ ، وَأَفَرَيْتُهُ سَوَاءً" .

(٣) جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ : ١٢٦٥/٣ .

(٤) فِي الأَصْلِ : "فَعُوا" .

(٥) فِي الأَصْلِ : "أَفْرَةٌ" بِالزَّيِّ . وَيَنْظُرُ : النُّوَادِرُ : ٤٠٦ ، وَالتَّاجُ : (أَفْر) ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

(٦) فِي الأَصْلِ : "أَفْرَةٌ" ، وَالمُثَبِّتُ عَنِ اللِّسَانِ وَالتَّاجُ : (أَفْر) مَنْسُوبٌ إِلَى الْفَرَّاءِ أَيْضًا .

(٧) يَنْظُرُ : النُّوَادِرُ لِأَبِي زَيْدٍ : ٤٠٦ ، وَالنُّوَادِرُ لِأَبِي مَسْحَلٍ : ٨٨/١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (فَرر) .

(٨) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجُ : (فَرر) ، عَنِ الكِسَائِيِّ ، وَيَنْظُرُ : المُنْتَخَبُ : ٥٣٧/٢ .

(٩) فِي الأَصْلِ : "أَسْمَاعِيلُ" .

(١٠) يَنْظُرُ : مَعَانِي الْفَرَّاءِ : ١٢١/٢ ، وَفِيهِ خَمْسُ لُغَاتٍ ، وَفِي المِصْبِيِّ : (أُفِّ) : "وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ حَكَاهَا الأَخْفَشُ ..." .

(١١) زَادَ ابْنُ مَالِكٍ ثَلَاثًا ، وَجَمَعَهَا فِي قَوْلِهِ : فَأُفٌّ ثَلَاثٌ وَتَوْنٌ إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ رَهْ وَأُفٌّ تَمِيبٌ أَقْيَ وَأُقِّي وَأُفٌّ وَأُفَّةٌ تَمِيبٌ

وَيَنْظُرُ : عَمْدَةُ الحَافِظِ : ١٨ .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ^(١) : بِيُوتِ الْعَرَبِ سِتَّةٌ ، قُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ ، وَمِظْلَةٌ مِنْ شَعْرِ ، وَخِبَاءٌ مِنْ صُوفٍ ، وَ[بَجَادٌ] مِنْ وَبَرٍ ، وَخَيْمَةٌ مِنْ حَبَلِ شَجَرٍ ، وَأُقْنَةٌ مِنْ حَجَرٍ . وَالْأُقْنَةُ : مِثْلُ الْحُفْرَةِ ؛ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا أُقْنٌ ، وَتُسَمَّى الْأُكْرَةُ - أَيْضًا - وَجَمْعُهَا أُكْرٌ . وَقِيلَ : بَلْ هِيَ فَرَجٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ ، وَرُبَّمَا نَبَتَ فِيهَا الشَّجَرُ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ^(٢) :

فِي سَنَاظِي أُقْنٍ بَيْنَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ / i/٥٧
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأُوَّةُ ، وَالْأُوَّةُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَأَمْلَهُ فَارِسِيُّ . قَالَ الرَّاعِي^(٤) :

فَطَافَتْ بِكَافُورٍ وَعُودِ أَلُوَّةٍ
شَامِيَّةٍ شُبَّتَ عَلَيْهَا الْمَجَامِرُ^(٥)
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : وَفِيهَا لُغَةٌ شَالِثَةٌ ؛ وَهِيَ الْأَلُوَّةُ ؛
يَعْنِي الْعُودَ . وَالْأَلُوَّةُ وَالْأَلُوَّةُ وَالْأَلُوَّةُ ، وَالْجَمِيعُ الْأَلِيُّ ،
وَالْأَلِيَّةُ ، وَالْجَمِيعُ [الْأَلِيَّةُ] : كُلُّهُ الْيَمِينُ الَّتِي يُحَلَفُ بِهَا ،^(٦)

- (١) ينظر : اللسان : (أقن) ، عن ابن الكلبي أيضًا .
(٢) في الأصل : "نجداد" بالنون ، والمثبت عن اللسان : (بجد أقن) .
(٣) ديوانه : ٣٩٥ ، والبيت في المحاح : (أقن) ، واللسان والتاج : (أقن - قنو - شنظ) . الشناظي : أعالي الجبال ، والمقاني : المكان الذي لاتطلع عليه الشمس شتاءً ، وعُرَّةُ الطير : ذَرْقُهَا ، وَصَوْمُ النَّعَامِ : ذَرْقُهَا أَيْضًا . وَيُرْوَى : "في مقاني" وَيُرْوَى : "دونها" بدل "بينها" .
(٤) ينظر : المعرب : ٩٢ . وقيل : هندية . ينظر : اللسان (ألا) .
(٥) ديوانه : ١١٣ ، والبيت في اللسان والتاج : (ألا) . والمجامر : واحدها مَجْمَرٌ ، وهو الذي يُوَضَعُ فِيهِ النَّارُ وَالْبُخُورُ . وَيُرْوَى : "فجاءت" بدل "طافت" و"تذكى" بدل "شبتت" .
(٦) جاء في اللسان : (ألا) عن الليثاني : "يقال لفرب من العود : أَلُوَّةٌ وَأَلُوَّةٌ وَلِيَّةٌ وَأَلُوَّةٌ" .
(٧) مثلثة كما في اللسان ، وزاد في اللسان والتاج : (ألا) لِيَّةٌ ، وَأَلُوَّةٌ ، وَأَلُوَّةٌ ، وَاللَّيَّةُ .
(٨) بياض في الأصل بمقدار كلمة ، والمثبت عن اللسان : (ألا) .

قَالَ الْعَجَّاجُ (١) :

يَا أُلُوَّةَ مَا أُلُوَّةَ مَا أُلُوَّتِي

وَلَيْلَةَ مَا لَيْلَةَ مَا لَيْلَتِي

دَافَعْتُ عَنِّي بِنَقِيرِ مَوْتَتِي

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٢) :

قَلِيلًا كَتَحْلِيلِ الْأَلَى ثُمَّ قَلَمْتُ

بِهِ شَيْمَةَ رَوْعَاءَ تَقْلِيصِ طَائِرِ

وَيُقَالُ : أَتَانَا عَلَى إِقَانِ ذَاكَ ، وَأَفْفِهِ ، وَإِقَمِ ، وَإِبَانِهِ

وَإِيَانِهِ ، وَجِينِهِ ، وَوَقْتِهِ ، وَأَوَانِهِ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ (٥) : وَاحِدَ الْأَسَاطِيرِ : أُسْطُورَةٌ ، وَأُسْطَيْرَةٌ ،

وَأُسْطُورٌ ، وَأُسْطِيرٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُمُطِيُّ ، وَاحِدَتُهُ أُمُطِيَّةٌ ، وَهُوَ شَجَرٌ

لَهُ صَمْعٌ تَمَمُّعُهُ الْأَعْرَابُ مَكَانَ الْكُنْدَرِ (٧) .

(١) لم أجد الأبيات في ديوانه ، والثالث منها في اللسان :

(نقر - لتأ - ذا) منسوب إلى العجاج مع أبيات أخرى :

قال ابن بري بعد قوله : دَافَعْتُ ... : "البيت مُغَيَّرٌ

ومواب إنشاده : دَافَعْتُ عَنِّي ... قال : وفي دافع ضمير

يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لأنه أخبر أن الله

عز وجل أنقذه من مرض أشقى به على الموت" ، وأصل

النقير : النكتة في الثَّوَاة ، كأن ذلك الموضع نُقِرَ

منها . وفي التاج : (نقر) بعد إنشاده البيت : "نُقِرَ

كُرْبَيْرٌ : موضعٌ" ولم أجده في معجم البلدان .

(٢) ينظر : ديوانه : ١٦٩٢/٣ ، الألى : جَمْعُ أَلِيَّةٍ ، قَلَمْتُ بِهِ

شَيْمَةَ : أَشْحَمَتْهُ طَبِيعَةٌ رَوْعَاءٌ عَنِ الْمَقَامِ ؛ أَي وَثَبَتْ بِهِ

شَيْمَةَ دَكِيئَةً كَمَا يَنْهَضُ الطَّائِرُ .

(٣) إِقَانٌ وَأَقَانٌ ، بكسر الهمزة وضمة . ينظر : اللسان :

(أفف) ، وجاء في التاج (أفف) : "والإف والإقَان ،

بكسرهما ، نقله الجوهري ، ويفتح الثاني" .

(٤) ينظر : اللسان : (أين) .

(٥) في اللسان : (سطر) عن اللحياني ، ولم يذكر : "أُسْطُورٌ" .

(٦) ينظر : النبات والشجر للأصمعي : ٤٥ ، وكتاب النبات

لأبي حنيفة : ٩١ .

(٧) في المحكم : ١٢٢/٧ : "والكُنْدَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَلِكِ ،

وقيل : هو اسم جميع العلك ، الواحدة : كُنْدَرَةٌ" .

قَالَ الْعَجَّاجُ (١) :

* وَ[بِالْفِرْنَدَادِ] لَهُ أُمِّطِي *

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مِثْلَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُمَا : هُوَ "أَفْعِيلٌ" مِنْ التَّمَطُّطِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرْبِي ، وَأُسْتِي ، وَأُدْحِي : عَلَى "أَفْعِيلٍ" هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ (٢) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَوْبُ : الرَّجُوعُ ، يُقَالُ : آبَ يُوُوبُ أَوْبًا وَهُوَ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ وَالْأَيْبَةِ . وَالْأَوْبُ : النَّحْلُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ الْمُبَارَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَهُوَ يَرْعَى وَيَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ فِي الْأَمَّارِ (٤) ، وَتَهْتَدِي كُلُّ نَحْلَةٍ إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي تَفْرُخُ فِيهِ وَتُعَسِّلُ . وَالْأَوْبُ : جَمْعُ آيِبٍ ، مِثْلُ : قَائِمٍ وَقَوْمٍ ، وَنَائِمٍ وَنَوْمٍ ، وَصَائِمٍ وَصَوْمٍ ، وَحَائِمٍ وَحَوْمٍ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالْأَوْبُ ، أَيْفًا : السَّرْعَةُ . أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيَّ (٥) :

كَأَنَّ أَوْبَ مَاثِحِ ذِي أَلْبِ

أَوْبُ يَدِيهَا بَرَقَاقٍ سَهْبِ

وَيُقَالُ : جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ؛ أَيِّ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَطَرِيقٍ .

- (١) ينظر : ديوانه : ٥٠٦/١ ، والبيت في كتاب النبات : ٩١ ، واللسان : (أمط - مطا - شبه) . وفي الأمل : "وبالفرداد" . قال أبو حنيفة : "والفرداد : رَمْلَةٌ مُشْرِقَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ ، يَزْعَمُونَ أَنَّ قَبْرَ ذِي الرُّمَّةِ فِي ذُرْوَيْهَا" . وينظر : معجم البلدان : ٢٥٧/٤ ، وهو فيه : الْفِرْنَدَادُ ، آخِرُهُ ذَالٌ مَعْجَمَةٌ .
- (٢) مَكْرَرَةٌ فِي الْأَمَلِ .
- (٣) الْأَرْبِي : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ ، وَالْأُسْتِي : الثَّوْبُ الْمَسْدِيُّ ، وَالْأُدْحِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَبِيضُ فِيهِ النَّعَامُ لِأَنَّ النَّعَامَ تَنَحَّوهُ بِرِجْلَيْهَا . ينظر : ديوان الأدب : ٣١/٤ ، واللسان (دحا - زبا - ستا) .
- (٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (ضبر) : "وكل مجتمع : ضبارة . والضبائر : جماعات الناس" .
- (٥) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ : (أوب) ، غَيْرُ مَنْسُوبِينَ . وَأَلْبِ : يُقَالُ : رَجُلٌ أَلُوبٌ : سَرِيعٌ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ . وَرَقَاقٍ : أَرْضٌ مَسْتَوِيَةٌ لَيِّنَةٌ الثَّرَابِ ، صُلْبَةٌ مَاتَحَتْ الثَّرَابِ . وَسَهْبِ : وَاسِعٌ . وَيُرْوَى : ذِي أَوْبٍ .

قَالَتْ صَبِيَّةٌ مُنْتَمِرَةٌ لِأَبِيهَا ، وَقَدْ اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْدَائِهِ ، فَجَاءَتْهُمُ
 وَقَمَدُوهُ لِيُوقِعُوا بِهِ ، فَأَحْسَنَ بِذَلِكَ مِنْهُمْ وَاسْتَتَرَ عَنْهُمْ ، وَتَرَكَ الْبَيْتَ
 بِنْتَهُ تَعَرَّفَهُمْ أَنَّهُ غَائِبٌ ، فَلَمَّا وَقَفُوا بِهَا عَرَفَتْهُمْ ذَلِكَ ، فَجَاءَتْهُمُ
 وَقَالَتْ لَهُمْ ارْتَجَالًا :

تَجَمَّعْتُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَمَنْزِلٍ

عَلَى وَاحِدٍ لِأَزَلْتُمْ قِرْنَ وَاحِدٍ

فَرَجَعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ [يَقُولُ] : ^(٢) أَرَدْتُمْ أَنْ تُوقِعُوا بِهِمُ الْبَيْتَ
 فَأَوْقَعَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَسَيَبْقَى هَذَا الْبَيْتُ عَلَيْكُمْ عَارًا مَابَقِيَ مِنَ الْبَيْتِ
 الدَّهْرُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ^(٣) يُقَالُ : أَوْبٌ بِالْفَتْحِ وَأَوْبٌ بِالضَّمِّ .
 قَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

إِذَا شَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ كَبَّرَتْ

عَوَاتَهُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَهَلَّلُوا

وَالْأَوْبُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ^(٥) "رَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ" يُرِيدُونَ : وَجْهًا

أَوْ وَجْهَيْنِ . وَالْأَوْبُ : الْأَسْتِقَامَةُ وَالْقَمْدُ ، قَالَ ابْنُ مُقَبِّلٍ :

(١) هي ابنة الشاعر أبي دؤاد ، عدي بن الرقاع العاملي ،
 من قضاة ، شاعرٌ مُحَسِّنٌ ، قال ابن قتيبة - رحمه الله -
 في الشعر والشعراء : ٦١٨/٢ : "وهو أحسن من وصف طبيئة"
 وصفًا فقال : ...
 تَرْجِي أَعْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
 قَلَّمَ أَمَابَ مِنَ الدَّوَاقِرِ مِدَادَهَا

أخبره في : المؤلف والمختلف : ١١٦ ، ومعجم الشعراء
 ٢٥٣ ، والأشتقاق : ٣٧٥ .

والقصة والبيت في : الشعر والشعراء ، والكامل :
 ٣٤٣/١ ، والأغاني : ٣٠٤/٩ .

والبيت يروى : "وبلدة" و"وجهة" بدل "ومنزلة" .
 في الأصل : "يقول له" .

(٢)

(٣)

(٤) ينظر : الهاشميات : ١٢٩ ، والمُنَجَّد : ١٢٤ .

(٥) ينظر : اللسان : (أوب) .

(٦)

ديوانه : ٣٠٦ . والبيت في المنجد : ١٢٤ ، واللسان
 والتاج : (عنن) .

"بيننا" بدل "دونها" و"تأتي" بدل "يخشى" وجاء في
 اللسان : "ويقال هَوَّلَكَ بَيْنَ الْأَوْبِ وَالْعَنَنِ ، إِذَا أَنْ يَأْوُبَ
 إِلَيْكَ ، وَإِذَا أَنْ يَعْزُضَ عَلَيْكَ" وأنشد البيت ، قال :
 "وقيل : معناه بين الطاعة والعميان" .

تَبْدِي الْمُدُودَ وَتُخْفِي دُونَهُ لَطْفًا

يَخْشَى مَحَارِمَ بَيْنِ الْأَوْبِ وَالْعَنَنِ

أَيَّ تَأْتِي طُرُقًا بَيْنَ الْعَنَنِ ، وَهُوَ الْأَعْتِرَاضُ ، وَبَيْنَ الْأَوْبِ ،
وَهُوَ الْقَمْدُ ، وَتَأْتِي بِكَلَامٍ غَيْرِ مُصْرَحٍ ، وَلَا تُبَيِّنُ مِنْهُ مَا يَعْمَلُ
عَلَيْهِ . وَقَالَ الْأَمَمِيُّ : /

١/٥٨

(١)

(٢)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَالُ : الْجِرَابُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : بَالَهُ
وَالْبَالَةُ : وَعَاءُ الْمِسْكِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : بَيْلَةٌ . وَالْبَالُ
وَالْحَالُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ مِنْهُ : مَا بَالُكَ ، وَرَجُلٌ رَخِيٌّ الْبَالُ .
وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَالَ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَلْبِ . وَالْبَالُ : الْمُرُّ الَّذِي
يُعْتَمَلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ لِلزَّرْعِ . وَالْبَالُ : سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ الْجِلْدِ .
وَقَالَ الْأَمَمِيُّ يُقَالُ : افْعَلْ هَذَا بَدَأً ، أَيَّ ابْدَأْ بِهِ .
وَيُقَالُ : بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ وَبَدَيْتُ ، وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَأَبْدَأَهُمْ ،
فَهُوَ الْمُبْدِيءُ الْمَعِيذُ الْبَادِيءُ الْعَائِدُ . وَيُقَالُ : لَكَ الْبَدَاةُ
وَالْبُدَاةُ : عَلَى مِثَالِ "فَعَلَعٌ" وَ"فُعَلَعٌ" ، وَالْبُدَاةُ ، أَيْضًا :
النَّمِيبُ مِنَ الْأَنْهَابِ الْجَزُورِ .

وَالْبَدُّ : النَّمِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : أَعْطِرْ فَلَانًا بَدَّةً ،
وَقَدْ أَبَدَّهُمْ إِبْدَادًا . وَيُقَالُ : بَدَّدَ الرَّجُلُ بَدْدًا : إِذَا أَعْيَا .
وَالْبَدَاةُ : الْكَمَاةُ ، وَقَدْ بَدَيْتِ الْأَرْضُ مِنَ الْبَدَاةِ . وَالْبَدَاةُ

- (١) تَدَاخَلَتْ أَوْرَاقُ الْمَخْطُوطَةِ ، وَفِيهَا نَقْمٌ لَانَعَمَ مِقْدَارُهُ ،
وَتَكْمَلَةُ هَذَا الْبَابِ صَفْحَةٌ ٦٧/ب ، أَمَّا صَفْحَةٌ ٥٨/ب فَهِيَ
تَكْمَلَةٌ لَصَفْحَةِ ٨٩/أ .
- (٢) يَنْظُرُ : الْمَعْرَبُ : ٩٩ ، وَأَدَّى شِير : ١٦ ، وَالْمَحْصَاحُ
وَاللِّسَانُ : (بُول) .
- (٣) وَهُوَ الْمِسْحَاةُ . يَنْظُرُ : الْقَامُوسُ : (مَرر) .
- (٤) يَنْظُرُ : فَعْلٌ وَأَفْعَلٌ لِلْأَمَمِيِّ : ٤٩٧ .
- (٥) يَنْظُرُ : اِشْتِقَاقُ أَسْمَاءِ اللَّهِ : ٢٤٩ .
- (٦) الْبُدَاةُ : بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا . يَنْظُرُ : الْخَوَادِرُ لِأَبِي
مَسْحَلٍ : ٣٨٦/١ ، وَاللِّسَانُ : (بَدَأ) .
- (٧) يَنْظُرُ : كِتَابُ الْنَبَاتِ : ٧٥ ، وَفِيهِ : "هِنَّةٌ كَأَنَّهَا كَمَاءٌ ،
وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا ... سُودَاءٌ" ، وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ :
(بَدَأ) .
- (٨) الْبُدَاةُ ، وَالْبَدَاةُ كَقَطَاةٍ ، يَنْظُرُ : التَّاجُ : (بَدَى) .

أَيْضًا : تَرَابٌ ، يُقَالُ مِنْهُ : بَدَيْتُ الْأَرْضَ ، مِثْلُ الْأَوَّلِ . وَالْبَدَاءُ مَا يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ أَبْدَى إِبْدَاءً : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . وَقَدْ بَدَأَ لِي فِيكَ بَدَاءً^(١) . وَالْبَدَاءُ : وَاحِدُ أَبْدَاءِ الْإِنْسَانِ ؛ وَهِيَ مَقَامِلُهُ ، وَيُقَالُ : بَدَّ ، مَهْمُوزٌ ، وَجَمَعَهُ بَدُوءٌ ، أَيْضًا . وَيُقَالُ : بَايَعْتُهُ بَدَدًا ، وَبَادَدْتُهُ مَبَادَةً : إِذَا عَارَضْتَهُ بِالْبَيْعِ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرٍ بَدِيٍّ ؛ أَيَّ عَجِيبٍ . وَالْبَدِيُّ^(٢) : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْجِنِّ ، يُقَالُ : جِنُّ الْبَدِيِّ . وَيُقَالُ : مَا لَكَ بِمِ بَدَدٍ [بَدَّةٌ] وَبِدَّةٌ؛ أَيَّ طَاقَةٍ ، وَمَامِنَهُ بَدُّ . وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ مِثْلَ قَطَامٍ؛ أَيُّ مُتَبَدِّدَةً ، وَبَدَادِرُكَ هَاهُنَا . وَالْبَدَادَانُ فِي الْقَتَبِ وَالسَّرَجِ مَعْرُوفَانِ ، أَحَدُهُمَا : بَدَادٌ . وَالْبَدَدُ : بُعْدُ مَا بَيْنَ يَدَيْ الْفَرَسِ وَالْبَدَدُ : الطُّولُ ، رَجُلٌ أَبَدٌ وَامْرَأَةٌ بَدَاءٌ ، وَقَوْمٌ بَدُّ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، إِذَا كَانَتْ ذَاتَ صَدْرِ عَظِيمٍ : بَدَاءٌ ، أَيْمًا ، وَالاسْمُ : الْبَدَدُ . وَالْبَدَدُ أَيْضًا : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ اللَّحْمِ وَالْبَدَدُ ، أَيْضًا : اسْتِرْحَاءُ أُذُنِي ذَاتِ الْحَافِرِ . وَيُقَالُ : بَيَّنِّي وَبَيَّنَكَ بَدَّةً / وَبَدَّةً وَمُدَّةً وَمُدَّةً : بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : بَدِيءَ الرَّجُلُ^(٣) فَهُوَ مَبْدُوءٌ - عَلَى مِثَالِ "مَفْعُولٍ" : إِذَا أَخَذَهُ الْجَدْرِيُّ وَالْحَصْبَةُ . وَمَالِي مِنْ ذَاكَ بَدُّ : كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي [الْحِنْثِ]^(٤) . وَالْبُدُّ : الشُّعْبَةُ مِنَ شُعَبِ الشَّجَرَةِ ؛ إِذَا غُلِظَتْ فَحَمَلَتْ الرَّجُلُ ، وَالْجَمْعُ

- (١) بَدَأَ لِي فِي الْأَمْرِ بَدُوءًا وَبَدَاءً وَبَدَاءً . يَنْظُرُ : اللِّسَانُ : (بدي) .
 (٢) الْبَدِيُّ : وَاحِدُ لَبَنِي عَامِرٍ بِنَجْدٍ . قَالَ فِيهِ لَبِيدٌ : (شرح ديوانه : ٣١٧) :
 غَلَبْتُ تَشَدُّرًا بِالذَّخُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا وَيَنْظُرُ : معجم البلدان : ٣٦٠/١ .
 (٣) فِي الرَّصْلِ «بدد» ، وَالمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ وَالْقَاحِوسِ وَالتَّجَاجِ : (بدد) .
 (٤) يَنْظُرُ : مَا بَنَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى فِعَالٍ : ٢٠ . وَقَالَ فِي : ٢٢ :
 "وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ : يَا قَوْمُ بَدَادٍ ؛ أَيُّ لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ قَرْنَهُ" .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : "الْحِثْمُ" وَالمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ : (بدد) .

أَبْدَادٌ وَبُدُودٌ . وَالْبُدُّ أَيْضاً : اسْمُ رَئِيسِ الْهِنْدِ ؛ إِذَا هَلَكَ ، سَمَّيْتَهُ
وَالْجَمْعُ بُدُودٌ .

وَيَقَالُ : وَقَعْنَا فِي بَعْكُوكَاءَ وَمَعْكُوكَاءَ (١) ؛ أَيِّ فِي غُبَارٍ
وَجَلْبَبَةٍ . وَبَعْكُوكَةَ الْقَوْمِ وَالْإِبِلِ : الْجَمَاعَةُ مِنْهُمَا . وَيُقَالُ :
خَلَّ عَنْ بَعْكُوكَةَ الْقَوْمِ ؛ أَيِّ آثَارَهُمْ .

وَالْبَعْلُ : مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْعِدْيُ : مَا سَقَتَهُ
السَّمَاءُ ، أَيْضاً فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وَالْبَعْلُ : زَوْجُ الْمَرْأَةِ ،
وَجَمْعُهُ بَعُولٌ وَبَعُولَةٌ . وَالْبَعْلُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : الْفَرَقُ وَالذَّهْشُ ،
وَقَدْ بَعَلَ يَبْعَلُ بَعَلًا . وَامْرَأَةٌ بَعْلَةٌ وَهِيَ : الَّتِي لَا تُحْسِنُ لُبْسَ
السِّيَابِ . وَالْمُتَبَعَلَةُ : الْمُطِيعَةُ لِزَوْجِهَا . وَالْبِعَالُ : الْجِمَاعُ .
وَالْبَعْلُ : ذَكَرَ النَّخْلَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْفَحْلُ ، وَهُوَ الْفُحَّالُ
- أَيْضاً - وَالْجَمْعُ : فُحُولٌ وَفَحَاجِيلُ . وَالْبَعْلُ : مَنْ كَانَ لِقَوْمٍ
[إِلْيَاسَ] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { أَتَدْعُونَ (٢)
بَعَلًا } . وَبَعْلَبِكَ : مَنْ أَمَرَ آخَرَ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ .

(١) ينظر : الإبدال لابن السكيت : ٧٦ .
(٢) بَعْكُوكَةَ : بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَبِالْفَتْحِ مِنَ النُّوَادِرِ . يَنْظُرُ :
التَّاجُ : (بِعْكَ) .
(٣) فِي الْأَمَلِ : "يُونُسُ" وَهُوَ خَطَأً . وَقَبِلَ قَوْلَهُ تَعَالَى :
{ أَتَدْعُونَ ... } قَوْلِيهِ : { وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ } . إِذْ
قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ . أَتَدْعُونَ ... } . وَيَبْدُو أَنَّ هَذَا
الْخَطَأَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ ابْنُ مَطْرَفٍ وَغَيْرُهُ ، جَاءَ فِي التَّاجِ :
(بعل) : "وَبَعْلُ : اسْمٌ مِنْهُ كَانَ مِنْ ذَهَبٍ لِقَوْمِ الْيَاسِ -
عَلَيْهِ السَّلَامُ - هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَمِثْلُهُ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ ،
وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَإِنَّ إِلْيَاسَ ... } ، وَفِي نَسْخَةِ
شَيْخِنَا لِقَوْمِ يُونُسَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ
الْمَجْرَدِ لِكِرَاعٍ " .
وَيَنْظُرُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ : ٣١٢/٤ ، وَالْبَحْرُ
الْمَحِيطُ : ٣٧٢/٧ .

(٤) سُورَةُ الصَّافَاتِ : آيَةٌ : ١٢٥ .
(٥) لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْكَلْبِيِّ "الْبَعْلُ" فِي كِتَابِ الْأَصْنَامِ . وَالْبَعْلُ
وَبَعْلَبِكَ ، مُسَمَّيَانِ لِمَنْ وَاحِدٍ ، قَالَ يَاقُوتٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٤٥٤/١ ، وَذَكَرَ بَعْلَبِكَ : "وَهُوَ اسْمٌ
مُرَكَّبٌ مِنْ بَعْلٍ : اسْمٌ مِنْهُ ، وَبِكَ : أَصْلُهُ مِنْ بَكَ عَنَّكَ ؛ أَيِّ
دَقَّهَا ، وَتَبَاكَ الْقَوْمُ ؛ أَيِّ ازْدَحَمُوا ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ نَسَبٌ
الْمَنْمُ إِلَى بَكَ ، وَهُوَ اسْمٌ رَجُلٍ ، أَوْ جَعَلُوهُ يَبُوكَ الْأَعْنَاقُ ،
هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا ، وَإِنْ كَانَ عَجْمِيًّا فَلَا اسْتِقَاقَ " .
وَيَنْظُرُ : الْبَحْرُ الْمَحِيطُ : ٣٧٣/٧ ، وَالتَّاجُ : (بعل) .

وَيُقَالُ : بَقَيْتُ الشَّيْءَ أَبْقِيَهُ بَقِيًّا ، وَبَقَوْتُهُ أَبْقُوهُ بَقْوًا : إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ . وَبَقَيْتُهُ ، أَيْضًا ، أَبْقِيَهُ بَقِيًّا : رَقَبْتُهُ وَانْتَهَظَرْتُهُ . وَرَجُلٌ بَقَّاقٌ وَبَقْبَاقٌ وَبَقْبَابٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَقَدْ بَقَّ وَأَبَقَّ : إِذَا أَكْثَرَ كَلَامَهُ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ قَبْقَابٌ وَقُبَابٌ : إِذَا أَكْثَرَ هَدْرَهُ ، وَكَذَلِكَ بَقْبَاقٌ . وَاسْمُ هَدِيرِهِ : الْقَبْقَبَةُ وَالْبَقْبَقَةُ . وَالْبِقُّ : الْبَعُوضُ . وَبَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَقَّتْ : إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا . وَبَقْبَقَةُ الْإِنَاءِ : مَعْرُوفَةٌ .

وَالتَّامُورُ : النَّفْسُ . وَالتَّامُورُ : الْقَلْبُ . يُقَالُ : "حَرْفٌ فِي تَامُورِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ فِي وَعَاثِكَ" . وَالتَّامُورُ : حَبَّةُ الْقَلْبِ . وَالتَّامُورُ : الْوِعَاءُ . وَالتَّامُورُ : الْوَلَدُ . وَالتَّامُورُ : لَعِبُ الْجَوَارِي . وَالتَّامُورُ : وَزِيرُ الْمَلِكِ . وَالتَّامُورُ وَالتَّامُورَةُ : مَوَمَعَةُ الرَّاهِبِ . وَالتَّامُورُ وَالتَّامُورَةُ : غَيْفَةُ الْأَسَدِ (٣) . وَالتَّامُورُ/ وَالتَّامُورَةُ : نَامُوسُ الْمِيَادِ الَّذِي يَسْتَتِرُ بِهِ . وَالتَّامُورُ : الدَّمُ . وَالتَّامُورَةُ : الْإِبْرِيْقُ . وَيُقَالُ : مَا بِالذَّارِ تَامُورٌ ، بِالْهَمْزِ ؛ أَيُّ مَا يَهْمَا أَحَدٌ . وَيُقَالُ : مَا [بِالرَّكِيَّةِ] (٤) تَامُورٌ ، وَلَا تَامُورٌ : إِذَا نُزِحَتْ فَلَمْ يَبَقْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَرَمَا وَلَا سِيَمَا : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : تَرَجَمَانَ وَتَرَجَمَانَ : لُفْتَانٌ ، بِمَعْنَى التَّاءِ وَفَتْحِهَا . وَالتَّمِيمُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْخَيْلِ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ .

- (١) ينظر : اللسان : (تمر) . وروايتوه في فصل المقال : ٥١٣ : "حرف في تامورك خير من ألف في طومارك" . والطومار : الصَّحِيْفَةُ .
 (٢) في اللسان : (تمر) : "التامور : وعاء الولد" . وينظر خلق الإنسان لثابت : ٢٥٩ .
 (٣) الغيفة : مجتمع الشجر في مغيض الماء . ينظر : القاموس : (غيف) .
 (٤) في الأصل : "الدكة" .

والتَّمِيمُ الرَّأْيُ : التَّامُّ . وَكَذَلِكَ : الْحَزْمُ وَالْجَمَالُ ، وَغَيْرُهُمَا .
 ذَلِكَ : إِذَا وَصَفْتَهُ بِالتَّمَامِ . وَ"بَنُو تَمِيمٍ" مِنْ ذَلِكَ ، اسْمٌ لِقَبِيلٍ
 أَبِيهِمْ . وَالتَّمِيمَةُ : الْعُودَةُ ، وَالْجَمِيعُ : التَّمَانِمُ . وَوَلَدَتْ
 الْمَرْأَةُ لِتَمٍّ وَتَمَامٍ . وَلَيْلُ التَّمَامِ ، بِالْكَسْرِ . وَرَجُلٌ تَامٌّ ،
 بَيْنَ التَّمَامِ ، بِالْفَتْحِ . وَرَجُلٌ تَمَّتَامٌ : يُكْثِرُ تَرَدُّدَ النَّاءِ إِذَا
 تَكَلَّمَ ، وَهِيَ التَّمْتَمَةُ . وَبَدْرُ التَّمَامِ ، بِالْفَتْحِ ، وَبَدْرُ
 [التَّمَامِ] بِالْكَسْرِ . وَأَبَى قَائِلُهَا إِلَّا تَمًّا وَإِلَّا تَمًّا ،
 ثَلَاثُ لُغَاتٍ .^(٤)

وَيُقَالُ : ثَلَلْتُ أَهْلَ فُلَانٍ أَثْلُهُمْ ثَلًّا وَ[ثَلًّا]^(٥) . وَالثَّلَلُ :
 الْهَلَكَةُ . وَالثَّلَلُ : الْهَدْمُ . وَيُقَالُ : ثَلَلْتُ الْبَيْتَ : أَيَّ هَدَمْتَهُ
 وَوَيْهَهُ : ثَلَّ عَرَشُ بَنِي فُلَانٍ : أَيَّ هُدِمَ ، وَجَمَعَهُمُ . وَالثَّلَّةُ :
 الثَّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ . وَالثَّلَّةُ : الْغَنَمُ . وَالثَّلَّةُ :
 الصُّوفُ . وَالثَّلَّةُ : الضَّانُ . وَأَعْطَانِي ثَلَّةً مِنْ دَرَاهِمٍ : أَيَّ
 كَثِيرًا مِنْهَا . وَالثَّلَّةُ : شَيْءٌ مِنْ طِينٍ فِي الْفَلَاةِ يُسْتَنْظَلُ بِهِ .
 وَالثَّلَّةُ ، بِمِثْلِ النَّاءِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ : ثَلَلٌ . وَيُقَالُ :
 شَلَّ الْفَرَسُ رَوْتَهُ ، وَنَثَلَهُ : إِذَا أَلْقَاهُ . وَثَلِيلُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ،
 مِثْلُ خَرِيرِهِ .

وَالثُّنْيَانُ : الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ دُونَ السَّيِّدِ : يُقَالُ : رَجُلٌ
 ثُنْيَانٌ وَثُنْيٌ . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ : الْبَدِيُّ . وَالثُّنْيَانُ أَيضًا : هُوَ

(١) الاشتقاق : ٢٠١ ، وفيه : "واشتقاق" تميم "من الصلابة
 والشدّة" .
 (٢) ثمار القلوب : ٦٣٤ ، وفيه : "ليلة التمام أطول ليلة
 في السنة" .
 (٣) في الأصل : "التم" ، والمثبت عن اللسان (تم) .
 (٤) أي مضى على قوله ولم يرجع عنه . ينظر : المنتخب :
 ٥١٨/٢ ، واللسان : (تم) .
 (٥) في الأصل : "ثلا" ، والمثبت عن اللسان والتاج : (ثلل) .
 (٦) ثُنْيٌ : مقصور بكسر الشاء وضمها ، وثنْيٌ . ينظر :
 اللسان والتاج : (ثنى) .

الشاعر وأبوه ، يَكُونَانِ شَاعِرَيْنِ كَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابن حَسَّانٍ ، وَرُوْبَةَ بنِ الْعَجَّاجِ . وَالثُّنْيَانِ : الَّذِي يُسْتَشْنَى بِهِ
مِنَ الْقَوْمِ كَقَوْلِكَ : مَا فِي الْقَوْمِ أَشْعَرُ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا فُلَانًا فَإِنَّهُ
أَشْعَرُ مِنْهُ . وَالثُّنْيَانِ : الَّذِي تُشْنَى عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ فِي الْعَدَدِ ؛
لِأَنَّه /أَوَّلُ . وَيُقَالُ الثُّنْيَانِ : الَّذِي يُسْتَشْنَى مِنَ الشُّعْرَاءِ لِأَنَّهُ
دَوْنَهُمْ . وَالثُّنْيَانِ : جَمْعُ الثُّنْيِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ
وَالْخُفِّ ، وَالظُّلْفِ . وَالثُّنْيَانِ : جَمْعُ ثُنْيِ الْحَبْلِ . وَالثُّنْيَاءُ :
مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحَادَ ، وَثُنَاءَ ، وَثَلَاثَ ، وَرُبَاعَ ؛ أَيَّ وَاحِدًا وَاحِدًا
وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَثَلَاثَةَ ثَلَاثَةَ ، وَأَرْبَعَةَ أَرْبَعَةَ ، وَكَذَلِكَ إِلَى
الْعَشْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ فِي عَقْدٍ
وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : جَارِيَةٌ بَيْنَةُ الْجَرَاءِ وَالْجِرَاءِ ، وَالْجَرَايَةُ
وَالْجِرَايَةُ . أَرْبَعُ لُغَاتٍ .^(٥)
وَالْجِعْنَظَارُ وَالْجِعْنَظَارَةُ : الرَّجُلُ الْمُنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ

- (١) جاء في التاج (ثنى) : "ويقال للرجل الذي يبداً بذكره
في يسعاق أو محمكة أو علم : فلان به ثنى الخناصر ؛
أي ثنى في أول من يعد ويذكر" .
(٢) في اللسان : (ثنى) : تجمع على أشناء .
(٣) قوله : "وكذلك إلى العشرة" محل نظر فقد نقل عن
الفراء قوله : "الأتجاوز رباع ، غير أن الكميت قد قال
(شعره : ١٩١/١) :
فَلَمْ يَسْتَرِيضُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ رِجْلَكَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِمَالًا عُشَارًا
فَجَعَلَ عُشَارًا عَلَى مَخْرَجِ ثَلَاثٍ ، وَهَذَا مِمَّا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ " .
قاله أبو عبيدة في المجاز : ١١٦/١ .
وينظر : المذكر والمؤنث للأنباري : ٦٥١ ، والخمائص :
١٨١/٣ ، والمخصص : ١٢٥/١٧ ، والبحر المحيط : ١٦٣/٣ ،
وهمع الهوامع : ٢٦/١ .
(٤) في النص خلل واضح ، وأعتقد أنه سقط منه قوله تعالى :
(سورة النساء : آية : ٣) : {فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ
النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ} .
(٥) في اللسان والتاج : (جرى) : الجرائية ، وفيهما لغة
خامسة : الجرى . وينظر : المقصور والممدود للفراء :
٣٧ .

وَهُوَ الْقَمِيرُ أَيْضًا . وَهُوَ الْأَكُولُ . وَهُوَ الَّذِي لَا يَأْتِمُ رَأْسَهُ . وَهُوَ الْمُخْتَالُ فِي مَشْيِهِ مَعَ قَصْرِ . وَهُوَ السَّيِّءُ الْخُلُقِ الْمُتَسَخِّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ . وَهُوَ الْقَمِيرُ الْعَفْلُ . كُلُّ هَؤُلَاءِ يُقَالُ لَهُمْ : الْجِعْنُظَارُ وَالْجِعْنُظَارَةُ . وَالْجَعْظَرِيُّ ، وَ[الْجَرَّ نَفْسٌ] ^(١) . وَالْجِعْنُظَارُ ، وَالْجِعْنُظَارَةُ أَيْضًا : الَّذِي يَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ .

وَالْمَيِّزَنُ : الَّذِي يَتَزَوَّجُ بِأَمْرَأَةٍ أَبِيهِ . وَالْمَيِّزَنُ أَيْضًا : الَّذِي يَخْتَلِفُ إِلَى امْرَأَةٍ أَبِيهِ عَلَى جَهَةِ الْفُجُورِ . وَالْمَيِّزَنَانُ : ^(٢) صَنَمَانٌ كَانَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْمَيِّزَنُ : [خَدُّ] الْبَكَرَةِ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا . وَالْمَيِّزَنُ : [السَّاقِي] الْجَدِّ . وَالْمَيِّزَنُ : الَّذِي يُزَاجِمُ عَلَى الْحَوْضِ . وَالْمَيِّزَنُ : الثَّقَةُ الْحَافِظُ . وَالْمَيِّزَنُ : ^(٣) سَلِيفُ الرَّجُلِ ، وَهَمَّا مَيِّزَنَانُ . وَالْمَيِّزَنُ : ضَدُّ الرَّجُلِ ، وَهَمَّا مَيِّزَنَانُ أَيْضًا ؛ أَيُّ ضِدَّانٍ أَيْضًا . هَذِهِ حِكَايَةٌ حَدَّثَنِي بِهَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّبْرِيُّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ . وَقَالَ لِي عَنْهُ أَيْضًا : يُقَالُ لِلْقَبْرِ : الْبَرَزَخُ ، وَالْجَنَنُ ، عَلَى وَزْنِ "فَعَلَ" ، وَالرَّمْسُ ، وَالْفَرِيحُ ، وَالْجَدَثُ ، وَالْجَدَفُ ، وَالْمُلْحَدُ ، وَصُنْدُوقُ الْعَمَلِ ، وَبَيْتُ الدَّوْدِ ، وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ ، وَبَيْتُ الْوَحْدَةِ ، وَالرَّيْمُ .

- (١) فِي الْأَمَلِ : "الْحَرَنْفَسُ" بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَمَوَابِهِ : "الْجَرَنْفَسُ" بِالْجِيمِ ، جَاءَ فِي الْمَخَصَصِ : ٩٦/٢ : "وَالْجَرَنْفَسُ وَالْجَرَانْفَسُ : الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ . وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ وَالْتَّاجُ : (جَرَنْفَسٌ - جَرَنْفَشٌ) .
- (٢) يَنْظُرُ : جَنَى الْجَنَّتَيْنِ : ٧٣ ، وَفِيهِ : "الْمَيِّزَنَانُ : صَنَمَانٌ اتَّخَذَهُمَا جَذِيْمَةُ الْوَفَّاحِ ، وَمَكَانُهُمَا بِالْحَيْرَةِ مَعْرُوفٌ" ، وَفِي جُمُهرَةِ اللُّغَةِ : ٨١٣/٢ : "وَالْمَيِّزَنَانُ : صَنَمَانٌ كَانَ الْمُنْذِرُ الْأَكْبَرُ اتَّخَذَهُمَا بَابَ الْحَيْرَةِ لِيَسْجُدَ لَهُمَا مَنْ يَدْخُلُ الْحَيْرَةَ امْتِحَانًا لِطَاعَةِ أَهْلِ دِينِهِ" وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ وَالْتَّاجُ : (ضَرْنٌ) .
- (٣) فِي الْأَمَلِ : "حَدُّ" بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ : (ضَرْنٌ) .
- (٤) فِي الْأَمَلِ : "الْجَافِي" ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ وَالْتَّاجُ : (ضَرْنٌ) .
- (٥) سَلِيفُ الرَّجُلِ : زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ . يَنْظُرُ : الْقَامُوسُ : (سَلْفٌ) .

والجُودُ : فِعْلُ الجَوَادِ/ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : فَرَسٌ ٥٣٨/٦٩
 جَوَادٌ بَيْنَ الجُودَةِ ، وَرَجُلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الجُودِ ، وَشَيْءٌ جَيِّدٌ بَيْنَ
 الجُودَةِ . وَجَادَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ المَوْتِ يَجُودُ جُودًا . وَالْمَطْرِبَةُ
 الجُودُ : الغَزِيرُ . وَالجُودُ ، وَالجُوسُ ، وَالجُوعُ : سَوَاءٌ .
 وَالجَوَادُ : العَطَشُ ، وَقَدْ جَيِّدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ . وَالجَيِّدُ :
 العَنُقُ ، وَجَمَعَهُ أَجْيَادٌ . وَالجَيِّدُ : طُولُ الجَيِّدِ ، يُقَالُ : ظَبِيَّةٌ
 جَيِّدَاءُ وَظَبِيٌّ أَجَيِّدٌ وَظَبَاءٌ [جود] (١) .

وَيُقَالُ : حَجَّاجُ العَيْنِ وَحَجَّاجُهَا : بِكَسْرِ الحَاءِ وَفَتْحِهَا .
 وَالْحَجُّ وَالْحِجُّ . وَحَجَّرَ المَرَأَةَ وَحَجَّرَهَا .
 وَعُجَّتْ وَعَجَّتْ ؛ أَيَّ عَطَفَتْ .
 وَيُقَالُ (٢) : حَبَبْتُهُ وَأَحَبَبْتُهُ وَحَبَبْتُهُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .
 وَيُقَالُ : مَنَزَلِي حِدْوَةٌ مَنَزَلِكِ ، وَحَدْوَتُهُ ، وَحَدَيْتُهُ ،
 وَحِدَاؤُهُ ، وَإِزَاؤُهُ ، وَقَبَالَتُهُ ، وَ[تَجَاهُهُ] (٣) : بِمَعْنَى .
 وَيُقَالُ : فَمٌ وَفَمٌ وَفِمٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَزَجَّاجٌ وَزَجَّاجٌ
 ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَالْحُدَيَّا وَالْحِدْوَةُ وَالْحِدْيَةُ وَالْحَدِيَّةُ وَالْحُدْيَا : كَلِمَةُ
 العَطِيَّةِ (٤) .

وَزَهَدَتْ وَزَهَدَتْ فِي الشَّيْءِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وَمَكَتْ وَمَكَتْ .
 وَزَهَقَتْ نَفْسَهُ وَزَهَقَتْ نَفْسَهُ . وَشَهَقَ وَشَهَقَ . وَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "فَضْلُ جَاهِكِ عَلَى جَاهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَيْهِ ،
 وَفَضْلُ قُوَّتِكَ عَلَى قُوَّتِهِ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَيْهِ ، وَإِمَاطَةُ الأَدَى عَنِ

(١) فِي الأَصْلِ : "جَيِّدٌ" بِالأَلْيَاءِ ، وَالمُثَبَّتِ عَنِ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ
 وَالقَامُوسِ : (جود - جَيِّد) .
 (٢) يَنْظُرُ : المُنْتَخَبُ : ٥٣٨/٢ .
 (٣) فِي الأَصْلِ : "تَجَاهُهُ" .
 (٤) يَنْظُرُ : المُنْتَخَبُ : ٥٣٨/٢ .

الطَّرِيقِ مَدَقَّةً مِنْكَ عَلَيَّ أَهْلِيهِ ، وَإِنِّيَانُكَ أَهْلَكَ مَدَقَّةً مِنْكَ عَلَيْهِمْ " .

وَيُقَالُ : مَا كَانَ جَبَانًا ، وَلَقَدْ جَبَنَ وَجَبِنَ جَبْنًا .

وَوَهَلْتُ أَوْهَلَّ وَهَلًّا : إِذَا نَسِيتَ ، وَوَهَلْتُ أَهْلًا وَهَلًّا : إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا فَذَهَبْتَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَوَهَلَّ يُوْهَلُ وَهَلًّا : إِذَا فَرَعَ .

وَرَمَاهُ بِإِحْدَى الْمَوَائِدِ وَالْمَوَادِّ ؛ وَهِيَ الدَّوَاهِي .

وَيُقَالُ : جَرَدَهُ الدَّهْرُ ، وَعَرَكَهُ ، وَحَنَّكَهُ وَدَيْثَهُ ، وَدَلَّكَهُ ،

وَوَعَّسَهُ ، وَمَيَّثَهُ ، وَنَجَّدَهُ (١) ، وَقَلَّحَهُ : إِذَا أَحْكَمَهُ .

٦٩/ب

وَكَلامٌ وَاجِرٌ ، وَوَجَزٌ ، وَمُوجَزٌ ، وَمُوجِزٌ ، وَوَجِيزٌ . وَأَوْجَزَهُ

الْمَرَّةَ يُوجِزُهُ إِيجَازًا . وَوَجَزَ الْكَلَامَ يُوجِزُ وَجَازَةً وَوَجِزًا .

وَقَالَ رَائِدٌ مِنْ الرُّوَادِ مَرَّةً لِأَهْلِهِ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ مُحْضَرَةً

كَأَنَّهَا حَوْلَاءٌ ، بِهَا قَمِيصَةٌ رِقْطَاءٌ ، وَعَرَفَجَةٌ خَاضِيَةٌ ، وَقَتَادَةٌ

مَرْبِدَةٌ ، وَعَوْسُجٌ كَأَنَّهُ النَّعَامُ مِنْ سَوَادِهِ .

(١) جاء في اللسان : (نجد) : "ورجل منجد ، بالبدال والذال جميعا ؛ أي مُجَرَّبٌ" .

(٢) الرائد : الذي يُرْسَلُ في طلب الكلاب . ينظر : المصاح : (رود) ، والنص في اللسان : (زبد) .

(٣) جاء في المخمس : ١٦/٧ : "... هي جِلْدَةٌ مَأْوَاهَا أَخْضَرٌ وفيها أغراس وعروق وخطوط خضر وحمر ، وهي تأتي بعد

الولد في السلى الأول" ، وفي القاموس : (حول) : "ومنه نزلوا في مثل حولاء الناقة ، يريدون الخصب وكثرة

الماء والخضرة" .

(٤) جاء في النبات والشجر للأصمعي : ٣١ : "والقَمِيصُ والاجْرِدُ وهما شجرتا الكمأة اللتان تعرف بهما" .

(٥) جاء في اللسان : (عرفج) : "هو ضرب من النبات سهلي ، سريع الانقياد ... وإلابل والغنم تأكله رطباً ويابساً" ،

وخاضية : خضراء .

(٦) جاء في القاموس : (قتد) : "القتاد كسحاب : شجر صلب له شوكة كالإبر" ، وجاء في اللسان : (زبد) : "وقد زَبِدَ القِتَادُ وَأزْبَدَ : نَدَّرَتْ حُوصَتُهُ وَاشْتَدَّ عُوْدُهُ وَاتَّمَلَّتْ بَشْرَتُهُ وَأَثْمَرَ" .

(٧) جاء في اللسان : (عسج) : "العوسج : شجر من شجر الشوك وله ثمر أحمر مُدَوَّرٌ كَأَنَّهُ حَرَزُ الْعَقِيْقِ" وينظر : النبات

والشجر للأصمعي : ٤٨ .

(١) وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَسِّ : مَا أَحَدُ الْأَشْيَاءِ ؟ قَالَتْ : فُرْسٌ جَائِعٌ ، وَفِيهَا
 يَقْدَفُ فِي مَعَى نَائِعٍ . (٢) قِيلَ لَهَا : فَمَا أَلَدُ الْأَشْيَاءِ ؟ قَالَتْ : مَائَةٌ مِنْ
 قَبْلَةِ فَتَاةٍ فَتَى ، وَعَيْشِكُ مَا ذَقْتُهَا . (٣) قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ فِي مَائَةِ
 مَائَةٍ مِنَ الْمَعِزِّ إِذَا مَلَكَهَا مَالِكٌ ؟ قَالَتْ : مُوَيْلٌ يَشْفُ الْفَقْرَ مِنْ بَنِي
 وَرَائِهِ ، مَالُ الدَّلِيلِ وَحِرْقَةُ الْعَاجِزِ . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ فِي مَائَةِ
 مَائَةٍ مِنَ الْمَنَّانِ ؟ قَالَتْ : قَرِيَةٌ لَأَجْمَى بِهَا إِلَّا أَنَّهَا عَرَشٌ مَثْلُولٌ
 وَمَالٌ مَأْكُولٌ . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ؟ قَالَتْ :
 قَالَتْ : بَخٍ بَخٍ بَخٍ ، مَالٌ وَجَمَالٌ وَمُنَى الرَّجَالِ . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ
 تَقُولِينَ فِي مَائَةٍ مِنَ الْخَيْلِ ؟ قَالَتْ : طُغْيَانٌ مَنْ حَصَلَتْ لَهُ مِنْ
 الْفِتْيَانِ ، وَلَنْ تُوجَدَ إِلَّا عِنْدَ سُلْطَانٍ . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ
 فِي مَائَةٍ مِنَ الْحَمِيرِ ؟ قَالَتْ : لَأُصُوفٌ فَيُجْتَرُّ وَلَالِبَنٌ فَيُحْتَلَبُ ، إِنْ
 أَمْسَكَتَ عَيْرَهَا [دَلَى] (٤) وَإِنْ أَرَسَلْتَهُ وَلَى . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ
 فِي مَائَةٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ ؟ قَالَتْ : مَالُ الْفَقِيرِ وَبُلْغَةُ الْمُسْكِينِ .
 قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ فِي مَائَةٍ مِنَ الدَّنَانِيرِ ؟ قَالَتْ : نِعْمَةٌ

- (١) ينظر : أمالي القالي : ١٩٩/١ ، واللسان : (نيع) .
 (٢) هي هند بنت الخس بن حابس بن قريظ الإيادية ، وصفها
 الجاحظ بقوله في البيان والتبيين : ٣١٢/١ : "من أهل
 الذهاء والذكراء ، ومن أهل اللسن واللقن ، والجواب
 العجيب ، والكلام الفميح ، والأمثال السائرة ،
 والمخارج العجيبة" لها جملة أخبار في عيون الأخبار :
 ٢١٤/٢ ، وأمالي الزجاجي : ٢٠٦ ، وأمالي القالي :
 ١٩٩/١ ، ٢١٨/٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ١١٩ ، ١٠٧/٣ ، والمزهر :
 ٥٤٠-٥٤٥/٢ ، والخزانة : ٢٦١/١٠ .
 (٣) نائع : عطشان أو جائع ، اللسان : (نيع) ، ويروى :
 "نائع" كما في أمالي القالي : ١٩٩/١ ، واللسان :
 (ضيع) . وينظر : اللساني : ٤٧٥/١ ، وفيه رواه
 اللحياني : "فُرس قاطع يقذف في معى جائع" .
 (٤) ينظر : المزهر : ٥٤٥/٢ .
 (٥) يشف : يزيد أو ينقص . ينظر : أضداد الأصمعي : ٣٨ .
 (٦) في الأصل : "ولى" والمثبت عن اللسان : (دلا) ، والمزهر
 ٥٤٥/٢ : جاء في اللسان : (دلا) : "وأدلى الفرس وغيره
 أخرج جردانه ليَبُول أو يَضْرِب ، وكذلك أدلى العير ودلى"

ظَاهِرَةٌ ، وَتِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ فِي مَائَةٍ مِنْ النَّخْلِ ؟ قَالَتْ : مَا لُ شَابِتٌ وَرِزْقٌ نَابِتٌ .

وَيُقَالُ لِلسَّكِينِ : الْمُدِّيَّةُ وَالْمِدِّيَّةُ وَالْمُدِّيَّةُ ، ثَلَاثٌ لُغَاتٌ .
وَيُقَالُ : سَمُهُ وَسُمُّهُ وَإِسْمُهُ وَإِسْمُهُ وَسُمَاهُ ،^(٢) خَمْسٌ لُغَاتٌ .

وَالطَّرْفُ مِنَ الرَّجَالِ : الْكَرِيمُ ، وَكَذَلِكَ الطَّرْفُ مِنْهُمْ أَيْضًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :^(٣)

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ

طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزُغْبَةٍ أَسْمَرًا /

أَسْمَرٌ يُرِيدُ : الْعَدَسَ ، وَيُرْوَى : "بِزُغْمَةٍ" . وَقَالَ آخَرُ :^(٤)

أَبْيَضٌ مِنْ غَسَّانٍ فِي الْأَطْرَافِ

وَالْحَسْبُ الْمُهَذَّبِيُّ الْمَافِي

وَالْقُعْدُودُ وَالْقُعْدُدُ : اللَّيْمُ الْأَصْلُ . وَالْإِقْعَادُ : قِلَّةُ^(٥)

الْأَجْدَادِ . وَالْإَطْرَافُ : كَثْرَةُ الْأَجْدَادِ ، يَكُونَانِ مِنَ الدَّمِّ وَالْمَدْحِ ،
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :^(٦)

* طَرْفُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقُعْدُرِ *

- (١) ينظر : المنتخب : ٥٤١/٢ .
(٢) جاء في القاموس : (سما) : "سَمُهُ وَسُمَاهُ : مثلثتين" .
(٣) هو ابن أحمر ، ديوانه : ٨١ ، وفيه : بزغبة أغبراً .
والبيت في معجم ما استعجم : ٦٩٨ ، ومعجم البلدان :
١٤٢/٣ ، واللسان والتاج : (زغب - طرف - زغم) .
وزغمة أو زغبة : قرية في الشام ، ضبطها البكري بضم
الأول وإسكان الثاني ، وضبطها ياقوت بفتح الأول وسكون
الثاني .
(٤) البيت الأول في اللسان : (طرف) ، غير منسوب .
(٥) قال الجوهرى في المحاح : (قعد) : "ورجل قعدد : إذا
كان قريب الأبناء إلى الجد الأكبر ، وكان يقال لعبد
الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس : قعدد بنى هاشم ،
ويمدح به من وجهه ؛ لأن الولاء للكبير ، ويذم به من وجهه
لأنه من أولاد الهزلي وينسب إلى الضعف" .
(٦) هو يزيد بن عبيد أو ابن أبي عبيد ، من بني سليم ،
وانتسب إلى بني سعد بن بكر بن هوازن لولائه فيهم ،
اشتراه رجل منهم وهو في السبي ، من سوق ذي المجاز ،
أعتقه عمر رضي الله عنه ، ولكنه أقام في بني سعد =

وَأُولَئِكَ وَأَوْلَئِكَ سَوَاءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أُولَئِكَ لَوْ شَهِدْتَهُمْ لَكَانُوا

أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَا لِي

وَيُقَالُ لِلْعِمَامَةِ : مَكْوَرٌ وَكَوَارَةٌ وَكَوْرٌ وَعِمَابَةٌ ، وَالْعَمَائِمُ
تِيجَانُ الْعَرَبِ .

وَيُقَالُ : انْشَالَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَانْكَالُوا ،
وَانْهَالُوا ، وَانْقَمَفُوا ، وَتَتَابَعُوا ، وَتَهَافَتُوا ، وَتَوَاتَرُوا ،
(١)
وَشَالُوا : بِمَعْنَى .

وَجَمَلٌ بَلَنْدَى ، وَدَلَنْظَى ، وَجَلَنْزَى ؛ أَيُّ غَلِيظٌ وَشَدِيدٌ .
وَيُقَالُ : اخْرَأْسَمَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا تَقَبَّضَ وَتَقَارَبَ خَطْوُهُ وَخَلَقَهُ ،
وَاقْرَنْفَطَ وَاجْرَمَزَ ، مِثْلُهُ . وَقَالَ رَجُلٌ لَامْرَأَتِهِ :
(٢)

يَا حَبِّدَا مُقْرَنْفَطُكَ

إِذَا أَنَا أَقْرَطُكَ

= وانتسب إليهم هو وولده ، وهو شاعر مجيد ، راوية
للحديث ، وهو أحد من شَبَّبَ بعجوز .
أخباره في : الشعر والشعراء : ٧٠٢/٢ ، والأغاني :
٢٣٩/١٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣٤٩/١٢ ، وخزانة الأدب :
١٨٢/٤ .
ومدر البيت :

* أَمْرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مَبَارِكٍ *

والبيت ينسب إلى الأعمش ، وهو في ديوانه : ٢٤٠ . وجاء
في اللسان : (قعد) : "ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن
هذا البيت أنشده المرزباني في معجم الشعراء لأبي وجزة
السعدي في آل الزبير" . والبيت في الصحاح واللسان
والتاج : (قعد - أمر) . ويروى : "أمرون لا يرثون . . ."
هكذا في الأصل ، ولعلها : تشانوا . (١)

الكتاب : ٣٢٢/٤ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان : ٨٦ . (٢)

جاء في التاج : (قرفط) : "قال المغانبي : هو قمام
الأسدي ، يخاطب امرأته غمامة ، وكانت عنده ثمانين
سنة" . والأبيات في مجمع الأمثال : ٦٠/٢ ، والصحاح :
(قرفط) ، واللسان والتاج : (عرفط - قرفط) .
ويرى : "معر نفطك" ، والمقرنفظ والمعرفط : هُنَّ الْمَرْأَةُ
ورواية البيت الثاني في المصادر السابقة :

* إِذْ أَنَا لَا أَقْرَطُكَ *

وَالذَّبَابُ : آلَةُ الرَّجُلِ .

فَقَالَتْ هِيَ لَهُ :

يَا حَبَّذَا دَبَابِكَ

إِذِ الشَّبَابُ غَالِبُكَ

وَالْقَمِيَّةُ : خِيَارُ الْإِبِلِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا [تُقَمَّى عَنْ
الْعَطَاءِ وَتُنَحَّى عَنِ النَّحْرِ لِغَفْلَتِهَا عَنْهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
نَدَّوْدُ الْقَمَايَا وَالسَّرَاةُ كَأَنَّهَا

جَمَاهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجِنَاتِ الْقَوَاضِبِ

سَرَاةُ الْمَالِ [وَأَشْرَا] [تَه] : خِيَارُهُ . وَالْبَهْرَزَةُ : الضَّخْمَةُ

السَّمِينَةُ . وَيُقَالُ فِي بَعْضِ مَذَحِ الْإِبِلِ : إِنَّهَا لَسَبَاطُ الْمَشَافِرِ ،
فَخَامُ الْحَنَاجِرِ/كَوْمٌ بِهَازِرٍ ، حُورٌ حَنَاجِرٌ ، نَعْمٌ أَمْوَالٌ [لِ] الْمُقْتَنِيِّ ٧٠/ب
وَالتَّاجِرِ " .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ وَرَعٌ : إِذَا كَانَ جَبَانًا بَيْنَ الْوَرَاعَةِ
وَالْوَرَاعِ وَالْوَرُوعَةِ . وَرَجُلٌ وَرِعٌ لِلْمُتَدَيِّنِ بَيْنَ الْوَرَعِ وَالرَّعَةِ .
وَفِي فَلَانٍ مَوْلَوِيَّةٌ : إِذَا كَانَ يُشْبِهُ الْمَوْلَى ، وَهُوَ يَتَمَوَّلَى
عَلَيْنَا .

(١) هو ذو الرمة ، شرح ديوانه : ٢١٢/١ ، واللسان : (شري
قما) ، والتاج : (قما) ، وروايته في شرح ديوانه :

يَذِبُ الْقَمَايَا عَنْ سَرَاةٍ كَأَنَّهَا
جَمَاهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ
قال شارح الديوان : "القمايا : الواحدة قمية ؛ وهي
الأواخر من نوقه ، فهو يذبتها عن سراق ؛ وسراتها :
كرايمها وخيارها" . والجماهير : واحدها جمهور ، وهو
مأظم من الرمل ، والمُدْجِنَاتُ : السَّحَابُ الْمَوَاطِرُ .
(٢) الْبَهْرَزَةُ بِالْفَتْحِ ، وَالْبَهْرَزَةُ كَقَنْفَذَةٍ . ينظر : القاموس:
(بهزر) .

(٣) سباط : طويلة ، يقال للرجل الطويل الأصابع : إنه لسباط
الأصابع . ينظر : اللسان : (سبط) .

(٤) الْكَوْمَاءُ : الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ . ينظر : المخصص : ٦٧/٧ .

(٥) الْحُورُ : الْغَزَارُ الْإِبَانُ فِي لَبْنِهَا رِقَّةٌ . ينظر : المخصص:

٤٤/٧
(٦) الْمَوْلَى : الْمَالِكُ وَالْعَبْدُ ، فِدٌّ . ينظر : الأضداد لقطرب:

وَالنَّقَارَةُ : (١) الْجَيْدُ ، وَالنَّفَايَةُ : الرَّدِيءُ . وَزَعَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ : رَدِيئُهُ وَرُدَالُهُ .

وَالْمِصْحَاةُ : الْكَأْسُ .

"وَأَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَهُ" ، وَلَا يُقَالُ : شَبُّ . (٣)

وَيُقَالُ : فَرَسَهُ فَرَسَةً فَبِيحَةً : إِذَا بَزَخَهُ . وَالْبَزْخُ ، وَالْفَرَسُ ، وَالْفَرَسُ ، وَالْمَزْمُ ، وَالْمَهْدُمُ : وَاحِدٌ . وَالْبَزْخُ ، وَالْفَسَا ، وَالْبَزَى : وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ مَا بَيْنَ وَرُكْبَيْ الرَّجُلِ وَتَخْرُجَ سَرَّتَهُ .

وَحَنْجَرَتْ عَيْنُهُ ؛ أَي غَارَتْ .

وَمِنْ أَيْمَانَ الْعَرَبِ : "لَا وَالَّذِي شَقَّهِنَّ حَمْسًا مِنْ وَاحِدَةٍ (٤)

مَا فَعَلْتُ كَذَا" ؛ يَعْنِي الْأَصَابِعَ مِنَ الرَّاحَةِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَبْلَقَ مِنَ الْخَيْلِ يَطْرُدُ الْجِنَّ كَأَنَّهُ عُوْدَةٌ (٥)

لِلْخَيْلِ ، قَالَ كَهْدَلٌ (٦)

قَدَ طَرَدَتْ أُمَّ الْحَدِيدِ كَهْدَلًا

فَابْتَدَرَ الْبَابَ وَكَانَ أَوْلَا

خَوْفَ السَّعَايِ الْأَبْلَقِ الْمُحَجَّلَا

- (١) قوله : "والنقارة" مكرر في الأصل .
 (٢) في الأصل : "زغانف" بالغين المعجمة .
 (٣) هذا من الدعاء ، وجاء في اللسان : (شيب) : "شَبَّ الْغُلَامُ يَشِيبُ شَبَابًا وَشَبُوبًا وَشَبِيئًا ، وَأَشَبَّهُ اللَّهُ ، وَأَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَهُ ، بِمَعْنَى ، وَالْقَرْنُ زِيَادَةٌ فِي الْكَلَامِ" . وَيَنْظُرُ : الْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسْتِي : ٣٣١/٢ .
 (٤) ينظر : أمالي القالي : ١٠٢/١ ، واللاحي : ٣١٥/١ .
 (٥) الأبلق : المحجل الذي وصل تحجيله إلى النحر . ينظر : نظام الغريب في اللغة : ١٢١ .
 (٦) الأبيات في اللسان : (حدد) ، والبيت الأول في اللسان والتاج : (كهدل) ، وجاء في اللسان : (حدد) "أم الحديد : امرأة كهدل الراجز ... " وأنشد الأبيات وزاد بعدها :

يَارَبِّ لَا تُرْجِعْ إِلَيْهَا طَفِيلًا

وَابْعَثْ لَهُ يَارَبِّ عَنَّا شَعْلًا

وَسَوَاسَ جِنَّ أَوْ سَلَا مَدَجَلًا

وَجَرِيًا قَشْرًا وَجُوعًا أَطْحَلًا

وَيُرْوَى : "شَلَّ السَّعَالِي" .

أُمّ الحَدِيدِ : [امْرَأَةٌ] كَهَدَلٍ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : أَوْصَانًا أَبَوْنَا بِالرُّجْعِ وَالنُّجْعِ ؛ فَالرُّجْعُ :
 أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ ذُكُورَةَ إِبِلِهِ وَيَشْتَرِي الْإِنَاثَ . وَالنُّجْعُ ^(٤) مَعْرُوفَةٌ .
 وَقَالَ رَائِدٌ لِأَهْلِهِ مَرَّةً : رَأَيْتُ كَلًّا الْحَابِسُ فِيهِ كَالْمُرْسَلِ
 لِكَثْرَتِهِ وَالْتِفَافِهِ ، وَكَلًّا تَنْجَعُ لَهُ كَيْدُ الْمُصْرِمِ - الْمُصْرِمُ :
 الَّذِي لَا إِبِلَ لَهُ - وَكَلًّا لَا يَكْتُمُهُ الْبَغِيضُ الْبَغِيضُ .

وَحِكِي أَنْ بَدَوِيًّا أَضَلَّ ذُودًا لَهُ وَأَمَةً فِيهِ ؛ فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا
 فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَحْلِبُ نَاقَةً لَهُ ؛ فَسَأَلَهُ : هَلْ أَحَسَسْتَ
 ذُودًا فِيهِ أَمَةً سَوْدَاءَ ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ اذْنُ مَنِّي/أَحْلِبُ لَكَ
 فَتَشْرَبُ ، ثُمَّ أَذُّكَ عَلَى ذُودِكَ وَأَمَّتِكَ ؛ فَدَنَا مِنْهُ وَحَلَبَ لَهُ فَسَقَاهُ
 ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا سَمِعْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ أَهْلِكَ ؟ قَالَ : نُبَاحَ الْكَلْبِ
 وَثَغَاءَ الشَّاةِ وَرَغَاءَ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ : نَوَافَةُ تَنَهَاكَ ؛ قَالَ : ثُمَّ
 مَاذَا ؟ قَالَ : عَرَضَ لِي الدَّنْبُ ؛ قَالَ : كَسُوبُ ذُو حَيْلَةٍ ؛ قَالَ :
 ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : عَرَضَتْ لِي النِّعَامَةُ ؛ قَالَ : ذَاتُ رَيْشٍ وَأَسْمَاهَا
 حَسَنٌ ، هَلْ تَرَكَتَ فِي أَهْلِكَ مَرِيضًا يُعَادُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ :
 فَارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَإِنَّ ذُودَكَ وَأَمَّتَكَ فِي أَهْلِكَ ؛ فَارْجِعْ فَوَجَدَ ذَلِكَ
 كَذَلِكَ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ مِنْ شَعْمٍ الضَّعِيفِ أَنْ يُغِيبَ عَنْ عَشَاءِ
 الْحَيِّ بِتَأَخُّرِهِ ؛ فَإِذَا جَاءَ تَكَلَّفُوا لَهُ عَشَاءً عَلَى حَدِيثِهِ .

- (١) فِي الْأَصْلِ : "أُم" ، وَمَا أَشْبَهَتْهُ هُوَ الْمَوَابِ .
 (٢) يَنْظُرُ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (رَجَع) .
 (٣) الرُّجْعُ وَالنُّجْعُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَالنُّونِ وَفَتْحِ الْجِيمِ ، وَتُرْوَى
 بِكسْرِ الرَّاءِ وَالنُّونِ . يَنْظُرُ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (رَجَع) -
 نَجَع) .
 (٤) النُّجْعُ : جَمْعُ نَجْعَةٍ ؛ وَهِيَ طَلَبُ الْكَلِّ فِي مَوْضِعِهِ . يَنْظُرُ :
 التَّاجُ : (نَجَع) .
 (٥) جَاءَ فِي التَّاجِ : (حَبَسَ) : "وَكَلًّا حَابِسٌ : كَثِيرٌ ؛ يَحْبِسُ
 الْمَالَ" .

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ
لَهُ : أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ خَطَبَ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي حَقِّ
ابْنَتِهِ عَلَى ابْنِهِ يَزِيدَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : كَتَبْتُ إِلَيْكَ تَخَطُّبَ ابْنَتِي
عَلَى يَزِيدٍ وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ بَيْتَيْنِ ، فَاحْفَظْهُمَا :^(٢)
فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لِأَمْبَحَتْ لَهَا حَقْدٌ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرٌ
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ عِيُوفٌ لِأَمْهَارِ اللَّحَامِ قَدُورٌ
وَمَرَّ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ بِالْفَرَزْدَقِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسِ
لَوْ رَأَى نِسَاءُ الْمَلِكِ مَا أَكْبَرْنَاكَ وَلَا قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ؛ فَقَالَ لَهُ :^(٤)
وَأَنْتَ يَا أَبَا صَفْوَانَ لَوْ رَأَى ابْنُ أَخِي شُعَيْبٌ مَا زَوَّجَكَ وَلَا سَمَّاكَ
الْقَوِيَّ الْأَمِينُ .^(٥)
وَيُقَالُ : سَوَاءٌ وَلَوْاءٌ ، وَاللَّوَاءُ مِثْلُ السَّوَاءِ . وَيُقَالُ :
عَفَا بِمَعْنَى كَثُرَ . وَعَفَا بِمَعْنَى ارْتَفَعَ . وَعَفَا بِمَعْنَى دَرَسَ . وَعَفَا
بِمَعْنَى صَفَحَ .

(١) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الشعلي ، كنيته أبو
عبد الرحمن ، عالم بالشعر والأخبار والمثالب والمناقب
والمآثر والأنساب ، قال عنه ابن قتيبة : "كان يرى رأي
الخوارج ، وولد قبل سنة ثلاثين ومائة" قال فيه أبو
نواس :

إِذَا نَسَبْتَ عَدِيًّا فِي بَنِي شُعْلٍ قَبْلَ الْعَيْنِ فِي النَّسَبِ
فَقَدَّمَ الدَّالَّ قَبْلَ الْعَيْنِ فِي النَّسَبِ
(ت ٢٠٧هـ).

- أخباره في : البيان والتبيين : ٣٦١/١ ، والمعارف :
٥٣٨ ، والفهرست : ١٤٥ ، ووفيات الأعيان : ١٠٦/٦ .
(٢) الأول منهما في اللسان : (حقد) ، وعمدة الحفاظ : ١٣٠ .
(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة : ٢٣ ، والقصة في عيون الأخبار :
٣١٦/٣ .
(٤) يشير إلى قوله تعالى في سورة يوسف : آية : ٣١ "فَلَمَّا
رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْتَ أَيْدِيَهُنَّ" .
(٥) يشير إلى قوله تعالى في سورة القصص : آية : ٢٦ "قَالَتْ
إِخْدَانَهُمَا يَكَاَبَتْ أَسْتَحْجِرُهُ إِنْ خَيْرٌ مِّنْ أَسْتَجَرْتُ الْقَوِيَّ
الْأَمِينُ" .
(٦) السَّوَاءُ وَاللَّوَاءُ : الخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ . ينظر : القاموس :
(سوا - لوا) .

وَيُقَالُ : لَأَقْتُونَكَ قَتَاوَتَكَ ، وَلَا جَزِيَنَكَ بِجِيزَتِكَ ، وَلَا شُكْمَكَ
شُكْمَكَ ، وَلَا شُكْدَنَكَ شُكْدَكَ ، (١) وَلَا جَزِيَنَكَ جَزَاءَكَ .

وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي [مَفْلَةٍ] (٢) مُنْكَرَةٍ : إِذَا وَقَعُوا فِي حَرَّةٍ . ٧١/ب

مَهْلِكَةٍ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ رَجِيلٌ ، أَي صُلْبٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ رَجُلًا مِنْ
هَذَا . وَدَابَّةٌ رَجِيلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَى سَرِيَّتٍ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيْلَةٍ

شَهِدَتْ عَلَيَّ بِمَا أَقُولُ شُهُودٌ

وَالجَمُّ (٣) : الْقَطْعُ ، [و] مِنْهُ الْجُمَّةُ ، وَمِنْهُ الشَّاةُ الْجَمَّاءُ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : جَمَّ الرَّجُلُ نَاقَتَهُ ، وَهَشَمَهَا ، وَهَجَمَهَا :
إِذَا احْتَلَبَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ (٥) :

أَرَدْتُ أَنْ تَجَمَّهَ فَجَمَّمَا

يَا ابْنَ أَخِي كَيْفَ وَجَدْتَ عَمَّكَ

وَالكَزْمُ : الْعَضُّ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَالْبَزْمُ : الْحَلْبُ

بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

وَالْمَمْرُ : قِلَّةُ اللَّيْنِ . وَالتَّمَمْرُ : الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ إِذَا كَانَ عَلَى بَيْفِهِ : بَرَكَ وَجَنَّمَ وَحَمَّنَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَزَوَّجْ : أَيِّمٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ

(١) الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ ، بِالضَّمِّ : الْجَزَاءُ وَالْعَطَاءُ . يَنْظُرُ :

المصاح : (شكد - شكم) .
(٢) فِي الْأَصْلِ : "فلة" والمثبت عن اللسان : (فليل) ، ومفلة

بكسر الفاء وفتحها ، وهي الأرض المتيِّهة .
(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ : الْجَمُّ بِالْجِيمِ ، وَالْمَشْهُورُ : الْحَمُّ

بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ : جَمَّ الرَّجُلُ نَاقَتَهُ ، الْمَشْهُورُ
حَمٌّ .

(٤) قَوْلُهُ : "وَمِنْهُ" مَكْرُورٌ فِي الْأَصْلِ .
(٥) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (حَمٌّ) وَرَوَايَتُهُمَا :

يَا ابْنَ أَخِي كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَ
أَرَدْتُ أَنْ تَجَمَّهَ فَاحْتَمَّمَا

وهكذا طوع المؤلف رواية البيت في استشهاده .

أَيْمٌ أَيْضًا ، و [الْأَيْمُ] : الْبِكْرُ وَالشَّيْبُ ، وَالْجَمِيعُ : أَيَّامِي .
وَيُقَالُ : تَسَنَّ أَبَاهُ ، وَتَمَيَّرَهُ ، وَتَقَيَّمَهُ ، وَتَقَيَّلَهُ ،
و [تَشَيَّمَهُ] : إِذَا أَشْبَهَهُ .^(٢)

وَالْإِجَارُ : الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ عِنْدَ
الْحَاضِرَةِ : السَّطْحُ الَّذِي لَاحْظِيرَ عَلَيْهِ ؛ فَإِذَا حُطَّرَ صَارَ سَطْحًا .
وَرُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ : "مَا أَنْعَمَ
اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيَّ أَحَدٍ نِعْمَةً فَشَكَرَهَا بِقَلْبِهِ إِلَّا اسْتَوْجَبَ
الْمَزِيدَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ شُكْرُهُ عَلَيَّ لِسَانِي" .
وَيُقَالُ : حَالَةٌ مِنْ الْحَالَاتِ وَآلَةٌ مِنَ الْآلَاتِ ، وَالآلَةُ هِيَ :
الْحَالَةُ . وَالْمَذَاعُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَتَمَلَّقُ بِالْبَاطِلِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمُ الْمَذَاعُ : النَّمَامُ .

وَالْأَمْلَحُ : الْأَبْيَسُ الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ مِنْ سَوَادٍ .
وَيُقَالُ : إِنَّ مَعْنَ بْنَ زَائِدَةَ بَعَثَ إِلَى ابْنِ عِيَّاشٍ بِخَمْسِمِائَةِ
دِينَارٍ وَأَثْوَابٍ مِنْ عَمَّابِ الْيَمَنِ ، وَقَالَ لَهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ
إِلَيْهِ / : "إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُ بِهَا دِينَكَ مِنْكَ" ؛ فَأَخَذَهَا ابْنُ عِيَّاشٍ
١/٧٢

- (١) فِي الْأَصْلِ : "اللائم" .
(٢) فِي الْأَصْلِ : "تشتمه" بِالْتَاءِ . وَالْمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ :
(شِيم) .
(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّالِبِيِّ
الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ ، كَانَ نَاسِكًا عَابِدًا ، عَالِمًا بِتَفْسِيرِ
الْقُرْآنِ (ت ١١٤هـ) .
أَخْبَارُهُ فِي : وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ : ٤٥٠/١ ، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ :
٣٥٠/٩ .
(٤) هُوَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ ،
كَانَ جَوَادًا مُمَدِّحًا ، شَاعِرًا ، مِنْ الْمُخَضْرَمِينَ فِي دَوْلَتِي
بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي الْعَبَّاسِ ، مَاتَ مَقْتُولًا بِسَجِسْتَانَ .
أَخْبَارُهُ فِي : مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : ٤١٠ ، وَأَسْمَاءِ الْمُفْتَالِينَ :
١٩٥/٢ . وَالْقَمَّةُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ : ٣١٨/٣ .
(٥) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (عَمَّابِ) : "وَالْعَمَّابِ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ
الْيَمَنِ ؛ سُمِّيَ عَمَّابًا لِأَنَّ عَزْلَهُ يُعَصَّبُ ؛ أَيُّ يُدْرَجُ ، ثُمَّ يُصْبَغُ
ثُمَّ يُحَاكُ" .

وَكَتَبَ إِلَيْهِ : "أَمَّا بَعْدَ فَقَدْ وَصَلَ إِلَيَّ مَا بَعَثْتَ بِهِ ، وَقَدْ يَعْتَكِبُ بِكَ
 بِهِ دِينِي إِلَّا التَّوْحِيدَ لِعِلْمِي بِرُحْمَتِكَ فِيهِ " .
 وَيُقَالُ : خَلَفَ اللَّهُ لَكَ ، وَخَلَفَ عَلَيْكَ ؛ بِغَيْرِ أَلِفٍ . (١)
 وَيُقَالُ : رَجُلٌ سَبَطَ الْيَدَيْنِ ، وَسَبَطَ الْيَدَيْنِ : إِذَا كَانَ
 سَخِيًّا بَيْنَ السُّبُوطِ ، وَفِي الطُّولِ بَيْنَ السَّبَاطَةِ .
 وَالتَّلَاتِلُ : الشَّدَائِدُ ، وَالْوَاجِدَةُ : تَلْتَلَةٌ ، قَالَ
 الرَّاجِزُ : (٢)

* وَإِنْ تَشَكَّى الْإِنْسَانَ وَالتَّلَاتِلَا *

وَيُقَالُ : أَطْوَى الشُّوبَ عَلَى أَخْنَابِهِ وَغَرَّهَ وَقَرَّهَ ؛ أَيَّ عَلَى
 كُسُورِهِ ، وَالْمُخَنَّتُ مِنْ هَذَا أُخِذَ ، وَيُقَالُ : تَخَنَّتَ الْإِنْسَانُ : إِذَا
 سَقَطَ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَخَنَّتُ السُّقَاءَ إِلَى خَارِجٍ - لِيُصَبَّأَ فِيهِ -
 خَنَّتًا ، وَهُوَ ضِدُّ الْقَبْعِ .
 وَيُقَالُ : حَزَّةُ الْإِنْسَانِ ، وَحُجَزَتُهُ ، وَحَدَلَتُهُ ، وَحَبَكَّتُهُ . (٣)
 وَيُقَالُ : بَعِيرٌ مَقْلُوعٌ وَمَخْرُوعٌ : إِذَا كَانَ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ
 فَسَقَطَ مَيْتًا مِنْ دَائٍ يُصِيبُهُ ، وَهُوَ الْقَلَاعُ وَالْخُرَاعُ ، خَفِيفَانُ .
 وَوَقَعَ فِي أَمْوَالِهِمُ الْمَوْتَانُ وَالْمَوَاتُ . وَوَقَعَ فِي الْأَرْضِ
 الْمَوَاتُ ؛ أَيَّ الْخَرَابُ ، لَيْسَ لَهَا رَبٌّ .

(١) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : ١٢٦٠/٣ : "وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَخْلَفَ ؛ وَهَذَا مِمَّا يُخْتَلَفُ فِيهِ ، يُقَالُ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
 إِذَا رُزِيَءَ بِمَا لَا يُعْتَاذُ مِنْهُ ؛ فَقَالُوا : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛
 أَيَّ كَانَ إِلَهُكَ خَلِيفَةً ؛ فَإِذَا رُزِيَءَ بِمَا يُعْتَاذُ مِنْهُ
 قَالُوا : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ" .
 وَيَنْظُرُ : فَعْلٌ وَأَفْعَلٌ لِلْأَمْعِيِّ : ٤٨٥ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسْتِيِّ :
 ٤٣٦/١ .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ : (تتل) ، وَفِي (مِثْل) جَاءَ
 قَبْلَهُ :

مَنْ لَا يَمُوعُ بِالرَّمْلَةِ الْمَعَاوِلَا
 يَلْقَى مِنَ الْقَائِمَةِ مِثْلًا مَاشِلَا
 وَإِنْ

وَالْأَبْيَاتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ غَيْرُ مَنْسُوبَةٍ .
 (٣) هَذِهِ كُلُّهَا بِمَعْنَى : مَوْضِعُ تَكَّةِ السَّرْوَالِ .

وَيُقَالُ لِقَمِ الْحِمَارِ : الْمِنْسَفُ ، وَقَدْ نَسَفَهُ يَنْسِفُهُ نَسْفًا
وَمَنْسَفًا وَمَنْسِفًا ، وَمَا فِي ظَهْرِهِ مَنْسَفٌ ، وَمِثْلُ مَا فِيهِ مَضْرَبٌ ؛
وَالْمَنْسَفُ : الْقَمُ بِعَيْنِهِ .

وَالتَّعَلُّةُ وَالتَّعَلُّلُ : وَاحِدٌ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ ، وَمَحْظُوظٌ مَجْدُودٌ ، وَذُو حَظٍّ وَجَدٍّ ،
وَإِنَّهُ لِحَظِيظٍ جَدِيٍّ ، وَقَدْ جَرِدَتْ وَحَظِظْتُ ، وَأَنْتَ تَحِظُّ وَتَحِدُّ .

وَيُقَالُ : طَنَّ الذُّبَابُ يَطْنُ . وَدَنَّ يَدِنُّ ، طَنِينًا وَطَنْطَنَةً ،
وَذَنِينًا وَذَنْدَنَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

فَمَا كُلُّ كَلْبٍ نَابِحٍ يَسْتَفْرِزِي

وَلَا كَلَّمَ طَنَّ الذُّبَابُ أُرَاعُ /

٧٢/ب

وَقَالَ آخَرُ (١) :

أَوْ كَلَّمَ طَنَّ الذُّبَابُ زَجْرَتَهُ

إِنَّ الذُّبَابَ إِذَا عَلَيَّ كَرِيمٌ

وَقَالَ آخَرُ (١) :

لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الْكَلْبِ إِنْ كَانَ كَلَّمَ

عَوَى وَأَطَالَ النَّبْحَ الْقَمْتَهُ الْحَجْرُ

وَيُقَالُ : مَشَى فَلَانٌ إِلى فَلَانِ الْمَلَا وَالْبَرَّاحِ (٢) : إِذَا مَشَى

ظَاهِرًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ مُحْكَمٍ : بَرَّقَتْ وَعَرَّقَتْ ؛

وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ النَّاقَةِ الْبَرُوقِ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَشُولُ بِذَنبِهَا وَلَا تَقْحُ

بِهَا . وَيُقَالُ : عَرَّقَ الرَّجُلُ ، بِمَعْنَى مَشَّقَ فِي الْحَرْفِ ، وَعَرَّقَ (٣)

(١) الأبيات في مجالس شعلب : ٣٤٥/٢ ، غير منسوبة .

(٢) الْمَلَا : الْمَتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ . يَنْظُرُ : الْمَقْصُودُ وَالْمَمْدُودُ

لَابِنِ وَوَلَادٍ : ١٠١ .

(٣) الْمَشَّقُ فِي الْكِتَابَةِ : مَدُّ حُرُوفِهَا . يَنْظُرُ : الْقَامُوسُ :

(مشق) .

بِمَعْنَى : أَقْلٌ ، وَعَرَفْتُ أَنَا : أَقَلْتُ ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :

لَاتَمَلَا الدَّلُوَ وَعَرَّقُ فِيهَا

أَمَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

حَبَارُهُ : هَيْئَتُهُ وَخِلْقَتُهُ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : " أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَا ، وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا ^(٢) " .

حَبَابَةٌ " ، وَالْحَبَابَةُ : المَهَارِيزُ . وَالْمُحَبَّبُ : السَّيِّءُ الغِذَاءِ ،

وَمِنَ الحَبَابَةِ : نَارُ الحَبَابِجِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَارُ أَبِي ^(٣)

الحَبَابِجِ ، وَقِيلَ : نَارُ أَبِي حَبَابِجٍ . وَالعَرَبُ تَقُولُ فِي أَمْثَالِهَا ^(٤)

" مَنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَطَأُ فِيهِ " وَ" مَنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْتَطِقُ بِمِ " ، وَ" مَنْ وَجَدَ ^(٥)

دُهْنًا دَهَنَ اسْتَهُ " لِلغَيْثِ المُسْرِفِ . كَمَا قَالُوا عَنْ عَوْنِ العِبَادِيِّ ^(٦)

(١) البيتان في الصحاح : (حبر - عرق) ، والمحكم : ١٠٩/١ ،

واللسان : (عرق) ، والتاج : (حبر - عرق) ، والثاني

في المحكم : ٢٣٧/٣ ، واللسان : (حبر) . قال ابن سيده

" حبار هنا : اسم ناقة ، ولا يُعْجَبُنِي " . وقيل : الحَبَارُ :

الأكثر . ورواية الثاني في المصادر السابقة : أَلَا تَرَى .

ينظر : المستقصى : ٤٤٣/١ ، واللسان : (حباب) ، وفيه

" يقال ذلك عند المزرية على المتلاف لِمَالِهِ " .

(٢) قال الشعالي في ثمار القلوب : ٥٨١ : " تُفْرَبُ مِثْلًا

لِلشَّيْءِ يَرُوقُ وَلَا طَائِلَ فِيهِ ، وفيها أقاويل مختلفة ، قال

ابن عباس ، رضي الله عنهما : كان الحَبَابِجُ رَجُلًا بَخِيلًا ،

وكان لا يوقد نارًا بليل كراهية أَنْ يَلْقَاهَا مَنْ يَنْتَفِعُ

بِمَوْتِهَا ، وكان إذا احتاج إلى إيقادها أوقدها ، وإذا

أبصر مستضيئًا بها أطفأها ، فَضَرَبَتْ العَرَبُ المِثْلَ بِهَا

وذكروها عند كل شَيْءٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ . وقال غيره : هي

النار التي توريها الخيل بسنابكها من الحجارة إذا

وطئتها كما قال تعالى : { فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا } . وقال

آخرون : هي طائر أحمر الريش ، يُظهِرُ مَا بَيْنَ المَغْرِبِ

والعشاء فَيُخَيَّلُ لِلنَّازِلِ أَنَّ فِي جَنَاحِهِ نَارًا " .

ويقال لها أيضًا : " نار حَبَابِجٍ " .

(٣) ينظر : مجمع الأمثال : ٣١١/٣ .

(٤) ينظر : أمثال ابن سلام : ١٩٨ ، وجمهرة الأمثال : ٢٥٣/٢

ومجمع الأمثال : ٣١١/٣ ، وجيء في اللسان : (نطق) :

" وانتطق الرجل ، أي لَيْسَ المِنْطِقُ ، وهو كل ما شَدَّدَتْ بِهِ

وسطك " . وقال علي ، رضي الله عنه : " مَنْ يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ

يَنْتَطِقُ بِمِ " وَمَعْنَاهُ : مَنْ كَثُرَ إِخْوَتُهُ اشْتَدَّ ظَهْرُهُ وَعَزَّ .

(٥) ينظر : جمهرة الأمثال : ٢٥٣/٢ ، وفيه : " والعامية تقول :

مَنْ كَانَ لَهُ دُهْنٌ طَلَى اسْتَهُ " .

وَقَدْ بَنَى دُكَّانًا فَرَفَعَهُ فِي السَّمَاءِ ؛ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؛ فَقَالَ :
فَمَا أَمْنَعُ بِالدَّرَاهِمِ .

وَالْمَقْرُوعُ : السَّيِّدُ . وَالْمَقْرُوعُ : الْمَغْلُوبُ . وَالْمَقْرُوعُ :
الْمَضْرُوبُ بِالْمِقْرَعَةِ . وَالْمَقْرُوعُ : الْمَطْعُونُ . وَالْمَقْرُوعَةُ :
الْإِبِلُ الَّتِي قَرَعَهَا الْفَحْلُ ؛ أَيْ ضَرَبَهَا .

و[الجنعدل] (١) ، والجلفز ، والجلافز ، والعجنس ، والعفنج ،
والعفاض (٢) ، والحفص / (٣) ، والحفاض ، والعمصج ، والعماض ،
والجلندج (٤) ، والصلندج : كله الصلب . (٥)

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : "أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ عَقْنَقَلِ الضَّبِّ وَمِنْ كُشَيْتِهِ" ،
أَي مِنْ شَحْمِ كُشَيْتِهِ . (٦)

وَيُقَالُ : جِلْسَةٌ هَبْنَقَعَةٌ (٧) ؛ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً . وَرَجُلٌ
[هَبْنَقَعٌ] (٨) ؛ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْغَزْلِ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ غَزْلًا ، قَالَ

- (١) فِي الْأَصْلِ : "الْجَعْنَدَلُ" ، وَالْمَثَبُتُ عَنِ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ :
(جعدل) ، وَفِي الْقَامُوسِ : "وَالْجَعْنَدَلُ ، كَكَنْهَبِلٍ ، كَجَبْعَيْنٍ" ، وَيُنْظَرُ : الْمَخْمَصُ : ٩٣ ، ٨٣ / ٢ .
- (٢) فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : (عفضج) : "الْعَفَاضِجُ : الضَّمُّ
السَّمِينُ الرَّخْوُ" ، وَيُنْظَرُ : الْمَخْمَصُ : ٨٢ / ٢ .
- (٣) الْحَفْفَجُ : كَزَبْرَجٍ وَجَعْفَرٍ ، يُنْظَرُ : اللِّسَانُ وَالْتَاجُ :
(حفصج) ، وَفِيهِمَا : هُوَ الضَّمُّ الْبِطْنُ وَالْخَاصِرَتَيْنِ
الْمُسْتَرْخِي اللَّحْمِ ، وَيُنْظَرُ : الْمَخْمَصُ : ٨٢ / ٢ .
- (٤) يُنْظَرُ : الْمَخْمَصُ : ٩٣ / ٢ ، وَفِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ :
الْجَلْنَدَجُ : الثَّقِيلُ الْوَحْمُ ، وَنَاقَةٌ جَلْنَدَجَةٌ : صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ
خَاصٌّ بِالْإِنَاثِ .
- (٥) فِي الْقَامُوسِ : (صلدج) : "وَنَاقَةٌ صَلْنَدَجَةٌ ، وَيُضَمُّ الصَّادُ :
صَلْبَةٌ ، خَاصَّةٌ بِالْإِنَاثِ" ، وَيُنْظَرُ : الْجَمْهَرَةُ : ١٢٢٣ / ٢ .
- (٦) يُنْظَرُ : مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٢٨٤ / ٢ ، وَفِيهِ : "أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ
عَقْنَقَلِ الضَّبِّ إِنَّكَ إِنْ تَمْتَعَ أَخَاكَ يَغْضَبُ" ، عَقْنَقَلُ الضَّبِّ :
كَرْشُهُ ، وَهُوَ مَعَى مِنْ أَمْعَانِهِ فِيهِ جَمِيعُ مَا يَأْكُلُهُ ، يُضْرَبُ
مِثْلًا فِي الْمَوَاسَاةِ " ، وَفِي اللِّسَانِ : (عقل - كشي) : إِنْ
هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى الْهَزْءِ . وَكُشَيْةُ الضَّبِّ : أَمْلُ ذَنْبِهِ ، وَقِيلَ
هِيَ شَحْمَةٌ صَفْرَاءُ مِنْ أَمْلِ ذَنْبِهِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى أَمْلِ حَلْقِهِ ،
وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : كُشَةٌ وَكُشِيَةٌ .
- (٧) الْهَبْنَقَعَةُ : قَعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عِرْقُوبِيهِ ، قَائِمًا عَلَى
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَهِيَ جِلْسَةٌ الْمَزْهُوِّ . اللِّسَانُ : (هبقع) .
- (٨) فِي الْأَصْلِ : "مَبْنَقَعٌ" .

(١)
الرَّاجِزُ :أَرْسَلَهَا هَبْنَقَعُ يَبْغِي الْغَزْلُ
حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ وَشُوعًا فِي الْجَبَلِ

الْحَوْسَاءُ : الَّتِي لَا تَبْرَحُ الْحَوْضَ . وَالشُّوعُ : الَّتِي تَعْلُو

فِي الْجَبَلِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أَنْجَى لَهَا وَأَخْفُ لِأَحْمَالِهَا " ،
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْجَى لَهَا ؛ أَيَّ أَسْرَعَ لَهَا . وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : " إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ نَجَا عُمَارُ الْمَسَاجِدِ " . وَقَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ : " الْمَسَاجِدُ أَسْوَاقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْآخِرَةِ ؛ فُقِرَاهَا
الْمَغْفِرَةُ وَتُحَفَّتْهَا الْجَنَّةُ " .

وَمِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَهَادَةِ الزُّورِ
وَرُكُوبِ الْفُجُورِ ، وَعَذَابِ الْقُبُورِ ، وَمِنْ حَرِّ السَّعِيرِ ، وَسُؤَالِ
مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَطَرَاتِ الشَّرِّ ، وَخَطَرَاتِ
الْإِثْمِ ، وَمُجَالَسَةِ الْفَجْرَةِ ، وَشَرِّ صَنَادِيدِ الْقَدْرِ . اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَصَفْرِ الْفِنَاءِ ،
وَعُضَالِ الدَّاءِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُعْشِرَ جَدِّي ، وَتُوشِلَ
حَظِّي ، وَتَسُوءَ صَدِيقِي ، وَتُشْمِتَ عَدُوِّي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

- (١) البيت الأول في الامالي : ١٨٠/٢ ، واللسان والتاج :
(هبيقع) ، عن ابن الاعرابي ، قال : " وأنشد لشيخ من بني
منقذ " ، والثاني في اللسان والتاج : (وشع) ؛
(٢) جاء في المصباح المنير : (صفر) : " صَفَرَ الشَّيْءُ يَصْفِرُ ،
مِنْ بَابِ تَعَبٍ : إِذَا خَلَا " ، وَفِي اللِّسَانِ : (صفر) :
" وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ وَصَفْرِ الْإِنَاءِ ؛
يَعْنُونَ بِهِ هَلَاكُ الْمَوَاشِي " .
(٣) أو شل حظه : أقله وأخسه . ينظر : اللسان : (وشل) .

فَقَرَّ مُدْقِعٌ ، وَسُقِمَ مُضْرِعٌ" (٢) .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَرَكِبَ الْخَطَرَ : أَلْقَى

ب/٧٣

فَلَانَ نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . /

وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ (٣) : سُوءَ حَمَلِ الْفَاقَةِ يُحْرِضُ الْحَسْبَ

وَيُذِيرُ الْعَدُوَّ وَيَقْوِي الْمُرُورَةَ ، يُحْرِضُهُ : يُسْقِطُهُ ، وَيُذِيرُهُ :
يَجَرِّئُهُ .

وَيُقَالُ : أَنْقَعْتُ لَهُ الشَّرَّ ، بِالْأَلْفِ ، وَنَقَعْتُ مِنَ الشَّرَابِ :

رَوَيْتُ .

وَيُقَالُ : اجْتَفَأْتُ النَّبَاتَ ، وَجَفَأْتُهُ : أَي جَزَرْتَهُ .

وَرَجُلٌ بَلٌّ وَأَبْلٌ : مَطُولٌ .

وَيُقَالُ : لَارِدِيْدِيٌّ ، وَلَا تَرْدَادٌ ، وَلَا تَلْنَةٌ ، وَلَا تَلُونَةٌ ؟

(٥) .
بِمَعْنَى .

وَالْحُتْفُلُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ ، وَالسَّفْلَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَيُقَالُ : يَنْبِي ، وَيَعِي ، وَيَحْفَظُ ؛ بِمَعْنَى . وَلَا يَجُوزُ أَنْ

يُقَالَ : وَأَيْتٌ بِمَعْنَى : وَعَيْتٌ . (٦)

(١) فَقَرَّ مُدْقِعٌ : مُلْمِقٌ لِمَا حَبِه بِالذَّقْعَاءِ ، وَالذَّقْعَاءُ :

الشراب ، ومنه الحديث : "لَا تَجُلُ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ

مُدْقِعٍ" . ينظر : النهاية في غريب الحديث : ١٢٧/٢ .

(٢) يُقَالُ : أَمْرَعَنَهُ الْحُمَى : أَوْهَنْتَهُ . ينظر : المصباح

المنير : (ضرع) .

(٣) ينظر : أمثال أبي عبيد : ١٩٧ ، ومجمع الأمثال : ١١٢/٢ ،

وفيهما : "سوء حمل الفاقة يمنع الشرف" وهو من كلام

لاكثم أورده الميداني ، قال : "الدنيا دول ، فما كان

منها لك أتاك على ضعفك ، وما كان منها عليك لم تدفعه

بقوتك ، وسوء حمل الغنى يُورث مَرَحًا ، وسوء حمل الفاقة

يَمْنَعُ الشرف ، والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع

الغنى ، والعادة أملك بالادب" . والقول برواية ابن

مطرف في اللسان : (ذأر) .

(٤) ينظر : الأفعال للسرقسطي : ١٢٩/٣ .

(٥) كلها بمعنى الحبس . ينظر : اللسان : (ردد - تلن) .

(٦) جاء في اللسان : (وأي) : "ولم يقولوا : وأيت ، كما

قالوا : وعيت ، وإنما هو آتٍ لِمَا ضِيءَ لَهُ" ، وَالْوَأْيُ فِي

قوله : وأيت بمعنى الوعد .

والعَمَرْدُ : الطَّوِيلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

فَقَامَ وَسَنَانٌ وَلَمْ يُوَسَّدِ

إِلَى صِنَاعِ الرَّجْلِ خَرْقَاءِ الْيَدِ

خَطَّارَةً بِالسَّبَبِ الْعَمَرْدِ

وَفِي فَلَانٍ [رِسْلَةٌ] (٢) ؛ أَي تَوَانٍ وَكَسَلٍ .

وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ الْمُحَمَّقِ (٣) : عَقْلُكَ سَوَاكَ .

وَقَالَ الْحَظِيئَةُ (٤) فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى :

لَنْ يِعْدَمُوا رَاحِحًا مِنْ إِرْثِ مَجْدِهِمْ

وَلَنْ يَبِيَّتَ سَوَاهُمْ حِلْمُهُمْ عَزْبًا

وَيُقَالُ : أَفْضَحَ النَّخْلُ ، وَأَشْرَقَ ، وَتَشَرَّقَ ، وَأَزْهَى : إِذَا

لَوَّنَ بُسْرَهُ .

وَيُقَالُ لِجَمِيعِ الْوَحْشِ : الْمَيِّدُ . وَلِجَمِيعِ النِّسَاءِ : السَّبِيُّ .

وَالْبَسِيلُ ، وَالْبَسِيلُ : الشُّجَاعُ ، وَالْجَمِيعُ : بُسْلٌ .

وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ : أَيُّ الرَّجَالِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : الْعِزْرُ

الْتَرُّ ؛ وَهُوَ الْقَمِيرُ ، الَّذِي يَضْحَكُ فِي بَيْتِ جَارِهِ فَإِذَا جَاءَ إِلَى

بَيْتِهِ وَجَمَ ؛ أَي لَمْ يَضْحَكُ . قِيلَ لَهَا : فَأَيُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟

(١) الأبيات في اللسان والتاج : (عمرد) عن ابن الأعرابي ، وفيهما بعد البيت الأول :

* يَمْسَحُ عَيْنَيْهِمْ كَفَعْلِ الْأَرْمَدِ *

(٢) في الأصل : "رسله" بالشين المعجمة ، والذي في المعاجم:

"رسله" بالسين المهملة .

(٣) حَمَقْتُ الرَّجْلَ : نَسَبْتَهُ إِلَى الْحَمَقِ . يَنْظُرُ : اللِّسَانُ :

(حمق) ، وَيُقَالُ لَهُ ذَلِكَ : إِذَا نَفِدَ عَقْلُهُ .

(٤) ديوانه : ١٥ ، وَاللِّسَانُ : (سوى) قَالَ شَارِحُ الدِّيَوَانِ :

"الإرث : الأصل ؛ أَي لَا يِعْدَمُ بَنُو لَأَيِّ مَجْدًا يَرُوحُ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَالِ الَّذِي يَرُوحُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا انصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْمَرْعَى ، وَقَوْلُهُ : "وَلَنْ يَبِيَّتَ سَوَاهُمْ" أَي يَعْزَبُ عَنْهُمْ حِلْمُهُمْ فَيَذْهَبُ إِلَى غَيْرِهِمْ ... وَقَدْ أَعْزَبَ حِلْمُهُ : إِذَا

غَابَ عَنْهُ حِلْمُهُ " .

(٥)

النخلة والكرم للأصمعي : ٦٧ ، ٦٨ .

قَالَتْ : الطَّلَعَةُ ^(١) ، القُبْعَةُ ، الحَدِيدَةُ الرُّكْبَةُ ، القَبِيحَةُ
 النُّقْبَةُ ، الحَافِضَةُ الكِدْبَةُ ^(٢) . قِيلَ لَهَا : شَمَّ مَاذَا ؟ قَالَتْ :
 وَالَّتِي إِنْ غَدَتْ بَكَرَتْ ، وَإِنْ/حَدَّثَتْ نَشَرَتْ ، وَإِنْ فَحَكَتْ صَرَمَرَتْ . ١/٧٤
 قِيلَ لَهَا : فَمَا تَرَكَتِ فِي النِّسَاءِ خَيْرًا ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَدْ
 تَرَكَتُ خَيْرًا وَشَرًّا ، فَمِنَ الشَّرِّ : الَّتِي تَأْكُلُ أَكْلًا لَمًّا وَتُوسِعُ
 الْحَيَّ ذَمًّا . وَمِنَ الْخَيْرِ : بَيْضَاءُ وَسِيمَةٌ أَوْ أَدْمَاءُ جَسِيمَةٌ ،
 فَهَوْلَاءُ أُمَّهَاتِ الرَّجَالِ . قِيلَ لَهَا : فَأَيُّ الرَّجَالِ زَوْجُكَ ؟ قَالَتْ :
 كَجِدْعِ النَّخْلَةِ الْمُشَدَّبِ مَنْ مَسَّهُ شَاكٌ ، إِنْ دَخَلَ فَهَدٍ وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ ،
 مَعْنَى فَهَدٍ : نَامَ ^(٣) ؛ لِأَنَّ الْفَهْدَ أَكْثَرَ الْحَيَوَانَ نَوْمًا ، وَإِنْ خَرَجَ
 صَارَ كَالْأَسَدِ فِي طَلَبِ الْغَنَائِمِ .
 وَالْعُنُقُ - سَاكِنُ النَّوْنِ - مُذَكَّرٌ ؛ فَإِذَا تَحَرَّكَ صَارَتْ أُنْثَى ،
 قَالُ الرَّاجِزُ ^(٥) :

- (١) القَبُوعُ : أَنْ يُدْخَلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي قَوْمِيهِ أَوْ ثَوْبِهِ ،
 وَامْرَأَةٌ طَلَعَتْ قُبْعَةً : تَقْبَعُ مَرَّةً وَتَطْلَعُ أُخْرَى . يَنْظُرُ :
 الصَّاحِ وَاللِّسَانَ : (قَبَعَ) .
 (٢) النَّصُّ فِي اللِّسَانِ : (نَقَبَ) ، وَالنُّقْبَةُ : مَا أَحَاطَ بِالْوَجْهِ
 مِنْ دَوَائِرِهِ .
 (٣) قَالَ الْبَعْلِيُّ فِي شَرْحِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : ١٠٨ : "شَبَّهَتْهُ بِهِ
 لِكُونِهِ يَتَغَافَلُ عَمَّا يَلْزُمُهُ إِصْلَاحُهُ مِنْ مَعَايِبِ الْبَيْتِ ؛
 فَيَكُونُ كَأَنَّهُ سَاهٍ ، وَيَكُونُ النَّوْمُ هُنَا مَجَازًا ، وَقِيلَ : إِنْ
 الْفَهْدُ لَمًّا كَانَ لَيِّنَ الْمَسِّ كَثِيرَ السُّكُونِ ، شَبَّهَتْهُ بِهِ لِلْيَنِّ
 جَانِبِهِ" .
 (٤) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَمْعَةِ اللُّغَةِ : ٩٤٢/٢ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
 فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ : ٧٣ : "وَالْعُنُقُ مُؤَنَّثَةٌ فِي قَوْلِ أَهْلِ
 الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : ثَلَاثُ أَعْنَاقَ ، وَيَمَعَّرُونَهَا عَلَى عُنُقِ
 وَغَيْرِهِمْ يَقُولُونَ : هَذَا عُنُقٌ طَوِيلٌ ، وَيَمَعَّرُهُ فَيَقُولُ : هَذَا
 عُنُقِيٌّ" . وَيَنْظُرُ : الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٢٩٢ .
 (٥) الْأَبْيَاتُ فِي الزَّاهِرِ : ٣٨٣/٢ ، أَوْرَدَهَا الْأَنْبَارِيُّ فِي تَفْسِيرِ
 قَوْلِ الْعَرَبِ : "أَكَلَ فُلَانٌ الْعُرَاقَ" ، قَالَ : "قَالَ أَبُو زَيْدٍ
 قَوْلَ الْعَامَّةِ : "ثَرِيدَةٌ كَثِيرَةٌ الْعُرَاقُ" خَطَأً ؛ إِذْ كَانَ
 الْعُرَاقُ الْعِظَامَ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ شَاعِرٍ كَانَ يَطْرُدُ الطَّيْرَ عَنْ
 زَرْعٍ فِي عَامٍ جَدِيدٍ :

عَجِبْتُ
 وَمِنْ طَرَائِرِ
 فِي سَنَمٍ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا
 حَمِيرَاءَ تَبْرِي اللَّحْمِ عَنْ عُرَاقِهَا
 وَالْمَوْتُ

عَجِبْتُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ إِشْفَاقِهَا
وَمِنْ طَرَادِي الطَّيْرِ عَنْ أَرْزَاقِهَا
وَالْمَوْتُ فِي عُنُقِي وَفِي أَعْنَاقِهَا

وومسى بعض الحكماء ولدا له فقال : يابني إياك أن
تتزوج الرقوب ، الغصوب ، القطوب ، الغلباء ، الرقباء ،
اللفوت ، الشوساء ، الأنانة ، الحنائة ، المنانة . واعلم
أن من النساء جماعاً يجمع ، وتربيعاً يربع ، وخروجاً ولوجاً
توهي الخرق ولاترقع . تفسير ذلك : الرقوب : التي تراقبه أن
يموت فترشه ، والغلباء والرقباء : الغليظة الرقبة ،
واللفوت : التي لها ولد من غيره قبله فهي ملتفتة إلى
ابنها وإلى أبيه متذكّرة حاله ، أو تكون تتلفت حولها لتجد
منه غفلة فتغمر غيره ، والشوساء : المتشاورسة إعجاباً منها
بنفسها ، والأنانة : التي تخن أنين العليل من غير علة ،
على زوج كان لها ، أو لشيء في نفسها ، والحنائة : مثلها / ٧٤ ب
و[المنانة] (١) : التي تجيء يمالٍ فهي تمنُّ به عليه وتستمغزّه
لأجله . وقالت امرأة لزوجها : والله لقد أطمعتك [مأدومي] (٢) ،
وأبششتك مكتومي ، وأثيتك باهلاً غير ذات مرار . تفسيره :
مأدومي : أي لم أدخر عنك شيئاً من مالي ، ومكتومي : سوي ،
(٤)

- (١) في الأصل : "المناله" .
(٢) هي زوجة دريد بن الصمة أم معبد ، واسمها سمدير ،
وكان طلقها حينما لامته على بكائه على أخيه ، ثم ندم
على ذلك ، وذكرها في قميدة من عيون الشعر أصمعية
حماسية ، وأولها :
أرث جديذ الحبل من أمّ مغبير
بعاقبة وأخلفت كل مؤيد
ينظر : ديوانه : ٥٧، ١٤ ، والأصمعيات : ٢٣ ، وحماسة
أبي تمام : ٣٩٦/١ ، وشرحها للمرزوقي : ٨١٢/٢ .
(٣) في الأصل : "مأجومي" ، والمأجوم : الطعام الذي تكرهه
النفس ، ومعناه أنها أطمعته ما تعافه نفسها ، وإنما
أثبتنا "مأدومي" في الأصل لأنه المشهور ، والسياق
يرجحه .
(٤) في اللسان (أدم) : "مننت بالمأدوم : الخلق الحسن" .

أَيَّ لَمْ تَكُنْ قَطَّ لِي رَيْبَةٌ أَسْتُرُّهَا عَنْكَ ، وَالْبَاهِلُ : النَّاقَةُ الَّتِي
أُطْلِقَ مِرَارُهَا ، لَمْ يَمْلِكْنِي أَحَدٌ غَيْرِكَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ رَهْكَةٌ : إِذَا كَانَ ضَعِيفًا لِقُوَّةِ لَهُ ، وَهُوَ

الْوَحْوَاخُ وَالْحَوَّارُ .

وَالْفَيْلِمُ : الْوَاسِعُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَطَّيٌّ : أَيِّ مَمْرَضٌ ، وَقَدْ طَلَّيْتُهُ ؛ أَيِّ مَرَّضْتُهُ .

وَالْعُلْجُومُ : اللَّيْلُ . وَالْعُلْجُومُ : الْإِدْمُ مِنَ الطَّبَّاءِ .

وَالْعُلْجُومُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالْعُلْجُومُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْعُلْجُومُ : الْمَفْدَعُ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِجَيْشِ الْأَجْرَيْنِ يَعْنِي :

الشَّقَلَيْنِ ، الْجِنَّ وَالْإِنْسَ .

وَالْوَدَقَةُ وَالْوَدَقَةُ ، بِتَسْكِينِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا : الرَّوْضَةُ .

وَدَخَلَ وَدَقَةَ الْأَسَدِيِّ عَلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ فَقَالَ : إِنْ

رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ نَفْسِكَ بِحَيْثُ جَعَلْتَ نَفْسِي مِنْ رَجَائِكَ فَإِنِّي قَدْ

قَدَّمْتُ الرَّجَاءَ ، وَأَحْسَنْتُ الشَّنَاءَ ، وَلَزِمْتُ الْحِفَاظَ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ

مَدْحًا اسْتَحْسَنَهُ فَمَلَأَ يَدَهُ وَحَقَّقَ أَمْلَهُ .

وَالْجَمَّاحُ وَالْكَشَّابُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ السَّهْمُ وَالْقَمْبَةُ يُجْعَلُ

عَلَيْهِ طِينٌ ثُمَّ يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَقَ الْحَوَادِثُ لِمَتِّي فَتَرَكَنَ لِي

وَأَنشَدَ شَعْلَبُ :

(١) ينظر : جنى الجنيتين : ١٥ .

(٢) تقدم ذلك في السلاح ، تنظر الصفحة : ١٤٧ .

(٣) هو رُقَيْعُ الْوَالِئِيِّ ، كما في اللسان : (جمع) ، واسمه

عُمَارَةُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ ، شاعر إسلامي ، في أول

أيام معاوية ، قال الأُمَدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ : ١٢٣ ؛

"رُقَيْعُ بِالْقَافِ بْنِ أَقْرَمِ الْأَسَدِيِّ ، كذا وجدته في غير موضع ،

وهو في كتاب بني أسد : رفيع-بالفاء- الوالبي ، واسمه

عمار ... وينظر : الخزانة : ٣٠٨/٢ . والبيت في

المحكم : ٦٩/٣ . وَاللِّمَّةُ : شعر الرأس ، وَيَهْمَلُ : يَصَوِّتُ

مِنْ أَمْلَاسٍ .

(٤) البيت في كتاب النبات : ٣٧٣ ، والمخصص : ١٧/١٣ ،

والمحكم : ٦٩/٣ ، واللسان : (جمع) ، غير منسوب .

ويروى : "ولم تخطي بجَمَّاح" .

أَمَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ وَلَمْ تَزْمِ بِكَشَابِ

وَيُقَالُ : أَرِقٌ عَنكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، وَأَهْرَقُ ، وَأَهْرِيءُ ، وَأَبْخُشِيءُ ، وَبَخِيخٌ : إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُقِيمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ .
وَيُقَالُ : عَلٌّ فِي الْمَرَضِ يَعِلُّ ، وَعَلٌّ فِي [الشَّرَابِ] يَعِلُّ وَيَعِلُّ^(٣) .
عَلًّا . وَعَلَّتِ الْمَاشِيَةُ تَعِلُّ [عَلًّا] / وَعَلَلًا : وَهِيَ شَرْبَةٌ بَعْدَ النَّهْلِ^(٤) .
وَيُقَالُ : عَلَّكَ وَلَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ ؛ بِمَعْنَى وَاجِدٍ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ هَزُرٌ ، وَقِنْدَعُلٌ ، وَطِيخَةٌ : إِذَا كَانَ أَحْمَقَ^(٥) .
وَرَجُلٌ فَا وَيُقَالُ : إِنْ فِيهِ لَطْرَفَةٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكِ .

وَيُقَالُ : هَذَا يَجْزِي مَكَانَ هَذَا : إِذَا كَانَ دُونَهُ فِقَامَ مَقَامِهِ ، مَنْصُوبَةَ الْيَاءِ . فَإِذَا قُلْتَ : هَذَا الْقَلِيلُ يُجْزِي مِنْ هَذَا الْكَثِيرِ ، أَيَّ تَقْتَصِرُ عَلَيْهِ فَيَبْلُغُكَ ، رَفَعْتَ الْيَاءَ .

وَيُقَالُ : آنَ أَوَانُكَ وَأَوُنُكَ وَأَيْنُكَ وَإِينُكَ . وَيُقَالُ : آنَ يَبْثِينُ آيِنًا ، وَآنَ يَأُونُ أَوْنًا : إِذَا اسْتَرَجَحَ .

وَيُقَالُ : شَغَشَغَ الْبَيْتَ : إِذَا كَدَّرَهَا ، وَشَغَشَغَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ إِذَا رَوَّاهُ مِنْهُ . وَتَمَزَّرَ الرَّجُلُ مَا فِي إِنْأَيْهِ ؛ أَيَّ : شَرِبَهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، وَمِثْلُهُ : تَفَوَّقَ ؛ فَإِذَا أَكْثَرَ فَقَدْ تَغَفَّقَ . وَشَرِبَ حَتَّى اطْمَحَّرَ ، وَاطْمَحَّرَ ، وَأَوَّانَ ، وَعَدَّلَ ، وَحَتَّى كَانَتْهُ طِرَافٌ ؛ أَيَّ بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ . وَأَوَّلُ الرَّيِّ : التَّحَبُّبُ .

- (١) ينظر : الإبدال لابن السكيت : ٨٨ .
(٢) عَلٌّ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، يَنْظُرُ : أفعال ابن القطاع : ٣٨٦/٢ ، وإتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل : ٥٤ ، وفي المصباح : (علل) : "علل الإنسان ، بالبناء للمفعول ، مَرَضٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهِ لِلْفَاعِلِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ فَيَكُونُ الْمُتَعَدِّيُّ مِنْ بَابِ قَتَلَ" . وينظر : أفعال السرقسطي : ٣٠٧/١ .
(٣) في الأصل : "الشباب" .
(٤) في الأصل : "عللا" ، والمثبت عن أفعال ابن القطاع : ٣٨٦/٢ ، واللسان والقاموس : (علل) .
(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمتين .

والغَبْطُ مِثْلُ الْخَبْطِ ، وَهُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ . وَالغَبْطُ : جَسُّ
الدَّابَّةِ لِيَنْظُرَ أَيَّهَا طَرُقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :^(١)
^(٢)

* كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطَّرْقَ فِي الدَّنْبِ *

وَالغَبْطُ مِنْ قَوْلِكَ : غَبَطْتَهُ أَغْبِطُهُ غَبْطًا وَالاسْمُ الْغَبِطَةُ ،
وَالغَبْطُ : الْحَسَدُ . وَالْمُقْسِنُ : [الْمُسِنُ] ، قَالَ الشَّاعِرُ :^(٣)
^(٤)

أَلَمْ أَرْ شَيْئًا بَعْدَ لَيْلِي أَلَذُّهُ وَلَا مَشْرَبًا أَرَوَى بِهِ فَأَعْيَجُ
كَوَسَطِي لِيَايِي الشَّهْرِ لَا مُقْسِنَةً وَلَا وَشَبِي عَجَلَى الْقِيَامِ خَرُوجُ

وَيُقَالُ : [اسْتَلَمْتُ] الْحَجَرَ - مَهْمُوزٌ - وَهُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ تَرَكَ
هَمْزُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَلَاءِمَةِ ، أَيِ الْاجْتِمَاعِ . وَيُقَالُ : يِرْقَانُ^(٥)
^(٦)

وَيِرْقَانُ وَأَرْقَانُ : ثَلَاثُ لُغَاتٍ . /

٧٥/ب

(١) الطَّرْقُ : السَّمَنُ . يَنْظُرُ : اللِّسَانُ : (طرق) .

(٢) هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ سَلِيمٍ ، كَمَا
فِي اللِّسَانِ : (غبط) ، وَصَدْرُهُ :

* إِنِّي وَأَتَيْتِي ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي *

وَالْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ : (غبط) ، وَالْمَخْمَصُ : ٤/٨ ، ١٣٣/١٤ ،
وَاللِّسَانُ : (غلق - ألقى) ، وَالتَّجَاجُ : (غبط - غلق) .
وَيُرْوَى : "وَأَتَيْتِي" ، وَ"يِرْجُو" بَدَلُ "يَبْغِي" وَ"النَّقْيُ" بَدَلُ
"الطَّرْقِ" وَ"النَّقْيُ" : الشَّحْمُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : "وَالْمَسْنُ" .

(٤) هُوَ قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ ، مَجْنُونٌ لَيْلَى ، مَلْحَقٌ دِيوَانَهُ : ٢٤٩ ،
وَالْبَيْتَانِ فِي أَمْثَالِي الْقَالِي : ١٦٨/٢ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي
اللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ : (عيج) ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
أَعْيَجُ : انْتَفَعُ ، يُقَالُ : شَرِبْتَ دَوَاءً فَمَا عَجْتَ بِهِ أَيَّ
مَا انْتَفَعْتَ بِهِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : "اسْتَأْسَمْتُ" ، وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَاسْتَلَمَهُ : لَمَسَهُ
أَوْ قَبَّلَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ : (سلم) : "وَاسْتَلَمْتُ
الْحَجَرَ : لَمَسَهُ إِمَّا بِالْقَبْلَةِ أَوْ بِالْيَدِ ، وَلَا يَهْمَزُ ؛ لِأَنَّهُ
مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهُوَ الْحَجَرُ ، كَمَا تَقُولُ : اسْتَنَوَقَ
الْجَمَلُ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ " .

وَقَالَ الْأَنْبَارِيُّ فِي الزَّاهِرِ : ١٧٨/٢ ، وَنَقَلَ أَيْضًا عَنِ
الْفَرَاءِ : "يُقَالُ : اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ وَاسْتَلَمْتُهُ - بِالْهَمْزِ
وَبِتَرَكِ الْهَمْزِ - فَمَنْ قَالَ : هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ اللَّامَةِ ، قَالَ :
الْهَمْزُ فِيهِ هُوَ الْأَصْلُ ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ تَخْفِيفًا وَاجْتِمَاعًا ، وَمَنْ
قَالَ : هُوَ افْتَعَلَ مِنَ السَّلَامَةِ وَالْمَسَالِمَةِ ، قَالَ : تَرَكَ
الْهَمْزَ هُوَ الْمَصْحُوحُ الْمَعْرُوفُ وَالْهَمْزُ شَاذٌ قَلِيلٌ " .

(٦) الْيِرْقَانُ : دَاءٌ يَمِيبُ النَّاسَ ، وَآفَةٌ تَمِيبُ الزَّرْعَ . يَنْظُرُ
اللِّسَانُ : (أرق) .

وَيُقَالُ : جَزْتُكَ وَجَزْتُ بِكَ ، وَمَرَرْتُكَ وَمَرَرْتُ بِكَ .

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُلقَبُ ذَا
الدَّمْعَةِ لِكَثْرَةِ بُكَائِهِ ؛ فَإِذَا عُوْتِبَ فِي ذَلِكَ قَالَ : "مَا تَرَكَتُ لِي
النَّارَ وَالسَّهْمَانَ مَفْحَكًا" ؛ يُرِيدُ : السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصَابَا زَيْدَ
ابنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنَ زَيْدٍ لَمَّا قَتَلَا بِخُرَاسَانَ . وَسَمِعَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ
المَلِكِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ : "مَا أَحَبَّ الحَيَاةَ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا ذَلَّ" ،
فَخَافَهُ مَذًى سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ . وَكَانَ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حُرُوبِهِ : "اللَّهِمَّ أَنْتَ أَرْضَى
لِلرَّضَى ، وَأَسْخَطَ لِلسُّخْطِ ، وَأَقْدَرَ عَلَى أَنْ تُغَيِّرَ مَا كَرِهْتَ ، وَأَعْلَمَ
بِمَا تُقَدِّرُ ، لَا تُغْلِبْ عَلَى بَاطِلٍ ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ حَقٍّ ، وَمَا أَنْتَ بِغَافِلٍ
عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ" .

والعَمَّهَجُ ، والجُخَادِمُ ، والجَحَدَلُ ، والعَيْسَجُورُ ،
و[الخَذَلَجُ] ، والعرجن : السَّرِيعُ .^(١) ^(٢) ^(٣)

وَحَكَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ عن جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ عن عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كُلُّ يُسْنِدٍ بِإِسْنَادٍ يَرْقَعُهُ إِلَى

- (١) الجَحَدَمَةُ ، بالجيم ثم الحاء المعجمة ، والجَحَدَمَةُ ،
بالجيم ثم الحاء المهملة : السَّرْعَةُ فِي العَدُوِّ . يَنْظُرُ :
اللِّسَانَ وَالقَامُوسَ : (جَدم - جَدم) .
- (٢) فِي الأَصْلِ : "الخَزْرَجُ" ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا وَجْهًا ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ
اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (خَذَلَج) .
- (٣) هَكَذَا فِي الأَصْلِ : "العرجن" ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا وَجْهًا ،
وَلَعَلَّهَا مُحَرَّفَةٌ ، وَفِي التَّاجِ (المستدرَك) : "العرضى :
عَدُوٌّ فِي اشتقاق ... وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : فِي اعْتِرَاضِ
وَنَشَاطٍ" .
- (٤) لَعَلَّهُ : وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ بِنُ كَبِيرِ بْنِ زَمْعَةَ ، مِنْ بَنِي المُطَّلِبِ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العَزَى ، مِنْ قَرِيشٍ ، قَاضٍ ، مِنْ العُلَمَاءِ
بِالأنساب والأخبار ، وَرَآوٍ لِلحدِيثِ ، مَتَّهَمٌ بِالوَضْعِ ، قَالَ
عَنْه الإمامُ أَحْمَدُ : "هُوَ أَكْذَبُ النَّاسِ" .
- أَخْبَارُهُ فِي : نَسَبِ قَرِيشٍ : ٢٢٢ ، وَمِيزَانِ الاعتدال :
٢٧٨/٣ ، وَلِسَانِ المِيزَانِ : ٢٣١/٦ .
- (٥) هُوَ جَعْفَرُ المَداقِ ، بِنُ مُحَمَّدِ البَاقِرِ ، العَاشِمِي القَرَشِي ،
مِنَ التَّابِعِينَ ، أَخَذَ عَنْهُ أَبُو حَنيفَةَ وَمَالِكٌ ، وَلَقِبَ
بِالمَداقِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ قَطُّ (ت ١٤٨هـ) .
- أَخْبَارُهُ فِي : صِفَةِ الصَّفْوَةِ : ٩٤/٢ ، وَوَفِيَاتِ الأَعْيَانِ :
٣٢٧/١ .

عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْخَيْرُ فِي السَّيْفِ ، الْخَيْرُ مَعَ السَّيْفِ ، الْخَيْرُ بِالسَّيْفِ " وَعَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : " الْمَارِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِمَالٍ ، الْمُلْحَةُ ، وَالْمَحَبَّةُ ، وَالْمَهَابَةُ " . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ تَمَلَّحْتَ لِإِبِلٍ : إِذَا سَمِنْتَ ؛ وَلَعَلَّ هَذَا مِنْهُ فَكَانَتْهُ أَرَادَ [الْعَثَلُ]^(٢) وَالزِّيَادَةَ . وَعَنْهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ : " كَرَمٌ يَأْمُرُ أَنْ يُطَيَّبَ زَادَهُ فِي السَّفَرِ " . وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ وَخَدِجَةُ فِي عَامٍ وَاجِدٍ وَهُوَ عَامُ الْهِجْرَةِ ؛ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَامَ الْحُزْنِ^(٣) .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : هَاتِ نِهْدَكَ^(٤) : مَكْسُورَةَ النُّونِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ النُّونَ . حَكَى عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ :^(٦) " أَخْرِجُوا نِهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ " ، وَالنَّهْدُ هَاهُنَا : الْمُضْمَرُ^(٧) . وَالنَّهْدُ أَيضًا : النَّابِيُّ ، وَمِنْهُ نِهْدُ الْمَرْأَةِ .

وَيُقَالُ : أَطْلَعَ الشَّجْرُ : إِذَا أَوْدَقَ وَتَفَطَّرَ وَأَنْقَدَ وَأَرْمَشَ . وَأَرَيْشٌ ... العَرَفَجُ . وَأَجْدَرُ الشَّجْرُ : إِذَا طَلَعَ أَوَّلُ ثَمَرِهِ كَانَتْهُ الْجُدْرِيُّ .

- (١) ينظر : النهاية : ٣٥٤/٤ .
 (٢) في الأصل : " الفشل " ، والمثبت عن القاموس : (عثل) ، والعثل : الكثير من كل شيء .
 (٣) ينظر : شمار القلوب : ٦٤٤ .
 (٤) النهْد : ما تخرجه الرقعة من النفقة بالسوية .
 ينظر : النهاية : ١٣٥/٥ ، والقاموس : (نهد) .
 (٥) هو عمرو بن عبيد بن باب التيمي بالولاء ، وأصله فارسي ، أحد الزهاد المشهورين ، جلسا للخلفاء ، شيخ المعتزلة في عصره (ت ١٤٤هـ) .
 أخباره في : وفيات الأعيان : ٤٦٠/٣ ، وطبقات المعتزلة : ٤١-٣٥ .
 (٦) ينظر : النهاية : ١٣٥/٥ ، واللسان : (نهد) .
 (٧) لعله يقيد : ما أضمرته النفس .
 (٨) طمس في الأصل بمقدار كلمة .

وَيُقَالُ : رِنُقُ الْمَاءِ يَرِنُقُ رِنُوقًا وَرِنُقًا .
 وَأَلَمَّتْ بِهِ إِلْمَامًا^(٢) ، وَمَايَرْتِينَا إِلَّا لِإِمَامًا .
 وَقَالُوا : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْغُمْرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرَّيِّ ،
 ثُمَّ الْقَعْبُ : هُوَ قَدْرُ رِيِّ الرَّجْلِ ، ثُمَّ الْقِدْحُ ، وَهُوَ يُرْوِي الْأَشْنَيْنِ
 وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الْعُسُّ ؛ يَعْْبُ فِيهِ الْعِدَّةُ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ الرَّفْدُ ؛
 وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُسِّ ، ثُمَّ الصَّحْنُ ؛ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الرَّفْدِ ، ثُمَّ
 التَّبْنُ ؛ وَهُوَ أَكْبَرُ الْأَقْدَاحِ . فَأَمَّا الْعُلْبَةُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً
 فَهِيَ مَعْلَقٌ ، وَأَكْبَرُ مِنَ الْعُلْبَةِ الصَّغِيرَةِ عُلْبَةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا :
 الْجَنْبَةُ ؛ وَتُعْمَلُ مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ ، ثُمَّ الْحَوَابَةُ ؛ وَهِيَ أَكْبَرُ
 الْعِلَابِ .

وَالرَّائِعَةُ : الشَّعْرَةُ السَّنَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَهْلًا بِرَائِعَةٍ لِلشَّيْبِ وَأَعْظَمِ

تَنْفِي الشَّبَابِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْغَزْلِ

وَيُقَالُ : عَسِمَ يَعْسِمُ ؛ أَيَّ كَسَبَ وَجَمَعَ ، وَأَعْسَمَ : إِذَا أُعْطِيَ
 وَيُقَالُ : هَجَمْتُ الْإِبِلَ وَأَهْجَمْتُهَا : إِذَا حَلَبْتَهَا .
 وَيُقَالُ : "جَاءَنَا وَقَدْ لَفْظَ لِحَامَهُ" مِنْ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ ،
 إِذَا كَادَ أَنْ يَمُوتَ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : قَرَضَ رَبَّاطُهُ ؛ يَعْنِي
 مَاتَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : "جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رَبَّاطُهُ" مِنْ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ .
 وَيُقَالُ : أَوْزَعْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَوَزَعْتُ : إِذَا حَجَزْتَ بَيْنَهُمْ .
 وَيُقَالُ : أَخْبَرْتَهُ خُبُورِي وَفُقُورِي وَشُقُورِي : إِذَا أَخْبَرْتَهُ خَبْرِي

(١) رِنُقٌ : من بابي فَرِحَ وَنَصَرَ . ينظر : القاموس : (رنق) .

(٢) جاء في اللسان : (لمم) : "معناه الاحيان على غير مواظبة" .

(٣) ينظر : أمثال ابن سلام : ٢٥٥ ، وجمهرة الأمثال : ٣٢٠/١ ، ومجمع الأمثال : ٢٨٧/١ ، وفيها : "جاء وقد ..." ، ولفظ لِحَامَهُ : تركه ولم يمسكه بأسنانه .

(٤) المثل في المصادر السابقة .

وَعْيِيرَهُ . وَقَالُوا : احْرِقْ لَنَا فِي هَذِهِ الْقَمْبَةِ نَارًا ، أَيِ النَّارِ .
اقْبِسْنَا قَبَسًا .

وقَالُوا : الأَبْرَى ، والوَشْبَى ، والعُرْقَلَى ، والخَيْرَى / ٧٦ ب
والخُوزَلَى . والخَيْرَلَى : كُلُّهُنَّ مَشِيَّةٌ فِيهَا تَبَخَّرَ .
ويُقَال : مَتَوْتُ الشَّيْءَ . ومددته . وتمتتى هو . ومأيت الشَّيْءِ
الشَّيْءُ . وتممأى هو ؛ أَي تَمَدَّد .

وذهب إليه وهَمِي ووَغَمِي ، وَوَهَمْتُ وَوَغِمْتُ . وسَدَحَ بالمَكَانِ
وَرَدَحَ : إِذَا أَقَامَ فِيهِ أَوْ فِي المَرْعَى .

وَوَقَعَ فِي نِعْمَةٍ مِنْ سَيِّ رَأْسِهِ وَسَوَاءِ رَأْسِهِ . ويُقال : سَاوَتْ
النِّعْمَةُ بِرَأْسِهِ : إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ وَمَلَأَتْهُ .
وَمَا أُجِبُّ أَنْ تَشُوكَكَ شَوْكَةً ، وَلَا أَنْ تَشَاكَ شَوْكَةً . وشَرَشَرْتُ
الشَّفْرَةَ ونحوها : إِذَا أَحَدَدْتَهَا . وفيه نَظْرَةٌ ، وَرَدَّةٌ ، وَجِبِلَةٌ ؛
أَي عَيْبٌ .

وَأَفَمَى عَنكَ الشَّتَاءُ ، وَسَقَطَ عَنكَ الحَرُّ .
وَقَدَحَتْ فِي سَاقِ أَخِيكَ ؛ أَيِ غَشَشَتْهُ . وَفَتَّتْ فِي عَضُدِهِ ؛ أَيِ
خُنَّتَهُ وَقَصَرَتْ عَنهُ .

وَبَاحَ القَوْمُ : تَرَكَتَهُمْ بَوحَى ، أَيِ مَرَعَى .
"وَهَذَا لَكَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ" ، و"هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الإِنَاءِ" (٢) ،
و"هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الشُّمَامِ" (٣) : كُلُّهُ بِمَعْنَى هَوْلِكَ لَا يُحَالُ بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ بِحَالٍ . وَلَا مُطَرِّقٌ إِلَى تُرْكٍ وَقُحَاكِ وَجَهْدِكَ [مَجْهُودِكَ] (٤) ؛
بِمَعْنَى .

(١) ينظر : أمثال ابن سلام : ٢٤١، ١٧٦ ، ومجمع الأمثال :

٤٧٢/٣ ، وفيهما : "هولك" .

(٢) ينظر : مجمع الأمثال : ٤٧٠/٣ ، وفيه : "هولك على ظهر العَمَا" .

(٣) ينظر : أمثال ابن سلام : ٢٤١ ، وجمهرة الأمثال : ٣٦٠/٢ ،
ومجمع الأمثال : ٤٨٩، ٤٧٠/٣ .

وروايته في هذه المصادر : "على طرفي" .

(٤) في الأصل : "مجودك" .

وَفُلَانٌ أُذِمَّةٌ [فُلَانٍ] ، وَقَدْ أَدَمَّهُمْ يَأْدِمُهُمْ أَدَمًا ؛ أَيُّ هُوَ الَّذِي يُعْرِفُونَ بِهِ .

وَمَا أَطْيَبَ أَرِيحَتَهُ ؛ مِثْلُ أَرِحِهِ ، وَالْجَمِيعُ : أَرَائِحُ ، قَالَ الْبَلْخَارِزْمِيُّ :
التَّرَائِجُ :

كَأَنَّ رِيحًا مِنْ خَزَامَى عَالِجٍ

أَوْ نَشْرٍ مِسْكِ طَيِّبِ الْأَرَائِحِ

وَقَعَدَتْ بِالْأَرْضِ أَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ وَالرَّايِحَةَ وَالرَّوِيحَةَ^(٢) .

وَلَخِي الرَّجُلُ يَلْخِي لَخِي : إِذَا كَانَ كَلَامُهُ فِيمَا لَا يَنْفَعُهُ ،

بَلَّ فِي بَاطِلٍ .

وَيُقَالُ : شَكْوَةٌ وَشَلَاثُ شَكَوَاتٍ وَالْكَشِيرَةُ شِكَاءٌ ؛ وَهُوَ مَسْكُ

السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرْمَعُ ؛ فَإِذَا فُطِمَتْ فِيهِ الْبَدْرَةُ ، وَإِذَا صَارَتْ

جَدَعَةً فَجَلَدَهَا سِقَاءً ، وَسَخْلَةٌ ذَكَرٌ وَسَخْلَةٌ أَنْثَى^(٣) .

وَلَقِيئَتُهُ عَنْ هَجْرٍ ، وَالْمَهْجَرُ هَاهُنَا : السَّنَةُ فَصَاعِدًا . / i/٧٧

وَيُقَالُ : تَزَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ وَتَزَيَّغَتْ وَتَزَيَّغَتْ وَتَلَبَّسَتْ ؛ بِمَعْنَى .

وَرَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّبْطِ ؛ أَيُّ بِالْمَوْتِ ، وَالنَّبْطُ : الْمَوْتُ^(٤) .

وَحَمَضَ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ وَلَفَضَ عَلَيْهِمُ بِهِ ؛ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمُ بِهِ .

(١) في الاصل : "وفلان" .

(٢) جاء في تهذيب اللغة : ٤٤٢/٥ : "قال أبو زيد : سمعت رجلاً من قيس وآخر من تميم يقولان : قعدنا في الظل نلتمس الرّاحة والرّويحة والرّايحة ، بمعنى واحد" .

(٣) الشاء للاصمعي : ٥٣ .

(٤) جاء في التاج (ناط) : "النبط : الموت ، نقله الجوهري في ن و ط ، قال : وهو العرق الذي علق به القلب ، فإذا قطع مات صاحبه ، ومنه قولهم : رماه الله بالنبط ؛ أي بالموت ، وذكره صاحب اللسان في ن ب ط ، رماه الله بالنبط ؛ أي الموت ، قلت : فلا أدري أهو تمحيص أم لغة فانظره" . وينظر : اللسان (نبط - نبط) ، وجاء في النهاية : ٩/٥ : "وفي حديث علي : (وَدَّ الشَّرَاةَ الْمُحَكَّمَةَ أَنْ النَّبْطُ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلَّنَا) قال شعلب : النبط : الموت" .

وَيَقَالُ : اهْتَبِلْ هَبْلَكَ ، وَارْتَجِلْ رَجْلَكَ ، وَاشَأَنْ شَأْنَكَ ؛
بِمَعْنَى .

وَالْمَلَأَسُ : فِي الْبَدَنِ ، وَالسَّلَاسُ : فِي الْعَقْلِ .

وَالسُّرَيْجِيَّةُ مِنَ السُّيُوفِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانَ ؛
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ طَبَعَهَا .

وَالنَّفْتُ وَالنَّفْحُ : بِلَاتَرَشِيشٍ ، وَالتَّفْلُ : النَّفْحُ بِتَرَشِيشٍ .

وَالعَدُوبُ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَائِمُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ . وَالانْصِمَامُ
وَالانْصِبَابُ : سَوَاءٌ .

وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ طُولُ أَحَدِ عَشَرَ شَيْئًا مِنْهُ وَهِيَ : عُنُقُهُ ،

وَخَدَّاهُ ، وَوَضِيفَا رِجْلَيْهِ ، وَبَطْنُهُ ، وَذِرَاعَاهُ ، وَفَخْدَاهُ ،

وَسَبِيبُهُ . وَيُسْتَحَبُّ مِنْهُ ثَمَانِيَّةُ أَشْيَاءٍ تَكُونُ عَارِيَّةً : خَدَاهُ ،

وَجَبْهَتُهُ ، وَوَجْهُهُ كُلُّهُ ، وَقَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ . وَيُسْتَحَبُّ مِنْهُ قِصْرُ

تِسْعَةٍ وَهِيَ : أَرْسَاغُهُ ، وَوَضِيفَا يَدَيْهِ ، وَسَاقَاهُ ، وَعَسِيبُهُ .

وَيُسْتَحَبُّ مِنْهُ عَشْرَةٌ مَكْسُوءَةٌ لَحْمًا ؛ وَهِيَ : فَخْدَاهُ ، وَحِمَاتَاهُ ،

وَوِرْكَاهُ ، وَحَمِيرَا جَنْبَيْهِ ، وَفَهْدَتَا مَدْرِهِ . وَيُسْتَحَبُّ مِنْهُ تِسْعُ

غِلَظٌ وَهِيَ : أَوْظَفَتُهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَأَرْسَاغُهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَعُكُوتُهُ ؛ وَهِيَ

أَمْلُ ذَنْبِهِ . وَيُسْتَحَبُّ مِنْهُ سِتَّةُ رِقَاقٍ وَهِيَ : مَنُخْرَاهُ ، وَأُذُنَاهُ ،

وَجِلْدُهُ ، وَشَعْرَتُهُ . وَيُسْتَحَبُّ مِنْهُ ثَمَانِيَّةُ حَدَاثٍ وَهِيَ : عُرْقُوبَاهُ ،

وَأُذُنَاهُ ، وَقُلَّتُهُ ، وَمَنْكِبَاهُ . وَيُسْتَحَبُّ مِنْهُ عَشْرَةٌ عِرَاضٌ وَهِيَ :

مَدْرُهُ ، وَمَهْوُوتُهُ ، وَفَخْدَاهُ ، [و] وَرْكَاهُ ، وَالْأَوْظَفَةُ . وَفِي الْفَرَسِ

مِنَ الطَّيْرِ خَمْسَةٌ أَشْيَاءٌ وَهِيَ : نُسُورُهُ ؛ وَهِيَ فِي بَاطِنِ حَافِرَيْهِ

كَالِنَّوَى ، وَغُرَابَاهُ ؛ وَهُمَا مَا أَشْرَفَ مِنْ وَرْكَائِهِمْ ، وَمُرْدُهُ ؛ وَهُوَ

عِرْقٌ تَحْتَ لِسَانِهِ وَهُوَ مِنْ الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ ، وَعَصْفُورُهُ ؛ وَهُوَ عَظْمٌ

وَسَطُ هَامَتِهِ .
(١)

وَمَجِيئِهِ وَذَبَّه عَنْ نَفْسِهِ . قَالَ عَبْدٌ مِنْ عبيد بَحِيلَةَ ، وَكَانَ
أَسْوَدَ :

مَالِكُوا عِبِ يَا عَيْسَاءُ قَدْ جَعَلْتِ
تَزَوْرُ عَنِّي وَتَطْوِي دُونِي الْحَجْرُ
[قَدْ] كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مَعْلَقَةٍ
ذَبَّ الرَّيَّادِ إِذَا مَا حَوْلِسَ النَّظْرُ
وَقَدْ جَعَلْتُ أَرَى الشَّخْمَيْنِ أَرْبَعَةً
وَأَلْوَجِدَ اثْنَيْنِ مِمَّا بُورِكَ الْبَصْرُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْأَنْحَاءُ ، جَمَعَ النَّحْيِ . وَالْعُكَّةُ أَصْغَرُ مِنْهُ
قَلِيلًا . وَأَصْغَرُ مِنَ الْعُكَّةِ الْمِسَادُ . وَأَصْغَرُ مِنَ الْمِسَادِ الْحَمِيْتُ ،
وَكُلُّهَا أَنْحَاءٌ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَهِنَّكَ ، وَهِنَّكَ ، [وَأَهِنَّكَ ، بِمَعْنَى :

(١) وبهذه النسبة في أمالي القاضي : ١٦٣/٢ ، واللائي :
٧٨٤/٢ ، والخزانة : ٢٢٩/١ . وفي البيان والتبيين :
٧٥/٣ : قال بعض العرجان ، وفي الموشح : ٨٠ نسبت
إلى عمرو بن أحمر الباهلي ، وأوردها الدكتور حسين
عطوان في شعره : ١٨١ (ما ينسب إليه وإلى غيره) ،
والأول والثاني في اللسان والتاج : (ذباب) .
وزاد أبو علي بيتا رابعا فيه إقواء ، ولعله ليس
منها :

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجْلَيْنِ مُعْتَدِلًا
فَمِزْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ
وجاء البيت الثاني في الأصل : "ما كنت" والتصحيح عن
المصادر السابقة . ويروى : "وتثنى دوني" بدل "وتطوى
دونى" .

(٢) جاء في الصحاح : (لهن) عن الكسائي قريب من هذا ، قال
"وقال أبو عبيد : أنشدنا الكسائي :
لَهِنَّكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيْمَةٍ عَلَى هَنَوَاتِهِ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا
وقال : أراد لله إنك من عبسيّة ، فحذف اللام الأولى من
لله والالف من إنك . . ."
ونقل عن تلميذه الفراء كما في : النكت في تفسير كتاب
سيبويه : ٧٨٥/٢ عند تفسير : لَهِنَّكَ لَرَجُلٍ صِدْقٍ ، قوله :
"هي كلمتان كانتا مجتمعان فيقولون : والله إنك لعاقل
فحذفتا فصار فيها اللام والهاء من الله والنون من إن
المشددة ، وحذفوا ألف إن كما حذفوا الواو من أول
والله " .

وَاللَّوِ إِنَّكَ ، قَالَ أَعْرَابِي لَامْرَأَتِهِ ^(١) :
 شَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَرَى مِنْكَ رَاحَةً
 لَهْنِكَ فِي الدُّنْيَا لَبَاقِيَةَ الْعُمُرِ
 أَمَا لَكَ عُمُرٌ إِنَّمَا أَنْتِ حَيَّةٌ
 إِذَا هِيَ لَمْ تُشَدَّخْ تَعِشْ آخِرَ الدَّهْرِ
 وَإِنْ أَنْفَلْتِ مِنْ حَبْلِ صَعْبَةٍ سَالِمًا
 تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي بَيْمَةَ الْعُقْرِ /
 وَالْمَطَرُ : نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَارَنُ الْقَمَرَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً
 وَاحِدَةً ، قَالَ أَعْرَابِي فِي رَأْيِهِ ^(٢) :
 لَا تَطْعَمُ الْغَسْلَ وَالْأَدَهَانَ لِمَتِّهِ
 وَلَا الدَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَةَ الْمَطَرِ

ب/٧٨

- = وقد قيل في لهنك غير هذا ، فمذهب سيبويه أن أصلها "إِنَّ" أبدلوا همزتها هاءً كما أبدلوا الهاء من هزقت مكان الالف ، ولحقت اللام التي قبل الهاء لليمين . وعن أبي حاتم أن أصلها للو إنك فحذف ثم حذف . ينظر : الكتاب : ١٥٠/٣ ، والنوادر : ٢٠٢ ، والخمائص ٣١٥/١ ، والممتع : ٣٩٨/١ ، وخزانة الأدب : ٣٣٥/١٠ وقد فصل القضية .
- (١) الأبيات لغزوة الرِّجَال ، كما في أمالي القاضي : ٣٦/٢ . وهو عَزْوَةٌ بِنُ عَثْبَةَ بِنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، قَتَلَهُ الْبِرَاضُ النَّمَرِيُّ لِإِجَارَتِهِ لَطِيمَةَ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى عُكَّازٍ ، وَبَقَتُهُ شَارَتْ الْحَرْبُ فِي يَوْمِ تَخْلَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَيَّامِ الْفِجَارِ .
- أخباره في : أيام العرب قبل الإسلام : ٥٠٦ ، والمؤتلف والمختلف : ١٢٥ ، والأغاني : ١٤٨/١١ .
- والبيت الأول في الخمائص : ٣١٥/١ ، واللسان : (أئن) ، والخزانة : ٣٣٨/١٠ ، وعجزة في النوادر : ٢٠٢ . وزاد البكري في اللآلي : ٦٧٢/٢ بيتين قبل الأبيات وهما :
- دِمَشْقُ حَذِيكَا وَأَعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةَ
 تَمَرُ بَعُودِي نَعِشَهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
 شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرُكَ بِمُزَوَّرَةٍ
 بَعِيدَةً مَهْوِي الْقُرْطِ طَبَّخَةَ النَّشْرِ
- (٢) قال أبو عبيد في اللآلي : ٤٥٦/١ بعد إنشاده البيت : هذا الشعر لرجل من بني عامر ، وبعد البيت : إِذَا تَرَبَّدَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَرُزَعًا رَأَى الْعَدُوَّ عَلَيْهِ جِلْدَةَ النَّمْرِ والبيت في أمالي القاضي : ١٨٦/١ ، والمخمس : ٢٨/٩ ، واللسان والتاج : (عقب) .

والمَطَرُ : الغَيْثُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْإِنْسَانُ مَطَرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 سَلَامٌ اللّٰهُ يَامَطْرًا [عَلَيْهَا] وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطْرُ السَّلَامِ
 وَيُقَالُ : رَجُلٌ يَقِينٌ ، وَيَقِينُ : إِذَا كَانَ يَتَيَقَّنُ بِالشَّيْءِ مَتَى
 سَمِعَ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : رَجُلٌ أَمَنَةٌ .
 قَالَ جَرِيرٌ :
 وَيَرَفَعُ مَنْ لَاقَى وَإِنْ يَرِ مُقْعَدًا

يَقُودُ بِأَعْمَى فَالْفَرَزْدَقُ سَأَلَهُ
 وَالتَّكَلُّؤُ : التَّقَدُّمُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدُمَتَهُ فَقَدْ كَلَّتَهُ .
 وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الطَّعَامِ أَثْقَلُ ؟ قَالَتْ : بَيْضُ
 النَّعَامِ وَصَرِيءُ عَامٍ إِلَى عَامٍ . وَقِيلَ لَهَا : فَأَيُّ الطَّعَامِ أَحَبُّ ؟
 [قَالَتْ] : طُرَيْشِيكُ مَرَّ أَبَدَى عَلَى رَأْسِهِ الْقُرَّ . وَالطَّرَاشِيكُ :
 تَشْبِيهُ الْقِشَاءِ ، وَكَذَلِكَ الصَّغَابِيْسُ . وَالْجَدَالُ مِنَ النَّخْلِ : فَوْقَ
 الْبَلَحِ ؛ أَيُّ حِينَ جَدَلَ نَوَاهُ وَاشْتَدَّ ، وَمِنْهُ : جَدَلَ وَكَدَ الطَّبِيْقَةُ .
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُمْ زُهَاءُ أَلْفِ ، وَرُبَاءُ أَلْفِ ، وَوَجَاهُ أَلْفِ
 وَمِقْدَارُ أَلْفِ ؛ بِمَعْنَى .

- (١) هو الأحوص ، شعره : ٢٣٦ . وفي الأصل : "علينا" . ومطر
 هذا : زوج أخت زوجة الأحوص ، وكان الأحوص يهواها ويكتم
 ذلك ، فقال فيها القصيدة التي منها البيت .
 والشاهد في مجالس شعلب : ٧٤/١ ، والإنصاف : ٣١١/١ .
 (٢) ديوانه : ٩٧١/٢ ، وفيه : "وإن يلق" بدل : "وإن ير"
 و"فالفرزدق" . والبيت في اللسان : (رضع) ، وقال :
 "فسره ابن الأعرابي أن معناه يستعطيه ويطلب منه ؛ أي
 لو رأى هذا لسأله ، وهذا لا يكون لأن المقعد لا يقدر أن
 يقوم فيقوم الأعمى" .
 (٣) ينظر : اللسان : (صرى) ، جاء فيه : "إنما أرادت ابنة
 الخس بقولها : صرى عام بعد عام : لبن عام استقبلته
 بعد انقضاء عام نُتَجَّتْ فيه" ويعني بذلك لبن الناقة لأن
 الصرى هو اللبن الذي يُتْرَكُ في ضرع الناقة فلا يُحْتَلَبُ
 فيمير ملحاً ذا رياح .
 والطرشوث في قولها : نباتٌ على طول الذراع لا ورق له
 كئنه من جنس الكمأة . ينظر : كتاب النبات : ٧٩ .
 والقر : البرد .

والجِدْلُ : الحَجْرَةُ . وَوَاحِدُ دَلَائِلِ الْقَمِيمِ : ذَلِيلٌ ،
وَذَلِيلَةٌ ، وَذَلِيلٌ ، وَذَلِيلٌ (١) : وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَطْرَافِهِ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمَدْحِ :

تَرَى فُصْلَانَهُمْ فِي [الْوَرْدِ] هَزَلِي

وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارِي وَالْحِبَالِ

أَيِّ لِأَنَّهُمْ يُسْقُونَ أَلْبَانَ أُمَّهَاتِهَا [عَنْ] الْمَاءِ ، وَإِذَا لَمْ
يَفْعَلُوا ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِمْ عَارًا ، وَالْمَقَارِي : الْقُدُورُ هَاهُنَا ،
يَقُولُ : إِذَا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا سَمِينًا وَإِذَا وَهَبُوا : فَكَذَلِكَ
تَقَادُ فِي الْحِبَالِ .

وَيُقَالُ : لِأَبَارِكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا دَارَكَ/وَلَا تَارَكَ ، اتَّبَاعٌ (٢)

وَالْحَالُ : وَاحِدُ الْأَحْوَالِ ، وَهِيَ الْحَالَةُ وَالْحَالَاتُ فِي الْجَمْعِ .
وَالْحَلَلُ : الْمَعْفُ وَالِاسْتِرْخَاءُ يَكُونَانِ فِي عُرْقُوبَيْ الْبَعِيرِ حَتَّى
لَا يَكَادُ يَنْبِعُ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَمَلٌ أَحَلُّ وَنَاقَةٌ حَلَاءٌ مِنْ إِبِلٍ حَلٌّ .
وَيُقَالُ لِلْيَلَةِ الَّتِي يَسْتَتِرُ فِيهَا الْمَلَأُ : قَدْ أَجْمَرَتْ ، قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَمِيفُ الذُّبَّ (٥) :

وَإِنْ أَطَافَ وَلَمْ يَظْفَرَ بِطَائِلَةٍ

فِي ظُلْمَةٍ ابْنِ جَمِيْرٍ حَاوِلَ [الْفُطْمَا]

(١) الذي في اللسان : (ذنن) : "ذُنُنٌ" ، قال : "والذُّنُنُ :
لغة في الذُّنُلِ" .

(٢) أنشده البكري في اللالي : ٧٨٨/٢ ، وقال : "هذا البيت
ينسب إلى جرير ، والمصحيح أنه للمزار الأسدي ، وقبله :
وَقَالُوا لِي أَلَا نَعْطِيكَ شَاءً قَانَ الشَّاءِ مَا لَ خَيْرٌ مَالٍ
وَلَكِنْ أَشْرَبُوا الْأَقْرَانَ صُغْبًا عَوَافِي فَهِيَ مَمْنَعَةُ الْأَعْلَى
تَرَى

والبيت في أمالي القاضي : ١٦٩/٢ ، واللسان والتاج :
(قرا) . وفي الأصل : "الورب" .

(٣) في الأصل : "على" ، والمثبت عن اللسان : (قرا) ، عن
ابن الأعرابي .

(٤) الإلتباع والمزاوجة : ٦١ .

(٥) شرح ديوانه : ٢٢٤ ، وفي الأصل : "القطبا" ، وهو تحريف
فالقמידة ميمية ، وأولها كما في شرح الديوان : =

أَيُّ إِنْ لَمْ يُمِثَّ شَاةً ضَخْمَةً أَخَذَ فَطِيمًا . وَقِيلَ : إِنْ ابْنُ
 جَمِيرٍ هُوَ الْهَلَالُ جِئِنَ يَسْتَتِرُ .
 وَيُقَالُ : نَمَى الشَّيْءُ ، وَأَنَمَاهُ اللَّهُ ، وَنَمَاهُ .
 وَيُقَالُ : عَوْدٌ مِنَ الْإِبِلِ وَعِوْدَةٌ . وَكُوزٌ مِنَ الْفَخَّارِ وَكِوْرَةٌ .
 وَشَوْرٌ مِنَ الْبَقَرِ وَشَوْرَةٌ .
 وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا قِيلَ النَّعَمُ : فَهِيَ الْإِبِلُ
 خَاصَّةً ؛ فَإِذَا قِيلَ الْأَنْعَامُ : فَهِيَ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ وَالْبَقَرُ .
 وَرَجُلٌ ضَاجِعٌ ، وَضَجَعِيٌّ ، وَضَجَعِيٌّ ، وَقُعْدِيٌّ ، وَقُعْدِيٌّ ، وَمَضْعُوفٌ
 وَمَهْبُوتٌ ، وَمَرْتَوٌ ، وَهَزْرٌ ، وَقِنْدَعْلٌ ، وَطَيْخَةٌ : إِذَا كَانَ ضَعِيفًا
 الْعَقْلَ مَعَ حُمُقٍ ظَاهِرٍ . وَدَلَوُ ضَاجِعَةٌ : مُمْتَلِنَةٌ . وَغَنَمٌ ضَاجِعَةٌ :
 كَثِيرَةٌ . وَإِبِلٌ ضَاجِعَةٌ : لِأَزْمَةِ لِلْحَمَضِ . قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ [الدَّفِّ]

أَيَّ مَلَأَى ؛ يَعْنِي الدَّلَوُ .

وَيُقَالُ : أَرْسَلَ الْقَوْمَ : إِذَا كَثَرَ رِسْلُهُمْ : وَهُوَ اللَّبَنُ ،
 وَأَرْسَلُوا رَسْلَهُمْ . وَأَرْسَلُوا : أَنْزَلُوا شَيْئًا مَا مِثْلُ إِرسَالِ اللَّهِ-
 تَعَالَى-الغَيْثَ . وَأَرْسَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا وَنَحَوَ ذَلِكَ .

= يَقُولُ حَيَّايَ مِنْ عَوْفٍ وَمِنْ جُشْمٍ
 يَا كَعْبُ وَيَحَاكَ هَلَّا تَشْتَرِي غَنَمًا

وروايته في شرح الديوان :
 وَإِنْ أَعَارَ وَلَمْ يَحُلْ سَاوَرَ الْفُطْمَا
 جَاءَ فِي الشَّرْحِ : "مَا حَلِيَتْ مِنْهُ بِشَيْءٍ ؛ أَيَّ لَمْ أُصِبْ مِنْهُ
 شَيْئًا ، وَظَلَمَةُ ابْنُ جَمِيرٍ : أَظْلَمَ لَيْلَةً فِي الشَّهْرِ" .
 وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (جَمْر) .
 (١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (ضَجَع) غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَفِي
 الْأَصْلِ : "الْكَف" ، وَالدَّفُّ : جَنْبُ الشَّيْءِ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ كَمَا
 فِي اللِّسَانِ :

إِنْ لَمْ تَجِيءْ كَالْأَجْدَلِ الْمُسَفِّ
 ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ
 إِذَا فَلَا آبَسَتْ إِلَيَّ كَفِّي
 أَوْ يَقْطَعُ الْوَزْقَ مِنَ الْأَكْفِ

(٢) الرَّسَلُ : الْقَطِيعُ . الْقَامُوسُ : (رَسَل) .

وَيَقَالُ : آزَرَ بِمَعْنَى : أَعَانَ . وَأَزَرَ بِمَعْنَى : أَخَاطَ .
 وَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) : "لَيْ الْوَأَجِدُ يُجِلُّ عَقُوبَتَهُ
 وَعِزُّهُ " . وَفُسِّرَ ذَلِكَ فَقِيلَ : عَقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وَعِزُّهُ : شِكَايَتُهُ .
 قَالَ الشَّاعِرُ : /

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ مَا جِدَّ ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمٍ
 قَوْلَهُ لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ
 وَقَالَ آخِرُ (٢) :

فَإِنْ عُدَّ مَجْدٌ أَوْ نَدِيمٌ لِمَعَشَرٍ

فَقَوْمِي بِهِمْ تُشْنَى هُنَاكَ الْخَنَاصِرُ

وَالعَرَبُ تَقُولُ : رَجُلٌ مَعْجُوزٌ ، وَمَشْفُوهٌ ، وَمَعْرُوكٌ ، وَمَدْلُولٌ
 وَمَثْمُودٌ ، وَمَنْكُودٌ : إِذَا كَانَ يُلْحِقُ فِي الْمَسْأَلَةِ .

وقِيلَ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنَ الإِبِلِ : المِعْشَارُ
 أَمْ المِشْكَارُ أَمْ المِغْبَارُ ؟ فَقَالَ : المِغْبَارُ . المِعْشَارُ الَّتِي
 تَفْزُرُ أَيَّامَ النَّتْجِ ، وَالمِشْكَارُ : الَّتِي تَفْزُرُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ
 مَيِّفَتَهَا ثُمَّ يَنْقَطِعُ لَبَنُهَا (٣) ، وَالمِغْبَارُ : الَّتِي تَدُومُ عَلَى مَحْلِبِهَا .
 وَالمِغْبَرُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ . وَالمِغْبَرُ : القَدْحُ . وَالمِغْبَرُ أَيْضاً :
 الَّتِي تَدُومُ عَلَى مَحْلِبِهَا ، وَهِيَ الرَّفُودُ وَالمِغْبَرُ وَالمِغْبَرُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَارِضٌ وَفَرِيضٌ : أَيُّ عَالِمٍ بِالفَرَائِضِ .

وَيُقَالُ : خَلَطَ بِخَلِيطٍ خَلِطاً ، وَاخْتَلَطَ اخْتِلَاطاً : إِذَا غَضِبَ (٤) .
 وَيُقَالُ : غَرَّ وَجْهَهُ يَغْرِ غُرَّةً وَغَرَارَةً . وَثَوَّبَ رَهْوَ ، وَرَخَّفَ ، وَمَهَّوْ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض ، باب مظل الغني ظلم

(٢) ٢٣٨/٣ ، وأبو داود في كتاب الاقضية ، باب في الحبس في

الدين وغيره : ٣١٣/٣ . والحديث في النهاية : ٢٠٩/٣ .

(٣) جاء في اللسان والتاج : (شنى) قول الشاعر :

فَإِنْ عُدَّ مِنْ مَجْدٍ قَدِيمٍ لِمَعَشَرٍ

فَقَوْمِي بِهِمْ تُشْنَى هُنَاكَ الأَصَابِعُ

غير منسوب .

(٣) هكذا في الأصل : "ميفتها" ، ولعل المقصود : "وصيفها" .

(٤) ينظر : الأمالي : ١٧٥/٢ .

إِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَيُقَالُ : مَلَحَ الْمُبْعَانُ : إِذَا نَزَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْمَلْسُونُ : الْمَلُومُ بِاللَّسِنَةِ ، قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ^(١) :
بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ :

أَمَلْسُونُ خَلِيلِكَ مِنْ عَقِيلٍ كَمَا الْحَكَمِيُّ مَلْسُونٌ ظَنُونٌ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ وَالْمُسْتَمْعَفِ : "إِنَّهُ لَمَوْهُونٌ" مَثَلًا .
قَالَ لَبِيدٌ ^(٢) :

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورَ تَطَايَرَتْ

رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ

الْفَقِيرِ هَاهُنَا : الْمَكْسُورِ الْفِقَارِ . وَقَالُوا : أَقَلُّ فِقْرٍ

الْبَعِيرِ : شَمَانِي عَشْرَةَ / وَأَكْثَرُهَا : إِحْدَى وَعِشْرُونَ . وَعُقْدٌ ذَنْبٌ ٨٠/أ
الْمَبِّ : إِحْدَى وَعِشْرُونَ عُقْدَةً إِلَى الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ . وَفِقَارُ
الْإِنْسَانِ : سَبَعٌ .

وَيُقَالُ : طَرَوْا اللَّحْمَ يَطْرُو طَرَاوَةً وَطَرَاءً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ فِي

طَرَوْا وَلَا يَطْرُو . وَشَهْمُ الرَّجُلِ شَمَامَةٌ وَشُهُومَةٌ : إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ،
وَقَدْ شَهَمْتَهُ أَشْهَمَهُ شَهْمًا : إِذَا دَعَرْتَهُ .

وَالْعِقَاصُ : الْمَرِيضُ . وَالْعِقَاصُ : الْوِكَاءُ . وَالْعِقَاصُ :

جَمَعَ عَقْمَةً .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَعَمٌّ مِلْمٌ ^(٣) : إِذَا عَمَّ الْقَوْمَ خَيْرُهُ ، وَلَمَّمَهُمْ

(١) ديوانه : ٨١ ، والبيت في خلق الإنسان لثابت : ١٨٩ .
وفيهما : "القرشي" بدل "الحكمي" . وجاء في خلق
الإنسان : "وحكى الأثرم عن عمارة بن عقيل جرير : "رجل
ملسون إذا كان كذاباً ، وأنشد لنفسه : أملسون ..."
(٢) شرح ديوانه : ٢٧٤ . والبيت في الصحاح : (فقر) ،
وشمار القلوب : ٤٧٦ ، واللسان والتاج : (عقر - فقر) ،
ولُبْدٌ : أحد النسور السبعة التي اختارها لقمان ليوعيش
معايشه ، والأعزل : المائل الذئب .
(٣) ويقال : مِثْمٌ مِلْمٌ أَيضاً . ينظر : الإلتباع والمزاوجة :

بِفَضْلِهِ ؛ أَيَّ جَمَعَهُمْ . وَيُقَالُ : صَلَّمَهُ ابْنُ قَلَمَةَ ، وَطَامِرُ ابْنِ
طَامِرٍ : الَّذِي لَا يُعْرِفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَصْلٌ ^(١) . وَتَهَدَّجُوا عَلَيْهِ
و[تَبَابُؤُوا] عَلَيْهِ ^(٢) : إِذَا أَظْهَرُوا لَطَافَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا الْقَبَائِلُ بَابَانَا
فَمَاذَا نَرْجِي بِبَابَانِهَا
وَيُرَوَّى : بِبِئْبَابِهَا ؛ وَهِيَ أَشْبَتُ الرِّوَايَتَيْنِ ^(٤) . وَيُقَالُ :
"فَعَلْنَا كَذَا وَالدَّهْرُ مُسَجَلٌ" أَيَّ لَا يَخَافُ أَحَدٌ أَحَدًا . وَالْعَكْرَةُ مِنَ
الْغَنَمِ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

وَزَعَمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً : إِذَا كَفَلَ . وَزَعِمَ يَزْعُمُ زَعَمًا : إِذَا
طَمِعَ . وَزَعَمَ يَزْعُمُ زَعَمًا ، وَالاسْمُ الزُّعْمُ : إِذَا قَالَ قَوْلًا لَاحِقِيقَةً
لَهُ . وَزَعَمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً : إِذَا صَارَ زَعِيمًا لِلْحَيِّ .
وَيُقَالُ : غَيَّمَ الطَّائِرُ وَرَفَّرَفَ : بِمَعْنَى . وَقَمُّ الرَّجُلِ يَقْمُو
قَمَاءَةً : إِذَا كَانَ حَقِيرًا . وَيُقَالُ : أَفْرَعُ : انْحَدَرَ ، وَأَفْرَعُ :
صَعَدَ ، ضِدٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَأَفْرَعُ فِي لَوْمِي مِرَارًا وَأَصْعَدَا *

وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟
قَالَ ^(٧) : "الصَّادِقُ اللِّسَانِ ، الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ" : مِنْ قَوْلِهِمْ : خُمُّ
الْبَيْتِ ؛ أَيُّ كُنِسَ .

- (١) ينظر : مجمع الأمثال : ٢٣٦/٢ ، ٢٨٦ .
(٢) في الأصل : "تبابوا" والمثبت من اللسان : (بأبأ) وفيه
"وبأبؤوه : أظهروا لطفًا ، قال : إذا ما القبائل...
وكذلك تبابؤوا عليه" وجاء في : (هدج) : "وتهدجوا
عليه وتثأبوا عليه : أظهروا لطفًا" .
(٣) البيت في اللسان : (بأبأ) ، غير منسوب .
(٤) وهي رواية اللسان .
(٥) القاموس المحيط : (سجل) .
(٦) جاء في أهداد أبي الطيب : ٥٣٦/٢ : وقال رجل من
العَبَلَاتِ فِي مَعْنَى الصُّعُودِ :
إِنِّي أَمْرٌ مِنْ يَمَانٍ جِئْتُ تَنْسِبِي
وَفِي أُمَّيَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَمْوِييِي
(٧) سنن ابن ماجه (كتاب الزهد) ، باب رقم : ٢٤ : ١٤٠٩/٢ ،
وهو فيه : ".... قال : كل مخموم القلب ، صدوق اللسان
قالوا : صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب ؟ قال :
هو التقى النقي ، لا إشم فيه ولا بغى ولا حسد" .

وَيَقَال : مَوْتًا مَائِتًا ، وَبُعْدًا بَاعِدًا ، وَبُرْحًا بَارِحًا .
وَسَحْقًا سَحِيقًا ، وَشُغْلًا شَغِيلًا / ، وَأَلَمًا أَلِيمًا . وَيَجُوزُ الرَّفْعُ فِي ٨٠ ب
هَذَا كُلَّهُ .

وَيَقَال : أَسْأَلُ اللَّهَ لَكَ : الْغُنْيَةَ ، وَالْغُنُوَّةَ ، وَالْغُنْيَانَ .
وَأَسْأَلُ اللَّهَ : الْإِمْتَاعَ ، وَالْمِئْتَةَ ، وَالْمُتَعَةَ ، وَالْمَتَاعَ .
وَلِي فِي بَنِي فَلَانٍ حَوَاشَةٌ ؛ أَي شَيْءٌ يَنْصُرُنِي وَأَنْصُرُهُ مِنْ
قَرَابَةٍ أَوْ مَوَدَّةٍ . وَخَوَالِفُ الْبَيْتِ : زَوَايَاهُ . وَأَوَّلُ مَطَرِ الْوَسْمِيِّ
الْفُتُوحُ ، وَالْوَالِدُ : فَتَحَ . (١) وَالْعَمْدُ : أَوَّلُ مَطَرِ الْوَسْمِيِّ أَيْضًا ،
قَالَ الرَّاجِزُ : (٢)

كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفًا قَرُوحًا

رَعَى غِيُوثَ الْعَمْدِ وَالْفُتُوحَا

وَيَقَال : أَرَشَ بَيْنَهُمْ ، وَأَكَلَ ، وَنَمَشَ ، وَأَنْمَشَ ، وَحَرَشَ ،
وَأَفْسَدَ ، بِمَعْنَى . وَرَقًا بَرَفًا رَفًا : إِذَا أَمْلَحَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)
وَمَا كُنْتُ ذَا نَيْرِبٍ [فِيهِمْ] وَلَا مَنْمِشٍ مِنْهُمْ مُنْمِلٌ
أَوْسَسَ بَيْنَهُمْ دَائِبًا أَدَبٌ وَدُو النَّمَلَةِ الْمُوْغِلُ
وَلِكِنِّي رَائِبٌ صَدَعَهُمْ رَقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلٌ

(١) ويقال : "فتوح" ، بفتح الفاء . ينظر : الانواء في
مواسم العرب : ١٢٠ ، واللسان : (فتح) .
(٢) البيتان في اللسان والتاج : (فتح) ، غير منسوبين .
(٣) البيت الأول في اللسان : (رقاً - نمش) والتاج : (رقاً)
غير منسوب . والثالث في اللسان : (سمل) مع أبيات آخر
منسوبة إلى الكميت ، وأوردها جامع شعره الدكتور داود
سلوم في شعر الكميت : ١٧/٢ ، ولعل الأبيات كلها له ،
والله أعلم .

وجاء في اللسان : (نمش) بعد إنشاده البيت الأول : جر
منمشا على توهم الباء في قوله : ذا نيرب ، حتى كأنه
قال : ماكنت بذى نيرب ، ونظيره ماأنشده سيبويه من

قول زهير :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَقِيلِ

وَلَا سَابِقِ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِبًا

وقوله : "ذا نيرب" : شريب ، وفي الأصل : "منهم" بدل
"فيهم" ، والمثبت عن اللسان . وفيه : رقوء ، بالقاف
بمعنى مصلح . ويقال : رقأ بينهم : أفسد وأصلح ، ضد .
أما رقأ بالفاء فأصلح .

وَيُقَالُ : رَقَاتٌ عَلَى ظَلْعِي ، وَرَقَيْتُ ، وَرَقَيْتُ . وَيُقَالُ :
عَتَّقَ يَعْتَقُ عِتْقًا وَعِتَاقَةً : مِنْ الْقِدَمِ . وَعَتَّقَ : مِنْ الرَّقِّ عِتْقًا
وَعِتَاقًا . وَمِنْ الْكَرَمِ : عِتَاقًا أَيضًا .

قَالَ الشَّاعِرُ :^(٢)

لِكُلِّ امْرِئٍ شَكْلٌ يَقَرُّ بِعَيْنِهِ
وَقَرَّةُ عَيْنِ الْفَسْلِ أَنْ يَمْحَبَبَ الْفَسْلًا
وَتَعْرِفُ فِي جُودِ امْرِئٍ جُودَ خَالِمِ

وَيَنْذُلُ أَنْ تَلْقَى أَخَا أُمَّو نَدْلًا

وَالْقَفْسَاءُ : الْمَعْدَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :^(٣)

* أَلْقَيْتُ فِي قَفْسَائِهِ مَا شَغَلَهُ *

وَرَجُلٌ جَبِيهٌ ، وَجَبَّؤُ - عَلَى فُعَلٍ - جَبَانٌ .

وَالْوَابِلَةُ : نَسْلُ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ . وَالْوَابِلَةُ : طَرْفُ الْكَتِفِ

وَالْوَاغِرَةُ : الدُّنْيَا . وَالْوَفْرَةُ : الْحَيَاةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :^(٤) / ١/٨١

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا وَخَطَّ لَنَا الرَّمْيَ فِي الْوَاغِرَةِ

(١) جاء في اللسان : (رقأ) : "وَأَرَقْنَا عَلَى ظَلْعِكَ ؛ أَي الرِّمَّةِ
وَأَرَبَعَ عَلَيْهِ ، لُغَةٌ فِي قَوْلِكَ : أَرَقَ عَلَى ظَلْعِكَ ؛ أَي أَرَفَقَ
بِنَفْسِكَ ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهِمَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ" وفي (رقى) :
"ويقال للرجل : أرق على ظلعك ، أي أصلح ، أولاً أمرك ،
فيقول : قد رقيت ، بكسر القاف ، رقيتاً" .

(٢) البيتان في الأمالي : ١٧٥/٢ ، واللاحي : ٧٩٤/٢ ، قال
البكري عن البيت الثاني : "هكذا رواه أبو علي ،
وغيره يرويه :

* وَتَعْرِفُ فِي مَجْدِ امْرِئٍ مَجْدَ خَالِمِ *

وَذَلِكَ أَوْقَعَ بِقَوْلِهِ :
* وَيَنْذُلُ أَنْ تَلْقَى أَخَا أُمَّو نَدْلًا *

وَأَدْخَلَ فِي مِثْلَةِ الشَّعْرِ" .
وَالْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ : (نذل) ، والثاني في التاج :
(نذل) .

(٣) البيت في اللسان والتاج : (قفص) ، غير منسوب . قال
شعلب : معناه أظعمه حتى شبع .

(٤) الذي في اللسان : (وفر) : "الوافرة : الدنيا ، وقيل
الحياة" .

(٥) البيت في اللسان والتاج : (وفر - رمى) ، عن ابن
الأعرابي ، غير منسوب .

الرَّمْيُ هَاهُنَا : أَنْ يُرْمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ،
وَالرَّمْيُ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ .

وَالجَرِيمُ : الْعَظِيمُ الْجُرْمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَقَدْ تَزْدَرِي الْعَيْنُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ

وَتَوْشِرُ بَعْضَ الْقَوْمِ وَهُوَ جَرِيمٌ

وَالسَّرَادَةُ: الْبُسْرَةُ ؛ تَحْلُو قَبْلَ [الزَّهْوِ] وَهِيَ بَلْحَةٌ .
وَالْمَكْرَةُ : الَّتِي تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَالشُّمَطَانَةُ : الَّتِي يُرْطَبُ
جَانِبُ مِنْهَا وَسَائِرُهَا يَابِسٌ . وَالغُبْرَانُ : بُسْرَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فِي
قَمْعٍ وَاحِدٍ ، وَلَيْسَ لِلغُبْرَانِ جَمْعٌ مِنْ لَفْظِهِ . وَالْفَيْسِيَّةُ : الَّتِي
تُرْطَبُ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا .

وَلَوْعَةُ الْحَبِّ وَالْحُزْنِ وَالْمَرَضِ : وَجَعُ الْقَلْبِ ، يُقَالُ مِنْهُ :
لَاعَ يِلَاعُ لَوْعَةً : إِذَا جَزِعَ أَوْ مَرِضَ أَوْ حَزَنَ . وَرَجُلٌ لَاعٌ ، وَقَوْمٌ
لَاعُونَ وَلَاعَةٌ . وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، فَالْهَاعُ : الْجَزْوَعُ ، وَاللَّاعُ :
الْمَوْجَعُ (٤) .

وَفِي فَلَانٍ بِلَهْقَةٍ ، وَلِهَوَقَةٍ ، وَطَرْمَدَةٍ ، بِمَعْنَى (٥) .

- (١) البيت في اللسان والتباج : (جرم) ، عن شعلب ، غير منسوب ، وفيهما : "ويؤفن" بدل "وتؤشر" ، جاء في اللسان : (أفن) عن أبي زيد : "أفن الطعام يؤفن أفناً وهو مأفون ؛ للذي يُعْجَبُك ولاخير فيه" .
- (٢) في الاصل : "الزهر" . وينظر : النخل للسجستاني : ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩١ .
- (٣) وقيل : جمعه غبارين . ينظر : اللسان والتباج : (غير) ، عن أبي عبيد
- (٤) ويقال للجبان : هاع لاع . ينظر : الاتباع والمزاوجة : ٥٤ . والذي ذكره المؤلف في اللسان : (هيح) ، عن ابن الاعرابي .
- (٥) بمعنى الكبر . والنص في اللسان ، عن ابن الاعرابي ، أورده في موضعين : (طرمد - بلهق) روايته في الموضع الاول : "بلهقة" بتقديم الهاء على اللام ، وروايته في الموضع الثاني : "بلهقة" بتقديم اللام على الهاء . وجاء في : (يهلق) : "البلهقة شبه الطرمدة ، وقد بهلق" . وقال ابن الاعرابي : هي البلهقة ، بتقديم اللام ، فرد ذلك شعلب وقال : إنما هي البلهقة ، بتقديم الهاء على اللام .

والبَهْرُ ، والوَكْزُ ، واللَهْزُ ، وإِحْدُ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ هُرْمِزٍ
أَنْقَذَنِي مِنْ مَاجِبِ مُشَرَّرِ
كَلٌّ عَلَى الْأَهْلِ مِثْلٌ مِبْهَزِ
إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالْعَمَا لَمْ يُحْجَزِ

المُشَرَّرُ : الَّذِي يُعَذَّبُ عَذَابًا شَرًّا ؛ أَيَّ شَدِيدًا .

وَكُلُّ شَيْءٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَ[مَشَاءَةٍ] (٢) اللَّهُ . وَمَالُ رَبِّسٍ وَدَبْرٍ

أَيَّ كَثِيرٍ . وَجَاءَ بِأَمْرِ رَبِّسٍ ؛ أَيَّ مُنْكَرٍ . وَأَمْرٌ مَحُوزٌ ، وَمَحُودٌ ،
وَمَحْكَمٌ ؛ بِمَعْنَى . وَالْأُرْنَةُ : الْجُبْنُ الرَّطْبُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

* هِجَانُ كَشْحَمِ الْأُرْنَةِ الْمُتَرْجِرِجِ *

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٤) :

* وَتَقَنَّعَ الْحَرْبَاءُ أُرْنَتَهُ *

(١) البيتان الأول والثاني في اللسان والتاج : (شرز) ،

والأبيات الأربعة في : (بهز) ، عن ابن الأعرابي ، غير
منسوبة . مِثْلٌ : يَصْرَعُهُ ، ورواه ثعلب : مِثْلٌ : يَثْلَهُمْ .
ورواية الثالث : "شكس" بدل : "كل" ، الشَّكْسُ : السَّيِّءُ
الْخَلْقُ ، وَالْكَلُّ : التَّقْوِيلُ الرَّوْحُ .

(٢) في الاصل : "مشاة" ، والمثبت عن اللسان والتاج :
(شيئا) .

(٣) البيت في اللسان والتاج : (أرن - هذن) ، عن ابن

الأعرابي ، غير منسوب ، وفيهما : "هدان" بدل : "هجان" ،
والهدان والمهدون : النوام الذي لا يُمَلِّي ولا يَبْكُرُ في حاجة ،
وأنشد البيت . والهجان : الخالص البياض .

(٤) ديوانه : ٨٨ ، وعجزه :

مَتَشَاوَسًا لَوْرِيوِمِ نَقْرُ

والبيت في المعاني الكبير : ٦٥٨/٢ - ٦٦١ ، والمصاح

واللسان والتاج : (أرن) . وقوله : يريد السراب

والشمس ، عن ابن الأعرابي ، وقال ثعلب : يعني شعر

رأسه ، وقال الجوهري : أُرْنَةُ الْحَرْبَاءِ ، بالضم ، موضعه

من العود إذا انصب عليه ، وأنشد بيت ابن أحمَرَ .

ورواه الأزهري في التهذيب ٣١٠/١٤ : أُرْنَتَهُ ، بِنَاءُ يَنْ ، قَالَ

وهي الشعرات التي في رأسه . ويروي : "أُرْبَتَهُ" بالياء ،

وَأُرْبَتُهُ : قِلَادَتُهُ ؛ أَرَادَ : سَلَحَهُ لِأَنَّ الْحَرْبَاءَ يَسْلُحُ كَمَا

تَسْلُحُ الْحَيَّةُ ؛ فَإِذَا سَلَحَ بَقِيَ فِي عُنُقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ

قِلَادَةٌ . وَقِيلَ : الْأُرْنَةُ : مَا لَفَّ عَلَى الرَّأْسِ .

ويروي : "تعلل" و"تلقع" بدل : "تقنّع" .

يُرِيدُ : الشَّمْسَ وَالسَّرَابَ .

وَيُقَالُ : / نَبَّقَ كَلَامَهُ ؛ أَيَّ جَمَعَهُ . وَمِنْهُ : نَبَائِقُ الْقَمِيصِ (١) ب/٨١

وَنَبَّقَ كِتَابَهُ ؛ أَيَّ جَمَعَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ .

وَالْأَفْقَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَالْجَمِيعُ أَفْقٌ . وَتَقَحَّذَمَ الرَّجُلُ :

رَفَعَ يَدَيْهِ مُتَضَرِّعًا . (٢) وَتَقَحَّذَمَ الْبَيْتَ : دَخَلَهُ .

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ وَدِّ الْعَامِرِيِّ تَرَثِيهِ (٣)

لَمَّا قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرُو غَيْرَ قَاتِلِهِ

بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي الْجَسَدِ

لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يِعَابُ بِهِ

وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بِيَضَّةِ الْبَلَدِ

يَا أُمَّ كَلْشُومَ سُقِّي الْجَيْبَ مَعُولَةً

عَلَى أَبِيكَ فَقَدْ أَوْدَى مِنَ الْعَدْرِ

(١) قوله : "منه نبائق القميص" بتقديم النون على الباء

محل نظر ، فالمشهور في المعاجم : بنائق : بتقديم

الباء على النون ، ولعل تصحيفه جاء من أن "نَبَّقَ

الْكِتَابَ" يقال فيها : "نَبَّقَ" ، جاء في اللسان : (بنق)

"نَبَّقَ الْكِتَابَ لَعَةً فِي نَبْقِهِ ، وَنَبَّقَ كَلَامَهُ : جَمَعَهُ وَسَوَّاهُ ،

وَمِنْهُ بِنَائِقُ الْقَمِيصِ ؛ أَيَّ جَمَعَ شَيْءٍ ؛ هَكَذَا عِبَارَتُهُ ،

وعبارة ابن مطرف أَوْفَى . وَالْبِنَائِقُ : وَاحِدَتُهَا بِنَائِقَةٌ ،

وهي الذخرفة أو الجربان ، وَسَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِتَحْسِينِهَا .

وينظر : التاج : (بنق - نبق) .

(٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (قحذم) : "تَقَحَّذَمَ الرَّجُلُ

وَقَعَ مَتَضَرِّعًا" ، وكذلك في الجيم : ١٠١/٣ : "قَحَّذَمْتَهُ :

إِذَا مَرَعَتْهُ" . وينظر : الأفعال للسرقسطي : ١٣١/٢ ،

والأفعال لابن القطاع : ٦٧/٣ .

(٣) هي عمرة ابنته ، كما في ثمار القلوب : ٤٩٦ ، ويدل

عليه أيضًا قولها : "على أبيك" ، والقمة مذكورة هناك ،

وأورد معها بيتين من الأبيات ، وفي اللسان : (بيض)

وأورد أربعة منها ، وينظر : أضداد ابن الأنباري : ٧٧ ،

والتاج : (بيض) .

وفي اللسان : "إلى الأبد" بدل "من العدد" ، و"الاسمي"

بدل "تهني" وتسمي : من الوسم ، وهو نبات يخضب بورقه ،

وتهني : تضعفى .

يَا أُمَّ كَلْتُومَ بَكِّيهِ وَلَا تَهْنِي
 بَكَاءَ مَعُولَةٍ حَرَىٰ عَلَيَّ وَكِدْ
 يَمْشِي إِلَيْمِ عَلِيٍّ يَوْمَ بَارَزَهُ
 مَشَى الْعَجُولِ سَرِيعاً غَيْرَ مُتَّيِّدِ
 بَيْفَةَ الْبَلَدِ : عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَام - أَي أَنَّهُ فَرَدَ لَيْسَ
 مِثْلَهُ فِي الشَّرَفِ وَالشَّجَاعَةِ كَالْبَيْفَةِ الَّتِي هِيَ وَحْدَهَا تَرِيكَةٌ لَيْسَ
 مَعَهَا غَيْرُهَا .^(١)
 وَيُقَالُ : نَصَحَ الشَّيْءُ : إِذَا صَحَّ ، وَمِنْهُ : النَّصِيحَةُ ،
 وَكَذَلِكَ إِذَا خَلَصَ لَقَدْ نَصَحَ أَيَّامًا . وَأَخْمَتُ الْخَيْمَةَ وَأَخَيَّمْتُهَا .
 وَدَرَبَحَ وَدَبَّحَ : إِذَا ذَلَّ .
 وَرَفَأَتُ الشُّوبَ . وَأَرْفَأَتُ السَّفِينَةَ : أَلْصَقْتُهَا بِالْجِدِّ ،
 وَالْجِدُّ ، وَالْجُدُّ ، وَالْجِدَّةُ : شَاطِئُ النَّهْرِ .^(٢)
 وَسَلَسَ الرَّجُلُ سَلْسًا . وَأَلَسَ أَلْسًا : إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ .
 وَيُقَالُ : عَنَّسَ وَعَنَّاسُ ، وَجَمَعَ عَنَّاسٌ : عَنَّوسٌ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا
 بَارِزًا مُلَبَّةً مِنَ الْإِيلِ .

- (١) هذا في المدح ، وتستخدم "بيضة البلد" في الذم ، كقول
 الراعي النميري ، بهجو ابن الرقاع العاملي :
 تَابَى قَضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا
 وَأَبْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْفَةُ الْبَلَدِ
 شَبَّهَهُمْ بِبَيْفَةِ النِّعَامَةِ تَقْوَمُ عَنْهَا وَتَتْرَكُهَا مَنْفَرْدَةً بَدَارِ
 مَضِيْعَةٍ .
 ديوان الراعي : ٧٩ ، وأضداد ابن الأنباري : ٧٨ ،
 وثمار القلوب : ٤٩٦ .
 (٢) ويقال : الْجَدُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجِدَّةُ ، بِالْكَسْرِ . يَنْظُرُ :
 اللسان والقاموس : (جدد) .
 (٣) هذا عن ابن الأعرابي ، وقد خطئه ابن سيدة ، قال في
 المحكم : ٣٠٧/١ : "وقال ابن الأعرابي : العَنَّسُ :
 البازل المَلْبَّةُ مِنَ النُّوقِ ، لَا يُقَالُ لغيرها عَنَّسٌ ، وَجَمَعَهَا
 عَنَّاسٌ ، وَعَنَّوسٌ : جَمَعَ عَنَّاسٌ . هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
 وَأَظْلَمَهُ وَهَمًّا مِنْهُ ؛ لِأَنَّ "فَعَالًا" لَا يُجْمَعُ عَلَيَّ "فَعُولٌ" كَانَ
 وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا ، بَلْ عَنَّوسٌ جَمَعَ عَنَّاسٌ كَعَنَّاسٍ" وَيَنْظُرُ :
 اللسان : (عنس) .

والعَدُوقُ - بِالْفَتْحِ - النَّخْلَةُ . وَالْعِدْقُ - بِالْكَسْرِ -
 الْكِبَاسَةُ . (١) وَحَلَفَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَالَ : "لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعِدْقُ
 مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَشِيمَةِ" ؛ فَالْجَرِيمَةُ / : النَّوَاةُ ، ٨٢/٨٢
 وَالْوَشِيمَةُ : الْحَجَرُ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ وَشِيمَةً لِأَنَّهُ يُكْسَرُ .
 وَيُقَالُ : مَسَّ ، وَمَكَ ، وَمَلَجَ ، وَرَمَعَ ؛ بِمَعْنَى . وَاخْتَصَمَ
 شَيْخَانُ - بَأَهْلِيٍّ وَغَنَوِيٍّ - فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : الْكَاذِبُ مَحَجٌّ
 أُمَّهُ ؛ فَقَالَ الْآخَرُ : اسْمَعُوا مَا قَالِ ابْنُ الْكَاذِبِ - مَحَجَّ أُمَّهُ ؛
 أَي جَامِعَ أُمَّهُ - فَقَالَ الْمُفْتَرِي : كَذَبٌ ، مَا كَذَا قُلْتَ ، إِنَّمَا قُلْتَ
 الْكَاذِبَ [مَلَجَ] أُمَّهُ ؛ أَي رَفَعَهَا . (٤)
 وَاللَّطَايِكَةُ (٥) وَالشَّايِكَةُ : أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ
 شَجَرَتَيْنِ ثُمَّ تُلْقِي عَلَيْهِمَا ثَوْبًا يُسْتَظَلُّ بِهِ . وَالغَايَةُ : أَقْصَى
 الشَّيْءِ ، وَتَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي تُغَيِّي عَلَى رَأْسِكَ ؛ أَي تُرْفِرُ ،
 وَكَذَلِكَ : الْغَيَابَةُ . وَالآيَةُ : الْعَلَامَةُ .
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّيْلُ قَمْرَاءُ ، وَاللَّيْلُ ظَلْمَاءُ ، وَالْوَادِي

- (١) كبائس النخلة : قُبَيْهًا ، وَقَوْلُهُ : الْعِدْقُ - بِالْفَتْحِ -
 النخلة ، عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَالْعِدْقُ - بِالْكَسْرِ -
 الْكِبَاسَةُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ فِي
 النخلة : ٨٦ .
 (٢) هُوَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ بْنِ عَامِرِ
 مَاءِ السَّمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ الْغَطْرِيْفِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
 شَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ .
 أَخْبَارُهُ فِي : جَمْهَرَةِ النِّسْبِ : ٦٢١ ، وَجَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ
 ٤٧١ ، ٣٣٢ .
 وَالْخَبْرُ مُفَصَّلًا فِي الْأَمَالِيِّ : ١٠٢/١ ، وَمَقَالَةُ أَوْسِ نَصِيحَةَ
 لَوْلَدِهِ مَالِكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا هُوَ ، قَالَ : "لَمْ يَهْلِكْ
 هَازِكُ تَرَكَ مِثْلَ مَالِكِ ، وَإِنْ كَانَ الْخَزْرَجُ ذَا عَدَدٍ وَلَيْسَ
 لِمَالِكِ وَلَدٌ ؛ فَلَعَلَّ الَّذِي اسْتَخْرَجَ الْعِدْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ
 وَالنَّارَ مِنَ الْوَشِيمَةِ ، أَنْ يَجْعَلَ لِمَالِكِ نَسْلًا ..."
 (٣) فِي اللِّسَانِ : (مَحَجٌّ) : "الْغَنَوِيُّ" ، وَالْقَمَّةُ فِيهِ عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : "وَمَلَجَ" .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : الْكِتَابَةُ ، وَالْمُنْبَتُ عَنِ اللِّسَانِ : (طَوِيٌّ) .

شَجْرَاء ، وَالْمَكَانُ طَرْفَاءُ ^(١) .

وَرَجُلٌ مَلَقَلَقٌ ؛ أَي حَادٌّ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَوْضِعٍ . وَاللَّفْلَقَةُ : تَقْطِيعُ الصَّوْتِ ؛ وَهِيَ الْوَلْوَلَةُ . وَاللَّفْلَقَةُ : تَحْرِيكُ اللَّقْلُقِ وَهُوَ الْوَلْوَلُ . وَهُوَ اللَّسَانُ .

وَيُقَالُ : آمَ الرَّجُلُ يَيْئِمُ أَيْمَةً ؛ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةً ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَالْجَمِيعُ : أَيَامِي . وَالْإِيَامُ : الدُّخَانُ . وَالْأَوَامُ : الْعَطَشُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ مِنْهُ : آمَ الرَّجُلُ يَوْمَ أَوَامِهِ وَأَوَامًا . وَمِنْ الدُّخَانِ : آمَ يَيْئِمُ أَيَامًا .

وَالْحَوَائِمُ ، وَاللَّوَائِبُ : سَوَاءٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْمَاشِيَةِ ، وَالْوَاجِدَةُ : حَائِمَةٌ ، وَلَائِبَةٌ .

وَأَمْرَأَةٌ مُمِيئَةٌ ؛ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ زَوْجُهَا . وَيُقَالُ : عَقَرَتْ وَعَقَرْتُ تَعْقِرُ عَقْرًا . وَرَجُلٌ عَاقِرٌ وَعَقِيرٌ ؛ إِذَا لَمْ يُوَلِدْ لَهُ إِلَّا سَاءً ؛ الدَّوَاءُ ، وَالْجَمِيعُ : آسِيَةٌ ؛ مِثْلُ : كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ وَغِطَاءٍ وَأَغْطِيَةٍ .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ : التَّمْرُ أَوْ الْخُبْزُ ؟

(١) يظهر عدم التطابق بين طرفي الجملة ، وجاء في اللسان (ظلم) : "وَلَيْلَةٌ ظَلَمَةٌ ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَظَلَمَاءُ ؛ كَلَّتَاهُمَا شَدِيدَةُ الظَّلْمَةِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلٌ ظَلَمَاءٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ غَرِيبٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ وَضِعَ اللَّيْلِ مَوْضِعَ اللَّيْلِ ، كَمَا حَكَى : لَيْلٌ قَمْرَاءٌ ؛ أَي لَيْلَةٌ " أَمَا قَوْلُهُمْ : "الْوَادِي شَجْرَاءُ ، وَالْمَكَانُ طَرْفَاءُ" فَقَدْ قَالَ سَيِّبِيُّهُ فِي الْكِتَابِ : ٥٩٦/٣ : "الشَّجْرَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَمْرَاءُ وَالطَّرْفَاءُ وَالْحَلْقَاءُ" ، فَإِنْ كَانَتْ الشَّجْرَاءُ وَالطَّرْفَاءُ جَمْعَيْنِ كَمَا قَالَ سَيِّبِيُّهُ وَغَيْرُهُ وَكَمَا جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ أَنَّهُمَا اسْمَانِ جَمْعٍ أَيْضًا ، فَالْتَقْدِيرُ : بُقِعَ الْوَادِي شَجْرَاءً ، وَبُقِعَ الْمَكَانُ طَرْفَاءً . وَإِنْ كَانَتَا مَفْرَدَتَيْنِ فَالْتَقْدِيرُ : بُقِعَ الْوَادِي شَجْرَاءً ، وَبُقِعَ الْمَكَانُ طَرْفَاءً . وَبِهَذَا يَتِمُّ التَّطَابُقُ بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ .

وَالْعَرَبُ قَدْ تَكَلَّمَتْ بِقَرِيبٍ مِنْ هَذَا ، يَقُولُونَ : الْكِتَابُ وَمَلَّتْنِي ، عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ الْكِتَابَ رِسَالَةً . وَقَدْ أَفْرَدَ ابْنُ جَنِّي فِي كِتَابِهِ الْخَصَائصَ : ٤١١/٢ بَابًا لِدَلِكِ ، وَيَنْظُرُ : اللَّسَانُ : (شجر) .

فَقَالَ : التَّمَرُ حَلْوٌ ، وَمَاعِنَ الخُبْزِ صَبْرٌ .
 وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ لَزْنَةٌ ؛ أَيُّ مَيِّقَةٌ مِنْ خَوْفٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ بَرْدٍ
 أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . وَجَمَعَهَا لَزْنٌ . وَكَذَلِكَ [التَّزْنَةُ] (١) السَّنَةُ ، قَالَ
 الأَعْمَشِيُّ (٢) :

* فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ *

وَالضَّحَكَةُ : المَمْدَرُ / . وَالْمَحَكَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ . ب/٨٢
 وَالفُرْفُورُ : السَّمِينُ .
 وَشَدَدْتُ الشَّيْءَ : أَوْثَقْتُهُ ، أَشَدُّهُ شَدًّا . وَأَشَدُّهُ بِأَرْجُلٍ ،
 وَشُدَّهُ ، وَشُدَّ مَتَاعَكَ . وَشَدَدْتُ عَلَى القَوْمِ أَشَدُّ شَدًّا ، وَأَشَدُّ شَدًّا .
 وَشَدَّ الرَّجُلُ يَشُدُّ شِدَّةً : إِذَا صَارَ قَوِيًّا شَدِيدًا .
 وَيُقَالُ : أَحَكَّنِي رَأْسِي فَحَكَّكْتُهُ . وَأَمَقَّنِي جِلْدِي فَدَلَكْتُهُ .
 وَكُجِلْتُ عَيْنُهُ بِكُحْلِ مَضٍّ : إِذَا كَانَ يَمُضُّهَا وَيَحْتَلِبُهَا .
 وَيُقَالُ : أَحَلَبَ القَوْمُ غَيْرَ أَحْصَائِهِمْ : إِذَا أَعَانُوهُمْ .
 وَأَحَلَبَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ : إِذَا دَخَلَ فَاعَانَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ
 رَجُلٌ مُحَلِبٌ . وَحَلَبَ القَوْمُ : إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، حُلُوبًا
 وَحَلَبًا . وَحَلَبْتُ الشَّاةَ وَالتَّنَاقَةَ أَحَلَبْتُهَا حَلَبًا . وَأَحَلَبَ الرَّجُلُ
 صَاحِبَهُ : إِذَا أَعَانَهُ عَلَى حِلَابِ نَاقَتِهِ . وَأَجَلَبَ بِالجِيمِ :
 إِذَا تَوَعَّدَ بِالشَّرِّ وَجَمَعَ عَلَيْهِ . وَأَجَلَبَ أَيَّمًا : إِذَا أَنْتَجَتْ نَاقَتُهُ
 سَقْبًا ؛ فَإِنْ نَتَجَتْ أَنْشَى فَقَدْ أَحَلَبَ بِالحَاءِ .

(١) طمس في الأصل بمقدار كلمة ، والمثبت عن اللسان :
 (لزن) .

(٢) ديوانه : ٢١ ، وصدريه :
 وَيُقَالُ ذُو النَّبْتِ وَالرَّائِبُونَ
 والبيت في اللسان : (لزن) عن ابن الأعرابي ، وجاء فيه
 "أُنشده اللزن ، بفتح اللام ، والمعروف في شعره :
 اللزن ، بكسر اللام ، فكأنه أراد : هي إحدى ليالي
 اللزن" .
 والبيت في المحاج والتاج : (لزن) .

وَقَالَتْ دَخْتَنُوسُ ، وَيُقَالُ : تَخْتَنُوسُ - بِالذَّالِ وَالشَّاءِ -

شِعْرًا :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الدَّعِيِّ [بِكَقْو] رُمَحٌ مِثْلُ

يَعْدُو بِهِ خَاطِي البُهَيْعِ كَأَنَّهُ سَمْعٌ أَزَلُّ

قَهْوَسُ : رَجُلٌ مِنْ [تَيْمٍ] . خَاطٍ : مَنْتَفِخٌ . السَّمْعُ : وَدُّ

الدُّنْبِ مِنَ الصَّبْعِ .

وَقِيلَ لِابْنَةِ الحُسِّ : مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْتِ ؟ قَالَتْ : غَادِيَةٌ فِي

إِشْرٍ سَارِيَّةٍ فِي نَبْخَاءٍ قَاوِيَةٍ ، وَيُقَالُ : فِي مَيْشَاءٍ . وَالنَّبْخَاءُ ،

وَالْمَيْشَاءُ وَاحِدٌ ؛ وَهِيَ الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ المَشْرِقَةَ ؛ لِأَنَّ الأَرْضَ إِذَا

كَانَتْ كَذَلِكَ وَكَانَ عَلَيْهَا نَبَاتٌ أَحْسَنُ شَيْءٍ وَأَنْفَسَهُ . وَقَالَتْ مَرَّةً

أُخْرَى : سَارِيَّةٌ فِي إِشْرٍ غَادِيَّةٍ فِي رَوْضَةٍ أَنْفٍ قَدْ أَجَلَ مِنْهَا وَتُرِكَ .

(١) دَخْتَنُوسُ ، كَعَمْرَفُوطِ ، بِنْتُ لَقِيظِ بْنِ زُرَّارَةَ ، مِنْ بَنِي دَارِمٍ
مِنْ تَيْمِيمٍ . وَيُقَالُ : دَخْتَنُوسُ ، بِدَالِينَ ، شَاعِرَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ،
حَضَرَتْ يَوْمَ "جَبَلَةَ" وَلَهَا أَشْعَارٌ فِيهِ ، حَيْثُ قَتَلَ وَالدَّهَاءُ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ . وَدَخْتَنُوسُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ :
"دَخْتَرَنُوشٌ" وَهُوَ اسْمُ بِنْتِ كَسْرَى ، وَمَعْنَاهُ : "بِنْتُ الهَنْيءِ" ،
أَخْبَارُهَا فِي : المَحَبَّرِ : ٤٣٦ ، وَالأَغْنَانِي : ١٢٧/١١ ،

وَالنَّبَخِ : (دَخْتَنُوسُ) .
وَالبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ تَهْزَأُ فِيهَا بِابْنِ قَهْوَسٍ ، وَهُوَ
النَّعْمَانُ بْنُ قَهْوَسِ التَّيْمِيِّ ، وَكَانَ فَرَّ يَوْمَ "جَبَلَةَ" وَهُوَ
حَامِلٌ لَوَاءِ قَوْمِهِ . وَالقَهْوَسَةُ : مِثْلَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ .
وَهُمَا فِي : جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ : ٨٠/١ ، وَالأَغْنَانِي : ١٢٧/١١ ،
وَالأَمَالِي : ٢١٤/٢ ، وَالأَلْسَانِي : ٨٣٥/٢ ، وَفصلُ المَقَالِ :
٤٠٢ . وَالبَيْتُ الثَّانِي فِي الخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : ٢٠٧ ،

وَاللِّسَانِ : (خَطَأً) .
وَفِي الأَمَلِ : "كَأَنَّهُ رُمَحٌ مِثْلُ" وَالمَثْبُوتُ عَنِ المَمَادِرِ :
وَرُمَحٌ مِثْلُ : غَلِيظٌ ، يَمْرَعُ بِهِ . وَالبُهَيْعُ : اللَّحْمُ . وَأَزَلُّ
خَفِيفُ العَجَزِ . وَيُرْوَى : "الشَّجَاعُ" بِدَلِّ "الدَّعِيِّ" .
فِي الأَمَلِ : "تَيْمِيمٌ" ، وَابْنُ قَهْوَسٍ مِنْ تَيْمِيمٍ ، يَعْرِفُونَ بِتَيْمِيمِ
الرَّبَابِ ، تَيْمِيمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَايْحَةَ بْنِ إِليَاسَ
ابْنِ مُمَرٍّ . يَنْظُرُ : الأَشْتِقَاقُ : ١٨٥ . وَمِنْ قَصِيدَةِ دَخْتَنُوسِ

قَوْلِهَا :
غَطَفَانَ إِنْ سَارُوا وَحَلُّوا
إِنَّكَ مِنْ تَيْمِيمٍ قَدَعٌ

(٣) يَنْظُرُ : اللِّسَانِ : (نَبِيخٌ - نَفِخٌ - غَدَا) . وَالغَادِيَّةُ :
السَّحَابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ غَدْوَةً ، وَالسَّارِيَّةُ : الَّتِي تَسْرِي لَيْلًا .

(٤) وَهِيَ رِوَايَةُ اللِّحْيَانِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ : (نَبِيخٌ) ، رِوَاها
"مَيْشَاءُ رَابِيَّةٌ" وَالمَيْشَاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

وَيُقَالُ : لَوْيَ بِالشَّيْءِ وَغَرِي بِو ، بِمَعْنَى (١) . وَهُوَ اللَّغْوُ
وَاللَّغَا : لُغْتَانِ ، وَمِثْلُ /الْأَسْوِ وَالْأَسَى ، قَالَ الْأَعَشَى (٢) :
عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَسَا الشَّقُّ

قَدْ وَحَمَلٌ لِمُفْلِعِ الْأَثْقَالِ

وَمِثْلُهُ : شَلَوُ وَشَلَى ، وَصَغُو وَصَغَا ، وَجَسُو وَحَسَا ؛ يَعْنِي :
جَسُوَ الْمَاءِ .

وَيُقَالُ : إِنْ السَّمْنَ أَوْلَ مَا يَبْدَأُ [بِاللِّبَانِ] وَالكَرْشُ ،
وَآخِرُ مَا يَبْقَى فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ . وَالسَّلَامَى : عِظَامٌ صِغَارٌ فِي
طُولِ الْأَصَابِعِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي كُلِّ رِجْلٍ وَفِي كُلِّ يَدٍ أَرْبَعُ
سَلَامِيَّاتٍ أَوْ ثَلَاثَ .

وَالْحَابِلُ : الشَّيْطَانُ . وَيُقَالُ : حَابِلٌ وَحَبَلٌ ، مِثْلُ قَاعِدٍ
وَقَعَدٍ ، وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ ، وَغَاشٍ وَغَشَشٍ ، وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَسَالِفٍ وَسَلَفٍ .
وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ . قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

[مَهْلًا] وَإِنْ كُنْتُ أُعْطِي الْجِنَّ وَالْحَبَلَا

- (١) أَيُّ أَوْلَعَ بِهِ . يَنْظُرُ : اللِّسَانُ : (غَرَا - لَغَى) .
(٢) دِيوَانِيَّةٌ : ٩ . وَفِيهِ : "الْحَزْمُ" بَدَلُ "الْبِرِّ" وَ"الْمَرْعُ" بَدَلُ
"الشَّقِّ"
(٣) الشَّلَوُ وَالشَّلَا : الْعَضُوُّ مِنْ أَعْمَاءِ اللَّحْمِ ، وَصَغُو الْمِعْرَقَةُ
جَوْفُهَا . اللِّسَانُ : (شَلَا - صَغَا) .
(٤) فِي الْأَصْلِ : "اللِّسَانُ" ، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ شَرْحِ الْقَمَائِدِ السَّبْعِ
لِلْأَنْبَارِيِّ : ٣٣٣ ، وَلَعَلَّهُ مِمْدَرُهُ ، وَيَنْظُرُ : خَلَقَ الْإِنْسَانَ
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ : ١٥٤ .
(٥) قَالَ النَّضْرُ بْنُ سَلْمَةَ فِي ذَلِكَ :
لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ
مَا دَامَ مَحٌّ فِي سَلَامَى أَوْ عَيْنٍ
يَنْظُرُ : الْمَعْنَى الْكَبِيرُ : ٦٢/١ ، وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ :
١٥٦/١ .
(٦) هُوَ حَاتِمُ الطَّائِي ، دِيوَانُهُ : ٢٠٠ ، وَمِمْدَرُهُ :
* وَلَا تَقُولِي لَشَيْءٍ كُنْتُ مَهْلِكَةً *
وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ : (حَبَلٌ) . وَالْحَبَلُ : مُرَبُّبٌ مِنَ الْجِنَّ ،
يُقَالُ لَهُمُ الْحَابِلُ ، وَقِيلَ : الْحَابِلُ الْجِنُّ ، وَالْحَبَلُ :
اسْمُ الْجَمْعِ ، كَالْقَعْدِ وَالرُّوحِ اسْمَانِ لَجَمْعِ قَاعِدٍ وَرَاحٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ .

و[التَّهَامِي] (١) : الرَّاهِب الَّذِي يَنْهَمُ فِي دَيْرِهِ . وَقَالَ
الْأَصْمَوِيُّ : التُّهَامِيُّ : النَّجَّار الَّذِي يُعْرِفُ ، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ
النَّجْرِ : الْمَنْهَمَةُ .

وَالخَمِيمَةُ (٢) مِنَ الثِّيَابِ : الثَّخَانُ مِنَ الْخَزِّ تَكُونُ سُودًا
وَحُمْرًا وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَلَهَا أَعْلَامٌ شَخَانٌ .
ويُقَالُ : أَمْغَى يُمَغِي إِمْغَاءً . وَصَغَى يَمْغُو صَغَوًا . وَصَغِي
يَمْغِي مَغْيًا شَدِيدًا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

ويُقَالُ : مَعَنَ الْمَاءُ يَمَعُنُ مَعُونًا : إِذَا جَرَى .
وَوَاحِدَةُ الطَّلَى : طَلَاةٌ وَطَلِيَّةٌ : وَهِيَ الْأَعْنَاقُ ، وَقِيلَ
مَالَا شَعَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَجْهِ وَالْعُنُقِ وَحَوْلَ ذَلِكَ . وَكَذَلِكَ : تُقَاةٌ
وَتُقَيْةٌ وَتُقَّى : لَمْ يَجِيءْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا هَذَانِ الْحَرْفَانِ (٣) .
قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

مَتَى تُسَقِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ رَقْدِهِ

مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا

وَالسُّبَّاءُ : السَّفْرَةُ ، كَذَلِكَ : السَّرْبَةُ ؛ إِلَّا أَنَّ السُّبَّاءَ

أَبْعَدُ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَبْعَدَ وَطَالَ سَفَرُهُ وَغَيَّرَتْهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ
سَبَّأَتْهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ وَالْحُمَّى : إِذَا غَيَّرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ السَّفْرُ

(١) فِي الْأَصْلِ : "التَّهَامِي" بِالْتَاءِ .
(٢) تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَمِيمَةِ فِي الْحَدِيثِ ، يَنْظُرُ : النِّهَايَةُ : ٨٠/٢ ،

وَاللِّسَانُ : (خَمْسٌ) .
(٣) وَحِكْيٌ سَيْبُوبِيٌّ : مُهْمَاءٌ وَمُهْمَى : وَهُوَ مَاءٌ الْفَحْلُ فِي رَجْمِ
النَّاقَةِ ، وَحِكَاةٌ وَحَكَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَيُقَالُ : حَكَاةٌ
وَهِيَ لُغَتَانِ .

يَنْظُرُ : الْكِتَابُ : ٥٨٥/٣ ، وَالْأَمَالِيُّ : ٢٤٠/٢ ، وَلَيْسَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ : ٣٢٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (طَلَا) .
(٤) هُوَ الْأَعْمَى ، دِيْوَانُهُ : ٨٣ ، وَفِيهِ : "هَجْعَةٌ" بَدَلُ "رَقْدَةٌ"

وَبَعْدَهُ :
تَخَلَّتْهُ فَلَسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ
عَلَى نَيْرَاتِ الظَّلْمِ حُمُشٌ لِشَاتِهَا
وَالْبَيْتُ فِي الْأَمَالِيِّ : ٢٤٠/٢ ، وَاللَّالِيُّ : ٨٦٧/٢ ،
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (طَلَا) .

يَسْبَأُ الْإِنْسَانَ . وَالسَّرْبَةَ : السَّفَرُ الْقَرِيبُ .^(١)
ويَقَالُ لِقِنْوِ النَّخْلَةِ : قِنُوْا وَقَنَا ، وَمِطُوْا وَمَطَا ، وَإِهَانٌ
مِثْلُهُ .^(٢) وَالْمِطُوْا : الْمَاحِبُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :
نَادَيْتُ مِطْوِي وَوَقَدَ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
وَعَبْرَةَ الْعَيْنِ جَارٍ دَمْعَهَا سِجْمٌ
فَقُلْتُ وَيَحَكَ أَبْمِرَ آيِنَ ظَعْنُهُمْ
فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الْأَجْمَادَ وَاقْتَحَمُوا
وَيُرْوَى : آيِنٌ وَخَيْهْم ، وَوَحْيُهُمْ : حَيْثُ تَوَخَّوْا . وَالْأَجْمَادُ :
نُشُورٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى جُمْدٍ أَوْ عَلَى جَبَلٍ .
وَأَتَانٌ حَيْدَى ، مِثْلُ : وَكَرَى . وَهِيَ مِنْ حَادٍ يَحِيدُ . وَمَاعَجَتْ
بِكَلَامِكَ وَلَاعَجَتْ عَلَيْكَ .
ويُقَالُ : تَفَرَّسَخْتَ عَنْهُ الْأَمْرَاضُ ؛ أَيَّ تَبَاعَدَتْ . وَافْرَسَخَ
عَنِّي الْمَرَضُ ؛ أَيَّ تَبَاعَدَ . وَمِنْهُ أُخِذَ الْفَرَسَخُ ؛ أَحَدُ الْفَرَايِخِ .
وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ^(٤) : "مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ
إِلَّا فَرَايِخٌ" . وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ : "إِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ
اشْتَدَّ الْبَرْدُ ؛ فَإِذَا مِطَرَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ مَرَّةً كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ
ذَلِكَ فَرَسَخٌ" . أَيَّ سَكُونٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَفَرَّسَخَ عَنِّي الْمَرَضُ .
وَقَالُوا : إِنَّمَا سُمِّيَ الْفَرَسَخُ فَرَسَخًا لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى صَاحِبُهُ اسْتَرَاحَ
عَنْهُ وَجَلَسَ .

(١) ينظر : اللسان : (سرب) ، عن ابن الأعرابي .
(٢) ينظر : النخل والكرم للاصمعي : ٧١ ، واللسان : (قنا -
مطا) .
(٣) البيت الأول في المحاج واللسان والتاج : (مطا) ، غير
منسوب . وروايته : "مَالُ النَّهَارِ بِهِمْ" .
(٤) غريب الحديث للهروي : ٢٣١/٢ ، والفائق : ١١٢/٣ ،
وغريب الحديث لابن الجوزي : ١٨٥/٢ ، والنهاية : ٤٢٩/٣ ،
وروايته : "مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَايِخٌ
إِلَّا مَيُوتَ رَجُلٌ" وزاد في الفائق : "فلو قد مات صَبًا عَلَيْكُمْ
الشَّرُّ فَرَايِخٌ" يعني عمر بن الخطاب . ورواية المؤلف عن
ابن الأعرابي ، كما في اللسان : (فرسخ) .

وَالْجَدَاةُ : الْبُسْرَةُ تَشْتَدُّ نَوَاتِهَا . وَالْجَدَاةُ : الْأَرْضُ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :^(١)

قَدْ أَرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلِهِ
وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ وَالْجَدَاةَ
مُبْتَثِّسًا لَيْسَ بِذِي مَحَالِهِ

وَالْوَلَاءُ وَالْوَلَاءُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - لُفْتَانٌ : الْمَوَالِي ،
قَالَ الشَّاعِرُ :^(٢)

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ رَكِبَ الْعَيْءَ
رَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ
وَيُرْوَى : بِالْكَسْرِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُشْبِهَهُ وَلَدُهُ فَلْيَغْضِبْ طُرُوقَتَهُ / ٨٤/أ
ثُمَّ لِيَأْتِهَا ؛ فَإِنَّ وَلَدَهُ يَجِيءُ شَبِيهَا بِهِ . وَلِذَلِكَ مَارَ أَوْلَادُ
الزَّنَا أَشَدَّ بَأْسًا وَأَمَحَّ قُوَّةً مِنْ أَوْلَادِ الْحَلَالِ . قَالَ الشَّاعِرُ :^(٣)
حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةً
كَرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحَلِّ
الْمَزُودَةُ : الْفَزْعَةُ الْمُرْتَاعَةُ .

وَيُقَالُ : حَضَبُ الْجَبَلِ ، وَسَفْحُهُ ، وَرِجْفُهُ ، وَجَانِبُهُ ؛ بِمَعْنَى ،
وَجَمَعَ الْحَضْبِ أَحْضَابٌ .

وَيُقَالُ : تَبَطَّى ، وَتَبَقَّى ؛ بِمَعْنَى . وَقَالُوا : إِنَّمَا سَمِّي

(١) هو أبو فردودة الأعرابي ، كما في التاج : (جدل) وفيه
الأول والثاني ، وهما في اللسان : (أول - جدل) ،
وروايتهما : "بالجدالة" . والآلة : الشدة .
(٢) هو الحارث بن جِلْزَةَ ، من معلقته المشهورة ، شرح
القصاصد السبع للأنباري : ٤٤٩ ، وشرح الحماسة
للمرزوقي : ١٤٥٢/٣ . وروايته : "ضرب العَيْر" .
(٣) هو أبو كبير الهذلي ، شرح أشعار الهذليين : ١٠٧٢/٣ ،
قال أبو سعيد : كان أبو عبيدة ينمب : "مزودة"
والأصمعي يجرها ، يجعل الزودَ لليلة . وينظر : المعاني
الكبير : ٥١٩/١ ، والشعر والشعراء : ٦٧١/٢ ، والكامل
١٧٥/١ ، والعقد الفريد : ١١٨/٦ ، وشرح الحماسة
للمرزوقي : ٨٨/١ ، واللسان : (حمل - شمل) ، والتاج :
(حمل) .

الْقَطَاقُطَى : لِابْطَائِهِ فِي مَشْبِيهِ ؛ وَالْقَاطِي : مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :^(١)

أَلِكْنِي إِلَى الْمَوْلَى الَّذِي كَلَّمَا رَأَى

غَنِيًّا تَقَطَّى وَهُوَ لِيَطَّرِفَ قَاطِعُ

وَنَمَّ الرَّجُلُ بَيْنَهُ وَيَنْمُ ، وَطَمَّ الْبَيْتَ بِيَطْمُهُا وَيَطْمُهَا ، وَعَلَّ
يَعِلُّ وَيَعُلُّ ، وَسَحَّ بَسِحُّ وَيَسْحُ ، وَشَدَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ ؛ هَذِهِ الْأَحْرَفُ
الْحَمْسَةُ عَلَى مِثَالِ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ .

وَأَقْبَرْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ :^(٢)
{ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ} . وَإِذَا قُلْتَ : قَبْرْتُهُ ؛ فَمَعْنَاهُ : جَعَلْتَهُ
فِي الْقَبْرِ . وَصَلَبَ الْحَجَّاجُ صَالِحًا الْكَاتِبَ ؛ فَجَاءَهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا:^(٣)
أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَقْبَرْنَا صَالِحًا ؛ أَيِ اتْرُكْنَا نَقْبْرَهُ .
وَيُقَالُ : مِنْ آيِنَ أَنْشَأْتَ ، وَأَبْدَأْتَ ، وَأَوَّضَحْتَ ، وَخَرَجْتَ ؛
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : ذَوَّحَ الرَّجُلُ مَالَهُ ؛ أَيِ فَرَّقَهُ . وَذَوَّحَ غَنَمَهُ
تَذْوِيحًا ؛ إِذَا بَدَّدَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :^(٤)

أَلَا ابْشُرِي بِالْبَيْعِ وَالتَّذْوِيحِ

فَأَنْتَ مَالُ الشَّوْهِ وَالْقُبُوحِ

(١) البيت في اللسان: (قطا) عن ابن الاعرابي ، غير منسوب ،
جاء فيه : "وتقطي عنني بوجهه : صدف ؛ لانه إذا صدف
بوجهه فكأته أراه عجزه" .

(٢) سورة عبس : آية : ٢١ . وينظر : البحر المحيط : ٤٢٩/٨ .

(٣) هو صالح بن عبد الرحمن ، كاتب الحجاج ، وصاحب دواوين
العراق ، والذي قلب الدواوين إلى العربية ، ثم كان
على خراج العراق أيام ولي يزيد بن المهلب العراق .
ينظر : الكامل : ٧٢٩/٢ .

(٤) البيتان في جمهرة اللغة : ١٢٨٦/٣ ، وأضداد أبي الطيب:
٢٨١/١ ، ورواية الثاني فيهما :

* فَأَنْتَ فِي السَّوْأَةِ وَالْقُبُوحِ *
وفي اللسان : (ذوح) ، برواية المؤلف . وذاج وذووح
بمعنى الجمع والتفريق ؛ من الأضداد .

يُقَالُ : شَوَّهَ اللَّهُ وَجْهَهُ ؛ أَيَّ قَبَحَهُ .
 وَقَالَ الْعَجَّيرُ :^(١)

سَلِي الطَّارِقُ الْمُعْتَرِّ يَا أُمَّ مَالِكِ
 إِذَا مَا اعْتَرَانِي بَيْنَ نَارِي وَمَحْزَرِي
 أَأَبْسَطُ وَجْهِي إِنَّهُ أَوَّلُ الْقَسْرِ
 وَأَبْدُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

(١) هو عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ ؛ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ صَعْمَةَ يُعْرَفُ بِالْعَجَّيرِ السَّلُولِيِّ ، وَسَلُولٌ : أُمُّ بَنِي مُرَّةَ ؛ وَهِيَ سَلُولُ بِنْتُ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ شَعْلَبَةَ ، غَلَبَ اسْمُهَا عَلَيْهِمْ وَيُهَا يَعْرِفُونَ . وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .
 أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ : ٥٩٣/٢ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : ٢٦٣/٥ .

وَالْبَيْتَانِ فِي شِعْرِهِ الْمَجْمُوعِ فِي مَجْلَةِ الْمَوْرِدِ ، الْعَدَدِ الْأَوَّلِ ، الْمَجْلَدِ الثَّامِنِ ، صَفْحَةَ : ٢٢٣ .
 وَتُرْوَى لِحَاتِمِ الطَّائِي ، مَلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ : ٢٨٤ . وَلِعُرْوَةَ ابْنِ الْوَرْدِ ، دِيْوَانِهِ : ٩٠ ، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْأَغْنَانِيِّ : ٦٦/١٣ : "قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : مِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْرُوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْأَخِيرَةَ الَّتِي أَوْلَاهَا : سَلِي ... لِعُرْوَةَ ابْنِ الْوَرْدِ ، وَهِيَ لِلْعَجَّيرِ ."

وَالْبَيْتَانِ مِنْ قَمِيْدَةٍ جَمِيْلَةٍ فِي شِعْرِ الْعَجَّيرِ ، يُعَاتَبُ فِيهَا زَوْجَتَهُ حِينَئِذَا مَنَعَتْهُ مِنْ مَالِهَا ، وَكَانَ جَوَادًا كَرِيْمًا مُتَلِفًا الْمَالَ ، مِنْهَا :

تَقُولُ وَقَدْ غَالَبَتْهَا أُمُّ خَالِدٍ
 عَلَى مَالِهَا أَغْرَقَتْ دَيْنًا فَأَقْمِرِ
 أَبَا الْقَمَرِ مَنْ يَأْوِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّى
 إِلَى مَوْءٍ نَارِي مِنْ فَوَيْرٍ وَمَقْتِرِ
 أَيَا مُوقِدِي نَارِي أَرْعَاهَا لَعَلَّهَا
 تَشْتَبُ بِمُقْوَى آخِرِ اللَّيْلِ مُقْفِرِ
 أَمِنْ رَاكِبٍ أَمْسَى بِظَهْرِ تَنُوفَةٍ
 أَوْ أَرِيكَ أُمَّ مِنْ جَارِي الْمُتَنْظِرِ
 وَلَا قَدْرَ دُونَ الْجَارِ إِلَّا دَمِيْمَةٌ
 وَهَذَا الْمَقَاسِي لَيْلَةٌ ذَاتُ مُنْكَرِ
 تَكَادُ الْمَبَا تَبْتَرُهُ مِنْ شِيَابِي
 عَلَى الرَّحْلِ إِلَّا مِنْ قَمِيصٍ وَمِنْزِرِ
 وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُخَالِسَ مَوْءَاهَا
 كَرِيْمٌ نَشَاهُ مَا حَبَّ الْمُتَحَسَّرِ
 فَيَجْبُرُنَا عَمَّا قَلِيلٍ وَلَسَوْ خَلَّتْ
 لَهُ الْقَدْرُ لَمْ نَعَجَبْ وَلَمْ نَتَحَبَّرِ
 سَلِي

وَقَالَ آخَرُ : (١)

وَحَدِيثِ أَلَدُهُ هُوَ مِمَّا تَشْتَهِيهِ النَّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنًا
مَنْطِقًا مَائِبًا وَتَلَحَّنَ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا
اللَّحْنُ هَاهُنَا : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُلَوِّحُ بِهِ وَلَا يُصْرِّحُ . وَمِنْهُ
"لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ" . (٢)

وَالْوَوَاءُ : الْمَخَمَّةُ ، وَالذَّكَرُ : وَآي . وَالْوَوَاءُ :
الطَّوِيلَةُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : إِنْ شَبَابَ الْمَرْأَةَ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ إِلَى
الثَّلَاثِينَ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الثَّلَاثِينَ فَقَدْ شَهَلَتْ ؛ فَإِذَا بَلَغَتْ
الْأَرْبَعِينَ فَقَدْ عَجَزَتْ ؛ فَإِذَا بَلَغَتْ الْخَمْسِينَ فَطَلَّقَ طَلَّقَ .
وَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ : (٣)

- (١) هو مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، شاعر إسلامي غزل
أخته هند زوجة الحجاج ، وهو ممن عُرف بالجمال في
العرب ، وله مع الحجاج أخبار .
أخباره في : الشعر والشعراء : ٧٨٢/٢ ، والأغاني :
١٥٩/١٧ ، ومعجم الشعراء : ٣٦٤ .
(٢) واختلف في اللحن هنا ، فقيل : إنه بمعنى الفطنة ،
وقيل : الخطأ ، وقيل : المواب ، وقيل غير ذلك . وقد
أفرد أبو علي في أماليه مطلباً لها ، ذكر معاني اللحن
وأورد الشواهد عليها .
ينظر : الأمالي : ٤/١ .
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات ، باب البينة بعد
اليمين : ١٣/٤ ، ومسلم في كتاب الأقيمية ، باب الحكم
بالمظاهر واللعن بالحجة : ١٣٣٧/٣ ، وفي النهاية :
٢٤١/٤ .
(٤) هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب ، عم لبيد بن
عامر .

وأمه ليلى بنت عامر ، يقول فيها لبيد :

* نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنَيْنِ الْأَرْبَعَةِ *

ولقبه : "مَعْوَدُ الْحُكَمَاءِ" لقوله :

أَعْوَدُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي

إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

أخباره في : ألقاب الشعراء : ٣١٣ ، ومعجم الشعراء :
٣٩١ ، والخزانة : ٥٥٤/٩ .

والأبيات له في معجم الشعراء . والبيت الثاني والثالث
من مقطوعة في حماسة أبي تمام : ٥٨٠/١ وشرحها
للمرزوقي : ١١٥٤/٣ منسوبة إلى العباس بن مرداس ،
ديوانه : ٥٩ . والثاني في الأمالي : ٤٧/١ مع اختلاف في =

تُفَاخِرُنِي بِكَثْرَتِهَا [قُرَيْطُ] وَقَبْلَكَ وَالِدُ الْحَجَلِ الْمُقْوَرُ
بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ الْمَقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورُ
فَإِنْ نَكَ فِي عَدِيدِكُمْ قَلِيلًا فَإِنَّا فِي عَدْوِكُمْ كَثِيرُ

وَأَتَتْ امْرَأَةً إِلَى الْحَجَّاجِ فِي ابْنِ لَهَا فِي حَبْسِهِ فَقَالَتْ :
إِنِّي لَأَنَا الضَّهْيَاءُ [الذَّنَاءُ] . فَالضَّهْيَاءُ : الَّتِي لَا تَلِدُ ،
وَالذَّنَاءُ : الْمُسْتَحَاضَةُ (١) .

وَمِنْهُ الثَّوْبُ : زَاوِيَتُهُ ، وَلِلثَّوْبِ أَرْبَعُ مَنِيَفَاتٍ .
وَيُقَالُ : زَمَرَ يَزْمُرُ وَيَزِمِرُ ، وَنَفَرَ يَنْفِرُ وَيَنْفِرُ .
وَأَنَّكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْفِرُ (٢) . وَيُقَالُ : نَفَرْتُهُ عَلَى فُلَانٍ أَنْفَرُهُ
نَفْرًا ، أَيَّ صَيَّرْتُهُ أَفْخَرَ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : اسْتَوْحَيْتُهُ ، وَاسْتَوْشَيْتُهُ ، وَآسَدْتُهُ ، وَأَوْسَدْتُهُ :
إِذَا حَرَكْتَهُ وَدَعَوْتَهُ لِتُرْسَلَهُ .

وَتَوَشَّعَ ، وَتَوَقَّلَ : إِذَا صَعِدَ فِي الْجَبَلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

* حَوْسَاءُ فِي السَّهْلِ وَشَوْعُ فِي الْجَبَلِ *

= الرِّوَايَةُ مَنْسُوبًا إِلَى كَثِيرِ عَزَّةَ ، دِيوَانُهُ : ٥٣٠ (أَبْيَاتُ مَنْسُوبَةٌ لِكَثِيرٍ) . وَقَدْ خَرَجَهَا مُحَقِّقُ الْحِمَاسَةِ تَخْرِيجًا حَسَنًا أَنْظَرَهُ هُنَاكَ .

وَقَالَ التَّبْرِيْزِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلْحِمَاسَةِ : ١٥٢/٣ : "وَقَالَ أَبُو رِيَّاشَ : هَذَا الشَّعْرُ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ مَعُودَ الْحُكَمَاءِ الْكِلَابِيِّ" ، وَكَذَلِكَ تَرَجَّحَ فِي اللَّالِي : ١٩٠/١ .
وَقَوْلُهُ : "مَقْلَاتٌ" : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ، وَ"نَزُورٌ" : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ . وَفِي الْأَصْلِ : "قُرَيْطُ" بِالضَّاءِ الْمَعْجَمَةُ .
وَالْمَثْبُوتُ عَنِ اللَّالِي ، وَقُرَيْطُ : مِنْ بَنِي كِلَابٍ . يَنْظُرُ : الْإِشْتِقَاقُ : ٥١ .

(١) يَنْظُرُ : اللَّسَانُ : (ضَمًّا) . وَفِي الْأَصْلِ : "الزَّنَاءُ" بِالزَّيِّ .

(٢) الْمَمْدَرُ السَّابِقُ : (نَفَرَ) ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْهَرَبِ وَالْمَجَانِبَةِ .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْأَمَالِيِّ : ١٨٠/٢ ، مَعَ ثَلَاثَةِ آخَرَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ لِشَيْخٍ مِنْ بَنِي مُنْقَدِرٍ :

وَبَلَّمَهَا لِقَحَّةَ شَيْخٍ قَدْ نَحَلُ

أَبِي جَوَّارٍ دَرْدَقٍ مِثْلَ الْحَجَلِ

حَوْسَاءُ

فِي الصَّيْفِ جِسِّي وَهِيَ فِي الْمَشْتَى وَشَلُ

وَالْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ وَالشَّجَّاحِ : (وَشَع) ، وَقَدْ سَبَقَ إِيرَادُهُ

فِي الصَّفْحَةِ : ٢١٩ .

الْحَوْسَاءُ : الَّتِي تَأْكُلُ أَكْلًا شَدِيدًا هَاهُنَا ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ
 نَاقَةَ كَذَلِكَ ، فَلَبِنُهَا أَبَدًا غَزِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ .
 وَالرَّبْدَةُ ، و [الْوَفِيْعَةُ] ^(١) ، وَالطَّلِيْعَةُ : صَوْفَةٌ تَطْلِي بِهَا
 إِلَيْلُ الْجَزْبَى / . وَالرَّبْدَةُ ، و [الْوَفِيْعَةُ] أَيْمًا ، وَالشَّمْلَةُ ،
 وَالْمَمَامَةُ ، وَالْعِفَاصُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ وَهِيَ صِمَامَةُ الْقَارُورَةِ .
 وَالْمِعْبَأَةُ : خُرْقَةٌ الْحَائِضِ . وَالْحَيْفَةُ : اسْمٌ وَمَصْدَرٌ .
 وَالْحَيْفَةُ : مَرَّةٌ وَاجِدَةٌ .
 وَحَدَلَمْتُ الْعُودَ : بَرَيْتُهُ وَأَحَدَدْتُهُ . وَتَحَدَلَمْتُ الرَّجُلَ : إِذَا
 تَدَدَبَ وَذَهَبَ فَضُولَ جَهْلِهِ . وَحَدَلَمْتُ فَرَسِي : أَمْلَحْتُهُ .
 وَعَمْتُ إِلَى اللَّبَنِ ، وَعَمْتُ إِلَى الْمَاءِ أَعِيْمُ عَيْمَةً وَعَيْمَانًا
 وَمَعِيْمًا . وَالْعَيْمُ : الْحَرَارَةُ مِنَ الْعَطَشِ . وَقَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ
 أَقْرَمُ قَرَمًا وَقَرَمًا . وَقَرِمْتُ إِلَى النِّكَاحِ . وَالرَّجُلُ قَرِمٌ . وَيُقَالُ
 لَشَهْوَةِ النِّكَاحِ : الْقَرَمُ ، وَالشَّبْقُ ، وَالغُلْمَةُ . وَمِنَ الْقَرَمِ أُخِذَ
 قَرَمٌ إِلَيْلٌ : وَهُوَ فَحْلُهَا ، وَجَمَعَهُ قُرُومٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمُقْرَمُ
 أَيْضًا . وَقَرِمَتِ الْبَهِيْمَةُ ^(٢) : إِذَا تَنَاوَلَتْ بِأَسْنَانِهَا . وَالْقَارُومُ :
 آلَةٌ مِنْ حَدِيدٍ حَادَّةٌ يُقْرَمُ بِهَا عُرُوقُ النَّبَاتِ مِنَ الْأَرْضِ لِيَطْيَبَ
 الزَّرْعُ وَالغَرَسُ .
 وَيُقَالُ : نَكِهَ يَنْكُهْ نَكْهًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَنْكِهُ ، وَاللُّغَةُ
 الْأُولَى أَفْصَحُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

(١) فِي الْأَصْلِ : "الْوَفِيْعَةُ" بِالْقَافِ ، تَمْحِيفٌ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ
 اللِّسَانِ : (وَفَع) ، وَالنَّصُّ فِيهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ : "الْبَهِيْمَةُ" ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَحْرُوقَةً عَنِ
 "الْبَهْمَةِ" ؛ وَهِيَ صَغِيرَةُ الْغَنَمِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ أَوَّلُ
 مَا تَأْكُلُ . يَنْظُرُ : اللِّسَانُ : (قَرَم) .

(٣) هُوَ الْأَقْيَشَرُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (نَكِهَ) ، عَنِ ابْنِ
 بَرِّي . وَنَكِهَ : تَنَفَّسَ عَلَى أَنْفِهِ لِيَعْلَمَ أَشَارِبُهُ هُوَ أَمْ غَيْرُ
 شَارِبٍ .

وروايته في اللسان والتاج : يقولون ... فقلت لهم لا ...

وَقَالُوا لِي انْكَهَ قَدْ شَرِبْتَ مُدَامَةً
فَقُلْتُ كَذَبْتُمْ بَلْ أَكَلْتُ سَفْرَجَلًا

وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ مَرَّةً مِنْ الْمَرِّ ، وَمِنْ الْمِرْرِ . وَرَأَيْتُهُ
رَأْيَةً مِنْ ذَاكَ ؛ أَيَّ مَرَّةً .

وَيُقَالُ : اعْلُ الْوِسَادَةَ ؛ أَيَّ اجْلِسْ عَلَيْهَا . وَأَعْلُ عَنْ
الْوِسَادَةِ ؛ أَيَّ تَنَحَّ عَنْهَا . وَعَالٍ عَنِ الْوِسَادَةِ : مِثْلُهُ . وَيُقَالُ
عَلَا الْفَرَسَ : إِذَا رَكِبَهُ . وَأَعْلَى عَنْهُ : إِذَا نَزَلَ عَنْهُ . وَإِذَا
جَاءَكَ رَجُلٌ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهَا قُلْتَ : عَلَّ عَنَّا ، وَعَدَّ عَنَّا ؛
أَيَّ اطْلُبْهَا مِنْ عِنْدِ غَيْرِنَا . وَقَدْ عَلَى بَنُو فُلَانٍ نَعْيَ فُلَانٍ : إِذَا
رَفَعُوهُ ، وَلَا تَقُلْ : أَعْلُوهُ ، وَأَعْلَيْتُ الْمَتَاعَ عَنِ الدَّابَّةِ ؛ خَطَأً ،
إِنَّمَا يُقَالُ : عَلَّيْتُ الْمَتَاعَ عَلَيْهَا . وَعَلَا فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا فَاقَهُ ،
وَقَدْ عَلَا عَلَاءً .

وَقَلَّيْتُهِ مِنَ الْهَجْرِ أَقْلِيهِ وَأَقْلَاهُ قَلَّى وَقِلَاءً ، قَالَ

الرَّاجِزُ :

(١)
أَيَّامُ أُمَّ [الْعَمْرُو] لَانْقِلَاهَا
وَلَوْ تَشَاءُ قُبِّلَتْ عَيْنَاهَا
فَادِرُ عَصَمِ الْعَمْبِلِ لَوْ رَأَاهَا

= والاقشير هو المغيرة بن عبد الله بن معروض بن عمرو بن
أسد بن خزيمه ، والاقشير لقبه ، ومعناه الشديد حمرة
الوجه ، وكان ماجناً مدمناً لشرب الخمر ، عاش في زمن
عبد الملك بن مروان .
أخباره في : أسماء المغتالين : ٢٤٩ ، وألقاب الشعراء :
٣٠١ ، ومعجم الشعراء : ٣٦٩ ، والأغاني : ٢٣٥/١١ ، وفي
صفحة : ٢٥١ : روى عن ابن الكلبي : " واجتاز الاقشير
برجل يقال له هشام ، وكان على شرطة عمرو بن حريث وهو
سكران ، فدعا به فقال له : أنت سكران ؟ قال : لا ،
قال : فما هذه الرائحة ؟ قال : أكلت سفرجلا ، ثم قال
وقالوا ... " .
(١) في الأصل : " العمر " .

القَائِر : المِسْنُ ، وَيُقَالُ لَهُ : جَوْلٌ ، وَلِيَهُمْ ، وَ[بَدَنٌ] (٢) .
 وَيُقَالُ : زَهِيَ الرَّجُلُ يَزْهِي زَهْوًا ، وَهُوَ مَزْهُوٌ ، وَقَدْ زَهَاهُ
 مَأُهُ . وَلَا يُقَالُ : زَهَى وَلَا أَزْهَيْتُهُ ، وَيُقَالُ : زَهَوْتُهُ . وَالزَّهْوُ :
 الكَذِبُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

وَالهَجِيمَةُ : مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ، فَإِذَا سَكَنَتْ
 رَغَوْتُهُ حَوَلَتْهُ إِلَى السَّقَاءِ .

و[الرَّارَاةُ] (٣) : فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَاللَّالَاءَةُ : فِي الْوَجْهِ ، وَهُوَ

الْبَرِيْقُ .

وَيُقَالُ : بَقِرَ الرَّجُلُ : إِذَا رَأَى الْبَقَرَ فَفِرِحَ فَرِحًا أَذْهَبَ
 عَقْلَهُ ، وَأَسَدٌ : مِنَ الْأَسَدِ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ بَحْرٌ : مِنَ الْبَحْرِ ،
 وَذَهَبٌ : مِنَ الذَّهَبِ ، وَذَيْبٌ : مِنَ الذَّئْبِ .

وَيُقَالُ : إِنْأَى أَصْفَارٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَإِنَاءٌ
 قَرَبَانٌ ، وَمَلَانٌ ، وَكَرَبَانٌ ، وَنَهْدَانٌ : مُمْتَلِيَةٌ . وَإِنَاءٌ قَعْرَانٌ :
 فِي قَعْرِهِ جُرْعَةٌ مِنْ مَاءٍ . وَإِنَاءٌ نَصْفَانٌ ، وَلَا يُقَالُ : ثَلَثَانٌ ،
 وَلَا رُبْعَانٌ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ . وَإِنَاءٌ طَفَانٌ ، وَجَمَانٌ : إِذَا
 كَانَ مُمْتَلِيًا . [و] ذَلِكَ جَمَامُ الْقَفِيزِ ، وَطَفَافُهُ ، وَ[طَفَفُهُ] (٥) ،

(١) المِسْنُ مِنَ الْوَعُولِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : "يَدَنٌ" بِالْيَاءِ ، وَهُوَ تَمْحِيفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : "الرَّارَاةُ" ، وَالْمِثْبُتُ عَنِ الْمَخْمَصِ : ١١٧/١ ،

وَفِيهِ : لَأَلَّتْ الْمَرْأَةُ بَعَيْنَيْهَا وَرَأَرَاتٌ : بَرَّقَتْ .

(٤) الْقَفِيزُ مِنَ الْمَكَايِيلِ : ثَمَانِيَةٌ مَكَايِكُ ، وَالْمَكُوكُ :

مَكِيَالٌ يَسَعُ صَاعًا وَنِصْفًا ، عَلَى اخْتِلَافٍ فِي ذَلِكَ . يَنْظُرُ :

اللِّسَانُ : (قَفَزَ - مَكَكَ) .

(٥) بَيَّاضٌ فِي الْأَصْلِ بِمَقِيدَارِ كَلِمَةِ "وَالْمِثْبُتُ عَنِ اللِّسَانِ :

(طَفَفَ) ، وَفِيهِ : "وَطَفَ الْمَكُوكُ وَطَفَفَهُ وَطَفَافُهُ وَطَفَافُهُ مِثْلُ

جَمَامِ الْمَكُوكِ وَجَمَامِهِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَأْمَلًا أَصْبَارَهُ ،

وِطْفَافَهُ . وَمَاءُ جَمٍّ ، وَمِيَاهُ جِمَامٍ . وَكَبِشُ أَجْمٌ ، وَكِبَاشُ جِمٍّ ،
 وَشَاةُ جِمَاءُ ، وَمَا كَانَ الْكَبِشُ أَجْمًا . وَلَقَدْ جَمَّ يَجْمُ جَمًّا .
 وَالْجَمَّةُ : الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ . وَجَمَّةُ الْمَاءِ : هُوَ أَنْ
 يَعُودَ فِي الْبَيْتِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ . وَالْجَمُّ :
 الْقَطْعُ ؛ وَبِهِ سَمِيَتْ جَمَّةُ الرَّجُلِ ، وَالْجَمِيعُ جَمَمٌ . وَالْأَرْضُ الْجَمَامُ
 الَّتِي تُرَوِّحُ سِنِينَ ثُمَّ تُزْرَعُ وَزُرْعُهَا خَيْرُ الزَّرْعِ وَأَزْكَاهُ . وَقَدْ جَمَّ
 الْفَعْلُ : إِذَا تَرَكَ الْمَرَّابَ إِلَى أَنْ يَفْتَلِمَ . وَ[الْجَمِيمُ] :
 الْمَجْمُومُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمُّ : الْكَثِيرُ ؛ يُقَالُ : إِنَّ بَيْنَ
 جَنْبَيْهِ لَعِلْمًا جَمًّا ؛ أَيَّ كَثِيرًا . وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ :
 جَمَّةٌ إِلَّا لِلسَّائِلِينَ فِي الدِّيَةِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣)

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْغُرَابُ مَيْنَتْ
 سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ/
 وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَكْدَى سَرِينَتْ
 وَلَمْ تَلْتَنِي عَنْ سَرَاهَا لَيْتُ

١/٨٦

= وفي المحكم : ما بَقِيَ فيه بعد المسح على رأسه ، في باب
 فَعَالٍ وَفَعَالٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْوُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ إِنَاءٍ ، وَقِيلَ
 طِفَافٌ الْإِنَاءُ : أَعْلَاهُ " .

(١) الْجَمَّةُ : مجتمعة شعر الرأس . ينظر : اللسان : (جمم) .

(٢)

في الأمل : "الجيم" .

(٣) هو أبو محمد الفقعسي ، كما في اللسان : (جمم) ، وفيه
 الأبيات الثلاثة الأخيرة فقط . والأبيات في أمالي القاضي :

٢٤٤/٢ ، وزاد عليها بعد الأول :

* كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتٌ *

وقال البكري في اللآلي : ٢٠٠/١ : "هذه الاضطار قد
 نسبها قوم إلى العجاج ، ونسبها آخرون إلى أبي محمد
 الفقعسي ، وكذلك قال يعقوب أنها للحذلي" .

وينظر : جمهرة اللغة : ٩٢/١ ، والمصاحح والتج :
 (جمم) .

ويروى : "تَمَرْنِي" بدل "يَعْقَنِي" ، تمرني : تعطفني
 وتَمِيلُنِي ، والببيت : المرأة . قال البكري : "وقال
 أحمد بن يحيى : قلت لأبي عبد الله : لِمَ قَالَ : لَا أَدْرِي
 وَقَدْ دَرَى وَعِلْمٌ ؟ قَالَ : يَقُولُ : إِنْ يَكُنْ خَبْرِي خَيْرًا
 اسْتَرَابَ بِي صَدِيقِي وَزَادَ حَسَدَ عَدُوِّي فَطَلَبْنِي بِالْغَوَائِلِ ،
 وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا حَزَنَ صَدِيقِي وَشَمِتَ عَدُوِّي فَكَتَمْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ
 أَنْفَعُ" .

وَلَمْ يَعْقِنِي كِنَّةٌ وَبَيْتٌ
 وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَغْظِيْتُ
 وَسَائِلٌ عَنِ خَبَرِي لَوَيْتُ
 فَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ

وقال مروان بن الحكم لِنافع بن خليفَةَ الغنوي : مَا تُحْسِنُ
 أَنْ تَتَغَوَّطَ ! قَالَ : بَلَى ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَدِيرُ الرِّيحَ ، وَأُخَوِّي
 تَخْوِيَةَ النَّسْرِ ، وَأُمْتَشُّ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ بِشِمَالِي . وَكَانَ رَجُلًا مِنْ
 بَنِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ كِلَابٍ يُعَلِّمُ بَنِي أَخِيهِ الْعِلْمَ ؛ فَكَانَ يَقُولُ :
 افْعَلُوا كَذَا وَافْعَلُوا كَذَا ؛ فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ :
 جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا عَمَّ ، قَدْ عَلَّمْتَنَا كُلَّ شَيْءٍ وَمَا بَقِيَ عَلَيْنَا إِلَّا
 الْخِرَاءَةَ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا بَنِي أَخِي مَا تَرَكْتُ ذَاكَ مِنْ هَوَانٍ بِكُمْ
 عَلَيَّ ، اءَلُّوا الضَّرَاءَ ، وَابْتَعُوا الْخَلَاءَ ، وَاسْتَدِيرُوا الرِّيحَ ،
 وَخُوءُوا تَخْوِيَةَ الظَّلِيمِ ، وَامْتَشُوا بِأَشْمَلِكُمْ . الضَّرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ :
 الْمُنْخَفِضُ الْغَامِضُ . وَالْمَشُّ وَالْمَسْحُ : وَاحِدٌ ، مَشَّتْ يَدِي وَمَسَحْتُهَا
 سَوَاءٌ .

وَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَدْ لِقْرِيشَ وَكَانَ فِيهِمْ صَبِيٌّ
 ذَكِيٌّ فَمِيحٌ ؛ فَكَانَ يَتَفَلَّتُ عَلَى الْكَلَامِ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : كَبِّرُوا ؛ أَيُّ
 لَيْتِكُمْ أَكَابِرُكُمْ ؛ فَقَالَ الصَّبِيُّ : إِنْ كَانَ التَّقَدُّمُ بِالْكِبَرِ فَفِي
 الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَأَحْفَظُهُ كَلَامُهُ^(١)
 وَأَعْجَبَهُ جَوَابُهُ . فَقَالَ : مَا أَحْوَجَكَ إِلَيَّ مَنْ يَقْطَعُ لِسَانَكَ ؛ قَالَ :
 وَلِمَ يَقْطَعُ لِسَانُ خَلْقٍ لِلنُّطْقِ وَجُبِلَ عَلَى الصِّدْقِ ؟! فزَادَ بِهِ إِعْجَابًا
 وَأَحَبَّ قَدْحَهُ . فَقَالَ لَهُ : مَا أَوْلَاكَ بِقَلْعِ أَمْرَاسِكَ ؛ قَالَ : وَلِمَ

(١) أَحْفَظُهُ : أَغْضِيهِ . يَنْظُرُ : الْقَامُوسُ : (حَفِظَ) .

تَقْلَعُ أَمْرًا مِمَّا أَكَلَتْ خَبِيثًا وَلَا نَبَتَ عَنْ عِضَاضٍ؟! قَالَ : اسْكُتْ ،
 فَمَا تَحْسِنُ الْخِرَاءَةَ ؛ قَالَ : وَلِمَ لَا أَحْسِنُهَا وَأُفِيدُ غَيْرِي فِعْلَهَا
 وَأَنَا اسْتَدْبِرُ الشَّمْسَ ، وَأَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ ، وَأَقْدَمُ الِیْمِینَ ،
 وَأُوخِّرُ الشَّمَالَ ، وَأُبْعِدُ الْمَوْضِعَ ، وَأُخَوِّي تَخْوِيَةَ النَّسْرِ ، وَأَمْتَشُ
 بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ بِشِمَالِي ؛ فَلِمَ لَا أَحْسِنُ الْخِرَاءَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَبَهْرَهُ وَبَهْرَ الْوَفْدِ قَوْلُهُ وَبِرَاعَتِهِ . وَقُرْبَ مَجْلِسِهِ ، وَوَصَلَ بِصَلَةِ
 حَسَنَةٍ . وَتَمَثَّلَ عُمَرُ :

تَعَلَّمَ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُؤَلِّدُ عَالِمًا

وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ

فَإِنَّ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ

صَغِيرٌ إِذَا التَّفَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَحَافِلُ

ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا هَذَا ، قُلْتَ إِنَّكَ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ ، وَقَدْ
 قَالَ غَيْرُكَ مِمَّنْ كَانَ يُؤْخَذُ عَنْهُ وَيُسْمَعُ مِنْهُ لِابْنِي أَخِيهِ : اسْتَدْبِرُوا
 الرِّيحَ ، فَقَدْ خَالَفْتَ إِذْ قُلْتَ مَا قُلْتَ . قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ قَوْلَ مَنْ قَالَ : اسْتَدْبِرُوا الرِّيحَ خَطَأٌ بَيِّنٌ ،
 وَذَلِكَ أَنَّ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ لَا يَشْتَمُّ رَائِحَةَ الْأَدْيَانِ لِأَنَّ الرِّيحَ تَأْخُذُهُ
 فَتُبْعِدُهُ مِنَ الْقَاعِلِ فَإِذَا اسْتَدْبَرَهَا رَدَّتْهُ إِلَيْهِ فَتَأْدَى بِهِ ؛ فَمَنْ
 شَاءَ فَلْيُحَرِّبْ ، فَضْحِكُ عُمَرَ وَضَحِكُ مَنْ حَضَرَ ، وَصَدَّقُوهُ وَصَوَّبُوا قَوْلَهُ
 وَخَطَّأُوا غَيْرَهُ .

وَالطَّنَا : الْمَرَضُ . وَالْهَزْمُ : الصَّوْتُ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ : وَاللَّهِ مَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا وَنَحْنُ

- (١) الْعَصْرُ بِاللِّسَانِ : أَنْ يَتَنَاوَلَهُ بِمَا لَا يَنْبَغِي . يَنْظُرُ :
 اللِّسَانُ : (عِضْفٌ) .
 (٢) أَنْشَدَهَا الْأَمِيرُ أَسَامَةَ بْنَ مَرْثَدٍ فِي لِبَابِ الْأَدَابِ : ٢٢٨ ،
 وَنَسَبَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ ؛ وَبَعْدَهُمَا :
 وَلَا تَرَوْنَّ مِنْ عَيْشٍ بَدُونٍ وَلَا يَكُنْ نَصِيبَكَ إِرْتِ قَدَمَتَهُ الْأَوَائِلُ
 وَالْبَيْتَانِ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ : ٢١٦/١٠ ، وَالْعَقْدُ
 الْفَرِيدُ ٢/٢١١ .
 (٣) الْقِصَّةُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ : ٢٣٠/١ ، وَلَمْ يَفْصَلْهَا كَمَا هِيَ
 هُنَا .

نُؤْثِرُ الدُّنْيَا عَلَى مَا سِوَاهَا ، وَمَا تَزْدَادُ الدُّنْيَا إِلَّا تَخَلِّيًّا وَعَنَا
إِلَّا تَوَلِّيًّا .

وَدَعَتِ امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ فَقَالَتْ : عَمَّرَكَ اللَّهُ ، وَنَصَرَكَ ، وَغَفَرَ
فِي مَبَابَةِ آخِرِ رَمَضَانَ لَكَ .

وَوَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ
أَيُّدَا لِكَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ ؟ قَالَ : لَابَسٌ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ [مُلْفَجًا] ^(١)
- بِفَتْحِ الْفَاءِ - وَالْقِيَاسُ [مُلْفَجٌ] بِكَسْرِهَا . وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَتَكَلَّمُ
بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَقُولُ : [أَلْفَجٌ] فَهُوَ [مُلْفَجٌ] :
إِذَا أَفْلَسَ ، وَأَسْهَبَ فِي كَلَامِهِ فَهُوَ مُسَهَّبٌ : إِذَا أَطْنَبَ ، وَأَحْصَنَ
فَهُوَ مُحْصَنٌ ^(٢) .

وَالْمُدَالِكَةُ : الْمَمَاطَلَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تَبْمُنِي
تَبْمُنِي : تَسْبِقُنِي .
وَدَا لِكُنِي قَانِي ذُو دِلَالِكِ / ٨٧ / أ

وَالْعَسْكَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْكَثِيرُ . يُقَالُ : عَسَكَرُ مِنَ الرَّجَالِ ،
وَعَسَكَرُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَمِنَ الْكِلَابِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ إِذَا وَصِفَ النَّوْعُ ^(٤)
بِالْكَثَرَةِ . وَالْعَسْكَرُ : الْجَيْشُ الْكَبِيرُ . وَكَانَ يُقَالُ لِحِمْلِ عَائِشَةَ :
عَسَكَرُ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٥) :

- (١) فِي الْأَصْلِ : "مُلْفَجٌ" بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَرَسْمٌ تَحْتَ الْحَاءِ
عَلَامَةٌ الْإِهْمَالِ ، وَالصَّوَابُ مُلْفَجٌ بِالْجِيمِ كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ .
وَالْقِصَّةُ فِي اللِّسَانِ : (لَفَج) .
(٢) يَنْظُرُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : ٤٩ ، جَاءَ فِيهِ : "وَوَجَدْتُ
حَرْفًا رَابِعًا : أَجْرَأْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ مُجْرَأَشَةٌ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ،
إِذَا سَمِنَتْ وَامْتَلَأَتْ بِطَوْنِهَا" .
(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ : (بِوَس - دَلِك) ، وَالتَّاجُ : (بِوَس) ،
غَيْرُ مَنْسُوبٍ .
(٤) هَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ : (عَسَكَر) . وَقَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمْهُرَةِ : ١٣٢٦/٣ : "وَالْعَسْكَرُ فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ
وَإِثْمًا هُوَ لَشُكْرٌ ، وَهُوَ اتِّفَاقٌ فِي اللَّغَتَيْنِ" . وَيَنْظُرُ :
الْمَعْرَبُ : ٢٧٨ .
(٥) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجُ : (عَسَكَر) ، غَيْرُ مَنْسُوبِينَ .
قَالَ الْمَغْنَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ : ١١٤/٣ : "وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ
قَلِيلَ الْمَوَاشِي لِأَشْيَاءَ لَهُ ، قِيلَ : إِنَّهُ لِقَلِيلِ الْعَسْكَرِ" .

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُؤَجِّرُهُ
يُعِينُ مَسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهُ

وَيُقَالُ : أَلْوَيْتُ بِشَوْبِي وَلَوَيْتُ ؛ أَي عَطَفْتُ ، وَلَمَعْتُ لَهُ بِهِ ،
وَأَلَحَّتْ ، وَلَوَحَّتْ ، وَشَوَّبْتُ أَيْضًا . وَلَا حَيْبِي الْعَطَشُ وَالْحُزْنَ يَلُوحْنِي
لَوْحًا . وَرَجُلٌ مَلْبَاحٌ : سَرِيعُ الْعَطَشِ .
وَلَقِينِي فَلَانَ فَتَحَقَّى بِي تَحَقِّيًّا . وَحَفَا بِي حَفَاوَةً وَحَفَى .
وَيُقَالُ : حَفَى [اللَّهُ بِهِ] (١) ؛ أَي أَكْرَمَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { كَانَ
بِي حَفِيًّا } . وَالتَّحَقَّى : الْكَلَامُ الْجَمِيلُ وَاللِّقَاءُ الْحَسَنُ . وَحَفَى
مِنْ نَعْلَيْهِ وَحَفِيهِ حِفْوَةً وَحَفِيَّةً وَحَفَاوَةً . وَمَشَى حَتَّى حَفَى حَفَاً
شَدِيدًا . وَأَحْفَاهُ اللَّهُ إِحْفَاءً . وَتَوَجَّى مِنَ الْحَفَا ، وَوَجَّى مِنْهُ وَجَّى
شَدِيدًا .

وَوَقَّى مِنْهُ يَقِي وَقِيًّا . وَتَوَقَّى أَنْ يُصِيبَهُ ، تَوَقِّيًّا . وَكُلُّ
شَيْءٍ وَقَاكَ مَا تَكَرَّهُ فَلَا سُمْ مِنْهُ : الْوَقَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالْوَقَاءُ .
وَإِذَا كَانَتْ الدَّابَّةُ وَقَا حَافِرٍ وَالْخُفَّ قِيلَ : إِنَّهُ
[سَلَطَ] الْحَافِرِ . وَقَدْ سَلِطَ يَسْلُطُ سَلَاطَةً ، كَمَا يُقَالُ : لِسَانٌ
[سَلِطٌ] (٤) وَسَلِيطٌ . (٥)

وَفِي الْحَافِرِ سُنْبُكُهُ : وَهُوَ مَقْدَمُهُ . وَحَوَاشِيهِ : وَهِيَ
جَوَانِبُهُ . وَنَسْرُهُ : وَهُوَ بَاطِنُهُ . وَنَعْوُهُ : وَهُوَ فَرْجٌ مُؤَخَّرُهُ .
وَجَبَّتُهُ : وَهِيَ جَوْفُهُ . وَأَمْعَرُهُ : وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى الْحَافِرِ
مِنْ مَقْدَمِ الرَّسْغِ (٦) .

- (١) فِي الْأَصْلِ : "الدَّابَّةُ" ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ : (حَفَا) .
(٢) سُورَةُ مَرْيَمَ : آيَةٌ : ٤٧ . وَفِي الْأَصْلِ : "وَكَانَ بِهِ" .
(٣) وَقَا حَ : مَلَب . يَنْظُرُ : الْقَامُوسُ : (وَقَح) .
(٤) فِي الْأَصْلِ : "سَلِيطٌ" ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ : (سَلَطَ) ،
وَالنَّصُّ فِيهِ .
(٥) فِي الْأَصْلِ : "سَلِيطٌ" ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ : (سَلَطَ) .
(٦) يَنْظُرُ : الْخَيْلُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : ١٣٧ ، ١٣٨ .

وَقَرَارَةُ الْقَدْرِ ، وَكَدَادَتُهَا ، وَأَرْيُّهَا : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِهَا ،
وَأَرْيُّ السَّمَاءِ : غَيْشُهَا . يُقَالُ : أَرَتْهُ الرِّيحُ تَأْرِيهِ أَرْيًّا ؛ أَيَّ
تَمَّصُّهُ شَيْئًا شَيْنًا . وَأَرْيُّ النَّحْلِ الْعَسَلُ : تَرْمِي بِهِ مِنْ أَقْوَاهِمَا .

ب/٨٧

وَيُقَالُ : غَتَّ اللَّحْمُ وَأَغَّتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ

وَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

إِنَّ يَكُنَّ غَتًّا مِنْ رَقَاشِ حَدِيثُ

فِيمَا يُؤْكَلُ الْحَدِيثُ سَمِينًا

وَيُرْوَى : وَسِيمًا ^(٢) .

وَيُقَالُ : رَبَيْتُ فِي حَجْرِهِ ، وَرَبَيْتُ ، وَرَبَوْتُ أَرْبَى رَبَاءً
وَرَبُوءًا . إِنَّ شَيْئًا هَمَزَتْ ، وَإِنَّ شَيْئًا تَرَكَتِ الْهَمْزَ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي بِمَكَّةَ مَنْزِلِي وَبِهَا رَبَيْتُ

وَالرُّوَالُ : لِلْفُرْسِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ . وَاللُّعَابُ وَالْمَرْغُ :

لِلْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ : "أَحْمَقُ مَا [يَجَأَى] مَرْغُهُ" أَيَّ يَسْتُرُهُ . يُقَالُ ^(٤) :

(١) هو حسان بن ثابت ، ديوانه : ٢٨٢ ، وأو ابنه عبد الرحمن ، ديوانه : ٦٣ . وهما في الحيوان : ١٠٨/٣ . وينظر : مجاز القرآن : ٢٥٨/١ ، والكامل : ١٠١٧/٢ ، وجمهرة اللغة : ٩٢/١ ، والمصاحح واللسان والتاج : (شرح) .

وقوله : "يعاص" ، في اللسان والتاج : "يعاض" بالضاد المعجمة ، تصحيف ، ويعاص : من المعاصاة ؛ وهي العميان . وكان حق الشاعر أن يقول : يُعَاصِيَا وَكَانَا . قال أبو عبيدة : "والعرب تفعل ذلك ؛ إذا أشركوا بين اثنين قمرًا فخبّروا فخبّروا عن أحدهما استغناءً بذلك وتخفيفاً لمعرفة السامع بأن الآخر قد شاركه ودخل معه في ذلك الخبر" .

(٢) وهذا غريب من المؤلف ، فالقميدة رَوِيَهَا النون .

(٣) البيت في اللسان : (ربا) ، عن ابن الأعرابي ، غير منسوب .

(٤) في الأصل : "يجاب" ، والمثبت عن اللسان : (جاء) ، والمثل في المستقصى : ٧٢/١ .

جَاءَتْ الشَّيْءَ : سَتَرَتْهُ . وَلَعَبَ الرَّجُلُ : إِذَا سَالَ لُعَابُهُ ، يَلْعَبُ
لَعَبًا وَلُعَابًا ، قَالَ لَبِيدٌ :^(١)

لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وَلِيْدًا وَسَمَوْنِي مُفِيْدًا وَعَاصِمًا

وَبُرُؤَى : عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَنُحُورِهِمْ .

وَالْمَسِيْحُ وَالْحَمِيْمُ وَالْعَرَقُ مِنَ الْإِنْسَانِ ؛ وَاحِدٌ ، قَالَ

^(٢)

الشَّاعِرُ :

عَلَا الْمِسْكَ وَالْدِّيْبَاجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ

فَرَأَشُ الْمَسِيْحِ فَوْقَهُمْ يَتَمَصَّبُ

الْفَرَأَشُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَالْعَرَقُ .

وَيُقَالُ : تَشَيَّمَهُ الشَّيْبُ ، وَتَسَنَّمَهُ ، وَأَوْشَمَ فِيهِ ، وَخَصَّفَهُ ،

وَشَقَّبَ فِيهِ ، وَخَوَّمَهُ ، وَتَشَيَّعَهُ ، وَتَفَشَّعَهُ ، وَلَهْرَمَهُ .

(١) شرح ديوانه : ٢٨٧ . جاء فيه : "رواه شعلب : لعبت على
أكتافهم وصدورهم ، قال الصغاني : وهو أحسن" . والبيت
في مجالس شعلب : ٥٦٨/٢ ، واللسان والتاج : (لعب) .

(٢) هو لبيد ، شرح ديوانه : ١٩ . وروايته :
* فَرَأَشُ الْمَسِيْحِ كَالْجَمَانِ الْمُشَقَّبِ *

والبيت في الصحاح واللسان والتاج : (فرش) . جاء في
اللسان ، عن ابن الأعرابي : "وأُنشد :
* فَرَأَشُ الْمَسِيْحِ فَوْقَهُ يَتَمَصَّبُ *

قال ابن سيده : ولأعرف هذا البيت ، إنما المعروف بيت
لبيد :

عَلَا الْمِسْكَ وَالْدِّيْبَاجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ
فَرَأَشُ الْمَسِيْحِ كَالْجَمَانِ الْمُشَقَّبِ

قال : وأرى ابن الأعرابي إنما أراد هذا البيت فأحال
الرواية إلا أن يكون لبيد قد أقوى فقال :

* فَرَأَشُ الْمَسِيْحِ فَوْقَهُ يَتَمَصَّبُ *

قال : وإنما قلت إنه أقوى لأن روي هذه القصيدة مجرور
وأولها :

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكْذِبٍ
وَقَدْ جَرَبْتُ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمَجْرَبِ

وجاء في شرح الطوسي لديوان لبيد : "روي أبو عمرو
وأبو عبد الله [بن الأعرابي] : كَالْجَمَانِ الْمُحَبَّبِ" .

وقال الجوهري : "من رفع الفراش ونصب المسك في البيت
رفع الديباج على أن الواو للحال ، ومن نصب الفراش
رفعهما" .

وَنَاقَةٌ لَأَقِحُ ، وَقَارِحُ : يَوْمَ تَحْمِلُ ؛ فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا
فَمَهِي : خَلِيفَةٌ أَبْدَأُ حَتَّى تُعْشِرَ . وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَلَقِحَتْ
تَلْقَحُ لِقَاحًا وَلَقِحًا .

وَالْعِقْيُ : مِنَ الْمَبِيِّ سَاعَةٌ يُولَدُ . وَهُوَ مِنَ الْحَافِرِ :
الرَّدَجُ . وَهُوَ مِنَ الْخُفِّ : السُّخْتُ . وَنِسَاءُ الْعَرَبِ يَخْلِطُنَ فِي
الرَّدَجِ شَيْئًا ثُمَّ [يَتَطَيَّرْنَ] بِهِ ^(١) ، قَالَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ :
لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ

٤/٨٨

إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ/

الْأَيَّهِمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَطِيُّ الرَّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ ، وَلَا يَعْقِلُ
حُجَّةً إِنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ ، وَلَا يَرَى إِلَّا رَأْيَهُ الَّذِي أَعْجَبَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ
الْأَيَّهِمُ : الَّذِي لَا يَعْقِلُ شَيْئًا ، وَلَا يَهْتَدِي لِشَيْءٍ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْأَرْضِ
الْيَهْمَاءِ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا . قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَظَلَلْتُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى

طَرِبًا فُؤَادَكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَيَّهِمِ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ ^(٤) :

* إِلَّا تَفَالَيْلُ الْفُؤَادِ الْأَيَّهِمِ *

وَكَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيَّهِمِينَ ^(٥)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَيَّهِمُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، وَالْأَيَّهْمَانُ : اللَّيْلُ

(١) فِي الْأَمَلِ : "يَتَطَرِّزْنَ" ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ اللِّسَانِ : (رَدَجُ) .
(٢) هُوَ جَرِيرٌ ، دِيوَانُهُ : ١٠٢٠/٢ ، وَالْبَيْتُ فِي مَجَالِسِ شَعْلَبِ :
٣٢٤/١ ، وَاللِّسَانُ : (رَدَجُ) . "أَعْمَى الْجَلِيَّةُ" بَدَلُ : "طَرِبَا
(٣) دِيوَانُهُ : ١٧٩ . وَفِيهِ : "أَعْمَى الْجَلِيَّةُ" بَدَلُ "الْأَيَّهِمِ" .
وَالْبَيْتُ بِرِوَايَةِ ابْنِ مَطْرَفٍ فِي بَعْضِ نَسَخِ الدِّيَوَانِ الْمَخْطُوطَةِ ،
أُثْبِتَ ذَلِكَ الْمُحَقِّقُ فِي الْحَاشِيَةِ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي
الْمُفْضَلِيَّاتِ : ٣٤٥ . وَفَرَطُ الصَّبَابَةِ : مَا سَبَقَ إِلَيْهِ مِنْهَا .
وَيُرْوَى : "طَرِفًا" ، وَهُوَ الَّذِي يَطْرَفُ هُنَا وَهُنَا .
(٤) دِيوَانُهُ : ٤٤٦/١ ، وَاللِّسَانُ : (يَهْمُ) .
(٥) يَنْظُرُ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ : ٤٣١/١ ، وَالْفَائِقُ :
١٣١/٤ ، وَالنَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣٠٣/٥ .

وَالنَّهَارُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّارُ وَالسَّيْلُ ^(١) . وَيُقَالُ : أَرْمُ يَهْمَاءُ ،
قَالَ لَبِيدٌ ^(٢) :

وَيَهْمَاءُ [بِاللَّيْلِ] غَطَشَى الْفَلَآ

ةُ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَادِهَا

قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ الْأَيْلُ . الْأَيْلُ : الْوَحْشُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
أَيْلٌ - بِفَمِّ الْأَفِّ - وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ ^(٣) :

كَأَنَّ فِي أَدْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ

مِنْ عَبَسَ الْمَيِّفِرُ قُرُونَ الْأَيْلِ

وَقَالَ قَطْرُبٌ ^(٤) : الْأَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ فِي الْخُثُورَةِ
وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ عَنِ طَعْمِ الْحَلِيبِ ، وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ لِغَلِيظِ
الْأَخِيلِيِّ ^(٥) :

(١) قيل ذلك في تفسير تعود الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وجاء في إصلاح المنطق : ٣٩٦ : "وقال أبو عبيدة :
الأيهمان عند أهل البادية : السيل والجمل الهائج ،
يَتَعَوَّذُ مِنْهُمَا ، وهما الأعميان ، وعند أهل الأمصار :
السييل والحريق" . وينظر : جنى الجنيتين : ٢٥ .

(٢) البيت ليس للبيد ، ولا في شرح ديوانه ، وهو للأعشى ،
ديوانه : ٥٤ ، من قصيدة طويلة ، أولها :
أَجِدُكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا
ولم أجد من نسبه للبيد غير المؤلف . والبيت في غريب
الحديث لأبي عبيد : ٤٣١/١ ، واللسان : (يهم) منسوب
إلى الأعشى . والقياد : ذكر البوم .

(٣) ديوانه : ١٩١ ، وهما من لاميته المشهورة ، وبعدهما :
* ظَلَّتْ بِبَنِي زُرَّانِ الْحَرُورِ تَمَطَّلِي *
والأييل هنا : جمع آيل ، وهو الذكر من الأوعال ؛ سمي
بذلك لأنه يؤول إلى الجبال .

(٤) ينظر : اللآلي : ٢٨٢ .

(٥) ديوانه : ١٢٤ . وجاء في اللسان : (أول) : "صواب
إنشاده : "بريذينة" بالرفع والتصغير دون واو لأن
قبيله :

أَلَا يَا زَجْرًا لَيْلَى وَقَوْلًا لَهَا هَلَا
وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا أَعْرَّ مَحَجَلًا

وجاء في الخزانة : ٢٤١/٦ : "وقوله : "وقد شربت من
آخر" الخ : الأييل ، بضم الهمزة وتشديد الياء المفتوحة
جمع آيل ، كقارح وقرح . والأييل : اللبن الخاثر ، وقيل
اسم جمع له ، يقال : آل اللبن يؤول أولاً ؛ إذا خثر .
وأراد ألباناً أَيْلًا ، فحذف الموصوف . وقال ابن السيد
في الاقتصاب : ٢٦٣/٣ ، وضبطه بالفتح : "أَيْلٌ" : "أراد =

وَيُرْدُونَ بَلَّ الْبَرَاذِينَ شَفَرَهَا

وَقَدْ شَرِبَتْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أُيَّلًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أُيَّلٌ : جَبَلٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّمَاخِ : (١)

تَرَبَّعَ أَكْنَافَ الْقَنَانِ فَمَارَةً فَأَيَّلَ فَاَلْمَاوَانَ فَهُوَ زَهُومٌ

وَإِيْلٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : (٢)

= لَبَنَ أُيَّلٍ فَحَذَفَ ، وَخَصَّه دُونَ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ يُهَيِّجُ الْعُلْمَةَ ، وَيُرْوَى : "أَيَّلًا" يَضُمُّ الْهَمْزَةَ ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي إِيْلٍ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الْخَاشِرُ ... " وَيُنْظَرُ : الْحَيَوَانَ : ٢٢/٢ ، وَاللَّيْلِ : ٢٨٢/١ ، وَاللِّسَانِ : (أَوَّلٌ) . وَالْبَرْدُونَ : الْتُرْكِيُّ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالشُّفْرُ كَقَلَسٍ : لِلسَّبَاعِ وَكُلِّ ذِي مَخْلَبٍ بِمَنْزِلَةِ الْفَرْجِ وَالْحَيَا لِلنَّاقَةِ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْبِرَ لغيرِهَا . وَيُرْوَى "شَفَرَهَا" ، وَيُرْوَى : "مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ" .

(١)

ديوانه : ٢٩٩ . وَيُرْوَى : * فَمَاوَانَ حَتَّى قَاظَ وَهُوَ زَهُومٌ *

قَالَ أَبُو عبيد الْبَكْرِي فِي معجم ما استعجم : ٢١٦/١ : "أَيَّلٌ : يَفْتَحُ أَوَّلَهُ ، وَتَشْدِيدُ شَانِيهِ : مَوْضِعٌ قَبْلَ أَرِيكِ ، مِنْ دِيَارِ غَنِيٍّ" وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَحَكَى فِي ضَبْطِهِ أَيْضًا : أَيَّلٌ عَلَى فَاعِلٍ ، وَإِيْلٌ : يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَفَتْحَ الْيَاءِ . وَجَاءَ فِي التَّجِ : (أَيْلٌ) : "وَأَيَّلَ كَبَقَمَ ، زَادَ نَصْرًا : وَكَسَرَ الْهَمْزَةَ أَثْبَتَ ، بَلَدٌ ، وَقَالَ نَصْرٌ : هُوَ جَبَلٌ بِالْبُقْرَةِ ... قِيلَ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَيَّلٌ بِالْمَدِّ ، وَإِيْلٌ كَجَنْبٍ وَأَيَّلٌ كَبَقَمَ ، وَالْمُسَمَّى وَاحِدٌ" . وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ . وَالْقَنَانُ : بِالْفَتْحِ : جَبَلٌ فِيهِ مَاءٌ لَبَنِي أَسَدٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَنَانُ جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ . (معجم البلدان : ٤٠١/٤) . وَصَارَةٌ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ أَيْضًا ، وَقِيلَ : قَرَبٌ قَيْدٌ . (معجم البلدان : ٣٨٨/٣) . وَالْمَاوَانَ : بِالْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ وَآخِرُهُ نُونٌ : قَرْيَةٌ فِي أَوْدِيَةِ الْعِلَاةِ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ . قَالَه ياقوتٌ فِي معجم البلدان : ٤٥/٥ ، وَقَالَ : "قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ... وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَاوَانَ هُوَ وَادٌ فِيهِ مَاءٌ بَيْنَ النَّقْرَةِ وَالرَّبْدَةِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَسَمِّيَ بِذَلِكَ الْمَاءِ مَاوَانَ ... وَكَانَتْ مَنَازِلُ عَبَسَ فِيمَا بَيْنَ أَبَانِينَ وَالنَّقْرَةِ وَمَاوَانَ وَالرَّبْدَةِ" . وَقَوْلُهُ : تَرَبَّعَ : نَزَلَ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَقَاظَ : نَزَلَ أَيَّامَ الْقَيْظِ . وَزَهُومٌ : سَمِينٌ .

(٢)

جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (أَيْلٌ) : "وَإِيْلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، عَبْرَانِي أَوْ سَرِيَانِي . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَقَوْلُهُمْ : كَبَقَمَ إِيْلٌ وَمِيكَائِيلٌ وَشَرَّاجِيلٌ وَإِسْرَافِيلٌ وَأَشْبَاهُهَا ؛ إِتْمَا تَنَسَّبَ إِلَى الرَّبُّوبِيَّةِ ، لِأَنَّ إِيْلًا لُغَةٌ فِي إِيلٍ ، وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، كَقَوْلِهِمْ عَبَدَ اللَّهَ وَتَمِيمَ اللَّهَ ، فَجَبَّرَ : عَبَدَ ، مَضْفً إِلَى إِيْلٍ" . وَيُنْظَرُ : التَّجِ : (إِيْلٌ) .

جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ/وَنَحْوَ ذَلِكَ ، كَقَوْلِكَ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ٨٨/ب
وَشِبْهَ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْأَسْمَعِيُّ : الْأَيْبَلِيُّ^(١) : الْقَسْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَسْ :
الْأَيْبَلِيُّ وَالْهَيْبَلِيُّ لُغَتَانِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٢) :

وَمَا أَيْبَلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

الْهَيْكَلُ : الْمَذْبَحُ . وَصَارَ : صَوَّرَ الصُّورَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَيْكَرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الصُّلْبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الْعُفُو .

وَإَيْرٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الْفَرَزَارِيُّ^(٣) :

عَلَى أَصْلَابٍ أَحَقَبَ أَخْدَرِيٌّ
وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٤) :

وَإِنَّ لَكُمْ مَاقِطَ عَاسِنَاتٍ كَيَوْمِ أَمَرَ بِالرُّؤَسَاءِ إَيْرُ

(١) جاء في اللسان : (أبل) : "الأيبليّ : الرّاهب ، فإمّا أنّ يكون أعجمياً ، وإمّا أنّ يكون قد غيرته ياء ، بالإضافة ، وإمّا أنّ يكون من باب انقحيل" . قال الجواليقي في المعرب : ٧٨ : "الأييل : الرّاهب ، فارسيّ مُعَرَّبٌ" ، وانظر الهامش التالي .

(٢) ديوانه : ٤٠ . والهيكل : موضع في صدر الكنيسة يقرب فيه القرّبان ، وصلب : صوّر الصليب . وحكى الزبيدي في التاج : (أبل) في الأيبلي لغات أخر وهي : الأييل كأمير والأيبليّ بفتح الباء ، والأييل كميقّل قال : "وأبكره سيبيويه وقال : ليس في الكلام فيعل" ، والأيبيل كأينق ، والأيبليّ بفتح همزة وكسر الباء وسكون الياء ، وأنشد البيت ، ثم قال : "قيل : أريد أيبلي فلما اضطرّ قَدَم الياء ، كما قالوا : أينق والأصل : أنوق" .

(٣) ديوانه : ١٥٣ . ويروي : * عَلَى أَصْلَابِ جَابِرِ أَخْدَرِيٍّ *
والجائب : الغليظ من حمر الوحش ، أخدري : منسوب إلى أخدر : فحل كان لكسرى أردشير فتوحش . والاحقب : الذي في موضع الحقب منه بياض . وإير : بكسر أوله وراء مهملّة على بناء فَعَل . موضع بالبادية كانت به وقعة ، قاله ياقوت وأنشد بيت الشماخ . ثم قال : "وقيل : إير جبل بأرض غطفان" ، وأنشد بيت زهير التالي .
ينظر : معجم ما استعجم : ٢١٥/١ ، ومعجم البلدان : ٢٩٠/١ .

(٤) شرح ديوانه : ٢٥١ . وفيه : عاسيات ؛ أي يابسات شديداً . والمآط : مفايق الحروب ، واحدها : مآط .
أَمَرَ بِالرُّؤَسَاءِ : قَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

عَاسِنَاتٌ : مَشْكُورَاتٌ ، وكذلك مَعْسُونَاتٌ . وَقَالَ الْأَمْعِيُّ مِنْ
أَسْمَاءِ الْمَبَا : إِيْرٌ وَهَيْرٌ ، وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ . وَزَادَ الْحَيَانِيُّ :
أَيْرٌ وَهَيْرٌ^(١) .

وَقَالَ الْأَمْوِيُّ الْأَهْيَغِيْنُ : الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ^(٢) .

وَقَالَ سَيْبَوِيَّةٌ لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ أَفْعَيْلِي إِلَّا كَلِمَتَانِ :
أَهْجِيرًا وَأَجْرِيًّا . وَقَالَ الْأَمْوِيُّ يُقَالُ : مَا زَالَ ذَاكَ أَهْجِيرًا
وَهَجِيرًا ، أَيَّ دَأْبِكَ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ أَوْهَمْتُ فِي الْحِسَابِ ؛ أَيَّ أَسْقَطْتُ شَيْئًا .
وَوَهَمْتُ فِي الصَّلَاةِ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْهَاءِ : سَهَوْتُ ؛ فَأَنَا أَوْهَمٌ ،
وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَالْهَاءِ ، أَهْمٌ : ذَهَبَ وَهِيَ
إِلَيْهِ .

وَقَالَ قَطْرُبٌ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ : الْأَسْوَدُ ، وَالْأَوْتُكُ ، وَالْأَوْتُكِيُّ
وَالْقُطَيْعَاءُ ، وَالسَّوَادِيُّ ، وَالشَّمْرُ ، وَالسَّهْرِيُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :
وَبَاتُوا يَعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ

وَعِنْدَهُمُ الْبَرْزِيُّ فِي جَلَلٍ دُئِمٍ /

١/٨٩

(٥)

(١) الريح لابن خالويه : ٨٢ .
(٢) وقيل أيضا : الحَمْبُ وَحُسْنُ الْجَالِ ، وقيل : الأكل والنكاح ،
ومنه المثل : "أَوْقَعُوا فِي الْأَهْيَغِيْنِ" يُضْرَبُ لِمَنْ حَسَنَتْ حَالُهُ ،
ينظر : مجمع الأمثال : ٤٢١/٣ ، وجنى الجنيتين : ٢٤ ،
واللسان : (هيف) .
(٣) الكتاب : ٢٤٧/٤ . وَأَجْرِيًّا : الْعَادَةُ الَّتِي جَرَى عَلَيْهَا .
(٤) البيت في النخل لأبي حاتم : ٩١ ، والمخصص : ١٣٣/١١ ،
واللسان : (قطع - وتك - جلل) ، والتاج : (قطع) .
ويروى : "جارهم" بدل "ميفهم" . وبعد البيت كما في
المخصص :

فَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتُكِيَّ مِنْ سَمَاحَةٍ
وَلَا مَنَعُوا الْبَرْزِيَّ إِلَّا مِنْ اللُّؤْمِ
(٥) تداخلت أوراق المخطوطة وفيها نقص لانعلم مقداره ،
وسنعود لتكملة هذا الباب إلى الصفحة : ٥٨/ب ، أما
صفحة : ٨٩/ب فهي تكملة لباب : ما يذكر من كنى الإناث
كما سيأتي .

والجعر : للإنسان خاصة إذا كان يائساً . والعرب تقول :
يوم المضحى مجعرة ، مبخرة ، مجفرة . ويقال : جعر يجعر ،
وبخر يبخر ، وجفر يجفر . وجفر الفحل : إذا ترك الضراب .
ويقال : أودقت [الفرس] ^(١) واستودقت فهي مودق ووديق .
وكذلك الأتانة . وضبعت الناقة وأضبعت فهي ضبعة ومضبع .
واستحرمت النعجة ، وحنث ، ووقفت : إذا اشتد حرامها
وظللت الفحل . فهي حانية ، مستحرمة ، واقف ؛ وهي أيضاً حان .
ويقال : حرمت تحرم حراماً . وكذلك البقرة . وصرفت الكلبة .
والضراب والإجعال : للسباع . أ جعلت تجعل إجعالاً فهي
مجعل .

ويقال في المثل ^(٢) : "ما أخاف إلا من [سيل] تلعتي" أي من
بنبي عمي وأقاربي .
ويقال : وهلت : إذا أوهمت وسهوت . وهلت : إذا فرغت ،
أوهل وهلا فانا وهل .

وإنما سمي القيل قَيْلاً : لأنه يقول فينفذ قوله .
ويقال : غوى الرجل يغوي ، وغوي يغوي ^(٣) . الفصيل :
غوي - لاغير - إذا شرب حتى بشم .
والتخويم : أن يظهر الشيب قليلاً ، كالإنسان يخوص صاحبه
بشيء من عطاء وهو من خضت ^(٤) .
والمخرف : النخل . والخرفة : الرطب .
قال الراجز :

(١) في الأصل : "الفرس" . وأودقت : أرادت الفحل .
(٢) جمهرة الأمثال : ٢٤٥/٢ ، والمستقصى : ٣١٠/٢ . وفي
الأصل : "سيد" .
(٣) شرح الفصح لابن هشام : ٤٨ .
(٤) ينظر : اللسان : (خوص) ، عن ابن الأعرابي ، يقال :
خوص العطاء وخاصة : قلله .

يَالْعَنَةَ اللَّوِّ عَلَى وَجْهِ الْكَبِيرِ
فَيَأْتِيهِ يَأْمُرُ لِلْمَرْءِ بِشَرِّ
مِنْ خُبْتِ رِيحٍ وَبَيَاضِ فِي الشَّعْرِ

(١) وفي الحديث : "لَا يَأْخُذُ الْمُصَدِّقُ شَافِعًا ، وَلَا رَبُّبِي ، وَلَا أَكُولَةً ،
وَلَا مَآخِضًا ، وَلَا فَحْلًا" وَالرُّبِّيُّ : الْعَائِدُ مِنَ الْغَنَمِ وَلَا تَكُونُ مِنَ
الْإِبِلِ .

(٢) وَيُقَالُ : "هَذِهِ إِحْدَى الْإِحَادِ" . وَ"هَذَا وَاحِدُ الْإِحَادِيْنَ" ، [و]

ب/٥٨

"وَاحِدُ الْإِحَادِ" . /

وَالرَّبِّيُّ : الْأَكُولُ الشَّرِيهُ الَّذِي لَا يَبَايِي فِيمَا قَدَّمَ لَهُ
وَلَا يَسْأَلُ عَنْهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
(٣)

قَدْ أَحْمِمُ الْخَصْمَ وَآتِي بِالرَّبِّعِ
وَأَرْقِعُ الْجَفْنََةَ بِأَلْهِيهِ الرَّبِّعِ

الْهَيْهَ : الَّذِي يُنَحِّي وَيُبْعَدُ لِذَنْسِ شِيَابِهِ ؛ فَيُقَالُ لَهُ :
هَيْهَ هَيْهَ ، كَالزَّجْرِ لَهُ وَالطَّرْدِ فِرَارًا مِنْهُ وَمِنْ وَسَخِهِ .

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مِصْنَفِهِ : ١٣٤/٣ ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ
فِي مِصْنَفِهِ : ١٢٠،١١/٤ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ : ١٠٠/٤ ،
وَالْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ : ١٧٨/٢ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ
الشَّاءِ : ه ه : "وَيُقَالُ لِلشَّاءِ إِذَا وَلَدَتْ شِمَّ أَتَى لَهَا عَشْرَةٌ
أَيَّامٍ أَوْ بَعْضُهُ عَشْرٌ يَوْمًا : شَاءَ رُبِّي ، وَغَنَمٌ رُبَابِي ،
مُضْمُومٌ الرَّاءِ" . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : (رَبَب) : "وَرَبَمَا جَاءَ
فِي الْإِبِلِ أَيْفًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدْنَا مُنْتَجِعَ بَنِ نَبْهَانَ :
* حَنْيِينَ أُمَّ الْبَوِّ فِي رَبَابِيهَا *

وَيَنْظُرُ : الْمَخْصُصُ : ١٧٨/٧ ، وَالتَّاجُ : (رَبَب) .
جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ : ٣٧٨/٣ : "وَقَوْلُهُ :

حَتَّى اسْتَنَارُوا يَبِي إِحْدَى الْإِحَادِ
لَيْشًا هَرْبَرًا ذَا سِلَاحٍ مُعْتَدِرٍ

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ لَامِثِلُ لَهُ ، يُقَالُ : هَذَا
إِحْدَى الْإِحَادِ وَاحِدُ الْإِحَادِيْنَ وَوَاحِدُ الْإِحَادِ" .

(٣) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجُ : (هَيْه) ، غَيْرُ مَنْسُوبِيْنَ .
وَالثَّانِي فِي اللِّسَانِ : (رَبِّع) :

قَوْلُهُ : آتِي بِالرَّبِّعِ : الرَّبِّعُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَيُرْوَى :
الرَّبِّعُ ؛ أَيُّ أَقْتَادِهِ وَأَسُوفِهِ . وَقَوْلُهُ : وَأَرْقِعُ الْجَفْنََةَ
... : إِذَا كَانَ خَلْلٌ سَدَّدْتَهُ بِهَذَا ؛ أَيُّ أَدْنِيهِ وَأَطْعَمَهُ .

وَيَقَالُ : رَقًّا يَزِفُّ ، وَأَرْفًا يَزِفُّ : إِذَا أَسْرَعُ .
 وَيَقَالُ فِي الْمَثَلِ : "اقْدَحْ بِيَدْفَلِي أَوْ بِمَرْخٍ ، ثُمَّ أَشَدُّ
 يَدَيْكَ أَوْ أَرْخٍ" : يُفْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُلَحَّ
 عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 كَرِيمٌ لَا يَغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنِ الْخُلُقِ الْكَرِيمِ وَلَا مَسَاءُ
 إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّفِهِ الثَّنَاءُ
 كُلُّ شَيْءٍ لَا قَدَرَ لَهُ فَهُوَ : سَفِيْطٌ وَفَسِيْطٌ . وَيَقَالُ لِقَلَامَةِ
 الظُّفْرِ : سَفِيْطٌ وَفَسِيْطٌ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْهَلَالِ :
 كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحًا فَسِيْطٌ لَدَى الْأُفُقِ مِنْ خِنْصَرٍ
 وَالْفَلَجُ [و] الْفَجَا ، وَالْفَجَجُ : وَاحِدٌ .
 وَلَحْمَةُ الثَّوْبِ ، وَلَحْمَةُ النَّسَبِ ، وَلَحْمَةُ الْبَازِيِّ وَالسَّبْعُ .^(٤)

- (١) جميع الأمثال : ٤٨٨/٢ ، والمستقصى : ٢٧٧/١ . ويروى :
 "اقْدَحْ بِيَدْفَلِي فِي مَرْخٍ ثُمَّ شَدَّ بَعْدُ أَوْ أَرْخٍ" قال الأحمر :
 "يقال هذا إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش ، فلم
 يلبثا أن يقع بينهما شرٌّ" . وقال المازني : "أكثر
 الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى" . والمعنى
 الذي ذكره المؤلف عن ابن الأعرابي .
 (٢) هو أمية بن أبي الصلت ، شرح ديوانه : ١٩ .
 (٣) هو عمرو بن قميئة ، كما في اللسان : (فسط) . وهو
 عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، من
 قيس بن شعلبة ، رهط طرفة بن العبد ، صحب امرء القيس
 في خروجه إلى بلاد الروم ، وإياه عنى بقوله :
 يَكُنِّي مَاجِحِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُوْنَهُ
 وَأَيَّقَنَ أَنَّا لَاجِحَانِ بِقَيْصَرَا
 ينظر : المؤلف والمختلف : ١٦٨ ، والشعر والشعراء :
 ٣٧٦/١ ، وخزانة الأدب : ٤١١/٤ .
 (٤) في المحاح : (لحم) : "اللحمة بالضم : القرابة ، ولحمة
 الثوب تضم وتفتح ، ولحمة البازي : ما يطعم مما يصيده
 يضم ويفتح أيضا" وجاء في التاج : (لحم) : "قال
 الأزهري : لحمة النسب بالفتح ولحمة الصيد بالضم ولحمة
 الثوب فيه الوجهان ، وقال ابن الأثير : قد اختلف في
 ضم اللحمة وفتحها ، فقليل : في النسب بالضم وفي الثوب
 بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده ، وقيل : النسب
 والثوب بالفتح وأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد" .
 وينظر : تهذيب اللغة : ١٠٥/٥ ، والنهاية : ٢٤٠/٤ .

وَيَقَالُ : أَلَى يُؤْتِي تَأْلِيَةً ، وَمَا لَا يَأْلُو أَلْوًا ؛ أَيِّ
مَافَصَّرَ وَلَا مَجَّعَ ، قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ صُبُعٍ (١) :
وَلِإِنَّ كَنَائِي لِنِسَاءٍ صَدَقَ

وَمَا أَلَى بَنِي وَمَا سَاءُوا

يُقَالُ : مَا أَلَيْتُ فِي حَاجَتِكَ ؛ فَيُقَالُ : بَلَى أَشَدَّ التَّأْلِيَةِ .
وَإِذَا قَالَ : مَا أَلَوْتُ ؛ قِيلَ بَلَى أَشَدَّ الْأَلْوِ .
وَيُقَالُ : شَوَّبَ أَسْمَالَ . وَقُرْبَةً أَخْلَاقٍ . وَقَدَحَ أَعْمَارَ .
وَإِنَاءً أَكْسَارَ .

وَالْمَفْفُفُ : الْبِقْلَةُ . وَالْحَفْفُ : الْحَاجَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْمَفْفُفُ وَالْحَفْفُ وَاحِدٌ . /
وَالشَّاحِصُ : الطَّلِيعُ .

وَالكِرْسُ : الْبَعْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

١/٥٩

(١) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ صُبُعِ بْنِ وَهْبِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ مَالِكِ ، مِنْ بَنِي
فِزَارَةَ . وَهُوَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ عَاشَ أَكْثَرَ مِنْ
ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ ؛ بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ بَنِي أُمِيَّةٍ ، وَدَخَلَ حَفِيدَهُ
عَلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ لَهُ : اقْعُدْ يَا شَيْخَ ،
فَقَالَ لَهُ : وَكَيْفَ يَقْعُدُ مِنْ جَدِّهِ بِالْبَابِ .
أَخْبَارُهُ فِي : الْمُعَمَّرِينَ : ٦-٧ ، وَجُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ :

٢٥٥ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : ٣٨٣/٧ .
وَالْبَيْتُ مِنْ قَمِيذَةَ قَالَهَا لِبَنِيهِ لَمَّا بَلَغَ مِائَتِي سَنَةً ،
وَأُورِدَهَا الْبَغْدَادِي فِي الْخَزَانَةِ :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِيَّ بَنِي رُبَيْعٍ
فَأَنْتَ أَلُ الْبَنِينَ لَكُمْ فِدَاءُ
يَأْتِي قَدْ كَبُرَتْ وَدَقَّ عَظْمِي
فَلَا تَشْغَلْكُمْ عَنِّي النِّسَاءُ

فَإِنَّ
إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَادْفِنُونِي
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ
فَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرٍّ
فَسِرِّبَالٍ حَفِيصُفٍ أَوْ رِدَاءُ

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتِينَ عَامًا
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْفَتَاءُ

(٢) هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ ، وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَأَنْكَرَتْ
عَلَيْهِ أُمُّ عَوْفٍ - أُمُّ وَلَدِهِ - وَكَانَتْ لَهَا عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ
وَنَسَبَتْهُ إِلَى الْفَنَدِ وَالخَرْقِ . دِيْوَانُهُ : ٨٧ ، وَفِيهِ
الثَّانِي وَالثَّلَاثُ فَقَطْ ، وَهُمَا فِي عِيُونِ الْأَخْبَارِ : ٤٣/٤ ،
وَالْمِحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ : (رَقْع) .

فَمَا مَالُ حَزَّانٍ حَدِيثًا وَلَوْ مُهُمْ
قَدِيمٌ كَكَرْسِ الثَّلَاةِ الْمُتَلَبِّدِ
أَبَى الْقَلْبِ إِلَّا أُمَّ عَوْفٍ وَذِكْرَهَا
سَقَامٌ وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفَنِّدِ
كَسُحْقِ الْيَمَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
وَرُقَعَتْهُ مَا شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ
وَالظَّبَّاطِبُ : أَصْوَاتُ أَجْوَافِ الْغَنَمِ مِنْ عَطَشِهَا .
وَيُقَالُ : قَعَرْتُ الْبَيْتَ : إِذَا عَمَّقْتُهَا . وَقَعَرْتُ الْحَفْرَ ،
وَأَقَعَرْتُ حَفْرَكَ يَا رَجُلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا صَاحِبِي فَكُفِّيَانِي وَأَقْعِرَا
فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ سَيْفِي مُحَقَّرَا
رَأَيْتُمَا مِنِّي فَرِيًّا مُنْكَرَا

وَقَالَ آخَرُ :

مَنْ يَشْتَرِي شَيْخًا بِدِرْهَمَيْنِ
قَدْ انْحَنَى وَدَرَدَ مَرَّتَيْنِ
دَرَدَ أَرَادَ : دَرَدَ : أَيُّ وُلِدَ بِلَا أَسْنَانٍ ، وَكَبُرَ حَتَّى سَقَطَتْ
وَعَادَ أَدْرَدَ .

وَنَاءٌ مِنْ صَعْفٍ عَلَى الْيَدَيْنِ
لَيْسَ لَهُ غَيْرُ شَيْئَتَيْنِ

(١)
وَقَالَ آخَرُ :

(١) تنسب الأبيات إلى رِيَا بنت الأعراف العُقَيْلِيَّة ، شاعرة إسلامية ، زوجة ثروان بن سميع العقيلي ، قالت في زوجها وكان راقداً في بيتها ، وهو شيخ أعشى كثير شعر الرأس والوجه . وتنسب إلى هند بنت أبي سفيان في أبيها . (شعر بني عقيل : ٢٢١/٢) . وورد منها أبيات متناثرة في كتب الأدب . ينظر : الحماسة : ٤٣٤/٢ ، وشرحها للمرزوقي : ١٨٤٨/٤ ، والحماسة البصرية : ٤٠٣/٢ .
وقولها : الْخَبُّ : الْمُخَادَع ، وَالْأَزْبُّ : الْكَثِيرُ الشَّعْر .

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي شَيْخًا خَبًا
أَخَبَّ مِنْ صَبِّ يَدَاهِي ضَبًّا
كَأَنَّ مِنْهُ الْحَاجِبَ الْأَزْبَا
فَنَيْفُذٌ لِقُنْفُذٍ أَدَبًا
كَأَنَّ خُضْيَيْهِ إِذَا أَكَبَّا
فَرُوجَتَانِ تَلْقُطَانِ الْحَبَّا

(١)
وَقَالَ آخِرُ :

لَا تَنْكِحِي شَيْخًا إِذَا بَالَ فَرَطُ
أَشْمَطَ أَوْ قَى بَيْنَ خُمَيْمِ الشَّمَطُ
بَلِ انْكِحِي أَمْرَدَ يَسْتَأْفُ الْعُلَطُ
لِمِثْلِهِ تَتَّخِذُ الْخُودُ النَّقَطُ

وَيُقَالُ : عَمَدَ الرَّجُلُ : إِذَا قَمَدَ ، يَعْمِدُ عَمْدًا وَعُمُودًا .
وَعَمَدَ السَّقْفَ : إِذَا جَعَلَ تَحْتَهُ عُمُودًا ، يَعْمِدُهُ عَمْدًا . وَعَمِدَ
السَّنَامُ يَعْمِدُ عَمْدًا وَمَعْمَدًا .

وَيُقَالُ : أَرْهَى/النَّخْلُ ، وَزَهَا : إِذَا طَالَ ، وَإِذَا لَوَّنَ .
وَزَهَى النَّبْتُ : إِذَا أَنْوَرَ . وَزَهَى الصَّبِيُّ : إِذَا شَبَّ . وَزَهَى
الرَّجُلُ عَلَيْنَا يَزْهَى .

(١) الأول والثاني من الأبيات في جمهرة اللغة : ١٣٠٥/٣ ،
غير منسوبين ، ورواية الثاني منهما ؛
* كُلُّ دَلْعَتِي قَوْقَ عَيْنَيْمِ الشَّمِطِ *

دَلْعَتِي : كشير اللحم والشعر . والشَّمِطُ في الشعر :
اختلافه بلونين من سواد وبياض . والاستيف : الاشتمام ،
والعُلَطُ : جمع عِلَاطٍ ، وهي صفحة العنق . أو لعله يقصد
الطويلة . وَالْخُودُ : جمع خُودٍ ؛ وهي الفتاة الحسنة
الخلق . والنَّقَطُ : زينة في الحدِّ ، يقال : نَقَطَتِ الْمَرْأَةُ
حَدَّهَا بالسواد : تَحَسَّنَ بِذَلِكَ . وقوله : "خُمَيْمِ" ، جاء
في اللسان : (خما) : "الْخُمِيُّ وَالْخُمِي وَالْخُمِيَّةُ وَالْخُمِيَّةُ
من أعضاء التناسل : واحدة الْخُمَى ، والتثنية :

خُمَيْتَانِ وَخُمَيَّانِ وَخُمَيَّانِ" .
(٢) جاء في اللسان : (عمد) : "وَعَمِدَ الْبَعِيرُ : إِذَا انْفَخَّ
داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح" .

وَأَمْرَاءُ حَرَى ، مِنْ نِسْوَةِ حِرَارٍ ، بَيْنَاتِ الْحَرَارَةِ . وَأَمْرَاءُ
عَقِيمٍ ، مِنْ نِسْوَةِ عَقَائِمَ ، بَيْنَاتِ الْعُقَمِ . وَرَجُلٌ عَائِلٌ ، مِنْ قَوْمِ
عَائِلٍ ، وَرَجُلٌ مُعِيلٌ ، بَيْنَ الْإِعَالَةِ .

وَأَمْرَاءُ خَرِيْعٍ ، مِنْ نِسْوَةِ خَرَائِعٍ وَخُرْعٍ . وَيَوْمٌ طَلَقٌ ، بَيْنَ
الطَّلَاقَةِ - وَكَذَلِكَ الْوَجْهَ - مِنْ أَيَّامِ طَلَقَاتِ وَطَوَاقٍ . وَرَجُلٌ بَيْنُ
الرُّجُولَةِ ، وَالرُّجُولِيَّةِ . وَرَجُلٌ بَيْنَ الرُّجَلَةِ ، وَقَوْمٌ رَجَالَةٌ ،
وَرَجَالَى ، وَرَجَالَى ، وَرَجَلَةٌ ، وَرَجَالٌ . مِثْلُ «فَاعِلٍ»
و«فُعَالٍ» .

وَيُقَالُ : ضَعَلَ يَضَعُ ضِعْلًا : إِذَا اجْتَمَعَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ مِنْ
اللَّبَنِ وَالْمَاءِ ، وَهُوَ الضُّعْلُ وَالضُّهُولُ .
وَيُقَالُ : [أَحَشَ] الشَّحْمَ الْعَظْمَ ؛ أَيِ أَدَقَّهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الدَّابَّةَ إِذَا سَمِنَتْ دَقَّتْ عِظَامُهَا ، وَإِنَّمَا يَرَى أَنَّهَا دَقَّتْ لِعِظَمِ
الشَّحْمِ .

وَيُقَالُ لِأَوَائِلِ الْأُمُورِ : مَشَارِبُهَا وَأَشْرَاطُهَا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :
(٢)

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ وَتَلْتَوِي

مَشَارِبُهَا مَا الْأَوْرَادُ عَنْهُ مَوَادِرُ

وَقَالَ آخَرُ :

تَشُطُّ الْأُمُورُ الْوَارِدَاتُ عَلَى الْفَتَى

وَيَعْلَمُ مَا فِيهَا إِذَا مَا تَوَلَّتْ

وَالْأَمْلَحُ مِنَ النَّاسِ : الْأَمْقَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ وَلَا أَبْيَضَ .

و[الغَمْلِيَجُ] مِنَ النَّاسِ : الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ . وَأَكْثَرُ كَلَامِ

(١) فِي الْأَمَلِ : "أَحَشَ" ، وَالْمَثَبَاتُ عَنِ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (حَشَشَ) .
(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ : (شَرَطَ) ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

(١) العرب : [الغملوج] .

والوداع : حائرٌ يحاط بحايط ثمَّ يَدْفَنُ فِيهِ المَوْتَى .
وجمعه وُدُوعٌ . وفيهم مَنْ يَقُولُ لِلوَاحِدِ [وَدَعٌ] ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى ابْنُ [عَوْفٍ] عَشِيَّةً

عَلَى ظَهْرٍ وَدَعٍ أَتَقَنَّ الرِّصْفَ صَانِعُهُ
وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ : سَوَاءٌ . وَالطَّبُّ : الطَّبِيبُ الحَاذِقُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنْ كُنْتَ ذَا طَبِّ فَأُمَّكَ دَاوَهَا

١/٦٠

فَإِنَّ الَّذِي أَمَسَ بِهَا سَيْشِينُهَا /

وشمنصيرٌ : جَبَلٌ بِسَايَةِ ، وَسَايَةٌ : وادٍ عَظِيمٌ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ
سَبْعِينَ عَيْنًا تَجْتَمِعُ إِلَى نَهْرِ يَجْرِي ، وَتَنْزِلُهُ سَلِيمٌ وَمَزِينَةٌ ،
وَسَايَةٌ وادِي أَمَجٍ ، وَأَهْلُ أَمَجٍ خَزَاعَةٌ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةٍ :
(٥)

(١) فِي الأَصْلِ : "العَمَلِيَجُ وَالعَمَلُوجُ" بِالعَيْنِ المَهْمَلَةِ ،
والمَثْبُوتِ عَنِ اللِّسَانِ : (عَمَلَج) ، جَاءَ فِيهِ : "والغملوج
والغمليج : الغليظ الجسيم الطويل ، يقال : ولدت فلانة
غلاما فجاءت به أملج غمليجا ، حكاه ابن الأعرابي عن
المسروحي ، قال : وأكثر كلام العرب غملوج ، وإنما
غمليج عن المسروحي وحده " .

(٢) هَكَذَا حَكَاهُ المَوْلاُفُ : "الوداع" ، وَلَمْ أَجِدْهُ ، ثُمَّ سَقَطَتْ
كَلِمَةُ "ودع" مِنَ النِّصِّ ، بَعْدَ قَوْلِهِ : "وفيهم من يقول
للواحد ، والذي في اللسان : (ودع) : "والودع بسكون
الذال ، حائر يحاط عليه حائط يدفن فيه القوم موتاهم
حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي وجمع الودع وُدُوعٌ
عَنِ المَسْرُوحِيِّ أَيْضًا " .

(٣) البَيْتُ فِي اللِّسَانِ : (ودع) ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَبَعْدَهُ :

وَفِي الوُدُوعِ لَوْ يَدْرِي ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
غَنَى الدَّهْرُ أَوْ حَتَفَ لِمَنْ هُوَ طَالِعُهُ
وَذَكَرَ قِصَّتَهُ هُنَاكَ .

(٤) يَنْظُرُ : مَعْجِمٌ مَا اسْتَعْجَمَ : ٨١٠/٣ ، وَمَعْجِمُ البُلْدَانِ :
٣٦٤/٣ ، وَالنِّصُّ فِيهِمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَشَمَنْصِيرٌ : أَحَدُ
الأمثلية المستدركة على سيبويه . وَيُقَالُ لَهُ : شَمَاصِيرٌ
أَيْضًا . وَهُوَ جَبَلٌ مَلْمُومٌ ، يُطِيفُ بِهِ مِنَ القَرَى قَرْيَةٌ رُهَاطٌ
وَبِغَرْبِيَّةٍ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا الحَدِيدِيَّةُ . يَنْظُرُ : أَسْمَاءُ جِبَالٍ
تَهَامَةٌ وَسَكَانِهَا : ٤٠٩/٢ .

(٥) هُوَ حَمِيدُ الأَمْجِيِّ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ : ٢٤٩/١ ، جَاءَ
فِيهِ : "أَمَجٌ : بِالْجِيمِ ، وَفَتَحَ أَوَّلُهُ وَشَانِيهِ ، وَالْأَمَجُ فِي
اللِّغَةِ : العَطَشُ ، بَلَدٌ مِنْ أَعْرَاضِ المَدِينَةِ ، مِنْهَا حَمِيدُ
الْأَمْجِيِّ ، دَخَلَ عَلَيَّ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، وَهُوَ القَائِلُ :
شَرِبْتُ المَدَامَ فَلَمْ أَقْلِعْ
حَمِيدُ
عَلَاهُ المَشِيبُ عَلَى حَبْهَا
وَكَانَ كَرِيمًا فَلَمْ يَنْزِعْ"

حَمِيدٌ الَّذِي أَمَجَّ دَارَهُ (١) أَخُو [الْخَمْرِ] ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَحِ
 وَيُقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ عَلَيَّ لَطَاتَهُ ، وَعِرْزَالَهُ ، وَبَعَاغَهُ ،
 وَعَبَّأَهُ ، وَجَرَانَهُ ، وَثَقَلَهُ : بِمَعْنَى . وَكَذَلِكَ : كَلَّكَلَهُ ،
 وَكَلَّكَلَهُ ، وَكَلَّكَلَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَبِيعُ الْحَيَوَانَ وَالْمَوْتَانَ ، مِثْلَ الدَّارِ
 وَالشَّيْبَةِ وَمَالَارُوحَ فِيهِ .

وَحُكِيَ عَنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رُوْبَةَ بِنَ الْعَجَّاجِ يَقُولُ :
 أَرْفُقْ بِي رَفَقَ اللَّهُ بِكَ ، وَهُوَ يَرْفُقُ ، يَرِيدُ : أَرْفُقُ وَهُوَ يَرْفُقُ .
 وَيُقَالُ : مَا جِئْتُكَ إِلَّا عَلَى كَرَاهِيْنٍ ؛ أَي عَلَى كَرَاهَةٍ لَكَ .
 وَمَرَرْتُ بِطَرِيقٍ فَنَاقَبَنِي فِيهَا نِقَابًا ؛ أَي لَقِيْنِي عَلَى غَيْرِ
 اعْتِمَادٍ وَلَا مِيْعَادٍ .

وَيُقَالُ : بَرَّيْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ تَدَاوَاهُ الْإِبِلُ ، مِثْلَ تَرَاعَهُ .
 وَالسَّوْلَاءُ : السَّخْمَةُ مِنَ الدَّلَاءِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

* سَوْلَاءٌ مَسَكَ قَارِضٍ نَهْيٍ *

وَكَذَلِكَ الدَّنُوبُ ، وَالسَّجْلُ .

وَالْإِيهَاطُ : الْإِشْحَانُ . فَرَّبَهُ حَتَّى أَوْهَطَهُ يُوْهِطُهُ ، وَرَبَّمَا
 كَانَ الْإِيهَاطُ قَتْلًا ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

(١) فِي الْأَصْلِ : "الْحَفْرُ" وَالْمَثْبُوتُ عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ وَالتَّاجِ : (فِرْضُ - سَوْلٌ - نَهْيٌ) ، غَيْرُ
 مَنْسُوبٍ ، وَبَعْدَهُ :

* مِنْ الْكِبَاشِ زَمِيرٍ خَمِيٍّ *
 وَالْمَسْكُ : الْجِلْدُ . وَالْفَارِضُ : الْمِسْنُ . وَالنَّهْيُ : الَّذِي
 بَلَغَ غَايَةَ السَّمَنِ .

(٣) الْبَيْتُ الثَّانِي فِي الْلسَانِ وَالتَّاجِ : (وَهْطٌ) ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ
 وَالْإِنْكَاسُ : جَمْعُ نِكْسٍ ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُنْكَسُ ، أَوْ يُنْكَسِرُ
 فَوْقَهُ فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ سِنِّهَ
 نَمْلًا وَنَمْلَهُ سِنًّا فَلَا يَرْجِعُ كَمَا كَانَ وَلَا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ .
 وَالْأَمْرَاطُ : جَمْعُ مَرَطٍ ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَارِيْشٌ عَلَيْهِ .

يَمُطَدَنَّ ذَا الشَّيْبِ وَذَا النَّشَاطِ
بِأَسْهَمٍ سَرِيعَةٍ إِلَيْهِمَا
لَيْسَتْ بِأَنْكَاسٍ وَلَا أَمْرَاطِ

(١)
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّهِ مَا أَشْبَهَنِي عَمَامٌ
لَا خَلْقٌ مِنْهُ وَلَا قَوَامٌ
نَمْتُ وَعِرْقُ الْخَالِ لَا يَنَامُ

(٢)
وَأَشْبَهَ النَّاسَ بِأَبَائِهِمْ أَوْلَادَ [الْفِرْكَ] مِنَ النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا

كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ : / لِقُوَّةِ شَهْوَةِ الْآبِ وَقِلَّةِ شَهْوَةِ الْأُمِّ الْفَارِكِ مِنْ ٦٠٠/ب
النِّسَاءِ .

(٣)
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَوْضَعُ بِنَا وَ[أَمْلِكُ] ، فَالِإِيضَاعُ فِي الْحَمَضِ

و[الْإِمْلَاقُ] فِي الْخَلْقِ . (٤)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَلَكْنَا الْمَاءَ : إِذَا أَرَوَانَا . وَهَذَا مَاءٌ

مَائِكُ . وَمَالَهُمْ بِهِ شَرْبٌ وَلَا سَقْيٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ . وَيُقَالُ :

(١) الأبيات في الكامل : ١٧٦/١ ، وفي المؤتلف والمختلف :

١١٣ نسيها إلى خطام الكلب ، قال : "خطام الكلب ،
واسمه بجسير بن رزام ، ذكره ابن الأعرابي ولم ينسبه
إلى قومه ، وأنشد له : والله ما أشبهني . . ."

وينظر : اللآلي : ٧٩٥/٢ ، والخزانة : ٣١٨/٢ .

(٢) في الأصل : "القرنك" ، والفرّك : بغضة الرجل لامرأته ،
أو بغضة امرأته له . اللسان : (فرك) .

(٣) في الأصل : "أَمْلِلُ" ، وصوابه عن اللسان : (وضع) ،
والنص فيه عن ابن الأعرابي ، قال : "الحمض يقال له

الوضيعة ، والجمع وضائع ، وهؤلاء أصحاب الوضيعة ؛ أي
أصحاب حمض مقيمون فيه ، لا يخرجون منه . وناقاة واضع
وواضيعة ونوق واضعات : ترعى الحمض حول الماء" .

(٤) الخلة : كل نبت حلو ، قال ابن سيده : الخلة من
النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى ، وقيل : المرعى

كله حمض وخلة ، فالحمض ما كانت فيه ملوحة ، والخلة
ماسوى ذلك" . اللسان : (خلل) ، وينظر : كتاب النبات

مَلَكَتِ الْأُمَّةُ عَجِينَهَا : إِذَا قَوِيَتْ عَلَيْهِ ، وَ [أَمَلَكْتَهُ] ، فَهِيَ تَمَلِكُهُ
 مَلَكًا . وَنَاقَةُ مَلَاكِ الْإِبِلِ : إِذَا كَانَتْ تَتَّبِعُهَا . وَهَذَا مَلَاكُ الْأَمْرِ
 وَمَلَاكُ الْأَمْرِ : يَكْسِرُ الْيَمِيمَ وَفَتَحَهَا . وَخَرَجْنَا مَعَ فُلَانٍ حَتَّى مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ مَلَكًا ، وَأَمَلَكْنَاهُ نَحْنُ إِمْلَاكًا ، وَالْمَلَاكُ الْأَسْمُ . وَالْمَلِكُ :
 مَعْرُوفٌ . وَالْمَلِكُ : مَا مَلَكَهُ الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ مَلِكُ الْيَمِينِ .
 وَالْمَمْلَكَةُ : إِحْدَى الْمَمَالِكِ . وَالْمَلِكُ : [أَحَدٌ] الْمَلَائِكَةِ ، وَوَّاحِدُ
 الْمَلَائِكِ . وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ : أَحَدُ الْمُلُوكِ . وَالْمَالِكُ : خِلافُ
 الْمَمْلُوكِ . وَالْمَلِكُ : وَاحِدُ الْأَمْلَاكِ . وَالْمَلِكُ : جَمْعٌ لِوَأَحَدٍ لَهُ
 مِنْ لَفْظِهِ . وَالْمَلِكُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِاتِّرَاهِمِ الْمَلَائِكَةِ ، كَمَا
 لَا يَرَى الْإِدِيمِيُّونَ الْمَلَائِكَةَ .

وَبَنَاتُ الْأَرْضِ : نَبَاتُهَا وَمَاتَوَالِدُ فِيهَا مِنَ الْحَيَوَانِ ، قَالَ

(٣)

الشاعر :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَبْتَغِي مِنْهَا الْبِسَارَا

الْبِسَارُ : طَلَبُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ وَقْتِ طَلَبِهِ ، وَمِنْهُ أُخِذَ بَسْرُ
 النَّخْلِ لَمَّا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ رُطْبًا ، وَمِنْهُ بَسْرُ النَّاقَةِ : إِذَا
 طَلَبَهَا الْفَحْلُ كَرَهًا ، وَكَذَلِكَ بَسْرُ الْحَاجَةِ .

وَيُقَالُ : مَشَقَّتُهُ عَشْرِينَ سَوَاطًا ، وَمَتَحَّتُهُ ، وَحَلَّتُهُ ، وَجَلَدَتْهُ
 وَمَشَنْتُهُ ، وَضَرَبَتْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : زَلَعْتُهُ بِالْعَمَا ، وَدَشَّتُهُ ، وَعَمَوْتُهُ ، وَهَرَوْتُهُ ،

- (١) فِي الْأَصْلِ : "مَالِكْتَهُ" ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ : (مَلِكٌ) .
 (٢) مَلَاكُ الْأَمْرِ وَمَلَاكُهُ : قِوَامُهُ الَّذِي يَمْلِكُ بِهِ وَصِلَاخُهُ . اللِّسَانُ
 (مَلِكٌ) .
 (٣) هُوَ الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ ، دِيوَانُهُ : ١٤٨ . وَرِوَايَةُ الدِّيَوَانِ
 "يَبْتَغِي فِيهَا" . وَقَدْ خَرَجَهُ مُحَقِّقُ الدِّيَوَانِ تَخْرِيجًا حَسَنًا ،
 أَنْظَرَهُ هُنَاكَ .

وَنَسَاتَهُ ، وَشَقَّتَهُ ، وَسَلَقَتْهُ ، وَفَأَوَّتَهُ ، وَقَرَعَتْهُ ، وَضَرَبَتْهُ ،
بمعنى .

وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ شِجْنَةٌ ؛ أَي رَحِمٌ . وَشِجْنَةٌ : بَكْسَرُ
الشَّيْنِ / وَضَمَّهَا .

١/٦١

وَيُقَالُ : مَا تَقُولُونَ فِي فُلَانٍ ؟ فَيُقَالُ : " جُرْفٌ مِّنْهَالٍ وَسَحَابٌ
مِّنْجَالٍ " أَمَّا جُرْفٌ مِّنْهَالٍ : فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ وَلَا عَقْلٌ ، وَأَمَّا
سَحَابٌ مِّنْجَالٍ : فَإِنَّهُ الَّذِي لَا يَطْمَعُ فِي خَيْرِهِ .
وَالضَّلَّةُ ^(٢) مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَكَانَ وَجْهَهُ مُشْنًا بِقِتَادَةٍ ؛ أَي خُدِشَ .
وَاللِّيَابُ : أَقْلٌ مِنْ مِلءِ الفَمِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا وَجَدَ
لِيَابًا .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمٍ التَّمِيمِيُّ لِإِبْنَيْهِ : " يَا بَنِي إِذَا
وَقَعْتُمْ فِي شَرٍّ لَا تَطِيقُونَ دَفْعَهُ فَقَرِّدِحُوا لَهُ ، فَإِنَّ اضْطِرَابَكُمْ أَشَدُّ
لِدُخُولِكُمْ فِيهِ " .

وَالجَّجَادِبُ ، وَالجَّجَادِلُ ، وَ[الْحَادِرُ] ^(٤) ، وَالِدَهْمَجُ ،
وَالِدَهَامِجُ ، وَالجَّرِشُ ، وَالجَّعْشَمُ ^(٥) ، وَالسَّرَادِحُ : كُلُّ الضَّمِّ .

- (١) مجمع الأمثال : ٣١٦/١ .
(٢) ويُقال له : تَبَعُ ضِلَّةٌ ، على الإضافة . ينظر : اللسان :
(ضلل) .
(٣) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : ٣٧/٤ ،
واللسان : (قردح) ، وفيهما : " إِذَا أَصَابَتْكُمْ خِطَّةٌ ضِيمٌ
لَا تَطِيقُونَ دَفْعَهَا فَقَرِّدِحُوا لَهَا فَإِنَّ اضْطِرَابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ
لِرَسُوخِكُمْ فِيهِ " . قال ابن الأثير : " القردحة : القرار
على الضيم والمصبر على الذل ، أي لا تضطربوا فيه فإن
ذلك يزيدكم خيالاً " .
(٤) في الأصل : " الخادر " بالخاء المعجمة ، وصوابه من
المعاجم .
(٥) جاء في القاموس : (جعشم) : " كقنفذ وجندب : القصير
الغليظ الشديد ، والطويل الجسيم ، ضد " . وفي شرحه :
" الجعشم : كقنفذ وجندب ، وهذه عن الفراء نقله
الجوهري ، قال : فتح الشين فيه أفصح ، هكذا نص
المصاحح ، ونقل غيره عن الفراء أن فتح الجيم والشين
أفصح ، فعلى هذا يكون كجعفر : القصير الغليظ الشديد "

(١) والهنجا ، والعفشج : الشَّقِيلُ الوَخْمُ ، والجَّادِرُ : مثله .
 وقيل : إِنَّ مِعْزَى تَصْرَفَ إِذَا شَبَّهَتْ بِمِفْعَلٍ ؛ فَإِذَا شَبَّهَتْ
 بِفِعْلَى لَمْ تَصْرَفْ . وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَى : تَصْرَفَ إِذَا شَبَّهَتْ
 بِفِعْلَلٍ ، وَالْأَصْلُ أَلَّا تَصْرَفَ لِأَنَّهَا عَلَى وَزْنِ فِعْلَى .
 وَيُقَالُ : أَوْضَعَ نَاقَتَهُ فِي السَّيْرِ ، فَوَضَعَتْهُ هِيَ .
 وَالغَرَارُ مِنَ الرَّجَالِ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَاحِزَمَ لَهُ ، عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ .

وَدَخَلَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي مُبَيَّةَ^(٣) عَلَى جَرِيرٍ وَهُوَ عَالِيٌّ فَسَأَلُوهُ عَنْ
 حَالِهِ ؛ فَعَلِمَ أَنَّهُمْ بِهِ شَامِتُونَ ؛ فَثَنَى وَسَادَتَهُ وَشَلَّتْهَا وَاتَّكَأَ
 عَلَيْهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٤) :
 يُعَافِي اللَّهَ بَعْدَ بَلَاءِ جَهْدٍ وَيَبْرَأُ بَعْدَ مَا بَلَى السَّقِيمُ
 يَسِرُّ الشَّامِتُونَ بِمَا لَقِينَا وَيَكْرَهُ ذَاكَ [ذُو] اللَّطْفِ الْحَمِيمِ
 وَدَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ قَيْسٍ ، فَرَأَوْهُمْ عَلَيْهِ مُوجَعِينَ ؛ فَأَنْشَأَ
 يَقُولُ^(٥) :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسْبِي
 وَإِنْ مَرِضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعُوَادِي
 لَوْ خِفْتُ لَيْثًا أَبَا شَبْلَيْنِ ذَا لِبَدِ

لَمْ يُسَلِّمُونِي لِئَيْتِ الْغَابَةِ الْعَادِي / ب/٦١

- (١) هكذا في الأصل : "الهنجا" ، ولم أجد لها في المعاجم :
 ولعلها من "هيج" جاء في اللسان : (هيج) : "رجل مُهَجَجٌ
 ثَقِيلُ النَّفْسِ" .
 (٢) أي الحمل على سرعة السير .
 (٣) وهم أخوال الفرزدق ، قال ابن دريد في الاشتقاق : ١٥٩ :
 "وقى بنى مُبَيَّةَ بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو صَرِيمٍ ، وَهُمْ أَخْوَالُ
 الْفِرْزَدِقِ" .
 (٤) ديوانه : ٨٠٥/٢ ، ولهما ثالث ، وهو :
 إِذَا أَصْبَحْتَ فِي جَدِّثٍ مُقِيمًا
 فَكَمْ قَدْ غَاظَهُ الْجَدِّثُ الْمُقِيمُ
 وفي الديوان : "بلاءٌ سوءٌ" ، و"بلي السقيم" ، و"إذا
 نعيينا" بدل "بما لقينا" . وفي الأصل : "ذا اللطف"
 (٥) ديوانه : ٨٠٦/٢ . وفيه : "ما سلموني" . والابيات في
 الكامل : ٣٤١/١ ، والأغاني : ٨٧/٨ .

إِنَّ يَجْرَ طَيْرٌ بِأَمْرِ فِيهِ عَافِيَةٌ

أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

وَيُقَالُ : مَا كَانَ بَذِيًّا وَ[لَقَدْ بَدُو] (١) . وَمَا كَانَ بِهِيًّا ، وَلَقَدْ

بَهُوٌ . وَيُقَالُ : بَهُوتُ بِهِ ؛ أَيَّ أَنْسَتْ .

وَقَدْ خَمَمَ بَطْنُهُ (٢) ، وَخَمَمَ .

وَسَمِعْتُ خَوَاتَ الطَّائِرِ ، وَخَوَاتَ الرِّيحِ ، وَخَوَاتَ المَطَرِ ؛ أَيَّ

صَوْتُهُ .

وَقَالَ المُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ : إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ أَرَى عَقَلَ

الرَّجُلِ زَانِدًا عَلَى لِسَانِهِ ، وَلَا يُعْجِبُنِي أَنْ أَرَى لِسَانَهُ زَانِدًا عَلَى

عَقْلِهِ . وَقِيلَ لَهُ : بِمِ نِلْتَ هَذَا الظَّفَرَ ؟ قَالَ : بِطَاعَةِ الحَزْمِ (٣)

وَمَعْمِيَةِ العَوَى .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ فِي مَوْعِظَةٍ لَهُ : ثَلَاثُ خِمَالٍ مَنْ

كُنَّ فِيهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ : مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنْ طَاعَةِ

اللَّهِ ، وَلَمْ يَدْخُلْهُ رِضَاهُ فِي سُخْطِ اللّهِ ، وَمَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَأْخُذْ

[مَا] لَيْسَ لَهُ (٤) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَكُونُ المُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُؤْمِنًا

الرَّضَى مُؤْمِنًا الغَضَبِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَرَبْعَةٌ ، وَنِسْوَةٌ رَبْعَاتُ وَرَبْعَاتُ ،

وَرِجَالٌ رَبْعَاتُ وَرَبْعَاتُ . وَالرَّبْعَةُ : اجْتِمَاعُ المَاشِيَةِ فِي الرَّبِيعِ

وَيُقَالُ : بَلَدٌ دَمِيثٌ أَنْيْثٌ طَيِّبٌ الرَّبْعَةُ مَرِيءُ العُودِ . الأَثِيثُ :

(١) فِي الاصل : "والقديد" . والبذّيّ : الفاحش ، والبهاء : الحُسن .

(٢) خمص : خَلَا ، وَهِيَ مِثْلُ شِئَةِ المِيمِ ، كَمَا فِي القَامُوسِ : (خمص) .

(٣) ينظر : العقد الفريد : ٤٧٢/٢ .

(٤) ينظر : الكامل للمبرد : ١٥١/١ ، باختلاف يسير فِي الرواية .

الَلَّيْنِ السَّهْلِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا فِي الْمَعْنَى مِنْ
الْحَيَوَانَ : أَنْشَى لَانْهَا أَلَيْنَ مِنَ الرَّجُلِ .
وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَنْ أَحْلَمُ النَّاسِ ؟ قَالَتْ : الْقَوْمُ
أَقْنُوا أَقْرَانَهُمْ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَلْدَدٌ وَجَنَعْدَلٌ : إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :
(١)

* قَدْ بُلِيَتْ بِعَزَبٍ جَنَعْدَلٌ *

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّابِيَاءُ : السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ
الْوَلْدُ . وَيُقَالُ : كَثُرَ سَابِيَاؤُهُمُ الْعَامَ : إِذَا كَثُرَ نِتَاجُهُمْ ،
وَالسُّخْدُ : دَمٌ وَمَاءٌ فِي السَّابِيَاءِ ، وَ[الْفَقَاءَةُ] (٤) مَقْمُورٌ مَهْمُوزٌ :
جَلِيدَةٌ رَقِيْقَةٌ تَكُونُ فِي الْأَنْفِ ؛ إِنْ لَمْ تَكْشِفْهَا مَاتَ الْوَلْدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ (٥) : يُقَالُ لِلْقَدَرِ الَّذِي فِي الرَّجْمِ مِنْ دَمٍ وَغَيْرِهِ :
الْمَاءَةُ ، وَالْجَمْعُ مَاءٌ .

١/٦٢ وَالغِرْسُ وَجَمْعُهُ أَغْرَاسٌ/ : الْغِشَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَلْدِ
مِنَ السَّلَى . وَيُقَالُ لَهُ : الرَّجِيْعُ أَيْضًا . وَالرَّجِيْعُ أَيْضًا : الَّذِي
يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْمَيْيِّ . وَيُقَالُ لَهُ : الشُّهُودُ . وَيُقَالُ لَهُ :
[الْهَلَابَةُ] (٦) . وَيُقَالُ لَهُ : الْحَوْلَاءُ . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :
(٧)

- (١) البيت في اللسان : (جعدل) ، غير منسوب ، وروايته :
* قَدْ مَنِيَتْ بِنَاشِيءٍ جَنَعْدَلٌ *
(٢) ينظر : اللسان : (فقاء) .
(٣) جاء في اللسان : (سبى) عن ابن بري : "ليس السابياء
الذي يخرج فيه المولود ، وإنما ذلك الغرس ، وأما
السابياء فرجرجة فيها ماء ، ولو كان فيها المولود
لغرقه الماء" ، وسيذكر المؤلف الغرس بعد قليل .
(٤) في الأصل : "الغفاء" ، والتصحيح عن اللسان : (فقاء) ،
والنص فيه عن ابن الأعرابي .
(٥) ينظر : الصحاح : (صوأ) .
(٦) في الأصل : "الهادي" ، والمثبت عن اللسان : (هلب) .
(٧) قطعة من بيت ، والبيت يختامه :
فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا
لَهُ وَالشَّرِيُّ مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا
ديوانه : ٧٥ . يصف حواراً ، السابري : الثوب الرقيق ،
والشهود : جمع شاهد . والبيت في المخصص : ٢٤/١ ،
واللسان : (شهد) .

* مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودَهَا *

وَيَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ الْمَشِيمَةِ ، وَرُبَّمَا خَرَجَتْ بَعْدَهُ ، وَهِيَ
الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ ، وَجَمَعَهَا مَشِيمٌ وَمَشَائِمٌ ، قَالَ جَرِيرٌ ^(١) :

وَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ فَحْلٍ

خَبِيثَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ

وَإِذَا الْمَثَابِرُ مَثِيرٌ : وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَلِدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ
وَتُنْتَجِ فِيهِ الْبَهِيمَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّلَى : مَقْمُورٌ ، وَهُوَ الْجِلْدَةُ الَّتِي
يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ . وَالغِرْسُ : الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ
مُخَاطٌ .

وَالْحَوْلَاءُ بِضَمِّ الْحَاءِ وَقَتِحِ الْوَاوِ وَالْمَدِّ : الْمَاءُ الَّذِي
يَكُونُ فِي السَّلَى . وَقَالَ الْأَمْعِيُّ ^(٤) : السَّلَى يَكُونُ فِي الْمَاشِيَةِ خَاصَةً
وَالْمَشِيمَةِ فِي النَّاسِ خَاصَةً . قَالَ النَّابِغَةُ [الذُّبْيَانِي] ^(٥) :

وَيَقْدِفَنَّ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

تَشَحَّطُ فِي أَسْلَافِهَا [كَأ] لَوْصَائِلِ

الْوَصَائِلِ : الْبُرُودُ ، الْوَاحِدَةُ وَصِيلَةٌ .

وَقَالَ الْأَمْعِيُّ ^(٦) : السَّابِيَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ

(١) البيت ليس في ديوانه ، وفيه قميدة على الوزن
والقافية ، لعل البيت منها ، وأولها :
أَلَمْ يَكْ لَا أَبَاكَ شَتْمٌ تَتِيمٍ بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْحَدَثِ الْعَظِيمِ
ديوانه : ٥٨٦/٢ .

(٢) ينظر : اللسان : (سلا) .

(٣) وتكسر الحاء أيضا ، ينظر : المخصص : ٢٤/١ .

(٤) خلق الإنسان للأصمعي : ٢٢٩ ، وينظر : المخصص : ٢٤/١ .
(٥) في الأصل : "الشيباني" ، وهو خطأ ، فالبيت للنابغة
الذبياني ، في ديوانه : ١٤٥ . قوله : يقذفن بالأولاد :
من جهد السفر ترمي أولادها لغير تمام ، وتشحط : تفضرب
والوصائل : ثياب حمر فيها خطوط خضر .
والبيت في اللسان والتاج : (شحط) للنابغة ، وزاد في
التاج : الذبياني .

(٦) ينظر : اللسان : (سبي) .

الْوَلَدِ ، وَالْجَمْعُ سَوَابٍ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٢) :
يَحْلُوتُونَ مِنْ بَيْرِينَ أَوْ مِنْ سَوَيْقَةٍ

مَحَلَّ السَّوَابِيِّ مِنْ رُؤُوسِ الْجَاذِرِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّابِيَاءُ أَيضًا : النَّتَاجُ ، يُقَالُ : بُورِكَ
لِفُلَانٍ فِي سَابِيَائِهِ ؛ أَيَّ فِي نِتَاجِهِ . وَقَالَ الْأَخْمَرُ : السَّابِيَاءُ ،
وَالْحَوْلَاءُ ، وَالْمَاءَةُ ، وَالْمَاءُ ، وَالسُّخْدُ ؛ وَاحِدٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ (٣) : الْفَقُّ (٤) هُوَ السَّابِيَاءُ ؛ وَهُوَ
الشَّاهِدُ ، وَهُوَ الْفَرَسُ .

وَقَالَ الْأَمَمِيُّ (٥) : الْمَاسِكَةُ : قَشِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ
الصَّبِيِّ/ ، وَالسَّقِيُّ : جَلِيدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرٌ تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ ٦٢/ب
إِذَا خَرَجَ ؛ وَهِيَ مِنَ الْمَاشِيَةِ : السُّخْدُ وَالصُّخْدُ .

(١) ينظر : الكتاب : ٦١٨/٣ ، والمخصص : ٢٤/١ .

(٢) شرح ديوانه : ١٦٩٧/٣ ، وروايته فيه :

يَحْلُوتُونَ مِنْ وَهْبِينَ
مَشَقُّ السَّوَابِيِّ عَنْ نُوفٍ

يبيرين ، ويقال : أبرين ، قال ياقوت في معجم البلدان:
٧١/١ ، ٤٢٧/٥ : "رمل لاتدرك أطرافه عن يمين مطلع
الشمس من حجر اليمامة" ، وينظر : بلاد العرب : ٤ .
ووهبين : جبل من جبال الدهناء . (معجم البلدان :
٣٨٥/٥) . وسويقة : هضبة طويلة بالحمى - حمى ضرية -
بيطن الريان ، ويتردد ذكرها في شعر ذي الرمة ، قال :
لأدمانه من بئين وحش سويقة
وبين الجبال العفر ذات السلاسل

شرح ديوانه : ١٣٤٠/٢ ، ومعجم البلدان : ٢٨٦/٣ ،
والمعجم الجغرافي (بلاد القصيم) : ١١٨٤/٣ . وينظر :
المشترك وضعاً والمفترق مقعاً : ٢٦٣ . والجاذر : أولاد
البقر الوحشي .

والبيت الشاهد في : خلق الإنسان لثابت : ١٣ ، واللسان
والتاج : (لحم) .

(٣) قريب من ذلك في الجيم : ٦٠/٣ .

(٤) الفقاء : مهموز ، كما في المخصص : ٢٤/١ ، واللسان :
(فقاء) . وجاء في اللسان : (فقا) : "الفقو : شيء أبيض

يخرج من النفساء أو الناقة الماخض ، وهو غلاف فيه ماء
كثير ، والذي حكاه أبو عبيد : فقاء ، بالهمز" .

(٥) خلق الإنسان للأصمعي : ٢٢٩ .

وَيُقَالُ : رَدِفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ ، وَلِحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ ، وَتَبِعْتُهُ
وَأَتَّبَعْتُهُ ؛ بِمَعْنَى (١) .

وَيُقَالُ : عَجَلْتُهُ : سَبَقْتُهُ ، وَأَعَجَلْتُهُ : [اسْتَحَشَشْتُهُ] (٣) .
وَفَرَسٌ أَفِقٌ وَأُفُقٌ - بَمَدِّ الألفِ وَقَصْرِهَا - إِذَا كَانَ جَوَاداً ،
وَقَدْ أَفِقَ يَأْفُقُ .

وَيُقَالُ : قَنَعَ الرَّجُلُ يَقْنَعُ : إِذَا رَضِيَ . وَقَنَعَ يَقْنَعُ : إِذَا
سَأَلَ . وَأَقْنَعَ يَقْنَعُ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ .

وَحَمَرَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَجُلٍ يَخْطِبَانِ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا ، وَكَانَ
أَحَدُهُمَا أَعْجَبَ إِلَى الْمَخْطُوبَةِ مِنَ الْآخَرَ ، فَقَالَ أَبُوهُمَا لَهُمَا :
أَيُّكُمَا كَانَ أَسْرَعُ فَصَلاً لِلذَّرَاعِ مِنَ الْعَصْدِ زَوَّجْتَهُ إِيَّاهَا ؛ فَقَالَتْ
الْجَارِيَةُ [لِلذِي] (٤) تَحَبُّ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ : وَابْطَنَاهُ ؛ أَيَّ أَقْلِبَ الْعَظْمَ
فِيَنَّ مَقْمِلَهُ قَبْلَ بَطْنِهِ ؛ فَقَالَ أَبُوهُمَا : وَابْطَنَكَ وَأَهْوَانَكَ .
وَمَا يَدْعُ فُلَانٌ شَاذاً وَلا فَاذاً : وَذَلِكَ فِي الْقِتَالِ إِذَا كَانَ
شُجَاعاً لَا يَلْتَقِي أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : وَاللَّهِ لَأَنَا أَمْدُقُ مِنْ قَطَاةٍ (٥) ، وَأَصْلَبُ مِنْ
حَصَاةٍ (٦) .

وَسُئِلَتْ أُمْرَأَةٌ عَنِ بِنْتِهَا فَقَالَتْ : هِيَ أَحْسَنُ مِنَ السَّمَاءِ
وَأَطْيَبُ مِنَ الْمَاءِ . وَسُئِلَتْ أُخْرَى عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَتْ : هِيَ أَحْسَنُ
مِنَ قَمَرِ الشِّتَاءِ ، وَأَعَذَّبُ مِنَ زَلَالِ الْمَاءِ . وَسُئِلَتْ أُخْرَى عَنْ مِثْلِ

- (١) يَنْظُرُ : فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ : ٨٣، ٤١، ١٢ . وَرَدِفْتُهُ
وَأَرَدَفْتُهُ : رَكِبْتُ خَلْقَهُ .
(٢) يَنْظُرُ : الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ : (عَجَل) .
(٣) فِي الْأَصْلِ : "وَأَسْتَحَشَشْتُهُ" .
(٤) فِي الْأَصْلِ : "اللتني" .
(٥) يَنْظُرُ : جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ : (١/٥٨٤) ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٢٤٧/٢ ،
وَالْقِطَاةُ لَهَا صَوْتٌ وَاحِدٌ لَا تَغْيِيرَهُ ، وَصَوْتُهَا حِكَايَةٌ لِاسْمِهَا ،
تَقُولُ : قَطَاةٌ قَطَاةٌ ، وَلِذَلِكَ تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْمَدُّوقَ .
(٦) يَنْظُرُ : مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٢٥٦/٢ . وَيُقَالُ : "أَصْلَبُ مِنَ
الْحَجَرِ" .

ذَلِكَ فَقَالَتْ : هِيَ أَطْيَبُ مِنْ مَاءِ تِشْرِينَ ، وَأَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ سِيرِينَ .
 وَسُئِلَتْ أُخْرَى عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَتْ : هِيَ أَبْهَى مِنَ الْقَمَرِ ، وَأَحْسَنُ مِنَ
 مِنَ الزَّهْرِ ، وَأَطْيَبُ مِنَ الشَّمْرِ . وَسُئِلَتْ أُخْرَى عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَتْ :
 هِيَ زَيْنُ الْحِجَالِ ، وَتَأْجُ الْحَمَالِ ، وَرَأْسُ الْكَمَالِ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ فِزَارَةَ لِبَنِيٍّ لَهُ :

يَا حَبْدًا أَجْلَادُهُ وَمَلَمَسُهُ
 أَمْلَحُ شَيْءٍ طَلًّا وَأَكْيَسُهُ
 وَاللَّهُ بَرَعَاهُ لَنَا وَيَحْرُسُهُ
 حَتَّى يَجْرَ ثَوْبَهُ وَيَلْبَسَهُ /

(١)
 وَقَالَ آخَرُ :

وَاللَّهُ مَا أَشْبَهَنِي عِمَامُ
 لِأَخْلُقُ مِنْهُ وَلَا قِوَامُ
 نَمْتُ وَعِرْقُ الْخَالِ لَا يَنَامُ

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْعَرَبِ : أَوْلَادُ الْفِرْكِ فِيهِمُ النَّجَابَةُ .
 وَأَوْلَادُ الْمَعُوجِ مِنْ كُلِّ عَمَى وَكُلِّ سَيْفٍ . (٢)

وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ جَمَلًا فَقَالَ : امْتَلَأْ شَحْمًا مَابِينَ عُكُودَ ذَنْبِهِ
 إِلَى قَهْقَةٍ قَفَاهُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : خَيْرُ النِّسَاءِ الْجَائِسَةُ بِالْفِئَاءِ ،
 الْمَلُوءُ لِلِإِنَاءِ ، الْحَيِيَّةُ الْخَفِرَةُ ، الشَّمُوعُ الْمُنْتَظِرَةُ . (٣)

(١) أنشدها المؤلف فيما سلف ، وتخریجها هناك .

(٢) هكذا في الأصل : "المعوج" ولم أجدها .

(٣) روى أبو علي في الأمالي : ٢٥٧/٢ ، عن ابنة الخس قريبا
 من هذا ، قال : "قيل لابنة الخس : أي النساء [أسود] ؟
 قالت : التي تقعد بالفناء ، والتي تملأ الإناء ، وتمدق
 مافي السقاء" .

قال أبو عبيد في اللآلي : ٨٩٢/٢ : "قولها : تجلس
 بالفناء : أي أنها بارزة للضيفان لاتكمن في البيوت
 فراراً من القرى ، وتملأ الإناء : إعداداً للمستطعمين
 ... ، والشموع : المزاحة اللعوب .

وقال عمر بن عبد العزيز لنعيم بن سلامة الحميري :
 قَوْمُكَ الَّذِينَ قَالُوا : { رَبَّنَا بَعُدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ }^(١)
 فقال : ما قال قومك يا أمير المؤمنين أشدُّ ، قال : وما قالوا ؟
 قال : قالوا : { اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ
 عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ اَوْ اَثْبِنَا بِعَذَابٍ اَلِيمٍ }^(٢) ، فتبسّم عمر
 وانقطع .

ويقال : اِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَنِعْمَتْ : وَجَبَتْ .
 ويُقال : اَعْتَقَهُ ، وَاَعْتَقَاهُ ، وَعَاقَهُ ؛ بِمَعْنَى ، وَهُوَ اِذَا
 ذَهَبَ بِهِ .

وقال الأصمعيّ : اِنَّمَا قَالُوا : لَبِيْكَ ، وَسَعْدِيْكَ ، وَحَنَانِيْكَ
 وَحَجَّازِيْكَ ، وَهَذَا ذِيْكَ ، قَالَ : فَهَلْ هُوَ اَحْرَفٌ بِنَيْتِهَا عَلٰى هٰذَا
 اللَّفْظِ لِاِتْتِغْيَرِ مِثْلِ : اِلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ ، وَلَدَيْكَ ؛ فَمَعْنَى حَجَّازِيْكَ
 بِأَمْرِهِ اَنْ يَحْجُزَ . وَمَعْنَى هَذَا ذِيْكَ : بِأَمْرِهِ اَنْ يَهْدِيَ . وَمَعْنَى
 لَبِيْكَ : مِنْ اَلْبِّ بِاَلْمَكَانِ ، وَلَبَّ ؛ اَيَّ اَقَامَ . وَمَعْنَى سَعْدِيْكَ :
 مِنْ السَّعْدِ ، وَقِيلَ : مِنْ الْمُسَاعَدَةِ^(٣) .

وَإِذَا عَلِقَتِ الْمَرْأَةُ بِمَاءِ الرَّجُلِ قِيلَ : اَرْتَجَتْ ، وَطَوَتْ ،
 وَأَثْقَلَتْ ، وَأَعْلَقَتْ ، وَأَجَنَّتْ ، وَأَكْنَتْ ، وَحَمَلَتْ ، وَحَبِلَتْ ،
 وَأَقْفَلَتْ ، فَهِيَ حَامِلٌ ، وَحَبْلِيٌّ ، وَطَاوِيَةٌ ، وَمُرْتِجٌ ، وَمُقْفَلٌ ،
 وَمُثْقَلٌ ، وَمُغْلِقٌ .

وَالرَّجِمُ مِنَ الْمَرْأَةِ : مَا بَيْنَ الْكُلِيِّ وَالْمَهِيلِ . وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : الْمَهِيلُ مَا بَيْنَ الْفَرْجِ وَالرَّجِمِ / . وَلَهُ حَلَقَتَانِ : ٦٣/ب

(١) سورة سبأ : آية : ١٩ .
 (٢) سورة الأنفال : آية : ٣٢ .
 (٣) ينظر : الكتاب : ٣٤٨/١ ، ذكرها سيبويه تحت باب :
 "هذا باب مايجيء من المصادر مثنى منتصباً على إضمار
 الفعل المتروك لإظهاره " .

[وَاحِدَةٌ] عِنْدَ طَرْفِ الْفَرْجِ ، وَالْأُخْرَى مِمَّا يَلِي الرِّجْمَ . (١)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَجْوَدُ مَا يَكُونُ حَمْلُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ انْقِطَاعِ دَمِ حَيْضِهَا وَأَوَّلَ طَهْرِهَا . قَالَ : وَلَنْ تَحْمِلَ الْإُنْثَى أَبَدًا مَا كَانَ فِي رَجْمِهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِنَ الْقَدَرِ حَتَّى يَخْلُصَ الرِّجْمُ وَيَنْقَى ، فَإِذَا نَقِيَتْ مِنَ الْوَضْرِ عَمِلَ الْمَاءُ وَتَمَكَّنَ وَلَمْ يَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرَارِ الرِّجْمِ شَيْءٌ ، فَحِينَئِذٍ يَقْوَى الْوَلَدُ وَيَشْتَدُّ . فَإِنْ خَالَطَهُ شَيْءٌ مِنَ وَضْرِ الرِّجْمِ أضعفه وأفسده وربّما أخرقه فلا يئتم ويسقط ، قَالَ أَبُو [كَبِيرٍ] الْهَذَلِيُّ : (٢)

وَمَبْرَرٌ مِّنْ كُلِّ غَبْرٍ حَيْضَةٌ

وَفَسَادٌ مُرْضِعَةٌ وَدَائٍ مُعْضِلٌ

فَسَادُ الْمُرْضِعِ : أَنْ تُرْضِعَهُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، أَوْ قَدْ تَغَدَّتْ بِغِذَاءِ رَدِيءٍ ، وَهُوَ الْإِغْيَالُ يُقَالُ : أَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ وَأَغَالَتْ فِيهِ مُغِيلٌ وَمُغِيلَةٌ وَمُغِيلَةٌ وَالْوَلَدُ مُغِيلٌ وَمُغَالٌ . وَقَالُوا : إِنْ آخَرَ الْحَيْضُ يَقِلُّ الدَّمُ وَيَسْتَقْبِلُهُ نَقَاءُ الطَّهْرِ ، فَانْقِطَاعُ الدَّمِ يَقْوَى الْوَلَدُ . فَإِذَا دَنَا وَلَدُهَا فَهِيَ مُجْحٌ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : "الوَاحِدَةُ" ، وَأَشْبَهَتْ مَا تَسْتَقِيمُ بِهِ الْعِبَارَةُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : "كَبِيرٌ" . وَابْتِغَاءُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : ١٠٧٢/٣ ، وَقَبْلَهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْأَشْعَارِ :

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا
سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ
وَتَخْرِيجَهُ فِي : ١٤٨٤/٣ . مَبْرَرٌ : بِالنَّمْبِ عَطْفٌ عَلَى "حَوْشِ الْفُؤَادِ" ، وَيُرْوَى : "مَبْرَرٌ" بِالْجَرِّ ، عَطْفٌ عَلَى : "جَلْدٌ مِنْ الْفُتَيَانِ مِنْ قَوْلِهِ :
وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ
جَلْدٌ مِنَ الْفُتَيَانِ غَيْرٌ مُثَقَّلٌ رِيءٌ

حَيْثُ جَاءَ تَرْتِيبُهُ فِي الْحِمَاسَةِ قَبْلَ الشَّاهِدِ . وَالغَبْرُ : الْبَقِيَّةُ . وَالْحَيْضَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْحَيْضَةُ بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ . وَالِدَاءُ الْمَعْضَلُ : الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ ؛ كَأَنَّهُ أَعْمَلُ الْأَطْبَاءِ وَأَعْيَاهُمْ . وَيُرْوَى : مُغِيلٌ ؛ وَهِيَ رَوَايَةٌ فِي شَرْحِ الْأَشْعَارِ ، وَالْخَزَانَةُ : ١٩٤/٨ ، وَرَوَايَةٌ الْمَوْلُفِ فِي الْمَعْنَى الْكَبِيرِ : ٥١٩/١ ، وَالْحِمَاسَةُ : ٧٣/١ وَشَرْحُهَا لِلْمُرْزُوقِيِّ : ٨٦/١ . وَمُغِيلٌ : مِنَ الْغَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَغْشَى الْمَرْأَةُ وَهِيَ تُرْضِعُ ، فَلَبَّيْهَا غَيْلٌ .

والمَجْحُ إِذْ وَاتِ الْمَخَالِبِ مِنَ السَّبَاعِ . وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجْحٌ ؛ فَسَأَلَ عَنْهَا فَقِيلَ
هِيَ لِفُلَانٍ ، فَقَالَ : أَيُّمٌ بِهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

وقال أَبُو وَجْزَةَ :

فَلَا وَابْنِكَ لَا يُمْسِي رُفِيْقِي
وَإِسِيْمِ وَأَوْشِرُهُ بِزَادِي
خَمِيْمًا مِنْ فَرَى رَجُلٍ بَطِيْنِ
وَأَحْفَظُ عِنْدَهُ حَسْبِي وَرِيْنِي

وقال الأصمعيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوْلَى مَا تَحْمِلُ : [هي] نَسَاءٌ^(٢) ،

وِنِسَاءٌ نَسَاءٌ : سَمِيْنٌ بِالْمَضْر ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَمِيْعُ سَوَاءٌ .

وقالت امرأةٌ تَمِفٌ وَلَدَهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهَا أُمٌ تَأَبَّطَ شَرًا :

وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ تُمْعًا - وَيُرْوَى : وَضْعًا - وَلَا وَلَدْتُهُ يَثْنًا ،
وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، وَلَا حَرَمْتُهُ قَيْلًا ، وَلَا أَبَتُّهُ عَلَى مَأْقَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ : تَثْنًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَثْنًا / . وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ١/٦٤

وَلَا أَبَتُّهُ شَيْدًا . وَمَعْنَى عَلَى مَأْقَةٍ ، وَمَعْنَى وَلَا أَبَتُّهُ مَثْنًا ،

وَلَا شَيْدًا : كُلُّهُ مَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ وَلَا مَنَعْتُهُ مَا يَطْلُبُ ، فَيَبِيْتُ
بِأَكْبِيًّا غَضْبَانَ .

(١) غريب الحديث لأبي عبيد : ٢٥١/١ ، وفيه : "فقال : أَيُّمٌ : أَيُّمٌ
بِهَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا
يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ، كَيْفَ يَسْتَحْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ أَمْ
كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ ... وَإِنَّمَا نَرَى مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ وَطْءِ الْحَوَامِلِ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَضَعْنَ"
قال الزمخشري في الفائق : ١٩٠/١ : "والمعنى : أن
أَمْرَهُ مُشْكِلٌ ؛ إِنْ كَانَ وَلَدَهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ اسْتِعْبَادُهُ ، وَإِنْ
كَانَ وَلَدَ غَيْرِهِ لَمْ يَحِلَّ لَهُ تَوْرِيثُهُ " .

وينظر : النهاية : ٢٤٠/١ .

(٢) في الأصل : "هو" .

(٣) ينظر : المخصص : ١٩/١ ، واللسان : (وضع - تاق - ماق)
التضع والتضع : الحمل قبل الحيض ، وقيل : التضع في
آخر الحيض والوضع قبله . والمثق : الباكي . والتثق :
أن يأخذه شبه الفواق عند البكاء . والشثد : المقرور
من البرد .

وَالْيَتِيمُ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلَاهُ فِي الْوِلَادَةِ قَبْلَ رَأْسِهِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : أَيَتَنَتِ الْمَرْأَةُ ، وَأَوْتَنَتِ إِيْتَانًا . وَالْوَلَدُ : يَتْنُ وَأَتْنُ
وَوَتْنُ . وَالْمَرْأَةُ : مُوتِنُ . وَالْوَلَدُ : مُوتِنُ ؛ وَهُوَ الذَّكْرُ أَيْضًا .
وَالغَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ .

وَالْمَاقَةَ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ : بُكَاءُ الصَّبِيِّ وَأَنْ يَأْخُذَهُ فِي
بُكَائِهِ نَشِيحٌ . وَيُقَالُ : مَتَّقَ الصَّبِيُّ يَمَاقُ مَاقًا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
"أَنَا مَتَّقٌ وَمَسَاجِبِي تَتَّقُ ، فَمَتَّى نَتَّقُ" . وَالتَّنِيقُ الْمُتَمَتِّلِيُّ غَضَبًا
وَالْمَتَّقُ : السَّرِيعُ الْبُكَاءِ ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ^(٣) :

وَخَصَمِي ضَرَارٍ ذَوِي مَاقَةٍ مَتَّى يَدُنْ سَلْمُهُمَا يُشْغِبُ
وَيُرَوَى : يُشْغِبُ . وَالْمَاقَةُ هَاهُنَا : شِدَّةُ الْغَضَبِ وَالغَيْظِ .

وَالغَيْلُ : لَبِنُ الْحَامِلِ كَمَا قُلْنَا .
وَقَالَ الْأَمْعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ : قَرَأَ الْمَرْأَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ:
الطُّهْرُ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : الْحَيْضُ . وَجَمَعَ الْقُرَاءُ : أَقْرَاءُ ،
عَلَى «أَفْعَالٍ» ، وَقُرُوءٌ ، عَلَى مِثَالِ «فُعُولٍ» . وَيُقَالُ : قَرَأَتْ تَقْرَأُ
قَرَاءً : إِذَا حَاضَتْ أَوْ طَهَّرَتْ ؛ لِأَنَّ الْقُرَاءَ فِي اللُّغَةِ أَصْلُهُ :
الْوَقْتُ . فَمِنْ حُجَّةِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ^(٥) :

- (١) يَنْظُرُ : الْمَخْصَمُ : ١٩/١ .
(٢) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ : ٢٧٨ ، وَجَمْعُهَا الْأَمْثَالُ : ١٠٦/١ ،
وَالْمُسْتَقْصَى : ٣٧٩/١ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٧٧/١ .
(٣) شِعْرُهُ : ٢٧ . وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ وَالتَّجَاجُ : (ضَرَرٌ - مَاقٌ) .
وَيُرَوَى : "مَتَّى يَتَاتُ" ، وَ"رَسَلَهُمَا" بِدَلِّ "سَلْمُهُمَا" .
وَ"تُدْرِي" بِدَلِّ "مَاقَةَ" . وَالضَّرَارُ : الْمَخَالَفَةُ . وَتُدْرِي :
قُوَّةٌ . وَيُشْغِبُ : مِنْ الشَّغْبِ ، وَهُوَ تَهْيِيجُ الشَّرِّ .
(٤) الْأَضْدَادُ لِلْأَمْعِيِّ : ٥ .
(٥) دِيْوَانُهُ : ٩١ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَاشِمٌ رِجْلَةَ
تَشُدُّ لَأَقَمَّهَا عَزِيمَ عَزَائِكَ

- وَيُرَوَى : "وَفِي الْحَمْدِ" وَ"وَفِي الْحَيِّ" بِدَلِّ "وَفِي الْأَصْلِ" .
وَالْبَيْتُ فِي الْأَضْدَادِ لِلْأَمْعِيِّ : ٦ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ :
٣٠ ، وَأَضْدَادُ أَبِي الطَّيِّبِ : ٥٧٥/٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّجَاجُ :
(قَرَأَ) .

مُورَّثَقِ مَالاً وَفِي الْأَصْلِ رِقْعَةً

لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءٍ نِسَائِكَا

أَيَّ يَطْهَرْنَ وَأَنْتَ غَائِبٌ عَدَّهِنَّ فِي الْغَزْوِ فَيَضِيعُ طَهْرُهُنَّ . وَمِنْ

حُجَّةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَوْلُ الْآخِرِ :^(١)

وَصَاحِبِ مَا حَبَّتْهُ مُبَاغِضِ

عَلَيَّ ذِي ضَغْنٍ وَضَبِّ فَارِضِ

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومِ التَّغْلِبِيِّ فِي مَعْلَقَتِهِ :^(٢)

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدَمَاءَ بَكْرِ هَجَانَ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

وَيُقَالُ لِلرَّيْحِ إِذَا هَبَّتْ لَوْقَتِهَا : قَدْ أَقْرَأَتْ إِقْرَاءً ، قَالَ

الشَّاعِرُ :^(٣)

(١) الأبيات في اللسان والتاج : (بغض - فرض) ، غير منسوبة ويروى الأول :

* يَارَبِّ مَوْلَى سَاءَ نِي مُبَاغِضِ *

و"حاسد مباغض" . والفصيح : العداوة ، فرض : عظيمة كبيرة . وقوله : له قروء ... : لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض .

(٢) ديوانه : ٦٨ ، وشرح القصائد العشر : ٣٧٩ ، وقبله :

تَرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيَّ خَلَاءٍ وَقَدْ أَمِنْتُ عِيُونَ الْكَاشِحِينَا

ويروى عجزه :

* تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعُ وَالْمَتُونَا *

ورواية المؤلف عن أبي عبيدة . والبيت في أضداد الأصمعي : ٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣٠ ، وأضداد أبي الطيب : ٥٧٥/٢ ، واللسان والتاج : (قرأ - هجن) . والعيطل : الطويلة العنق ، والأدماء : البيضاء ، هجان بيضاء أيضا ، لم تقرأ جنينا : لم تضم في رحمها ولدا قط ، ويقال للتي لم تحمل قط : ماقرأت سلى قط .

(٣) البيت في الأنواء في مواسم العرب لابن قتبية : ٩١ ، غير منسوب . وروايته فيه : "وقد أقرنت" ، قال : "فإن هذا من الإقرا ، وهو الارتفاع ، لامن القران ، يقال : قد أقرن الدمل إذا ارتفع رأسه . وإنما أراد أن الشربا إذا ارتفعت سقط السمك ، كأنه قال : "أحس السماكان" من أجل ارتفاعهما ، "أفولا" : سقوطاً . هكذا جاء فيه ، ولعل صفة العبارة : "من أجل ارتفاعها" .

إِذَا مَا الشُّرِيَّا وَقَدْ أَقْرَأَتْ أَحَسَّ السَّمَكَانَ مِنْهَا أَفُولًا
وإن اشْتَهَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى حَمَلِهَا شَيْئًا فَهِيَ وَحْمَى ، وَالْمَمْدَرُ
الْوَحْمُ . يُقَالُ : وَجِمْتُ تَوْحَمًا وَحَمًا ، وَتَوَحَّمْتُ تَوْحُمًا . قَالَ
العَجَّاجُ (١) :

* أَرْمَانَ لَيْلَى غَامَ لَيْلَى وَحَمَى *

وَيُقَالُ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ : وَجِمْتُ تَوْحِمًا وَتَاحَمُ وَتَجِمُ وَحَمًا .
وهو الْوِحَامُ وَالْوَحَامُ وَالْوَحْمُ . وَقَدْ وَحَمْنَا لَهَا ؛ أَيَّ دَبَحْنَا .
وَوَجِمْتُ وَوَحَّمْتُ هِيَ تَوْحُمًا . وَجَمَعَ الْوَحْمَى ؛ وَحَامَى بِفَتْحِ الْوَوِ .
فَإِنَّ سَهْلَتَ وَلَادَتْهَا قَيْلٌ : وَلَدَتْهُ سُرْحًا ، وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ
"اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَهْلًا سُرْحًا" . وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : قَدْ أَيْسَرْتُ
إَيْسَارًا ، وَيَسَّرْتُ تَيْسِيرًا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٤) يَذْكُرُ أَخَاهُ هِشَامًا
وَكَانَ بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ وَوَحْشَةٌ :

[أَعْرَى] هِشَامًا مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّ

قَوَادِمُ فَنَنْ يَسَّرْتُ وَرَبِيعُ

أَيَّ وَلَدَتْ وَكَثُرَ لَبْنُهَا بِالرَّبِيعِ . وَيُقَالُ : يَسِّرُ الْقَوْمَ فَهُمْ
مَيْسَّرُونَ : إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُهُمْ .
فَإِذَا يَبِسَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قِيلَ : قَدْ [أَحَشَّتْ إِحْشَاشًا] (٥) .

- (١) ديوانه : ٤٤٦/١ . والبيت في جمهرة اللغة : ٥٧٤/١ ،
وجمهرة الأمثال : ٣٣٥/٢ ، والمحكم : ٢٥/٤ ، واللسان :
(وحم - لها) ، والتاج : (وحم) .
(٢) ينظر : المخصص : ٢٢/١ ، واللسان : (سرح) .
(٣) ويقال : يَسَّرْتُ ، بالتخفيف . ينظر : المخصص : ٢٢/١ ،
والقاموس : (يسر) .
(٤) شرح ديوانه : ١٠٨٣/٢ ، وتخرجه في : ٢٠١٥/٣ . وفي
الأصل : "أَعْرَى" . والبيت في اللسان والتاج : (غرر) .
والقوادم : للنوق ، فاستعاره للسان ، والقادمان :
الخلفان اللذان يليان البطن ، والآخِرَانِ : اللذان
يليان الذنب .
(٥) في الأصل : أَحَشَّتْ إِحْشَاشًا ، بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف
والمثبت عن المعاجم .

وَلِلْوَالِدَةِ وَلِلْأَبْلِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلنَّفْسَاءِ : الْخُرُوسُ . وَيُقَالُ لِمَا
 يُمْنَعُ لَهَا مِنَ الطَّعَامِ ، الْخُرْسَةُ وَالْخُرْسُ ؛ وَحِكْيٌ أَنْ خُرْسَةَ مَرْيَمَ
 ابْنَةَ عِمْرَانَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - كَانَتْ رُطْبًا . وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي
 الْقُرْآنِ (١) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢) : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَضَعَتْ : هِيَ نَفْسَاءٌ ،
 وَنَفْسَاءٌ ، وَقَدْ نَفَسَتْ تَنْفَسُ نِفْسًا / وَنَفَّسَتْ وَنَفَّسَتْ (٣) وَنَفَّسَتْ (٤) وَنَفَّسَتْ (٥) وَنَفَّسَتْ (٥) .
 وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ (٦) : امْرَأَةٌ نَفْسَاءٌ أَيْفًا . وَجَمَعَ النَّفْسَاءُ :
 نَفْسَاوَاتٌ ، وَنَفَّاسٌ ، وَنَفَّسٌ ، وَنَفَّسٌ ، وَنَفَّسٌ ، وَنَفَّسٌ . وَالنَّفْسُ : الدَّمُ ؛
 وَبِهِ سُمِّيَتْ النَّفْسَاءُ . وَيُقَالُ لَهَا : الْفَرِيشُ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ
 أَيْفًا .
 وَالْمُتَمُّ مِنَ الْإِنَاثِ : الَّتِي وَدَدَتْ لِتَمَامِ وَلِتَمَامِ .

- (١) قوله تعالى في سورة مريم : آية : ٢٥ : "وَهَزِيءٌ إِلَيْكَ
 بِجِذْعِ النَّخْلِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَيْرًا" . وينظر : البحر
 المحيط : ١٨٢/٦ .
- (٢) ينظر : المخصص : ٢١/١ .
- (٣) ضبطت في المخصص بالبناء للمجهول ، وكُرِّرت بالبناء
 للمعلوم ؛ عن ابن الأعرابي أَيْفًا .
- (٤) ضبط المصدر في المخصص : ٢١/١ : بكسر النون ، وفي
 اللسان : (نفس) : بالفتح .
- (٥-٥) لم أجد المصدرين في الكتب المتوفرة لدي .
- (٦) ينظر : المخصص : ٢١/١ .

مَا جَاءَ عَلَى مَفْعُولَاءَ

- المَشْيُوعَاءَ : جَمَاعَةُ الشُّيُوعِ . المَكْبُورَاءَ : الكِبَارُ .
 المَصْفُورَاءَ الصَّفَارُ . المَعْيُورَاءَ : جَمَاعَةُ العَيْرِ ؛ وَهُوَ الحِمَارُ .
 المَعْبُودَاءَ : جَمَاعَةُ العَبِيدِ . المَتْيُوسَاءَ : جَمَاعَةُ التُّيُوسِ .
 المَشْيُوحَاءَ : أَرْضٌ تُنْبِتُ الشَّيْحَ . (١) المَعْلُوجَاءَ : جَمَاعَةُ العُلُوجِ . (٢)
 المَغْرُودَاءَ : أَرْضٌ تُنْبِتُ المَغَارِيدَ . المَغْفُورَاءَ : أَرْضٌ تُنْبِتُ (٣)
 المَغَافِيرَ . المَكْمُورَاءَ : الرِّجَالُ العِظَامُ الكَمَرُ . المَبْغُولَاءَ : (٤)
 جَمَاعَةُ البِغَالِ . المَفْيُولَاءَ : جَمَاعَةُ البُيُوتِ . (٥) (٦) (٧)

- (١) ويقال : الماتوناء للأتن ، واحدها أتان ؛ وهي أنثى الحمار . ينظر : غريب المصنف : ٥٦٢/٢ ، واللسان : (أتن) .
 (٢) جاء في غريب المصنف : ٥٦٢/٢ ، عن الفراء : "المشيوحاء أيضا : أن يكون القوم في أمر يبتدرونه ، يقال : هم في مشيوحاء من أمرهم" ، ويقال : مشيوحا ، بالقصر ، ينظر : المقصور والممدود لابن السكيت : ٧٣ .
 (٣) جاء في اللسان : (شيخ) : "والشيخ : نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس ، وهو من الأمرار ، له رائحة طيبة وطعم مر ، وهو مرعى للخيل والنعم ، ومنابته القيعان والرياض" وينظر : كتاب النبات : ٢٠٦ .
 (٤) واحدها عُلج ، بالكسر ؛ وهو الرجل القوي الضخم ، والرجل من كفار العجم ، والحمار الغليظ . ينظر : المخصص : ٤٦/٨ ، والنهاية : ٢٨٦/٣ .
 (٥) واحدها مَغْرُود ، والمغاريد : الكمة الصغار . ينظر : كتاب النبات : ٧٩ .
 (٦) المغافير : شيءٌ يَنْمَحُهُ الثَّمَامُ والعُشْرُ والرَّمْثُ والعَرْقُطُ، وأغفر : سال منه صمغ حلو يؤكل . ويقال فيها : المغاشير ؛ واحدها مَغْفُورٌ ومَغْشُورٌ . ومنه المثل : "هَذَا الجَنَى لَأَنْ يُكَدَّ المَغْفَرُ" . ينظر : كتاب النبات : ٩٣ ، ومجمع الأمثال : ٤٩٠/٣ ، والتاج : (غفر - غفر) .
 (٧) الكَمْرَةُ : رأس الذكر . خلق الإنسان لشابت : ٣٤ . وينظر المخصص : ٣٣/٢ ، والقاموس : (كمر) .

مَا يَذْكَرُ مِنْ كُنَى الذُّكُورِ

يُكْنَى الْأَسْوَدُ : أَبَا الْبَيْفَاءِ . وَالْأَحْمَقُ : أَبَا الدَّغْفَاءِ .
 وَلِلْأَسَدِ كُنَى كَثِيرَةٌ مِنْهَا : أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَأَنَا مُذَكِّرُهَا كُلَّهَا فِي
 بَابِ ذِكْرِ الْأَسَدِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مَعَ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ ، إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ . وَكُنْيَةُ الْغَيْلِ : أَبُو الْعَبَّاسِ أَيْضًا ، وَهُوَ أَبُو دَغْفَلِ
 أَيْضًا . وَكُنْيَةُ الْبُخْتِيِّ : أَبُو الْعَمْرِ . وَالْجَمَلُ : أَبُو أَيُّوبَ ، ب/٦٥
 وَأَبُو الْأَثْقَالِ (١) . وَالذُّبُّ : أَبُو جَعْدَةَ . وَالشَّعْلَبُ : أَبُو الْحَصِينِ .
 وَالنَّسْرُ : أَبُو الْقَشْعَمِ . وَأَبُو قَيْرٍ : طَائِرٌ . وَأَبُو الدَّرَاهِمِ :
 طَائِرٌ . وَأَبُو قَلْمُونٍ (٢) : طَائِرٌ . وَالْعُقَابُ : أَبُو الْهَيْثَمِ .
 وَالشُّورُ : أَبُو الْمَزَاحِمِ . وَالْفَرَسُ : أَبُو الْمَفَاءِ . وَالْبَغْلُ :
 أَبُو الْمُحْتَارِ . وَالْحِمَارُ : أَبُو زِيَادٍ . وَالْبَحْرُ : أَبُو خَالِدٍ (٣) ،
 وَأَبُو الْأَهْوَالِ . وَالذُّرُوحُ لَهُ كُنَى كَثِيرَةٌ مِنْهَا (٤) : أَبُو ذَرِيحٍ ،
 وَأَبُو ذَرَّاحٍ (٥) ، وَأَبُو ذُرْحَرَجٍ (٦) ، وَأَبُو [ذُرْحَرَجَةَ] (٧) .

- (١) فِي مَا يَعُول عَلَيْهِ فِي الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ : ٢٠/ب :
 "أَبُو الْأَثْقَالِ : هُوَ الْبَغْلُ" .
 (٢) قَالَ الْمُحِبِّي فِي مَا يَعُول عَلَيْهِ فِي الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ :
 ٣٠/أ : "أَبُو قَلْمُونٍ : ضَرْبٌ مِنْ شِيَابِ الرُّومِ يَتَلَوْنَ
 أَلْوَانًا" ، وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ فِي شِمَارِ الْقُلُوبِ : ٢٤٧ :
 "أَبُو قَلْمُونٍ : هُوَ فِي الشِّيَابِ كَأَبِي بَرَاقِشَ فِي الطَّيْرِ" .
 (٣) سَيَذْكَرُ الْمُؤَلِّفُ "أَبَا خَالِدٍ" كُنْيَةً لِلْكَلْبِ ؛ وَهِيَ كُنْيَةُ
 لِلشَّعْلَبِ ، يَنْظُرُ : مَا يَعُول عَلَيْهِ : ٢٣/ب .
 (٤) اللِّسَانُ : (ذُرْح) ، وَجَاءَ فِيهِ : "الدَّوِيَّةُ أَكْثَرُ مِنَ الذُّبَابِ
 شَيْئًا ، مُجَرَّعٌ مَبْرُقَشٌ بِحُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَصُفْرَةٍ ، لَهَا جَنَاحَانِ
 تَطِيرُ بِهِمَا ، وَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ ؛ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَكْسِرُوا حَدَّ
 سَمِّهِ خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ فَيَمِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ" .
 (٥) وَيُقَالُ : ذَرَّاحٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ . الْقَامُوسُ : (ذُرْح) .
 (٦) فِي الْقَامُوسِ : (ذُرْح) : "وَقَدْ يَشْدُدُ ثَانِيَهُ" .
 (٧) فِي الْأَصْلِ : "ذُرْحُهُ" ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ : (ذُرْح) ،
 وَمَا يَعُول عَلَيْهِ : ٢٥/أ ، وَالتَّاجُ : (ذُرْح) .

وَكُنْيَةُ الصَّبْرِ الْمَرِّ الَّذِي هُوَ بَعْضُ الْعَقَاقِيرِ : أَبُو صَبِيرَةَ
وَأَبُو صَبْرَةَ .

وَيُقَالُ لِطَائِرٍ أَحْمَرَ الْبَطْنِ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَالْجَنَاحَيْنِ وَالذَّنْبِ
وَبَاقِيهِ أَحْمَرَ كُلُّهُ كَلَوْنَ الصَّبْرِ .

وَقَدْ سُمِّيَ الصَّبْرُ : أَبُو صَبْرَةَ ، وَجَمَعَهُ الصَّبِيرَاتُ وَالصَّبِيرَاتُ
وَكُنْيَةُ طَائِرٍ صَغِيرٍ أَغْبَرُ : أَبُو فَتِيلَةَ ، وَهُوَ أَبُو تَمْرَةَ ، وَقِيلَ
ابْنُ تَمْرَةَ .

وَالْقَنْفُذُ يَكْنَى : أَبَا الشَّيْهِمِ . وَالْبِرْعُوثُ : أَبَا الْوَشَّابِ .
وَطَائِرٌ مَعْرُوفٌ يَكْنَى : أَبَا مَنجَلٍ . وَالْكَلْبُ : أَبُو خَالِدٍ . وَالذَّبُّ
أَبُو فَرَوَةَ . وَالْقِرْدُ : أَبُو قَيْسٍ . وَابْنُ آوَى : أَبُو مَعَاوِيَةَ .
وَالسَّنُورُ : أَبُو غَفَّةٍ (٣) ، وَهُوَ أَبُو خَدَّاشٍ أَيْمَانًا . وَالْجُعَلُ : أَبُو
جَعْرَانَ ، وَيَكْنَى أَيْمَانًا : أَبَا جَعْرَانَ ، وَأَبَا جَعْرَانَ ، وَأَبَا
وَجْرَةَ (٤) ، وَأَبَا الدَّحَارِيحِ . وَالغَزَالُ : أَبُو الْحُسَيْنِ . وَالْخُبْرُ :
أَبُو جَابِرٍ . وَالْمَاءُ : أَبُو الْحَيَاءِ . وَالْإِبْرِيْقُ : أَبُو [فُرَاتٍ] .
وَالطَّشْتُ : أَبُو الْبَهَاءِ : عَلَى التَّذْكِيرِ . وَالْخِلَالُ : أَبُو تَأْيِيرٍ (٥)

- (١) قال أبو حنيفة في كتاب النبات : ٩٥ : "الصبر : يقال بكسر الباء وإسكانها ... وهو عمارة نبات شبيه بنبات السوسن الأخضر ؛ إلا أنه أكثر ورقاً وأكثر كثيراً" ، وفي الصحاح : (صبر) : "ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر" . وينظر : مايعول عليه : ٢٧/أ .
- (٢) قال المحببي في مايعول عليه : ٣٢/ب : "أبو منجل : ضرب من طير الماء ، وله منقار طويل كأنه منجل" .
- (٣) الغفة : الفأرة . اللسان : (غفف) .
- (٤) في مايعول عليه : ٣٣/أ : أبو وجرة ، بالراء .
- (٥) في مايعول عليه : ٢١/أ : أبو الأيس هو الطشت ، وفي : ٣٠/أ أبو كامل . قال الفراء في المذكر والمؤنث : ٩٤ : "كلام العرب الطسة ، وقد يقال لها : الطس ، بغير الهاء ، وهي في الوجهين مؤنثة . وبعض أهل اليمن يقول طست ، كما قالوا في اللص : لمت" . والطشت - بالشين المعجمة - لغة فيه . كتاب الألفاظ الفارسية المعربة : ١١٢ .

والجَبَل : أَبُو قَبَيْسٍ، مَعْرُوفٌ . وَجَبَلٌ آخَرٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ (٢) .
 وَالدَّيْنَار : أَبُو الْحَسَنِ . وَالدَّرْهَم : أَبُو نَافِعٍ (٣) . وَالدَّكْر :
 أَبُو الدَّقَّاعِ ، وَأَبُو مَلِكٍ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ ، وَأَبُو عُمَيْرٍ ، وَأَبُو
 اللَّجَامِ . وَالْحَمَل : أَبُو الطَّيِّبِ (٤) . وَالْجُوع : أَبُو مَالِكٍ .
 وَالْهَرَم : أَيْضاً أَبُو مَالِكٍ . [وَالْكَلَّة] (٥) : أَبُو دَشَارٍ . وَالْأَبْخَر :
 أَبُو ذُبَابٍ (٦) . وَطَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ ذُو الشَّوْكَتَيْنِ وَيُكْنَى : أَبَا سَعِيدٍ .
 وَالْمَطَر : أَبُو الْعَوْتِ . وَإِبَيْس : أَبُو مُرَّةٍ . وَالدَّيْكَ : أَبُو
 الْمُنْذِرِ . وَأَبُو رِيَّاحٍ : مَنَّمُ بِحِمَصٍ . وَأَبُو الْجَرَّاحِ (٨) ، وَأَبُو صَيْرِ (٩)

- (١) هذه التسمية علم على الجبل المشرف على الكعبة المشرفة من الجهة الشرقية ، سمي برجل من مذبح كان يُكْنَى أبا قبيس لأنه أول من بنى فيه قبة .
 ينظر : معجم البلدان : ٨٠/١ ، ومايعول عليه : ٣٠/أ .
 (٢) أبو محمد : بلفظ نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - جبل في بحر القلزم . ينظر : معجم البلدان : ٨٢/١ .
 (٣) في مايعول عليه : ٣٢/ب : "أبو نافع : هو الخَل والجَمَّار والتثريد والبقل والحلوى" . وينظر : شمار القلوب : ٢٥٣ .
 (٤) في شمار القلوب : ٢٥٣ : أبو الطيب : الخبيص . أي الحلواء المخبوصة . وينظر : مايعول عليه : ٢٧/ب . ولعلها تصحيف "طبيب" ، وهو السقاء .
 (٥) في الأمل : "الكلية" ، والكلية بالكسر : مايتوقى به من البعوض ؛ وهي على صورة بيت يخاط من ثوب رقيق . شمار القلوب : ٢٤٦ ، ومايعول عليه : ٢٤/أ ، والقاموس : (كلل) .
 (٦) وقد كنى عبد الملك بن مروان بأبي الذبَّان ؛ لشدة بخره وموت الذبَّان إذا دنت من فمه . شمار القلوب : ٢٤٦ ، ومايعول عليه : ٢٤/ب .
 (٧) ينظر : شمار القلوب : ٢٤٨ ، ومايعول عليه : ٢٥/ب .
 (٨) ذكرها ياقوت بدون إضافة إلى "أبو" في معجم البلدان : ١١٦/٢ ، قال : "جَرَّاح : بالفتح وتشديد الراء وآخره حاء مهملة : مدينة بمصر في كورة المرتاحية" .
 (٩) المشهور في معاجم البلدان : بوسير ، بدون همزة ، وبوسير : أربعة مواضع جميعها في مصر : بوسير قوريدس من كورة القيوم ، وقيل من كورة البوصيرية . وبوسير السدر : بليدة في كورة الجيزة . وبوسير دقدنو : من كورة القيوم . وبوسير بنا : من كورة السمنودية . ينظر : المشترك وضعاً والمفترق مقعاً : ٧٠ ، ومعجم البلدان : ٥٠٩/١ .

مَوْضِعَانِ بِأَرْضِ مَمْرَ . وَأَبُو مَرِينٍ : دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ . وَأَبُو
قَلْمُونٍ ، وَأَبُو خَنْةَ : طَائِرَانِ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَأَبُو [مَكِّيْسٍ] (٢) :
نَوْعٌ مِنَ الْحَيَّاتِ .

(١) فِي مَا يَعُولُ عَلَيْهِ : ٣١/ب : "أَبُو مَرِينَا" ، وَكَذَلِكَ فِي
اللسان : (مرن) .
(٢) فِي الْأَمَلِ : "يَكِّيْس" ، وَالْمَشْبُوتُ عَنِ الْقَامُوسِ : (كوس) .

مَا يَذْكَرُ مِنْ كُنَى الْإِنَاثِ

يُقَالُ لِلسَّمَاءِ : أُمُّ غِيَاثٍ . وَلِلْأَرْضِ : أُمُّ دَقْرِ^(١) ، وَأُمُّ كَنِيْفٍ
وَالْمَجْرَةِ : أُمُّ النَّجُومِ . وَالنَّمْغَةِ : أُمُّ الدَّمَاعِ ، وَهِيَ أُمُّ
الرَّأْسِ . وَيُقَالُ لِسُورَةِ الْحَمْدِ : أُمُّ الْكِتَابِ ، وَهِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ .
وَمَكَّةَ : أُمُّ الْقُرَى . وَالصَّبْعُ : أُمُّ عَامِرٍ ، وَهِيَ أُمُّ غَلَابٍ ، وَهِيَ أُمُّ
جَعَارٍ ، وَهِيَ أُمُّ الطَّرِيقِ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ أَيْضًا : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ .
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : أُمُّ الطَّرُقِ . وَيُقَالُ لِرِيحِ الشَّمَالِ : أُمُّ مَرْزَمٍ .
وَيُقَالُ لِطَائِرَةٍ تَأْكُلُ الْعِنَبَ مُتْلِفَةً : أُمُّ رِيَاحٍ . وَيُقَالُ لِلرَّخْمَةِ :
أُمُّ رِسَالَةٍ ، وَهِيَ أُمُّ قَيْسٍ ، وَهِيَ أُمُّ عَجِينَةَ . وَالْحَرَّةَ : أُمُّ مَبَّارٍ
وَالدُّنْيَا : أُمُّ دَقْرِ ، وَهِيَ أَيْضًا : أُمُّ خَنْوَرٍ^(٢) . وَالْحُمَى : أُمُّ
كَلْبَةٍ ، وَهِيَ أَيْضًا أُمُّ مَلْدَمٍ^(٣) . وَالْجَرَادَةَ : أُمُّ عَوْفٍ ، وَهِيَ أَيْضًا
أُمُّ سِرْيَاحٍ ، وَهِيَ أُمُّ جُنْدَبٍ . وَالْحَرْبَ : أُمُّ قَشَعَمٍ ، وَهِيَ أَيْضًا أُمُّ
الْمُنَى . وَطَائِرَةٌ تُكَنَّى : أُمُّ عَجْلَانَ . وَيُقَالُ [لِلسَّابِلَةِ] : أُمُّ^(٤)
السَّكَنِ . وَالْعَقْرَبَ : أُمُّ الْعِرْيَاطِ / . وَالْفَارَةَ : أُمُّ فَسَادٍ . ٦٦/ب
وَالْمَنِيَّةَ : أُمُّ قَشَعَمٍ ، وَهِيَ أَيْضًا أُمُّ اللُّهَيْمِ^(٥) ، وَهِيَ أُمُّ مَلْدَمٍ ،

- (١) فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ : ٢٥٧ ، وَمَا يَعُولُ عَلَيْهِ : ٦١/أ : أُمُّ دَقْرِ : كَنِيَّةُ الدُّنْيَا . وَسَيَذْكَرُهَا الْمُؤَلِّفُ بِهَذَا الْمَعْنَى بَعْدَ قَلِيلٍ .
(٢) جَاءَ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ : ٢٥٧ : "وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ عَلَى وَزْنِ قِيَوْمٍ وَ[سِنُورٍ] ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ عَلَى وَزْنِ عَجُولٍ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : كِلَاهِمَا قَمِيحٌ" .
(٣) جَاءَ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ : ٢٥٩ : "هِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ اللَّدْمِ وَهِيَ ضَرْبُ الْوَجْهِ حَتَّى يَحْمَرَّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَلْدَمٌ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَذِمَّ يَوْمٌ ، إِذَا لَزِمَهُ " . وَيَنْظُرُ : مَا يَعُولُ عَلَيْهِ : ٦٧/أ .
(٤) فِي الْأَصْلِ : "لِلسَّابِلَةِ" ، وَالسَّابِلَةُ : أَبْنَاءُ السَّبِيلِ ، وَالْجَمْعُ سَوَابِلُ ، وَأُمُّ السَّكَنِ : سَابِغَةُ الْبَيْتِ الَّذِي يَنْزِلُهُ الْأَصْيَافُ وَأَبْنَاءُ السَّبِيلِ ، وَتُسَمَّى أُمُّ الْمَشْوَى . اللِّسَانُ : (سَبِل) ، وَمَا يَعُولُ عَلَيْهِ : ٦٢/أ ، ٦٦/ب .
(٥) مَأْخُودَةٌ مِنَ الْإِلْتِهَامِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : "أَطْرَقَتْهُ أُمُّ اللُّهَيْمِ" مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٢٨٧/٢ ، وَالْمُسْتَقْمَى : ١٥١/٢ ، وَمَا يَعُولُ عَلَيْهِ : ٦٦/ب .

وهي أُمُّ كَلْبَةَ ، وهي أُمُّ الْهَبْرِيَّيْنِ . وَالْأَتَانُ : أُمُّ الْهَنْبِرِ (٢) .
 وَالضَّبْعُ أَيْضاً : أُمُّ الْهَنْبِرِ . وَالْوَحْرَةُ : أُمُّ حَبِينِ . وَالنُّعْمَةُ :
 أُمُّ خَنْوَرٍ . وَيُقَالُ لِمَمْرٍ : أُمُّ خَنْوَرٍ (٣) أَيْضاً . وَيُقَالُ لِلظُّلْمِ الْغَشْمُ :
 أُمُّ جُنْدَبٍ (٤) . وَالْأَسْتُ : أُمُّ سُوَيْدٍ ، وَقَدْ سَقَتْ أَيْضاً مَا يُكْنَى مَعَ
 أَسْمَائِهَا فِي بَابِهَا مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَأُمُّ
 [حَبْوَكْرَى] (٥) : الدَّاهِيَةُ ، وَلَهَا كُنْيَا كَثِيرَةٌ قَدْ أَوْرَدْتُهَا مَعَ
 أَسْمَائِهَا فِي بَابِهَا مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَيُقَالُ لِلْحَمْرِ : أُمُّ زَنْبَقٍ .
 وَيُقَالُ لِرِزْوَجَةِ الرَّجُلِ : أُمُّ الْمَنْزِلِ ، وهي أُمُّ الْمَشْوَى ، وهي أُمُّ
 الْبَيْتِ . وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ أَيْضاً : أُمُّ الْمَشْوَى . وَيُقَالُ لِلْوَزْغَةِ :
 أُمُّ بَرِيصٍ . وَأُمُّ حُرْمَانَ (٦) : عَقَبَةُ مَعْرُوفَةَ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

- (١) القاموس : (هبرز) (هبرز) مِنْ أُمِّ الْهَنْبِرِ . (جمهرة الأمثال :
 (٢) ومنه المثل : "أَحْمَقُ مِنْ أُمِّ الْهَنْبِرِ" . (٣٩٣/١) .
 (٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ٢٥١/١ : "أُمُّ خَنْوَرٍ :
 بفتح أوله ، وضم النون المشددة ، وسكون الواو ، وراء
 اسم لكل واحدة من البصرة ومصر" .
 (٤) يقال : رَكِبَ فُلَانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَ ، وَيُقَالُ : وَقَعَ
 الْقَوْمُ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا . وَقَعَ الْقَوْمُ بِأُمَّ جُنْدَبٍ
 إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلٍ . اللسان : (جذب) ،
 ومايعول عليه : ٥٩/ب .
 (٥) في الأصل : "حبوك كرى" . وَالْحَبْوَكْرَى : الرَّمْلُ الَّذِي تَسُوحُ
 فِيهِ الْأَرْجُلُ . وجاء في المثل : "جَاءَ بِأُمَّ حَبْوَكْرَى" أي
 بالداهية . الأمثال لابن سلام : ٣٥٠ ، واللسان : (حبكر) ،
 ومايعول عليه : ٦٠/أ .
 (٦) قال ياقوت في معجم البلدان : ٣٦١/٢ : "حُرْمَانَ : بضم
 أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره نون ، وهو مآخِزُ السَّيْلِ أو طريق في قَفٍّ أو رأس جبل . . .
 وحُرْمَانَ جبل على شمالية أميال من العمرة التي يحرم
 منها أكثر حاج العراق ، وعليه عِلْمٌ ومنظرة كان يوقد
 عليها لهداية المسافرين" .
 وينظر : مايعول عليه : ٦٠/ب ، وفيه : قال الراجز :
 يَا أُمَّ حُرْمَانَ ازْفَعِي الْوَقُودَا
 تَرِي رَجَالًا وَقَلَامًا قُودَا
 فَقَدْ أَطْلَقْتَ نَارَكَ الْخُمُودَا
 أَنْمَتِ أُمَّ لَا تَجْدِيْنَ عُدُودَا

يَا أُمَّ خُرْمَانَ ارْقَعِي مَوْءَ اللَّهَبِ

إِنَّ السَّوِيْقَ وَالذَّقِيْقَ قَدْ ذَهَبَ

هَكَذَا سُمِعَ مِنْهُ لَمَّا أَنْشَدَ . وَيُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ : أُمُّ قَشَعَمٍ

أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْأُمِّ ، وَهِيَ الْوَالِدَةُ : أُمُّ ، وَإِمٌّ ، وَأُمَّةٌ ، وَأُمَّةٌ

أَرْبَعُ لُغَاتٍ . فَجَمَعَ الْأُمَّ ، وَالْإِمَّ ، وَالْأُمَّةُ : أُمَّاتٌ . وَجَمَعَ الْأُمَّةُ

أُمَّهَاتٌ ، وَبِذَلِكَ جَاءَ الْقُرْآنُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* أُمَّهَاتِي خُنْدِفٌ وَالْيَأْسُ أَبِي *

وَقَالَ آخَرُ :

أُمَّةٌ جَاءَتْ بِهِ

أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْقَمَرِ

جَاءَتْ بِهِ فِي مَعْشَرِ

أَمْثَالِ آسَارِ الْخَمْرِ

(١) مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ : آيَةٌ : ٢٣ : {حَرِّمَتْ

عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ} . هُوَ قَمِي بِنِ كِلَابٍ ، وَاسْمُهُ زَيْدٌ ، وَكَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا .

وَالْبَيْتُ فِي : جُمُورَةِ اللُّغَةِ : ١٠٨٤/٢ ، ١٣٠٨/٣ ، وَأَمَالِي

الْقَالِي : ٣٠١/٢ ، وَاللَّالِي : ٩٥٠/٢ ، وَالصَّاحِ : (أُمُّ -

أُمَّه) ، وَالْمَحْتَسَبُ : ٢٢٤/٢ ، وَسِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ : ٥٦٤/٢ ،

وَالْمَخْمَصُ : ١٧١/١٣ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ : ٤-٣/١٠ ، وَاللِّسَانُ :

(سَلُّ - أُمُّ - أُمَّه) ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ : ٣٠١ ،

وَخَزَائِنَةُ الْآدَبِ : ٣٧٩/٧ ، وَالتَّجَاجُ : (أُمُّم - أُمَّه) ،

وَالْبَيْتُ حِجَّةٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّ الْيَأْسَ بِنِ مُمْرٍ : الْآلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ

لِلتَّعْرِيفِ . قَالَ الْمَفْضَلُ بِنِ سَلْمَةَ : فَأَمَّا الْيَأْسُ بِنِ مُمْرٍ

فَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلَّ ، وَاشْتَقَاقُهُ مِنَ الْيَأْسِ ، وَهُوَ السَّلُّ ،

وَقَالَ الزَّبِيرِيُّ بِنِ بَكَارٍ : الْيَأْسُ بِنِ مُمْرٍ هُوَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ

بِالسَّلِّ فَسُمِّيَ السَّلُّ يَأْسًا . وَمَنْ قَالَ : إِنَّهُ لِإِيَّاسَ بِنِ مُمْرٍ

بِقِطْعِ الْآلِفِ ، عَلَى لَفْظِ اسْمِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْشَدَ بَيْتَ

قَمِي :

* أُمَّهَاتِي خُنْدِفٌ لِإِيَّاسِ أَبِي *

وَاشْتَقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ أَلَيْسَ : شَجَاعٌ . وَالْبَيْتُ شَاهِدٌ

أَيْضًا عَلَى زِيَادَةِ الْهَاءِ فِي أُمَّهَاتِي ، وَقَبْلَهُ :

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رُخِي لَبِي

عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِ

مُعْتَزِمِ السُّؤْلَةِ عَالِ نَسِي

وَخُنْدِفٌ : لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بِنِ عِمْرَانَ بِنِ إِحْفَانَ بِنِ قُضَاعَةَ

وَهِيَ زَوْجَةُ الْيَأْسِ . وَالْيَأْسُ بِنِ مُمْرٍ بِنِ نَزَارِ بِنِ مَعْدِ بِنِ

عَدْنَانَ يَنْظُرُ : الْإِشْتِقَاقُ : ٤٢٠،٣٠ .

وقال آخر : (١)

تَقَبَّلَهَا عَنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا

تُنْزَعُ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِمَارُهَا

والأُمَّةُ : القرن من النَّاسِ بَعْدَ الْقَرْنِ . والأُمَّةُ : الإمام ،
وفي الْقُرْآنِ : { إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ } . ويقال
للرَّجُلِ : إِنَّمَا أَنْتَ أُمَّةٌ وَحَدَّكَ فِي الدِّينِ ، وكذلك الإمَّةُ . هذا
قول أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ لِلنَّبَايغَةِ : (٢)

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً

وَهَلْ يَأْتَمَنُ دُوَّ إِمَّتِهِ وَهُوَ طَائِعُ

وقال أيضاً الإمَّةُ : المِلَّةُ . وقال قُطْرُبُ : الإمَّةُ : الوجه ،
وقال أيضاً الإمَّةُ : الجِسْمُ والجَمْعُ أُمَّمٌ . وقال الأَسَمِيُّ : الإمَّةُ
القائمةُ ، وَأَنْشَدَ قولَ الأَعَشَى : (٣)

فَإِنَّ مَعَاوِيَةَ الْاَكْرَمِينَ حَسَنُ الْوُجُوهِ طَوَالُ الْأُمَّمِ

والأُمَّةُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَجَدَ عَلِيمٌ أُمَّةً

مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ } . والأُمَّةُ : الحِينُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَأَذَكَرَ
بَعْدَ أُمَّةٍ } . وقال النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ : الإمَّةُ مائةُ سَنَةٍ فَمَا زَادَ .
وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : الإمَّةُ مُعَلِّمُ الْخَيْرِ . والأُمَّةُ :

(١) البيت في معجم مقاييس اللغة : ٢٢/١ ، والأماي :
٣٠١/٢ ، والمخصص : ١٧١/١٣ ، واللسان والتاج : (قبل -
أمم) . ويروي :

تَقَبَّلَتْهَا مِنْ أُمَّةٍ وَلَطَّالَمَا
تُنْزَعُ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خِمَارُهَا
وتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ : أَشْبَهَهُ .

(٢) سورة النحل : آية : ١٢٠ .
(٣) ديوانه : ٣٥ ، والصحاح واللسان : (أمم) .
(٤) ديوانه : ٤١ . والبيت في أمالي القالي : ٣٠١/٢ ،
واللآي : ٩٤٩/٢ ، والصحاح واللسان والتاج : (أمم) .
ومعاوية الأكرمين : بطن من كِنْدَةَ ، رهط قيس بن معدى
كرب . ويروي : "بيض الوجوه" ، و"عظام القباب" .
(٥) سورة القصص : آية : ٢٣ . وفي الأصل : "فوجد" .
(٦) سورة يوسف : آية : ٤٥ .

العالم ، والجمع أمم . قال كعب بن زهير :
وأكرمهم الأكفاء من كل معشر

كرام فإن كذبتني فاسأل الأمم

أي اسأل العلماء . والأمة : العمبة من الناس . فأمم
الإممة ، بالكسر ، فهي النعمة ، والجمع إمم . قال عدي بن
زيد :

ثم بعد الصلاح والملك والإلم

مة وأرتهم هناك القبور

والأمة : الفعلة الواحدة من الأم^(٣) . والأمة : معروفة ،
وجمعها إماء وإموان . والامون من الإبل : التي أم من عشارها .
وقال ابن مقبل في أم المثنوى التي هي ما كتته : /

من أم مثنوى كريم هاب ذمتها

إن الكريم على علاته ورع

وقال آخر :^(٥)

وفي كل يوم أم مثنوى تعودني

تنقص أحلامي وتساؤني ما سمي

- (١) ديوانه : ٦٤ .
(٢) ديوانه : ٩٠ ، واللسان : (فلاح - أمم) ، والتاج :
(فلاح) . ويروى : "ثم بعد الفلاح" .
(٣) الأم ، بالفتح : القمد . اللسان : (أمم) .
(٤) هو تميم بن أبي بن مقبل ، من بني العجلان ، من عامر
ابن صعصعة ، شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم ، كانت
بينه وبين النجاشي الشاعر مهاجاة مشهورة .
أخبره في : طبقات فحول الشعراء : ١٤٣/١ ، والشعر
والشعراء : ٤٥٥/١ ، والإصابة : ١٩٥/١ ، وخزانة الأدب :
٢٣١/١ .
والبيت في ديوانه : ١٧١ .
(٥) البيت في ما يعول عليه : ٦٦/ب ، وروايته :
أفي كل عام أم مثنوى تسؤني
تنقص أثوابي وتساؤني ما سمي
والاحلاس : جمع جلس ، وهو بساط البيت .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) فِي أُمِّ النُّجُومِ :

وَشَعَثُ يَشْجُونُ الْفَلَا فِي رُوُوسِهِ

إِذَا حَوَلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ

وَالدَّجَاغَةَ تُكَنَّى : أُمُّ حَفْصٍ . وَقَالَ الْأَصْمُوعِيُّ : يُقَالُ

[لِلدُّنْيَا] (٢) : أُمُّ خَنُورٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ أُمُّ خَنُورٍ .

وَلَمَّا ذَكَرْنَا وُجُوهَ الْأُمَّ الَّتِي بِاسْمِهَا كُنِّيَتْ الْإِنَاثُ فَيَجِبُ أَنْ

نَذْكَرَ وُجُوهَ الْأَبِ الَّذِي بِاسْمِهِ كُنِّيَ الذَّكَورُ .

فَالأُمَّ مُشْتَقٌّ اسْمُهَا مِنَ الْإِمَامِ الَّذِي يُؤْتَمُّ وَيُؤَمُّ ؛ أَيُّ يَقْمَدُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ } ؛ أَيُّ إِلَيْهَا يَصِيرُ . وَمَكَّةُ

إِنَّمَا قِيلَ لَهَا : أُمُّ الْقُرَى لِأَنَّ سَائِرَ أَهْلِ الْقُرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ

وَالْإِسْلَامِ يُؤْمِنُونَهَا وَيَحْجُونَ إِلَيْهَا ، وَالأُمَّ وَالْحَجُّ وَالْقَمَدُ سَوَاءٌ .

وَالأَبُّ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِيَابِ وَهُوَ الرَّجُوعُ ؛ فَلَمَّا كَانَ الْوَلَدُ

رَاجِعًا إِلَى أَبِيهِ فِي صِغَرِهِ وَكِبَرِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ فِي حَسَبِهِ وَنَسَبِهِ

اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنْ هَذَا . وَكَذَلِكَ هُوَ قَاصِدٌ إِلَى أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ وَفِي

كِبَرِهِ وَبَعْدَ وَقَاتِهَا فِي مِيرَاثِهَا وَحَسَبِهَا اشْتَقَّ لَهَا اسْمٌ مِنَ

أَمَامِهَا .

(١) شرح ديوانه : ١٧٢٧/٣ . والبيت في : الأنواء في مواسم

العرب : ١٢٧ ، والأزمنة والامكنة : ٥٧/٢ ، واللسان :

(حول) ، وما يعول عليه : ٦٧/أ ، والتاج : (حول) .

بِشْجُونُ : يَعْلُونُ ، أُمُّ النُّجُومِ : الْمَجْرَّةُ ، وَذُو الرُّمَّةِ إِذَا

أَنْ يَرِيدَ زَمَانًا مِنَ الْأَزْمِنَةِ لِأَنَّ الْمَجْرَةَ تَتَغَيَّرُ مَوَاضِعَهَا فِي

الْأَزْمِنَةِ ؛ فَتَرَاهَا فِي الشِّتَاءِ أَوَّلَ اللَّيْلِ فِي خِلَافِ مَوَاضِعِهَا

فِي السَّمَاءِ فِي الصَّيْفِ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ . وَإِذَا أَنْ يَكُونُ ذُو الرُّمَّةِ أَرَادَ وَقْتًا

مِنْ اللَّيْلِ ، لِأَنَّ الْمَجْرَةَ تَرَاهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ فِي غَيْرِ

مَوَاضِعِهَا مِنْ أَوَّلِهِ . وَيُرْوَى : "بِرَكْبٍ ... وَإِذَا غَوَّرَتْ"

و"بشعث" .

(٢) في الأصل : "الدييل" .

(٣) سورة القارعة : آية : ٩ .

وَقَدْ سُقَّتْ مَاقِيلٌ فِي الْأَبْرِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ وَمَاقِيلٌ فِيهِ مِنْ
اللُّغَاتِ فِي أَوَّلِ بَابٍ مِنْ (دِيْوَانِ الْكَلِمِ) وَهُوَ بَابُ حَرْفِ الْبَاءِ ،
وَأُورِدَتْ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ شَوَاهِدِ الشَّعْرِ مَا يَطُولُ هَذَا الْكِتَابُ بِذِكْرِهِ
لَوْ أَعَدَّتْهُ وَيَخْرُجُ عَنِ الْحَدِّ الَّذِي لَهُ أَرَدْتُهُ .

مَا يُذَكَّرُ مِنَ الصَّنَاعِ /

الرَّقَاجِيُّ : التَّاجِرُ . الطَّاهِي : الطَّبَّاحُ . الهَالِكِيُّ :
 الحَدَّادُ . القَيْنُ : صَانِعُ السُّيُوفِ . المَلَّاحُ : النُّوتِيُّ ^(١) . الوَارِثُ
 الدَّاخِلُ عَلَى القَوْمِ فِي شَرَائِهِمْ . الوَاغِلُ : مِثْلُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 الوَاغِلُ : الدَّاخِلُ عَلَيْهِمْ فِي طَعَامِهِمْ مِثْلَ الطُّفِيلِيِّ . المَيِّقِنُ :
 تَابِعُ المَيِّفِ . المَيِّقِنِينَ : تَابِعُ تَابِعِ المَيِّفِ . الهَبْهَبِيُّ :
 الحَادِي . والهَبْهَبِيُّ أَيضاً : الشَّوَاءُ . والهَبْرَقِيُّ : المَانِعُ .
 والأَيْبِلُ : الرَّاهِبُ . والأَيْبِلِيُّ والهَيْبَلِيُّ : قَسُّ النَّمَارِيِّ ^(٢) .
 والقَعْسَرِيُّ : القَدِيمُ . والبُومِيُّ : المَلَّاحُ . والأَعْوَسِيُّ : المَيِّقِلُ ^(٣) .
 والبَازِيَارُ : سَائِسُ الجَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ . والكِلَابِيَّةُ : سَائِسُ
 الكِلَابِ ، وَهُوَ المَكَلَّبُ أَيضاً ^(٤) . والحَدَّادُ : البَوَّابُ ، والحَدَّادُ :
 السَّجَّانُ ، والحَدَّادُ : مَانِعُ الحَدِيدِ . والإرِّيْسُ : الأَمِيرُ .
 والعَسِيفُ : الأَجِيرُ السَّائِسُ . والحَافِدُ : الخَادِمُ . والآسِيُّ :
 الطَّيِّبُ . والطَّبُّ : الحَاقِقُ بِكُلِّ شَيْءٍ . والرُّبَّانُ : الرَّئِيسُ فِي
 بَحْرِ الحِجَازِ . والمَكَلَّبُ : الَّذِي يُعَلِّمُ الجَوَارِحَ الصَّيْدَ .
 والجِلْوَاؤُ : مُتَوَلِّي السَّجْنِ عَلَى المَسْجُونِينَ ، والمَسَّاكُ .
 والنُّوتِيُّ والمَلَّاحُ والبُومِيُّ ، سَوَاءٌ . والحَاسِبُ : المُنَجِّمُ ،

- (١) جاء في اللسان : (نوت) : "النوتى : الملاح الذي يدبر السفينة في البحر ، وقد نأت ينوت إذا تمائل من النعاس ، كان النوتى يميل السفينة من جانب إلى جانب" سبق التعليق عليها في الصفحة : ٢٧٤ -
 (٢) في اللسان والقاموس والتاج : (عوس) : الأعوس .
 (٣) المعرب : ١٢٦ .
 (٤) وقد جاء في القرآن ، قوله تعالى في سورة المائدة :
 آية : ٤ : {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمِمَّا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ تَعَلَّمُونَهَا وَمَا عَلَّمَكُمْ اللَّهُ ... }
 ينظر : المفردات للراغب : ٤٥٦ ، وعمدة الحفاظ : ٤٩٧ .

و [العَرَاف] ^(١) ، وَالزَّاجِر ، وَالْمَارِب ، مَعْرُوفُونَ . وَالْمَشْعَبِدُ ^(٢) ،
وَالْمُوَحَّدُ : الَّذِي يَدُكُّ عَلَى النَّاسِ مَا لَا يَرُونَهُ . وَالْحَاوِي : سَائِسُ
الْحَيَّاتِ . وَالْخَرَّيْتُ : الدَّيْلُ ، وَالخُتَعُ مِثْلُهُ . وَالْخَارِبُ :
سَارِقُ الْإِبِلِ ، وَالسَّلَّ ^(٣) : سَارِقُ الْخَيْلِ ، وَالْخَلَّلُ [وَالطَّرَّازُ] ،
سَوَاءٌ .

(١) في الأصل : "العراق" بالقاف .
(٢) وهو المشعوذ ، بالواو أيضا .
(٣) ومنه سَمَّى الْأَسْوَدُ الْعُنْدَجَانِيَّ كِتَابَهُ : السَّلَّةُ وَالسَّرْفَةُ .

(١) مَا يُذَكَّرُ مِنَ الرُّؤْسَاءِ

يُقَالُ لِرَئِيسِ النَّاسِ : النَّبِيِّ ؛ فَإِنْ عُدِمَ فإِلَامَامَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَهُمَا [لِلْعَرَبِيِّ] / وَالْإِسْلَامَ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ النَّمَارِيِّ : ب/٩٠
 [الْبَطْرِيْق] ، فَإِنْ عُدِمَ فَالْمَطْرَانُ ، فَإِنْ عُدِمَ فَالْأَسْقَفُ^(٢) ، فَإِنْ عُدِمَ
 فَالْقَسَّيْسُ ، وَيُقَالُ : الْقَسُّ ، وَإِنْ عُدِمَ فَالزَّاهِبُ ، وَإِنْ عُدِمَ
 فَالْأَغُومِسُ ، فَإِنْ عُدِمَ فَالشَّمَّاسُ . وَلُغَتُهُمُ الرُّومِيَّةُ وَالقَبْطِيَّةُ^(٣)
 وَالنَّمْرَانِيَّةُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْيَهُودِ : الْكَلُّ ، وَرَأْسُ الْكَلِّ ،
 وَرَأْسُ الْمَثْيِبَةِ ؛ فَإِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ دَاوُدَ فَهُوَ رَأْسُ الْجَالُوتِ ،
 فَإِنْ عُدِمَ فَالْحَبْرُ ، فَإِنْ عُدِمَ فَالكَاهِنُ . وَلُغَتُهُمُ الْعِبْرَانِيَّةُ ؛
 وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمَّا عَبَرُوا الْبَحْرَ زِيدَ فِي لُغَتِهِمْ فَسُمِّيَتْ
 الْعِبْرَانِيَّةُ لِعُبُورِهِمْ مِنْ عَبْرِهِ إِلَى عَبْرِهِ ، وَالْعَبْرُ : الْجَانِبُ .
 وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْمَجُوسِ : الْمُوْبَدُّ ، فَإِنْ عُدِمَ فَالهِرَبْدُ . وَيُقَالُ
 لِرَئِيسِ الرُّومِ فِي بِلَادِهِمْ : قَيْمَرُ ، وَيُقَالُ لَهُ : هِرْقُلُ ، وَيُقَالُ
 لَهُ : الْمَلِكُ ، وَالْقَوْمُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْمِيمِ . وَيُقَالُ لِلْمَلِكِ^(٤)
 بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ : الْقُمَسُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِهَا .
 وَيُقَالُ لِرَئِيسِ حَمِيرٍ : الْقَيْلُ ، وَجَمْعُهُ أَقْيَالٌ وَقِيُولٌ ، وَيُقَالُ لَهُ
 أَيْضاً : الْمِقْوَلُ ، وَجَمْعُهُ مَقَاوِلُ . وَالْمِقْوَلُ أَيْضاً : اللِّسَانُ .
 وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْفَرَسِ كِسْرَى وَكَسْرَى - بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا ،
 وَالْكَسْرُ أَقْمَحٌ - وَالْجَمْعُ الْإِكَّاسِرَةُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الثُّرُكِ :

(١) تكرر باب الرؤساء هنا ، وللمؤلف فيه زيادات ، وقد

مضى في الصفحة : ١٠٤ .

(٢) في الأصل : "العريس" ، تحريف .

(٣) الأسقف بالتخفيف ، والأسقف بالتشديد . (المعرب : ٨٣) .

(٤) هكذا في الأصل : "الأغومس" ، ولم أعر على هذه اللفظة ؛
 لذا لم أستطع ضبطها وتقييدها .

(٥) في جمهرة اللغة : ٣٢٤/٣ : بضم القاف وفتح الميم ، وفي
 المعرب : ٣٠٦ ، واللسان والقاموس والتاج : (قمس) :
 قَوْمَسٌ كَجَوْهَرٍ .

خَاقَانَ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الصِّينِ : بُغْبُورُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : عَمْفُورُ
 عَمْفُورُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ فَرُغَانَةَ ^(١) : أَخْشِيدُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْحَبْشَةِ : أَخْشِيدُ
 أَصْحَمَةَ ^(٢) . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : أَنْجَشَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ : النَّجَاشِيُّ ^(٣) . وَيُقَالُ
 وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْهِنْدِ : الْبُدُّ ^(٤) . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ خَرَّاسَانَ : خُسْرُ ، وَيُقَالُ
 وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : خُسْرَوُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : فَتَاخُسْرُ ، وَيُقَالُ
 وَفَتَاخُسْرَوُ ، وَيُقَالُ لَهُ : رُثْبِيلُ . وَلَمَّا عَرَبَتْهُ الْعَرَبُ جَعَلَتْهُ
 رَئِيسًا لِسَائِرِ بِلَادِ فَارِسَ وَلِجَمِيعِ الْفُرسِ ؛ وَقَالُوا لَهُ كَسْرِيُّ ^(٥) . وَيُقَالُ
 وَكَسْرِيُّ ، كَمَا قُلْنَا . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الدَّهَاقِينَ : الْأَرْكُوبِيُّ ^(٦) . وَيُقَالُ
 وَجَمَعَهُ الْأَرَاكِيبُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْخُوزِ : طَغَانُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ
 الْأَرْمَنِ : لَوْنُ . وَيُقَالُ [لرئيس الرِّبِيسِ] ، وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْجِلَّةِ : لَوْنُ ^(٥)
 مِنْ جِلَلِ الْبَادِيَةِ : الرَّعِيمُ ، وَالْجَمِيعُ : الرَّعْمَاءُ . وَيُقَالُ
 لِرَئِيسِ الْقَرِيَّةِ مِنْ قُرَى الْحَاضِرَةِ : الْفِرْنَاسُ ، وَيُقَالُ لَهُ :
 الْوَكِيلُ . وَيُقَالُ لَهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ : الْمَارُوتُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا
 الدَّلِيلُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْقَوْمِ : الدَّوْبَرُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ أَعْلَى

- (١) قال الحميري في الروض المعطار : ٤٤٠ : "فرغانة : في خراسان ، بينها وبين سمرقند ثلاثة وخمسون فرسخا ، كان أنوشروان بناها ونقل إليها من كل بيت قوماً ، وفرغانة اسم الإقليم ، وهو عريض ، موضوع على سبع مدائن ، واسمها بالعجمية "أخشيكت" ، وقيل : إن فرغانة اسم الكورة ، واسم قصبها "أخشيكت" . وينظر : صورة الأرض لابن حوقل : ٤٢٠ .
- (٢) في التاج : (محم) : هو أصحمة بن أبجر النجاشي ، ملك الحبشة ، وهو الذي أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قيل : اسمه أصحمة ، وقيل لقبه ، واسمه مكحول ابن حمزة أو سليم أو حازم .
- (٣) النجاشي : بفتح النون وكسرهما ، والكسر أفصح ، ويتشديد الياء وتخفيفها ، والتخفيف أفصح ؛ لأنها ليست على النسب . التاج : (نجش) .
- (٤) البُدُّ : الصنم ، فارسي معرب پُتْ ، ويطلق على بيت الصنم ، هكذا في المعرب : ١٣١ ، ورسالتان في المعرب : ١٤١ ، واللسان والقاموس والتاج : (بدد) ، وأدى شير : ١٧ .
- (٥) الربيس : الشجاع ، والداهية . القاموس : (ربس) .
- (٦) والفرناس : من ألقاب الأسد ، والفرناس : رئيس الدهاقين . القاموس : (فرس) .

فَارِس : الأَسْوَار ، وَجَمَعَهُ : أَسَاوِرُ وَأَسَاوِرَةٌ . وَيُقَالُ لِلدَّلِيلِ فِي سَبِيلِ الْحَرْبِ : الْفَلَاةُ : الْخَرِيَّتُ ، وَالْمِصْدَحُ ، وَالْمِصْدَعُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْوَجْهِ : الْخُطْبَاءُ : الْمِصْفَعُ ، وَالْمِصْدَحُ ، وَالْمِصْدَعُ ، وَالْبَلِيغُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْوَجْهِ : لِرَئِيسِ الْجُنْدِ : الْأَمِيرُ ، وَالْقَائِدُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْكُتَيْبَةِ : الْكَبِشُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ رَئِيسٍ مِنْ هَؤُلَاءِ : الْإِرْيِيسُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ كُلِّ قَبِيلٍ : بَلَدٍ يَشْتَمِلُ عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ النَّاسِ كَبَلَدِ السُّودَانِ ، وَبَلَدِ الرُّومِ ، وَالْأَرْمَنِ ، وَالْمَقَالِبَةِ ، وَالتُّرْكِ ، وَالخَزَرِ ، وَالْهِنْدِ ، وَالسِّنْدِ ، وَالصِّينِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمُلُوكِ وَالرُّؤَسَاءِ : الْمَلِكُ ، فَيُقَالُ : مَلِكُ الصِّينِ ، وَمَلِكُ الْهِنْدِ ، وَمَلِكُ السُّودَانِ ، وَمَلِكُ التُّرْكِ ، وَمَلِكُ السُّودَانِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَجَمَعَهُ : الْمُلُوكُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْعَسْكَرِ أَيْضاً : الدَّوْبَرُ . وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ عَلَى نَوَاطِيئِ الْمَرْكَبِ : رَئِيسِ الْمَرْكَبِ الْفُلَانِي فُلَانٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ : فَهُوَ رَئِيسٌ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْأُسْدِ : حَيْدَرَةٌ . وَلِرَئِيسِ النَّحْلِ : يَعْسُوبٌ ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِهَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالُوا : يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (١) وَقَالُوا : أَمِيرُ النَّحْلِ ، وَهُوَ هُوَ ، وَالنَّحْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْكِلَابِ : وَازِعٌ . وَلِرَئِيسِ الذُّبَابِ : الْمَنَسُورُ . وَلِرَئِيسِ الصَّانِ / : الْكَبِشُ . وَلِرَئِيسِ الْمَعَزِ : التَّيْسُ . ٩١/ب
 وَلِرَئِيسِ الْإِبِلِ : الْقَرْمُ ، وَالْمُقَرَّمُ . وَلِرَئِيسِ الْبَقَرِ :

(١) جاء في النهاية في غريب الحديث : ٢٩٨/٥ في حديث عليٍّ "أنا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكفار" . أي يَلُودُ بي المؤمنون ، ويلُود بالمال الكفار أو المنافقون ، كما تلُود النحل بيعسوبها ، وهو مُقَدِّمُهَا وَسَيِّدُهَا .

(١) [الرَّبْرَب] . وَإِرْتِيْس الدَّبَّر : الزُّبُور ، والدَّبُّور . وَإِرْتِيْس الدَّبُّور : الدَّبُّور .
الدَّذَّاب : الشَّيْذِمَان ، والشَّيْذِمَان ، والشَّيْمَذَان . وَإِرْتِيْس الدَّبُّور : الدَّبُّور .
النَّعَام : الهَقْلُ . وَإِرْتِيْس الطَّبَّاء : الحَاقِف . وَإِرْتِيْس الوُعُول : الوُعُول .
النَّاحِس . وَإِرْتِيْس الشُّهُور : شَهْر رَمَمَان . وَإِرْتِيْس الأَيَّام : الأَيَّام .
الجُمَّعة . وَيُقَال لِرْتِيْس الرُّؤَسَاء : القَسُورِيَّ .

(١) في الأصل : "الزبذب" بالزاي ، والمثبت عن المنتخب :
٢٨٨/١ ، والمخمس : ٤١/٨ ، واللسان والقاموس : (ربب)
وفيها : الرَّبْرَب : جماعة البقر .

مَا يَذْكُرُ مِنَ الْأَضْدَادِ

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : السَّدْفَةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ : الظُّلْمَةُ .
وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَيْسِ : المَوءُ . حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ ،
(١)
وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ :
(٢)

* وَأَقَطَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا سَدَفَا *

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّدْفَةُ : اخْتِلَاطُ المَوءِ وَالظُّلْمَةُ كَالْوَقْتِ
بَيْنَ الفَجْرِ وَالْإِسْقَارِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ - وَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ - النَّاهِلِ
(٣)
العَطْشَانَ ، وَالنَّاهِلُ : الَّذِي قَدْ شَرِبَ حَتَّى رَوِيَ . وَالنَّاهِلُ نَاهِلَةٌ
قَالَ [الشَّاعِرُ] :
(٥)

* يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ *

(١) عنه في غريب المصنف : ٦٢٣/٢ .
(٢) ديوانه : ٢٢٩/٢ ، ونوادير أبي زيد : ٤٨٣ ، وأضداد
الاصمعي : ٣٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٩ ، وأضداد ابن
الأنباري : ١١٥ ، والمحاج واللسان والتاج : (سدف) .
وقبله :

* أَدَقَعَهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرَحَّلَفَا *

ويروى في الديوان : وأطعن الليل .
(٣) النوادر : ٥٠١ ، وعنه في غريب المصنف : ٦٢٢/٢ .
(٤) جاء في أضداد ابن الأنباري : ١١٦ : "وزعموا أن الأمل
فيه للري ، وإنما قيل للعطشان : ناهل ، تفاعلاً بالري"
وينظر : أضداد السجستاني : ٩٩ ، والتاج : (نهل) .
(٥) في الأمل : "الراجز" ، وكذلك في غريب المصنف : ٦٢٢/٢ ،
والبيت من البحر السريع . وهو للنابغة الذبياني في
ديوانه : ١٦٧ ، وقبله :

وَاللَّهُ وَاللَّهُ لِنِعْمِ الْقَيْتِي إِلٍ
أَعْرَجُ لَا النَّكْسُ وَلَا الْخَامِلُ
الْحَارِبُ الْوَافِرُ وَالْجَابِرُ إِلٍ
مَجْرُوبٌ وَالْمُرْجِلُ وَالْحَامِلُ
وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعْسِيِّ
يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ

يمدح الحارث الأصغر ، وقيل الأعرج .
والبيت في أضداد الاصمعي : ٣٧ ، وأضداد ابن السكيت :
١٩١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١١٦ ، والمحاج واللسان
والتاج : (نهل) . وفي الأمل : "منه" .

يُرِيدُ : الْعَطْشَانَ .^(١)

وَيُقَالُ : بَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِي ، وَشَرَيْتَهُ^(٢) ، وَهُمَا بَيْعَانِ
وَشَارِيَانِ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ^(٣) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "الْبَيْعَانِ
بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا" .

وَقَالَ الْأَمَمِيُّ^(٤) : "يُقَالُ : شَعَبْتُ الشَّيْءَ : أَصْلَحْتَهُ ، وَشَعَبْتَهُ
شَقَّقْتَهُ . قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمَنِيَّةُ شَعُوبًا لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ" .

وَقَالَ أَبُو [عَبِيدَةَ]^(٥) : التَّلَاعُ : مَجَارِي الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى
الْوَادِي ، وَالتَّلَاعُ : مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ^(٦) : أَقَدْتُ الْمَالَ : أَعْطَيْتَهُ غَيْرِي ، وَأَقَدْتَهُ :
اسْتَفَدْتَهُ أَنَا ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ^(٧) :

١/٩٢

* مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ * /

الْكِسَائِيُّ : أَوَدَعْتُهُ مَالًا : إِذَا دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ عِنْدَهُ
وَدَيْعَةً ، وَأَوَدَعْتُهُ : قَبِلْتُ وَدَيْعَتَهُ .

- (١) جاء في الصحاح : (نهل) : "قال أبو عبيد : هو هاهنا
الشارب ، وإن شئت العطشان" .
- (٢) قال قطرب في الأضداد : ٩٨ : "وشرَيْتَ في معنى بعث في
لغة غاضرة ، من بني أسد" .
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البيوع ، باب من يخذع في
البيع : ١٧٦/١٠ ، وينظر : غريب الحديث للخطابي :
٢٠٧/٢ ، والنهاية : ١٧٣/١ .
- (٤) الأضداد : ٧ . وعنه في أضداد أبي الطيب : ٤٠١/١ .
- (٥) في الأصل : "أبو عبيد" والتصحيح عن غريب المصنف :
٦٢٦/٢ .
- (٦) عنه في الممدر السابق .
- (٧) البيت للقتال الكلابي ، ديوانه : ٨٣ .
هو عبد الله - علي خلاف في ذلك - بن المجيب بن
المضرحي ، لقبه القتال ؛ سمي به لتمرده وفتكه ،
مخزوم بين العصر الجاهلي والعصر الاسلامي .
أخباره في : ألقاب الشعراء : ٣١٢ ، وأسماء المغتالين :
٢٠٣ ، والمحبر : ٢١٣ .
والبيت في أضداد السجستاني : ١٠٩ ، وفي أضداد ابن
الأنباري : ٤١٠ ، وفي الصحاح : (فيد) ، واللسان :
(فيد رمل) ، والتاج : (فود - رمل) . ويروى : "متلف
مال... " ، وقيل :
* نَأَفْتُهُ تَرْمُلُ فِي الرَّمَالِ *

المَّارِخُ : المُّسْتَعِيثُ ، والمَّارِخُ : المُّغِيثُ . ويُقَالُ لَهُ :
 (١) المُّمْرِخُ ، وَمِنْهُ : { مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ } .
 أَبُو عَبِيدَةَ : أَخْلَفْتُ الرَّجُلَ فِي مَوْعِدِهِ ، وَأَخْلَفْتُهُ : وَجَدْتُ
 مَوْعِدَهُ خُلْفًا . غَيْرُهُ : وَجَدَ الْحَيَّ خُلُوفًا ؛ أَيَّ غُيَّبًا ، وَالخُلُوفُ
 المْتَخَلِّفُونَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ }
 يَعْنِي ، وَهُوَ أَعْلَمُ : النِّسَاءُ وَالْمُعَفَاءُ المْتَخَلِّفِينَ ، وَقَالَ أَبُو
 زَيْدٍ الطَّائِيُّ فِي الغَيْبِ :
 أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتَ آلِ بِيَانٍ مَقْشَعِرًّا وَالْحَيَّ حَيَّ خُلُوفُ
 أَبُو [عَبِيدَةَ] : المَّارِخُ : المُّصْبِحُ ، وَالْمَّارِخُ : اللَّيْلُ
 المُّظْلِمُ . غَيْرُهُ : الشُّرْعُ : الحِيتَانُ الرَّافِعَةُ رُؤُوسَهَا ، وَهِيَ
 الخَافِضَتُهَا . أَبُو عَبِيدَةَ : أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً بَشْرًا ؛ أَيَّ كَثِيرًا ،
 وَالبَشْرُ : القَلِيلُ . وَقَالَ : الظَّنُّ : الشُّكُّ ، وَاليَقِينُ : فَمِنْ
 اليَقِينِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
 (٦)

- (١) سورة إبراهيم : آية : ٢٢ .
 (٢) عنه في غريب المصنف : ٦٢٧/٢ .
 (٣) سورة التوبة : آية : ٨٧ .
 (٤) ديوانه : ١١٨ ، والبَيْتُ فِي أَضْدَادِ الأَصْمَعِيِّ : ٥٦ ،
 وَأَضْدَادِ ابْنِ السَّكَيْتِ : ٢٠٧ ، وَأَضْدَادِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ : ٢١٠ ،
 وَالمصْحَاحُ : (خلف) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (قشعر - خلف) ،
 وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : (خلف) : "قال ابن بري : صواب
 بإنشاده :
 * أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتَ آلِ إِيَّاسِ *
 لِأَنَّ أَبَا زَيْدٍ رَشَى فِي هَذِهِ القَمِيدَةِ قَرَوَةَ بِنَ إِيَّاسِ بِنِ
 قَبِيصَةَ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِالحِيرَةِ " .
 (٥) فِي الأَصْلِ : "عبيد" ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ غَرِيبِ المصنَّفِ : ٦٢٨/٢ ،
 وَعَنْهُ فِي أَضْدَادِ أَبِي الطَّيِّبِ : ٤٢٦/١ .
 (٦) ديوانه : ٢٦١ ، وَأَضْدَادِ الأَصْمَعِيِّ : ٣٥ ، وَغَرِيبِ المصنَّفِ :
 ٦٢٩/٢ ، وَأَضْدَادِ ابْنِ السَّكَيْتِ : ١٨٨ ، وَأَضْدَادِ السَّجِسْتَانِيِّ :
 ٩٥ ، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ : ٨٤٥/٢ ، وَأَضْدَادِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ :
 ٢٣ ، وَأَضْدَادِ أَبِي الطَّيِّبِ : ٤٦٨/١ ، وَالمصْحَاحُ : (عسى) ،
 وَالمخْمَصُ : ٢٦٢/١٣ ، وَشرح المِفْصَلِ : ١٢٠/٧ ، وَاللِّسَانُ :
 (جوب - جوز - ظنن - عسى) ، وَالخَزَائِنَةُ : ٣١٣/٩ ،
 وَالتَّاجُ : (جوب - جوز - ظنن - عسى) . وَيُرْوَى : ظَنِي بِهِمْ
 ... ، وَظَنُوا بِهِمْ ... ، وَيُرْوَى : سَوَائِرُ الأَمْثَالِ .
 وَالتَّنَوُّفَةُ : الفَلَاةُ . وَجَوَائِبُ وَجَوَائِزُ وَسَوَائِرُ : الَّتِي تُجَوَّبُ
 وَتَجُوزُ وَتَسِيرُ مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ . وَمِنْهُ المِثْلُ : "أهل من
 جَانِبَةِ خَبَرٍ" . (مجمع الأمثال : ٥٠٠/٣) .

ظَنَّ بِهِمْ كَعَسَىٰ وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

وَيُرَوَّى : (جَوَائِزُ) . يَقُولُ : الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ .

وَقَالَ : الرَّهْوَةُ : الْأُنْحَادُ ، وَالرَّهْوَةُ : الْأَرْتِفَاعُ ، قَالَ :
(١) وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النُّمَيْرِيُّ :

* وَدَلَّيْتُ رَجُلِي فِي رَهْوَةٍ *

فَهَذَا الْأُنْحَادُ . وَقَالَ عَمْرُو التَّغْلِبِيُّ :

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ مَحَافِظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ

فَهَذَا الْأَرْتِفَاعُ .

وَعَنْهُ : وَرَاءَ : خَلْفَ ، وَوَرَاءَ : قُدَّامَ . وَكَذَلِكَ : دُونَ

أَيْضًا .

وَعَنْهُ : فَرَّعَ الرَّجُلُ : صَعَدَ ، وَفَرَّعَ : انْحَدَرَ . قَالَ مَعْنُ

(١) البيت في أضداد الأصمعي : ١١ ، وغريب المصنف : ٦٢٩/٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٦٩ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٤٨ ، والمخمس : ٢٦٣/١٣ ، واللسان والتاج : (رهو) . وعجزه * فَمَانَلْنَا عِنْدَ ذَاكَ الْقَرَارَا *

(٢) ديوانه : ٧٦ ، وشرح المعلقات لابن الأنباري : ٣٩٨ ، والبيت في أضداد الأصمعي : ١١ ، وغريب المصنف : ٦٢٩/٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٦٩ ، وأضداد السجستاني : ٩٤ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٤٩ ، والصحاح : (رهو) ، والمخمس : ٢٦٣/١٣ ، واللسان والتاج : (رهو) . ويروى المسنفينا ، والأيمنينا ، والمسنفون : المتقدمون . قال ابن بري : "رهوة" : اسم جبل بعينه ، وذات حد : من نعت المحذوف ، أراد : نصبنا كتيبة مثل رهوة ذات حد ، ومحافضة : مفعول له ، والحد : السلاح والشوكة ، قال : وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كل موضع مرتفع من الأرض ، فلا تكون اسم شيء بعينه ، قال : وعذره في هذا أنه إنما سمي الجبل رهوة لارتفاعه ، فيكون شاهدا على المعنى" . غريب المصنف : ٦٢٩/٢ . (٣)

(١) ابن أوس :

وَسَارُوا فَأَمَّا حَيٌّ جَمَلٌ فَفَرَعُوا

جَمِيعًا وَأَمَّا حَيٌّ دَعْدٌ فَمَعَدُوا

(٢)

وَيَقَالُ : [أَفْرَعُ] فِي الْحَالَيْنِ جَمِيعًا . وَيُرْوَى :

"فَأَفْرَعُوا" ، "وَفَرَعُوا" أَحْسَنُ لَمَّا قَالَ /بَعْدَهُ : "فَمَعَدُوا" .

(٣)

الْأَحْمَرُ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ : [أَتَيْتُ إِلَيْهِ] مَا يَشْكُونِي لِأَجْلِهِ ،

وَأَشْكَيْتَهُ : إِذَا رَجَعْتَ لَهُ لِأَجْلِ شِكَايَتِهِ إِلَى مَا يَحِبُّ . مِثْلُ أَعْتَبْتَهُ

(٥)

قَالَ الرَّاجِزُ فِي إِبْلِهِ :

(١) ديوانه : ٧٧ ، والبيت في أضداد الاصمعي : ٣٤ ، وغريب المصنف : ٦٣٠/٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٨ ، وأضداد السجستاني : ٩٥ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣١٥ ، والمخصص : ٢٦٣/١٣ ، واللسان والتاج : (فرع) . ويروى : "فمعدا" ، وهي رواية الديوان والقافية فيه منصوبة ، وهو من قصيدة جميلة يقول فيها :

قَفَا يَا خَلِيلِي الْمَطِيَّ الْمَقِيدَا
عَلَى الظِّلِّ الْبَابِي الَّذِي قَد تَبَدَا
قَفَا نَبِكُ فِي أَطْلَالِ دَارِ تَنَكَّرَتْ
لَنَا بَعْدَ عَرْفَانِ تَثَابَا وَتَحَمَدَا
قَفَا إِنَّهَا أَمَسَتْ قَفَارًا وَمَنْ يَهَا
وَأِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدْنَا قَد تَمَعَدَدَا
وَلَمْ يَغْنِ عَن حُبِّي وَمِنْ حَيِّ خَلْتِي
يَهَا مِنْ بِنَاصِي الشَّمْسِ عَزَا وَسُودَدَا
فَلِي أَشْهُرٌ حَتَّى إِذَا انْشَقَّتِ الْعَصَا
وَطَارَ شَعَاعًا أَمْرَهُمْ فَتَبَدَدَا

فَسَارُوا
فَهَيْهَاتَ مِمَّنْ بِالْخَوَرِ نَبِقَ دَارُهُ
مَقِيمٌ وَحَيٌّ سَائِرٌ قَد تَنَجَّدَا
أُولَئِكَ فَاتُونِي غِدَاةً تَحَمَّلُوا
فَحَقُّ لِقَلْبِي أَنْ يُرَاعَ وَيُعَمَدَا

ويروى : "جل حبي ففرعوا ..."

(٢)

في الأصل : "أفرعوا" .

(٣)

عنه في غريب المصنف : ٦٣٠/٢ .

(٤)

طمس في الأصل ، والمثبت عن غريب المصنف : ٦٣٠/٢ ، جاء فيه : "أشكيت الرجل : أتيت إليه ما يشكوني .." وينظر

أضداد أبي الطيب : ٣٩١/١ .

(٥)

البيتان في أضداد الاصمعي : ٥٧ ، وغريب المصنف :

٦٣٠/٢ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠٨ ، وأضداد السجستاني

١٠٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٢١ ، وأضداد أبي الطيب

= ٣٩١/١ ، والصاحح : (جفا - شكا) ، والمخصص : ٢٦٣/١ ،

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَتَنَبَّهًا
وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّ نَشِيئَهَا

غَيْرُهُ : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا طَلَبَ ، وَأَطْلَبْتُهُ :
أَلْجَأْتَهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ .

أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ وَأَعْلَنْتُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
{ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ } ، أَي أَظْهَرُوهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢)
الْأَمْعِيُّ : الْإِهْمَادُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالْإِهْمَادُ :
الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ . قَالَ الرَّاجِزُ فِي السَّرْعَةِ :
(٣)
* مَا كَانَ إِلَّا طَلَقَ الْإِهْمَادِ *

= واللسان : (جفا - شكا) ، والتاج : (جفا) . ويروى :
"أو تلووها" .
وقال قطرب في الأضداد : ١٤٦ : "وقد يقولون أيضاً :
فأشكيتهم ؛ أي زدته شكوى" .
(١) سورة يونس : آية : ٤٥ . وينظر : معاني الفراء :
٤٦٩/١ ، ومفردات الراغب : ٢٣٤ ، والكشاف : ٢٤١/٢ ،
واللسان : (سرر) ، والبحر المحيط : ١٦٩/٥ .
قال قطرب في الأضداد : ٨٩ : "يجوز أن يكون المعنى :
أظهروا ، لقولهم : (يَأْتِينَا نَرْدٌ) ، وقولهم : (لَوْ أَنَّ
لَنَا كَرَّةً) ؛ فقد أظهروا الندامة ، إلا أن ابن عباس كان
يقول : أخفوها في أنفسهم" . واستشهد بقول الفرزدق في
معنى الإخفاء :

قَلَمًا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ
أَسْرَ الْحَزُورِيَّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرًا

وقد أنكره أبو حاتم السجستاني في الأضداد : ١١٤ ،
وطعن في الفرزدق وفي شعره ، قال : "لعله قال : الذي
كان أظهرًا" .

وينظر : أضداد الأعمى : ٢١ ، وأضداد ابن الأنباري :
٤٥ ، وأضداد أبي الطيب : ٣٥٣/١ .

(٢) الأضداد : ٢٨ .

(٣) تنسب إلى رؤبة بن العجاج . ديوانه : ١٧٣ (أبيات
مفردات منسوبة إليه وإلى أبيه) . والبيت في أضداد
الأعمى : ٢٨ ، وغريب المصنف : ٦٣٢/٢ ، وأضداد ابن
السكيت : ١٨٣ ، وأضداد السجستاني : ١١٩ ، وأضداد
ابن الأنباري : ١٧٢ ، والمصاح : (همد) ، والمخصم :
٢٦٤/١٣ ، واللسان والتاج : (عرب - همد) . وبعده :

وَكَرْنَا بِالْأَنْزَبِ الْجِيَادِ
عَلَى رَكِيئَاتِ بَنِي زِيَادِ

[وقال رُوبَةَ في الإقَامَةَ :

لَمَّا رَأَتْني رَاضِيًا بِالإِهْمَادِ
لَأَتَنَّحَى قَاعِدًا فِي الأُقَعَادِ^(١)

كَالْكُرَزِ المَرْبُوطِ بَيْنِ الأَوْتَادِ

الكُرَزُ هَاهُنَا : البَازِي ، شَبَّهَهُ بِالرَّجُلِ الحَادِقِ .

الإقْرَاء : الحَيْض ، والإقْرَاء : الإطْهَار . وَأَصْلُ الإقْرَاء :
دُنُوُّ الوَقْتِ لِلشَّيْءِ .

الخَنَازِيدُ : الخَمِيَان ، والفُحُولَةُ . قَالَ خُفَافُ بنِ عَبْدِ

القَيْسِ مِنَ البَرَارِجِمِ :

* وَخَنَازِيدُ خُصِيَّةً وَفُحُولًا *

(١) في الأصل : "قال الرَّاجِزُ في السَّرعَةِ :

مَا كَانِ إِلاَّ طَلَّقَ الإِهْمَادِ
كَالْكُرَزِ المَرْبُوطِ بَيْنِ الأَوْتَادِ"

ومابين الحاصرتين زيادة من كتب الأضداد .

والأبيات في ديوانه : ٣٨ ، وفي المصادر السابقة :
(٢) قال الأصبغي في الأضداد : ٢٩ : "وهو بالفارسية كُرَّهٌ" ،
وينظر : المعرب : ٣٢٨ .

(٣) هكذا في الأصل : خُفَافُ بنِ عَبْدِ القَيْسِ ، وكذلك في غريب
المصنف : ٦٣٣/٢ ، وأضداد السجستاني : ٨٧ ، وأضداد
ابن الأنباري : ٥٩ ، والصحاح واللسان والتاج : (خذ) ،
والمصواب كما رواه ابن الأعرابي وغيره : عبد قيس بن
خُفَافُ البُرْجُمِيِّ التَّمِيمِيِّ ، شاعر جاهلي مجيد ، من شعراء
المفضليات ، وله أخبار مع حاتم الطائي . أورد ابن
قتيبة في الشعر والشعراء : ١٦٥/١ : هجاء النابغة
للنعمان بن المنذر ، وقال : "ويقال : إن هذا الشعر
والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه
قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خُفَافُ التَّمِيمِيُّ" .
وأخباره في : المفضليات : ٣٨٣ ، وذيل الأملاني : ٢١ ،
ومعجم الشعراء : ٣٢٥ ، وشرح المفضليات للتبريزي :
١٥٥٥/٣ .

ومصدر البيت :

* وَبَرَارِجِيمٍ كَابِيَاتٍ وَأُتْنَا *

والبيت من قصيدة تنسب إلى النابغة الذبياني ، وهي في
ديوانه : ١٧٠ ، وقيله :
جَمَعُوا مِنِّي نَوَافِرَ النَّاسِ سَيِّبًا وَحَمِيرًا مَوْسُومَةً وَخَبُولًا
وَبَرَارِجِيمٍ
لَأَرَى حَاجِزًا عَنِ الفُحُوشِ فِيهِمْ وَحِمَارًا عَنِ أُمَّ مَشْكُولًا
وينظر : المخصص : ١٦٥/٦ ، ٢٦٤/١٣ .

وقال أبو عبيدة^(١) في تفسير الخنازيد من الخيل : فوصفها
بالجودة ؛ أي منها فحول ، ومنها خصية ؛ فأخرجها من حد
الأمداد .

الأمعي : خفيت الشيء : أظهرته ، وأخفيته : كتمته .
قال أبو عبيد^(٢) : ثم قرأنا عليه مرة أخرى فلم يعرف من
أخفيته إلا كتمته ، ومن أخفيته إلا أظهرته .

رمت السيف : أغمدته ، وسللته .
أبو عبيدة : رتوت الشيء : شدته ، وأرخته . ثم شك
في أرخته .

عسعس الليل : أقبل بظلمته ، وولى^(٤) .
المقوي : الكثير المال ، والمقوي : الذي لا زاد معه
ولامال له .

عفا الشيء : درس ، وعفا : كثر .
الجلل : الشيء الصغير الهين ، وهو العظيم الخطير .
المسجور / : المملوء ، وهو الفارغ .
صرى الماء : اجتمع ، وصرى : انقطع .
قلص الظل : إذا قصر ، وقلص ماء البئر : إذا كثر .
الحجل : الكسل ، وهو المرح .

- (١) جاء في أمداد السجستاني : ٨٧ : "قال أبو عبيدة :
الخنزيد من الخيل : الفحل والحصي ، وغلط إنما
الخنزيد الفائق من الخيل ومن كل شيء" . والذي في
الخير لابي عبيدة : ٢٤٦ : "والخنزيد : الطويل المختال
المقال الكثير التلفت" .
- (٢) الأمداد : ٢١ ، وفيه : "أخفيت الشيء : كتمته ، وأخفيته ؛
أظهرته" .
- (٣) غريب المصنف : ٦٣٣/٢ . واعتري النمس سقط لم يتنبه إليه
المحقق .
- (٤) مجاز القرآن لابي عبيدة : ٢٨٧/٢ ، وينظر : أمداد
الأمعي : ٧ .

الإقْهَام : الجُوعُ ، وهو [عَدَمٌ] ^(١) اشْتِهَاءُ الطَّعَامِ .
 شَرَاةُ الْمَالِ : رِذَالُهُ ، وَخِيَارُهُ .
 وَقَسَطُ الرَّجْلِ : جَارٌ ^(٢) ، وَعَدَلٌ . وَأَقْسَطُ : عَدَلٌ لِأَغْيَرٍ ^(٣) .
 وَكَتَدُ الشَّيْءِ ^(٤) : وَسَطُهُ ، وَهُوَ حَوْلُهُ .
 وَمَارَجَوْتُ فَلَانًا ^(٥) [مَا] خِفْتُهُ ، وَلَا أَمَلْتُهُ . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٦) :

{مَتَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا} .

المَطْلُوبُ بِالدَّيْنِ [و] الطَّالِبُ لَهُ ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاجِدٍ مِنْهُمَا :

غَرِيمٌ .

الكَرِيهُ : الْمُسْتَأْجِرُ ، وَالْمُسْتَأْجِرُ .
 الْمَوَلَى : الْمُنْعَمُ ، وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِ .
 الْمَاشِلُ : الْقَائِمُ الْمُنْتَمِبُ ، وَهُوَ اللَّاطِئُ ^(٧) بِالْأَرْضِ .
 الْجَوْنُ : الْإَبْيَضُ ، الْأَسْوَدُ .
 السَّلِيمُ : السَّالِمُ ، وَالْمَلْسُوعُ .
 الشَّفُّ : الزِّيَادَةُ ، وَالنَّقْصَانُ .
 طَلَعَتْ عَلَى الْقَوْمِ : غَبِتْ عَنْهُمْ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ .

- (١) زيادةً بمثلها يستقيم النص . وينظر : أزداد الأصمعي : ١٥ ، وأزداد ابن السكيت : ١٧١ .
- (٢) ومنه قوله تعالى في سورة الجن : آية : ١٥ : {وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا} .
- (٣) ومنه قوله تعالى في سورة المائدة : آية : ٤٢ : {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} .
- (٤) جاء في المخصص : ١٤/٢ : "الكِتْدُ : ما بين الكاهل إلى الظهر ، ابن السكيت : الكِتْدُ والكِتْدُ : مجتمع الكتفين وقيل : هو أعلى الكتف ، وقيل : هو ما بين الشَّجِّ إلى منتصف الكاهل" ولم أجد "كتد" في كتب الأزداد .
- (٥) زيادةً عن كتب الأزداد .
- (٦) سورة نوح (عليه السلام) : آية : ١٣ . قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : ٢٢٩/٥ : "قيل : مالكم لاتخافون لله عظمةً" ، وقيل : لاترجون عاقبةً" . وينظر : أزداد الأصمعي : ٢٣ .
- (٧) لطفً بالأرض : لزق بها . اللسان : (لطف) .

- (١) [اجْلَعَبَ] الرَّجُلُ : اَضْطَجَعَ ، وَمَفَى .
 الهَاجِدُ : النَّائِمُ ، وَهُوَ الْمُصَلِّي .
 المُنَّةُ : القُوَّةُ ، وَالضُّعْفُ . يُقَالُ : حَبِلُ مَنْبِيْنُ ؛ أَيِ
 ضَعِيفٌ .
- (٢) الخَشِيبُ : السَّيْفُ الخَشِنُ الَّذِي بُرِدَ وَلَمْ يُمَقَّلْ ، وَهُوَ
 المَمْقِيلُ .
 الإِرَّةُ : النَّارُ ، وَهِيَ الحُفْرَةُ الَّتِي تَكُونُ النَّارُ فِيهَا .
 الكَأْسُ : الإِنَاءُ ، وَالكَأْسُ : الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ .
 الظَّعِينَةُ : المَرْأَةُ الَّتِي عَلَى البَعِيرِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي
 بَيْتِهَا .
- (٣) [الرَّأَوِيَّةُ] : البَعِيرُ ، وَهِيَ المَزَادَةُ .
 القَانِعُ : الرَّاضِي بِمَا قُسِمَ لَهُ ، وَهُوَ السَّائِلُ الفَقِيرُ .
 البَيِّنُ : الفِرَاقُ ، وَهُوَ الوَصْلُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {لَقَدْ
 تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ} . و[فَرَى] الرَّجُلُ الأَرِيمَ : إِذَا قَطَّعَهُ ، و[فَرَى]
 الرَّجُلُ المَزَادَةَ : إِذَا [خَرَزَهَا] .
 والزُّبْيَةُ : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ فَيِمَادُ فِيهَا ، وَهِيَ المَكَانُ
 المُرْتَفِعُ .

- (١) في الأصل : "اجعلب" .
 (٢) سبقت الإشارة إليه في باب السلاح .
 (٣) في الأصل : "الرواية" . والبَعِيرُ : الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ .
 (٤) سورة الأنعام : آية : ٩٤ . ويكون البين بمعنى الوصل
 على قراءة الرفع في "بينكم" وقد قرأ بذلك ابن كثير
 وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة .
 وقرأ نافع والكسائي وحفص عن عاصم : "بينكم" بالنصب ،
 أي الذي كان بينكم .
 معاني الفراء : ٣٤٥/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه :
 ٢٧٣/٢ ، والسبعة : ٢٦٣ .
 (٥) في الأصل : "قرى" بالقاف ، في الموضوعين ، والصواب من
 كتب الأضداد .
 (٦) في الأصل : "قرزها" ، والصواب من كتب الأضداد .
 (٧) الزببية : رابية ترتفع عن شفير الوادي . وجاء في
 الصحاح : (زبى) : "والزبية : حفرة تحفر للأسد ، سميت
 بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في موضع عالٍ" .

الْفَجُوعُ : الْفَاجِعُ ، وَالْمَفْجُوعُ .
الذَّعُورُ : الذَّاعِرُ ، وَالْمَذْعُورُ .
أَخْلَفْتُ الرَّجُلَ مِيعَادَهُ : إِذَا لَمْ أَفِ لَهُ بِهِ ، وَأَخْلَفْتُهُ :
وَأَفَيْتُ مِنْهُ خُلْفًا .

الْأَمُورُ : الذَّاهِبُ/الْعَيْنُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْأَعْمُورُ : الْحَرِيدُ ٩٣/ب

الْبَصْرِ .

(١) الْبَمِيرُ : الْأَعْمَى ، وَهُوَ الْمَحِيحُ الْبَصْرِ .
الْبُحْتَرُ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ (٢) .
الْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ ، وَهُوَ الْخَلْقُ .
الْبَسْلُ : الْحَلَالُ ، وَهُوَ الْحَرَامُ .
الْجَرْمُوزُ : الْبَيْتُ الْمَغْيِرُ ، وَهُوَ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .
الْحَفَارَةُ : الْبَادِيَةُ ، وَالْحَاضِرَةُ .
الْعَقُوقُ (٣) : الْحَائِلُ ، وَالْحَامِلُ .
التَّيْبِيعُ : الْمُتَّبِعُ ، وَالْمُتَّبَعُ .
الدَّعْطَايَةُ (٤) : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ .
الرَّمَّةُ : الْبِلَى ، وَالرُّمَّةُ (٥) : قِطْعَةُ حَبْلِ ، وَبِهِ سُمِّيَ

-
- (١) قال ابن الأنباري في الأضداد : ٣٦٧ : "وإنما قيل للأعمى بمير على جهة التفاؤل له بالإبصار" .
(٢) قال ابن الأنباري في الأضداد : ٣٦٢ : "ذكر هذا قطرب ، وما علمنا أحداً وافقه على أن البحتر يقال للعظيم" .
وينظر : الأضداد لقطرب : ٩٠ . ويقال فيه بهتر بالهاء .
الابدال لابن السكيت : ٩٣ .
(٣) قال السجستاني في الأضداد : ١٣٨ : "أظن هذا من التقول كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله" .
(٤) ويقال : الدعكاية ، بالكاف ، كما في أضداد أبي الطيب : ٢٧٣/١ ، واللسان : (دعظ - دعك) .
(٥) والرمة : قطعة حبل تشد في رجل الجدّي أو الحمل ، وقول الناس : أخذت الشيء برمته ، معناه تاماً وافياً .
الأضداد لابن الأنباري : ١٤٦ .

ذُو الرِّمَّةِ (١) .

أَضَبَ القَوْمَ : تَكَلَّمُوا ، وَأَضَبُوا : سَكَتُوا .

الزَّوْجُ (٢) : الفَرْدُ ، وَالزَّوْجُ : الاثْنَانُ .

الدَّفْرُ : الطَّيْبُ ، والدَّفْرُ : النَّتْنُ .

ضِدُّ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، وَضِدُّهُ : نَقِيضُهُ . وَكَذَلِكَ نِدُّهُ فِي

الْوَجْهَيْنِ .

المُفْرَطُ : المَقْدَمُ ، والمُؤَخَّرُ .

التَّوَلَّى : الطَّيَّبُ ، والمُنْتَنُ .

المَأْتَمُ (٣) : جَمَاعَةُ النِّسَاءِ فِي الحُزْنِ ، وَفِي الفَرَحِ .

[أَرَدَيْتُ] الرَّجُلَ : أَهْلَكَتُهُ ، وَأَعْنَتُهُ .

تَفَكَّهُونَ : تَنَدَّمُونَ ، وَتَلَذَّذُونَ .

الْأَمْعِيُّ (٥) : يُقَالُ : أَقْرَأَتِ الرَّيْحُ : إِذَا جَاءَتْ لِوَقْتِهَا ،

وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ : ذَهَبَتْ [عِنْدَهُ] القِرَّةُ - خَفِيفَةُ الرِّاءِ غَيْرُ

مَهْمُوزَةٍ - يُرِيدُونَ : وَقَّتَ المَرَضُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٧) : إِذَا

(١) هُوَ غَيْلَانُ بنُ عَقْبَةَ العَدَوِيِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

* أَشَعْتُ بَاقِي رَمَقِ التَّقْلِيدِ *

يعني ما بقي في رأس الوتد من رمة الطنب المعقود فيه .
شرح ديوانه : ٣٣٠/١ ، وينظر : الاشتقاق : ١٨٨ ،
واللسان : (رمم) ، والخزانة : ١٠٦/١ .

(٢) ينظر : أزداد قطرب : ١١٢ ، وقال ابن الأنباري في
الأزداد : ٣٧٤ : "وهذا عندي خطأ ، لا يُعَرَّفُ الزَّوْجُ فِي كَلَامِ
العرب لاثنيين ، وإنما يقال لاثنيين زوجان ، بهذا نزل
كتاب الله ، وعليه أشعار العرب ، قال الله عز وجل :
{وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى} أراد بالزوجين :
الفردين ، إذ ترجم عنهما بذكر وأنثى" .

(٣) قال ابن الأنباري في الأزداد : ١٠٤ : "وغير قطرب يقول
المأتم ليس من الأزداد ؛ لأنه إنما يراد به النساء
المجتمعات ؛ فاجتماعهن في الفرح كاجتماعهن في الحزن"
وينظر : أزداد قطرب : ١٣٠ .

(٤) في الأصل : "أدريت" ، والمثبت عن كتب الأزداد .

(٥) الأزداد : ٥ . وقد تقدمت الإشارة إلى الإقراء .

(٦) في الأصل : "عند" والمثبت عن أزداد الأمعي .

(٧) الأزداد : ١٦٤ .

تَحَوَّلَ الرَّجُلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ فَمَكَثَ مَعًا فِي خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ تَحَوَّلَ
فَقَدَ ذَهَبَتْ عَنْهُ قِرَّةُ الْبَلَدَةِ - بِالْتَّخْفِيفِ وَتَرَكَ الْهَمَزَ - وَقِرَاءَةُ الْبَلَدَةِ فِي
الْبَلَدَةِ - بِالْهَمَزِ وَسُكُونِ الرَّاءِ - لَعْتَانِ ؛ يَعْينِي ؛ إِنَّهُ إِنْ مَرِضَ فِي بَلَدٍ
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مَرُضُهُ مِنْ وِبَاءِ الْبَلَدَةِ الَّتِي تَحَوَّلَ عَنْهَا إِنَّمَا هُوَ مَرُضٌ
مِنْ قَبْلِ الَّتِي تَحَوَّلَ إِلَيْهَا . وَأَهْلُ نَجْرٍ يَقُولُونَ : عَقْرُ [الدَّارِ] (١) عَقْرٌ
بِالْفَتْحِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : عَقْرُ [الدَّارِ] بِالْمَمِّ (٢) .
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : أَقْرَأَتِ الْحَيَّةُ سُمَّهَا ؛ أَيَّ جَمَعَتْهُ بِأَنْفِهَا
فَإِذَا وَفَى لَهَا شَهْرٌ أَقْرَأَتْ وَمَجَّتْ سُمَّهَا ؛ فَلَوْ لَدَغَتْ فِي شَيْءٍ لَدَغَتْ
[إِقْرَائِهَا] شَيْئًا لَمْ تَطْنِهِ ؛ أَيَّ لَمْ [تَشُوهُ] (٣) وَلَمْ يُبَلِّ سَلِيمَهَا (٤) .
قَالَ : وَالْإِطْنَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحَيَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْإِطْنَاءُ / فِي الْحَيَّةِ وَغَيْرِهَا .

١/٩٤

وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ الدَّمْعِ وَبَقِيَّةِ اللَّبَنِ : صَرَى ، مَفْتُوحٌ ، وَصَرَى
مَكْسُورٌ [الصَّادِ] . وَيُقَالُ : صَرَى يَمْرِي ؛ إِذَا قَطَعَ ، وَصَرَى
مَابَيْنَهُمَا ؛ أَيَّ قَطَعَهُ . وَيُقَالُ : صَرَى اللَّهُ عَنْكَ شَرَّ ذَلِكَ الْأَمْرِ ؛

- (١) ، (٢) في الأصل : " النار " ، والمثبت عن أزداد الأصمعي : ٦ ،
وأزداد ابن السكيت : ١٦٤ . وعقر الدار : أصلها .
(٣) عنه في أزداد أبي الطيب : ٥٧٦/٢ .
(٤) في الأصل : " قرئها " .
(٥) لم تطنه : لم تبق فيه بقية ، وهي حية لا تطنني ؛ أَيَّ
لا تخطيء . اللسان : (طنى) .
(٦) في الأصل : " تشوه " والمثبت عن كتب الأزداد ، واللسان :
(شوى) ، ولم تشوه : لم تخطيء مقتله ، وأمل الشوى :
الشيء الهين ، والخطأ في الرمي ، يقال : رمى فأشوى ،
إذا لم يصب مقتله .
(٧) تقدمت الإشارة إليه .
(٨) في الأصل : الرء ، وهو خطأ ، والمثبت عن أزداد الأصمعي :
١٣ ، وهو مصدره ، وعن المقمور والممدود لابن ولاد :
٦٣ .

أَيَّ دَفَعَهُ . قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ مَقْرَأً أَوْ بَازِيًا : (٢)

وَوَظَلَّ بِأَلَاكُمْ مَا يَصْرِي أَرَانِبَهَا

مَنْ حَدَّ أَظْفَارِهِ الْجُحْرَانُ وَالْقَلْعُ

أَي لا يَدْفَعُ عَنْهَا ، الْجُحْرَانُ : [جَمْع] حَاجِرٍ ؛ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَرْتَفِعُ نَوَاجِيهِ وَيَطْمَنُّ وَسَطُهُ وَهِيَ حُرُوفٌ تَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَنْبَثِقَ . وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : (٤) يَقَالُ : بَقِيَتْ فِي الْحَوْضِ مَرَاةٌ ؛ وَهِيَ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِهِ مِنَ الْمَاءِ الْمُتَغَيَّرِ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْمَجْتَمِعِ : مَرَى ، وَمِنْهُ تَمْرِيَّةُ الشَّاةِ ؛ وَهِيَ أَنْ تُتْرَكَ يَوْمَيْنِ لِاتِّحْلَابِ فَيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي مَرْعِهَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ (٥) النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ الْمَصْرَاةِ وَهِيَ هَذِهِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ غَشُّ فِي الْبَيْعِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

أَلَا أَبْلِعُ بَنِي شَيْبَانَ عَنَّا فَقَدَّ حَلَبْتُ مَرَامَ لَكُمْ مَرَاهَا
مَرَامَ : مَكْسُورَةٌ الْمِيمِ مِثْلُ قَطَامٍ ؛ وَهُوَ اسْمٌ لِلْحَرْبِ .
وَمَرَاهَا : بَقِيَّةٌ لَبْنِهَا .

(١) ديوانه : ١٥٨ . والبيت في أزداد الأصمعي : ١٢ ، وأزداد ابن السكيت : ١٧٣ ، والمعاني الكبير : ٢٨٦/١ ، وأزداد ابن الأثير : ٤٠ ، وأزداد أبي الطيب : ٤٤٣/١ ، ويروي : "بالحزن" ، و"الجحران" ، جمع جحر . والقلع : الجبال .

(٢) جاء في المخصص : ١٤٨/٨ : "كُلُّ طَائِرٍ يَمِيدُ يُسَمَّى مَقْرَأً مَا خَلَا الْعُقَابَ وَالنَّسْرَ ... فَأَمَّا الْبَازِي فَالْأَزْرَقُ الْأَحْوَى وَالْأَرْقَطُ الْقَمِيرُ الْجَنَاحِينَ الْغَلِيظَ" ، وَالشَّاعِرُ هُنَا يَذْكُرُ الْمَقْرَأَ ، حَيْثُ قِيلَ قَبْلَ الْبَيْتِ :
حَتَّى انْتَهَى الْمَقْرَأُ عَنْ حَمِّ قَوَادِمِهَا
تَدْتُو مِنَ الْأَرْضِ أَحْيَانًا وَمَاتَقَعُ

(٣) في الأصل : "دفع" ، خطأ .
(٤) عنه في أزداد أبي الطيب : ٤٤٤/١ .
(٥) قوله صلى الله عليه وسلم : "الآنتمروا الإبل والغنم" ، وقوله : "من اشترى ممرأة فهو بخير النظرين" .
النهاية : ٢٧/٣ .
(٦) هو النابغة الجعدي . شعره : ٢١١ . وأزداد الأصمعي : ١٣ ، واللسان : (صرم) .

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ^(١) :

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيِّ صَخِرٍ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ حَلَبَتْ صَرَاهَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ : صَرَتْ أَعْنَاقُهَا صَرِيًّا

أَيَّ نَفَرَتْ وَرَفَعَتْ رُؤُوسَهَا ، وَأَنْشَدَ^(٢) :

فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ حَالَ بَيْزِي وَبَيْنَهَا

غَيُّورٌ وَأَعْدَاءٌ مِنْ الْحَيِّ حُمْرٌ

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعٍ

غَدَا وَالسَّوَاقِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعُرٌ

السَّوَاقِي : عُرُوقُ الْجَوْفِ .

وَيُقَالُ : شَرَيْتُ الشَّيْءَ : بَعْتُهُ ، وَاشْتَرَيْتُهُ . / ب/٩٤

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَقْلِيمِ الظِّلِّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ : قَلَمَ ،^(٤)

(١) البيت ليس في ديوانها بشرح شعلب من تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم ، وهو في شرح ديوانها المطبوع في دار التراث - بيروت : ٨٧ ، من قصيدة في رثاء أخيها صخر ، وهي من عيون الشعر ، نقول في أولها :

أَبَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَدَاهَا

عَلَى صَخِرٍ وَأَيُّ فَتَى كَمَخِرٍ فَمَا تَقْفِي كَرَاهَا

إِذَا مَا التَّابُ لَمْ تَرِ أَمْ طَلَاهَا

حَلَفْتُ بِرَبِّ مُهَبِّ مَعْمَلَاتٍ إِلَى الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ مُنْتَهَاهَا

لِئِنْ جَزَعَتْ بَنُو عَمْرٍو عَلَيْهِمْ لَقَدْ رَزَيْتُ بَنُو عَمْرٍو فَتَاهَا

فَتَى الْفُتَيَانَ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا

والبيت في أزداد الأعمى : ١٣ ، واللسان والتاج : (صرى) .

(٢) أزداد الأعمى : ١٤ ، ومعاني الفراء : ١٧٤/١ ، وأزداد ابن الأثيري : ٣٩ ، والمصاح : (نعر - صرى - عما) ، واللسان والتاج : (نعر - عما) . ويروى : والعوامي : وهي العروق ، وعرق عامي : لا ينقطع دمه . جوز الشيء : وسطه . تنعر : تفور بالدم .

(٣) سبقت الإشارة إليه .

(٤) البيت في أزداد الأعمى : ١٤ ، وأزداد ابن السكيت : ١٧٠ ، وأزداد ابن الأثيري : ١٧١ .

وَقَلَمَ بِمَعْنَى :

* قَلَمَ عَنِّي كَقَلْوَمِ الظِّلِّ *

وَيُقَالُ : قَلَمَ مَاءَ البَيْتْرِ ، وَقَلَمَتِ البَيْتْرِ ، قَالَ امرؤُ

(٢)
القَيْسِ :

وَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا

بَلَاثِقَ خَضْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيمٌ

بَلَاثِقُ : مِيَاهُ كَثِيرَةٌ لَا تَجْرِي ، يُقَالُ : مَاءٌ بَلَثِقٌ .

قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

يَارِيهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَامٌ

قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ

الانْقِيَاصِ : أَنْ تَنْشَقَّ الرُّكْبَةُ طَوْلًا ، وَكَذَلِكَ السِّنُّ (٤) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي الخَجَلِ (٥) (٦) :

إِذَا دَعَا الصَّارِخُ غَيْرَ الْمُتَمِّلِ

مَرًّا أَمَرْتَ كُلَّ مَنْشُورٍ خَجَلُ

مَرًّا أَرَادَ : مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْمَنْشُورُ : الْمُنْتَشِرُ [أَمْرُهُ] (٧)

- (١) أَي جَمَّ وَكَثُرَ . (الأضداد للأصمعي : ١٤) .
 (٢) ديوانه : ١٨٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٧١ ، والمصاح واللسان والتاج : (قلم بلاثيق) . ويروى : من آجن الماء مشرباً . والآجن : المتغير . خضراً : يقال للماء المصافي أخضر وأزرق وأسود .
 (٣) البيتان في أضداد الأصمعي : ١٤ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٧١ ، وشرح ديوان المفضليات للأنباري : ٣٧٧، ٢٨٣ ، والمصاح : (قلم) ، والمخصص : ٣٨/١٠ ، واللسان والتاج : (قلم - قيس) .
 (٤) ويقال : الانقياض بالضاد المعجمة ، انقاضت الركبة وانقاضت السن ؛ أي تشققت طولاً . اللسان : (قيس - قيس)
 (٥) البيتان في أضداد الأصمعي : ١٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٥١ ، وأضداد أبي الطيب : ٢٥١/١ .
 (٦) هو أبو عمرو الشيباني كما في أضداد ابن السكيت : ١٧١ .
 (٧) تكملة عن أضداد الأصمعي : ١٥ ، وابن السكيت : ١٧١ .

وقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْعُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ ، وَالخَجَلُ :
سُوءُ احْتِمَالِ الْغِنَى ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ (١) :
وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ

لِمَرْفِي زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

وَقَدْ قُلْنَا فِيمَا سَلَفَ أَنَّ الْخَجَلَ فِدٌّ ، وَهُوَ الْكَسَلُ وَالْمَرَجُ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْإِقْهَامِ (٣) :

* وَهُوَ إِلَى الزَّادِ شَدِيدُ الْإِقْهَامِ *

أَيُّ الْجُوعِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَقَهَمَ عَنِ الطَّعَامِ وَأَقَهَى :
إِذَا لَمَّ [يَشْتَهيه] (٤) ، وَمِنْ هَذَا أُخِذَتِ الْقَهْوَةُ لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقْهَى عَنِ
الطَّعَامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) (٦) :

- (١) ديوانه : ٧/٢ ، والبيت في أزداد الأصمعي : ١٥ ،
وأزداد قطرب : ١٠٩ ، وأزداد ابن السكيت : ١٧١ ،
وأزداد ابن الأنباري : ١٥٢ ، وأزداد أبي الطيب :
٢٥١/١ ، واللسان والتاج : (دقع - خجل) . ويروى :
لوقع الحروب ولم يخجلوا . ولم يخجلوا : لم يبْطَرُوا
ولم يَأْشَرُوا . ويروى : لِمَرْفِي الزَّمَانِ ...
(٢) وذلك في الصفحة : ٣٢٧ .
(٣) البيت في أزداد الأصمعي : ١٥ ، وأزداد ابن السكيت :
١٧١ ، وأزداد ابن الأنباري : ٢٣٠ ، واللسان والتاج :
(قهم) .
(٤) في الأصل : "يشتهه" والمثبت عن أزداد الأصمعي وابن
السكيت .
(٥) الذي في أزداد الأصمعي وابن السكيت وابن الأنباري :
ومنه سميت الخمر قهوةً لأن صاحبها يقهَى ...
(٦) ينسب إلى أبي الطمَّحان القَيْنِي ، وينسب إلى زيد الخيل
وهو في شعره : ٢١٠ (مانسب إليه وإلى غيره من
الشعراء) ، وأبو الطمَّحان هو حنظلة الشرقي ، من بني
القَيْنِ بْنِ جَسْرٍ ، شاعرٌ محسنٌ مشهورٌ ، وكان فاسقاً ، ينزل
عليه الخلعاء . من المعمرين والمخضرمين بين الجاهلية
والإسلام ، أسلم ولم يرَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وهو التَّائِلُ .
أَصَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجَّوْهُهُمْ
دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجِزْعُ شَاقِبَهُ
لَهُمْ مَجْلِسٌ لَا يَحْمَرُونَ عَنِ النَّدَى
إِذَا مَطَلَبُ الْمَعْرُوفِ أَجْدَبَ رَاكِبَهُ
أخباره في : المعمرين : ٥٧ ، والأغاني : ٣/١٣ ،
والإصابة : ٣٨١/١ .

فَأَصْبَحَنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ

حِيَاضَ الْإِمْدَانِ الْهَجَانُ الْقَوَامِحُ

الْإِمْدَانُ : النَّزُّ يَكُونُ فِي الصَّحْرَاءِ ، وَإِلَيْلُ تَكَرَّرَهُ الشُّرْبُ

هُنَّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِمْدَانُ : مَاءُ السَّبَخَةِ ، يُقَالُ : مَاؤُهُ
مِدَّانٌ ^(١) ، وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

* وَلَا تَعَاْفُ شُرْبَ مَاءِ مِدَّانٍ *

١/٩٥

وَيُقَالُ : مِيَاهُ مَدَادِينُ، أَي مِلْحَةٌ . /

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : الْقَهْمُ : الْجَائِعُ ، وَ[الْقَوَامِحُ] ^(٣) : الَّتِي

تَرْفَعُ رُؤُوسَهَا عَنِ الْمَاءِ فَلَا تَشْرَبُ .

وَيُقَالُ : بَعِيرٌ قَامِحٌ وَمَقَامِحٌ . وَيُقَالُ لِلشَّهْرَيْنِ اللَّذَيْنِ

يَشْتَدُّ فِيهِمَا البَرْدُ : شَهْرًا قِمَاجٍ ؛ لِأَنَّ الْإِبِلَ تَقَامِحُ فِيهِمَا ؛ أَي

تَكَرَّرَ شُرْبَ الْمَاءِ فِيهِمَا مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : [لِقَاهُ] ^(٤) حَقَهُ ، وَ[لِكَأَهُ] ^(٥) حَقَهُ ؛

= وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي ،
شاعر محسن وخطيب ، سمي زيد الخيل لكثرة خيله ، وقد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم ، فسماه زيد
الخير .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٢٨٦/١ ، والإصابة :
٣٤/٣ ، والخزانة : ٣٧٩/٥ .

والبيت في : أزداد الأصمعي : ١٥ ، وأزداد ابن السكيت :

١٧١ ، وأزداد ابن الأنباري : ٢٣٠ ، والمخصص : ١٥٤/٩ ،

ومعجم ما استعجم : ١٩٢/١ ، ومعجم البلدان : ٢٥١/١ ،

أورداه في : إمدان : موضع ماء بالبادية . واللسان

والنجا : (مدد - قها) . ويروي :

* فَأَعْرَضَنَ عَنِّي فِي اللَّمَامِ كَمَا أَبَتْ *

ويروي : (الظباء) ، (الرواء) ، (القلاص) : مكان
الهجان .

(١) الذي في كتب الأزداد عن أبي عبيدة : "يقال : ماؤه

إمدان ، وبعضهم يقول : مدان" .

(٢) البيت في أزداد الأصمعي : ١٦ ، وأزداد ابن السكيت :

١٧٢ ، وأزداد ابن الأنباري : ٢٣١ .

(٣) في الأصل : "القواهم" ، والمثبت عن أزداد الأصمعي ،

وهو مصدره .

(٤) في الأصل : "لقاه" والمثبت عن أزداد الأصمعي : ١٦ ،

وهو مصدره .

(٥) في الأصل : "لطاها" .

أَي نَقَمَهُ بَعْضُ حَقِّهِ وَأَعْطَاهُ بَعْضَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : [لَفَاءً] (٢)
 بِالْعَمَاءِ ، وَلَكَّأَهُ ؛ أَي ضَرَبَهُ بِهَا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : "الْأَرْضُ مِنْ
 الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ" ؛ أَي بَدُونِ الْوَفَاءِ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ (٤) :
 فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَظَلِّمُونِي وَلَا حَقِّي الْفَاءُ وَلَا الْخَيْسِ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : فَلَانَ الْفَحْلَ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ ؛ لِلرَّجُلِ
 الشَّرِيفِ يَخِطُبُ إِلَى قَوْمٍ فَيُقَالُ هَذَا فِيهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا
 لَمْ يَكُنْ نَجِيبًا ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَقْرَعَ النَّاقَةَ فَعَلَّاهَا قُرْعَ أَنْفِهِ بِعَمَاءٍ
 لِيَرْتَدَّ عَنْهَا .

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : فَأَمَّا الْمَقْرُوعُ مِنَ الْإِبِلِ فَهُوَ الَّذِي اخْتِيرَ
 لِلْفَحْلَةِ وَهُوَ الْقَرِيعُ أَيْضًا ؛ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلرَّئِيسِ مِنَ
 الْقَوْمِ ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ (٥) . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

- (١) يبدو أن نقمًا اعترى عبارة المؤلف ، وجاء في أزداد
 الأصمعي : ١٦ : "قال أبو عمرو : يُقَالُ : لَفَاءُ حَقِّهِ
 وَلَكَّأَهُ حَقِّهِ ؛ أَي أَعْطَاهُ حَقِّهِ كُلَّهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 مَا أَعْطَاهُ إِلَّا الْفَاءَ مِنْ حَقِّهِ ؛ أَي بَعْضُ حَقِّهِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا
 "....."
- (٢) في الأصل : "لقاه" ، بالقاف ، والمثبت عن أزداد الأصمعي
 ١٦ ، وهو مصدره .
- (٣) ويُقَالُ : "رَضِيَتْ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ" و"أَرْضُ مِنَ الْوَفَاءِ
 بِاللَّفَاءِ" . يَنْظُرُ : أزداد الأصمعي : ١٦ ، ومجمع الأمثال
 ٥١/٢ ، والنهية : ٢٥٨/٤ ، واللسان : (لفاء) .
- (٤) هو حرمله بن المنذر - على خلاف - بن معديكرب بن حنظلة
 ابن النعمان ، من طيء ، شاعر جاهلي ، من جلساء ملوك
 الفرس ، أدرك الإسلام ، وبقي على نصرانيته ، وله أخبار
 مع عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .
 أخباره في : المحبر : ٢٣٣ ، والشعر والشعراء : ٣٠١/١
 وخزانة الأدب : ١٩٢/٤ .
- والبيت في ديوانه : ١٠٠ ، وأزداد الأصمعي : ١٧ ،
 والمقصود والممدود لابن ولاد : ٩٥ ، والمصاح : (لفى) ،
 والمخمس : ٢٤/١٦ ، واللسان : (وفى) ، واللسان والتج
 (لفاء - خيس - لفي) . ويروى : "فتزدروني" ، و"ولاحظي
 اللقاء" . واللقاء ، بفتح اللام : الشيء اليسير .
 الأزداد : ١٧ .

المَقْرُوعُ مِنَ الْجَمَالِ الَّذِي يَحْبَسُ عَنْهَا ، يُرِيدُ عَنِ الْإِبِلِ ،
ولا يُرْسَلُ فِيهَا إِذَا لَمْ يَرْضَوْهُ فَحَلًّا ، وَهُوَ الْمُسَدَّمُ أَيْضًا .

أبو عمرو : المَعْبَدُ : البَعِيرُ الْأَجْرَبُ الْمَهْنُوءُ بِالْهِنَاءِ ؛
وهو الْقَطْرَانُ ، وَأَنْشَدَ : (١)

وَأَغْضَيْتُمْ عَلَيَّ ذَاكُمْ عِيونًا كَمَا ضَرَبَ الْمَعْبَدُ بِالْجِرَانِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : المَعْبَدُ : المَمْعَبُ الَّذِي لَمْ يُرَكَّبْ وَلَمْ يُخْطَمْ
وَأَنْشَدَ : (٢)

* مَعْبَدٌ يَقْرُو بِهَا حَيْثُ اقْتَرَى *

يَقْرُو : يَتَّبِعُ . وَالْمَعْبَدُ أَيْضًا : الْمَذَلُّ ؛ وَمِنْهُ طَرِيقُ
مَعْبَدٍ ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْعَبْدُ لِيَذَلَّهُ ، وَالتَّعْبُدُ لِلَّهِ وَالْعِبَادَةُ ؛ كُلُّ
ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّذَلُّلِ وَالْخُشُوعِ .

وَيُقَالُ : آتَاهُ فَأَوَّجَهَهُ : إِذَا جَعَلَ لَهُ وَجْهًا ، وَآتَاهُ
فَأَوَّجَهَهُ إِذَا صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْ صَاحِبِهِ .

ابن الأعرابي : أَخْلَاقٌ مَشْمُولَةٌ ؛ أَي مَشْؤُومَةٌ ؛ أَي أَخْلَاقٌ
سُوءٌ ، وَأَنْشَدَ : (٣)

وَلتَعْرِفَنَّ خَلَائِقًا مَشْمُولَةً وَلتَنْدَمَنَّ وِلَاتٍ سَاعَةً مَنُودًا
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَشْمُولُ الْخَلَائِقِ ؛ أَي كَسْرِيْمُ الْأَخْلَاقِ ،

(١) البيت في : أصداد الأسمعي : ١٧ ، غير منسوب . جِرَانُ

البعير : بَاطِنُ الْعَنْقِ ، إِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَدَّ عُنُقَهُ عَلَى
الْأَرْضِ قِيلَ : أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ . اللسان : (جرن) .

(٢) أصداد الأسمعي : ١٨ ، وفيه : "حَيْثُ اقْتَرَى" .

(٣) البيت في أصداد الأسمعي : ١٨ ، وأصداد ابن السكيت :
١٧٣ ، وأصداد ابن الأنباري : ١٦٨ .

ويستشهد النحاة بهذا البيت وأمثاله على دخول "لات" على غير لفظ الحين . ينظر : معاني القرآن للفراء : ٣٩٧/٢ ، وشرح الكافية : ٢٧٠/١ ، وشرح أبيات المغني : ٢٩/٥ ، والخزانة : ١٦٨/٤ . وشاهده أيضا : أن "لات" حرف جر ، وما بعدها مجرور ، أو تشبيهها بـ"ليس" في رفع المبتدأ ونصب الخبر ، وما بعدها منصوب (وهو الرَّاجِح) ، والتقدير : "ولات الساعة ساعة مندم" .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو : (١)

كَأَنَّ لَمْ أَعِشْ يَوْمًا بِصَهْبَاءَ لَذَّةٍ

وَلَمْ أُنْدِ مَشْمُولًا خَلَائِقَهُ مِثْلِي

(٢)

أَبُو عَبِيدَةَ : شَوَاةُ الْمَالِ : رَدَّالُهُ ، وَالْجَمِيعُ : شَوَى .

وَالشَّوَاةُ فِي لُغَةِ بَعْضِهِمْ : خِيَارُ مَسَانٍ الْإِبِلِ وَكِرَامِهَا .

وَيُقَالُ : دَلَوُ أَيْدِيَةً - مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ - وَهِيَ الْوَسْطُ الَّتِي

لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ وَلَا صَغِيرَةٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : دَلَوُ يَدِيَّةٍ . وَهِيَ فِي

مَوَاضِعَ آخَرَ الْوَاسِعَةِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

* أَرْمَانَ إِذْ ثَوَّبَ الْمَبَايِدِيَّ *

أَي وَاسِعٍ .

الْحَزْرَوِيُّ : الْغُلَامُ الْيَافِعُ ، وَالْحَزْرَوِيُّ : الَّذِي قَدْ انْتَهَى

شَبَابُهُ ، قَالَ النَّبِيعَةُ (٤) :

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ

نَزَعَ الْحَزْرَوِيُّ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ

(١) البيت في أزداد الأعمى : ١٨ ، عن أبي عمرو ، ونسبه

لرجل من بني سعد . وهو في : أزداد ابن السكيت : ١٧٤

وأزداد ابن الأثيري : ١٦٨ ، وشرح أبيات المغنى :

٣٠/٥ ، وخزانة الأدب : ١٧٥/٤ .

ولم أتد : لم أجالس ، من المتأدمة .

(٢) الذي في أزداد الأعمى : ١٨ ، وأزداد ابن السكيت :

١٧٤ ، عن أبي عبدة أيضا : "أبو عبدة : شراة المال

بمنزلة الشواة : رذال المال ، والجمع شري ...

والشراة في لغة بعضهم ... " .

(٣) ديوانه : ٤٨٧/١ . والبيت في أزداد الأعمى : ١٩ ، وأزداد

ابن السكيت : ١٧٤ ، وأزداد ابن الأثيري : ٢٦٢ ،

والمحاج : (يدي) ، واللسان : (دغفل) ، واللسان

والتاج : (يدي) . ويروي : "في الدار إذ ... " ، وبعده

* وَإِذَا زَمَانَ النَّاسِ دَغْفَلِيَّ *

(٤) ديوانه : ٩٧ . والبيت في أزداد السجستاني : ٨٨ ،

وأزداد ابن السكيت : ٧٥ ، وأزداد ابن الأثيري : ٢١٨

واللسان والتاج : (حزر) . ويروي : "مستهدفيا" ، "عن"

بدل "من" . والمحصد : الشديد القتل .

وَيُقَالُ : الْحَبْلُ مَمَارٌ ، وَمَمَرٌ ، وَمَغَارٌ ، وَمَحْصَدٌ ، وَمَفْتُولٌ
(١)
بِمَعْنَى .

وَيُقَالُ : شِمْتُ السَّيْفَ : أَغْمَدْتَهُ ، وَشِمْتُهُ : سَلَلْتَهُ .
(٢)
وَعَفَّرَ الرَّجُلُ : إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ ، وَغَفَرَ : إِذَا نَكَسَ فِيهِ
(٣)
قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ غَفَّرُ لِيذِي الْهَوَى
كَمَا يَغْفِرُ الْمَجْهُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلِمِ
أَي إِذَا رَأَى أَطْلَالَهَا وَرُسُومَهَا نَكِسَ وَعَاوَدَهُ هَوَاهُ كَمَا يَغْفِرُ
أَي يُنْكَسُ .

(٤)
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَى أَسْرُوتِهِ : أَي أَظْهَرْتَهُ وَكَتَمْتَهُ / : ١/٩٦
فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ

أَسَرَ الْحَرُورِيَّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَا
(٥)
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَعْنَى أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرَهُ وَإِذَا
كَتَمْتُمْ : { إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفَيْهَا } : أَظْهَرَهَا . وَقَرَأَ بَعْضُ

- (١) ينظر : المنتخب : ٤٥٢/٢ .
(٢) جاء في الصحاح : (غفر) : "وَعَفَّرَ بِالْكَسْرِ يَغْفِرُ غَفْرًا ، لُغَةً فِيهِ" وينظر : أفعال ابن القطاع : ٤١٥/٢ .
(٢) هو المَرَارُ القَفْعِيُّ ، ديوانه : ٤٨٣ . والبيت في أضداد الأسمعي : ٢١ ، وأضداد السجستاني : ١٤٧ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٥٥ ، والصحاح واللسان والتاج : (غفر) . وَيُرْوَى : "الْعَمْرُكَ إِنَّ ... " ، قال ابن بَرِّي : صواب إنشاده : "خَلِيلِي إِنَّ ... " ، بدلالة قوله بعده :
قِفَا فَاسْتَلَا مِنْ مَنْزِلِ الْحَيِّ دِمْنَةً
وَبِالْأَبْرَقِ الْبَادِي أَلِيمًا عَلَى رَسْمِ
(٤) هو الفرزدق والبيت ليس في ديوانه ، وقد سبق الاستشهاد به في حاشية : ٣٦٥ . والبيت في أضداد الأسمعي : ٢١ ، وأضداد قطرب : ٦٩ ، وأضداد السجستاني : ١١٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٤٦ ، واللسان والتاج : (سرر) .
(٥) سورة طه : آية : ١٥ .
(٦) مجاز القرآن : ١٦/٢ .

مراء (١) : { أَكَادُ أَخْفِيهَا } : بفتح الالف ، مِنْ خَفَيْتُ . وجاءَ في
 الحديث (٢) : "لَيْسَ عَلَى مَخْتَفٍ قَطْعٌ" وهو النَّبَاشُ ؛ وإنما سُمِّيَ
 مُخْتَفِيًّا : لَأَنَّهُ يَخْتَفِي الكَفَنَ ؛ أي يُظهِرُهُ . والعَرَبُ تَقُولُ : خَفَى
 البَرَقُ يَخْفَى : إِذَا ظَهَرَ ولمَعَ ، قال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ (٣) :
 يَخْفِي التَّرَابَ بِأَظْلَافِ شَمَانِيَّةٍ
 فِي أَرْبَعٍ وَقَعْنِ الأَرْضَ تَحْلِيلُ
 والعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّكِيَّةِ إِذَا انْدَقَّتْ ثُمَّ اسْتَحْرَجَتْ : خَفِيَّةٌ ،
 قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةِ الهُدَلِيِّ (٤) :
 حَيْرَانَ يَرْكَبُ أَعْلَاهُ أَسَافِلَهُ يَخْفِي تَرَابَ جَدِيدِ الأَرْضِ مِنْهَزِمِ

- (١) هو سعيد بن جبير ، كما في معاني القرآن للفراء :
 ١٧٦/٢ ، قال ابن جنبي : وزويت عن الحسن ومجاهد .
 (المحتسب : ٤٧/٢) .
- (٢) أخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب القطع في
 الخلسة والخيانة : ١٣٨/٤ ، ولفظه : "ليس على الخائن
 قطع" و"ولا على المختلس قطع" ، والترمذي في كتاب
 الحدود ، باب (١٨) : ٥٢/٤ ، ولفظه : "ليس على خائن
 ولا منتهب ولا مختلس قطع" .
- (٣) هو عبدة بن يزيد بن عمرو التميمي ، والطبيب لقب أبيه
 شاعر مجيد ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، أسلم وشهد
 الفتح ، وهو القائل في رثاء قيس بن عاصم :
 وَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكَهُ هَلَكٌ وَأَجِدُ وَلَكِنَّهُ بَنِيَّانَ قَوْمٍ تَهْدَمَا
 يُقَالُ : إِنَّهُ أَرَشَى بَيْتَ قَالَتِهِ العَرَبُ .
 أخباره في : الشعر والشعراء : ٧٢٧/٢ ، والإصابة :
 ١٠١/٥ ، ومعاهد التنصيص : ١٠٢/١ .
- والبيت
 في
 الأصمعي : ٢٣ ، وأضداد قطرب : ٦٤ ، وابن السكيت : ١٧٨
 وأضداد السجستاني : ١١٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٩٦ ،
 واللسان : (حليل) . تحليل : كَأَنَّهُ أَقْسَمُ وَأَنْ يَمَسَّ الأَرْضَ
 فَهُوَ يَتَحَلَّلُ مِنْ قِسْمِهِ بِأَدْنَى لَمَسٍ . ويُروى : مَسَّهَنْ ، ولعله
 الصَّوَابُ ، إِذْ "وَقَعْنِ" فِي بَيْتِ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ يَشْبَهُهُ وَهُوَ :
 * تَجَائِبُ وَقَعْنِ الأَرْضَ تَحْلِيلُ *
- (٤) هو أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن
 هذيل ، شاعر محسن ، شعره محشو بالفريب والمعاني
 الغامضة .
 أخباره في : شرح أشعار الهذليين : ١٠٩٧/٣ ، والمؤتلف
 والمختلف : ٨٣ ، وخزانة الأدب : ٨٦/٣ .
 والبيت في شرح أشعار الهذليين : ١١٢٩/٣ ، وأضداد
 الأصمعي : ٢٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٨ .

أي يستخرجه ، يُقال : خَفَاهُ يَخْفِيهِ خَفِيًّا ، واختفاهُ يَخْتَفِيهِ
يَخْتَفِيهِ اخْتِفَاءً . وقوله : حَيْرَانٌ يعني : الغَيْمَ ؛ أي لا يتوجهُ
جَهَةً واحدةً ، إِنَّمَا يَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وقوله : منهزمٌ ؛ أي
منفجرٌ بالماء ، وأملُ الهَزْمِ : التَّكْسُرُ فِي الْجِدِّ وَغَيْرِهِ ، وَمِنْ
يُقَالُ : سِقَاءٌ فِيهِ هُزُومٌ ، وَيُقَالُ لِلْقُرْبَةِ إِذَا يَبَسَتْ وَتَكَسَّرَتْ :
قَدْ تَهَزَمَتْ ، وَمِنْ هَذَا أُخِذَتِ الْهَزِيمَةُ لِأَنْكَسَارِ الْعَسْكَرِ بِهَا ، وَمِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا : الْهَزْمَةُ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ .
وقال الشاعرُ في الرَّجَاءِ ؛ وَأَنَّهُ الْخَوْفُ وَالْأَمْنُ^(٢) :
إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلٍ

وَيُرَوَى : حَالَفَهَا . وَقَدْ قِيلَ فِي نُوبٍ قَوْلَانِ ، أَحَدُهَا :
إِنَّمَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالْآخَرُ : جَمَعَ نَائِبٍ كَمَا يُقَالُ : قَارِهِ^(٣)
[وَفَرَهُ] ، قَالَ الرَّاجِزُ : /^(٤)
^(٥)

ب/٩٦

لَا تَرْتَجِي حِينَ تُلَاقِي الدَّائِدَا

أَسْبَعَةَ لَاقَتْ مَعًا أَوْ وَاحِدَا

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، شرح أشعار الهذليين : ١٤٤/١ ،
وينظر : معاني القرآن للفراء : ٢٨٦/١ ، وأضداد
الأمعي : ٢٤ ، وأضداد قطرب : ٩٣ ، وأضداد ابن السكيت
١٧٩ ، وأضداد السجستاني : ٨١ ، وأضداد ابن الأنباري :
١٠ ، والمصاحح واللسان والتاج : (نوب - خلف - رجا) ،
والمخصص : ١٧٨/٨ ، ١١/١٧ ، واللسان : (دبر) . ولم
يَرُجَّ : لَمْ يَخَفْ . وَحَالَفَهَا : لَازَمَهَا . وَحَالَفَهَا : جَاءَ إِلَى
عَسَلِهَا وَهِيَ غَائِبَةٌ . وَيُرَوَى : إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبِيرُ ،
و"عواويل" بدل "عوامل" .

(٢) أو الطمع أو الأمن كما في المصادر السابقة .
(٣) أي تنجاب المرعى فتأكل ثم ترجع فتعسل .
(٤) في الأمل : "فور" ، والتصحيح عن المصادر السابقة .
(٥) البيهتان في : معاني القرآن للفراء : ٢٨٦/١ ، وأضداد
الأمعي : ٢٤ ، وأضداد قطرب : ٩٤ ، وأضداد ابن السكيت
١٧٩ ، وأضداد السجستاني : ٨١ ، وأضداد ابن الأنباري :
١١ ، واللسان والتاج : (معع - رجا) . وَيُرَوَى : "أم
واحدا" .

أَي لَاتَخَافُ . وَقَالَ آخِرُ :^(١)

إِذَا أَهْلُ الْكِرَامَةِ أَكْرَمُونِي فَلَا أَرْجُو الْهَوَانَ مِنَ اللَّحَامِ

الْأَصْمَعِيِّ : فَرِغْتُ : أَرْتَعْتُ ، وَفَرِغْتُ : أَغْثْتُ . وَأَنْشُدُ :^(٣)

فَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أَتَيْتُمْ

وَقَدْ شَرِبْتَ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعًا

فَقُلْتُ لِكَاسِ الْجَمِيمَةِ قَانِمًا

نَزَلْنَا الْكَشِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِيَفْرَعَا

أَي لِنُغِيثَ .

وَالْقَيْنِيمُ : الصَّائِدُ ، وَالْقَيْنِيمُ : الصَّيْدُ .

وَالصَّرِيخُ وَالصَّارِخُ : الْمُسْتَفِيثُ ، وَالصَّرِيخُ وَالصَّارِخُ :

الْمُغِيثُ .

وَالْمَاشِلُ : الذَّاهِبُ ، وَالْمَاشِلُ : الْقَائِمُ الْمُنْتَصِبُ ،

وَالْمَاشِلُ : اللَّاطِيءُ بِالْأَرْضِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :^(٤) مَثَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ :

(١) البيت في أزداد الأصمعي : ٢٤ ، وأزداد ابن السكيت :

١٧٩ ، وأزداد ابن الأنباري : ١١ ، عن يونس البصري .

وجاء في أزداد أبي الطيب : ٢٩٤/١ ، في الرجاء :

بِالْمَعْنَى الْآخِرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَرَجِي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّايَ إِذَا مَا الْقَارِضُ الْعَنْزِيُّ آتَا

(٢) لم أجده في المطبوع .

(٣) البيتان للكَلَمَةِ ، واسمه هبيرة بن عبد الله بن عبد

مناف بن عرين بن شعلبة بن يربوع التميمي ، أحد فرسان

تميم وساداتها ، وهو فارس العرادة وذو الخمار

(فرسان) ، [نسب الخيل لابن الكلبي : ٤٠] ، والكَلَمَةُ

لقبه ، وقيل اسم أمه ، ومعناه : صوت النار ولهيبها .

أخباره في : مَنْ نَسَبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ : ٣٠٦/٢ ،

والمؤتلف والمختلف : ١٧٣ ، وخزانة الأدب : ٣٩٢/١ .

والشاهد في المفضليات : ٣٢ ، ونوادر أبي زيد : ٤٢٦ ،

وأزداد السجستاني : ١٢١ ، والمعاني الكبير : ١١١٦/٢

والكامل : ٤/١ ، وجمهرة اللغة : ٨١٤/٢ ، وأزداد ابن

الأنباري : ٢٨٣ ، وأزداد أبي الطيب : ٥٤٢/٢ ، ومعجم

ما استعجم : ٦٩٧/٢ ، واللسان والتاج : (زرد - فزع) ،

والخزانة : ٣٨٨/١ .

وقوله : شَرِبْتُ ، يعني فرسه ، والخيل إذا شربت قبل أن

يُفَارَ عَلَيْهَا وَاجَهَتْ الشَّدَائِدَ ، وكاس : ابنته ، وقيل

جاريته . ويقال : كَاسَ ، بالهمز . وزرود : رمال بين

الشعلبية والحزيمية بطريق الحاج من الكوفة . ويروى :

(نَزَلْتُ الْكَشِيبَ ... لِأَفْرَعَا) ، ويروى : (حَلَلْنَا الْكَشِيبَ) .

(٤) الأزداد : ٣١ .

انْتَمَبَ . وجاءَ في الحديث : "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُثَلَ لَهُ الرَّجَالُ
قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" معنَى يَمُثَلُ : يَنْتَمِبُ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :^(٢)

يَظَلُّ بِهَا الْحَرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا

عَلَى الْجِدْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكْبُرُ

وَالعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ شَخْمًا شَمَّ مِثْلَ : أَي ذَهَبَ قَلَمٌ أَرَاهُ .^(٣)
قَالَ أَبُو خُرَاشٍ الهَدَلِيُّ وَذَكَرَ صَقْرًا :^(٤)

يَقْرُبُهُ النَّهْفُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى

وَمِنْهُ بَدُوٌّ مَرَّةً وَمِثْلُ

مِثْلُ : أَي ذَهَابٌ ، وَبَدُوٌّ : ظُهُورُهُ . وَيُقَالُ : مِثَّلَ بِهِ
يَمُثَلُ مِثْلًا : إِذَا جَدَعَ أَنْفَهُ أَوْ قَطَعَ أُذُنَهُ أَوْ شَفَتَهُ ، وَمِثْلُهُ :
مِثْلَ بِهِ تَمَثِيلًا . وَقِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو بَيْنَ العَلَاءِ : كَيْفَ رَجُلِكَ ؟
وَكَانَتْ مُوجَعَةً ، فَقَالَ : مَا زِدَادَاتُ إِلَّا مِثَالَةٌ : أَي قَدْ تَمَاشَلَتْ .
وَيُقَالُ : أَمَثَلَنِي مِنْ فُلَانٍ : أَي اقْتَسَمَ لِي مِنْهُ ، وَأَنشَدَ أَبُو
العَبَّاسِ :

فَمَا رَامَهُ حَتَّى آتَى جَارَ بَيْتِهِ

يَقَاتِلُهُ عَيْنًا وَقَالَ لَهُ امْثَلْ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الأَدَبِ ، بَابِ (١٣) : ٩١،٩٠/٥ ،
وَأَبْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : ٧٧/٤ .

(٢) شَرَحَ دِيوَانَهُ : ٦٣١/٢ ، وَقِيلَ لَهُ :
تَرَى فِيهِ أَطْرَافَ الصَّحَارَى كَأَنَّهَا
حَيَاشِيمٌ أَعْلَامٌ تَطُولُ وَتَقْصُرُ

وَالْبَيْتُ فِي : أَضْدَادِ الأَصْمَعِيِّ : ٣١ ، وَأَضْدَادِ ابْنِ السَّكَيْتِ
١٨٦ ، وَالصَّعْنَانِيِّ الكَبِيرِ : ٦٦٠/٢ ، وَأَضْدَادِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ
٢٨٨ ، وَاللِّسَانِ : (حَوْل - مِثْل) ، وَالتَّجَاجُ : (مِثْل) .
وَنَسَبَ الْبَيْتِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ : (مِثْل) إِلَى زَهِيرِ .
وَالجِدْلُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ .
(٣-٣) فِي الأَصْلِ : "رَأَيْتُ شَخْمًا شَمَّ ذَهَبٌ : أَي مِثْلٌ" . وَالمُثَبِّتُ
عَنْ كِتَابِ الأَضْدَادِ .

(٤) شَرَحَ أَشْعَارَ الهَدَلِيِّينَ : ١١٩٤/٣ ، وَالْبَيْتُ فِي : أَضْدَادِ
الأَصْمَعِيِّ : ٣١ ، وَأَضْدَادِ ابْنِ السَّكَيْتِ : ١٨٦ ، وَاللِّسَانِ
وَالتَّجَاجُ : (مِثْل) ، وَالنَّهْفُ النَّجِيحُ : المَجْدُ .

(٥) الْبَيْتُ فِي أَضْدَادِ الأَصْمَعِيِّ : ٣٢ ، وَفِيهِ : قَالَ العَبَّاسُ .

هَذَا مِنْ مَثَلٍ بِهِ يَمَثَلُ مَثُولًا .

وقال أبو عبيدة : يقال : فرس شوهاء ؛ أي حسنة ،
ولا يقال للذكر منه شيء . ويقال : لا تشوه علي ؛ أي لا تقل
ما أحسنه ؛ فتُمَيِّنِي بِالْعَيْنِ . قال : وما سمعتها إلا في هذين
الحرفين . فأما في القبح فيقال : قد شوه الله خلقه . ورجل
أشوه ، وامرأة شوهاء ، من قوم شوه بيني الشوه ، قال
الشاعر ، وذكر قرسا :

وَهِيَ شَوْهَاءُ كالجَوَالِقِ فَوْهًا

مستجاف يفيل فيه الشكيم

وقال الحطيئة :

* أَرَى شَمَّ وَجْهًا شَوَّهَ اللَّهُ خَلْقَهُ *

ويقال : مرته أصوره : ضمته ، ومرته : قطعته وفرقتها
قالت الخنساء :

- (١) الخيل : ٢٥٥ .
(٢) قال السجستاني في الأضداد : ١٣٧ : "الأظنهم قالوا
للجميلة شوهاء إلا مخافة أن تصيها عَيْنٌ" .
(٣) هو أبو ذؤاد الأيادي ، ديوانه : ٣٤٣ . والبيت في :
الخيال : ٢٥٥ ، وأضداد الأصمعي : ٣٢ ، وأضداد ابن
السكيت : ١٨٧ ، وأدب الكاتب : ١١٢ ، وجمهرة اللغة :
٢٤٠/١ ، ٩٧٣، ٨٨٣/٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٨٥ ،
وأضداد أبي الطيب : ٤٠٩/١ ، والصاحح واللسان والتاج
(جوف - شكم - شوه) . ومستجاف : أجوف ، وهو الواسع ،
والشكيم : من اللجام ؛ وهو الحديدة المعترضة في فم
الفرس . قال أبو عبيدة : "والشوهاء : المفرطة رُحْبُ
الشدقين والمنخرين الحسنة" ، ويقال : الشوهاء
الطويلة .
(٤) ديوانه : ٢٥٧ ، وعجزه : عجزه .
* فقبح من وجوه وقبح حامله *
والبيت في أضداد الأصمعي : ٣٣ ، وأضداد ابن السكيت :
١٨٧ ، والكامل : ٧٢٧/٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٨٤ ،
واللسان والتاج : (قبح - شوه) . ويروى : أرى لي . . .
ويروى : أرى لك . . . شخصه .
(٥) البيت ليس في ديوانها ، وفي الأصل : "أظلت الشم منه"
ولم أجد صدره . وفي الديوان : ٣٧٨ قصيدة في رشاء
أخيها صخر ، لعل البيت من شواردها ، ومطلعها : =

* [لَظَلَّتِ الشَّمُّ مِنْهَا] وَهِيَ تَنْصَارُ *

أَي تَتَقَطَّعُ وَتَتَقَطَّرُ .

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ [إِذَا لَمْ يُغَيِّدْ] ^(١) : بَعِيرٌ قَرْحَانٌ ^(٢) ؛ عَلَى التَّطْيِيرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تُصِبْهُ حَصْبَةٌ وَلَا طَاعُونٌ وَلَا جَدْرِيٌّ : رَجُلٌ قَرْحَانٌ ، وَامْرَأَةٌ قَرْحَانٌ .

الْمَشَايِحُ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ ^(٣) : الْجَادُّ ، وَقَدْ شَايَحَتْ : جَدَّدَتْ .
وَالْمَشَايِحُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : الْمَحَاذِرُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ^(٤) :
سَبَقْتَهُمْ شَمًّا اعْتَنَقَتْ أَمَامَهُمْ

وَشَايَحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْحٌ

أَي جَدَّدَتْ وَحَمَلَتْ ، وَمَعْنَى اعْتَنَقَتْ : بَدَرَتْ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٥) :

شَايَحَنْ مِنْ صَرْبٍ وَمِنْ صِيَاحٍ

لَمَّا سَمِعَنَّ الرِّزَّ مِنْ رِيَاحٍ

شَايَحَنْ مِنْهُ أَيَّمَا شِيَاحٍ

يَعْنِي : حَاذَرَنْ ، وَرِيَاحٍ : اسْمٌ رَاعٍ .

- = قَدَى بَعِينِيكَ أُمٌّ بِالْعَيْنِ عَوَارٍ
أُمٌّ ذَرَّقَتْ أُمَّ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
- (١) والبیت فی أزداد الأصمعي : ٣٣ ، وأزداد ابن السکیت : ١٨٧ ، وأزداد ابن الأنباري : ٣٧ ، واللسان والتاج : (صور) ، وفيها جميعاً نسباً للخنساء .
- (٢) فی الأصل : المَغْدُ ، والتصويب عن أزداد ابن السکیت : ١٩٢ ، واللسان : (قريح) .
- (٣) جاء فی اللسان : (قريح) : "قال شمر : قَرْحَانٌ : إِنْ شَتَّ نَوْنَتْ ، وَإِنْ شَتَّ لَمْ تَنْوَنْ" .
- (٤) لغة هذيل : ٤٧٣ .
- (٥) شرح أشعار الهذليين : ١٥٠/١ ، وينظر : أزداد الأصمعي ٣٩ ، وأزداد قطرب : ١٢٦ ، وأزداد ابن السکیت : ١٩٣ ، وأزداد السجستاني : ١٢٥ ، وأزداد ابن الأنباري : ٢٧٤ وأزداد أبي الطيب : ٤٠٦/١ ، والصحاح واللسان والتاج (شيخ) . ولم يذكر البيت رواياتٍ آخرُ أوردتها شارح الأشعار .
- (٥) هو أبو السؤداء العجلي ، والأبيات فی أزداد الأصمعي : ٣٩ ، وأزداد قطرب : ١٢٦ ، وأزداد ابن السکیت : ١٩٣ ، وأزداد السجستاني : ١٢٥ ، وأزداد ابن الأنباري : ٢٧٥ وأزداد أبي الطيب : ٤٠٧/١ ، والصحاح واللسان والتاج (شيخ) . والرِّزُّ : الصوت . والأبيات تروى بتأخير البيت الأول عن أخويه . ويروى "ضباح" بدل "صباح" ، و"رَبَّاح" بدل "رِيَاح" .

وَأَمَّا الدَّفَرُ - بالدَّالِ وتحريك/ [الفَاءِ] (١) - فَإِنَّهُ كُلُّ رِيحٍ ٩٧/ب
 ذَكِيَّةٍ طَيِّبَةٍ ، وَكُلُّ رِيحٍ مُنْتِنَةٍ خَبِيثَةٍ ؛ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ النَّفْحِ
 مِنْ نَتْنٍ أَوْ طَيِّبٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : مِسْكٌ أَدْفَرٌ . فَأَمَّا الدَّفَرُ
 - بالدَّالِ الَّتِي لَا تُعْجَمُ مَعَ جَزْمِ الْفَاءِ - فَإِنَّهُ النَّتْنُ خَاصَّةٌ .
 يُقَالُ لِلذَّكَرِ : أَدْفَرٌ ، وَيُقَالُ لِلدَّنْيَا : أَمٌ دَفْرٌ ، وَيُقَالُ مِنْهُ
 لِلأَمَةِ : يَادْفَارٌ ، يَعْنِي بِهِ نَتْنَهَا .

وَيُقَالُ : فَصِيلٌ خَلٌّ ؛ أَي سَمِينٌ ، وَيُقَالُ : بَعِيرٌ خَلٌّ لِلَّذِي
 لَمْ يَمِيبْ رَبِيعًا عَامَةً ذَلِكَ ، فَهُوَ أَعْجَفٌ شَدِيدُ الْهَزَالِ .

وَالسَّاجِدُ : الْمُنْحَنِى عِنْدَ بَعْضِهِمْ ؛ وَهُوَ الْوَاضِعُ جَبْهَتَهُ
 وَطَرَفَ أَنْفِهِ عَلَى الْأَرْضِ كَالسُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ ، وَالسَّاجِدُ فِي لُغَةِ
 طَيِّءٍ : الْمُنْتَمِبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

لَوْلَا الزَّمَامُ [اقتحم] الأجاردا

بِالْغُرْبِ أَوْ دَقَّ النِّعَامَ السَّاجِدَا

وَالسَّاجِدُ [هَاهُنَا] : الْمَائِلُ مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ . وَقَالَ أَبُو

عَمْرٍو : السَّاجِدُ أَيْضًا : الْفَاتِرُ الطَّرْفِ فِي نَظَرِهِ ، وَأَنْشَدَ (٥) :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ تَدَكَّ عُنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصِّيُودَيْنِ رَابِحًا

(١) فِي الْأَصْلِ : "الرَّاءُ" .

(٢) الْبَيْهَقَانِ فِي أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٤٣ ، وَالْبَيْهَقَانِ : ٧٠ ،
 وَأَضْدَادِ ابْنِ السَّكَيْتِ : ١٩٧ ، وَأَضْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٢٩٤ ،
 وَأَضْدَادِ أَبِي الطَّيِّبِ : ٣٧٩/١ ، وَالْمَخِيْمِيِّ : ١١٤/١١ ،
 وَاللِّسَانِ : (سجد) . وَالْأَجَارِدُ : مَا لَمْ يُؤَوَّلًا ، وَهُوَ مَنْقُوعُ
 الْمُنْحَاةِ . وَالنِّعَامُ ؛ وَهُمَا نِعَامَتَانِ : خَشْبَتَانِ فِيمَا بَيْنَ
 الْعَارِضَتَيْنِ فِي كُلِّ جَانِبٍ وَاحِدَةٍ ، وَفِيهِمَا الْمَحْوَرُ . وَيُرْوَى
 * لَوْلَا الْحَزَامُ جَاوَزَ الْأَجَالِدَا *

وَالْأَجَالِدُ كَالْأَجَارِدِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : "اقترح" .

(٤) فِي الْأَصْلِ : "أَيْضًا" ، وَالْمَشْبُوتُ عَنْ أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٤٣ ،
 وَهُوَ مَصْدَرُهُ .

(٥) الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ ، دِيْوَانُهُ : ١٨٤ . وَيُنظَرُ : أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ :
 ٤٣ ، وَأَضْدَادِ ابْنِ السَّكَيْتِ : ١٩٧ ، وَأَضْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ :
 ٢٩٥ ، وَالْمَصْبَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّجَاجُ : (سجد) . وَيُرْوَى :
 "مِنَّا" بَدَلُ "مِنِّي" .

يُقَالُ : أَسَجَدَتْ عَيْنَيْهَا : إِذَا [غَمَّتْهُمَا] (١) ، وَسَجَدَتْ عَيْنَاهَا .
 أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْنُ : الْقَرْبَةُ الَّتِي قَدْ تَهَيَّأَتْ مِنْهَا مَوَاضِعٌ
 لِلتَّنَقُّبِ مِنَ الْإِخْلَاقِ ، وَالْعَيْنُ فِي لُغَةِ طَرِيٍّ : الْجَدِيدُ ، قَالَ
 الطَّرِمَاحُ (٢) :

* فَأَخْلَقَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيْنٍ *

الْمَقْوَرُ فِي لُغَةِ الْهَلَالِيِّينَ : السَّمِينُ ، وَهُوَ فِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ
 الْمَهْرُورُ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ (٤) :
 وَقَرُّ بْنُ مَقْوَرًا كَانَ وَضِيئَةً

بَيْنِيْقٍ إِذَا مَارَمَهُ الْغُفْرُ أَحْجَمًا

الْأَصْمَعِيُّ : الْمَقْوَرُ : الضَّمِيرُ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ سَبْرُهُ ، وَهُوَ
 طَلَاوَةٌ حَسَنَةٌ .

سَوَاءُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ، وَسَوَاءُ الشَّيْءِ : غَيْرُهُ . مِنْ قَوْلِهِ (٥)

تَعَالَى : {إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ} / ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ (٦) :

(١) فِي الْأَصْلِ : "غَمَّتْهُمَا" .

(٢) مِنْ شَوَاهِدِ سَيْبَوِيهِ قَوْلُ رُوْبَعَةٍ :

* مَا بَالَ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

وَشَاهِدُهُ مَجِيءُ "قَيْعَلٍ" بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِنَ الْمَعْتَلِ ، وَكَانَ
 الْقِيَاسُ فِيهِ "قَيْعَلٌ" بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، مِثْلُ : هَيْئِينَ وَلَيْئِينَ .
 الْكِتَابُ : ٣٦٦/٤ ، وَشَرَحَ أَبْيَاتَ سَيْبَوِيهِ : ٣٦٣/٢ ، وَشَرَحَ
 شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ : ٦١ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ٤٧٧ ، وَعَجَزُهُ :
 * وَجِيْفُ الرَّوَايَا يَأْمَلَا الْمَتْبَاطِنَ *

وَالْبَيْتُ فِي أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٤٤ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ السَّكَيْتِ :
 ١٩٧ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٢٩٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّجَاجُ :
 (عَيْنُ) . وَيُرْوَى : "أَقْدَ أَحْضَلَ مِنْهَا ..." .

(٤) دِيْوَانُهُ : ١١ . وَالْبَيْتُ فِي أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٤٤ ، وَأَضْدَادُ
 ابْنِ السَّكَيْتِ : ١٩٧ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٢٩٤ ،
 وَاللِّسَانُ وَالتَّجَاجُ : (قَوْر) . وَرَوَايَتُهُ فِي الدِّيْوَانِ :
 "فَقَرِيْنٌ مَوْضُوْنًا ..." . الْوَضِيْنُ : بَطَانٌ مَنْسُوْجٌ بَعْضُهُ عَلَى
 بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيْرِ ، وَالْعَفْرُ : وَلَدُ الْأَرْوِيَةِ .
 سُورَةُ الدِّخَانِ : آيَةٌ : ٤٧ .

(٥) دِيْوَانُهُ : ١٣١ ، وَالْبَيْتُ فِي أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٤٤ ،

وَأَضْدَادُ ابْنِ السَّكَيْتِ : ١٩٨ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٤١ ،
 وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لابْنِ وَوَلَادٍ : ٥٤ ، وَالْمَحَاحُ : (سَوِي) ،
 وَاللِّسَانُ وَالتَّجَاجُ : (جَنْفٌ - سَوِي) . وَالْبَيْتُ يَسْتَشْهَدُ بِهِ =

تَزَاوَرُ عَنْ جَوْ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي

وَمَاعَدَلْتُ [عَنْ] أَهْلِهَا بِسَوَائِكَا^(١)

أي بغيرك . وَسَوَاءُ الْجَحِيمِ : نفسها ، وَسَوَاءُ الْجَحِيمِ فِي

موضعٍ آخَرَ : وَسَطُهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {قَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ} ^(٢)

وقال حسانُ بنُ ثابتٍ ^(٣) :

* [بَعْدَ] الْمَغِيبِ فِي سَوَاءِ [الْمَلْحَدِ] *

يعني قبرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ويُقال منه :

ضَرَبَهُ عَلَى سَوَاءِ رَأْسِهِ ؛ أَي عَلَى وَسَطِهِ .

الْأَمَمِيُّ : سَيْفٌ خَشِيبٌ ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الصَّيْلُ ؛ وَإِنَّمَا ^(٤)

أَصْلُهُ أَنَّهُ بُرْدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْقَيْنِ :

أَفَرَّغْتَ مِنْ سَيْفِي ؟ فَيَقُولُ : قَدْ خَشَبْتَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْلَهُ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَرْدَهُ وَلَمْ يَمَقْلَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِتَارِي النَّبْلِ :

أَفَرَّغْتَ مِنْ نَبْلِي ؟ فَيَقُولُ : قَدْ خَشَبْتَهَا ؛ أَي قَدْ بَرَيْتَهَا الْبَرِّي

= الكوفيون على أن "سوى" بجميع لغاتها تخرج عن النصب على الظرفية إلى الحالات الإعرابية الأخرى ، ورده البصريون بحجة أن ذلك في ضرورة الشعر . والبيت في الكتاب : ٤٠٨، ٣٢/١ ، والمقتضب : ٣٤٩/٤ ، والإنصاف : ٢٩٥/١ ، وشرح المفصل : ٤٤/٢ ، وخزانة الأدب : ٤٣٥/٣ . وفي البيت روايات آخر يطول ذكرها .

(١) في الأصل : "من" والمثبت عن كتب اللغة .

(٢) سورة المافات : آية : ٥٥ . وينظر : مجاز القرآن :

١٧٠/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٤٢٨، ٣٠٤/٤ ، والمفردات : ٢٥٨ .

(٣) البيت سقط من القصيدة في ديوانه : ٢٠٨ ، بتحقيق د .

سيد حنفي حسنين ، وأولها :

مَابال عيني لانتامٍ كأنما

كحلت مآقيها بكحل الأرميد

ومدره :

* يَا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ *

والبيت في مجاز القرآن : ٥٠/١ ، وسيرة ابن هشام :

٦٧٠/٢ ، والكامل : ١٣٦٩/٣ ، وأضداد ابن الأنباري : ٤٢

وأضداد أبي الطيب : ٣٥٩/١ ، واللسان : (سوى) . وجاء

في الأصل : "مثل" و"المسجد" ، وهو خطأ ظاهر .

(٤) أضداد أبي الطيب : ٢٥٥/١ .

الأول ولم أسوها ، فإذا فرغ قال : قد خلقتها ؛ أي لينتها ،
أخذة من الصفاة الخلقاء ؛ وهي الملاء . ويقال : سيفك
مشقوق الخشبية ؛ أي قد عرض حين طبع ، وقال العباس بن
مرداس السلمي :

جمعت إليه نثرتي ونجيبتي

ورمحي ومشقوق الخشبية صارما

ويقال : فلان يخشب الشعر ؛ أي يمره كما يجيئه فلا يتنوق
فيه ، ولذلك سمي الخشب خشبا لأنه يتفرع من الشجر ومن الأرض
معوجا ومعتدلا ودقيقا وغليظا كما يخرج من أصله . والخشبية
البردة الأولى قبل الصقال .

ويقال : أكرى : إذا طال ، وأكرى : إذا نقص وقصر .
ويقال : أكريت الحديد الليلة ؛ أي أطلته ، وأنشد أبو
عبدة للحطيئة :

فأكريت العشاء إلى سهيل

ب/٩٨

أو الشعرى فطال بي العشاء /

أي أكرت . وقال أبو عبدة : العرب تقول : "من سره
النساء في الآجل ولانساء فليكر العشاء ، وليباكر الغداء ،

(١) ديوانه : . والبيت في أزداد الأصمعي : ٤٥ ، وأزداد
ابن السكيت : ١٩٨ ، وأزداد ابن الأنباري : ٣٢٨ ،
وأزداد أبي الطيب : ٢٥٦/١ ، واللسان والتاج : (خشب) .
النثرة : الدرع ، والنجبية : الكريمة من النوق .
(٢) ديوانه : ٥٤ . والبيت في أزداد الأصمعي : ٢٧ ، وأزداد
ابن السكيت : ١٨٢ ، وأزداد ابن الأنباري : ٨٢ ،
والصحاح واللسان والتاج : (أنى - كرى) . سهيل
والشعري : نجمان يطلعان في آخر الليل أو في نصفه .
قيل : وما أكل بعده فليس بعشاء ، يقول : انتظرت
معروفك حتى أيست . ويروى : "وأخرت العشاء . . ." ،
و"آتيت العشاء . . ." ، ويروى : "الاناء" و"الكراء" بدل
"العشاء" .

(٣) ينظر : أزداد الأصمعي : ٢٨ ، وأزداد أبي الطيب :
٦١١/٢ ، واللسان : (كرى) .

وَلِيَخَفَّ الرَّدَاءَ ، وَزَادَ غَيْرَهُ : "وَلِيَقْلِلَ غُشْيَانَ النَّسَاءِ" ،
وَمَعْنَى فَلْيُكْرِ الْعَشَاءَ ، أَي قَلِيَّوَحَّرَهُ . وَقَالُوا : إِنْ تَرَكَ
الْعَشَاءَ يَذْهَبَ بِكَادَةِ الْفَخْدَيْنِ وَعَمَلَةِ الْعَمْدَيْنِ . كَادَةُ الْفَخْدَيْنِ
لِحُمَمَا مَنْ أَسْفَلَهُمَا .

وَيُقَالُ : نَوْتُ [بِالْحَمْلِ] : نَهَمْتُ بِهِ مَثَقَلًا ، وَ[نَاءً] بِي
الْحِمْلِ : أَشَقَلْنِي .

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ شُنِيٌّ : إِذَا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ، وَشُنِيَّهَا : مَا فِي
بَطْنَيْهَا .

وَالِإِشْرَارَةُ : مَا شَرَّ مِنْ مِلْحٍ أَوْ أَقِطٍ ، وَالِإِشْرَارَةُ : الْخَمْفَةُ
الَّتِي يَشْرَعُ عَلَيْهَا الْمِلْحُ وَالْأَقِطُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : "الْحَمْلُ" بِدُونِ حَرْفِ جَرٍّ .
(٢) فِي الْأَصْلِ : "نَسَاءٌ" وَالتَّصْحِيحُ عَنْ أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٤٨ ،
وَأَضْدَادِ السَّجِسْتَانِيِّ : ١٥٢ ، وَأَضْدَادِ ابْنِ السَّكَيْتِ : ٢٠١ ،
وَأَضْدَادِ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ : ١٤٤ .

(١)
"وَمِمَّا يُذَكَّرُ مِمَّا يَسْمَى بِاسْمِ مَا هُوَ فِيهِ"

الظَّعَائِنُ : الْهَوَادِجُ ، وَالظَّعَائِنُ : النَّسَاءُ اللَّاتِي فِيهَا .
أَبُو عَبِيدَةَ : الثَّغْبُ : يَحْتَفِرُهُ السَّيْلُ مِنْ عُلِّ فَإِذَا انْحَطَّ
حَقَرَ أَمْثَالَ [الدَّبَارِ] ^(٢) ثُمَّ مَضَى السَّيْلُ عَنْهَا وَبَقِيَ الْمَاءُ فِيهَا
فَتَمَفَّقَهُ الرِّيحُ فَيَصْفُو وَيَبْرُدُ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْمِيَاهِ أَمْقَى مِنْهُ
وَلَا أْبَرَدَ ، وَيُقَالُ لَذَلِكَ الْمَاءِ : الثَّغْبُ أَيْضًا كَمَا يُقَالُ لِمَكَانِهِ .
الغَائِطُ : سُمِّيَ بِاسْمِ الْغَائِطِ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي كَانُوا يَذْهَبُونَ
إِلَيْهِ لِحَاجَتِهِمْ ، فَسُمِّيَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ بِاسْمِ الْمَكَانِ الَّذِي يَقَعُ
فِيهِ .

وَالْحَفْضُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ مَتَاعَ الْبَيْتِ ، وَالْحَفْضُ :
الْمَتَاعُ الَّذِي عَلَيْهِ ، قَالَ رُؤَيْبَةُ ^(٣) :

* يَا بَنَ قُرُومٍ لَسَنَ بِالْأَحْفَاضِ *

(٤) الْقُرُومُ : كِرَامُ الْإِبِلِ وَقَحُولُهَا ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَكَبَّهُ بِالرَّمْحِ فِي دِمَائِهِ

كَالْحَفْضِ الْمَمْرُوعِ فِي كِفَائِهِ

- (١) أفردته أبو الطيب أيضاً في أزداده ، وجعلته من ذيل الكتاب ، قال : [٧١١/٢] : "هذا باب ماجاء مسمى باسم غيره ، لما كان من سببه ، فأدخله من كان قبلنا في الأزداد" .
- (٢) في الأصل : "الذبان" ، وصوابه عن الأزداد ، والدَّبَارُ : واحدها دَبْرَةٌ ، السَّاقِيَّةُ بَيْنَ الْمَزَارِعِ . اللِّسَانُ : (دبر) .
- (٣) ديوانه : ٨٣ . والبيت في أزداد ابن السكيت : ٢٠٠ ، وأزداد ابن الأنباري : ١٦٣ ، والمصاح : (حفض) ، واللِّسَانُ : (حفض - قرم) ، والتاج : (قرم) .
- (٤) ديوانه : ٦٥ . والبيتان في أزداد الأصمعي : ٤٨ ، وأزداد ابن السكيت : ٢٠١ ، وأزداد ابن الأنباري : ١٦٣ والبيت الثاني في اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (كيب) .

(١)

وقال عمرو بن كلثوم : /

وَنَحْنُ إِذَا عَمَادَ الْحَيِّ خَرْتُمْ عَلَى الْأَحْقَافِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

الأحفاض هاهنا : الأمتعة ؛ وهي فيما تقدم : الجمال

التي تحملها .

الموَلَى : المَعْتَقُ ، وهو المَعْتَقُ . والموَلَى في الدين

والموَلَى : سَوَاءٌ ، قال الله تعالى : {ذَلِكَ بَيِّنَاتٌ لِلَّهِ مُوَلَّى

الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوَلَى لَهُمْ} ؛ أي لاوَلَى لهم .

وقال سبحانه : {فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ} ؛ أي وَلِيهِ . ومنه قول

النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ"

ومنه قوله عليه السلام : "مَزِينَةٌ وَجْهِيَّةٌ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ مَوَالِي

اللَّهِ وَرَسُولِهِ" . وقال العجاج :

(١) شرح القمائد لابن الأنباري : ٣٩٣ . والبيت في أضداد

الأصمعي : ٤٨ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠١ ، وأضداد ابن

الأنباري : ١٦٤ ، وأضداد أبي الطيب : ٧١٤/٢ ،

والصاحح واللسان والتاج : (حذف) . وعماد الحي :

الخشب الذي تقوم به أخبيتهم . ويروى : "عن الأحفاض"

يعنى الأباغر .

(٢) سورة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، : آية : ١١ .

(٣) معاني القرآن للفراء : ٥٩/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه

: ٨/٥ .

(٤) سورة التحريم : آية : ٤ .

(٥) معاني القرآن للفراء : ١٦٧/٣ ، ومعاني القرآن

وإعرابه : ١٩٣/٥ .

(٦) أخرجه أحمد في المسند : ١١٨، ١١٩، ١٥٢، ٣٦٦/٥ ،

وابن الأثير في النهاية : ٢٢٨/٥ .

(٧) أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب ذكر أسلم وغفار

ومزينة وجهينة وأشجع : ١٦/٥ ، وابن الأثير في النهاية

: ٢٢٩/٥ .

(٨) ديوانه : ٤/١ . وينظر : أضداد الأصمعي : ٢٥ ، وأضداد

ابن السكيت : ١٨٠ ، وأضداد ابن الأنباري : ٤٧ ،

والبيت الأول في الصحاح واللسان والتاج : (حبر) .

والبيتان مع أبيات آخر في اللسان (ثبت - شبر) .

والحبر : من قولهم : حَبَرَنِي الأمر ؛ أي سَرَّيَنِي . ويروى :

الخبير ، والشبر ، وهو من قولهم : شَبَّرَهُ مَالًا ؛ أي

أعطاه إياه . وبعد البيتين :

عَهْدَ نَبِيِّ مَاعِظًا وَمَادَ شِرًّا

وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بَرًّا قَبِيرًّا

وَعَهْدَ عَشْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ

مَوَالِيَّ الْحَقِّ إِنْ الْمَوْلَى شَكَرَ

أي أوليائه الحق . والموالي أيضاً : العصبه وبنو العم

من قوله تعالى : {إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي} . وقال

(٢) الزبرقان بن بدر :

وَمِنَ الْمَوَالِي مَوْلِيَانِ فَمِنْهُمَا مَعْطِي الْجَزِيلِ وَبَادِلُ النَّصْرِ

وَمِنَ الْمَوَالِي فَبَّ جَنْدَلِيَّةٍ لِحِزِّ الْمُرُوءَةِ ظَاهِرُ الْغِمْرِ

والمولى : الحليف ، ومن انضم إليك فمَنَعَتْ مِنْهُ وَعَزَّ

بِعِزِّكَ . وقال رجلٌ من كلبٍ يحرضُ بني عذرة على بني قزارة في

شيءٍ أصابوه منهم :

وَأَشْجَعُ إِنْ لَاقَيْتُمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ

لِدُبِّيَّانِ مَوْلَى فِي الْحُرُوبِ وَنَاصِرٌ

وَالْقَانِعُ وَالْقَنْعُ : الراضي بما قسم له ، والمصدر :

القنوع والقناعة ، والقانع : السائل ، ومصدره : القنوع

لأغير ، وفعله : قنَع بفتح النون ، قال الله تعالى :

(١) سورة مريم : آية : ٥ . وينظر : مجاز القرآن : ١/٢ .

(٢) بحر : ٤١ . والبيت الثاني في أهداد ابن السكيت :

١٨١ ، والبيتان في أهداد ابن الأنباري : ٤٨ .

والجندلة : الحجارة . والحز : الشيق الشحيح النفس ،

الذي لا يكاد يعطي شيئاً . الغمر : الحقد .

(٣) البيت في الأهداد لأبي الطيب : ٦٦٥/٢ ، غير منسوب .

(٤) قال الأنباري في الأهداد : ٦٧ : "وربما تكلموا بالقنوع

في معنى القناعة ، والاختيار ما قدمنا ذكره ، فإنه قول

بعضهم :

فَسَرَبَلَتْ أَخْلَاقِي قُنُوعًا وَعِفَّةً

فِعْنِيْدِي بَأَخْلَاقِي كَنُوزٍ مِّنَ الذَّهَبِ

فَلَمْ أَرِ عِزًّا كَالْقُنُوعِ لِأَهْلِهِ

وَأَنْ يَجْمَلَ الْإِنْسَانَ مَا عَاشَ فِي الطَّلَبِ

(٥) أفعال ابن القطاع : ١٢/٣ . ومنه قولهم : "نعوذ بالله

من القنوع والقنوع ، ونسأل الله القناعة" . القنوع :

القنوع . وجاء في الصحاح : (قنع) : "ويجوز أن يكون

السائل سمي قانعاً لأنه يرقى بما يعطى قل أو أكثر ،

ويقبله ولا يترده ، فيكون معنى الكلمتين راجعاً إلى

الرضا" .

(٦) سورة الحج : آية : ٣٦ . وينظر : معاني القرآن للفراء

٢٢٦/٢ .

{وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ} [القانع : السائل ، والمعتَرَّ
الذي يأتيك متعرِّفاً لسؤالك ولما يسأل ؛ يُقال من ذلك : هو
يعتره / ويعتره ويعرُّ به ويعتر به ، وقد عراه واعتراه واعتره
والقنوع : المسألة ، قال الشماخ : (١)

لَمَالُ الْمَرْءِ يَمْلِحُهُ فَيَغْنِيهِ مَفَاقِرُهُ أَعْفَى مِنَ الْقَنُوعِ
وحكى ابن السكيت أن أباه أخبره أن أعرابياً سأل قوماً
[قلم يعطوه] فقال : الحمد لله الذي آقنعي إليكم ؛ أي
أخونني إليكم .

وحكى أن رجلاً من الأعراب مات فورث أخاً له إبلاً كانت له
فقال له رجل آخر : قد فرحت بموت أخيك لما ورثت إبلاً ،
فقال : (٢)

إِنْ كُنْتَ لَاقِيْتَنِي بِهَا كَذِبًا مِنْكَ فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَا الْكِرَامَ وَأَنْ أَوْرَثَ دَوْدًا شَمَائِمًا نَبَلًا

(١) ديوانه : ٢٢١ . والبيت في أمداد الأصمعي : ٥٠ ،
وأمداد ابن السكيت : ٢٠٣ ، وأمداد السجستاني : ١١٦ ،
وأمداد ابن الأنباري : ٦٧ ، والمصاح واللسان : (قنح)
واللسان والتاج : (فقر - ضيح) . المفقر : وجوه
الفقر ، يقال : أغنى الله مفقره ؛ أي وجوه فقره ؛
يقول : لأن يملح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير
من القنوع .

(٢) الأمداد : ٢٠٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) هو حضرمي بن عامر الأسدي ، له صحبة مع الرسول - صلى
الله عليه وسلم - شاعر وفارس وسيّد في قومه ، قال
الأمدي : "له في كتاب "بني أسد" أشعار وأخبار حسان" .
أخباره في : المؤتلف والمختلف : ٨٤ ، والإصابة :
٣٤١/١ ، والخزانة : ٤٢٦/٣ .

والقمة مشهورة في كتب الأدب ، ينظر : البيان والتبيين
٣/٣١٥ ، والتعازي والمراسي : ٢٦٣ ، والكامل : ٩٤/١ ،
وأمالى القالي : ٦٧/١ ، وفيها أن حضرمي بن عامر عاش
عشر سنين ، توفي لإخوته فورثهم ، فقال له ابن عمه جراً :
من مثلك ، مات إخوتك فورثتهم فأصبحت ناعماً جديلاً ،

فقال حضرمي :
يَقُولُ جَرٌّ وَلَمْ يَقُلْ جِلًّا
إِنْ كُنْتُ
إني تروحت ناعماً جديلاً

النَّيْلُ هَاهُنَا : الْقَلِيلَةُ ، وَالنَّبِيلُ : الْخِيَارُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ
وَالشَّمُوسُ : الَّتِي لَلْبَنِّ لَهَا .

وَمِنَ الْأَمْذَادِ : الْأَمِينُ : وَهُوَ الْمُؤْتَمِنُ ، وَالْمُؤْتَمَنُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ
الشَّاعِرُ :^(١)

أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا أَسْمَ وَبِحَكِّ أَنْيِي

حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ أَمِيئِي

أَي مَنِ انْتَمَنَيْتِي .

وَمِنَ ذَلِكَ الرَّبِيبَةُ : وَهِيَ الَّتِي تَرْتَبُ ، وَتَرْتَبُ . وَيُقَالُ مِنْ تَرْتَبُ
ذَلِكَ : رَبَّهُ وَرَبَّاهُ وَرَبَّبَهُ وَرَبَّتَهُ .

وبعدهما :
كَمْ كَانَ فِي إِخْوَتِي إِذَا اجْتَمَعْنَا
أَقْوَامٌ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ الْأَسَلَا
مِنْ وَاحِدٍ مَا جِدَّ أَخِي شَقِيَّةً
يُعْطِي جَزِيلًا وَيَمْرِبُ الْبَطْلَا
إِنْ جُنَّتَهُ خَائِفًا أَمْنَتَ وَإِنْ
قَالَ سَأَخْبُوكَ نَائِلًا فَعَلَا
فَجَلَسَ جَزَاءً عَلَى شَفِيرِ بَيْتِ ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ ،
فَانْحَسَفَتْ بِإِخْوَتِهِ وَتَجَا هُوَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ حُزْمِيًّا فَقَالَ :
إِنَّا لَلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَلِمَةٌ وَأَقْبَتْ قَدْرًا وَأَبْقَتْ
حَقْدًا . يَقْمَدُ دُعَاءَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : "فَلَاقِيَتْ مِثْلَهَا عَجَلًا" .
وَالشَّاهِدُ فِي أَمْذَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٥٠ ، وَأَمْذَادِ السَّجِسْتَانِيِّ :
١٣٣ ، وَأَمْذَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٩٣ ، وَالْمَحَاحِ وَاللِّسَانِ :
(شَمْسٌ - نَيْلٌ) ، وَاللِّسَانِ : (جَزَاءٌ - شَمْسٌ - زَنْنٌ) .
وَقَوْلُهُ : أَفْرَجٌ ، يَعْنِي : أَفْرَجٌ ، وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى حَذْفِ
هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ دُونَ دَلِيلٍ عَلَيْهَا ، وَهَذَا شَاءٌ ، لِأَنَّهَا
تَحْذَفُ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا "أَم" لِأَنَّ "أَم" تَدُلُّ عَلَيْهَا كَقَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ : [دِيوانه : ١٥٤] :
تَرَوْحَ مَنِ الْحَيِّ أَمَّ تَبْتَكُرُ
وَمَاذَا يَبْضِيرُكَ لَوْ تَنْتَظِرُ
يَنْظُرُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : ٣٥١ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْمَغْنَبِيِّ
٣٥/١ ، وَالْخَزَانَةِ : ٤٣٠/٣ .
قَوْلُهُ : أَرْزَأَ : رَزَاهُ الشَّيْءُ : نَقَصَهُ إِيَّاهُ . وَالنَّبِيلُ ،
بِفَتْحِ النَّوْنِ : الْكِبَارُ الْأَجْسَامُ ، وَالْمَغَارُ الْأَجْسَامُ ، وَهِيَ
فِي الشَّعْرِ : الْمَغَارُ الْأَجْسَامُ . وَيُرْوَى : النَّبِيلُ ، بِضَمِّ
النُّونِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا كَانَتْ نَبْلَتُكَ مِنْ فُلَانٍ فِيمَا صَنَعْتَ ؟
أَي مَا كَانَ جَزَائُكَ وَتَوَابِكَ مِنْهُ ؟ وَيُرْوَى : "إِنْ كُنْتَ
أَزْنَنْتَنِي ..." أَرْزَنْتَنِي بِشَيْءٍ : اتَّهَمْتَهُ بِهِ .
الْبَيْتُ فِي أَمْذَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٥١ ، وَأَمْذَادِ ابْنِ السَّكَيْتِ :
٢٠٤ ، وَأَمْذَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٣٤ ، وَالْمَحَاحِ وَاللِّسَانِ
وَالتَّاجِ : (أَمْنٌ) .

وَالْمَتَّظِمُّ : الظَّالِمُ ، وهو الَّذِي يَشْكُو ظَلَامَتَهُ . قال
النَّبِيعَةُ الْجَعْدِيُّ (١) :

وَمَا يَشْعُرُ الرَّمْحُ الْأَصْمُ كَعُوبِهِ

بِثَوْرَةٍ رَهْطِ الْأَبْلَحِ الْمَتَّظِمِّ

أَي الظَّالِمِ ، وقال آخَرُ (٢) :

وَأِنَّا لَنُعْطِي الْحَقَّ مَنْ لَوْ نَضِيْمُهُ

أَقْرَبَ وَنَأْبَى نَخْوَةَ الْمَتَّظِمِّ

وَالْقَدْوَعُ : الَّذِي يَقْدَعُ ؛ أَي يَكْفُ وَيُرْدَعُ ، وَالْقَدْوَعُ :

الْمَقْدُوعُ / . قال الشَّمَاخُ (٣) :

إِذَا مَا اشْتَاقَهْنَ صَرَبْنَ مِنْهُ

مَكَانَ الرَّمْحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدْوَعِ

الْفَجْوَعُ : الْفَاجِعُ ، وهو الْمَفْجُوعُ .

وَالرَّكُوبُ : مَا يَرْكَبُ ، وَالرَّكُوبُ : الرَّجُلُ الرَّايِبُ الْكَثِيرُ

الرَّكُوبِ الْجَيِّدِ ، قال الله تَعَالَى (٤) : {فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا

(١) شعره : ١٤٤ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٥٣ ، وأضداد
قطرب : ١٢٦ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠٥ ، وأضداد
السجستاني : ١٢٨ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٩١ ،
وأضداد أبي الطيب : ٤٧٥/١ ، واللسان : (عيط - ظلم) ،
والتاج : (عيط) . ويروى : "بشروة رهط الاعيط" .
والاعيط : الطويل العنق ، وقيل : الأبي الممتنع .
والأبليخ : المتكبر . ويروى : "المتوسم" بدل
"المتظلم" .

(٢) هو المَحْبَلُ السَّعْدِيُّ ، ديوانه : ١٣٢ . والبيت في أضداد
الأصمعي : ٥٣ ، وأضداد قطرب : ١٢٧ ، وأضداد ابن
السكيت : ٢٠٥ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٩١ ، وأضداد
أبي الطيب : ٤٧٦/١ ، وعجزه في اللسان : (ظلم) .
ويروى : التَّمَفُّ بدل "الحق" . و"نَقَرٌ" بدل "أقر" .

(٣) ديوانه : ٢٢٩ . والبيت في أضداد ابن السكيت : ٢٠٦ ،
وأضداد أبي الطيب : ٦٠٥/٢ ، واللسان : (قدع - سوف) ،
والتاج : (قدع) . والقَدْوَعُ : الفحل الذي إذا قَرَّبَ من
الناقة ليقمَّو عليها قَدَعٌ وضرب أنفه بالرَّمْحِ أو غيره ،
وحُمِلَ عليها غيره . ويروى : استاقهن ، من قولهم :
استاقه بمعنى شَمَّهُ .

(٤) سورة يس : آية : ٧٢ .

يَأْكُلُونَ} قَالَ الْفَرَّاءُ ^(١) : إِنَّمَا لَمْ يُدْخِلُوا فِيهَا التَّاءَ لِأَنَّهَا
هَاهُنَا مُبْهَمَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ أَرَادَ : فَمِنْهَا
مَا يَرْكَبُونَ ، فَجَرَى عَلَى التَّذْكِيرِ إِذْ لَمْ يَقْمَدْ بِهِ قَمَدٌ تَأْنِيثٌ ،
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : {فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ} .

(١) معاني القرآن : ٣٨١/٢ . وفيه : "اجتمع القراء على فتح الفراء لأن المعنى : فمنها ما يركبون ، ويقوي ذلك أن عائشة قرأت {فمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ} ولو قرأ قارئ : {فمنها رَكُوبَتُهُمْ} ، كما تقول : منها أكلهم وشربهم وركوبهم كان وجهاً " .

فَمَلْ يَذْكَرُ فِيهِ طَرْفًا مِنْ لُغَاتِ أَهْلِ الْيَمَنِ

الخاتم عندهم يُقال له : البَطْرُ ، وجمعه : بَطُورٌ .
ويقال للعَيْنِ : الجَحْمَةُ ^(١) . ويقال للحَيَّةِ : الزُّبُّ ^(٢) . ويقال للإصْبَعِ :
الشَنْتَرَةُ ، والجميع : الشَّنَاتِرُ . وللأذنِ : الصَّنَارَةُ ، والجميع :
الصَّنَانِرُ ^(٣) . ويقال للقُعُودِ : الوَثْبُ ، فإذا قالوا للإنسانِ :
أَقْعُدْ قَالُوا : ثَبُّ . وحكي أن بعض القَيْسِيِّينَ دَخَلَ عَلَى قَبِيلٍ مِنْ
أَقْيَالِ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ : ثَبُّ ، يُرِيدُ : أَجْلِسْ ، فَوَثَبَ الْقَيْسِيُّ
وَثْبَةً عَظِيمَةً لِيَتَجَمَّلَ بِذَلِكَ عِنْدَهُ ، فَوَقَعَ وَقَعَةً تَهَشَمَ مِنْهَا ،
فَقَالَ لَهُ الْقَبِيلُ : لَسْتَ بِعَرَبِيٍّ . واسمُ الْكِتَابِ عندهم : الزُّبْرُ .
والنَّكَاحُ : الشَّحْرُ . والشَّعْرُ : القَفْرُ ، قال شاعرهم ^(٤) :
* قَدْ عَلِمْتُ حَوْدُ بِسَاقِيهَا الْقَفْرُ *
والأرضُ السَّهْلَةُ عندهم : الهَيْرُ . والعِجَانُ ^(٥) : الحَنْجَرَةُ .

- (١) جاء في جمهرة اللغة : ١١٣٥/٢ : "والجَحْمَةُ : العَيْنُ ، لغة يمانية ... وجَحْمَتُ الأَسَدِ : عَيْنَاهُ بِكُلِّ لُغَةٍ ، وَمِنْهُ : رَجُلٌ أَجَحَمُ العَيْنِ ، إِذَا كَانَ أَحْمَرَ العَيْنِ جَاحِظًا" .
(٢-٢) في الأصل : "ويقال للأذنِ الشَنْتَرَةُ ... والإصْبَعُ : الصَّنَارَةُ ... ولعله خطأ من الناسخ . والشَنْتَرَةُ أيضًا القَرْطَةُ بِلُغَتِهِمْ . اللسان والتاج : (شنتر - صر) .
(٣) ويروى أنه قال : "ليس عندنا عَرَبِيَّةٌ" بِالْوَقُوفِ عَلَى المَاءِ بِالتَّاءِ ، وَيُروى : "ليس عندنا عَرَبِيَّةٌ كعَرَبِيَّتِكُمْ" اللسان : (وثب) .
(٤) البيت في التاج : (قفر) ، منسوب لأبي محمد الفقعسي . وهو في جمهرة اللغة : ٧٨٦/٢ ، وبعده :
لِيُرَوِّقَنَّ أَوْ لِيَتَبَيَّنَنَّ الشَّجْرُ
أَوْ لِأَرْوَحَنَّ أُمَّلًا لِأَتَزُرَّ
والبيت في معجم مقاييس اللغة : ١١٥/٥ ، والمخمس :
١٨٤/١ ، واللسان : (قفر) . قال ابن سيدة في المخمس :
١٨٤/١٠ : "وقيد روى هذا الرَّجَزَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الرَّوَاةِ :
"بساقِيهَا القَفْرُ" وقد غلطوا ، والرَّوَاةُ بِالغَيْنِ ، وَمِمَّنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ ابْنُ دَرِيْدٍ ، وَالوَجْهُ مَا أَنْبَأْتُكَ" . والقفر :
الشعر أيضًا .
(٥) قال شاعرهم في الجَحْمَةِ والشَنْتَرَةِ ، ويقال : الشَنْتِيرَةُ ،
والعِجَانُ ، يرثي أمه وقد أكلها الذئبُ :

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْكَافَ فِي سَائِرِ كَلَامِهِ شَيْنًا ، حَكَى الْكِلَابِيُّ أَنَّهُ
 سَمِعَ قَائِلًا مِنْهُمْ يُنْشِدُ بَيْتًا لِقَيْسِ بْنِ الْمَلُوحِ فَيَقُولُ : /
 فَعَيْنَاشَ عَيْنَاهَا وَجِيدَشَ جِيدَهَا
 خَلَا أَنْ عَظَّمَ السَّاقِ مِنْشَ دَقِيقُ

ب/١٠٠

وكذلك يجري في سائر كلام القبائل التي تجعل الشين
 مكان الكاف وتسقط الكاف من الكلام جملة .

ومن قبائل اليمن من يسقط الميم من سائر الكلام ويجعل
 كلامه خاليا منها ويبدلها بالباء ، فيقول مكان الحرم :
 الحرَب ، ومكان الكلام : الكلاب ، ومكان العلم : العلب ،
 ونحو ذلك في الكلام كله . ولقد حكى أن رجلا منهم قال لأحمد
 ثعلبي : باسبك ؟ يريد : ما اسمك ، فقال له ثعلبي : أسبي
 أحبب ، فقال له من حضره : لم قلت له ذلك ؟ فقال : أحبته
 بلغته .

ويقولون للرجل إذا أرادوا أن يصعد : اسمك . وإذا
 أرادوا أن يبالغوا في سب إنسان منهم أو من غيرهم قيل له :
 مَز .

ولغاتهم أكثر من أن يؤتى على آخرها ، وإنما ذكرنا
 منها ما أوردهناه لنذكر على قبحها وبشاعتها وبعدها من
 السهولة والعدوية والقرب من العقول ، وما ذكرنا من ذلك دال
 على ما أغفلنا وتركنا .

= آيَا جَعَمَتَا بَكِّي عَلَى أُمَّ وَرَاهِبٍ
 أَكِيلَةَ قَلْبٍ بِيَعْفِي الْمَذَانِبِ
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نَصْفِ عَجَانِهَا
 وَشَنْتِيرَةَ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَائِبِ

اللسان : (شنتر - عجن)
 ديوانه : ١٦٣ . والبيت في الكامل : ١٠٣٨/٣ ، وجمهرة
 اللغة : ٢٩٢،٤٣/١ ، والإبدال لأبي الطيب : ٢٣١/٢ ، وسر
 صناعة الإعراب : ٢٠٦/١ ، وخزانة الأدب : ٥٩٥/٤ . ويروى
 "فعيناك" ويروى : "سوى" و"رقيق" .

(قَمَلٌ مِّنَ اللِّغَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ)

قال ابن مطرف : يُقال للشَّيْءِ الْيَسِيرِ : الْخَيْصُ ، وَالنَّاقِصُ
وَالْقَلُّ ، وَالْقَلِيلُ ، وَالْيَسِيرُ ، وَالْحَقِيرُ .
ويقال لجَانِبِي الْوَادِي : الْجَانِبَانِ ، وَالنَّاحِيَتَانِ ،
وَالفَّرِيرَانِ ، وَالْعَبْرَانِ ، وَالْجُرْفَانِ ، وَالْجُرْفَانِ ، وَالْجَلْهَمَتَانِ (١)
وَالْعُدُوتَانِ ، وَالْعِدُوتَانِ ، وَالشَّفَقَتَانِ ، وَالشَّفِيرَانِ ،
وَالشَّاطَتَانِ ، وَالشَّطَّانِ ، وَالْجَلْهَتَانِ / وَالرَّجَوَانِ ، وَالْحَاقَتَانِ
وَالْقَطْرَانِ ، وَالْجِيْزَتَانِ ، وَالْحِجَارَانِ ، وَالْحَيْدَانِ ، وَالرَّيْدَانِ
وَالقَطْرَانِ ، وَالْبَهْرَتَانِ ، وَالْحَاوِيَانِ ، وَالْحَائِطَانِ .
ويقال للزَيْتُونِ : الْعَتَمُ ، وَالْعَتْمُ . وَالْعَتْمُ أَيْضًا : نَبْتُ
آخِرُ يَنْبُتٍ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ .
وَالْيَعْقِيدُ : مِنَ الْعَسَلِ . (٤) وَالْيَعْفِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . (٥)

- (١) جاء في الحديث : "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخر أبا سفيان في الإذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله ، فقال : ما كذبت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهميين قبلي ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا أبا سفيان ، أنت كما قال القائل : (كل القيد في جوف القرا) " .
قال أبو عبيد : "المعروف في كلام العرب : الْجَلْهَتَانِ" ، وقال ابن الأثير : "زيدت فيها الميم كما زيدت في ررقم وسكتهم ، وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم وأهأ ، وشمر يرويه بضمهما" .
غريب الحديث لأبي عبيد : ٣٣٢/١ ، والنهاية في غريب الحديث : ٢٩٠/١ ، والمثنى للمحبي : ٣٥ . وينظر المثل في الأمثال لأبي عبيد : ٣٥ .
(٢) في الأصل : "العشم" بالشاء المثناة ، وقوله : "الزيتون ، هو الزيتون البري الذي لا يحمل شيئاً . النبات والشجر للأصمعي : ٥٨ ، واللسان : (عتم) .
(٣) قيل : إنه يشبه العتم . اللسان : (عتم) .
(٤) جاء في التاج : (عقد) : "اليعقيد : عسل يعقد بالنار حتى يختر ، وقيل : اليعقيد : طعام يعقد بالعسل" .
(٥) جاء في حدائق الأدب : ٢٥١/١ : "اليعفيد : بقلة مرة تشتهيها الإبل والغنم والخيل أيضاً" .

- (١) تَهْـ : [والنيسب] : طريق النمل .
والمفْرود ، والممْفور : ضربان من الكَمَاة (٢) .
والعَرَبُ تقول : أَرَاغَهُ ، وَأَرَادَهُ ، وَأَدَارَهُ ، وَرَاوَدَهُ :
بمعنى واحد .
وهو السَّرَابُ ، والأَلُّ ، و [الطيسل] (٣) ، والطَّسَلُ ، والطَّاسِلُ ،
والعَسْقَلُ ، والعَسَاقِيلُ ، والخَيْدَعُ ، والسَّيْطَعُ ، والخَيْفَقُ ،
واللَمَاعُ (٤) ، واللَّهْلَةُ ، والخَفَقُ .
(٥)
.....
والدَّلَامِصُ ، والدَّلِمِصُ ، والدَّمَايِصُ ، والدَّمِصُ . كذلك يقال
للرَّجُلِ الأَمَلِسِ البَرَّاقِ الجِسْمِ .

-
- (١) في الأصل : "النيسب" والمثبت من المعاجم اللغوية .
ويقال فيه : النَيْسَمُ ، بالميم . (الإبدال لأبي الطيب :
٧١/١) .
(٢) سبقت الإشارة إليه في: ٣٠٦ .
(٣) في الأصل : "الطيسل" ، والمثبت من المعاجم اللغوية .
(٤) من قولهم : لَاهَ تَوَاهَا وَتَوَاهَانَا ، وَتَلَهَلَهَ : اضطرب وبترقى .
المخصص : ١٠/١١٨ ، واللسان : (لاه) . وذكر كراع النمل
في كتابه المنتخب : ٤٧٢/٢ : اللهْلَةُ من الثياب :
الرقيق النسيج .
(٥) بياض في الأصل بمقدار سطر .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْخِصْبِ وَالرِّخَاءِ)

هو السَّعَةُ ، والرَّغْدُ ، والرَّغْدُ ، والرَّخْرَاجُ ، والوَاسِعُ ،
والدَّغْفَلُ ، والدَّغْفَلِيُّ ، والإمَّةُ ، والبَلْهَيْيَّةُ ، والرَّفَاغَةُ ،
والرَّفَاغِيَّةُ ، والرَّفَاهَةُ ، والرَّفَاهِيَّةُ ، والغَفْضُ ، والخَفْضُ ،
والغَمَارُ ، والغَمَارَةُ ، والطَّشْرَةُ ، والإمْرَاعُ ، والمَرِيحُ ،
والنَّعْمَةُ ، والدَّعَةُ ، والفَكَاهَةُ ، والخِصْبُ ، والرِّخَاءُ . / ١٠١ ب

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَيْتِ)

وهي الْبَيْتُ ، والرَّيْئِيُّ ، والرَّيْئِيَّةُ ، والطَّوِيُّ . والجَمِيعُ :
أَبْوَرٌ ، وبيَّارٌ ، وركايا .
والمُفْرِيحُ : أُخِذَ مِنَ الْحَوْضِ الْمَهَارِجِ ، وهو الواسِعُ .
وهي الْحَاجَةُ ، وجمعها : الْحَاجُ . والحَوَّجَاءُ ، وجمعها :
الحَوَّاجِي . والحَائِجَةُ ، وجمعها : الحَوَّاجِجُ . والحَاجَاتُ : جمعُ
الْحَاجَةِ ، والحَوَّجُ : جمعها أيضا ، وكذلك الحَوَّاجُ بالتشديد ،
قالوا : جمعُ الحَوَّجَاءِ .
وهي الْأُضْحِيَّةُ ، والإضْحِيَّةُ : بضمَّ الألفِ وكسرها . والضَّحِيَّةُ ،
والضَّحِيَّةُ : بفتح الضادِ وكسرها . والأضْحَاءُ : خمسُ لغاتٍ (١) .
والجَمِيعُ : الأضْحِي ، والضَّحَايَا ، والأضْحِيَّاتُ ، والإضْحِيَّاتُ .
وهي سَاحَةُ الدَّارِ ، وبَاحَتُهَا ، وِبِحْبُوحَتُهَا ، وصرْحَتُهَا ،
وقَاعَتُهَا ، وقَارِعَتُهَا ، وصرْحَتُهَا ، وِبِرَاحَتُهَا .
ويقال : أودَعَهُ ، وودَعَهُ ، وآسَدَهُ ، وأوسَدَهُ ، وأغْرَاهُ ،
وأشْلَاهُ ، وحرَّضَهُ ، وحرَّضَهُ ، وحثَّهُ ، وحثَّهُ ، وهدَّاهُ ، وشبَّهَهُ : بمعنى .

(١) ينظر : المنتخب : ٥٤٩/٢ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبْرِ)

وهو الْقَبْرُ ، وَالْبَرَزَخُ ، وَالضَّرِيحُ ، وَالْجَدَثُ ، وَالْجَدَفُ ،
وَالْحَثْوَةُ ، وَالْمَلْحَدُ ، وَالْمُلْحَدُ ، وَاللَّحْدُ ، وَالْمَفْجَعُ ،
وَالجَيُوثُ ، وَالرَّيْمُ ، وَالتَّرْبَةُ ، وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ ، وَبَيْتُ الْوَحْدَةِ
وَبَيْتُ الدُّودِ .

وهي الْخِيَاطَةُ ، وَالنَّمْحُ ، وَ[الشَّمَجُ] (٢) .
ويقال : الْجَرْزَمُ ، وَالْجِرْزِمُ ، لِلخَبْزِ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ أَدَمٍ .

١/١٠٢

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّوَى)

وهي الدُّوَى ، وَالدُّوْبُ ، وَالدُّوْبُ ، وَالدُّوْبُ ، وَالدُّوْبُ ، وَالدُّوْبُ ،
وَالغَرَبُ ، وَالجُوبَةُ (٣) .

(مَا يُذَكَّرُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرِيرِ)

وهو الْحَرِيرُ ، وَالْقَزُّ ، وَالسَّرَقُ ، وَالِإِسْتَبْرَقُ ، وَالِإِسْتَبْرَقَةُ (٤) .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْبَيَاضِ)

وهو الْبَيَاضُ ، وَاللِّيَاحُ ، وَاللِّيَاحُ ، وَاللِّيَاحُ ، وَاللِّيَاحُ ، وَاللِّيَاحُ ،
وَالْبَهَقُ .

- (١) هكذا في الأصل ، ولم أستطع ضبطها .
(٢) في الأصل : "الشنج" بالنون ، والمثبت من المنتخب :
٤٧٦/٢ ، واللسان : (شمج) ، والشَّمَجُ : الخياطة
المتباعدة .
(٣) في الأصل : "الجوبة" بالحاء المهملة ، والذي في
اللسان : (جوب) الجوبة بالجيم ، ولعل "الجوبة" محرفة
عن "الحوأبة" ، وهي الدلو الضخمة . ينظر : اللسان :
(جوب - حأب) .
(٤) "إِسْتَبْرَقَةُ" أصل : "إِسْتَبْرَق" (على رأي) . ينظر : المعرب
للجواليقي : ٦٣ ، ورسالتان في المعرب : ١٣٥ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْمَفْعِ)

وَهُوَ الْمَفْعُ ، وَالْفَقْحُ ، وَالْفَشْحُ ، وَالْقَفْدُ ، وَالْمَكُّ ،
وَالرَّخُ ، وَالرَّزُّ ، وَالرَّزُّ ، وَاللَّطُّ ، وَاللَّقُّ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ السَّمِّ)

وَهُوَ السَّمُّ ، وَالسَّمُّ ، وَالسَّمُّ ، وَالسَّمُّ ، وَالسَّمُّ ، وَالسَّمُّ ،
وَالنَّقِيعُ ، وَالذُّعَافُ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ السَّرَاحِ)

وَهُوَ السَّرَاحُ ، وَالْمُسْرَجُ ، وَالنَّبْرَاسُ ، وَالْمُبَاحُ ،
وَالْمِصْبَاحُ .

(١) جاء في القاموس : (رَز) رَزَّ : أَهْمَلَهُ جَمْهُورُ الْمُصَنِّفِينَ ،
وَفِي بَسِيطِ النُّحُو : رَزَّهُ يَزْرُهُ رَزًّا : صَفَعَهُ " وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ
"نَقَلَهُ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ ، وَقَالَ : كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّهَا لَيْسَتْ
عَرَبِيَّةً إِلَى أَنْ ذَكَرَ لِي شَيْخُنَا الْإِمَامُ اللَّغْوِيُّ الْحَافِظُ رَضِيَ
الَّذِينَ الشَّاطِبِيُّ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ . وَرَأَيْتُ غَيْرَهُ مِنَ اللَّغْوِيِّينَ
قَدْ ذَكَرَهَا ، وَهِيَ شَائِعَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ
أَغْرَبَ فِي نَقْلِهِ عَنِ صَاحِبِ الْبَسِيطِ ، فَإِنِّي وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي
كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لِابْنِ الْقَطَاعِ وَذَكَرَهُ فِي الْأَفْعَالِ ، وَمَا أَظُنُّ
الرَّضِيَ الشَّاطِبِيُّ أَخَذَهُ إِلَّا مِنْ هُنَاكَ ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ خَطَّهُ عَلَى
كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ ، وَرَأَيْتُهُ نَقَلَ مِنْهُ عَرَائِبَ هَكَذَا وَاللَّهِ
أَعْلَمُ " . وَلَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ لِابْنِ الْقَطَاعِ .
(٢) السَّمُّ : مِثْلُ الثَّلَاثَةِ الْبَسِينِ الْمَهْمَلَةِ . الْلسَانُ وَالْقَامُوسُ :
(سَم) .

(٣) الْيَرُونُ : مَاءُ الْفَحْلِ ، وَهُوَ سُمٌّ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ سَمٍّ ،
قَالَ النَّبِيفَةُ : [ديوانه: ٢٢٣] ،
وَأَنْتَ الْعَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيْمُ وَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ الْيَرُونُ
يَنْظُرُ : الْلسَانُ : (يَرُون) .